

امّا نى الحَبَر

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوى

گلزارِ محسن

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہرست ان پک فہرست

(061-4540513-4519240)

فهرس مقدمات أما إلى الجبل (في شرح) معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	النوع الثالث في مشايخ الإمام الطحاوي في مشكل الآثار	٢٤	الخطبة
٢٨	النوع الرابع في مشايخ الذين وجدوا في غير الكتابين	٢٨	التهديد
٢٨	النوع الخامس في ثلاثة الأمام الطحاوي	٢٨	الباب الأول في المصنف والمصنف
٢٨	القائمة السابعة في معاصرة الإمام الطحاوي الأئمة الستة	٢٨	وفيه فوائد
٢٨	ذكر سني دقاتهم وعمر الطحاوي عند وفاتهم على القول الصحيح	٢٨	القائمة الأولى في نسب ووطنه
٢٨	في دلالة	٢٨	ذكر نسب المصنف وواقع فيمن الاختلاف
٢٨	ذكر سماوي شاكهم الإمام الطحاوي في الرواية عنهم	٢٨	تحقيق نسبة الأزدي والحجوي
٢٨	القائمة الثامنة في شأن العلماء على الإمام الطحاوي	٢٩	المصري والطحاوي
٢٨	القائمة التاسعة في ستة دائرة الطحاوي عن شيخين	٢٩	القائمة الثانية في ولادته ووفاته
٢٨	الإمام الطحاوي جامع بين الحديث والفقه	٢٩	ذكر الاختلاف في سنة الولادة وبيان أنها صحيحة
٢٨	دأب الطحاوي في استكثار الروايات وترجيح بعضها على بعض	٢٩	ذكر سنة الوفاة
٢٨	القائمة العاشرة في كلام الإمام الطحاوي	٢٩	القائمة الثالثة في زمان طلبه العلم
٢٨	في الجرح والتعديل	٢٩	ذكر الأقاليم المختلفة في سبب انتقاله من مذهب
٢٨	مقام الإمام الطحاوي في الجرح والتعديل	٢٩	ولشافعية إلى مذهب لاحات
٢٨	وتصانيفه في ذلك	٢٩	وذكر ما هو الصحيح منها
٢٨	أقوال الإمام الطحاوي في الرجال	٢٩	الجواب عما قيل أنه ترك مذهب أصحاب الحديث
٢٨	في كتب الجرح والتعديل	٢٩	القائمة الرابعة في حال تعلمه بمصر في زمانه
٢٨	نبذة من أقوال الإمام الطحاوي في الرواية في معاني الآثار	٢٩	ثمة مصر بالإمام الليث ومن كان في مصر من أصحابه
٢٨	وكلامه في الأحاديث من حيث الصناعات الحديثة	٢٩	ثمة مصر بالإمام مالك من كان في مصر من أصحابه
٢٨	نبذة من أقوال الإمام الطحاوي في الرواية في مشكل الآثار	٢٩	دخول الإمام الشافعي مصر وتصنيف الكتب فيها
٢٨	وترجيح بعض الأحاديث على بعضها على طريق المتن	٢٩	ومن كان فيها من أصحابه
٢٨	الجرح والتعديل	٢٩	ذكر من لم يلق القضاة بمصر من الاحداث
٢٨	معارضة النسائي في بعض ما احتج به	٢٩	القائمة الخامسة في رحلته
٢٨	أخذ الخطيب بن الصلاح كلامه في الرجال	٢٩	خروجه إلى بلاد الشام
٢٨	القائمة الحادية عشرة في كلام بعض الناس	٢٩	القائمة السادسة في مشايخ وتلامذته فيها
٢٨	في الإمام الطحاوي	٢٩	النوع الأول في مشايخ الإمام الطحاوي
٢٨	الجواب عما قيل البيهقي في معرفة في شأن الإمام الطحاوي	٢٩	معاني الآثار ومشكل الآثار
٢٨	سبب تأليف الطحاوي في بيان آثاره الطحاوي	٢٩	النوع الثاني في مشايخ الإمام الطحاوي في معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي	٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي
٥٥	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي	٥٥	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي
٥٥	الطحاوي ليس بمفرد صحيح حديث رد الشئس	٥٥	الطحاوي ليس بمفرد صحيح حديث رد الشئس
٥٥	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة	٥٥	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة
٥٥	الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره	٥٥	الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره
٥٥	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في هوى الحديث	٥٥	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في هوى الحديث
٥٥	التعقب على من ذكر حديث رد الشئس في الموضوعات	٥٥	التعقب على من ذكر حديث رد الشئس في الموضوعات
٥٥	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في الشكل	٥٥	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في الشكل
٥٥	الجواب عما احتجوا على الظن في اللسان في ايراد الطحاوي فيه	٥٥	الجواب عما احتجوا على الظن في اللسان في ايراد الطحاوي فيه
٥٥	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد	٥٥	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد
٥٥	في الشروط	٥٥	في الشروط
٥٥	الفائدة الثامنة عشرة في مقام الامام الطحاوي	٥٥	الفائدة الثامنة عشرة في مقام الامام الطحاوي
٥٥	في الفقه والاجتهاد	٥٥	في الفقه والاجتهاد
٥٥	قول الامام الطحاوي يدل على العلية في الاجتهاد	٥٥	قول الامام الطحاوي يدل على العلية في الاجتهاد
٥٥	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء	٥٥	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء
٥٥	التعقب على ما قالوا في حق	٥٥	التعقب على ما قالوا في حق
٥٥	الفائدة التاسعة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة	٥٥	الفائدة التاسعة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة
٥٥	الامام الطحاوي	٥٥	الامام الطحاوي
٥٥	قصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام	٥٥	قصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام
٥٥	منافسة الشهور وحسد سمها جعفر الطحاوي	٥٥	منافسة الشهور وحسد سمها جعفر الطحاوي
٥٥	وما وقع له في ذلك	٥٥	وما وقع له في ذلك
٥٥	حضر الامام الطحاوي القامي في محاسبة الامناء	٥٥	حضر الامام الطحاوي القامي في محاسبة الامناء
٥٥	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة	٥٥	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة
٥٥	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي	٥٥	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي
٥٥	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي	٥٥	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي
٥٥	شأن العلماء على شكل الآثار ومن لم يخصص	٥٥	شأن العلماء على شكل الآثار ومن لم يخصص
٥٥	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء	٥٥	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء
٥٥	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء	٥٥	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء
٥٥	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار	٥٥	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار
٥٥	ترجيح الكتاب على كتب السنن	٥٥	ترجيح الكتاب على كتب السنن
٥٥	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤطا الامام مالك	٥٥	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤطا الامام مالك
٥٥	مزاي كتاب معاني الآثار	٥٥	مزاي كتاب معاني الآثار
٥٥	من شرح الكتاب من لم يخصص من خريج احاديثه	٥٥	من شرح الكتاب من لم يخصص من خريج احاديثه
٥٥	ومن صنف في اسماء رجاله	٥٥	ومن صنف في اسماء رجاله
٥٥	الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام	٥٥	الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام
٥٥	من اطلال في بيان كراسانيد الاعلام الى الامام	٥٥	من اطلال في بيان كراسانيد الاعلام الى الامام
٥٥	سند يعيني الى الامام الطحاوي	٥٥	سند يعيني الى الامام الطحاوي
٥٥	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي	٥٥	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي
٥٥	اسانيد فقهاء الاحناف	٥٥	اسانيد فقهاء الاحناف
٥٥	سند الشيخ عبد القادر	٥٥	سند الشيخ عبد القادر
٥٥	سند الشيخ جمال الدين	٥٥	سند الشيخ جمال الدين
٥٥	سند الشوكاني	٥٥	سند الشوكاني
٥٥	سند الشيخ بربان الدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي	٥٥	سند الشيخ بربان الدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي
٥٥	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات	٥٥	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات
٥٥	وشرحه وفيه فائدتان	٥٥	وشرحه وفيه فائدتان
٥٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات	٥٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات
٥٥	سند المؤلفات الى الامام الطحاوي	٥٥	سند المؤلفات الى الامام الطحاوي
٥٥	الفائدة الثانية فيما يتعلق به في هذا الشرح	٥٥	الفائدة الثانية فيما يتعلق به في هذا الشرح

فهرست المجلد الاول من املو الاخبار في حلاله شرح معاني الآثار

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۸	شرح حديث لا يبولن احدكم الخ	۱	البسملة
۲۹	ذكر الاختلاف في حكم الماء المستعمل في الاغتسال في المسئلة	۲	شرح الخطبة
۳۱	شرح قول ابى هريرة يتناولونه تناولا	۳	علم الناسخ والمنسوخ
۳۶	الاستدلال باحد حديث النبي عن البول في الماء الزكدي	۴	ترتيب الامام الى حقيقه في الاخذ
۳۶	على نجاسة الماء القليل	۵	باب الماء يقع فيه النجاسة
۳۶	الاستدلال على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۶	اختلاف العلماء في مسئلة الماء
۳۶	او صاف بغسل الاناء من ولوغ الكلب	۷	تحقيق مذهب الاحناف في مسئلة الماء
۳۶	بقية مسلات المجتهد على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۸	الجواب عما ورد ابن حزم على مذهب الاحناف
۳۶	الاستدلال على ان الماء اذا ملغ قلتي لم ينجس	۹	شرح حديث ميرضاة وما يتعلق به
۳۸	الاستدلال على نجاسة سور السباع	۱۰	اجتصاها على مسئلة الغدير لعظيم حديث جابر بن عبد الله
۳۸	ذكر من صح حديث اقلتي ومن ضعفه	۱۱	احاديث المالكية في مسئلة الماء والكلام عليها
۳۹	بيان الاضطراب في طريق الوليد من جهة الكا والرو على دفعه	۱۲	الاستدلال على ان الماء لا ينجس شي الا ان يتغير احد او صاف
۴۰	بيان الاضطراب في طريق ابن اسحق من جهة السند المتين	۱۳	الكلام على احاديث هؤلاء
۴۱	بيان الاضطراب في طريق حماد بن سلمة من جهة المتن	۱۴	ميرضاة كانت طريقا للبساتين
۴۲	كون حديث حماد قوي من رفعه	۱۵	رواية النفاذي في ميرضاة والجواب عما ورد واعليه
۴۳	كلام ابن القيم الجوزي في تضعيف احاديث اقلتي	۱۶	جواب الطحاوي عن حديث ميرضاة
۴۴	بيان الاضطراب في معنى نقلة وانهم لم يتفقوا على قول واحد	۱۷	استشهاد المصنف بحديث المؤمن لا ينجس
۴۴	التقييد بقلال بجر لم يثبت	۱۸	شرح حديث ان المسلم لا ينجس
۴۵	الجواب عما احتج به الخطابي في تعيين القلال	۱۹	فدوم وقد ثقيف
۴۵	الجواب للرازي عن المصنف من حمل النقلة على الظاهر	۲۰	الاختلاف في دخول الكافر المسجد
۴۶	حديث نجاسة الماء بتغير احد او صاف مرسل ضعيف	۲۱	دلائل الاختلاف في مسئلة والجواب عن ادلة غيرهم
۴۶	مذهب العلماء في المنقطع والمرسل	۲۲	معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينجس
۴۶	مذهب العلماء في حكم المرسل	۲۳	الخلاص في اسم الاعرابي الذي بال في المسجد
۴۷	احاديث اقلتي محمولة على الماء الجاري	۲۴	وجه قوله صلى الله عليه وسلم وعوه
۴۹	فتوى ابن الزبير بن زهره بمتا بحشي ضعيف حديث اقلتي	۲۵	شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصح لمحمد
۵۰	طريق حديث نزع زهره والجواب عما ورد واعليه	۲۶	الاختلاف في طهارة الارض بالحقاق
۵۲	فتوى علي بن ابي حمزة البصري بسقوط الفارة ونحوها	۲۷	دلائل الاختلاف والجواب عن ادلة غيرهم
۵۳	فتوى ابى هريرة في النبي عن البول في الماء الزكدي	۲۸	الاختلاف في ان الماء متعين لازالة النجاسة ام لا
۵۴	فتوى الشعبي بن زهره اللامي البصري بوقوع السور ونحوها	۲۹	دلائل الاختلاف في المسئلة والجواب عما قال غيرهم
۵۴	الجمع بين اختلاف الدلاء في فتاوى الشعبي	۳۰	تاثير الشوكاني في الاختلاف في ما اختاره
۵۶	فتوى بلال بن رباح في نزع الداء بوقوع السور في البئر	۳۱	بل يحرق الارض نظيره ودلائل اصحابنا في ذلك
		۳۲	قول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا من المرفوع

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۸۰	تخریج طرق الحديث و بيان الاضطراب فيه	۵۷	فتوى حماد بن ابى سليمان بنزح الصلاة بوقت الصلاة
۸۲	احاديث غسل الاناء من لونغ الكلب سبع مرات والكلام عليها	۵۸	ماصل ما ذكر المصنف من الآثار
۸۳	الذاهبون الى غسل الاناء من لونغ الكلب سبع مرات	۵۸	مسائل في الامانة على اتباع الآثار لا القياس
۸۴	الذاهبون الى ان الاناء يغسل كما يغسل من سائر النجاسات	۵۹	لا يجب نزح الطين لطهارة البير
۸۵	شرح حديث اذا قام احدكم من الليل فلا يدخله حتى يغسل يده	۵۹	الدوا الذي ينزح البير
۸۶	النبى عام ام خاص بنوم الليل وحكم غسل اليد	۶۰	باب سور الكهف
۸۷	سبب الحديث المذكور	۶۰	شرح حديث انما ليست نجس انما من الطوائف
۸۸	تخریج طرق الحديث	۶۱	تخریج الحديث وانتقابه على من صححه
۸۹	استدلال المصنف بحديث الاستيقاظ على مذبح الخفاف	۶۲	ابن حبان معروف بالتساهل في التوثيق
۹۰	اعتراض الحافظ على الاستدلال والجواب عنه	۶۳	بيان غلط طرق حديث عائشة في الوضوء بفضل البير
۹۱	حديث ابى هريرة في غسل الاناء من لونغ الكلب ثلاثا ثم فورا وثوقا	۶۴	الذاهبون الى طهارة سور البير وتحقيق مذاهب محمد
۹۲	استدلالهم على نسخ السبع بقوى ابى هريرة بالثلاث	۶۵	الذاهبون الى كراهية سور البير
۹۳	دعوى الامام الشافعي على مذهب الكوفيين على ذكره ومحابنا	۶۶	جواب المصنف عن حديث ابى قتادة في طهارة سور البير
۹۴	تعقيب الحافظ وغيره على ما ذكره الامام والجواب عنها	۶۷	الجواب عن حديثه على حديث طهارة سور البير
۹۵	تقرير ابى بصير في ثبوت النسخ	۶۸	حديث ابى هريرة في نجاسة سور البير وبيان صحته
۹۶	حديث عبد الله بن مغفل في الغسل ثلثة ايام	۶۹	الذاهبون الى طهارة سور البير وبيان صحته
۹۷	والاجابة على ذكره في كل باب من باب	۷۰	بيان ان سور البير هو سور البير
۹۸	الزام المصنف بشدة حديثه على من يذهب الى الغسل	۷۱	تشبيه البير بالكلب في الغسل في المصنف
۹۹	الجواب عما ذكره المصنف ورد الجواب	۷۲	ترك ان يذكر المصنف بفضل الكلب والبير
۱۰۰	الحجج مما اورد على نسخ سبع بداهة ابن المغيرة	۷۳	نبى ابى حمزة الوضوء بسور البير وسور الجمار
۱۰۱	النتائج على الاستدلال والاجابة عنها	۷۴	فتوى ابى بصير في غسل الاناء من لونغ الكلب
۱۰۲	طريق النظر في الباب	۷۵	فتوى يحيى بن سعيد وغيره في نجاسة سور البير
۱۰۳	بيان الاختلاف في الاناء من لونغ الكلب من الطرفين	۷۶	النظر في حديثه القول ببراءة سور البير
۱۰۴	الجواب عن ادلة من ذهب الى ان الغسل بالتعبيد	۷۷	تقديم المصنف الجمان على اربعة ادلة
۱۰۵	استدلال المصنف على ان الغسل بالتعبيد والتعقيب على ذلك	۷۸	بيان طهارة سور البير بنى آدم ما لم ينجس في ذلك
۱۰۶	الجمع بين ما جعلنا في غسل الاناء من لونغ الكلب والتعقيب على ذلك	۷۹	نجاسة سور البير بنى الكلب وبيان اختلافه في ذلك
۱۰۷	باب سور بنى آدم	۸۰	اختلاف العلماء في سور البير ودلائل الطرفين في المسألة
۱۰۸	ذكر الاختلاف في تطهير الرجل بفضل المرأة	۸۱	الجواب عن حديثه ان خصم في طهارة سور البير
۱۰۹	تخریج حديث عبد الله بن مسعود والكلام عليها وذكر صحته	۸۲	حديث السور سبع وذكر من صححه ومن منعه
۱۱۰	تخریج حديث حميد بن عيسى عن ابي بصير وبيان صحته	۸۳	تقرير الاستدلال على كراهية هذا الحديث والجواب عن من اعترض
۱۱۱	تخریج حديث الحكم بن عمرو بن عثمان وبيان صحته	۸۴	باب سور الكلب
۱۱۲	الجمع بين ما جعلنا في غسل الاناء من لونغ الكلب والتعقيب على ذلك	۸۵	باب سور الكلب
۱۱۳	الذاهبون الى كراهية سور البير وبيان صحته	۸۶	باب سور الكلب
۱۱۴	الذاهبون الى عدم الكراهية في كل ذلك	۸۷	باب سور الكلب

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١٦٨	تخریج حدیث ابی امامه فی مسح الاذنین مع الرأس	١٥١	احتجاج الاختلاف غیر علی مسح بعض الرأس بحديث الغيرة
"	طریق استدلال الجمهور فی مسح الاذنین بالرأس بحديث ابی امامه	١٥٢	تقریر الاستدلال والرود علی احتمالة المالكیة
"	الاذنان من الرأس قول النبی صلی الله علیه وسلم كما دلت الروایات	"	احتجاج الجمهور علی مسح بعض الرأس بالآية
"	الجواب عما عترضوا علی هذا الحديث من التفتیض التوقيف	"	ذكر الاختلاف ان الباقی بعض اول الصاق وتقریر الاستدلال علی ذلك
١٤٠	تخریج حدیث الزینج فی مسح الرأس الصدغین والأذنین	"	استدلال اصحابنا بالقرآن والحديث علی مسح ریح الرأس
١٤٢	بقیة احادیث الباب	١٥٣	ذكر اختلاف العلماء فی المسح علی العمامة ونحو الفریقین
"	احادیث مسح الرأس الاذنین برة واحدة بدل علی عدم اختلاف الروایات	"	اجوبة احادیث المسح علی العمامة
"	حدیث فخرج بخطایا بالوضوء من الرأس حتی فی الاذنین يدل علی ذلك	١٥٥	تخریج حدیث الغيرة فی مسح الناصیة والعمامة والحنفین
"	الجواب عن حاضرة المحافظ علی مذنب الجمهور	"	احادیث مسح بعض الرأس
١٤٣	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من طریق القیاس	"	تقریر المسح فی استدلال مذنب الجمهور بحديث الغيرة ورد قول المالكیة
١٤٣	الذاهبون الی مسح الاذنین بما الرأس	١٥٤	تقریر المسح فی اثبات مذنب الجمهور من جهة القیاس رد قیاس المالكیة
"	هل يكون مقیما للسنة عندنا لو اخذنا به جدید للاذنین	١٥٨	ذكر آیات صحابنا فی مقدار المفروض فی مسح الرأس
"	تخریج آثار ابن عباس بن مسعود وابن عمر فی الباب	"	تخریج اثر ابن عمر مسلمة فی مسح مقدم الرأس
"	تخریج الآثار فی الباب عن عمرو عثمان و	١٥٩	کیفیه المسح المسنون عند اصحابنا
١٤٤	ابن مسیب ابن جهم وابن سيرین غیرهم	"	باب حکم الاذنین فی وضوء الصلوة
"	باب فرض الرجلین فی وضوء الصلوة	"	ذكر اختلاف العلماء فی کیفیه مسح الاذنین
"	ذكر الاختلاف فی ان الواجب غسل او المسح او غیر ذلك	"	ذكر اختلاف العلماء فی حکم مسح الاذنین
"	الرود علی قول ابن جریر قائل بالقیمة بین المسح والغسل	"	ذكر اختلاف العلماء فی تكرار مسح الاذنین بل یستحب ام لا
١٤٤	لو كرر سبب اختلافهم فی الباب	١٦٠	شرح حدیث ابن عباس عن علی فی صفة الوضوء
١٤٨	وجوه شرب علی ریح الماء قبل الوضوء	١٦١	سأول الحدیث فی حکم الوجه مع انه مکروه
"	دلیل استحباب شرب فضل الوضوء وما زعم قائما وحکمة	١٦١	تاویل الحدیث فی التسلیة الرابعة مع انه خلاف الاجماع
"	تخریج حدیث علی فی مسح الرأس والرجلین الجواب عنه	١٦٢	اختلاف العلماء فی الفرقین هل یماذ فیلان فی المفروض ام لا
١٤٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ریح الماء علی القدمین معناه علی رأی الجمهور	"	دلائل الجمهور فی ادخال الفرقین فی المفروض
"	علی فی مسح علی القدمین وبیان اختلاف الروایات الجمع فیها	"	تخریج حدیث ابن عباس عن علی واکلام علیه
١٨٠	ذكر اختلاف العلماء فی مسح مشروع هل یوم	"	الذاهبون الی غسل ما قبل الاذنین مع الوجوه ما اذ بینهما مع الرأس
١٨٠	علی ظهر الحنف فقط ام علی باطنه ایضاً	"	الذاهبون الی مسح الاذنین مقدما وتؤخرهما مع الرأس
١٨١	تخریج حدیث ابن عمر فی مسح علی ظهر القدمین الجواب عنه	"	ذكر الاختلاف فی انهما یسحان بما الرأس ام بما جدید
١٨٢	تخریج حدیث زینة بن وهب قال سمعت ابا عبد الله یسبح الوضوء	١٦٣	اکلام علی حجج القائلین مسح الاذنین بما جدید
"	عبد الله بن زید فی مسح علی القدمین	"	تخریج حدیث عثمان فی مسح الرأس الاذنین ظاهرهما وباطنهما
١٨٣	الذاهبون الی مسح الرجلین الذاهبون الی غسلهما	١٦٣	تخریج حدیث ابن عباس فی مسح الرأس والأذنین
"	تخریج حدیث علی فی غسل الرجلین	١٦٥	تخریج حدیث المقدم فی مسح الاذنین ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة
١٨٣	تخریج حدیث عثمان فی غسل الرجلین	"	تخریج حدیث تمیم فی مسح الرأس والأذنین داخلهما وخارجهما
١٨٤	تخریج حدیث المستور بن شداد فی تحلیل اصابع الرجلین	١٦٦	تخریج حدیث عبد الله بن زید فی ذلك لاذنین بین المسح
"	بقیة احادیث تحلیل الاصابع	١٦٤	عبد الله بن عمرو فی قول السباغین لاذنین وسحما

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٠٢	تخریج طسوق حدیث الی هریرة فی ذلک	١٨٤	ذکر اختلاف العلماء فی حکم تخلیل الاصابع
"	تخریج حدیث عبد اللہ بن الحارث فی ذلک	١٨٨	ذکر اختلاف العلماء فی الذلک بل ہو واجب لادبہ مجمع
٢٠٣	شرح حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک تخریج طرق حدیث	"	تخریج حدیث ابی رافع فی غسل الرجلین ثلاثا
٢٠٣	کان الانکار علیہم بسبب المسح وما یؤید ذلک	"	تخریج حدیث المریم فی غسل الرجلین ثلاثا
٢٠٥	بقیة الاحادیث الواردة فی تمام الوضوء و دلیل الاعتقاد النکاح	١٨٩	ذکر اختلاف العلماء فی حکم المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی نسخ المسح بما تقدم من المسح علی امر الاسباب	"	حجج من قبله الوجوب وحجج الجمهور فی عدم الوجوب
"	تعلیل العینی علی استدلال النسخ والجواب عنه	"	حجج صحابنا فی فرضیة المضمضة والاستنشاق فی الغسل
٢٠٦	من انق المصنف علی طریق الاستدلال بنسخ المسح	١٩٠	ذکر اختلاف العلماء فی کیفیة المضمضة والاستنشاق
"	طریق الاستدلال باحادیث الوعید من جهة آخر	"	حجة من ذهب الی افضلیة الجمع
"	بقیة احادیث غسل الرجلین	"	حجج صحابنا فی افضلیة طریق المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی فرضیة غسل الرجلین من حیث النظر	"	تخریج حدیث ابی هریرة فی صفة الوضوء وغسل القدمین
"	من اختار قراءة الخفض وتاويلها علی المسح	"	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی الوضوء ثلاثا وغسل الرجلین
"	تاويلات لقائلین بالخفض فی قراءة الجواب عنها	"	الاكسال علی قول من ناذلک بالانقاص والجواب عنه
٢٠٤	من اختار قراءة النصيب	١٩١	شرح حدیث عبد اللہ بن یزید فی غسل الرجلین وما يتعلق منه
"	کلام الامام الجصاص فی اثبات فرضیة الغسل علی القرائین	١٩٢	ذکر اختلاف العلماء فی غسل الیدین فی ابتداء الوضوء
٢٠٤	تاويلات الجمهور فی قراءة الخفض والجواب عما ورد علیها	١٩٣	تخریج حدیث ابی جبر فی غسل الیدین الرجلین فی الوضوء
٢٠٩	تخریج اثر ابن مسعود فی القراءة بالفتح	"	بقیة احادیث الباب فی غسل الرجلین
"	تخریج اثر ابن عباس فی القراءة بالفتح	"	شرح حدیث تخریج الخطایا من اعضا المسلم بالوضوء
٢١٠	تخریج آثار مجاهد وعروة و شهر بن حوشب فی القراءة بالفتح	"	خروج الخطایا محمول علی الحقيقة والجماع
"	تخریج بقیة الآثار فی الباب عن عطاء بن یرم و عبد الرحمن بن عوف	١٩٣	خروج الخطایا مخصوص بالعضا ثم ام عام
"	تخریج اثر الشعبي فی قراءة الحجر	"	تخریج حدیث ابی هریرة فی خروج الخطایا
"	وفی الباب عن انس والجواب عنه	١٩٤	بل تحصل المغفرة بغسل الوضوء ثم تقتصر علی صلوة الکرعتین
٢١١	اثر ابن ابراهيم و الحسن فی قراءة الحجر	"	تخریج حدیث عباد بن ثعلبة فی خروج الخطایا بالوضوء و صلوة الکرعتین
"	تخریج اثر عمر فی غسل الرجلین	١٩٤	بل یقتصر المحدث عن الوجه غیره من الاعضاء قبل تمام الوضوء
٢١٢	اثر ابن عباس فی غسل الرجلین	١٩٨	تخریج حدیث عوف بن مسلم فی سقوط الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
"	الجواب عما روی عن ابن عباس من المسح	"	بقیة احادیث الباب فی خروج الخطایا من الاعضاء بالوضوء
٢١٢	شرح حدیث ابی هریرة فی اطالة الغرة و التجمیل	"	رد ابن عمر فی علی بن ابی یوسف فی الاستدلال علی نجاسة الماء
٢١٣	ذکر اختلاف العلماء فی تطویل الغرة	"	المستعمل باحادیث خروج الخطایا والجواب عنه
"	تخریج حدیث ابی هریرة فی اطالة غسله رجلیه	١٩٩	استدلال المصنف علی فرضیة الغسل علی فرضیة الغسل
٢١٣	تخریج اثر ابن عمر فی غسل الرجلین	"	بل یجوز غسل الرأس عن المسح
"	وفی الباب عن علی و انس فی غسل الرجلین	"	استدلال المصنف علی فرضیة غسل الرجلین بحديث و دلیل الاعتقاد النکاح
"	تخریج اثر عطاء بن یرم و الحسن علی القدمین عن احدهما الصحابة	٢٠٠	شرح الحدیث وما لا یستنبط منه
٢١٥	وفی الباب عن عبد الرحمن بن ابی بکر و غیره فی اجماع الصحابة علی الغسل	"	تخریج حدیث جابر بن عبد الله فی ذلک
"	بیان نظر المصنف علی قائلین بالمسح والجواب عنه باثبات الغسل	٢٠١	تخریج طرق حدیث عائشة فی ذلک

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا	٢١٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء هل يجب لكل صلوة	٢١٥
سبب اختلافهم في مسئلة الباب	٢١٥	سبب اختلافهم في مسئلة الباب	٢١٥
تخرج حديث بريدة بن الحصيد في الوضوء لكل صلوة	٢١٦	تخرج حديث بريدة بن الحصيد في الوضوء لكل صلوة	٢١٦
الاستدلال على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بحديث بريدة	٢١٦	الاستدلال على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بحديث بريدة	٢١٦
الذي يهتدون الى ان المقيمين يجب عليهم الوضوء لكل صلوة	٢١٦	الذي يهتدون الى ان المقيمين يجب عليهم الوضوء لكل صلوة	٢١٦
الذي يهتدون الى عدم وجوب الوضوء بغير الحديث	٢١٦	الذي يهتدون الى عدم وجوب الوضوء بغير الحديث	٢١٦
تخرج حديث جابر بن عبد الله في كل الشاة وصلوة العصر بوضوء الظاهر	٢١٨	تخرج حديث جابر بن عبد الله في كل الشاة وصلوة العصر بوضوء الظاهر	٢١٨
تجدد الوضوء من غير ان يؤدي بالوضوء الاول بكونه ام لا	٢١٩	تجدد الوضوء من غير ان يؤدي بالوضوء الاول بكونه ام لا	٢١٩
تخرج حديث ابن عمر في ثواب الوضوء على الوضوء وشعره	٢٢٠	تخرج حديث ابن عمر في ثواب الوضوء على الوضوء وشعره	٢٢٠
بقية احاديث ثواب الوضوء على الوضوء	٢٢٠	بقية احاديث ثواب الوضوء على الوضوء	٢٢٠
احاديث الوضوء لكل صلوة محمولة على الاستحباب	٢٢١	احاديث الوضوء لكل صلوة محمولة على الاستحباب	٢٢١
تخرج حديث انس في وضوء النبي صلى الله عليه وآله في كل صلاة	٢٢١	تخرج حديث انس في وضوء النبي صلى الله عليه وآله في كل صلاة	٢٢١
الوضوء لكل صلوة مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله كما في حديث انس	٢٢١	الوضوء لكل صلوة مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله كما في حديث انس	٢٢١
الوضوء لكل صلوة منسوخ	٢٢٢	الوضوء لكل صلوة منسوخ	٢٢٢
تخرج حديث عبد الله بن حنظلة في نسخ الوضوء لكل صلوة	٢٢٢	تخرج حديث عبد الله بن حنظلة في نسخ الوضوء لكل صلوة	٢٢٢
يلزم بحديث نسخ الوضوء لكل صلوة وجوب السواك	٢٢٣	يلزم بحديث نسخ الوضوء لكل صلوة وجوب السواك	٢٢٣
ذكر اختلاف العلماء في حكم السواك	٢٢٣	ذكر اختلاف العلماء في حكم السواك	٢٢٣
الاحاديث القولية والفعلية في السواك	٢٢٣	الاحاديث القولية والفعلية في السواك	٢٢٣
شرح حديث علي بن ربيعة قال لا تشق على امرئ من السواك في كل صلاة	٢٢٣	شرح حديث علي بن ربيعة قال لا تشق على امرئ من السواك في كل صلاة	٢٢٣
تخرج حديث عبد الرحمن بن ابي اسحق في السواك في كل صلاة	٢٢٤	تخرج حديث عبد الرحمن بن ابي اسحق في السواك في كل صلاة	٢٢٤
حكم حديث التابعي علي بن ابي حمزة في السواك في كل صلاة	٢٢٤	حكم حديث التابعي علي بن ابي حمزة في السواك في كل صلاة	٢٢٤
تخرج حديث ابن عمر في كل صلاة	٢٢٤	تخرج حديث ابن عمر في كل صلاة	٢٢٤
نفس الحديث الغريب وبيان قسم	٢٢٤	نفس الحديث الغريب وبيان قسم	٢٢٤
تخرج حديث زيد بن خالد في كل صلاة	٢٢٤	تخرج حديث زيد بن خالد في كل صلاة	٢٢٤
تخرج حديث ابن ربيعة في السواك في كل صلوة	٢٢٤	تخرج حديث ابن ربيعة في السواك في كل صلوة	٢٢٤
تخرج حديث ابن ربيعة في السواك مع كل وضوء	٢٢٤	تخرج حديث ابن ربيعة في السواك مع كل وضوء	٢٢٤
ذكر اختلاف العلماء في السواك مع كل صلوة او عند كل وضوء	٢٢٤	ذكر اختلاف العلماء في السواك مع كل صلوة او عند كل وضوء	٢٢٤
ذكر حجج الفريقين في ذلك	٢٢٤	ذكر حجج الفريقين في ذلك	٢٢٤
تخرج حديث ابن ربيعة في السواك عند كل صلوة	٢٢٤	تخرج حديث ابن ربيعة في السواك عند كل صلوة	٢٢٤
قول الراوي يرفع الحديث في حكم المرفوع المرفوع	٢٢٤	قول الراوي يرفع الحديث في حكم المرفوع المرفوع	٢٢٤
بقية احاديث السواك	٢٢٤	بقية احاديث السواك	٢٢٤
فوائد السواك	٢٢٤	فوائد السواك	٢٢٤
استدلال على اباحة السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٤	استدلال على اباحة السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٤
باب من خصصت ابنتي صلى الله عليه وسلم وجوب السواك	٢٢٥	باب من خصصت ابنتي صلى الله عليه وسلم وجوب السواك	٢٢٥
احتجاجهم على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة من طريق النظر	٢٢٥	احتجاجهم على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة من طريق النظر	٢٢٥
تخرج اثر ابن موسى في الانكار على الوضوء من غير حديث	٢٢٥	تخرج اثر ابن موسى في الانكار على الوضوء من غير حديث	٢٢٥
تخرج حديث انس في اداء الصلوات بوضوء	٢٢٥	تخرج حديث انس في اداء الصلوات بوضوء	٢٢٥
تخرج اثر سعد في اداء الصلوات كلها بوضوء احد المحدث	٢٢٥	تخرج اثر سعد في اداء الصلوات كلها بوضوء احد المحدث	٢٢٥
اثر علي في الوضوء لكل صلوة عملا بنظر الآية	٢٢٥	اثر علي في الوضوء لكل صلوة عملا بنظر الآية	٢٢٥
اجوبة الجاهل بنظر الآية الدالة على وجوب الوضوء عند كل صلوة	٢٢٥	اجوبة الجاهل بنظر الآية الدالة على وجوب الوضوء عند كل صلوة	٢٢٥
ذكر اختلاف العلماء في وجوب الوضوء	٢٢٥	ذكر اختلاف العلماء في وجوب الوضوء	٢٢٥
مضى فرضت الطهارة للصلوة	٢٢٥	مضى فرضت الطهارة للصلوة	٢٢٥
حمل المصنف الآية على حالة الحدث وما لا يؤيد ذلك	٢٢٥	حمل المصنف الآية على حالة الحدث وما لا يؤيد ذلك	٢٢٥
استدلال المصنف على ما قال بالحدث والنظر	٢٢٥	استدلال المصنف على ما قال بالحدث والنظر	٢٢٥
تخرج اثر علي في الوضوء لكل صلوة	٢٢٥	تخرج اثر علي في الوضوء لكل صلوة	٢٢٥
تخرج اثر شريح في اداء الصلوات بوضوء واحد	٢٢٥	تخرج اثر شريح في اداء الصلوات بوضوء واحد	٢٢٥
تخرج اثر الحسن في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٥	تخرج اثر الحسن في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٥
آثار اخرى في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٥	آثار اخرى في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٥
باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل	٢٢٥	باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل	٢٢٥
ذكر اختلاف العلماء في انه يتعين المار في المذي	٢٢٥	ذكر اختلاف العلماء في انه يتعين المار في المذي	٢٢٥
ام يجوز الاجار ايضا	٢٢٥	ام يجوز الاجار ايضا	٢٢٥
ذكر اختلاف العلماء في نجاسة ام لا من غسل جميع الذكر	٢٢٥	ذكر اختلاف العلماء في نجاسة ام لا من غسل جميع الذكر	٢٢٥
يلزم بحديث الوضوء في المذي على الفور ام عند القيام الى الصلوة	٢٢٥	يلزم بحديث الوضوء في المذي على الفور ام عند القيام الى الصلوة	٢٢٥
الجمع بين الروايات المختلفة في السائل عن النبي صلى الله عليه وآله	٢٢٥	الجمع بين الروايات المختلفة في السائل عن النبي صلى الله عليه وآله	٢٢٥
تخرج حديث علي في غسل المذاكير	٢٢٥	تخرج حديث علي في غسل المذاكير	٢٢٥
الذي يهتدون الى وجوب غسل الذكر والاشئين الذي يهتدون الى غسل الذكر كله	٢٢٥	الذي يهتدون الى وجوب غسل الذكر والاشئين الذي يهتدون الى غسل الذكر كله	٢٢٥
بقية من ثبوت من غسل المذاكير الى الاشئين ايضا	٢٢٥	بقية من ثبوت من غسل المذاكير الى الاشئين ايضا	٢٢٥
الذي يهتدون الى وجوب غسل موضع النجاسة فقط وما احتجوا به	٢٢٥	الذي يهتدون الى وجوب غسل موضع النجاسة فقط وما احتجوا به	٢٢٥
حكم الامر بالغسل الزائد على الوجوب	٢٢٥	حكم الامر بالغسل الزائد على الوجوب	٢٢٥
بقية الاجابة عن الامر بالغسل الزائد	٢٢٥	بقية الاجابة عن الامر بالغسل الزائد	٢٢٥
ذكر اختلاف العلماء في خروج المذي غير على وجه الاستحباب	٢٢٥	ذكر اختلاف العلماء في خروج المذي غير على وجه الاستحباب	٢٢٥
حجج الفريقين والجواب عن اختار عدم انقضاء السلس	٢٢٥	حجج الفريقين والجواب عن اختار عدم انقضاء السلس	٢٢٥
تخرج حديث علي في امر الوضوء في المذي	٢٢٥	تخرج حديث علي في امر الوضوء في المذي	٢٢٥
وجه استحبابه على عن السواك	٢٢٥	وجه استحبابه على عن السواك	٢٢٥
الجواب عن صحة حديث علي في قول خبر الواحد الاعتماد على المظنون	٢٢٥	الجواب عن صحة حديث علي في قول خبر الواحد الاعتماد على المظنون	٢٢٥
تخرج حديث علي بن ربيعة في المذي والوضوء في المذي	٢٢٥	تخرج حديث علي بن ربيعة في المذي والوضوء في المذي	٢٢٥
تخرج حديث علي في فيه الوضوء	٢٢٥	تخرج حديث علي في فيه الوضوء	٢٢٥

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۵۹	وفي الباب الحديث القولي عن جابر بن	۲۴۲	تخرج حديث علي بن قيس عن ابي عبد الله المدي في قوله اذا غسل ذكر كرك خروجه
"	بل طهارة ثوب المصلي شرط لصحة الصلوة	۲۴۳	اجتماع المصنف بحديث علي بن قيس في ذكر الوضوء
"	شرح حديث عائشة كان لا يصلي في لحفة نسائه وتخرجه	"	نقط على عدم وجوب غسل الذكر والاشئين
۲۶۱	اجتماع المصنف بحديث عائشة عن جابر بن عبد الله عن ابي بكر عن ثوب النوم	۲۴۴	تخرج حديث سهل بن حنيف عن الوضوء من المدي واجتماع المصنف بذلك
"	تعبق الحافظ على المصنف والجواب عن تعقبه	۲۴۵	تخرج حديث ابي عمر في غسل الفرج والاشئين والجواب عنه
۲۶۲	تخرج حديث عائشة في ذكر المني عن الثوب في المصلي في صلوة فيه برك الغسل	"	فائدة ان ابي الوضوء بالودي تظهر في مسائل وحكم الودي
"	احادث عائشة في الفرك في اليابس حجة لاصحابنا على المالكية	۲۴۶	تخرج حديث ابي بن عباس في حكم المني والمدي والودي
۲۶۳	اعتناء المالكية عن احاديث الفرك في اليابس	"	استلال المصنف لجمهور الروايات في احوال الوضوء خاصة في المدي
۲۶۴	ليس في صلوة في الثوب الذي فرك منه المني دليل على طهارته	"	ما روي عن ابي بن عباس في غسل الذكر محمول على العلاج
"	ذكر الاختلاف في طهارة الحنف والحنف لعل لذلك انا صابرة النجاسة	"	بقية آثار الصحابة الدالة على اقتصار غسل موضع النجاسة
۲۶۵	بل يشترط جهات في الجرم في طهارة الحنف	۲۴۷	تخرج آثار الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما في غسل موضع النجاسة
۲۶۶	تخرج حديث ابي هريرة اذا وطئ الاذي بخفيه فطهر بهما التراب	"	طريق النظر في الباب
"	اجتماع المصنف بحديث ابي هريرة على نجاسة المني	"	ذكر الاختلاف في ان الدم ناقض للوضوء ام لا
۲۶۷	قول المصنف ليس في شيء من الروايات نص على حكم المني	۲۴۸	باب حكم المني هل هو طاهر ام نجس
۲۶۸	المقصود الدالة على نجاسة المني	۲۴۹	ذكر الاختلاف في ان المني هل هو طاهر ام نجس
۲۶۹	بل يجب النفض في الثوب الذي يشك فيه ام لا	۲۵۰	ذكر الاختلاف في تعيين الغسل فيه ام يجزى فرك يابسه
"	اثر عائشة في غسل الثوب عند رؤية المني والنفض عند عدم رؤيته	"	سبب اختلافهم في الباب
۲۷۰	تقريب المصنف في ان اثر عائشة ليس نصا في النجاسة والجواب عما قال	۲۵۱	تخرج حديث عائشة في فرك المني عن الثوب
۲۷۱	تخرج اثر سعد بن عبد الله عن المني من الثوب الجواب عما قال المصنف احتمال طهارة	۲۵۲	تخرج حديث عائشة في فرك المني اليابس وغسل الرطب
۲۷۲	تخرج اثر عمر بن الخطاب في غسل ما راى من الاحتلام ونفض المني به	۲۵۳	اجتماع اصحابنا بحديث عائشة هذا على ما ذهبوا اليه من التعريف
۲۷۳	الاستلال بالآثار على نجاسة المني والرد على ما قال الرازي	"	الذاهبون الى طهارة المني
۲۷۴	بل يجب الغسل على من راى المني في ثوبه ولم يذكر الاحتلام	"	بل يحل كل المني عند من يهرب الى طهارته
"	تخرج اثر ابي هريرة في نجاسة المني	"	كيف حكم من باقى الحيونات عند من يهرب الى طهارة
۲۷۵	تخرج اثر ابي بن عباس في مسح المني باذخر	"	بقية ادلة من يهرب الى طهارة المني واجتماع عنها
۲۷۶	اجتماع المصنف في طهارة المني باثر ابي بن عباس والجواب عنه	۲۵۴	الذاهبون الى نجاسة المني واما اجتماعهم من الاحاديث
۲۷۷	تخرج اثر ابن عمر في نفض الثوب اذا اصابه المني	۲۵۵	احاديث فرك المني محمولة على ثياب النوم
"	النفض في معنى الغسل متعين للروايات المصروفة ذلك على ابن عمر	۲۵۶	تخرج حديث عائشة في غسل الثوب الذي صلى فيه
۲۷۸	تخرج الحديث المرفوع الى لادن مدينه ينجح البحر بجانبها	"	ذكر اختلاف الروايات ان الفاسل عائشة او النبي صلى الله عليه وسلم والجمع بينهما
۲۷۹	اثر جابر بن عبد الله في نجاسة المني	۲۵۷	اجتماع المصنف بحديث عائشة على حمل الغسل
۲۸۰	تخرج اثر ابن عمر في غسل القطن اذا اصابها جنازة ولا يدرك وضوءها	"	والفرك على ثوب الصلوة والنوم
۲۸۱	وفي الباب عن ابن مسعود والثالبين في نجاسة المني	"	اجتماع اهل العلم بحديث غسل ثوب الصلوة على نجاسة المني
۲۸۲	طريق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	"	تقريب الحافظ في الجمع بين روايات الغسل والفرك
۲۸۳	اتباع الاجازات الحديث في غسل الرطب فرك اليابس	"	اراد تعيين على الحافظ في حمل الغسل على الاستجماب
۲۸۴	بل يعود الثوب نجسا عند اصابته الماء بعد حكم طهارة بالفرك	۲۵۸	تخرج حديث ابي هريرة في الصلوة في ثوب النجاسة اذا لم يصلي

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٨٨	تخریج اثر ابی هريرة في وجوب الغسل اذا غابت المدورة	٢٤٣	باب الذي يجمع ولا ينزل -
٢٨٨	فتوى ابی هريرة يعنا دليل على نسخ ما روى من عدم الوجوب	٢٤٣	ذكر الاختلاف في وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل
٢٨٨	حديث ابن المسيب في فتوى الانصار على عدم	٢٤٣	سبب اختلافهم في ذلك
٢٨٨	وجوب الغسل ومخالفة المهاجرين في ذلك	٢٤٥	تخریج حديث علي والزبير وطح وابي وابی اليوب في عدم الغسل الاكسال
٢٨٨	وفي الباب عن ابی موسى بن جابر الزهري بمعنى حديث سعيد بن المسيب	٢٤٥	تخریج حديث عثمان والزبير وابي في ذلك
٢٨٩	فتوى الزبير و عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى	٢٤٦	تخریج حديث ابی بن كعب في ذلك
٢٨٩	اثر عمر في جمع الصحابة ومشاورتهم في مسئلة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد عن اخوانه من الانصار في ذلك
٢٨٩	الاكسال وامر عمر بالغسل على حديث عائشة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد في رجل اقط فامر بالوضوء
٢٩٢	تخریج اثر عمر في استكشافات مسئلة الاكسال	٢٤٦	اجتاج الشافعي بهذا الحديث على وجوب الغسل بنفسه خروج المني ولو غير لذة
٢٩٢	وامر عمر بالغسل وتهديده على من لم يغتسل	٢٤٦	جمعة الجمهور في اشتراط الشهوة والجواب عن هذا الحديث
٢٩٢	حديث عبيد الله بن عدي في قصة عمر	٢٤٨	تخریج حديث ابی سعيد مرفوعا المار من الماء
٢٩٢	تخریج قول ابی جعفر الباقر في اجتماع الخلفاء الاربعة	٢٤٨	تخریج حديث ابی هريرة في عدم وجوب الغسل من الاكسال
٢٩٣	ان ما اوجب المحدثين اوجب الغسل	٢٤٨	بقية احاديث الباب
٢٩٣	تخریج اثر ابن مسعود في الغسل من الاكسال	٢٤٩	الذي يهون الى عدم وجوب الغسل على من وطئ ولم ينزل
٢٩٣	تخریج قول ابن عمر اذا خلعت الختان فغسل فوجب الغسل	٢٤٩	الذي يهون الى وجوب الغسل على من وطئ وان لم ينزل
٢٩٣	يجب الغسل عند توارى الخشفة وذكر الختان خرج مخرج الغالب	٢٤٩	تخریج حديث عائشة في الغسل من الجماع بغير الانزال
٢٩٣	تخریج اثر عائشة في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨٠	حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل
٢٩٥	تخریج اثر علي في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨١	تخریج حديث عائشة في غسله صلى الله عليه وسلم عند التقاء الختانين
٢٩٥	وفي الباب عن ابن عباس عن ابن عمر بن بشير عن عكرمة وشريح وعبيدة والقاسم	٢٨٢	تخریج حديث عائشة في الاكسال مرفوعا في لال فلكا وانه لم يغتسل
٢٩٥	طريق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	٢٨٢	الاثر من على الاحاديث الفعلية باحتمال الاستحباب الجواب عنه
٢٩٩	اثر عمر في خطبة في الرد على من فرق بين الرجل	٢٨٢	المار من الماء محمول على حالة النوم
٢٩٩	والمرأة في اشتراط الانزال فيها لا في	٢٨٣	ذكر الاختلاف في المراد بالشعب الاربعة
٢٩٩	باب اكل ما عذرت الناس هل يوجب الحيض	٢٨٣	تخریج حديث ابی هريرة مرفوعا اذا قعدت
٢٩٩	كان لاختلاف السلف ثم وقع الاجماع على عدم النقص	٢٨٣	شعبها الاربعة ثم اجتهد فقدر وجب الغسل
٣٠٠	تخریج حديث ابی طلحة في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	تخریج حديث عائشة مرفوعا اذا قعدت من شعبها
٣٠١	تخریج حديث زيد بن ثابت في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	الاربعة ثم الزق الختان الختان فقد وجب الغسل
٣٠١	تخریج حديث عائشة في ذلك	٢٨٥	وفي الباب عن حماد بن امانة وعبيد الله بن عمرو
٣٠٢	تخریج حديث ام حبيبة في ذلك	٢٨٥	تخریج قول ابی انما كان المار من الماء في اول الاسلام
٣٠٢	تخریج حديث ابی هريرة في ذلك	٢٨٦	وفي الباب عن عائشة ورافع بن رافع في معنى قول ابی
٣٠٥	تخریج حديث سهل بن الحنفية في ذلك	٢٨٦	حديث ابی وغيره صريح في نسخ حكم المار من الماء
٣٠٥	تخریج حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٦	تخریج اثر زيد ابی في وجوب الفعل من الاكسال
٣٠٥	الذي يهون الى الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	نزع ابی عن الغسل في الاكسال الى وجوب الغسل في دليل على نسخ
٣٠٥	بقية احاديث الباب في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	تخریج اثر عمر و عثمان وعائشة في وجوب الغسل من سائر الختانين
٣٠٥	الذي يهون الى عدم وجوب الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	فتوى عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى
		٢٨٦	من عدم وجوب الغسل

فهرست اسماء الرجال في المجلد الاول من امانى الاحباب في شرح معاني الآثار

الرقم	الاسماء	الصفحة	الرقم	الاسماء	الصفحة
	حَرْفُ الِاِلِف				
١٨١	أحمد بن الحسين البصري الحافظ المعروف بالجارود	د	٣١٤	أبراهيم بن إسماعيل بن أبي حمزة الأنصاري { الأشعثي مولاهم أبو إسماعيل المدني	د
٢٤٠	أحمد بن حميد الطرسني أبو الحسن المعروف بدارم سلمة	د	٣١٥	أبراهيم بن بشارة الرمادي أبو إسحاق البصري	د
٤	أحمد بن الحسن بن موسى البصري الكندي أبو سعيد الحمصي	ش	٤	أبراهيم بن أبي داود سليمان الأسدي أبو إسحاق البرلسي	ش
٩٩	أحمد بن داود بن موسى السدي أبو عبد الله الكوفي	ع	١٤٥	أبراهيم بن محمد الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد	ع
٢٥٢	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي أبو بكر مولى بني ذريق	ت	٢٩	أبراهيم بن عبد الله بن جاتم الهروي أبو إسحاق نزيل بغداد	ت
٨٤	أحمد بن عبد الله بن يوسف الشيباني البصري الكوفي	م	٣٠٣	أبراهيم بن عبد الله بن قارظ وياقظ عبد الله بن { أبراهيم الكنعاني	م
١٣٥	أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله القزويني مولاهم المصري { أبو عبد الله كحل	ت	١٤٣	أبراهيم بن محمد البصري في أبو بكر البصري	ت
١٢	أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه البغدادي	ن	٤٣	أبراهيم بن مزروق بن دينار اللاوي أبو إسحاق البصري	ن
١	أحمد بن محمد سلمة الأزدي أبو جعفر الطحاوي	ق	١٢٤	أبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الكوفي المعروف بالبحري	ق
٣٣٥	أحمد بن يحيى بن الوزير التجيبي أبو عبد الله المصري	ش	٣٣٣	أبراهيم بن مقبل بن إبراهيم البصري أبو إسحاق مولى جلال	ش
١٣٦	أحمد بن يحيى بن يزيد البصري	م	٣٦٨	أبراهيم بن أبي جابر الجبلي أبو إسحاق الكوفي	م
١٩٧	أحمد بن أبي ياس عبد الرحمن بن محمد الخراساني { أبو محمد العقلائي	ع	٣٢٥	أبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسهل الكوفي	ع
١١٢	أحمد بن أبي بصير	ع	٥٥	أبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه	ع
٣٣٦	أحمد بن عثمان بن عثمان اللاوي أبو سعيد المدني	ص	٢٤٢	أبراهيم بن محمد بن أبي النجار الأنصاري أبو الحسن البصري	ص
٣٨٣	أحمد بن يزيد العطار البصري	ق	٣٥	أحمد بن محمد بن عبد الله البصري	ق
		خ	٣٣٣	أحمد بن محمد بن يحيى الخولاني	خ

حرف الباء		حرف التاء		حرف الثاء		الحجيم	
۳۷	بكر بن نصر بن سنان الخولاني مولاهم ابو عبد الله المصري	کن	۱۱۰	۲۵۸	اسامة بن زيد اللبشي مولاهم ابو زيد المديني	ختم م	۱۱۰
۳۷۳	برادر بن قيس ابو كبشة السكوني الكوفي	خ	۲۰	۲۰	اسحاق بن بكير بن مضر المصري ابو يعقوب	مدن	۲۵۸
۲۵۳	بردر بن زياد البهاشمي مولاهم ابو عمر واد ابو علاء	ن	۳۵۲	۳۵۲	اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة الانصاري المديني	ع	۲۰
۲۱۶	بريد بن يحيى بن الحصيد السلمي الصحابي الشنبري	صحابی	۱۳۷	۱۳۷	اسحاق بن محمد بن سبيل الفروي المديني مولی عثمان	خ ت ق	۳۵۲
۸۳	بشر بن كبريت بن ابي عبد الله الجلي وشتي الاصل	خ دن ق	۳۳	۳۳	اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله التميمي المديني	ت ق	۱۳۷
۲۲۷	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الازدي ابو محمد البصري	ع	۱۳۵	۱۳۵	اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي	دن	۳۳
۲۵۵	بن الفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم ابو اسماعيل البصري	ع	۱۳۵	۱۳۵	اسرئيل بن يونس بن ابی اسحاق السبيعي	ع	۱۳۵
۱۸	بشير بن عقبة الناجي ابو عقيل البصري	خ م	۱۳۵	۱۳۵	الهداني ابو يوسف الكوفي	ع	۱۳۵
۳۱۴	بشير بن سيار الانصاري الحارثي المديني مولی بني حارث	ع	۹۰	۹۰	اسلم العدوي مولاهم ابو خالد واد ابو زيد	ع	۱۳۵
۳۵۸	بقية بن الوليد بن صالح الكلاعي التميمي ابو محمد الحمصي	م	۳۶۹	۳۶۹	اسماعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحاق الكوفي مولی ثوبان	شيخ	۹۰
۱۸	بكار بن قتيبة بن اسد البكره القاضی البصري	شيخ	۳۶۹	۳۶۹	بن ابی خالد الاحمسي مولاهم	ع	۳۶۹
۳۰۸	بكر بن ادريس بن الحجاج الازدي ابو القاسم	خ م د	۷۰	۷۰	اسماعيل بن رافع بن عويمر واد ابن ابی عويمر	خ ت ق	۳۶۹
۳۰۲	بن سواد بن ثمامة الجذامي البوتمامة المصري	خ م د	۳۵۱	۳۵۱	الانصاري ابو رافع القاص المديني	ق	۳۶۹
۱۶	بن عبد الله بن عمرو المزني ابو عبد الله البصري	ت ن	۳۵۱	۳۵۱	اسماعيل بن زيد بن مجمع والدي ابراهيم	خ م د	۷۰
۱۷۱	بكر بن مضر بن محمد ابو محمد واد ابو عبد الملك	ت ن	۳۵۱	۳۵۱	بن عبد الله بن عبد الله الاسدي	ق	۳۵۱
۳۰	بكر بن عبد الله بن الاشج ابو عبد الله المديني بن زيد مصر	ع	۱۸۰	۱۸۰	اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابی كريمه ابو محمد	م	۱۸۰
۲۰۵	بلال بن راح الحبشي الصحابي الشنبري سيد المؤمنين	صحابی	۳۶۸	۳۶۸	القرشي مولاهم الكوفي السدي الكبير	ع	۱۸۰
			۳۶۸	۳۶۸	اسماعيل بن محمد بن عبد بن ابی وقاص الزهری المديني	ع	۳۶۸
			۳۶۲	۳۶۲	اسود بن عامر الشامي ابو عبد الرحمن لقبه ثوان	ع	۳۶۲
			۱۹۵	۱۹۵	بن قيس البندري يقال الجلي ابو قيس الكوفي	ع	۱۹۵
			۱۰۸	۱۰۸	بن زيد بن قيس النخعي ابو عمرو واد ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	۱۰۸
			۲۵۹	۲۵۹	اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ابی البصري	خ ت م	۲۵۹
			۹	۹	اصبغ بن الفرج بن سعيد ابو عبد الله الفقيه المصري	خ د ت ن	۹
			۱۱۳	۱۱۳	افلح بن حميد بن نافع الانصاري	خ م د	۱۱۳
			۲۳۶	۲۳۶	النجاري مولاهم ابو عبد الرحمن المديني	ن ق	۲۳۶
			۳۰	۳۰	امية بن بسطام بن منتشر بعشي ابو بكر البصري	خ م ن	۲۳۶
			۲۰	۲۰	انس بن عياض اللبشي ابو ضمرة المديني	ع	۳۰
			۳۷۳	۳۷۳	بن كعب بن النضر الانصاري ابو حمزة المديني الصحابي	صحابی	۲۰
			۲۳۶	۲۳۶	اياد بن لقيط السدوسي	م د ت ن	۳۷۳
			۵۳	۵۳	الياس بن خليفة البكري الحجازي	ن	۲۳۶
			۳۶۲	۳۶۲	ايوب بن ابی تيمية كيسان اخنثاني ابو بكر البصري	ع	۵۳
			۳۶۱	۳۶۱	ايوب بن سليمان بن بلال التميمي مولاهم ابو يحيى المديني	خ د ت ن	۳۶۲
					ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة	ق	۳۶۱

٢٣٢	حصين بن قسيمة الفزاري الكوفي	دن ق	١٩٢	جبير بن زهير بن مالك الحضرمي البجلي الحنظلي	م ع
١٣٥	حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي	م دن	٢٠٣	جعفر بن ابياس البوشري في حشيدية لشكري البجلي	ع
٢٣٣	ابو محمد البصري لقبه ابو ساسان	ق	٢٥٢	جعفر بن يقان الكلابي مولا لم ابو عبد الله الجرجاني	م ع
٥٥	حفص بن عمر البصري ابو عمر البصري الاكبر	د	٣٣١	بن ابي ثور السوائي ابو ثور الكوفي	م ق
١٠٤	حفص بن غياث بن طلق النخعي	ع	٢٥٨	بن ربيعة بن حجيل بن حسنة ابو حجيل المصري	ع
١٠١	ابو عمر الكوفي القناضي	ع	٣١٣	بن عمرو بن امية الضمري المدني	ع
٣٨	حكم بن عتيبة الكندي مولا لم ابو محمد الكوفي	ع	٣١٥	جعيد ويقال جعيد بن عبد الرحمن بن اوس البجلي	خ م د
١١٣	حماد بن اسامة بن زيد الواسمي القرشي مولا لم الكوفي	ع	٢٩٥	ويقال الكندي	ت ن
٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع		جويرية بن أسماء بن عبد الصنعى ابو مخارق البصري	خ م ن
٥٦	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٨٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٨٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٣٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٠٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢١١	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٣٥٣	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
	الحاء المعجمة				
٣٠١	خارقة بن زيد بن ثور الانصاري ابو زيد المدني	ع	١٤٦	جبيب بن زيد بن خلاد الانصاري المدني	ع
٢٥٩	خالد بن الحارث بن عبد الجبار البصري	ع	٢٨٤	بن شهاب الغنوي البصري	خ
٢٤٥	بن زيد بن كليب ابو الوالد الانصاري الخرجي	ع	٢٩٣	حجاج بن ارطاة بن ثور النخعي ابو ارطاة الكوفي القناضي	خ م ع
	المدني القناضي	ع	٥	بن المنهال الاناطلي ابو محمد البصري	ع
٦٢	خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو ابيهم	دن	٣٤٣	خديفة بن ايمان العيسى الصحافي اشبهر	صحافي
١٣٢	بن علقمة البجلي الوادعي البوحيه الكوفي	دن ق	٢٠١	حرب بن شداد بشكري ابو الخطاب البصري لخطار	خ م د
٦٢	بن عمرو بن محمد الاسوي السعدي ابو سعيد الكوفي	ق	١٠٢	حريش بن ابي حمره الفزاري ابو عمرو الحنظلي الكوفي	خت ت ق
٢٠٩	بن جهمان الحذافي المنار البصري مولى قريش	ع	١٦٢	حريش بن عثمان بن جهمان البصري ابو عمرو الحنظلي الكوفي	خ م ع
٨	خالد بن ابي نوت السجستاني	ن	١٨	حسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد	ع
٤٢	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	٣١٥	حسن بن عبد الله بن عبد الله	حم
٣٥٨	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	١٣٢	حسن بن عماره البجلي مولا لم ابو محمد الكوفي	خت ت ق
٣٦٢	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	٢٤٢	حسين بن كروان المكنب العودي البصري	ع
٤٢	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	٣٣٦	حميد بن محمد بن كلاب ابو سعيد البصري	ت ق
	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	٣٢٢	بن ابي نوت السجستاني	شخ
	خديبة بن ابي نوت السجستاني	ن	٣٢٤	حصين بن عبد الرحمن السلمي البجلي الكوفي	ع

ع	سعید بن ابی عروبة مهران العدنی مولی بنی عدی ابو النضر البصری	٨٢	صحابی	سهیل بن یحییٰ بن بشر الداری ابو بشر البصری مکلفوت	٢٠٢
م	سعید بن کثیر بن عوف الانصاری مولاهم ابی عثمان البصری	٤١	صحابی	سهیل بن الحنفیة بنی امیه ابو عمرو	٣٠٥
ق	» بن ابی کریم ذکریب البهاری	١٩٩	»	سهیل بن خثیف بن اهب الانصاری	٢٢٣
ع	» بن السیب بن حزن القرشی المخزومی	٤٢	صحابی	الادسی ابو سعید الصحابی	٩
ع	» بن صهید بن جبهه الحارثی بن ابی عثمان	٢٨	صحابی	سهیل بن سعد بن مالک الساعدی	٩
م	المروزی صاحب سنن	٢٨	ع	الانصاری المدنی الصحابی	١٩٣
ع	سعید بن زید الحمیری القصبانی الوشجاء الاسکندرانی	١٠٩	ع	سهیل بن ابی صالح ذکوان السمان ابو یزید المدنی	١٩٣
ع	سفيان بن عیین بن مسروق الثوری ابو یزید الکوفی	٣٢	ع	سواده بن عامر الغنوی ابو جاسب البصری	١٠٠
ع	» بن عیینة بن ابی عمران الکوفی ابو محمد الاثور	٢٣	دن ق	سوید بن قیس التمیمی المصری	٢٥٨
م	سلمان بن ربیع بن زید الباطنی ابو یزید سلمان الخلیل	٢٢٢	صحابی	سوید بن لخماری الاوی الانصاری ابو عقیبة المدنی الصحابی	٣١٢
ع	سلام بن سلیم الخفی مولاهم ابو الاحوص الکوفی الحافظ	١٨٣			
دن	سلیط بن ایوب بن الحکم الانصاری المدنی	٨			
بخ م ع	سلیم بن عامر الکلاعی الخبازی البکری الحمصی	١٩٨	ع	شجاع بن الولید بن قیس السکونی ابو یزید الکوفی	٢٢
م	سلیمان بن بريدة بن الحصیب السملی المروزی	٣١٥	صحابی	شرحبیل بن السمط بن الاسود الکندی	١٩٦
ع	» بن بلال التیمی القرشی مولاهم ابو محمد المدنی	١٢٢	ع	ابو یزید اشامی الصحابی	١٩٦
ع	» بن حرب بن یحییٰ الانزیلی الواسطی ابو ایوب البصری	٢٨٠	ع	شریح بن مانی بن یزید الحارثی	٢٣٥
خ م	» بن اودون الجارود البصری ابو داود	١٨	م	المذحجی ابو المقدم الکوفی	٢٣٥
	الطیالسی الحافظ		م	شریک بن عبد الله النخعی ابو عبد الله الکوفی القاضی	٩
م	سلیمان بن ابی الربیع بن عبد الرحمن بن عسری	٣٠٢	ع	شعبة بن الحجاج بن لورده التمیمی مولاهم	٤٣
ق	الذشقی ابو عمرو			ابو یسطام ابو اسطی	
ع	سلیمان بن زیاد الحمصی المصری	٣١٣	د	شعبة بن یزید الباشمی ابو عبد الله المدنی مولی بن عباس	٣٥
ع	سلیمان بن ابی سلیمان الشیبانی مولاهم ابو یحییٰ الکوفی	٣٤٢	ع	شعیب بن حمزة بن دینار الاموی مولاهم ابو بشر الحمصی	٣١٨
شیخ	» بن شعیب بن سلیمان الکیسانی ابو محمد الکلبی المصری	٤٣	م دن	شعیب بن الیث بن سعد الفهمی مولاهم	٣٢٢
ع	» بن طرخان التیمی ابو المعتمر البصری	٢٢٣		ابو عبد الله الملک المصری	
ت ق	» بن قیس البکری البصری	٣٢٢	ع	شعیب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازی السهمی	١٤٤
ع	» بن حمران الاعمش ابو محمد الاسکندرانی	٨٠	ع	شقیق بن سلمة الاسکندرانی ابو امل الکوفی	٢٥
خ	السکابی مولاهم الکوفی		خ	شهاب بن مدیح الغنوی البصری	٢٨٨
ع	سلیمان بن شمام بن عبد الملک بن مروان	٣٢٣	ع	شهر بن حوشب الاشعری ابو یزید ابو عبد الله الشاشی	١٦٨
خ م	» بن سیار البهلی ابو ایوب المدنی مولی بنی مینة	٢٥٥	ع	شیبان بن عبد الرحمن التمیمی مولاهم النخعی	١٠٥
	سماک بن حرب بن وائل الذهلی	١١٢		ابو معاوية البصری المودب	
م	البکری ابو المغيرة الکوفی	٢٥			
خ	سحان بن مالک الاسدی	٢١٨	ت ق	صلح بن حسان النضری ابو الحارث المدنی بن زید البصری	٢٢
حم	سمیع		فق	» بن حیان القرشی دیقال الفرسی الکوفی	٢٢
خ دن ت ق	سنان بن زید الباطنی ابو ربیع البصری	١٦٨			

اشین المبعثة

الصاد المبعثة

۱۸۸	عامر بن عبد الواحد الاحول البصري	م ۴	۲۴	صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ابو الفضل المصري	شيخ
۵۰	عامر بن ائمة الليثي ابو الطفيل الصحابي	صحابي	۳۱۳	بن كيسان المدني ابو محمد روثك له عمر بن عبد الله	ع
۲۳۲	عائش بن انس البكري الكوفي	ن	۳۵۲	صدقة بن عبد الله السمين ابو معاوية الدمشقي	ت ن ق
۱۶۵	عبد بن تميم الانصاري المازني المدني	ع	۱۳۸	صدي بن عجلان الوامات الباهلي الصحابي	صحابي
۱۹۵	عبد بن صالح السمان يقال له عبد الله المدني	م د ت ق	۳۲۵	صفوان بن سليم المدني ابو عبد الله القرشي	ع
۳۱	عبد بن عباد بن جندب الملهبي الاودي العتكي	ع		الزهرى مولا لهم الفقيه	
	ابو معاوية البصري		۱۸۵	صفوان بن عيسى الزهري ابو محمد البصري اقسام	خت م ع
۱۹۵	عبد بن ثعلبة الجعدي الكوفي الصحابي	صحابي	۲۹۴	صقعب بن زهير بن عبد الله الاودي الكوفي	ن خ
۳۳۳	عباس بن عبد العظيم بن ساسان الغنوي ابو الفضل البصري	خت م ۴			
۲۵۳	عبد بن قاسم الزبيدي ابو زيد الكوفي	ع		الضاد المعجمة	
۲۹۰	عبد الله بن دريس بن يزيد الاودي الزعافري	ع	۱۳۰	عثمان بن جليل بن عبد الله الغافقي ابو عبد الله المصري	د ت ق
۲۹۴	عبد الله بن الاسود	خ	۶۸	بن مخلد الشيباني ابو عامر انيس البصري	ع
۳۳۲	عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي السجستاني	ع	۱۹۴	ضمرة بن حبيب بن هبيب الزبيدي ابو عتبة الحمصي	ع
۲۸	بن بكر بن حبيب السبي الباهلي ابو وهيب البصري	ع	۳۲۵	ضمرة بن سعيد بن ابي حسنة الانصاري المازني المدني	م ع
۳۳۴	عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	ع			
	الانصاري ابو محمد المدني			الطاء المعجمة	
۱۳۴	عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الباهلي	صحابي	۳۲۴	طارق بن عبد الرحمن البجلي الاحمسي الكوفي	ع
	ابو جعفر القرشي الصحابي		۲۴	طاوس بن كيسان البجلي ابو عبد الرحمن الحميري الجندبي	ع
۳۴۸	عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الزهري المخزومي ابو محمد المدني	م ۴	۱۰	طعن بن شهاب البصري ابو سفيان السعد الاشج	ت ن ق
۲۰۲	بن الحارث بن جزر الزبيدي ابو الحارث الصحابي	صحابي	۲۹۹	طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري	ن خ ع
۱۲۹	عبد الله بن الحارث الانصاري ابو الوليد	ع		ابو عبد الله المدني القاضي	
	البصري نيب ابن سيرين		۲۴۴	طلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي التميمي	صحابي
۲۴۱	عبد الله بن حبيب بن بريدة السلمي ابو عبد الرحمن الكوفي القاري	ع		ابو محمد المدني الصحابي اصله عشيرة	
	بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي ذؤانص	ع	۱۳۴	طلحة بن مضر بن عمرو البهلي البجلي ابو محمد الكوفي	ع
۱۰۴	الزهري ابو بكر المدني		۳۵۰	طلق بن علي بن المنذر السجستاني ابو علي العامي الصحابي	صحابي
۳۴۹	عبد الله بن حمران بن عبد الله الاموي مولا لهم	م د ن			
	ابو عبد الرحمن البصري			الطاء المعجمة (فارغ)	
۳۲۲	عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الرازي الانصاري الصحابي	صحابي		العين المعجمة	
۲۲۵	بن خلف الغفاري او الطفادي	خ	۲۰۸	عامر بن بهلة وهو ابي ابي النخود	ع
۲۱۳	بن يونس القدي ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر	ع		الاسدي مولا لهم الكوفي ابو بكر	
۳۱	بن كنان المدني ابو عبد الرحمن المعروف بابي الزناد	ع	۹۹	عامر بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري	ع
۲۸۰	عبد الله بن رباح الانصاري ابو خالد المدني	م ۴		مولى بني تميم	
۱۳۵	بن جابر بن عبد الغدلي ابو عمر البصري	ن خ ن ق	۴۲	عامر بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني	د ق
	عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي	صحابي	۵۴	عامر بن شريك بن جندب البجلي الكوفي ابو عمرو الحميري	ع
۴۹	ابو بكر القرشي الصحابي الشهبير		۱۴۳	بن شقيق بن حمزة الاسدي الكوفي	د ت ق

٢٥٠	عبدالله بن محمد بن سفيان البصري	خ م د ن	٢٥٢	عبدالله بن الزبير بن عيسى الجعفي البوكيري الاسدي المكي	خ م د ن
١٩٦	بن محمد بن شيش البصري ابو الحسن الشيباني	شيوخ	٢١٤	عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمان	ق
١٤٠	بن محمد بن عثيل بن ابی طالب الهاشمي ابو محمد المدني	خ م د ن		الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني	
٣٤١	بن محمد بن اغيرة الكوفي منزلة مصر	خ		عبدالله بن زيد بن عامر المازني	صحابی
١٣٠	عبدالله بن المساور	خ	١٣٥	الانصاري ابو محمد المدني الصحابي	
٢٥	بن مسعود بن غافل الهذلي ابو عبد الرحمن الصحابي البصري	صحابی	١٩٦	عبدالله بن زيد بن عمرو الجعفي البصري	ع
	عبدالله بن ميمون بن عتب القعقعي الحارثي	خ م د ن	٥٢	بن سبرة الهذلي ابو سبرة الكوفي	خ
١١٣	ابو عبد الرحمن المدني		٩٩	بن جرحس المزني او الخزرجي حليف لهم الصحابي	صحابی
٩٣	عبدالله بن مفضل بن عبد بنهم المدني الصحابي	صحابی	٣٠٨	عبدالله بن شداد بن الهادي البجلي ابو الوليد المدني	ع
٣٥٨	بن مؤمل الخزرجي القرشي العابدی المدني	ت ق	٢٥٩	بن شقيق البجلي ابو عبد الرحمن البصري	خ م د ن
٣٥٥	بن نافع بن ابی نافع الصائغ الخزرجي	م	٨٥	بن صالح بن محمد الجعفي مولاهم البصري	خ م د ن
	مولاهم ابو محمد المدني			ابو صالح كاتب الليث	
٤٢	عبدالله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني	ق	١١٦	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي حر الامة	صحابی
١٣٦	بن ابی نجيع يسار الشقي الهشامی المكي مولى آل هاشم	ع	١١٠	بن عبدالله بن جابر بن عتيك الانصاري المدني	ع
٣٠	بن برب بن سلم القرشي مولاهم البصري ابو محمد الفقيه	ع		بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي	خ م د ن
٢٢٥	عبدالله بن رباح الجعفي الكوفي	د ن	٢٢١	ابو عبد الرحمن المدني	
١٨٤	بن يزيد العفاري ابو عبد الرحمن الجعفي البصري	خ م د ن	١٣٣	عبدالله بن عبيد الله بن ابی رافع لقبه عباد	م ن
٢٤	بن يزيد المقرئ ابو عبد الرحمن الكوفي مولى آل عمر	ع	٢٢٣	بن عثمان بن عامر بن ابی بكر الصديق الصحابي البصري	صحابی
١٥٨	بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي البصري	خ م د ن	٣٨	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	صحابی
٢٩١	عبد الله بن عبد الله بن ابي القريش البصري ابو محمد السامي	ع		ابو عبد الرحمن المكي الصحابي المشير	
٣٥٤	بن عبد الله بن عبد الله بن ابي القريش البصري ابو محمد المشقي	ع	١٣٩	عبدالله بن عمرو بن ابی الحجاج التميمي المنقري	ع
٣٢٦	عبد الحميد بن عبدالله بن عبد الله الصبحي	خ م د ن		مولاهم ابو عمر المقعد البصري	
	ابو بكر بن ابی ادريس المدني		١٦٤	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الصحابي	صحابی
١٣٥	عبد خنيس بن يدا بن حيد الهذلي ابو عامر الكوفي	ع	٣٠٠	بن عمرو بن عبد القاري	م د
٨٤	عبد ربه بن نافع الكناني ابو شهاب الكوفي	خ م د ن	٢٤	بن عوف بن ابراهيم المزني مولاهم ابو عون البصري	ع
٢٥١	عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي الاسوي	خ م د ن		عبدالله بن العلاء بن زر الرعي البصري	خ م د ن
	ابو سعيد الدمشقي - حليم - مولى آل عثمان	ق	١٣٩	او ابو عبد الرحمن الدمشقي	
٢٠٠	عبد الرحمن بن ابی بكر الصديق ابو عبد الله الصحابي	صحابی	٣٢	عبدالله بن عياش بن عباس القتيبي ابو حفص المصري	م ق
١٢٩	بن ثابت بن ثوبان العنسي ابو عبد الله الدمشقي	خ م د ن	١٢٩	بن الفضل بن العباس بن زبينة الحارثي المدني	ع
٣١٦	بن ثابت بن الصامت الانصاري المدني	ق	٦٠	بن ثوبان بن قتادة الانصاري السلمي ابو ابراهيم المدني	ع
٣٤١	بن ثروان اللاودي البقيس الكوفي	خ م د ن	٢٣٢	بن قيس بن سلم البوموسي الاشعري الصحابي	صحابی
١٣١	بن الجارود بن عبدالله البغدادي ابو بشير البصري	شيوخ	٢٨٦	بن كعب الحميري المدني مولى عثمان	م ن
١٩٢	عبد الرحمن بن حمير بن نفيع الحضرمي ابو حميد الحمصي	م	٣٣	عبدالله بن بسمة بن عتبة الحضرمي	م د ن
٢٦٤	بن حاتم بن عتبة النخعي البصري	خ م د ن		ابو عبد الرحمن المصري القاصي	
١٣٠	بن جرلة بن عمرو الاسلمي ابو حمزة المدني	م	١٠٨	عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي	ع
				التميمي مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي	

ع	عبدالله بن عمر جفصل العدوي المدي ابو عثمان	۲۲۵	خت د	علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن	۱۴۹
ع	بن عمرو بن ابي الوليد الاسدي	۱۰۴	خ د	البغدادى فارسي الاصل	
دست ن	عبيد الله بن محمد جفصل التميمي ابو عمار الحنظلي البصري - ابن عائشة -	۳۴۶	نخ م ع	علي بن محمد بن عبد الجبار بن بري القطان مولى بني هاشم	۱۳۶
خ م دن	عبدالله بن معاذ بن معاذ البصري	۱۶۶	شخ	بن عيسى بن عبد الله بن بري القطان البصري	۲۰۹
ع	عبيد بن خنيس المدي ابو عبدالله مولى آل يزيد بن الخطاب	۳۲۶	صحابی	بن عيسى بن عبد الله بن بري القطان البصري	۲۳
خ ع	بن رفاعه بن ارفع الانصاري الزرقي	۲۸۹	خ دست	علي بن عيسى بن عبد الله بن بري القطان البصري	۵۱
ع	بن السباق الشقي المدي	۲۴۲	ن	ابو الحسن البصري - ابن المديني	۳۶۳
خ ع	عبيد بن حميد بن صهيب بن عبد الرحمن الكوفي	۲۳۸	م ع	علي بن عبد الله بن عباس ابو محمد المدي	۳۰۶
خ م دن	عبد بن مسلم التميمي مولى ابي عبد الله بن عتبة	۳۲۶	خ ع	بن عباس بن مسلم الاباهي ابو الحسن البصري	۱۲۹
ع	عثمان بن صهيب بن حصين الاسدي ابو حصين الكوفي	۲۴۱	ع	بن عبد الله بن علي الكوفي	۳۴۶
خ م ن	بن عبدالله بن موهب التميمي ابو عبد الله	۳۳۲	دن	بن عبد الله بن علي الكوفي	۳۴۶
ن ق	المدي الاعرج مولى آل طلحة	۳۳۲	شخ	بن عبد الله بن علي الكوفي	۲۸
صحابی	عثمان بن عفان القرشي ابو عبد الله الصحابي ميره المومنين	۱۳۶	خ دن ق	بن يحيى بن خالد بن ارفع الزرقي الانصاري	۱۸۱
ع	بن عمر بن فارس العبدي ابو عبد الله البصري	۱۱۰	م ع	عمار بن ابي عامر المكي ابو عمرو مولى بني هاشم	۳۱۱
ع	عراك بن ابي النضر الكوفي	۳۰۳	صحابی	عمار بن ياسر بن عامر العنسي ابو النضر	۳۳۶
ع	عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدي	۶۵	نخ دست ق	عمار بن مولى بني حمزوم	۳۱۰
نخ م ن	عروة بن عياض بن عمرو القاري	۲۴۶	خت م ع	عمار بن نافع الصديقي ابو سلمة البصري	۳۱۰
ع	بن المغيرة بن شعبة الشقي ابو عوف الكوفي	۱۵۳	خ م ن	بن غزيرة بن الحارث الانصاري المازني المدي	۲۱۲
ع	عطاء بن ابي نوح اسلم القرشي مولى المكي ابو محمد	۴۸	صحابی	عمار بن جفصل بن عيسى الشقي ابو جفصل المدي	۸۱
نخ ع	بن السائب الشقي ابو السائب ابو محمد الكوفي	۵۱	ع	بن الخطاب القرشي العدوي ابو جفصل ميره المومنين	۱۴۰
ع	بن مينا ابو حازم المدي ابو البصري	۳۰	خ	بن سعيد بن سريج او شريج	۳۵۲
ع	بن يزيد الليثي ثم الجندعي ابو محمد المدي ثم الشامي	۱۸۵	ع	عمار بن عبد العزيز بن مروان القرشي الاموي	۳۰۳
ع	بن يسار البجلي ابو محمد المدي القاصي ميره المومنين	۱۲۱	ع	عمار بن نيسان القاسم البجلي ابو جفصل الجرجسي	۲۰
ن	المدي مولى ام صبيبة	۲۳۶	صحابی	عمار بن ابيته بن خويلد الضمري ابو ابيته السحابي	۳۱۳
ع	عفان بن مسلم بن عبد الله الصفا ابو عثمان البصري مولى عوف	۱۲۰	ع	بن الحارث بن عوف الانصاري ابو ابيته	۳۰
ق	عقبة بن عبد الرحمن بن ابي معروق الكوفي ابو محمد	۳۵۵	خ ق	عمار بن خالد بن قيس	
نخ دست ن	بن مسلم التميمي ابو محمد المصري	۲۰۲	ع	عمار بن خالد بن قيس	
ع	عقيل بن خالد بن عقيل الايلي ابو خالد	۸۸	ع	عمار بن خالد بن قيس	
خت م ع	عكرمة بن عمار الجلي ابو عمار الجلي بصرى الاصل	۲۰	ع	عمار بن خالد بن قيس	
ع	عكرمة بن ابراهيم ابو عبد الله المدي مولى ابن عباس	۱۱۲	ع	عمار بن خالد بن قيس	
ع	علقمة بن قيس بن علقمة الشقي ابو شبل الكوفي	۲۰۱	ز ع	عمار بن خالد بن قيس	
ع	بن مرشد الحضري ابو الحارث الكوفي	۲۱۵	صحابی	عمار بن خالد بن قيس	

ع	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني	ع	محمد بن علي بن ابي طالب البهاشمي البوقاسمي	ع	محمد بن علي بن ابي طالب البهاشمي البوقاسمي
ع	« بن جعفر البزدي مولاهم ابو عبد الله البصري { المعروف بغندر	ع	المدني - ابن الحنفية -	ع	المدني - ابن الحنفية -
شيخ	محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي البصري	ع	محمد بن عمر بن حنبله الدؤلي ويقال له علي المدني	ع	محمد بن عمر بن حنبله الدؤلي ويقال له علي المدني
ت ق	« بن ابي حميد بن ابيم الانصاري البوابهيم المدني	ع	« بن عمرو بن عطاء العامري القريشي ابو عبد الله المدني	ع	« بن عمرو بن عطاء العامري القريشي ابو عبد الله المدني
ع	محمد بن خازم القتيبي السعدي مولاهم ابو معاوية { الضرير الكوفي	ع	« بن عمرو بن علقمة الليثي ابو عبد الله المدني	ع	« بن عمرو بن علقمة الليثي ابو عبد الله المدني
شيخ	محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي ابو عمرو البصري	ع	« بن العلاء بن كريب البهرازي البكري الكوفي	ع	« بن العلاء بن كريب البهرازي البكري الكوفي
ن	« بن الزبير الحظلي القتيبي البصري	د	« بن كثير بن ابي عطاء الثقفي مولاهم ابو الربيع الصفاني	د	« بن كثير بن ابي عطاء الثقفي مولاهم ابو الربيع الصفاني
ع	« بن زياد القريشي الحنظلي مولاهم ابو الحارث المدني	ع	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن البهاشمي مولاهم { ابو عبد الله العسقلاني - ابن ابي السري -	ع	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن البهاشمي مولاهم { ابو عبد الله العسقلاني - ابن ابي السري -
خ ت	« بن حبيب بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن الاصمعي	ع	محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي	ع	محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي
ع	« بن كسيرة بن الامام الربيعي البكري مولى النسيان	ع	« بن مسلم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب { الزهري القريشي البكري المدني	ع	« بن مسلم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب { الزهري القريشي البكري المدني
x	محمد بن شجاع ابو عبد الله الشامي	ع	محمد بن المنكدر بن عبد الله القتيبي ابو عبد الله المدني	ع	محمد بن المنكدر بن عبد الله القتيبي ابو عبد الله المدني
د ق	« بن طلحة بن يزيد بن كاتبة المطلبي الحجازي	خ م د ن	« بن النبال القتيبي المجاشعي ابو جعفر البصري { الضرير الحافظ	خ م د ن	« بن النبال القتيبي المجاشعي ابو جعفر البصري { الضرير الحافظ
شيخ	« بن العباس بن الرومي البجلي الكوفي ابو جعفر	x	محمد بن النزيل القهري	x	محمد بن النزيل القهري
ع	« بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولاهم ابو عبد الله الكوفي	خ م د ن	« بن الوليد بن علي بن عاصم البهزلي القاضى	خ م د ن	« بن الوليد بن علي بن عاصم البهزلي القاضى
شيخ	« بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي البوقاسمي	ع	« بن يحيى بن حسان الانصاري المازني ابو عبد الله المدني	ع	« بن يحيى بن حسان الانصاري المازني ابو عبد الله المدني
ن ح	« بن عبد الله بن عبد القاري المدني	د ق	« بن ابي يحيى سمعان الاسدي ابو عبد الله المدني	د ق	« بن ابي يحيى سمعان الاسدي ابو عبد الله المدني
حم	محمد بن عبد الله بن ابي مريم الحارثي مولاهم المدني	خ م ت ن	محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني الاعرج	خ م ت ن	محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني الاعرج
دل	« بن عبد الله بن ميمون الاسدي { ابو بكر السري البغدادي	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
ع	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحارثي ابو عبد الله الكوفي	ع	مالك بن اسمعيل بن ريم البهدي { مولاهم ابو عسان الكوفي	ع	مالك بن اسمعيل بن ريم البهدي { مولاهم ابو عسان الكوفي
ع	« بن عبد الرحمن بن ثعلبة القريشي العامري { مولاهم ابو عبد الله المدني	ع	مالك بن اسد الاسدي الحنظلي ابو عبد الله المدني { امام دار الهجرة	ع	مالك بن اسد الاسدي الحنظلي ابو عبد الله المدني { امام دار الهجرة
خ م ن ق	محمد بن عبد الرحمن بن عازبة ابو الرجال الانصاري	خ م ن ق	مبارك بن فضالة بن ابي امية البصري { ابو فضالة مولى زيد	خ م ن ق	مبارك بن فضالة بن ابي امية البصري { ابو فضالة مولى زيد
ع	« بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري { ابو عبد الرحمن الكوفي القاضى	د	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	د	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
ع	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القريشي ابو الحارث المدني	ت ق	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ت ق	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
ع	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي شقيق عروة	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
خ م د ن	« بن عبد الله بن سعيد الثقفي ابو يعون الاعور الكوفي	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
م م	« بن جحلان المدني ابو عبد الله مولى فاطمة	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
ع	« بن علي بن الحسين ابو جعفر الباق البهاشمي	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله
شيخ	محمد بن علي بن اذود البغدادي البكري الحافظ { المعروف بابن اخت غزال	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفراءني ابو عبد الله

٣٢٧	م دن	ابو نوفل بن ابى مقرب الكبرى الكندى العربى	٣٢٧	ن	يزيد بن شنان بن يزيد البصرى ابو خالد القزاز
١٤	صحابة	ابو هريرة المدنى الصحابى الشهير	٣٢٥	ع	يزيد بن شريك بن طارق التميمى الكوفى
النساء			٣٥٣	ق	بن مالك بن النيرة المولى ابو المغيرة المدنى
٢٢٢	صحابة	اسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية الصحابية	١٨٦	د ت ق	بن عمرو المعافى المصرى
١٢٠	ت ق	بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جد رباح	٣٠	ع	بن هارون السلى مولا لهم ابو خالد الباطلى
٣٣٧	صحابة	بسرة بنت صفوان بن اسد القرشيتى الاسدية الصحابية	١١٦	ع	يزيد بن ابى يزيد الضبى مولا لهم ابو الازهر
٢٩٠	صحابة	حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية الصحابية الممثلة	١٤٥	ع	يعقوب بن ابراهيم بن جندب الزهرى البوسفى
١٤٠	"	ربيع بنت معوذ بن غفر الانصارية التجارية الصحابية	٣٥	خ	يعقوب بن ابراهيم الانصارى الامام ابو يوسف القاضى
١٠٦	"	زينب بنت ابى سلمة بن عبد الله المخزومية الصحابية	١٤٦	م دن ق	بن يحيى بن زهير مولا لهم ابو محمد المقرئ
١٠٥	ع	صفية بنت شيبة بن عثمان العبدية	٣٠٠	خ م دن	انحوى البصرى
٩٣	صحابة	عائشة بنت ابى بكر الصديق التيممية الصحابية الممثلة	١٠٢	ع	علي بن عبيد بن ابي امية الايادى والى الجنى
٩٣	ع	عمرو بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية	٢١١	خ ن	يوسف بن عدى بن زريق التيمى مولا لهم
٩٠	ع	كثبة بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله بن ابي قتادة	٢٠٣	ع	ابو يعقوب الكوفى
١١٥	ع	معاذة بنت عمار العدوية ام الصبا البصرية	٢٠٩	ت	يوسف بن هجران البصرى
١٠٤	صحابة	يسونة بنت الحارث الهلالية الصحابية الممثلة	٢٩	م ن ق	يونس بن عيسى بن موسى البصرى
٣١٢	خ	هند بنت سعيد بن ابى سعيد	١٨٢	ع	بن يزيد بن ابى النجاد الايلى البزى الى معاذا
الكنى من النساء ومن لم يعرف اسمها ولا كنيتهما			الكنى ومن لم يعرف اسمه ولا كنيته		
٢٥٨	صحابة	ام حبيبة مولا او هند بنت ابى سفيان بن حرب الاموية الصحابية الممثلة	٣٢٤	ع	ابو بردة بن ابى موسى الاشعرى الفقيه الكوفى
٣١١	صحابة	ام حكيم ويقال ام الحكم عفيفة ويقال عاتكة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية الصحابية	٢٥	خ م ق	ابو كبر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفى الحناط
١٠٦	صحابة	ام سلمة هند بنت ابى امية المخزومية القرشيتى الصحابية الممثلة	١٣٥	ع	ابو حبة الواوى الحارثى الهذلى الكوفى
١١١	صحابة	ام عتبة الجنبية الصحابية	١٣٢	صحابة	ابو لافع القبطى مولى النبى صلى الله عليه وسلم
٣١٦	"	ام عامر بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهبية الصحابية	٣١	م ع	ابو السائب الانصارى المدنى ولى هشام بن هرة
٢٨١	م ن ق	ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق التيممية	٢٥٣	خ	ابو سفانة النخعى
١١٥	حم	ام مبارك بن فضالة	٣٠١	دن	ابو سفيان بن سعيد بن المغيرة الشقيق المدنى
٩	ق	ام محمد	٢٩٩	خ	ابو صالح مولى عمر بن الخطاب
٢٦٦	خ	عمة ابى بكر بن حفص بن عمر	٣٤١	ع	ابو ظبيان بن جندب بن الحارث الجنبى الكوفى
٣١٢	صحابة	عمة هند بنت سعيد بن ابى سعيد الصحابية تمت	٣٢	خ م دن	ابو عثمان النخعى مولى المغيرة بن شعبه
			٣٢٨	د ت ق	ابو غا اصحابا الى امته بصرى ويقال اصبهانى
			٢١٩	د ت ق	ابو غطفان الهذلى
			٦٠	صحابة	ابو قتادة الانصارى السلى الصحابى داهى الحارث بن ربي
			٥٣	د ت ق	ابو الهيثم التيمى البصرى سمى يزيد وعبد الرحمن بن سفيان

مقدمة

اماني الحبيب (في حل) شرح معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ليفيض عليه النعم التي لا يفتنيها مروءة الزمان من خزانة التي لا تنضبها العطايا ولا تبليها الاذيات
 وادع فيه الجواهر المكنونة التي بانصافها يستفيد من خزانة الرحمن ويفوز بها ابد الآب في دار الجنان - والصلاة والسلام على سيد
 الانبياء والمرسلين الذي اعطى مشفاعة المذنبين وارسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل
 خلق اللوح والقلم واجتباة لتشرع معاذره من العطايا والنعم في خزانة التي لا تعد ولا تحصى وكشف من ذاته اعليته عليه لم يكشف
 على احد من صفاته الجليلة التي لم يطلع عليها احد الا ملك مقرب ولانبي مرسل وشرح صدره المبارك لادراكنا وادع في الانسان
 من الاستعدادات التي بها يتقرب العباد الى الله تعالى حتى يتقرب يستعين في اموره دنياه وآخرته وعلو طرق تصحيح الاعمال التي
 تصدق من الانسان في كل حين وان فصحتها ينال الفوز في الدارين وبفسادها المحرمان والخسران - ورضي الله عن رجل عن الصحابة
 الكرام الذين اخذوا عن النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم العلوم التي صدرت من مشكاة نبوته في كل حين اكثر من اوراق الاشجار
 وعدة قطر الامطار فاخذوا العلوم باسرها وكما لها نوحها وحفظوها حتى الوحي والحفظ وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم في اسفروا المحضر
 وشهدوا معه الدعوة والمجاهدة والعبادات والمعاملات والمعاشرت فتكلموا بالاعمال على طريقة بالمصاحبة فبنينا لهم حيث اخذوا العلوم
 عنه بالمشافهة والعمل به بالاداسطة ثم لم يقتصر على نعمهم القدرسية بل قاموا وبلغوا كل ما عجزه وحفظوه من العلوم والاعمال حتى تلاوا
 العالم بالعلوم الربانية والاعمال الروحية المصطفوية فصلا العالم والعلم والعلماء والنور الهداية ومصدر العبادة
 والخلقة - ورحم الله تعالى ارحم الراحمين الائمة المحمدين الذين قاموا بعلوم النبي صلى الله عليه وسلم وهجا به ونبذوا امارهم في نشرها
 واشاعتها واحتاطوا في الفاظها واسانيدها بغيرها والصحيح من الضعيف والمتصل من المنقطع وبينوا علل الحديث وغوامض تجريته
 عز وجل خير الجواهر واكمل وحسنه وائمة الائمة المجتهدين الذين كانوا حديث عهد بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وكانت حقائق
 الاقاظ القرآنية والاحاديث النبوية موجودة في اذبان الجماعة والاعمال عليهم ارجوة في الائمة المحمديّة ولكنها لما كانت متفرقة
 بازمان مختلفة واحوال متغيرة ولا تبليها اذ بان العامة وعقول الذين يجيرون بعد ندراس العلم والعمل ولا يعرفون حقائق الاقاظ
 ومواقع ترتيبها عمال نفا في الانتشار والافتراق في الائمة فقاموا بتجديدهم العلم على هذا النحو الذي لا بد لاجتماع الائمة لتحقيقه اودار
 نزول الاحكامات وكشفوا وجوه الاعمال المختلفة والاشكال المتفرقة وبينوا السابق من المسبوق والناقص من المفسوخ واستخرجوا
 المسائل التي لا تبليها اذ بان العوام خصوصاً من يحي في زمان الاليتي من الاسلام الاسمه والاسم القرآن الاسمه في اخذ لفظ القرآن
 والحديث ويجعل له مصادراً ومعللاً بالملوثات بالشبهات فيصير تابعاً للشبهات تاركاً للحقائق وهدوا الطريق المستقيم لعوام
 اهل زمانهم ولمن يحي بعد ندراس العلم وتسلط الشهوات والهوى على النفوس لكيلا يضلوا ويضلوا الايسا الامام ابو حنيفة النعمان
 الكوفي رحمه الله رحمة واسعة كبيرة كثيرة حيث جمع العلماء الكاملين المحمدين المجتهدين الراحمين الزايد من المخلصين فرتب الفقهاء
 طريق اجتماعي ليكمل ويتم طريق السالكين الراحمين رحمة رب العالمين - فخرجوا من خلقنا فخلقنا من كرمهم كرمها وفضلهم تفضيلاً
 ونشكرهم بامس جعلتنا في خير الامة التي اخرجت للناس الامم بالمعروف والنهي عن المنكر ونشرك عليك يا من ارسلت اليانا رسول الاكرم
 المرسل سيد البشر وفضل ولد عدنان الذي لولا وجوده لم يخرج الدنيا من العدم ويا من جعلتنا من الذين يعرفون فضل الصحابة
 ويجوبونهم ويجوبون الاسلاف ويقدمون مستنبطاتهم على ما يسخ لافسهم -

حجراته الى انظار عبد الغنى والامام ابو جعفر الطحاوى انتهى والمصري بكسر الميم وسكون الصاد وفى آخر باراء بنه النسبة الى مصر وديارها
سميت بمصر بن عام بن نوح عليه السلام ونسب اليها كثير من العلماء ولها تاريخ فى اهلها والواردين عليها كذا قال السمعاني كما فى الجوامع
وقال المجدى فى القاموس ومصر المدينة المعروفة سميت لمصر اولاد بنائها المصر بن نوح وقد تفرقت وقد تذكروا انتهى وقال النووى فى تهذيبه
فيها القناتان الصر وكر وكر والفصيح الذى جاء بالقنات ترك الصر انتهى والطحاوى يفتح الطاء والحاء الملهتين وبعد الالف والنسبة
الى طحا قرية بصعيد مصر نسب اليها جماعة منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك لازدى المحجرى الطحاوى صاحب كتاب
شرح الآثار كذا قال السمعاني كما فى الجوامع وكذا قال ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن عماد الحنبلى فى شذرات الذهب ابن
النديم فى الفهرست والذهبي فى التذكرة وابن كثير فى البداية وابن حجر فى اللسان وابن النفرى فى النجوم الزاهرة كلهم قالوا نسبة الطحاوى
الى طحا قرية من قرى مصر بعضهم قالوا قرية بصعيد مصر وادابن النفرى من ضواحي القاهرة بالوجه البحرى وقال ياقوت الحموى فى
معجم البلدان طحا بالفتح وانقصر الطحو والدحجوعنى وهو البسط وطحا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غرب النيل واليهما نسب ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم لازدى المحجرى المصرى الطحاوى ائفقيه الحنفى وليس من نفس طحا وانما هو من قرية
قرية منها يقال لها طحوط فكلوه ان يقال طحوط طحيطل منسوب الى الضراط وطحوط قرية صغيرة بمقدار عشرة ابيات انتهى وكذا
قال السيوطى فى لب البلباب فى تحرير الانساب كما فى التعليقات السنية على الفوائد البهية بوليس منها بل من طحوطه فكلوه ان يقال
له طحوطى انتهى وذكر فى الفوائد البهية ان نسبة الى طحيطه قرية بصعيد مصر

القائدة الثابتة فى
ولادته ووفاته
اختفت فى سنة ولادته قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ثمانين
وقال البوسعدى السمعاني ولد سنة تسع وعشرين وثمانين وهو الصحيح وزاد غيره ليلة الاحد عشر فلول من ربيع
الاول انتهى واختار القول الاول ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء واختار الحافظ ابن حجر قولنا

ان قال ولد فى سنة تسع وثلاثين ثمانين وكذا قال السيوطى فى حسن المحاضرة واختار ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن
كثير فى البداية وذكره ابن النفرى فى النجوم الزاهرة عن ابن يونس لكن الذهبي ذكر فى تذكرة الحفاظ عن ابن يونس ان قال ولد
سنة سبع وثلاثين وثمانين والصحيح انه ولد سنة تسع وعشرين وثمانين كما قال ابن خلكان وكذا ذكره البوسعدى يونس عن الطحاوى
نفسه وشمل ذلك فى النسب السمعاني كما فى مقدمته مختصر الطحاوى - واما وافته فقال السمعاني فى الانساب توفى ليلة الخميس
مستهل فى القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكذا قال ابن الجوزى فى المنتظم وابن بدران فى تهذيبه تاريخ دمشق لابن عساكر
وابن كثير فى البداية وابن خلكان فى وفيات الاعيان وكذا ذكره فاته فى هذه السنة الامام ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات
الافقياء وابن النفرى فى النجوم الزاهرة والسيوطى فى حسن المحاضرة وابن حجر فى اللسان وياقوت الحموى فى معجم البلدان والرافعى
فى المرأة والقارى فى الآثار الجيدة - وذكر ابن النديم فى الفهرست توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والحج مع الجماعة وخلصت
المرم على الصحيح معتبران ولادته مصطفي ومدة عمره محمد ووفاته محمد مصطف - قال ابن خلكان ودفن بالقرافة وقبره
بها وكذا قال ابن كثير فى البداية وقال فى مقدمته مختصر الطحاوى وقبره ظاهره راز على يمين بابك لشارع اللين قبل الامام امانى
قرب آخر موقت التزام فى الشارع الموازى لشارع التزام بمينا انتهى

القائدة الثالثة فى
زمان طلبه العلم
جاء الامام الطحاوى رحمه الله تعالى مصر طلب العلم واشتغل به عند خاله ابى ابراهيم المزنى الشافعى من
اهل تلامذة الامام الشافعى قال ياقوت الرومى الحموى فى معجم البلدان قال الطحاوى اول من كتب عنه
المزنى واخذت بقول الشافعى فلما كان بعد سنين قدم اليها احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر فصحبه وخذ

بقوله وكان يتفق على مذمب الكوفيين وترك قول الاول انتهى وكذا ذكر ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر عن الطحاوى -
وقال الياضى فى مرة الجمان ذكر ابو على الخليلى فى كتاب الارشاد فى ترجمة المزنى ان الطحاوى كان ابن اخت المزنى وان محمد بن
احمد الشرىطى قال قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذمب ابى حنيفة فقال لاني كنت ارى خالى يديم النظر فى كتب
ابى حنيفة فلذلك انتقلت اليه انتهى وكذا ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عن ابى يعلى الخليلى فى كتاب الارشاد وذكره
بلفظه المذكور قال العلامة الكوشى فى الحادى لعنى فبذلت اديم النظر فيها فاجتذبتنى الى المذهب كما حملت تلك الكتب غلى على الانحياز

سنة وفاته كما لم يثبت على الارشاد النبوى ١٢٠٠

الى ابي حنيفة في كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزني ومخالفاته للشافعي فيه في كثير من المسائل انتهى وقال الامام ابو اسحاق
 الشيباني في طبقات الفقهاء ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن
 ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم وغيرهما وكان شافعي يقرأ على ابي ابراهيم المزني فقال له والله لا اجاز منك شي فغضب
 ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم لو كان خيا لكفر عن يمينه انتهى -
 وبكذا ذكره ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق عن ابراهيم بن علي بن يوسف الشيباني في طبقات الفقهاء وبكذا ذكره عن
 ابي اسحق ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب واليا فقي في المرأة والذي يسي في تذكرة الحفاظ وبكذا قال ابن خلكان في وفيات الاعيان
 بدران العزولي ابي اسحق وذكره ابن كثير في البداية عن ابن خلكان وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة في ترجمته احمد بن محمد بن
 ابي نصر الامدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في مجمع شيوخه قال سمعت القاضي ابا نصر احمد بن عبد الخطيب يقول سمعت القاضي
 ابا عبد الله الدارماني ببغداد يسمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن القدوري قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال
 له لو كان والله الموت فغضب وتنفق من عنده وفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فصار اماما وكان ذا درس او اجاب في
 المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا وراي كافر عن يمينه انتهى وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق وقال
 ابو سليمان بن تريب بلغني ان سبب تركه لمذهب الشافعي انه تكلم يوما بمحضر المزني في مسألة فقال له المزني والله لا تقطع ابدا فغضب
 من قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال يقول ابي حنيفة حتى صار لا شافية فاجتا زبدا لك بقبر المزني فقال يرحمك الله
 يا ابا ابراهيم اما لو كنت حيا لكفرت عن يمينك انتهى وقال الحافظ في اللسان قال ابو سعيد بن بونس في تاريخ مصر وفقه الطحاوي
 اولاً على خاله ابي ابراهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتاب السبلن رواية عن الشافعي وغير ذلك كان اولاً على مذهب الشافعي
 ثم تحول الى مذهب الحنيفة كما تخرجت له مع خاله المزني وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة وثيقة فلم يفهمها ابو جعفر فبالغ المزني
 في تعقيرها فلم يتفق ذلك فغضب المزني متفجراً فقال والله لا اجاز منك شي فقال ابو جعفر من عنده وتحول الى ابي جعفر بن
 ابي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار ففقه عنده ولازمه الى ان صار منه ماصراً قال الشيخ ابو اسحاق الشيباني
 وبلغنا ان ابا جعفر اصنف مختصره في الفقه قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه يعني الذي حلفه انه لا يحكي منه
 شي وتكتب هذا بعض الامثلة باللائيم المزني في ذلك كفارة لانه حلف على غلبة ظنه ويكره ان يجاب عن ابي جعفر بانه اورد ذلك
 على سبيل البالغة ولا شك انه يستحب الكفارة في مثل ذلك لو لم يقبل بالوجوب ليس يحكي مثل ذلك على ابي جعفر لكن قرأت بخط محمد
 الزكي المزني ان الطحاوي انما قال ذلك كما يعبر المزني فاجاب بعض الفقهاء بان المزني لا يلزمه الحنث اصلاً لان من ترك مذهب
 اصحاب الحديث واخذ بالرأي لم يفلح انتهى مختصراً نقلت هذا الجواب بعين من الفقه فان الامام الطحاوي ما ترك الحديث ولا احب
 انما ترك طريق الشافعية في الاستغناء للحديث فوجب استدلالهم واختار طريق الاحناف في السلوك لاشتغال بالحديث فصنف انصافه
 في الاحاديث واجتهد في اختيار الصحيح منها على طريق الحديث ثم اكرهه بالقياس وقد صنف في الجمع بين الاحاديث المختلفة فاجاب
 وافاد وصار انصافه بعد تلك النقطة فابن الترك والله لهم الرشيد والصواب قال العلامة الكوثري في الحادوي وقول الطحاوي
 نفسه في سبب انتقاله هذا الحديث بالتحويل وباقى الحكايات لا تخلو من ما خدسنا ومتنا كما سبق وقد ذكر قبل ذلك غلو بعضها عن السند
 وانقطاع بعضها قال وما يلاحظ هنا ان ابن ابي عمران الذي يقال ان الطحاوي انتقل الى مجلسه ترك مجلس خاله لما ولي قضاء مصر
 بعد القاضي بكار وهو اتى في سنة سبعين وثمانين بصر بعد وفاة المزني سنة اربع وثمانين بمدة كبيرة وقد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ
 واما ابن ابي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكاره وابو سليمان بن زبير الحافظ من كبار اصحاب الطحاوي قد حكى من
 لفظة ما سبق ذكره مع السند انه يكون لاعتماد على حكاية ابن زبير والشروطي كون قولهما متعلقين من الطحاوي مباشرة والذي حكاه ابن حجر
 في اللسان فصرفه عن ابن ابي جعفر وفي كثير من العبر من المعلوم ان الغبار الفطري قلما يتحول الى ذكارة بممارسة العلم وكتب الطحاوي شهوداً وصديقي
 على ذكارة الفطري وبمثله لا يكون ممن لا يفهم المسألة جهابذة في تقريبها كما ان المزني لا يستعصى عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل
 الطحاوي في التقادير منه على ان المزني ممن رث رحابة الصدر واصبر امام تلاميذه من امامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعليم من في فهمه
 بطأ من اصحابه وقد حكى ابو بكر الفخار المروزي في فتاواه ان الربيع المروزي راى مذهب الجديد كان يطعنهم فذكر عليه الشافعي مسألة

واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم كما نقلنا عن سبكي من السعدان لا يصبر في
مع الطحاوي في التعليم وهو ابن اخيه ويسرع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الاتزان واما دعوى انهم هم اهل الحديث دون الآخرين
فتشنته تعودوا ان يسميها من افواه انا من فقد اسلامه التفكير فلو فكر واجيد في مبلغ توسع صحابهم في قياس الشبه المناسبة
ورد المرسل مع التماثل في قبول الاحاديث عن كل من يرب ودرب ودرسا جيدا مستدلي العبد من الاصم لا قلعا عن ادعاء انهم
هم الذين ياخذون بالسنة دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الامة وليس بين طوائف اهل السنة من لا يتخذ الحديث ثانيا فهو
الاستنباط لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متناوسدا لابل الاسترسال في قبول مرويات المنقلة من غير بحث ولا تنقيب عن
كل ما ورد في البحث الموضوع على مشرقة التجميع انتهى -

القائدة الرابعة في كانت مصر محطة للكلية لان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ارسل اليها في خلافة نافعيا يعلم اليها
حال العلم بمصر في زمانه السن فاقام بهامة كما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة عن الذهبي ونافع مولى ابن عمر خدته ثلاثين
سنة كما في تذكرة الحفاظ وقد روي عن نافع مالك الليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب وذكر السيوطي

في حسن المحاضرة ليتا فم كان بمصر من الائمة المجتهدين وذكر الامام الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه صحابه
وذكر في تهذيب التهذيب عن الليث افقه من مالك الا ان صحابه لم يقربوا به وفي رواية اخرى عن الليث اتبع الاثر من مالك
وقال ابو يعلى الخليلي كما في تهذيب التهذيب كان امام وقت بلاه افقه وقال احمد بن صالح الليث بن سعد امام وقال
السيوطي في حسن المحاضرة قال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيا من تحت اوامر الليث وكان اذا ربه من احديث كاتبه
في عزله وقد رآه انصوران يولي امرة مصر فاستغنى انتهى وقال ابن سعد كان (الليث) ثقة كثير الحديث صحيح وكان قد استقبل بالفتوى
في زمانه بمصر وكان يراى من الرجال ميسرا له ضيافة انتهى وكان في مصر صحابه يرون عن الليث كزباد بن يونس المحضري وسعيد بن
زكريا المصري وشعيب بن الليث بن سعد المصري وشعيب بن يحيى التميمي وعبد الله بن يحيى الغافري وعمر بن الربيع البجلي الكوفي
المصري والعالم بن كثير بن النعمان قاضي الاسكندرية والنضر بن عبد الجبار المروزي ابى الاسود المصري والزهري العابد يحيى بن حسان
التميمي وحسان بن علي بن سهل الكندي ابى على الواسطي نزل مصر وخلق ابن خالد ابى الهيثم المصري وعيسى بن حماد بن مسلم التميمي
ومحمد بن الحارث بن راشد المصري الموزون ويونس بن عمرو بن زيد القاسمي المصري كما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة في تراجمهم وكان
في مصر من الائمة المجتهدين من اصحاب الليث اسحاق بن عمار بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كما في حسن المحاضرة كان فقيها مفتيا و
كان يجلس في حلقة الليث ويطبق بقوله ويحدث انتهى عثمان بن صالح بن صفوان السهمي البجلي المصري قاضي مصر ضروري عن مالك الليث
كما في حسن المحاضرة ثم تآثر بمصر الامام مالك رحمه الله تعالى لان ابن وهب هذا اعلام وتلميذ الامام مالك وسجد للرحمن بن القاسم المصري
الفقيه راوى المسائل عن مالك واثاق بن الفرات التميمي قاضي ديار مصر فمالك اشبهت بن عبد العزيز العامري فقيه ديار مصر فمالك
وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم واما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري من اجابة اصحاب مالك انضمت اليه الرياسة بمصر بعد اشبهت بن عمر
واصحابه هؤلاء كالا صبح بن الفرج المصري الفقيه مفتي اهل مصر والحارث بن مسكين الاموي الحافظ الفقيه العلامة وابى الطاهر احمد بن محمد
ابن السرح الحافظ الفقيه العلامة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر في عصره وانتهت اليه الرياسة بمصر وغيرهم كانوا في مصر من الائمة
المجتهدين كما ذكرتهم فيهم السيوطي في حسن المحاضرة فقام هؤلاء في مصر لعلوم الامام مالك آراءه فنقدوا على منسبه وفعروا على حوله فتقليدوا
علما وفضلا حتى دخل الامام الشافعي في مصر بعد ان تلمذ على الامام مالك ونجول البلاد ومكة والدينة وبغداد فمصنف بها كتبه الجديدة كالامام
والاماني الكبير والامام الاصغر ومختصر البوطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة واسنن لم يزل بها ناشر للعلم طارا للاشتغال بجامع
عمرو الى ان مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة الربيع واثنتين كان قد مر من بغداد الى مصر سنة خمس وسبعين اية كما ذكر في حسن المحاضرة فاخذ
العلوم عن الامام الشافعي البوطي يوسف بن يحيى القرشي وكان خليفة الشافعي في حلقة بعده وحرر له بن يحيى التميمي المصري حقا الشافعي
والمر في ابواب ابراهيم اسماعيل بن يحيى ناصر له بقال في الشافعي لوناظر الشيطان الغلبة والربيع بن سليمان الموزون صاحب الشافعي وغيرهم
فقام هؤلاء ونشروا علوم الشافعي ونصروه وناظروا المالكية فمحوهم فاحت آثار الليث وغيره وبقيت آثار الامام مالك الشافعي في
مصر ولكن القضاء فيها لم يكن كان الخليفة لان الخلافة كانت في بغداد وكانت الخليفة زاهرة بها وكانت ولايات القضاء تونزع منها قال القاضي

عنهم في مثل الآثار والنوع الرابع المشايخ الذين ذكر اصحاب الرجال والشيخ ان الامام الطحاوي روى عنهم اوجده في كتاب من كتب الاحاديث رواية الطحاوي عنهم والنوع الخامس في ثلاثة الامام الطحاوي.

النوع الاول في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار وشكل الآثار

- ١ احمد بن الحسن بن قاسم بن سمرة الكوفي روى بمصر متروك حديثا كثر في نسخة كافي الميزان وقد روى عنه ابو عوانة في صحيحه كافي اللسان.
- ٢ احمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن غلوية كافي الكشف عن المعاني.
- ٣ احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ كافي التذريب توفي بمصر في صفر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٤ احمد بن شعيب النسابي ابو عبد الرحمن حنبلي السنن كان امانا في الحديث ثقة ثبتا حافظا فقيها توفي سنة ٢٣٣ كافي المنتظم.
- ٥ احمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة ثبت حافظ متقن توفي سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ٦ احمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد المصري ابو عبد الله بمجمل ثقة صدوق تغير آخره توفي سنة ٢٤٤ كافي التهذيب والتفصيل.
- ٧ احمد بن عبد المؤمن المرزوي الخراساني يكنى بابي عبد الله حدث وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٨ احمد بن علي بن عمران القاضى ابو جعفر الفقيه البغدادي ثقة حافظ مكي في العلم حسن الدراية توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٩ احمد بن سعد بن علي بن الطاهر القشيري القدي شيخ ابي عوانة في صحيحه الطبراني كافي الاماني.
- ١٠ احمد بن يحيى بن يزيد الصوري لم يجد ولم يرو عنه مصنف الا في موضعين في المعاني وفي ثلاثة مواضع في الاشكال كافي الاماني.
- ١١ ابراهيم بن ابي داود سليمان بن داود الاسدي البصري ثقة من الحفاظ المكشوفين توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٢ ابراهيم بن محمد بن يونس البصري في البكر البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل الكوفة واصله من البصرة كافي الكشف.
- ١٣ ابراهيم بن مرزوق بن يزيد الاموي البصري زليل مصنف في صحيحه صدوق الا اذا كان يخطي فلا يرجح توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٤ ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحاق مولى ثولان من اصحاب ابن وسب ثقة توفي سنة ٢٤٥ كافي الاماني.
- ١٥ اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب الوراق المتجنيق زليل مصنف في صحيحه ثقة صالح توفي سنة ٢٣٣ كافي التهذيب.
- ١٦ اسحق بن الحسن بن الحسين الطحاني المرزوي مولى بني هاشم ذكره ابن يونس في العلماء البصريين كافي الكشف.
- ١٧ اسماعيل بن اسحق بن سهل الكوفي ابو اسحق المعروف بترجمة مولى قرين زليل مصنف في صحيحه كافي الاماني.
- ١٨ اسماعيل بن يحيى المرزقي ابو ابراهيم قضا الشافعي وناصر مذبحه خال الطحاوي ثقة صدوق فقيه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٩ بحر بن نصر بن بن الخلال مولى ابي بصير تلميذ الشافعي ثقة صدوق فاضل مشهور توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٠ بكار بن قتيبة ابو بكر الكباري البصري الفقيه الحنفى قاضى مصر ثقة مامون توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقد اكرهه الطحاوي.
- ٢١ بكر بن ادريس بن الحجاج بن ارون الازدي ابو القاسم وكان فقيها توفي سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٢٢ حجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ذكره ابن يونس في الغرابة الذين دخلوا مصر يكنى ابا عبد الله كافي الكشف عن المعاني.
- ٢٣ حسين بن نصر بن المعارك البغدادي ابو علي قدم مصر وحدث بها ومجمل الصدوق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وتوفي بها وكان ثقة ثبتا كافي التهذيب بن عثاكر.
- ٢٤ ربيع بن سليمان المؤذن ابو محمد المصري قضا الشافعي ولاديه كثر ثقة صدوق متفق عليه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٥ ربيع بن سليمان الجيزي ابو محمد المصري تلميذ الشافعي ثقة صالح مامون كثر الحديث توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٦ روح بن الفرج القطان ابو الزباج المصري ثقة من وثق الناس وفدا لله بالعلم والصدق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٧ زكريا بن يحيى بن ابان ابو علي لم يذكره صاحب الكشف لم يروى في المعاني عن نعيم بن حماد وفي الاشكال عن سعيد بن يحيى بن تليد وعمر بن خالد روى عنه الطحاوي في المعاني حديثا واحدا في الاشكال حديثين.
- ٢٨ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى ابو محمد المصري من اصحاب محمد ثقة توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٩ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري ابو الفضل حلة الصدوق كما قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل.

- ٣١ عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة المكي البجلي ذكره ابن خبان في الثقات كما في الكشف وقال ابن ابي حاتم كنيته بكنية وهو روى في
 ٣٢ عبد الله بن ايوب روى في الشكل عمران بن ابل اليوب ابو ايوب المعروف بابن خلف الطبراني لم يذكره الا في كتابه عند من الكتب يروى في المعاني عن عمرو
 محمد الناقدة وفي الشكل عن سهل بن نصر وسعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي الشكل في موضعين -
- ٣٣ عبد الله بن محمد بن شيش البصري قدم مصر وحدث بها توفي سنة ٢٨٢ كما في الاماني -
- ٣٤ عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم حدث عن الغرياني بالموهل توفي سنة ٢٨٥ كما في الكشف -
- ٣٥ عبد الرحمن بن الحارث والبنغادي البوشري يعرف بالاحمرى سكن مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٣٦ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النضري البوزرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف توفي سنة ٢٨٥ كما في التقريب -
- ٣٧ عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشي العتاني البوخالدي البصري صدوق الغلاة ولى قضاء الشام توفي سنة ٢٨٥ كما في التقريب التهذيب -
- ٣٨ عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل النخعي ابو جعفر المصري ثقة فقيه توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٣٩ عبد الملك بن مروان الرقي البوشري مقبول توفي سنة ٢٨٥ كما في التقريب -
- ٣٩ سعيد بن جبال المصري ذكره ابن يونس في علماء مصر كما في الكشف وذكر في مجلس الشكل سعيد بن جبال بالتخفيف شرح للطبراني -
- ٤٠ علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم ابو عبد الرحمن لم يجه وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وقال احمد في كتابه معاوية بن صالح وروى
 في الشكل عن الحسن بن ابي الربيع الجرجاني وفصل بن سهل الاعرج وابي الحسين وروى عنه الطحاوي في الشكل في سبعة مواضع -
- ٤١ علي بن زيد الفرغاني ابو الحسن من اهل طرسوس ثقة تكلموا فيه توفي سنة ٢٨٦ كما في الاماني -
- ٤٢ علي بن سعيد بن بشير الرازي ابو الحسن حافظ رجال جوال ثقة عالم فقيه من جهة دخوله في اعمال السلطان توفي سنة ٢٩٩ كما في الكشف -
- ٤٣ علي بن شبيب بن الصلت البغدادي ابو الحسن بصري سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فكنى بها وحدث بها ولا حديث تقيده توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٤٤ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الغيرة الكوفي ابو الحسن المعروف بطلان ثقة صدوق حسن الحديث توفي بمصر سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٤٥ علي بن عبد العزيز البغدادي ابو الحسن بن عوف بن ابي لهب ثقة واحد لحفاظ الكثرين مع علو الاسناد وشبهه ثقة صدوق توفي في سنة بعض ثمانين مائتين كما
 في تهذيب التهذيب والكشف -
- ٤٦ علي بن محمد بن نوح البغدادي نزيل مصر ثقة صدوق صاحب سنة توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٤٧ عمران بن موسى الطائي ابو الحسن لم يجه يروى في المعاني عن ابي الوليد في الشكل عن سليمان بن حرب ابى سلمة وابى الربيع الزهراني وابى الوليد
 وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي الشكل في اربعة مواضع -
- ٤٨ عيسى بن ابراهيم الغافقي المشروى ابو موسى المصري ثقة ثبت توفي سنة ٢٨٥ كما في تهذيب التهذيب -
- ٤٩ فهد بن سليمان بن يحيى ابو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة ثبتا توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٥٠ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ابو القاسم الهمداني الحافظ لابي اس بن قديم موضع الحديث وروى اليه يحيى بن عيسى توفي سنة ٢٨٥ كما في الكشف -
- ٥١ قاسم بن محمد بن جعفر البصري ابو محمد قدم مصر وكتب عنه توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -
- ٥٢ محمد بن ابراهيم بن يحيى البغدادي ابو بكر يقال ان صله من مروا الرود عدل ثقة مات في سنة ٢٨٥ كما في تاريخ الخطيب -
- ٥٣ محمد بن ابراهيم البصري في البصري لم يجه يروى في المعاني عن عبد الواحد بن عمرو وفي الشكل عن بارون بن موسى - وروى عنه الطحاوي
 في المعاني في موضع واحد وفي الشكل ايضا كذلك -
- ٥٤ محمد بن ادريس المكي ابو بكر وراق الحميدي ذكره ابن خبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كما في الكشف -
- ٥٥ محمد بن اسماعيل بن المصالح ابو جعفر الكلبى البغدادي نزيل مكة صدوق من اهل الفهم والامانة توفي سنة ٢٨٥ -
- ٥٦ محمد بن يحيى بن طاهر البغدادي ابو بكر البزاز ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما وقال في اللسان ليس بهجول العين -
- ٥٧ محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي ابو جعفر البصري صدوق ثقة صالح كما في الاماني -
- ٥٨ محمد بن حميد بن هشام الرضائي البقرة البجلي الهجري بن حجر عيين ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٥٩ محمد بن خزيمة بن راشد البصري ابو عمرو والاسدي ثقة مشهور توفي سنة ٢٨٥ كما في الاماني -

النوع الثاني في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار

- ١- احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي ابو علي الخراساني عرف بالجلال ضعيف له بو اطليل ومنكبه ولم يرو عنه في هذا الكتاب الا في موضع واحد في نقل المذهب كما في الاماني -
- ٢- احمد بن عبد الواسع الصوفي كان ينزل القيد من ارض مصر كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يعظمه وهو ضعيف جدا كما في اللسان -
- ٣- بكر بن سهل الديلمي ابو محمد مولى بني هاشم حمل الناس عنه وهو مقارب الحال وضعفه النسائي توفي سنة ٢٨٩ كذا في الميزان -
- ٤- حسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطاكي حدث بشق ومصر وكان اصلا من بالس ويمكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين وثمانين كما في تهذيبه بن عساكر ويكفي ذكره في الكشف عن المغاني -
- ٥- حسين بن الحكم بن مسلم الحنظلي بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخره راهب هملته نسبة الى بيع الحبرات الكوفي كما في غريب الاثكار وذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦- حسين بن عبد الرحمن الانصاري ابو علي الحنظلي ذكره ابن حبان في الثقات - توفي سنة ٢٥٣ -
- ٧- خلاد بن محمد الواسطي لم اجد له فيما عدى من الكتب يروي عن محمد بن شعاب الشامي ورو عنه الطحاوي في موضع واحد في تفسير الحديث -
- ٨- سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عمرو صدق صالح كما في الكشف عن المغاني وقال ابن ابى حاتم في المرح وبتدليل سمعته بكنة ومصر وهو ثقة -
- ٩- شعيب بن اسحق بن يحيى مولى بني سعد بن يحيى يعني ابا الحسن قال ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٨٩ كذا في الكشف عن المغاني -
- ١٠- عبد الله بن سويد - لم اجد من ذكره - وهو يروي عن الاثرم وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في الحج -
- ١١- عبد الحميد بن علي بن ابي حازم القاضي من كبار الخففة صمد من البصرة وكان خلاد بن اعلما ورافقه جليل القدر توفي سنة ٢٩٢ كما في الكشف -
- ١٢- عبيد الله بن محمد المؤدب ابو معاوية وضعفه تمام الرازي وابن عساكر كما في الميزان واللسان -
- ١٣- علي بن عبد الله بن علي الحارثي ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات كما في الكشف -
- ١٤- قاسم بن جعفر بن شاذان ابو محمد البصري ينزل مصر ذكره ابن يونس في الغرابة وقال كني ابا محمد يروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كذا في الكشف -
- ١٥- محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكشي الذي من اهل البصرة لكانه بها قال ابن يونس يروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كذا في الكشف -
- ١٦- فوج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا قال ابن ابى حاتم كتبت عنه بالدرية ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم كذا في الانساب للسمعاني -
- ١٧- محمد بن ابراهيم بن سلم البوامة الطرسوسي الحافظ البغدادي الاصل مشهور بكنية ثقة امام في الحديث يخطي توفي سنة ٢٩٢ كما في الاماني -
- ١٨- محمد بن حمد بن الجراح الجوزجاني ابو عبد الله بن محمد بن نزيه بن ابي بكر كان صاحب حجة وغيره فضل وكان ابو جعفر توفي سنة ٢٩٢ كذا في التهذيب -
- ١٩- محمد بن جعفر بن محمد بن خضر الحنظلي الربعي مولاهم ابو بكر البغدادي الرافعي المعروف بابن الامام سكن ديار طقة توفي سنة ٢٩٢ كذا في التهذيب -
- ٢٠- محمد بن ذان القاضي ابو بكر المصري احد الائمة الفقهاء والخففة وكان ثابها القاضي بكاء وخليفته على مصر حين خرج الى الشام وحدث البصري قدم الى مصر كذا في المغاني - ويكفي قال في الجواهر المعنية الا انه قال المصري توفي سنة ٢٩٢ -
- ٢١- محمد بن مرزوق وقع على محمد بن سنان فيمكن ان يكون ابراهيم بن مرزوق او محمد بن محمد بن مرزوق البجلي البصري من امة مسلم وغيره كذا في التهذيب -
- ٢٢- محمود بن حسان النخعي كان نحويا مجودا توفي سنة ٢٩٢ كذا في الكشف عن المغاني -
- ٢٣- مالك بن اسماعيل بن عثمان - لم اجد له فيما عدى من المغاني عن ابى بكر بن عياش ولم يرو عنه الطحاوي الا في موضع واحد في نسخ ملة -
- ٢٤- موسى بن المبارك قال في الكشف لم اراه ترجمته قلت لعلي بن يونس بن المبارك الرازي شيخ ابى حاتم كما ذكر ابن ابى حاتم في المرح والتدليل -
- ٢٥- نصر بن عمار البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه وقال يروي عن ابو جعفر الطحاوي ولم يذكر فيه كلاما -
- ٢٦- وهبان بن عثمان الواسطي البغدادي اسمه سب بن بقيق بن عثمان ابو محمد الواسطي المعروف بوسبان ثقة توفي سنة ٢٩٢ كذا في الكشف عن المغاني -
- ٢٧- هاشم بن محمد بن يزيد الانصاري ابو الدرداء مؤذن سميت المقدس محل الصدق كما في الاماني -

النوع الثالث في مشايخ الامام الطحاوي في مشكل الآثار

- ١- احمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي يروي في المشكل عن ابى الوليد الطيالسي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويختل بكونه هو محمد بن ابراهيم بن يحيى المذكور -

- ٢٠ احمد بن اسحق بن البهلول التنوخي ابو جعفر كان ثقة ثبتا فقيهها جليلا مضطربا على نذر الجلي حفيظة ولي القضاء بدمية منصور توفي سنة ٢٨٥ هـ وكان في الاجار بدو المنتظم.
- ٢١ احمد بن اسرم المزني ثم المعقلي ابو العباس ثقة كبير الشأن توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في المنتظم.
- ٢٢ احمد بن الحجاج الكوفي يروي عن اسد بن موسى وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد.
- ٢٣ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي ابو الحسن يروي عن اسباط بن محمد وعبيدة بن عبد الجبار وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين ويحتل ان يكون هو تصحيف احمد بن الحسن بن قاسم المذكور من قبل.
- ٢٤ احمد بن حماد القمي ابو جعفر المصري مولى بني سعد ثقة مأمون صالح توفي سنة ٢٩٦ هـ كما في التهذيب.
- ٢٥ احمد بن حمزة يروي عن حماد بن منبهال وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويحتل ان يكون هو تصحيف محمد بن حمزة.
- ٢٦ احمد بن خلعت يروي عن الخفاف وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد.
- ٢٧ احمد بن سليمان يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد الظاهر انه ابو الحسين الرازي الجوزي الحافظ الثقة محدث الجوزية شيخ النسائي وقد كتب الى ابن ابي حاتم بعض حديثه وهو ثقة صدوق مأمون توفي سنة ٢٨٥ هـ.
- ٢٨ احمد بن ثمان بن اسد الحافظ النخعي ابو جعفر الواسطي القطان صاحب المست ثقة صدوق توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في التذكرة.
- ٢٩ احمد بن سهل الرازي يروي عن ابي عبد الله وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد.
- ٣٠ احمد بن صالح بن عبد الرحمن لاهاري يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قعقبة يروي عنه في المشكل في موضعين.
- ٣١ احمد بن عبد الله بن خليل يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٢ احمد بن عثمان يروي عن احمد بن محمد بن شوية وروى عنه في المشكل في موضع واحد يمكن ان يكون هذا هو احمد بن عثمان بن حكيم الادمي ابو عبد الله الكوفي ثقة صدوق يروي عنه الشيخان والنسائي وابن ماجه توفي سنة ٢٦١ هـ.
- ٣٣ احمد بن علي بن عبد الاعلى البغدادي المعروف بحلش يروي عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٤ احمد بن محمد بن بشير يروي عن يحيى بن سعيد وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٥ احمد بن محمد بن سلام اعطاء البغدادي ابو بكر سكن مصر وحده بها وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في تاريخ الخطيب.
- ٣٦ احمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقي يروي عن ابي اليمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٧ احمد بن محمد بن عيسى بن عمار يروي عن الهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٣٨ احمد بن المغيرة بن عبد الرحمن الرقي يروي عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد وسقط اسم الشيخ عن الطبع.
- ٣٩ احمد بن نصر يروي عن يزيد بن هارون وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٠ احمد بن بربك بن عبد الله بن محمد الكندي الواسطي يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤١ احمد بن يوسف يروي عن سعيد بن نصر وروى عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٢ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي ابو اسحاق قدّم بغداد وحدث بها عن محمد بن ابي الواسطي وغيره وحدثه عثمان بن محمد السقطي ذكر انه سبيع منه في سنة ٢٨٥ هـ قال الدارقطني ليس بالقوي كذا في تاريخ الخطيب.
- ٤٣ ابراهيم بن الحسن بن الهيثم النخعي الواسطي المصيصي المقيمي ثقة صدوق كما في التهذيب.
- ٤٤ ابراهيم بن داود يروي عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج - يروي عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٥ ابراهيم بن سعد كذا وقع في المشكل الظاهر انه سقط اول الاسماء كما ذكر بعدا وهو بن داود وثنا الاعمى حدثنا ابراهيم بن سعد.
- ٤٦ ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ابو الحسن يروي عن يحيى بن معين - يروي عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٧ ابراهيم بن عمر المكي الخلال يروي عن ابن ابي عمر - يروي عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٨ ابراهيم بن عيسى النافقي يروي عن سفيان بن عيينة - يروي عنه في المشكل في موضع واحد.
- ٤٩ ابراهيم بن مروان يروي عن عثمان بن مسلم يروي عنه في المشكل في موضع واحد الظاهر انه تصحيف والصواب ابراهيم بن مرقوق وان صح فهو ابراهيم بن مروان بن محمد الظاهري الدمشقي شيخ ابي داود.

- ٦٣ جابر بن يوسف يروى عن عيسى بن يونس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤ عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن نافع البغدادي ثم الطرسى الباقى قسم وقد نسيه جده شيخ ثقة كما في التهذيب -
- ٦٥ عبد العزيز بن أبي عقيل النخعي يروى عن عفيان بن عبيدة وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٦ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة الزبالي ابو الحسين من اهل المدينة ينسب له جده يروى عن المدنيين الثقات لمصنفات كان ممن يتصور الشئ فيقعده عليه ويحتمل له فيحدث به حتى يطل الاحتجاج باخباره كذا في الانساب -
- ٦٧ عبد المطلب بن شبيب بن جابر الازدي يروى عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع بهبنا وهو مكرر كما سياتى في المطلب بن شبيب -
- ٦٨ عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي يروى عن نعيم بن حماد وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٩ عبد الله بن علي بن حماد النسي البجلي مولا هم البصري ثقة صدق توفى سنة ٢٣٤هـ
- ٧٠ عبد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني ابو ايوب يروى عن ابى نعيم وابن خلف وخلعت بن هشام المقرئ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٧١ عبد الله بن محمد بن شيبان البصري يروى عن ابى الوليد الطيالسي وسلم بن ابراهيم وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٧٢ عبيد بن رجا يروى عن المؤمل بن هبل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٣ عبيد بن يعقوب يروى عن عيسى بن يونس بن بكير الشيباني وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٤ عفان يروى عن ابى عوانة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٥ عقيل بن ابى عقيل النخعي يروى عن عبد الرحمن بن زياد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٦ علي بن احمد بن بيان بن ابي عقيل ابو الحسن المصري لقبه علان المعدل توفى في شوال سنة ٢٤٤هـ كذا في حسن المحاضرة -
- ٧٧ علي بن اؤد بن يزيد التميمي القنظري ابو الحسن بن ابى سليمان البغدادي ثقة توفى سنة ٢٤٢هـ
- ٧٨ علي بن ابى داود يروى عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد هكذا وقع بهبنا ويحتمل ان يكون هو علي ابن داود المذكور -
- ٧٩ علي بن شعبة يروى عن روح بن عبادة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٠ علي بن شبيب يروى عن علي بن حجر وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨١ علي بن ابى عمر يروى عن عبد الله بن محمد التميمي ابن عائشة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٢ علي بن مسلم بن ابراهيم يروى عن عصمة بن سالم الغساني عن ابى ربيعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في المشكل والصواب سقوط الرواة عن الاسناد -
- ٨٣ عمر بن ابراهيم بن يحيى البغدادي يحتمل ان يكون هو ابى الآذان الذي يروى عنه الطبراني وذكره الذهبي في التذكرة وقال وثقة الخطيب - وقال ابن كثير في البداية كان ثقة ثباتا توفى سنة ٢٤٤هـ وذكره في تهذيب التهذيب سمي جده سليمان وقال يروى عنه النسائي -
- ٨٤ عمر بن عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن قلاص الخزاعي ابو حفص المصري ثقة فاضل فقيه توفى سنة ٢٨٥هـ -
- ٨٥ عيسى بن مزروق الغافقي يروى عن ابن وهب وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٦ فراء يروى عن الرواسي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٧ فرقد يروى عن سعيد بن ابى مریم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٨ ليث بن حمدة بن محمد المروزي ابو الحارث يروى عن محمد بن اسد الحشني وفي موضع الحسيني ويحيى بن صالح الوحاظي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٨٩ محمد بن ابان ابو اسحاق الواسطي هكذا وقع في المشكل في موضع واحد والظاهر ان ابان اسحاق كنية ابراهيم بن احمد الذي تقدم وحمد ابن ابان شيخ ابراهيم كما يظهر من تاريخ الخطيب -

- ٩١ محمد بن احمد بن جعفر النابلي الواعظ الكوفي نزيل مصر يعرف بالكوفي ثقة ثبت توفى بمصر سنة ثلاثمائة -
- ٩٢ محمد بن احمد بن حماد ابو بشر اللخاني الرازي حافظ عالم اهتم في ارضه بنعيم بن حماد قال ابن يونس كان ضعيف وقال الدارقطني لم يتبين الاخير توفى سنة كما في التذنيب -
- ٩٣ محمد بن احمد بن خزيمة يروي عن عباس بن محمد الدوري وحجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في اربعة مواضع -
- ٩٤ محمد بن احمد بن العباس الرازي يروي عن موسى بن يعقوب الرازي وفي موضع نصر وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٥ محمد بن احمد الحواري يروي عن ابي نعيم وعمر بن عون الواسطي وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٦ محمد بن اسحاق - يروي عن يزيد العطار المزي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٧ محمد بن جهم يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٨ محمد بن جعفر بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن جعفر نزل مصر وشبهها وكان ثقة توفى بمصر سنة ٢٩٣ كما في تاريخ الخطيب -
- ٩٩ محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين البغدادي يروي عن محمد بن عبد الله بن نعيم الهذلي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٠ محمد بن حريش النشائي ابو عبد الله الواسطي ثقة صدوق توفى ٢٥٥ -
- ١٠١ محمد بن حريشة يروي عن حجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٢ محمد بن حفص القرطبي يروي عن محمد بن ابي بكر المقدمي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٣ محمد بن داود البغدادي الظاهر بن محمد بن علي بن داود البغدادي ابي نعيم غزال ابو بكر الحافظ كما تقدم في النوع الاول -
- ١٠٤ محمد بن داود الكوفي يروي عن احمد بن محمد القواس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٥ محمد بن رجال يروي عن ابراهيم بن محمد الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٦ محمد بن سابق يروي عن مالك بن مغول وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٧ محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ابو جعفر ويقال ابو علي البشكري الشطوي يعرف بابي هشام بصري الاصل ضعيف توفى ٢٦٥ -
- ١٠٨ محمد بن سلامة بن سلمة الازدي والد ابي جعفر الطحاوي يروي في المشكل عن ابن اسحاق وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في المشكل توفى ٢٦٧ كما في الحادي -
- ١٠٩ محمد بن العباس بن السراج اللؤلؤي يروي عن علي بن محمد ويحيى بن سليمان الجعفي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين -
- ١١٠ محمد بن عبد الله اللبني ابو ثابت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال ابن يونس ثقة حافظ كما في تهذيب التهذيب -
- ١١١ محمد بن علي بن زيد الحلواني يروي عن يحيى بن آدم وعفان وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ١١٢ محمد بن علي بن زيد المكي الصانع يروي في المشكل عن الحسن بن علي الحلواني والقعقبي وابراهيم بن المنذر وغيرهم وروى عنه الطحاوي في عدة مواضع والطبراني في معجم الصغير توفى ٢٩١ كما ذكر في البداية -
- ١١٣ محمد بن علي بن عبد الرحمن يروي عن عفان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٤ محمد بن علي بن عيسى الخزاز يعرف بالمالكي ثقة كما في تاريخ الخطيب -
- ١١٥ محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن ابي الكاثر الشيدني ابو عبد الله مولى قريش كان قاضي شذقرية على ساحل سكة رية كما في الاثر للسمعاني -
- ١١٦ محمد بن القاسم الباقمي المعروف بسحيم ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل قال ربيعة بن ابوبزرة وقال ابن يونس صدوق -
- ١١٧ محمد بن هشام الشيرازي يروي عن هشام بن عمار وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٨ مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني يروي عن ابيه وروى عنه في المشكل في خمسة مواضع -
- ١١٩ مطلب بن شبيب بن حيان الازدي ابو محمد له مصنفات على صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة توفى ٢٨٢ كما في المنتظم -
- ١٢٠ موسى بن الحسن بن عبد الله المروزي البغدادي المعروف بالصفي ذكره الخطيب في تاريخه واسند الحديث من طريقه ولم يذكر فيه كلاما -
- ١٢١ موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي ابو عيسى الكوفي ثقة صدوق توفى ٢٥٨ -
- ١٢٢ موسى بن نعمان المكي يروي عن ابي عبد الرحمن المقرئ ديونس وروى عنه في المشكل في موضعين -

- ١٣٣٠ نصر بن عبد الجبار البجلي الاسود لم يردى في المشكل وهو شكل فائدة في سنة ٢١٩ ولم يولد الطحاوى في ذلك الوقت فالصواب سقوط شيخ الطحاوى عن السنة
١٣٣١ وليد بن محمد التميمي الخوي البواقي القاسم المعروف بولاد وكان نحويا مجودا وكان ثقة توفى سنة ٢٤٣ كما في المنتظم -
١٣٣٢ هارون بن محمد الحسقلاني البوزيدي يروى عن ابى الربيع الزهراني ومول بن اهاب وروى عنه في المشكل في تسعة مواضع -
١٣٣٣ هشام بن محمد الانصاري احدث في بيت المقدس كان في المشكل والاصواب هشام كما تقدم في المشكل في معاني الآثار -
١٣٣٤ يحيى بن زكريا بن ابيان يروى عن سعيد بن كثير بن عفير وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٥ يحيى بن زكريا بن يحيى انيسابوري ابو زكريا الاعرج رحا جوال حافظ فاضل نبيل توفى سنة ٢٣٥ كما في تذكرة الحفاظ وقال ابن الجوزي في المنتظم كان ثقة صدوقا توفى بمصر وثقة ابن حبان كما في منتخب الافكار -
١٣٣٦ يحيى بن عيسى بن صالح يروى عن محمد بن عبد العزيز الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٧ يحيى بن محمد السروى ابو محمد يروى عن ابراهيم بن سبرة بن عبد العزيز يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٣٨ يحيى بن نصر يحمى ان يكون يحيى بن نصر الخولاني الذي توفى سنة ٢٤٥ كما ذكر في البداية -
١٣٣٩ يزيد بن هارون يروى عن هشام وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤٠ يزيد القعني يروى عن عبد العزيز بن مسلم القسلي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤١ يعقوب بن ابي داود يروى عن ابى ايمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٣٤٢ يونس بن يزيد بن نصر يروى عن ابن وهب وسعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في ثلاث مواضع -

النوع الرابع في المشايخ الذين وجدتهم في غير الكتب ائتمن المذكورين

- ١ احمد بن سعيد الغفيري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٢ احمد بن علي انيسابوري ابو جابر كما في الجواهر قال الخطيب لم يكن ثقة وقال الحاكم لا اعلم له حديثا وضعه لا اسنادا ذكره كما في الميزان -
- ٣ احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري سكن بغداد وحديثها وكان صدوقا توفى سنة ٢٥٨ كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤ ابراهيم بن موسى بن جميل الاموي البواسطي الاندلسي نزىل مصر ثقة صدوق توفى سنة ٢٥٨ -
- ٥ سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الازدي الحنظلي ثم العامري الرقي البعثاني ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦ علي بن الحسين بن حبيب بن عيسى القاهضي ابو عبيد بن جرير ابو القهقهة الشافعي ثقة ثبت امين مامون توفى سنة ٢١٩ -
- ٧ علي بن عبد الرحمن الانصاري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٨ علي بن عبد العزيز الحافظ ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف مسند ثقة مأمون صدوق توفى سنة ٢٨٦ كما في الحادى وتذكرة الحفاظ -
- ٩ عيسى بن مشرود وهو عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود الفافقي المصري وقد تقدم -
- ١٠ محمد بن جعفر الفريابي ذكره في الحادى في مشايخ وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة -
- ١١ محمد بن الحسن بن مروان الاشيلي يروى عنه الطحاوى واخذ عن محمد بن شعاع كذا في الجواهر المضية -
- ١٢ محمد بن حفص الطالقاني كما في جامع اعلم نزىل مصر ابو عبد الله قال الدارقطني ضعيف كما في الميزان -
- ١٣ محمد بن زكريا كاتب الفقه كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ١٤ محمد بن زياد بن البريان الكلبى كما في الحادى -
- ١٥ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرعيثي الحنفى مولى رعين قاضى افريقية ابو العباس قال ابن يونس انبا ابو جعفر الطحاوى عنه ما كتب اليه جازة ذكره الفقيه ابو محمد بن علي افريقية فقال كان عالما بحدس العربتين بشفقة لابي حنيفة ويصحح له توفى سنة ٢٩٩ كذا في الجواهر -
- ١٦ محمد بن يحيى بن مطر البغدادي كما في الحادى -
- ١٧ محمد بن يونس البصري كما في الجواهر المضية -
- ١٨ مسعدة بن خازم كما في الحادى -

- ١٩ موسى بن موسى المقرئ شيخ في القراءات كما في الحادى -
- ٢٠ هارون بن سعيد اللامي السعدي مولاهم ابو جعفر التميمي نزيل مصر ثقة فقيه فاضل توفي سنة ٢٥٥ كافي التهذيب -
- ٢١ يحيى بن الربيع بن ابي الخولاني العللات صالح توفي سنة ٢٥٩ كافي التهذيب -
- ٢٢ يزيد بن سليمان كافي تذكرة الحفاظ للذبي -
- ٢٣ ابو علي بن الاشعث -

النوع الخامس في تلامذة الامام الطحاوي

٢٣٩
٢٤٢

- ١ احمد بن ابراهيم بن حماد ابو عثمان قاضي مصر حفيد اسماعيل القاضي وكان ثقة كرميا حديدا توفي في رمضان سنة ٣٢٩ كافي المنتظم -
- ٢ احمد بن الحسن بن سهل ابو الفتح المحمدي قتل بتهمة بوضع الحديث كذا في اللسان -
- ٣ احمد بن سعيد بن حريم كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
- ٤ احمد بن سليمان بن عمر البغدادي ابو الطيب الميموني كان فقيها على مذهب محمد بن جرير الطبري انتقل الى مصر سكنها كما في تاريخ الخطيب -
- ٥ احمد بن عبد الوارث الزجاج كما ذكره الذبي في تذكرة الحفاظ -
- ٦ احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطني كافي تاريخ الخطيب ولم يذكر فيه كلاما -
- ٧ احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفات روى له في الحديث والطيحاوي توفي سنة ٣٦٢ وقيل بعد بها كما في حسن المحاضرة -
- ٨ احمد بن محمد بن منصور الانصاري ابو بكر الدماغي القاضي اقام ببغداد ودهر طويلا يروي عن الطحاوي ودفني وكان ما في العلم والدين مشارا اليه في السورع والزبادة كما قال الخطيب ذكر في الجواهر اقام على الطحاوي سنين كثيرة -
- ٩ اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال الوراق نزيل نيسابور اخذ الحديث عن ابي يعلى الموصلي وابي جعفر الطحاوي وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد بن الجارود وغيرهم وكان احدا للجوابين في طلب الحديث والولاءين في بلاد الدنيا والمفيدة بن توفي سنة ٣٧٤ وهو ابن ٤٨ سنة كذا في تهذيب تاريخ ابن عسكرك -
- ١٠ ابو الحسين بن يعقوب الحافظ كما وقع في اسناد الحاكم في المستدرک -
- ١١ الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصري ابو عبد الرحمن كما ذكر في الجواهر المصنفة -
- ١٢ حسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشامي سمع الحديث بدشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة وروى عنه الحاكم وعلى بن جهم وجماعة قال ابو عبد الله حدثت بالمنكير وجازنا فعيه سنة ٣٤٤ كذا في تهذيب ابن عسكرك -
- ١٣ حسين بن ابراهيم بن جابر ابو علي الفراءني المعروف بابن المرام روى الحديث عن جماعة منهم ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن جعفر الخزازي وروى مشق وحديثها سنة ٣٤٥ توفي سنة ٣٤٥ ودفن بباب الجارية وكان يكي في الجامع وكان ثقة كذا في تهذيب ابن عسكرك -
- ١٤ حميد بن ثوبان ابو القاسم الخزازي الاندلسي سمع الحديث بدشق بمصر وبلغه وقال ابو الوليد بن الفرغاني كان من اهل شقة وكانت له عناية بالعلم وجملة رسل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابي جعفر الطحاوي وابي الحسن المهراني ونظر فيها له سماع كثير وكان عالما بالحديث بصيرا كذا في تهذيب ابن عسكرك -
- ١٥ سعيد بن محمد ابو طالب البرقي كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس كما في الفوائد البهية -
- ١٦ سليمان بن احمد بن ابو الطبري ابو القاسم قضا المعاجم واهتم بالسير على الاسناد لطول عمره حافظ ثقة عالم مصنف لبعض ادباء في كثرة ما روى كما يكون للحفاظ توفي سنة ٣٥٥ كافي التهذيب -
- ١٧ شافع بن محمد كما وقع في اسناد البيهقي كافي البداية -
- ١٨ عبد الله بن احمد بن زبر القاضي ابو محمد والد ابي سليمان كما ذكره في تلامذة الطحاوي في الحادى -
- ١٩ عبد الله بن عبيد بن الشوارب الاودي ابو محمد كما ذكره في الحادى في تلامذته -
- ٢٠ عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ابو احمد صا كتاب الكمال في الجرح والتعديل اصابه لائمة حافظ تامة توفي سنة ٣٦٥ كافي التهذيب التذكرة -
- ٢١ عبد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم المعروف بابن ابي اعوام الحافظ القاضي الكبير كما ذكر في الحادى -

٢٤ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البصري الى افظ المونخ متيقظ عارف مصنف امام توفى سنة ٣٤٠ كافي التذنيب -
٢٥ عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان اللاصواني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
٢٦ عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن محمد بن سعد بن الجوهري قاضي مصر ولى القضاء في صفر سنة ٣٧٩ وعرفته كافي حسن الحاضرة -
٢٧ عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد كما ذكره الذبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي -
٢٨ عبد الله بن هبة بن داود ابو القاسم الباهلي اللادوي وكان فقيه الدأودية في عصره بخراسان مع ابا جعفر الطحاوي وابا العباس بن عقدة والحسين بن سعيد الخاطي وبقيةهم وانجب عليه الحاكم ابو عبد الله توفى بخارى سنة ٤١٠ كذا في المنتظم -
٢٩ عبد الله بن عمر البغدادي الفقيه ابو القاسم نزيل قرطبة وكان عالما بالاصول والفروع والقرآت وضعفه بعضهم بروايته بالم يسبح ونسبه ابن مفرج الى الكذب توفى سنة ٣٧٥ كافي اللسان -
٣٠ علي بن احمد بن سعد بن البرقي البوكري كما ذكر في الجواهر المضنية -
٣١ علي بن احمد بن محمد بن سلامة ابو الحسن الطحاوي انه راوى كتاب السنن عن النسائي كافي تهذيب التهذيب روى عنه ابوه ثقة عليه كما في الجواهر وذكره قصته في تواريخه توفى في ربيع الاخر سنة ٣٨٠ كافي السمعاني -
٣٢ علي بن الحسين بن حرب ابو عبيد قاضي مصر ويعرف بابن حرب لويه القاضي وكان ثقة شجاعا عالميا دينيا واقام بمصر دهر طويلا وكان شاعرا عجيبا وقد روى عنه النسائي والطحاوي كما تقدم في المشائخ ودرويش بن يعقوب الطحاوي كافي الحادوي -
٣٣ محمد بن حماد التميمي البويعين كما ذكر في تذكرة الحفاظ -
٣٤ محمد بن حاتم بن علي القرشي ابو بكر الخاطي ثقة الامام الرجال محدث سهران صاحب النجم الكبير يروي عنه ثقة مأمون صاحب مسانيد توفى سنة ٣٨٠ كافي تذكرة الحفاظ -
٣٥ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كافي تذكرة الحفاظ -
٣٦ محمد بن بلال بن عبد العزيز البوكري القاضى المصري ثقة على ابي جعفر الطحاوي وكتب له حديث قد كتبها الغريب لابن عبيد عن علي بن عجلون
كتب عنه ابو سعيد بن يوسف توفى سنة ٣٨٠ كافي الجواهر المضنية -
٣٧ محمد بن بكر بن مطر كافي تذكرة الحفاظ -
٣٨ محمد بن بكر بن الفضل بن موسى الشافعي البوكري المصري كما ذكره القاري في الآثار المحينية -
٣٩ محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف ببغداد الخافظ المفيدي كان جوالا حافظا ثقة توفى سنة ٣٨٠ وقيل بعد بها كافي تاريخ الخطيب -
٤٠ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كما ذكر في اللسان -
٤١ محمد بن عبد الله بن محمد بن زهير الوكيلاني حافظ المصنف الربيعي محدث مشفق ثقة مأمون نزيل توفى سنة ٣٨٠ كافي التذكرة -
٤٢ محمد بن عبيدة بن عبد الله بن قاضي مصر ولى القضاء سنة ٣٨٠ فاقام الى سنة ٣٨٨ كافي حسن الحاضرة -
٤٣ محمد بن عمر الترمذي ابو الفضل كما ذكر في الحادوي -
٤٤ محمد بن المقفّر بن موسى ابو الحسين البغدادي الى افظ مصنف استدل به في جملة الامام الى حنيفة وكان حافظا صادقا ثقة مأمونا حافظا
وانتهى اليه علم الحديث في حفظه ورواه عن والده القطني وكان ليظنه بجلاء ولا يسند حديثا بحضرة توفى سنة ٣٨٠ كافي جامع المسانيد -
٤٥ مسلم بن القاسم بن ابراهيم الوفاقي المقرئ من اكثر من الرواية والحديث وبزار جليل القدر توفى سنة ٣٨٠ كافي اللسان -
٤٦ مكى بن احمد بن سعد بن البرقي البوكري جد الرحالة في طلب الحديث توفى سنة ٣٨٠ كافي المنتظم -
٤٧ ميمون بن حمزة البجلي كما ذكر في الجواهر المضنية -
٤٨ ميمون بن حمزة الحسيني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع بيان العلم -
٤٩ هشام بن محمد بن محمد بن خليفة الرضيني كافي الحادوي -
٥٠ هشام بن محمد بن قرقه المصري كافي الحادوي -
٥١ يوسف بن القاسم المياجي البوكري ذكره السمعاني في الانساب ولم يذكر فيه كلاما -

الفائدة السابعة في معاصرة الامام الطحاوى الائمة الستة

قال البدر العيني كما في الحادى كان عمر الطحاوى حين مات ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى حيا الصبح سبعا وعشرين سنة لان البخارى مات سنة ست وخمسين مائتين وكان عمره حين مات سلم بن الجراح حيا الصبح اثنتين وثلاثين سنة لان سلم مات في سنة احدى وستين مائتين وشا ركة الطحاوى في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو داود صاحب سنن سبعا وعشرين سنة لان ابو داود مات في سنة خمس وسبعين مائتين وشا ركة ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى حيا الصبح خمس وعشرين سنة لان الترمذى مات في سنة تسع وسبعين مائتين وكان عمره حين مات احمد بن حنبل بن علي النسائي في سنة ثلاث وثلاثين مائتين وشا ركة ايضا في رواية وروى الطحاوى عنه ايضا وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن جابر صاحب سنن ابو داود البجلي في سنة ثمان مائتين وثلاث وسبعين مائتين وشا ركة ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات الامام احمد بن حنبل رحمه الله اثني عشرة سنة لان احمد مات في سنة احدى واربعين مائتين وكان عمره حين مات يحيى بن معين بن اربع سنين لان يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلثين مائتين وهذا كله على القول الصحيح ان مولده سنة تسع وعشرين مائتين وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغنى بن ابى بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمعرفة رواية المسانيد في باب الاحدين فبهذا كما رأيت قد عاصر الطحاوى هؤلاء الائمة الحفاظ الكبار وشا ركة بعضهم في روايتهم اتي هؤلاء الاسماء وشا ركة في الرواية عنهم الامام الطحاوى رحمه الله تعالى.

(١) احمد بن عثمان روى عنه المصنف حديثا واحدا عن الحسن بن عمر بن شقيق في المشكل والذي يطلب على الظن ان احمد بن عثمان هذا هو اسد بن جهمان البوجعفر الواسطي الذي رو عنه البخارى وسلم ابو داود وابن جابر والنسائي في مسند مالك فقد ذكر في الخلاصة في مشايخ ابامعوية ويحيى القطان وديكيد وابن جهدي واسحاق الازرق ومحمد بن فضيل بن يزيد بن هارون وزادوا طبقتهم وذكر في تهذيب التهذيب الشافعي وابا احمد الزبيرى وابا اسامة وقد ذكر الحافظ هؤلاء في التقريب في الطبقة التاسعة وهذا طبقته في شيوخ الطحاوى رحمه الله وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب الذي في تذكرة الحفاظ من تلامذته غير المتقدم عبد الرحمن بن ابى حاتم وابن صاعد بن خزيمة وزاد الحافظ ذكره بن يحيى الساجي وابا بكر بن ابى داود وهؤلاء يشاركون الطحاوى في كثير من المشايخ.

(٢) احمد بن حماد القيسي البوجعفر المصري روى في المشكل عن يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره وقد روى عن النسائي كما في تهذيب التهذيب وذكره بن يحيى هذا من تلامذته الطبراني وغيره وقد روى الطبراني عن الطحاوى.

(٣) احمد بن عبد الرحمن بن وهيب المصري ابو عبد الله بن جهمان روى عنه المصنف في معاني الآثار في مشكل الآثار احدى عشرة متعة عن عمر بن هب وغيره وقد ذكره في تهذيب التهذيب وغيره من مشايخ مسلم وذكر الحافظ من مشايخ ابن وهيب قال اكثر عن عمر والعجب منه انه ذكر من تلامذته ابن جهمان ابن ابى داود وغيرهما ولم يذكر الطحاوى.

(٤) ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي البصري روى عنه المصنف في مشكل حديثا واحدا عنه عن الجراح بن محمد قد ذكر في تهذيب التهذيب ججا هذا في مشايخ ابراهيم المذكور وقال وعنه ابو داود والنسائي.

(٥) ابراهيم بن موسى بن جميل الاموى البواسطي الاندلسي روى عن النسائي والطحاوى كما صرح الحافظ في تهذيب التهذيب.

(٦) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموى البصري روى عن النسائي والطحاوى كما صرح في تهذيب التهذيب قد ذكر عنه الطحاوى في الكتابين جدا.

(٧) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب البوراق المعروف بالمنجنيقي روى عنه المصنف عدة احاديث في مشكل في معاني الآثار في مشكل عن ابى كريم بن ابى عمرو وغيرهما وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ اسحاق المذكور وقال وعنه النسائي والحسن بن عفيان وهما من اقرانه وذكر من تلامذته الطبراني ولم يذكر الطحاوى.

(٨) بحر بن نصر بن سابق تلميذ الشافعي روى الطحاوى عنه في الكتابين احدى عشرة متعة وروى عن النسائي في مسند مالك حديثا واحدا وروى عنه الطحاوى وابن جهمان وابن ابى حاتم والبغوات وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم كما في تهذيب التهذيب.

(٩) حسن بن بكير بن عبد الرحمن المروزي ابو علي روى في المشكل عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن نصر بن شميل وذكره في

تهذيب التهذيب في مشايخ الحسن بهذا قال وعنه الترمذي -

- (١٠) الحسن بن غليلب الأزدي مولى لهم المصري روى عنه النسائي والطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (١١) يسع بن سليمان الجيزي المصري روى عنه أبو داود والنسائي وابن أبي داود والطحاوي وأبو بكر الباقلي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (١٢) يسع بن سليمان المؤذن المرادي حجازي الشافعي ورواه عنه أبو داود والنسائي وابن أبي داود وابن أبي حاتم والطحاوي ويحيى بن صاعد وغيرهم وروى الترمذي بواسطته إلى اسمعيل الترمذي وقدرى الترمذي عنه بالاجازة والبوزرعة والوجاهة كما في تهذيب التهذيب -
- (١٣) عبد الرحمن بن عمار المصري البوزرعة المشقي روى عنه أبو داود ويعقوب بن سفيان وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن عساكر والطحاوي والبطائني وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (١٤) عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي أبو القاسم يروي في المشكل عن حجاج بن محمد الأعمش وقد ذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ عبد الرحمن بهذا وقال وعنه أبو داود والنسائي والوجاهة والذيل لابن أبي داود وجماعة
- (١٥) عبد الله بن علي بن حماد البصري يروي في المشكل عن حماد بن سلمة وقد ذكره في مشايخ عبد الله بن علي بهذا قال الحافظ وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن زكريا السجزي وغيره عنه وأبو يعلى والوجاهة والبوزرعة وأبو القاسم البغوي وغيرهم وكان الطحاوي عنه وفاة ابن ثمان سنين على القول الصحيح فالسماع ممكن -
- (١٦) عبد العزيز بن سواد القسبي البصري يروي في المعاني عن يحيى بن حماد وغيره وقد ذكره في مشايخ الحافظ في تهذيب التهذيب وقال روى عنه أبو داود في المسائل وأبو العباس السراج وابن عساكر وغيرهم وقد روى عنه الطحاوي في الكتابين في مواضع متعددة -
- (١٧) عبد الغني بن رفاعه بن أبي حفص النخعي أبو جعفر المصري روى عنه أبو داود والطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (١٨) علي بن حسين بن حرب القاضي أبو عبيد بن حمزة البغوي الشافعي روى عنه النسائي والذيل لابن أبي حاتم والطحاوي كما في تهذيب التهذيب -
- (١٩) علي بن عبد الرحمن بن محمد الكوفي أبو الحسن علان روى عنه الطحاوي في الكتابين ورواه الحافظ للنسائي في اليوم والليلة -
- (٢٠) علي بن عبد بن نوح البغدادي نزيل مصر روى عنه النسائي في مسند مالك وأبو جعفر الطحاوي وابن خزيمة والذيل لابن أبي حاتم في تهذيب التهذيب -
- (٢١) عمر بن عبد العزيز بن عمران الخزازي أبو جعفر المصري روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوي والبطائني كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٢) عيسى بن إبراهيم الخافقي البوسري المصري روى عنه أبو داود والنسائي وأبو جعفر الطحاوي والساجي كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٣) محمد بن أحمد بن جعفر الذليل أبو إسماعيل الكوفي روى عنه النسائي والطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٤) محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر الحنفي الرعي مولى لهم أبو بكر البغدادي روى عنه النسائي والطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٥) محمد بن سليمان بن هشام البشكري أبو جعفر يروي في المشكل عن أبي أسامة حماد بن سلمة وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ محمد بن داود وقال وعنه ابن أبي داود وابن خزيمة وأبو عوانة -
- (٢٦) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري الفقيه روى عنه الطحاوي في الكتابين وروى في المشكل عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وابن وهب بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم وذكر الحافظ هؤلاء الثلاثة في مشايخ محمد المذكور وقال روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن عساكر -
- (٢٧) محمد بن عبد الله بن ميسون أبو بكر السكري روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوي وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن عساكر كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٨) محمد بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن أبي عبد الله البجلي البجلي روى عنه النسائي وابن أبي داود في غير السنن والطحاوي والوجاهة وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن أبي داود والساجي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٩) موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى الكوفي روى عنه في المشكل عن حسين بن جعفر في تهذيب التهذيب في مشايخ موسى بهذا وقال روى عنه الترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن خزيمة وابن جرير وابن عساكر وغيرهم -
- (٣٠) وهبان بن عثمان الواسطي وأسمه وهب بن ثعلبة بن عثمان أبو محمد يعرف بوهبان روى عنه الطحاوي في ثلاثة مواضع وروى عنه مسلم وأبو داود والبوزرعة وأبو يعلى وغيرهم بهذا يظهر من المعاني كما في الكشف وتهذيب التهذيب
- (٣١) يارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي داود وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (٣٢) يحيى بن الوهب بن هادي الخولاني العلاني روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٣٣) يحيى بن عثمان بن صالح أبو بكر المصري يروي في المعاني عن سعيد بن أبي مريم ونعيم بن حماد وعن أبيه عثمان وأصحب بن الفرغ وأبي الأسود

النضر بن عبد الجبار وعمر بن خالد وغيرهم وقد ذكرهم في تهذيب التهذيب في مشايخ يحيى بن زاذان قال روى عنه ابن ماجه والطبراني -
 (٣٤٤) يزيد بن سنان بن يزيد ابو خالد القزاز البصري نزيل مصر روى عنه النسائي وابو عوانة وابو جعفر الطحاوي كما في تهذيب التهذيب
 (٣٤٥) يوسف بن يزيد بن يزيد القزطيسي المصري روى في اشكل عن حجاج بن ابراهيم وغيره وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ
 يوسف بن زاذان وقال روى عنه النسائي وابو القاسم الطبراني -
 (٣٤٦) يونس بن عبد الله المصملي ابو موسى المصري روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه والبوزعة وابو حاتم وابو جعفر الطحاوي
 كما في تهذيب التهذيب -

الفائدة الثامنة في تشايع العلماء على الامام الطحاوي رحمه الله

قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف مثله كذا في تذكرة الذهبي ومجم البلدان وهكذا قال ابن عساکر كما في تهذيب تاريخ دمشق لابن برهان وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي في كتاب الصلاة كان ثقة جليل لقد فقه الدين علما باختلاف العلماء بصيرا بالصنيف كان يذهب في حقيقته وكان شديد العصبية فيه كذا في اللسان وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم كان من اعلم الناس في القوم خبايا لا كان كوفي المذهب كان عالما بجميع مذاهب الفقهاء رحمه الله انتهى وقال السمعاني في كتاب الناس كان امانا ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف مثله انتهى وقال ابن الجوزي في المنتظم كان ثبتا فقيها عاقلًا اه وكذا قال بسطه في مرآة الزمان ثم قال واقفوا على فضله وزيده وورعه وقال الذهبي في تاريخه الكبير الفقيه الحديث الحافظ احاد الاعلام وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا كذا في الحاي - وذكره الذهبي في تذكرة الخطا في طبقة الخلال في ابن بكير الرازي وابي عوانة الحافظ وابن الجارود وغيرهم وقال العلامة الحافظ صاحب التصانيف الباقية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي النخعي - وقال الحافظ ابن كثير في البداية في سنة احدى وعشرين ثلاثا وفيها توفي من الاعيان احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفى صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغريبة وهو احد الثقات الثبات والمخفاط الجبارة انتهى وقال الصلاح الصفدي في الوافي كما في الحاي كان ثقة نبيلًا ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف بعده مثله وقال البيهقي في المرأة برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة اه وذكره السيوطي في حسن الحاضرة في من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده وقال الامام العلامة صاحب التصانيف الباقية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن سلمة الازدي النخعي ابن اخ الترمذي ثقة بالقاضي ابن خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى البيهقي في شذرات الذهب شيخ الحنفية الثقة البشت برع في الفقه والحديث - وقال ابن قري في انجم الزاهرة الطحاوي الفقيه الحنفى الحديث الحافظ احاد الاعلام وشيخ الاسلام وكان امام عصره بلا ملافة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والاحكام والفتوى والحوصص المصنفات الحسان قال ابن التيمي في الفهرست وكان واحدا من علماء وزيد وقال البدر العيني في تحف الاذكار كما في الحاي اما الطحاوي فانه جمع عيسى في ثقته وديانته واما في فضيلة التامة ديه الطولي في الحديث وعلمه وناسخه ومسوده ولم يخلفه في ذلك احد لقد اثنى عليه كل من ذكره من اهل الحديث والتاريخ كالطبراني وابي بكر الخطيب وابي عبد الله محمد بن الحافظ ابن عساکر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ ابن الجارود والمزني والحافظ الذهبي وعماد الدين بن كثير وغيرهم من اصحاب التصانيف ولا يشك اقل منصف ان الطحاوي اشتهر في استنباط الاحكام من القرآن ومن الاحاديث النبوية واقعد في الفقه من غيره ممن عاصره او شاكره رواية من اصحاب الصحاح ولحسن الان بظاننا يظهر انظر في كلامه كلامهم وما يدل على ذلك يقول ما ادعينا له تصانيفه المفيدة الغريبة في سائر الفنون من العلوم العقلية والعقلية واما في رواية الحديث ومعرفة الرجال وكثرة الشيوخ فهو كما ترى امام عظيم ثبت ثقة حجة كالنجاشي مسلم وغيرهما من اصحاب الصحاح ولحسن يدل على ذلك تساع روايته ومشاركته فيها ائمة الحديث المشهورين كما ذكرناهم انهم انتهى مختصرا - وقال الخفافى المصري في شرح الشفا هو الامام الجليل القدر الحديث ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سلمة الازدي ثم المصري الحنفى الاما لى كما قيل وكان ولا شافيا من تلامذة المزني ثم تحفت وانتهت البيهقي في سنة الفقه بمصر تاليف حليته انتهى مختصرا وقال في اعتراف الشذى والطحاوي علم يذهب في حقيقته وهو تلميذ الشافعى بواسطة واحدة وتلميذ مالك بوسطين وتلميذ ابى حنيفة بثلاثة وسائط وذكر في باب الحج اجازة عن احمد بواسطة الطحاوي امام مجتهد وجد كما قال ابن تيمية الجوزي انه في قول انه مجرد حديث شرح الحديث وبيان محال الحديث والاسئلة والاجوبة وغيره لا يستقيمون كالتوايرون الحديث سندًا ومتنًا لا بحثا انتهى -

القائمة التاسعة في سعة دائرة الطحاوي عن شيخ عصره

قال ابن زولاقي في كتاب قصاة مصر حديثي عبد الله بن عمر الفقيه سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول كان محمد بن عبيدة القاضي مجلسا للفقهاء مشية الخميس بحضره الفقهاء اصحاب الحديث فاذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس من ليوم ثم قيل احد الامم تكون له حاضرة مجلس فلما كان ليلة رايانا الى جنب القاضي شيئا عليه عمامة طويلة ولحمية حسنة لا تعرف فلما فرغ المجلس وصلى القاضي التفت فقال يتاخر ابو سعيد يعني الفارابي وابو جعفر وانصرف الناس ثم قام يركع فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع ثم قال خذوا في شيء فقال ذلك الشيخ ايش روى ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه فلم يقل ابو سعيد الفارابي شيئا فقلت انا حدثنا بكاري بن قتيبة ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن عبد الله بن علي عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمنين فيقول قال فقال لي ذلك الشيخ انه رى ما يشك به فقلت له ايش الخبر فقال لي رايتك العشي مع الفقهاء في ميدانهم ورايتك الساعة في اصحاب الحديث في ميدانهم وقل من جمع ما بين الحالتين فقلت هذا من فضل الله والنعمة فاجاب القاضي في وصفه ثم اخذنا في الذكر كذا في اللسان وذكره في اللسان ايضا عن الامام ابي جعفر الطحاوي في قول ابي اسحق الشيرازي و زاد قال ابو جعفر فذكرت الحديث باسناده من وجهين احدهما فروعا والاخر موقوفوا والباقي نحوه قال الكوثري في الحواوي وابو سعيد هذا محمد بن عقيل الفريابي في بعدني كبار فقهاء الشافعية من اصحاب المزي ولم يكن يسعه غير السكوت امام الطحاوي المتبحر في العلوم وهذا العلم انواس تمكن من تاليف كتب لافظه لها بين مؤلفات اهل عصره وكان الحال له على استجماع الروايات المسند في منبج الجديد من الحاجة الماسة في استخراج جميع ما ورد في كل موضوع فقهي من خبر مرفوع او موقوف او مرسل واثر من السلف وراى منهم باسناد مختلفة المراتب يتخلص من بينها حتى اصراح لان من صرفي جميع الروايات واكتفى بخبر بعده صحيحا ليكون وفي العلم حقه لان الروايات تختلف زيادة ونقصا وحفاظة على الاصل ورواية بالمعنى واختصارا فلا تحصل طائفة في قلب الباحث الا باسقاط من جميع ما مع آراء فقهاء الصحابة والتابعين ومن بعدهم فيمكن بذلك من رد المردود وتاييد المقبول هذا ما فعله الطحاوي في كتبه وقد قلنا علمه الواسع محل هذه الاعيان المضنية بمقدرة فالتفت اثاره نفوس بعض المخالفين فقولوا عليه فاذروا عنه عند الله وعند الناس ولولا هذه الهمة لنقصا عنه وكان مكانه ان يتقن كتابا من كتب الصحاح والسنن فيكتب عليه وحده فاننا نعلم انه لم يكن هو ابيد البتة الا بهذا الاعتبار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ورواية على هذا المنهج حكيم في ترجيح الروايات لبعضها على بعض من غير الكفاة ونقد رجال الاسانيد فقط وهو دراسته الاحكام المنصوطة وتبيين الاسانيد لجامعة لشتي الفروع من كذا فاذننا الحكم المفهوم من رواية او عن نظائره في الشرع بعد ذلك علمه قاطعة في قبول الخبر لان الاصل الاجماع لشتي الفروع والنظائر في حكم المتواتر والفقهاء وادبكم مخالفت لذلك لا يرفعوا في درجة الاعتدال به مع هذه المخالفة الصارفة وهو اجاب تطبيق هذه القاعدة الحكيمة في كتبه جدا لاجادة وليس هذا ترجيحنا على خبر بموافقة القياس كما ظن على ما شرحنا ذلك في الاشفاق وغيره ولم يكتف بحرقه الرجال فاعلمنا مبلغ اختلاف الفقهاء حتى في شهر مشهور في حمله الآثار فاطحاوي لم يكتف بهذه النقطة القابل للمعارضة بل سلك منهجا خجوا اصحابنا وسادسهم في عدم ايماننا بجهة موافقة حكم الخبر لنظائره او مخالفة لها وهذه طريقة بدعية تركها المناخرون في محفظة بجدتها في كتب الطحاوي وبرهونها وادبها في بحوثه بحيث لو تتبعها المتتقة تمت ملكته وكشفت وليس في ذلك من جهل باحوال الرجال بل كان ما قاله اصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسادة وسبلغ سعة علمه في الرجال يظهر عند كلامه في الاحاديث المتقابلة في كتبه وكتبه الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء العلم وان لم نطلع عليه لكن رأينا كثيرا من النقول عنه في كتب اهل الشأن مما يدل على زاهر علم في هذا الباب وليس ترجيح الرواية على اخرى لموافقة احد بها لاصول الجامعة ودون الاخرى من قبل الترجيح بموافقة القياس بل رد الما لنظير في شيوخه بالشدو ورواه باقوى الحجج ولا يهل الكلام في الرجال اصلا كما تجد مصداق ذلك في معاني الآثار ومشكل الآثار وغيره ما من مؤلفات الخالد ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في التفتيش ورمى بدار غيره والله المستعان انتهى ما قاله الكوثري بحذف يسير.

الفائدة العاشرة في كلام الامام الطحاوي في الجرح والتعديل

كلام الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في الردة جرحا وتعديلا مذكور في كتب الجرح والتعديل وكذلك كتابه معاني الآثار ايضا مملوء بذكر

تعديل الرواة وجرهم عند الكلام في الاحاديث المتعارضة وكذلك يذكر الكلام على الرواة في مشكل الآثار وقد صنعت في تاريخ الرجال كتابا كبيرا كما قال ابن كثير واسيوطي واليا فعي والقاري وصنف كتاب لنقض المدلسين على الكراميسي كما ذكر ابن النديم والقاري والبردعي الى حبيد نيا خطا فيه في كتاب النسبة كما قال القاري وغيره فهذا كله يدل على ان الامام الطحاوي له في هذا الميدان مقام عال وجارة تامة وقد تلمذ عليه من مئة ابحر والتعديل ابن عدي وابن يونس والطبراني وغيرهم وليس عندنا كتب الامام الطحاوي ولا كتب هؤلاء الاعلام حتى ننظر ما تكلم الامام الطحاوي في الرواة وما ذكر تلاميذه الاعلام الكتاب من اقوال شجهم في كتبهم وانما المطبوع الموجود كتب الحافظ ابن حجر وهو كما يقول ابراهيم له الحافظ السخاوي في تعليقاته على الدرر الكامنة كما في الحادي لا يستطيع ان يترجم بحقيق الا باخس الحقة ونسقتا لثان في حفي مقدم ولا متاخر لباغ تعصبه ولا اجل هذا التعصب الشديد ترك ذكر الامام الطحاوي في تراجم الثقات الاثبات الاشبار ليزيد بن عذبه الطحاوي واخذوا عنه الان فيمنع في كتب الرجال انه شيخ للطحاوي وتلميذه وانما يذكره عامة في الرواة الذين تكلم فيهم احد وكمن او ضعيف لم يرو عنه الطحاوي الا في مواضع قليلة قال ابن حجر اكثر عنه الطحاوي جدا ولم يرو عنه ثبوت حجة اكثر عنه الطحاوي في كتبه لم يذنه ابن حجر على ذلك في تراجمهم وكذلك تقصر على ذكر اقواله في البحر والتعديل في تهذيب التهذيب واللسان على بعض الرواة لحاجة دعته الى ذلك مع هذا فاقول الامام موجود في كتبه فذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة جعفر بن ربيعة الكندي المصري قال الطحاوي لا نعلم له من ابى سلة سماعا قال في ترجمة الحسن بن عياش الاسدي الكوفي قال الطحاوي ثقة حجة وقال في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة الاسدي قال الطحاوي لا يعرف له سماع من ابى على الهادي وقال في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء اعمري ورواية عن ابى قتادة مرسله وكذا قال الطحاوي واعترفت ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي حصل عليه الثوري اختلف فيه ففيل هو محمد بن عمرو بن علقمة الا في ذكره بعد هذا وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله ابن حسن لانه تأخرت وفاته فاما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل تخرج محمد بن عديدة مديدة كما يروي وزاد الطحاوي في هذا يدل على ان روايته عن ابى قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة العيين ونداء خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ذلك بعد سنة العيين مائة سنة فنقص عن ذلك في قتادة وقد بينا ان هذا جميعه باطل الى آخر ما ذكر في النقص والكلام عليه موضع آخر انشا الله تعالى وقال في ترجمة محمد بن سلم بن عثمان الرازي ابى عبد الله بن وارة قال الطحاوي ثلاثه من علماء الزمان بالحدث اتفقوا بالري لم يكن في الارض في وقتهم مثلهم ابو زرعة وابو حاتم وابن وارة - وقال في ترجمة محمد بن موسى بن ابى عبد الله الفطري المديني قال ابو جعفر الطحاوي محمود في روايته وقال في ترجمة مندل بن علي الحنزي الكوفي قال الطحاوي ليس من اهل التثبت في الرواية بشئ ولا ينجح به - وقال في ترجمة يوسف بن خالد المديني البصري قال الطحاوي ثمانية من ثمانية افعى ثمانية يوسف بن خالد وكان ضعيفا قال في ترجمة ابى عمرو بن محمد بن حريش العديني قال ابو جعفر الطحاوي وهو مجهول وقال ايضا في ترجمته قال الطحاوي ابو عمرو وجه مجهولان وليس له ما ذكر في غير حديث الخط - وقال في ترجمته لسير ابن محمد المديني قال الطحاوي سمعت ابراهيم البصري يقول سمعت احمد بن صالح الجاهلي يقول سمعت جادة من الرو من ربط فما اختلف اثنان انه بشر كما قال الثوري يعني بالمجهول وقال في ترجمته الربيع بن سليمان المروزي المصري المؤذن قال الطحاوي كان مولده ومولد المديني و محمد بن نصر بن كماله وكان المديني اس من الربيع بسنة اشهر وقال في ترجمته زيد بن عياش الزرقي قال الطحاوي قيل فيه ابو عياش الزرقي وهو محال لان ابو عياش الزرقي من جلة الصحابة لم يذكره ابن يزيق قال في ترجمته عيسى بن ابراهيم المشروذي الغافقي قال الطحاوي ذكر ان مولده سنة وهو ابى من الرضاة وقال في ترجمته كيسان القبري المديني زعم الطحاوي في بيان المشكل انه مات سنة خمس وعشرين مائة وهو يومئذ سنة الى آخر ما قال قال في اللسان في ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر القرويني قال الطحاوي ان كان ابو القاسم قدم الى مصر فسمع بها هذه الاحاديث من شيخنا ونحن بها فلم نكتبها فاكنا الاننا ظرو وهدا كما ترى اقل قليل من قاييل الطحاوي في البحر والتعديل وما ذكره في معاني الآثار ومشكل الآثار من الكلام في الرواة جرحا وتعديلا اكثر من ذلك

وهذا نية مما ذكره في الرواة جرحا وتعديلا في معاني الآثار عن نفسه وعن غيره من ائمة الفقه

ابراهيم بن مرة ضعيف الحديث ليس عندنا بل الآثار من بل العلم اصلا - طح ص ١١٢
اسماعيل بن عياش هم لا يجعلون اسماعيل فيما يروى عن غير الشافعيين حجة طح ص ١١٣
جهم يروى عن حازم وهو رجل كثير الغلط - طح ص ١١٤

جعفر بن ربيعة لا تعلم لجعفر بن ربيعة منه اي من ابني سلمة سماعا ولا تعلقا لقيه اصلا - طح ٩٥
حسن بن عياش ثقة لجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره -

حماد بن سلمة ليس حماد بن سلمة عندهم في هشام بن عروة بن مالك والليث وعمر بن الحارث طح ٣٥ وقال في حديث ٣٢ ثم قد جاء حماد بن سلمة
وقد روى عنه اهل العلم في العلم جل من قدر عبد الله بن المنثري وهو من صحيح يرفو في هذا الحديث عن حماد بن سلمة منقطعاً فكان يحيى على صوابه ان يكون هذا
الحديث يجب ان يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لانهم تذهبون الى ان زيادة الحفظ على الحفظ غير ملزمة اليها -
الدردري في الحديث اخطأ فيه الدردري وروى في نسخة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصله عن ابن عمر بن نفيع بكندرا الحفظ وهم مع هذا
فلا يجوز ان يروى عن عبد الله بن سلمة فكيف يجوز ان يروى في هذا فاما ما رواه الحفظ من لفظ عن علي بن ابي ريث ذكر احاديثهم طح ٣٥
زكريا قال سفيان وزاد ذكره باقية كان احفظ الثلاثة لهذا الحديث - طح ٣٥

الزهرى في هذا يختلف هشام والزهرى فان كان الذي يعبه في هذا هو الضبط والحفظ فيؤخذ بما روى ابيه ويترك ما روى الآخرون فان
ما روى الزهرى اولي لانه تلقى وضبط واحفظ من هشام طح ٣٥ -

زهر بن محمد وان كان جلالته فان رواه عمرو بن ابي سلمة عنه تضعف جدا بهذا قال يحيى بن معين فيما حكى الى عنه غير واحد من اصحابنا
لا منهم على بن ابي حمزة بن المغيرة الى وزعم ان فيه تخليطاً كثيراً طح ١٥٩

سالم بن عبد الله بن سالم وهو اخب من نافع واحفظ انما رواه ذلك عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن علي بن ابي سلمة سلم فصار هذا الحديث عن عمر لا
عن النبي صلى الله عليه وسلم طح ٣٥

سالم البراد قال عطاء بن السائب كان عندي اوثن من نفسي طح ١٣٣
سعيد بن جبير حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن ابي شيبة عن حماد قال حدثني اربعة كلهم ثقة منهم سعيد بن جبير والاردي عن ابن عمر طح ١٣٣

سعيد بن منصور هو ضبط الناس لالفاظهم وهو الذي ميز للناس ما كان يشتم ليس به من غيره طح ٣٥
سفيان كان اصل حديثه يحيى عن عمه هو ما ذكرناه ما رواه عنه اهل الحفظ والاتقان مالك ابن عبيدة لا كما رواه ابان بن يزيد طح ٩٥

سليمان بن داود واما حديث الزهرى عن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانما رواه عن الزهرى سليمان بن داود وقد سمعت ابن ابي داود
يقول سليمان بن داود هذا وسليمان بن داود الحارثي عندهم ضعيفان جميعا وسليمان بن داود الذي يروى عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثمرت عميل

ايضا على واما هذا الحديث ان صاحب الزهرى الماخوذ عنه منهم مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهرى في ذلك شيئا انما روى عن الصحيفة
التي عندهم كمال عمر بن ابي سلمة الزهرى يكون فرائض الابل عنه عن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي سلمة عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم

ماخوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الرجوع الى صحيفته عمر غير مروية فيجد الناس بهذا عندنا ما لا يجوز على مثله طح ١٣٣
سهيل بن يوسف الناطلي قال ابن ابي داود بصري ثقة طح ١٥٥ -

الشعبي ذكر في ترجيح حديثه على حديث غيره ليس كما توهم لان الشعبي ضبط ما يظن تلقى داود وقال العباد قد ذكره فاجابوا في هذا تخليطاً وانا جاز
التخليط ممن روى عن ابني سلمة عن فاطمة بن خنوت بعض بافيه وجا بعض فاما اصل الحديث فكذا رواه الشعبي طح ٣٥ وقال ٢٥٥ وما حكى عامر عن علقمة من هذا فهو ثابت

لان عامراً قد تلقى علقمة واخذ عنه -
شقيق البوليث كذا قال ابن ابي داود من حفظه سفيان الثوري وقد غلط شقيق وهو البوليث كذا قال حديثنا يزيد بن سنان من كتاب قال

ثنا حبان بن بلال قال ثنا بهام عن شقيق ابني ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق البوليث هذا فلا يعرف طح ١٥٥
صدقة بن عبد الله ضعيف حدث ابن عمر في الوضوء من لذكر بصدقة هذا وقال قبل لم صدقة بن عبد الله هذا عنكم ضعيف فكيف يجوز ان يروى

عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهرى عن عروة ولا عبد الله بن ابي بكر عن ابي بكر في حديثه بالمتفق ثم انما عن ابن عبيدة كذا اذا
لا يرا الرجل يكتسب الحديث عن واحد من غيرهما منهم عبد الله بن ابي بكر سخرنا من لانهم لم يكونوا يعرفون طح ٣٥ وقال علقمة واما حديث معمر فاما

رواه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه وعبد الله بن ابي بكر فليس في الثبوت الاتقان فقيس بن سعد -
عبد الله بن عامر واما حديث عبد الله بن عمر فانما روى عن عبد الله بن عامر وهو عندهم ضعيف واما اصل هذا الحديث عن علي بن عمر رضي الله عنهما عن فضيل طح ٣٩٩

عبد الله بن عبد الرحمن حديث عبد الله بن عمرو فانما روى عن عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يرويته ثم هو ايضا عن عمرو بن شعيب

عن ابي عن جده وذلك عندهم ايضا ليس لسمع فكيف يحججون على قسمهم بالواجح عليهم لم يرووه ذلك ط ٣٩٩
عبد الله بن يوسف هذا حديث حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف بن جهمرة والونين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس
كن روي عنه الاثار الاول ط ٣٩٩

عبد الحميد بن جعفر واما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به جهمرة فكيف يحججون به في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن
عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من غيره في ذلك الحديث بينهما جمل جمل وقد ذكر ذلك العطاف بن خالد عنه عن رجل وقال لا فقد
فسد بما ذكرنا حديث ابي حميد لا نصار عن محمد بن عمرو عن رجل اهل الاسناد ولا يحججون بمثل هذا فان في ذلك ضعف العطاف بن خالد قيل لهم
وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفكم العطاف مع انكم لا تظنون حديث العطاف كلانا ترون ان حديثه في التقديم صحيح كله وان
حديثه باخره قد خله شيء بل ذكرنا قال يحيى بن معين في كتابه فابو صالح سماعه من العطاف قد علم جدا فقد دخل ذلك فيما صحح يحيى بن حماد في حديثه مع ان
سن محمد بن عمرو بن عطاء لا يكتمل مثل هذا وليس حديثه جعل هذا الحديث سماعا ل محمد بن عمرو بن ابي حميد ولا عبد الحميد هو عندكم ضعيف -

العلاء بن سليمان كيف يحججون بالعلاء هذا هو عندكم ضعيف ط ٣٩٩
علقة هو اهل اصحاب عبد الله رضي الله عنه وعليهم قدر ترك قول عبد الله في ذلك مع جلاله عبد الله رضي الله عنه وعنده وصار الى غيره وذكر
عند الثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده ط ٣٩٩

عمر بن حمزة اما حديث عمر بن حمزة فليس ايضا في اسناده حديث كبير الذي قد ذكرنا لان عمر بن حمزة ليس مثل كبير بن عبد الله في
جلالته وموضعه من العلم والقامة ط ٣٩٩

عمر بن شريح انتم لا تسمعون عن كسب عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف يحججون به انتم عليه ط ٣٩٩
عمر بن شبيب عن ابي عن جده انتم ترون ان عمر بن شبيب لم يسمع من ابي واما حديثه عنه صحيفه فهذا على قولكم منقطع ط ٣٩٩
قاسم عن زينب منقطع لان زينب لم يركبها القاسم ولم يولد في زمنها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ط ٣٩٩

قرة قال في موضع الترجيح ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لان محمد بن سيرين قد كان يفعل بهذا في حديث ابي هريرة يوقعها عليه فاذا
سئل عنها قال هي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها ثم اسند ذلك على بن سيرين ثم قال وانا كانا كان يفعل ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحسنهم الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فافانها ما اعلمهم من ذلك في حديث ابن ابي داود وان يرفع كل حديث يرويه لهم محمد بن سيرين فثبت بذلك انفصال حديث
ابي هريرة هذا مع ثبت قرة وضبطه واتقانه ط ٣٩٩

قيس بن سعد قيل له ومن اين اضطراب حديث عمرو بن حزم اما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على ما قد ذكرنا
وقيس بن حاتم حافظ واما حديث الزهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري من لا تقبلون انتم رواية عن الزهري تضعفونكم وذكرنا تقدم
في عبد الله بن ابي بكر ثم قال فلما لم يكن في عبد الله بن ابي بكر قيسا في الضبط والحفظ صار الحديث عندنا على ما رواه قيس ط ٣٩٩ وقال في مله ٢
واما حديث ابن عباس لم يتركه لان قيس بن سعد لا يعلو حديثه عن عمرو بن دينار شيئا فكيف يحججون به في مثل هذا -

الليث فقد كان ينبغي على زبيب هذا الخلف لنا ان يجعل ما روى الليث بن سعد في هذا الذي رواه عبد الله بن لبيبة لثبت الليث
وضبطه وقلة تخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن لبيبة من ضد ذلك ط ٣٩٩

محمد بن اسحاق انت لا تجعل محمد بن اسحاق حجة في شيء اذا خالفه في مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد ط ٣٩٩
مطر الوراق فكان من حجتنا عليهم ان هذا الامر ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد واستقامته وبكناهم فان حديث ابي رافع الذي ذكرنا
فانما رواه مطر الوراق ومطعم بن ليس هو من كسب محمد بن جهمرة و قد رواه مالك هو اضطرب منه واحفظ فقطع ط ٣٩٩
محول قيل لهم هذا حديث منقطع ايضا لان محول لم يسمع من عتبة شيئا ثم اسند عن ابي مسهر ط ٣٩٩

نبيه بن وهيب واما حديث عثمان فانما رواه نبيه بن وهيب وليس كعمرو بن دينار ولا كالجابر بن زيد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن
عائشة ولا نبيه ايضا موضع في العلم كوضع احد من ذكرنا ط ٣٩٩
هشام بن زيد وهشام بن زيد ليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا ط ٣٩٩ -

بشام بن عروة ليس ممن يكلم في رواية بشي ولم يسمع حديث بسرة عن ابيه وانما اخذه من ابي بكر فليس بعن ابيه ط ٢٢٢
يحيى بن ابى امية فان طعن طاعن في يحيى بن ابى امية وانكر علينا الاحتجاج بحديثه فان علي بن المديني قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه
احسب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحاق ط ٢٢٣

يحيى بن ابى كثير وليس كان هذا الامر له فخذ من طريق فضل بعض الرواة على بعض في الحفظ والاتقان والجلالة فان يحيى بن ابى كثير اجل
من محمد بن عمرو واقفن واضح رواية لقد فصله اليوب السخيتي في اهل زمان ذكره فيه ثم استند عن اليوب يقول ما بقي على وجه الارض
مثل يحيى بن ابى كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في قربة منها بل قد تكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله ثم استند
عن مالك قال حملوه يعني الحديث فحمل ط ٢٢٤

يحيى بن سعيد ليس بذكر عبد الرحمن بن القاسم في الحفظ والمحافظة ٢٢٥ واستند ٢٢٦ عن احمد قال رحم الله يحيى ما كان اضبطه واشد كان مجتدا
واشنى عليه حسن الشارعية.

يحيى بن سلام حديث يحيى بن سلام عن شعبه فهو حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابل في السلي وفساد
حفظها مع ان لا احب ان اطعن على احد من العلماء بشي ولكن ذكرت ما يقول اهل الرواية في ذلك ط ٢٢٧

يزيد بن الاصم وحديث يزيد بن الاصم فقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه للزهري وترك الزهري الانكار عليه اخرجه من اهل العلم وجعله
عربيا بوالا وهم ينعفون الرجل اقل من هذا الكلام وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار الزهري فكيف وقد اجما جميعا على الكلام بما
ذكرنا في يزيد بن الاصم ط ٢٢٨

يزيد بن عبد الملك يزيد بن عبد الملك منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا ط ٢٢٩

يونس بن يزيد ويونس بن يزيد عندكم ليقارب ابن عيينة فكيف تتحجون بما روى وتدعون ما روى ابن عيينة ط ٢٣٠
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قيل لهم قد روى هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب على احدكم ان تعارضوا بهذا الحديث ما روى الزهري ولا ما روى
يحيى وعبد بن اسحق لان ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم ليس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لو احسن هؤلاء ولا لمن روى هذا الحديث
ايضا عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن الهاد ومحمد بن اسحق عندكم من الاتقان للرواية والحفظ ما لم يروى حديث الزهري ويحيى وعبد بن اسحق
عنهم وقد خالف ايضا ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مرة من هذا ابنه عبد الله بن ابى بكر فاستدركه وقد خالفه في ذلك ايضا زهير بن حكيم
فرواه عن مرة مثل ما رواه عبد الله بن ابى بكر ويحيى وعبد بن عمرو فان كان هذا الامر لو خذ من جهة كثرة الرواة فان من روى حديث مرة عنها
بكل ما رواه عنها ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم او ان كان لو خذ من جهة الاتقان في الرواية والحفظ فان من روى حديث مرة عنها من يحيى
وعبد بن عمرو من الاتقان في الرواية والضبط لها ليس لابي بكر بن محمد ط ٢٣١

ابو صالح واما حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمكرر ايضا لان باصالح لا تعرف له رواية عن زيد
ولو كان عند سهيل من ذلك شيء ما انكر على الروادى ما ذكرتم عن ربيعة ويقول لم يحدثنى به ابى عن ابى هريرة ولكن حدثني بعن زيد
ابن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت مثل هذا رواية ط ٢٣٢

ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه شيئا ط ٢٣٣

ابو يزيد الغضني فهذا الحديث صحيح الاسناد ومعروف الرواة وليس كحديثه يموت بنت سعد الذي رواه عنها ابو يزيد الغضني وهو اصل الحديث
فلا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا بحديثه مثل ط ٢٣٤ - فهذا ما ذكرنا من الكلام على الرواة والاحاديث وترجيح بعضها على بعض
من حيث الصناعة الحديثة قليل عتبارا وذكر الامام الطحاوي في معاني الآثار من الكلام على الرواة وترجيح بعض الاحاديث على بعضها على
طريق الناقدين من الحديثين ودأبه رحمه الله تعالى انه يذكر الاحاديث ويحكم عليها ثم يقول في آخرها هذا وجه الباب من طريق الآثار ثم يورد
ما حجه باننا الصحايدة التابعين ثم يشد ايداه بالنظر الصحيح الذي يليق بشان المصنف رحمه الله فلهذا المصنف احسن فادوا ولم يترك
المصنف رحمه الله تعالى طريقه في بيان احوال الرواة على طريقة ائمة النقد في كتابه مشكل الآثار ايضا.

وهذا نبذة من كلامه في الرواة والترجيح في الروايات في مشكل الآثار

ربيعة بن ربيعة هذا حديثه قطع وربيعة بن ربيعة لم يسمع من عبد الله بن عمرو وانما كان يحضر من ابى عبد الرحمن الجعفي ثم استند الحديث من طريق ابى عبد الرحمن وغيره ط ٢٣٥

عبد الغفار بن داود الحارثي هذا الحديث عالم يرفعه احد من حديث حماد بن سلمة غير عبد الغفار بن داود هو ما يخطئه فيه اهل الحديث ويقولون انه
 موقوف على ابن عباس وقد خالفه فيه اصحاب حماد فلم يرفعه فسن خالفه فيه منهم خالد بن عبد الرحمن الخزاساني في حجاج بن يوسف بن ابي الاناطي ثم ذكره في مشكل
 محمد بن ابي حفص وهذا البخاري قد ذكر في تاريخه محمد بن ابي حفص هذا فقال هو كوفي سمع منه ابو يعقوب وثنا عنه ابو عسان وذكروا
 لي محمد بن موسى الحفص بن ابي حفص بن اسلم بن راشد السكوني قال يروون محمد بن جعفر بن الامام الذي كان عنده نهبا
 قال وكان عنه هذا الحديث بغيره انه حديثه حدثنا عبد الله بن عيسى ابن صالح الجعفي ذكر الحديث باسنادوه ثم قال فوقتنا بما ذكرنا
 على جلالة محمد بن ابي حفص في الرواية مشكل ٢٢٥ ثم طلبنا الوقت على كعب بن زيد بن كعب وسعد بن زيد بن
 صحبة ام لا فوجدنا البخاري في تاريخه فذكر عنه الحسين بن كعب بن ابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وكل هؤلاء هم صحبة ثم
 ذكر يعقوب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر بعد كعب بن نافع الذي يقال له الاجار فكان ذلك دليلا على
 ادخاله اياه في الصحابة او على قرينة منهم كان عنده مشكل ٢٢٦

عبد الكريم ذكر حديث سفيان عنه عن مجاهد قال فاحتمل ان يكون عبد الكريم الذي روى هذا الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الحنزي
 ووجهه عند اهل الحديث في الحديث واحتمل ان يكون عبد الكريم البوامية وليس عنه ثم يدر الاول بذكر اسناد اخرى عن الاول مشكل ٢٢٧
 ابو حمزة القتيبي هو عيسى بن سليم الرستني قد روى عنه عن البخاري وعيسى بن يونس وغيرهما مشكل ٢٢٨
 ابو عبيد بن حكاه ابو عبيد بن هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعرف اهل الحديث عنه مشكل ٢٢٩
 هذا الحديث ان لا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعرف اهل الحديث عنه مشكل ٢٣٠

مجاهد بن وردان ذكر البخاري ان مجاهد هذا من اهل المدينة وان مجاهدي عن جعفر بن ربيعة قد ذكر عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس
 ان غار ربيعة بن زيد مجاهد كان يقسم للناس بالمدينة بغير جرح فلم يدر مجاهد الذي اراده مالك الذي وقفتنا على ما ذكرنا فاعلمنا انه
 مجاهد ارضنا ما ذكرنا انه خلاف مجاهد بن جبر اذ كان مجاهد بن جبر انما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في اهل المدينة مشكل ٢٣١
 روح سماعه من سعيد بن ابى عروبة انما كان بعد اختلاطه مشكل ٢٣٢

ابن محرز رجل من آل جليل المقداد قد روى عنه مالك بن انس لم يتكلم في حديثه قد روى عنه المتأخرون مشكل ٢٣٣
 محمد بن عجلان فوقتنا بذلك على ان محمد بن عجلان انما حدث بعن الاعرج تدليسا به منه عنه وانما كان اخذه من ربيعة بن عثمان عنه
 ثم تأملنا حديث ربيعة عن الاعرج هل هو سماعه اياه عنه او هو على التذليس بعنه فوجدنا بهذا الحديث فوقتنا بذلك على ان اصل هذا الحديث
 في اسناده انما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن جبان عن الاعرج مشكل ٢٣٤

عبد الله بن يزيد يقول حماد في اسناده هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والناس يخالفونه في ذلك ويقولون عبد الله بن يزيد
 اصنع عاتشة وهو شبه بالصواب في ذلك الله اعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث وذكره محمد بن سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ممن نزل الكوفة واختلط بها واداروا عليه عبد الله بن الزبير مشكل ٢٣٥

يونس بن بكير هذا حديث منكر وليس حديثه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وثقة بن مصروق ليس في منه ما ذكره عمر بن حنبل لقدم وفاة مشكل ٢٣٦
 جرير بن حازم هذا الحديث عندنا ما تفرد به جرير بن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد ولا نعلم احدا شره فيه ولا نعلم احدا من
 اصحاب الزهري رواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير ان احمد بن شعيب قد كان خالفنا في ذلك ذكر ان هذا الحديث بهذا
 الاسناد قد شره يونس بن يزيد فيه عقيل بن خالد فراه عن الزهري بهذا الاسناد كما رواه عنه يونس بن يزيد وذكر لنا في ذلك
 ما ذكرنا خبره اياه احمد بن سليمان يعني لوني عن جبان بن علي عن عقيل بن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخمسة السرايا اربعة وخمسة الجيوش اربعة آلاف وذكر كلمة معناها ان لا يهرم اثنى عشر من قلة اذا صبروا
 وصبروا ثم قال لنا احمد بن شعيب عند ذلك جبان بن علي ليس بالقوي وكان من تحتنا عليه في ذلك بتوفيق الله تعالى ان جبان بن
 علي انما اخذ هذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل بن خالد كما حدثنا بهذا الحديث في حديثنا من اهل جبان عن يونس بن يزيد عن
 عقيل بن ابن شهاب عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث فعاد هذا الحديث عن جبان عن يونس بن يزيد عن عقيل باسنادة متممة وكان

حسان ليس بالقوي في رواية كما ذكر احمد بن شعيب وكذا يقول اهل العلم بالاسانيد سواء ومنزل اخاه عندهم دونه في ذلك
واذا كان ذلك كذلك عاد الحديث الى يونس على ما رواه عنه جريير بن حازم بلا شريك في التثبت في الرواية فيه **مشكل ٢٣٣**
محمد بن موسى المديني المعروف بالفطري وهو محمود في روايته **مشكل ٢٣٤**

اسماعيل بن عياش اهل الاسناد يضعفون بهذا الاسناد لانه عن اسمعيل بن عياش عن غير اهل البيت وكانوا لا يتابعون روايته **مشكل ٢٣٥**
مغيرة بن سلم ومغيرة بن ابي هو القسلي ويقال له السراج وهو احد الاشبات وعبد العزيز بن مسلم القسلي هو اخوه ومغيرة فوته **مشكل ٢٣٦**
سالم ابو العلا هذا هو رجل من اهل الكوفة يقال له الاعمى وهو ثقة مقبول الرواية وقد روى عنه ابو نعيم وقال هو لم يزل يعلل **مشكل ٢٣٧**
حسين بن يونس الزيات وهو الكوفي وهو مشهور ثقة **مشكل ٢٣٨**

علي بن قادم هذا الاسناد حميد كره اهل العلم بالاسانيد ان علي بن القاسم غلط فيه فادخل فيه باسهل وهو ابو صالح بن سهيل وبين عطاء
ابن يزيد وينكرون ان اتصال هذا الاسناد عن سهيل عن عطاء نفسه **مشكل ١٨٩**
قيس بن سعد بن خروفاة ليس مستنكر لقي الشعبي اياه ذكر محمد بن حصص الواقدي في كتابه في الطبقات قال قيس بن سعد توفي بالمدينة
في خلافة معاوية **مشكل ٢٣٩**

يحيى بن زكريا اختلف يحيى بن زكريا بن ابي اسحاق بن يوسف على زكريا بن ابي زائدة في اسناد هذا الحديث غير ان الذي يميل اليه القلوب
فيه ما رواه يحيى بن زكريا التستبيد وحفظه وجلالة مقداره في العلم حتى لقد قال يحيى لقطان فيه فاستدركه بالكونة احد الثقل على خلافا من
يحيى بن زكريا **مشكل ٢٤٠**

ابن شهاب حدث بهذا الحديث عن ابن مرجانة بلاغا ولم يحدث به سماعة فيل لذلك هذا الحديث بطلان اسناده **مشكل ٢٤١**
حسان بن علي صالح الحديث **مشكل ٢٤٢**

يحيى بن سعيد الانصاري امام من ائمة زمنه **مشكل ٢٤٣**
عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن عمار سمع عبد الله بن القاسم فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه واما اخذه من غيره ثم سئل الحديث في ذلك **مشكل ٢٤٤**
سليمان بن ارقم ليس ممن يقبل اهل الاسناد حديثه **مشكل ٢٤٥**
محمد بن ابيان عن القاسم لا يعرف **مشكل ٢٤٦**

ابو شريح العدوي ينسب قوم الى عدوي وهو بطن من بطون خزاعة وينسب قوم الى علب وهو بطن من بطون خزاعة واسمه على ما ذكر
الواقدي غليظ بن عمر ثم اجتمعا جميعا على ان فاة كانت في سنة ثمان وثمانين قال الواقدي بالمدينة **مشكل ٢٤٧**
اشعث بن سوار ليس بمترى الحديث وما تخلف عنه احد من ائمة الحديث في زمنه حتى حدث عنه منهم شعبة والثوري وقد حدث عنه من
اجل من هذه الطبقة وهو ابو اسحاق السبيعي ولقد ذكر البخاري عن ابي بكر بن الاسود عن عبد الرحمن بن هبه قال قال سفیان اشعث
اشعث عندي من جالده وبه رتبة جليدة **مشكل ٢٤٨**

الزهرى قتل عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاث وسبعين الزهرى يومئذ سنة اربع
عشرة سنة لان مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي سنة احدى وستين فسمعنا عن عبد الله بن صفوان غير
مستكره **مختصرا ٢٤٩**

عطاء لم يأخذه عن صفوان واما اخذه عن طارق بن المرقع عن صفوان وان كان لا يعرف طارقا هذا **مشكل ٢٥٠**
طاوس وجدنا وفاة صفوان كانت بكة عنده خرج الناس الى الجبل ووجدنا وفاة طاوس كانت بكة سنة ست ومائة وسنة يومئذ
بضع وسبعون فبقينا بذلك لا نعلم ان يكون اخذ من صفوان سماعا **مشكل ٢٥١**

علي بن ابي طلحة وحدثنا علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان كان لم يلقه لانه عند اهل العلم بالاسانيد انما اخذ الكتاب الذي
فيه هذا الحديث عن مجاهد وعن عكرمة **مشكل ٢٥٢**

ابو قلابة لا سماع له من ابن عباس **مشكل ٢٥٣**
ابن ابي ليلى مع جلالة مقداره وعلومه رتبة في الفقه وفيما سواه فهو مضطرب الحفظ جدا **مشكل ٢٥٤**

يعقوب بن عطاء ليس هذا عند اهل الحديث حجة في الحديث مشكل ٢٢٣
عبد الرحمن بن عبد القاري ممن لد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه قد رآه فدخل بذلك في صحابته مشكل ٢٢٣
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف مشكل ٢٢٤
اليوب فوق هشام في الجلالة واشتت فزيادة عليه مقبولة وقرة وان لم يكن فوق هشام في الثبوت والحفظ ولكنه لم يكن دونه مشكل ٢٢٥
حارثة بن ابى الرجال هو ممن يتكلم في حديثه ويضعف غاية الضعف مشكل ٢٢٦
ابو الرجال النقة المامون مشكل ٢٢٧

مصعب بن شيبة اصحاب الحديث يقولون ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوى مشكل ٢٢٨
راشد بن سعد ليس منكر على راشد بن سعد ان يكون سجع المقدم من معكرب لانه قد سجع ممن كان في ايام من صحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سجع من معاوية بن ابى سفيان مشكل ٢٢٩
ابراهيم بن ميمون مولى سمرة قال الرمادي يعني ابراهيم بن بشار لم يروا عن معينته عن هذا الشيخ الا انه بالحديث مشكل ٢٣٠
عبد الله بن عثمان بن شيم وهو رجل مطعون في روايته منسوب الى سوء الحفظ والى قلة الضبط ورواية الاخذ مشكل ٢٣١
ابو الحسن مولى عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب كان من ارضى مولى قريش واهل العلم والصلاح منهم مشكل ٢٣٢
قبحا ما ذكرنا من كلام الطحاوي في مشكل الآثار على الرواة جرحا وتعدى لا قليل واستجد في كتابه المشكل الكلام على الرواة وترجيح
بعض الروايات على بعضها من حيث الصناعة الحديثة كثيرة فان الطحاوي رحمه الله تعالى يفسرهم ويدين التلخيص على الحديث ونحوها
كثيرا ثم يذكر حال الاحاديث المختلفة ويجمع بينها المتوافقة والآثار المتضادة وقد اخذ الخطيب ايضا في تاريخه من اقوال الامام الطحاوي
فقال في ترجمة محمد بن مسلم بن وارة من طريق القاسم بن يوسف بن القاسم الميمني قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول ثنا من علمنا
الزمان بالحديث اتفقوا بالرى لم يكن في الارض في وقتهم امثالهم فذكر ابا زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة واباحاتم الرازي وقال في ترجمة
ابراهيم بن محمد بن مسلم بن وارة من طريق القاسم بن يوسف بن القاسم الميمني قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول ثنا من علمنا
عند اهل الحديث معروف ثقة واخذ عنه العراقي فقال في شرح مقدمة ابن الصلاح وقال الطحاوي واما حديث عطاء الذي كان منه قبل
تغيره يؤخذ من الرتبة لامن سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحامد بن سلمة وحامد بن زيد انتهى وبالجمله فالامام الطحاوي من كبار علماء
هذا الفن - ولقد الضعف من ذكره في حفاظ الحديث ونقاده ومن جملة من الثقات وال حفاظ الجاهلية ومن جعله احد الاعلام و
شيخ الاسلام واما عصره بلادة فانه من جعله ثقة ثانيا فقيها عاقلا نبلا فيها جليل القدر فقيه البدن عالما باختلاف العلماء بصيرا
بالتصنيف لم يخلف بعده مثله كما تقدم في ثنا العلم عليه - وقد علم وجعل اذ جعله من كبره في الحديث ففهم المجربين بما
لا طائل تحته ومن اخرج من عدا الامام الطحاوي نقد الحديث كنفق اهل العلم ومن الزمته صحيح حديث ضعيف تضعيف حديث صحيح
لاجل الراي وحاشا للامام الطحاوي رحمه الله تعالى حجة دامت وقية في الحديث يوضحها جزاء جزاءه واني ابرئ مما قال هؤلاء كما
سيأتي -

الفائدة الحادية عشرة في كلام بعض الناس في الامام الطحاوي رحمه الله

قال البيهقي في المعرفة بعد ان ذكر كلاما للطحاوي في حديث مسند ابيه فتعقبه قال اردت ان ابين خطاه في هذا مسند عن كثرة
من امثال ذلك فيمن علم الحديث لم يكن مصنعا واما اخذ المسند بعد الحكمة من اهل علم لم يكن بها كذا نقل بن حجر في اللسان
وسكت عنه كانه رضى بقوله وقال العلامة شيخ عبد القادر في الجواهر المضية ذكر الامام ابو بكر البيهقي في اول كتابه بالوسط المعروف
بالسنن الآثار وانا قلت الاوسط لان له في السنة ثلاث مصنفات الاول السنن المعروفة بالسنن الكبرى خمسة عشر مجلدا والثاني
المعروف بمعرفة السنن الآثار في ثلث مجلدات والثالث السنن الصغيرة في مجلد فرأيت في كتابه الاوسط قال البيهقي وحينئذ عرفت
في كتابي هذا جاز في شخص كتابي ابي جعفر الطحاوي فلم من حديث ضعيف في صحيح لاجل رايه وكمن حديث فيه صحيح ضعيف لاجل رايه
كذلك قال وحاشا لله ان الطحاوي رحمه الله تعالى يقع في هذا في الكتاب لذي اشارة اليه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار وقد تكلمت
على اسنيده ووزوت احاديثه واسناده الى الكتب الستة والمصنف لابن ابى شيبة وكتب الحفظ وسميته بالحادي في بيان آثار الطحاوي

وكان ذلك بشارته شيخنا العلامة المحجة قاضي القضاة علاؤ الدين المارديني والشيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأل بعض
 الامراء عن ذلك وقال له عندنا كتاب الطحاوي فاذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نسأل الان البخاري وسلم فقال له قاضي
 القضاة علاؤ الدين والا حاديث التي في الطحاوي اكثر با في البخاري وسلم ولا يسند غير ذلك من كتب الحفاظ فقال له الامير سالك
 ابن تيمية وتعمدوا حاديثه الى هذه الكتب فقال له قاضي القضاة ما افرغ لذلك ولكن عندى شخص من صحابي يقول ذلك ويحكمهم
 رحمه الله في الاحسان الى وادنى الامير يكتب كثيرة كالا طراف للمعنى وتهذيب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتداء في سنة
 سنة اربعين وادنى شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف فيه سماه شيوخ الطحاوي وقال لي كيفيك هذا من عندى فحصل لي
 النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك مسلما في بعض شيوخه كپوس بن عبد الله على فوق في كثير من الاحاديث ان الطحاوي
 يروي الحديث عن پوس بن عبد الله على وسبوة مسلم يروي عنه عن پوس بن عبد الله على بسند الطحاوي والله لم ار في هذا الكتاب
 شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي وقد اعتنى شيخنا قاضي القضاة علاؤ الدين ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبريلة وبين فيه
 انواعا مما تركها من ذلك النوع الذي روى البيهقي الطحاوي في ذكر حديثا لم يسمعه في ضعفه ويذكر حديثا على مذهبا و
 فيه لك الرجل الذي وقفه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع وبين يدين العلمين مقدار وقتين او ثلاثة وهذا كما هو موجود بايدي
 الناس فمن شك في هذا فليكن نظره في كتاب سيدنا قاضي القضاة كتاب عظيم ولوراه من قبله من الحفاظ لسا له تقبل لسانه الذي
 تقوه بهذا كما سأل ابو سليمان الدارمي ابا داود وصنا السنن ان يخرج اليه لسانه حتى يقبله انتهى ما في الجواهر بحديث البيهقي
 الكتاب الذي اشار اليه هو الجوهري في الروي على سنن البيهقي طبع اوله وحده في دائرة المعارف جديرا باء الدكن ثم طبع مع السنن
 الكبرى وفي كشف الظنون في بيان معنى الآثار للطحاوي قال الاتفاق في صومر الهلالية عند مسئلة قضا الرض حيد ساق الخلفات
 عن الطحاوي فيها راوا على المشايخ باعتماد قوله فاقول لا معنى لانكارهم على ابي جعفر لانه موثوق لا معترضة مع غزارة علمه واجتهاده وورعه و
 تقدمه في معرفة المذهب غير باء لانه راى ان ما ذكره في الخلاف انما هو بعد ثبوته عن وجهه فانكارهم عليه بعد ثبوته خيرا منهم كشيء لا يدي
 نفعنا في ذلك لعدم باوهم اياه فان شككت في امر ابي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار لم ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
 عن مذهبا فانهم نقلوا قال البيهقي في كتاب المعرفة في شان ابي جعفر وقال في العمري تحال ظاهر من هذا الامام في شان هذا الاستدلال
 الذي اعتمدوا كالمشايخ انتهى وقد تكلم ابن تيمية ايضا في الطحاوي كما في الفتاوى البهية وقال في منهاج السنة في بحثه
 رد الشمس الطحاوي ليست عادة نقد الحديث كقضايا العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الا حاديث المتخلقة وانما مرجع ما يرجع
 منها في الغالب من جهة القياس الذي راه حجة ويكون اكثره مجرورا من جهة الابدان ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسان ومعرفة
 العلم به وان كان كثير الحديث فقيهها عالما انتهى قتال العبد الضعيف ظاهر كلام العلامة ابن تيمية يدل على ان حكم هذا الحكم على الامام
 ابي جعفر الطحاوي واخرجه من ائمة النقلا من صحيح حديث رد الشمس على ضنى التلمذة والامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس متفرد بتصحيح
 هذه الرواية وقد انفذ غير واحد من ائمة المتقدمين المتأخرين ورجحوا قوله على قول ابن تيمية ومن تبعه كما سياتي ذلك ان الله تعالى
 وما ذكرنا في القائمة العاشرة من احوال الامام الطحاوي في الرجال وكلامه في نقد الاحاديث كقضايا العلم من كتابه معاني الآثار و
 مشكل لاثاره وكتبه الرجال يرد على كل الرد ويدفع كل الدفع قول ابن تيمية هذا وثبت صحة ما اختاره الذي من ذكره في الحفاظ الذين
 يرجح الى اقوالهم وادنى من ذكره فيمن كان مبصر من حفاظ الحديث ونقاؤه قد شهد له لائمة المتقدمين بجلالة قدره كان پوس وسنة
 ابن القاسم وابن عساكر وابن عبد البر واهلهم وهؤلاء اقرب ما ناها الطحاوي من ابن تيمية ومنهم من هو علمه من رجال علماء مصر فانما يجب
 العيب ادرى بما فيه فخرج ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الامام الطحاوي مع شهادة هؤلاء الاعلام وقد قال التاج السبكي في طبقاته كما
 في مقدمة الاجزاء الخ لكل الحدرا انهم قاعدتهم ان يخرج مقدم على اطلاقه على الصواب من ثبت عدلته وامامته وكثيرا جوا
 ومزكوه وندرجا راجد وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصبي بهى او غيره لم يثبت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا
 ان الجراح لا يقبل جرحه ان فسره في حق من غلبت طاعته على معصيته وما دونه على ما ذكره على جرحه اذا كانت هناك قرينة دالة
 يشهد العقل بان مثلها حال على الوقعية انتهى على ان ابن تيمية كما في الدلائل الكامنة عن الذي كان مع سنة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه
 وتعميقه لحرمان الدين بشر من البشر قصره عدة في البحث وعصبيته لخصم ترك له عداوة في النفوس الاولوا لطف خصومه كان كلمة الجماع

فان كبارهم خاضعون لعلومهم معترفون بشيئونه مقرون بنقد خطا واداءه بحر لاسهل له وكثر لظنير له ولكن يتقنون عليه خلافا واداءا لا يكل
 احد لو خذ من قوله ويترك انتهى واما حديث رد الشمس فاخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث اسما بنت عيسى من طريقين سقط
 ما بعده الى آخر الكتاب من الطبع فلم ينظر على كلام الطحاوي في كتابه وذكره في المختصر من المختصر في مشكل الآثار معارضته الحديث بحديث
 ابن هريرة مرفوعا لم ترد الشمس مذروت على يوشع بن نون ليالي سار الى بيت المقدس ودفع بان معناه مذروت الى يومئذ وليس
 في ذلك ما يدفع ان يكون روت على علي رضي الله عنه بعد ذلك بدعاء صلى الله عليه وسلم وبما من اجل علامات النبوة وذكره في اخرى
 الى ان قال بما ينقطع وحديث اسما متصل وقال القاضي عياض في الشفا وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما بنت عيسى من طريقين
 انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر على فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي فقال
 لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك طاعة ترسلوكا رو عليه الشمس قالت اما فزنايتها غرت ثم رأتها طلعت و
 وقفت على الجبال والارض ذلك الصبحا وقال وهران الحديث ثابتن ودواتها ثقات وكل الطحاوي عن احمد بن صالح كان يقول للشيخي
 لمن سبيل العلم التحقت عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة انتهى كلام القاضي وقال الخفافجي اصري في شرح الشفا واعترض عليه
 بعض الشراح وقال انه موضوع ورجال مطعون فيهم كذا يرون ووضاعون ولم يذروا الحديث فلهذا والذي غره كلام ابن الجوزي ولم يقف على ان
 كتابه كثره مردود وقال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي ان ابن الجوزي في موضوعاته تحال تحال كثيرا حتى ادخل في كثيره من
 الاحاديث الصحيحة كما اشار اليه ابن الصلاح وبهذا الحديث صحيح المصنف حملة الله تعالى واشار الى ان تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه
 قبله كثير من الامة كاطحاوي واخرجه ابن شاهين وابن مينة وابن مردويه والطبراني في معجمه قاله حسن صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة
 مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال انه سبق بمثلها الى الحسن الفضلي اورطرقه باسناد يشق صححه بحال لا مز يدعيه نازع
 ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من جاله واحمد بن صالح المذكور في كلام الطحاوي هو ابو جعفر الطبري الحافظ الشافعي روى عنه صاحب السنن وكفى
 في توثيقه ان البخاري روى عنه في صحيحه فلا يلتفت الى من ضعفه وطعن في روايته وبهذا ايضا سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من ان
 هذا الحديث موضوع فانه مما انتهى مختصرا وقال القاري في شرح الشفا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي
 رضي الله عنه موضوع بلا شك تبعه ابن القيم وشيخ ابن تيمية وذكره الضعيف رجال اسانيد الطحاوي وسبوا بعضهم الى الوضع الا ان ابن الجوزي
 قال انالاهم به الا ابن عقدة لانه كان رافضيا لسبب الصحابة اه ولا يخفى ان مجرد كون راو من الرواة رافضيا او خارجيا لا يوجب الجرم بوضع
 حديثه اذا كان ثقة من جهة ويتركه كان الطحاوي لاحظ هذا المبني وبني عليه هذا المعنى ثم من المعلوم ان من حفظ حجة على من لم يحفظه والاصل هو
 العلة حتى ثبت الجرح المبطل للرواية انتهى وقال الشيخ محمد طاهر الفتحي البهدي في تذكرة الموضوعات حديث اسما وفي رد الشمس في فضيل
 ابن مرقوق ضعيف ولطريق آخر فيه ابن عقدة رافضى روى بالكذب ورافضى كاذب قلنت فضيل صدوق ارجح مسلم والاربعه وابن عقدة
 من كبار الحفاظ وثقة الناس ومن ضعفه الا عصره متعصب الحديث صرح جماعة بتصحيه منهم القاضي عياض وفي اللآل قيل هو متكرر قيل
 موضوع قلنت صحح جماعة من الحفاظ وفي المصادر شمس على قال احمد لاصل له وتبعه ابن الجوزي ولكن صححه الطحاوي وصفا الشفا انتهى
 وصحح الحافظ ابن الفتح الازدي حسنة الحافظ ابو زرعة ابن لعراق والحافظ السيوطي في الدر المنشرة في الاحاديث المشتهرة وقد انكر الحافظ
 على ابن الجوزي ايراد الحديث في كتابه الموضوعات كذا في الامم لا يقاتوا بهم عن تلميذ السيوطي ابى عبد الله المشقى وقال الحافظ
 ابو الفضل ابن حجر بعد ان اورد الحديث خطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتابه الرد على الرافضى في زعمه
 وقد ذكره البهني في الجمع حديث اسما ثم قال رواه كلة الطبراني باسناد رجاله صالح عن ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان
 وناطقة بنت علي بن ابى طالب لم اعرفها انتهى واما رجال الطريقين عند المصنف ففي الطريق الاول شيخه ابو امية وهو محمد بن ابراهيم
 ابن سلم الخراساني الطرسوسي الحافظ بغدادى الاصل شيخ ابى حاتم الرازي وابى عوانة الاسفرائني قال ابو داود وثقة وقال سلمة بن قاسم
 روى عنه غيره واحد هو ثقة وقال في موضع آخر انكرت عليه احاديث ولج في باو حديثه فكلهم الناس فيه وقال الحاكم صدوق كثير الوهم وقال
 ابن ابى بوس كان من اهل الرحلة فيها بالحديث وكان حسن الحديث وقال ابو بكر الخلال ابو امية ربيع القدر رجلا كان اماما في الحديث مقدما
 في زمانه كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقرير صدوق حسن حديثه بهم اه وشيخ ابى امية عبد الله بن موسى العباسي الكوفي ابو محمد
 الحافظ من رواة السنة ثقة كان يثبته من ائمة سعة قال ابو حاتم كان اشتهر في اسرايل من ابي نعيم كذا في التقرير وقال في الميزان

واما قوله ومن جهة اخرى فالتاثير الجرح عندنا بالنقد بكذا والظاهر انه اخذ ذلك عن ابن النديم فانه اخذ كلامه كله ولكن خذت
 هذه الجملة من كتابه ثم شرح قول ابن النديم بقوله لا يجرى على ما قال بل ذكر بصيغة التمرير بل الحقيقة على ما هو
 عادة المؤرخين في الجمع بين الرطب واليابس والصحيح والسقيم ومثل هذا لا يثبت جرح من ثبتت امامته وامانه ودانته وثبته وثقته و
 من اتفق على فضله وصدقه وزهده وورعه وقدا عرضه المتقدمون والمتأخرون عن ذكره ما ذكره الحافظ فلم يذكر ذلك لاني ترجمته الى جعفر
 ولاني ترجمته الى الجيوش فلهذا قيل قولي على البطالة وقد ترك الحافظ بهنات في الكلام على الامام الطحاوي ما ذكره في مقدمته للسنان عن ابن النديم
 من صحته عدالته وثبته في علم امامته وبانت بهمة وعناية بالعلم لم يلتفت في ذلك قول احد الان ياتي الجرح في جرحه بيمينه عادلة
 يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله انتهى قال الكوثري واما قول الاستاذ في منصوص
 عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب ابن عبد الله محمد بن يحيى بن جهدي الجرجاني في ترجيح مذهبه واستقصي محمد بن جرير الطبري الشروط
 في كتاب علي اصول الشافعي وسرق ابو جعفر الطحاوي من كتابه ما ادعاه كتابه وادعاه من نجات اهل الرأي فليس على صاحب
 ما ادعاه الفخر الرازي من اهل مذهبه فيه من انه كان شديد التعصب على الخلفين ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه الراجح سلك الرازي في
 مناظرته لاهل ما وراء النهر قبل كان ابن جرير مصرى الداريساكن الطحاوي حتى يتمكن الطحاوي من سرقة كتاب ابن جرير في الشروط و
 كتب الطحاوي في الشروط على مذهبه في حقيقته فهل كان لكتاب المسروق مؤلفا على مذهبه في حقيقته فان كان ابن جرير كتب كتابا في
 الشروط فانما يكتبه على مذهبه الخاص لا نهجه مطلق مستقل لا على مذهبه في حقيقته ولا على مذهبه الشافعي ودوا ابن جرير في
 طبرستان مدة وفي بغداد مدة وبعد ما عن مصر معلوم فكيف يصور ان يسرق احد ما من الآخر خلاصة وليس بين وفاتها مدة كبقية تسع
 لا خفاء السرقة على ان كتاب الشروط المعروف الى ابن جرير باسم مثله العدل ما لا وجود له في تراث السلف الا في كتب التراجم
 واما كتب الشروط للطحاوي من غير متوسط وكبير فمعرفة شرقا وغربا متداولة في ايدي العلماء ثم ان ابن جرير اطل بالمقام في
 طبرستان وعندما عاد الى بغداد كان مقهورا تحت سلطان الحشوية بمغاديرهمون بنية ايجاد التأييد من الحافظة على نفسه بالبحر
 من الحكومة ويضطرب في بعض الاحوال ان يدفن بعض كتبه مثل اختلاف الفقهاء فلم يكن حرا ليطبقا في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية
 وطل ذلك العهد هناك واما الطحاوي في مصر فكان موفورا لكرامة بجله الكبير والصغير ويوالى القضاة الاستعانة بغيره في الفقه
 والحديث والتوثيق وتجميل الشروط حتى سارت بتصانيفه انباء الركايا في جميع البلدان شرقا وغربا امثله يكون في حاجته
 الى السرقة في علم الشروط وقد تلقى علم الشروط من ائمة القضاة بكاره ابن النديم وابن جرير وابن خازم وعبد الحميد صاحب ائمة علم الشروط بهما
 والكونة وبغداد فها بعد بعض العلوم عن الحقيقة لا يمكن الجاد علم الشروط والتوثيق عنهم فانهم لم يتركوا العلم من عبد الله بن يوسف وقيل
 عهده وما جرى بين ابراهيم بن الجراح وبين حماد بن زيد سجل في موضعه وقول يحيى بن اكرم في شروط بلال الرازي وغيره من اهل البصرة
 معروف ومن احاط علما بذلك كلالا ترد في خطه في ان هذا الزعم خرج خيال التعصب اقتعال غير دير لسال الله السلامة وعلى كل
 حال فان كتاب ابن عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لابي منصور عبد القاهر لا يخلو عن غلو واسراف في القول على جلالة قدره فيهما
 واصحاب بن الصلاح حيث قال فيهما وكل واحد منهما لم يخل كلامه من دعاء ليس له والتشجيع بالابوية به مع وهم كثير اتيه ساوجب الله
 تعالى وايانا بانه وكبره انتهى ماني الحادوي بخذت بسيرة وقد قيل في الامام البخاري رحمه الله تعالى انه سرق كتاب العمل بشيعة على بن النديم
 وعزافه الى نفسه كما في كتاب الصلوة مسلمة بالقاسم لاندلسي المتوفى سنة ٤٢٠ وتعلق عليه الحافظ في تهذيب التهذيب اذ قال قال مسلمة
 واقت على بن النديم كتاب العمل وكان ضيقنا في غاب يوما في بعض ضياع فجاء البخاري الى بعض ضياعه وراغبه بالمال على ان يرى الكتاب
 يوما واحدا فاعطاه له فدفعه الى النساخ فكتبوه له ورده اليه فلما حضر على تكلم بشي فاجاب البخاري بنص كلامه مرارا ففهم القضية وغتم
 لذلك فلم يزل غموما حتى مات بعد بسيرة واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب وخرج الى خراسان ووضع كتابه الصحيح فلفظم شانه
 وعلا ذكره قال الحافظ انما اردت كلام مسلمة هذا ليس فساد فان الفقه غنية عن البرزخ فسادا وحسبها انها بلا اسناد
 الى آخره قال كما في اللامع فان كان الامام البخاري رحمه الله تعالى مع علوشانه وعظمتهم بسيرة كتابه شيعة فلا خير اذا اتهم
 الامام الطحاوي بسيرة كتاب ابن جرير وكما ان اتهم البخاري لا يوثق في عظمتهم فكذلك اتهم الطحاوي بذلك لا يوثق في شأنه فان
 الاتهام بذلك بلا اسناد فلا يقبل والله ملهم الرشده والصواب -

القائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوى في الفقه والاجتهاد

قال ابن زولاق سمعت ابا الحسن على بن ابى جعفر الطحاوى يقول سمعت ابا يعقوب وذكر فضل ابى عبيد بن حريو في فقهه فقال كان
 يذكرني بالمسائل فاجبت يوماني مسألة فقال لي ما هذا قول ابى حنيفة فقلت له ايها القاضي اوكل ما قاله ابو حنيفة اقول به -
 فقال ما ظننتك الا مقلدا فقلت له بل يقلد الاعصبي فقال لي اوغنى قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس
 كذا في اللسان والحامى - وهذا القول يدل على ان للامام الطحاوى درجة عالية في الاجتهاد وذكره القارى في ذيل الجواهر المضيئة
 في الطبقة الثالثة وقال الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا راية فيها عن صاحب المذهب كالتخصصات وادنى جعفر الطحاوى في
 ابى الحسن الكرخي ونسب الامامة لطلحاوى ونسب الامامة لشرسي وخراسان لاسلام البرزوى وخرالدين قاصيخا وامثالهم فانهم لا يقدرون على الخلف للشيخ لا في
 الاصول لا في الفروع كمن يستنبطون الاحكام في مسألة لا نفس فيها على حسب اصول فروع لا يقتضي قواعد لمذهب انتهى وذكره العلامة عبدالحى في القواعد الهبئية
 في هذه الطبقة الا ان جرح ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين المذهبى في يوسف محمد وغيرهم ايماناً بحقيقة القادرين على استخراج الاحكام
 من القواعد التي قررها الامام وجعل تلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين في الشريعة كالامامة الاربعة ومن سلك مسلكهم في
 تأسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع من لادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من
 غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الاصول - وقال العلامة عبدالحى في التعليقات اسنيت عدة ابن كمال باشا وغيره من طبقة من القادرين على
 الاجتهاد في المسائل التي لا راية فيها ولا يقدرون على الفقه صاحب المذهب في الفروع ولا في الاصول وهو منظور فيه فان له درجة عالية
 رتبة شامخة قد غالت بها صاحب المذهب في كثير من الاصول الفروع ومن طالع شرح معاني الآثار وغيره من مصنفات بحجة يختار خلاف
 ما اختاره صاحب المذهب كثير اذا كان ما يدل عليه قويا فالحق انه من المجتهدين المنتسبين لذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا
 يقلدونه لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم متصفين بالاجتهاد وانما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد وان انحط عن ذلك فهو
 من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التي قررها الامام ولا انحط مرتبة عن هذه المرتبة ابد على رغم انك حنك على
 مخطا وما احسن كلام المولى عبد العزيز الحديث الدلوى في بستان الحديث حيث قال ما عريان مختصر الطحاوى يدل على ان كان مجتهداً
 ولم يكن مقلداً للمذهب المحقق تقليداً محضاً فانه اختار فيه شيئاً خالف مذهب ابى حنيفة لما لا ح لسن لادلة القوية انتهى وبالحمله فهو
 في طبقة ابى يوسف ومحمد لا يخط عن مرتبتها على القول المسدود انتهى ماني التعليقات -

القائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الطحاوى رحم الله تعالى

قال ابن زولاق اراد ابو جعفر الطحاوى مقاسمة عمره في المربع الذي بينهما فحكم له القاضي بالقسمة وارسل اليهما ليتعين به في
 ذلك ووافق ذلك ملاك في مجلس احمد بن طولون فحضره ابو جعفر الطحاوى وقرأ الكتاب عقد النكاح فخرج خادم بصينية فيها
 مائة دينار وطيب فقال كم القاضي فقال القاضي كم ابى جعفر فالتقاها في كمة ثم خرج الى اشبهود وكانوا عشرة وعشرون في القاضي
 يقول كم ابى جعفر ثم خرجت صينية ابى جعفر فاهرت ابو جعفر في ذلك اليوم بالفت ماني دينار سوى الطبيب قال ابن زولاق حدثنا
 عبد الله بن عثمان قال سمعت ابا جعفر الطحاوى يقول لا بى الجيش بن احمد بن طولون امير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كل واحد
 شاهداً وشهادة قرأها الامير والقاضي وكان كل شاهد يكتب شهادته في الامير ابو الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين قال ابو جعفر
 فلما شهدت انما كتبت انا شهادتي اقرار الامير ابى الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله بقاءه وادام عمره وعلوه بجميع
 ماني هذا الكتاب فلما قرأه الامير قال القاضي من هذا قال هذا كاتبى فقال ابو من قال ابو جعفر فقال وانت يا ابا جعفر اطال الله
 بقاءك وادام عمرك قال نعمت بسبب لك محسودا من الجماعة قال ابن زولاق فلم يزل محمد بن عمدة وصحابه يسعون فاغروا به
 نائب هارون بن ابى الجيش فاعتقل ابا جعفر الطحاوى بسبب اعتباره لاوقات قال ابن زولاق وسمعت ابا الحسن على بن ابى جعفر
 الطحاوى يقول سمعت ابى فذكرنا تقدم في القائدة الثانية عشر من قول الطحاوى بل يقلد الاعصبي وقول القاضي اوغنى قال وكان
 الشهود ينفسون على ابى جعفر بالشهادة لتلايحت له رياسته لعلم وقبول الشهادة فلم يزل ابو عبيد في سنة ست وثلاثمائة حتى عدله

القائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي رحمه الله تعالى

تصانيف الانام ابي جعفر الطحاوي في غاية الحسن والجمع والتفريق وكثرة الفوائد قبلها العلماء المحققون والفقهاء المدققون كانت
عناية المتقدمين بكتبه أكثر من المتأخرين فلهذا لم تطبع من كتبه الا القلائل فمن مصنفات الامام الطحاوي كتاب معاني الآثار وهو اولى
تصانيفه كما قال القاري وسياق ما يتعلق بذلك في الفائدة التالية وكتبها مشكلا للآثار في نفى التضاد عن الاحاديث واستخراج
الاحكام منها وهو آخر تصانيفه كما قال القاري في الآثار الحجينة - قال الكوثري في الحادي وهو من محفوظات مكتبة فيض الشرح نظام
في صطنبول تحت ارقام (٢٤٣ - ٢٤٤) في سبعة مجلدات ضخام وهي نسخة صحيحة مقروءة من رواية ابي القاسم هشام بن محمد بن ابي نيفة
الريعي عن الطحاوي قابلهما ومجا ابن السائق المترجم له في الفصول المامع والقسمة المطبوع منه في حيد آباد في اربعة اجزاء وما لا يكون نصت
الكتاب على سقم الطبع ومن اطلع على اختلاف الحديث للامام هشام في مختلف الحديث لا ينقبة ثم اطلع على كتاب الطحاوي بنزله وادخله الى

ومعرفة لمقلده العظيم وكم كان ثور لوطي بمصر تمام الكتاب من النسخة المذكورة وقد اختصر ابو الوليد بن رشد الجدي كتابه كل الآثار مع بعض
اعتراضات من عليه و اختصاره محفوظا بدار الكتب المصرية و اختصره المختصر قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب
شيوخ الباء يعني في كتاب سماه المختصر المختصر فاجاد في الاختصار الاجابة عما اورده ابن رشد وطبع المختصر بالمندرج الخطأ في
اسم مؤلفه واسم مختصره وهذا المختصر نافع ايضا انتهى وقال القاضي جمال الدين يوسف في مقدمته المختصر لما طالع كتابه شكل الآثار
للإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي وجهه مطول والكتاب يحوي على معاني حسنة عزيزة وفوائد جارية غريبة ويستشعر على فنون من الفقه ضرورية
من العلم دعاه الى ذلك ذكر في خطبة كتابه حيث قال في نظرت في الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التي
نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها فوجدتها اشياء مما سقطت معرفتها و العلم بما فيها من اكثر الناس فقال قلبى الى
تأليفها وتبيان ما قدرت عليه من شكلها ومن استخراج الاحكام التي فيها ومن نفي الاحالات عنها وان جعل ذلك ابوابا ذكر في كل باب
منها ما يهيب الله في من كلف فيها حتى ايقن قدره عليها كذلك لمتساووا بالله عز وجل عليه لقلنا بالله على ذلك ثوابا جزيل ولا مكان
تطويل كتابه بكثرة لطيفة الاحاديث وتدريب الكلام فيه حرصا على التناهي في البيان على غير ترتيب ونظام لم يتوخ فيه ضم باب الى شكله ولا
الحاق نوع بجنسه فصارت بذلك فوائد و لطائف منتشرة متشعبة فيه ليس يخرجها من ان ادب الطالب ان يعق على معنى يعنيه لم يجد
ما يستدل على بومعنا لا بعد تصفح جميع الكتاب فقصت جمع فوائده والتقاطا فوائده في مختصر وقيمت متروكا في جميعه من الاقدام والاحكام
لصعوبة مدركه الى ان ظفرت بمختصر الامام الفقيه الحافظ القاضي ابى الوليد الباجي المالكى اختصر كتابه شكل الآثار اختصارا يلجأ على كل نوع
فيه الى نوع واحد وكل شكل مثالي شكله و ترتيبه ترتيبا حسنا حذف اسانيد الحديث و تطريقها و اختصر كثير من الفاظ غير ان يحل شي من معانيه
ونقبه ليسهل على الطالب تحفظه وتيسر عليه فيه وتخصه فشكرت الله على ذلك شعرت عن سعاد الاجتهاد وعزمت ان انقى خلاصته غير ملتزم
حكايه الفاظه بامكانها ذكر المعانيه اجمع بنصف الفاظه على ترتيبه المختصر من غير عدل عن كل شيء وفي اشارة الكلام اشيرة الى اعتراضات
القاضي واستدراكاته والى اجوبة بعضها انتهى مختصرا ومن اختصر شكل الآثار ابن خلف الباجي ومختصره في التحف البريطاني وهو ابو الوليد
سليمان بن خلف الباجي الامام المشهور و هو مبروك كان نساه مسيدين خلفت كذا في باب الحادى - ومنها اختلاف العلماء كما ذكر ابن خلكان
وابن كثير في البداية وابن حجر في اللسان واليا في المرأة والسيوطي في حسن المحاضرة وابن تقي في النجوم الزاهرة وابن بدلان في
تهذيب تاريخ ابن عسكروا ابو يحيى الشيرازي في طبقات الفقهاء قال ابن النديم في الفهرست وليس لكتب كتاب الاختلاف بين
الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتمم والذي خرج من تحتها غير كتابي على ترتيب كتب الاختلاف على الولا انتهى وقال في الحادى واختلاف
العلماء للطحاوي في نحو مائة وثلاثين جزءا حديثا وقد اختصره ابو بكر الرازي واختصاره هو الموجود في مكتبة جارا الله في الدين في المطبوع
واما الاصل فلم يظفر به واما القطعة الموجودة بدار الكتب المصرية فهي من مختصر علماء الامصار لابى بكر الرازي وان نسبت غلط الى الطحاوي
وفي المختصر يذكر اقوال الائمة الاربعة واصحابهم واقوال النخعي و عثمان البتي والاذنراعى والثوري والليث بن سعد ابن شبرمة وابن
ابى ليلى والحسن بن حى وغيرهم من المجتهدين الاقدمين الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية فياليت الاصل
بحوث عنه وعن مختصره وطبع هو و مختصره او كلاهما انتهى ومنها كتاب احكام القرآن كما ذكر ابن النديم وابو اسحاق الشيرازي وابن بدلان
وابن كثير والسيوطي وابن حجر وابن خلكان واليا في غيرهم قال في الحادى واحكام القرآن للطحاوي في نحو عشرين جزءا ويقول القاضي
عياض في الاكمال ان الطحاوي الف ورتبة في تفسير القرآن وذلك هو احكام القرآن له ومنها كتاب الشروط الكبير كما قال ابن النديم القاري
الاثار الجينية والشيخ عبد القادر في الجواهر قال الكوثري في الحادى والطحاوي ايضا كتاب الشروط الكبير في نحو اربعين جزءا وقد طبع بعضه
جزءا من و توجد قطعة منه في مكتبة على بابا الشهبه واخرى في مكتبة مراد ملا باضطنبل من غير ان تتم بها نسخة كاملة ومنها الشروط
كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقارى ومنها الشروط الصغير كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقارى قال الكوثري واليه ايضا الشروط
الاوسط ومختصر الشروط في خمسة اجزاء محفوظة في مكتبة شيخ الاسلام فيفضل الله وتدل ملك للكتب على براعة الطحاوي بالان في علم الشروط و
التوثيق اه ومنها المختصر في الفقه وولع الناس بشعره وعليه عدة شروح كما قال الشيخ عبد القادر والقارى وقال الكوثري ومختصر
الطحاوي في الفقه في المذهب على شاكله مختصر المزني في مذابحنا فعي وهو محفوظ بكتبة الازهر ومكتبة جارا الله وفي فضل الله بالآستانه انتهى -
وفي مقدمه مختصر الطحاوي وهو اول من جمع مختصر في الفقه من اصحابنا بذكرها المسائل وغيره اذ اياها معتبرة ومختاراة الظاهرة للمعمل عليها

عند الفقهاء قال في كشف الظنون مختصر الطحاوى في فروع الحنفية للامام ابى جعفر الطحاوى الحنفى الكبير واصغره ادر بكثره مختصر الفرزى
فهذا كما ترى اول المختصرات في مذهبنا وابدعها واصونها تهذيبا وصحبا راية عن اصحابنا وادواتها راية وادواتها فتوى ولها مختصران غير هذا
المختصر كبير ومغير كما مر كشف الظنون وفي الجواهر المصنفة والمختص في الفقه ولع الناس بشره وعليه عدة شرح الى ان قال والمختصر الكبير
المختصر الصغير فاعلم ان فضل القرشي انها غير الذى ولع الناس بشره انتهى مختصرا قد طبع مختصر الطحاوى قال الكوثرى والمختصر الطحاوى شرح
اقدجها وادعها شرح ابى بكر الرازى الجصاص غاية في الماتقان وراية وراية قطعة منه توجد بدار الكتب المصرية والباقي في مكتبة جالت
بالأستانة ومنها شرح ابى عبد الله الحسين بن على الصيمرى ومنها شرح شمس الامنة الشيرازى قطعة منه توجد في مكتبة اسلامية والباقي في
مكتبة شهزاده بالأستانة ومنها شرح ابى نصر احمد بن محمد المعروف بالاقطع شارح مختصر القنورى ومنها شرح ابى نصر احمد بن منصور الحنبل
الاسجاني والبيهى ومنها شرح بهاء الدين على بن محمد السمرقندى الاسجاني الصغير وهما موجودان في عدة مكتبات في الأستانة والكبير في
مكتبة على باشا الشبير والصغير في مكتبة بنى جاسع ومنها شرح احمد بن محمد بن مسعود البورى وغير ذلك من الشرح انتهى وقد بسط في
شرح المختصر في مقدمة مختصر الطحاوى فالرجع الى مقدمته ومنها كتاب المختصر الصغير ومنها كتاب المختصر الكبير كما ذكرنا من النديم في
الفهرست والشيخ عليه القادر في الجواهر والفتاوى في الآثار الجيدة - ومنها النوادر الفقهية في عشرة اجزاء كما قال الشيخ عليه القادر في
الجواهر والقارى في الآثار الجيدة ومثلها النوادر والحكايات في نيف وعشرين جزءا كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في علم ارض
ومنها جزء في قسم الفنى والغنائم كما في الحاوى والجواهر والقارى ومنها كتاب نقض كتاب المدرسين على الكرابيسى كما قال في الجواهر كما
قال بن النديم والقارى وقال الكوثرى وله الرد في خمسة اجزاء على كتاب المدرسين لابي على الحسين بن على الكرابيسى الذى اعطى حجة
لاعداد اهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توبين الرواية من غير اهل مذهبهم ليحيا هو فقط ومذهبه وكلمة احمد في كتاب الكرابيسى بانه مذكورة
في شرح علل الترمذى لابن حبيب فاطحاوى سنده اشكته برؤيه على الكرابيسى شكورا ففصله وقد ذكر كتاب المدرسين هذا الامام احمد فدمه ذما
شديدا وكذلك نكده عليه البثور وغيره من العلماء قال المروزي حفيد ابى الكرابيسى هو اذ ذاك استولى عليه عن السنة وظهر نصرته ابى عبد الله فقال لي
ابى عبد الله حين صالغ مثله لوفى لاصابة الحق وقد ضمنت ان يعرض كتابي عليه قال وقد سألني البثور وبعثني ابن جديش ان ضرب على هذا الكتاب
فابيت عليه وقت بل ازيد في ما سألني في ذلك ابى ان يرجع عنه فحجى بالكتاب الى ابى عبد الله وهو لا يدري من وضع الكتاب وكان في الكتاب
الطعن على التكمش والتمرة للحسن بن صالح وكان في الكتاب ان اتم ان الحسن بن صالح كان يرى رأى الخواجه فهذا ابن الزبير قد خرج فلما قرئ
على ابى عبد الله قال هذا قد جمع للحق الفقيه الم يحسنوا ان يجوابه حذر واعن هذا وهى عنه اه وقال ابن حبيب قد تسلط بهذا الكتاب طوائف
من اهل البدر في الطعن على اهل الحديث وكذلك بعض اهل الحديث يغفل منه وسائل ما يخفى عليه ما ولا يخفى كيعقوب الفسوى وغيره اه
وعلى مثل هذا الكتاب الخطر الطحاوى رد موقفك لشكره على تهذيبه - ومنها كتاب لاشرية علمها شام الرضى الى المغرب في اهل كتب الطحاوى
كما قال الكوثرى في الحاوى ومنها الرد على عيسى بن امان في كتابه الذى سباه خطأ للكتب كما قال الشيخ عليه القادر في الجواهر والقارى في الآثار
الجيدة وعيسى بن امان هذا من اصحاب محمد بن الحسن كما قال الكوثرى ومنها الرد على ابى عبيد فيها اخطا فيه في كتاب النسب كما في الجواهر
وكما قال القارى ومنها اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في الرزية كما في الحاوى ومنها
شرح الجامع الكبير للامام محمد بن الحسن الشيباني ومنها شرح الجامع الصغير كما في الجواهر والحادى وكما قال القارى وابن النديم ومنها كتاب
الحاصر والسجلات كما قال بن النديم والقارى والشيخ عليه القادر في الجواهر ومنها كتاب لوصايا ومنها كتاب الفرائض كما قال ابن النديم
في الفهرست وكما قال القارى وكما هو في الجواهر ومنها كتاب لالتاريخ الكبير كما قال ابن خلكان وابن كثير واليا فنى وسير طوطى القارى في
الشيخ عليه القادر قال الكوثرى قال بن خلكان ولدت تاريخ كبير ولقد اجتهدت في تحصيله غاية الاجتهاد ما ظفرت به وكل من استعنه من اهل
الشان جهلوا به لكان نرى كتب الرجال مكتظة بالنقل عنه انتهى - ومنها مجلد في مناقب ابى حنيفة ومنها كتاب في الجمل احكامها وصفاتها واجناسها وما راد
الكوثرى ولها ايضا اخبار ابى حنيفة وصحابه وهو الذى يسببه بعضهم بمناقب ابى حنيفة ومنها كتاب في الجمل احكامها وصفاتها واجناسها وما راد
فيها من خبر في نحو اربعين جزءا كما في الحاوى ومنها كتاب لاصول العزل كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها كتاب التنبؤية بين حدثنا خبرنا
صغير كما قال ابن النديم في الفهرست وقال الكوثرى وقد قصد بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ومنها كتاب العقيدة كما قال بن النديم
وقال الكوثرى وله العقيدة المشهورة بسماة بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابى حنيفة والى يوسف الانصارى

ومحمد بن الحسن بن محمد بن أبي شجاع بكبرس الناصري البغدادي من شيوخ الشرف
الرياطي ومنها شرح السراج عمر بن يحيى القزويني ثم المصري ومنها شرح محمود بن أحمد بن سعد القزويني ومنها شرح الصديقي
محمد لا ذري وتلك الشرح توهج في الحركات بكثرة ولها شرح سوى ذلك كذا في ما مشي الحادى - ومنها كتاب سنن الشافعى جمع فيه
ما سمع من المزني من احاديث الشافعى والشافعية يروون تلك الاحاديث بطريق كذا في الحادى وقال في موضع آخر قال العيني ان
غالب من يروى من الشافعى الى يومنا يروون عن طريقه اقول ان الاحاديث المروية عن الشافعى بطريق الطحاوى هي من مجموع
الطحاوى من مسودات من المزني عن الشافعى فيعرف هذا المجموع بسنن الشافعى وسنن الطحاوى وله نسخ في غاية الصحة وعليها خطوط
التمتع بطة فطقة منها النسخة المحفوظة في مكتبة ابا صوفيا بالآستانة والنسخة المطبوعة جيدة ايضا انتهى ومنها كتاب صحيح الآثار
محمود في مكتبة يانت كما ذكره بركمان ولم اطلع عليه قال الكوثري في الحادى ومنها شرح المغني اخذ منها الحافظ في الفتح شرحا منها ما
قال في باب اذا صلى في الثوب الواحد فيلجئ على عاتقيه وعقد الطحاوى له بابا في شرح المغني ونقل المتن عن ابن عمر ثم طأوس والغني انتهى

الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار

قال العيني في نخب الافكار كما في الحادى واما تصانيفه فصانيف حسنة كثيرة الفوائد والاسما كتاب معاني الآثار فان الناظر
المنصف اذا تأمله سجد له راجحا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة ويظهر له رجاءه بالتامل في كلامه وترتيبها ولا يشك في هذا الا
جاء او متعصلا رجاءه على نحو سنن ابى داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ونحوها فظاهر لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه الا جليل
وذلك لما يوافيه من بيان وجوه الاستنباطات وظهار وجوه المراضات وتمييز النواحي من المنسوخات ونحو ذلك فبهذه هي الامل
وعليها العمدة في معرفة الحديث والكتب المذكورة غير مشحونة كما ينبغي كما ترى ذلك تعابره فان ادعى المدعى كونه مزجوها بوجود بعض
الضعف والاسقاط في رجاله فيجاب بان السنن المذكورة ملائمة مثل ذلك بل وقد قيل انها لا تخلو عن بعض احاديث باطله واحاديث
موضوعة واما الاحاديث الضعيفة فكثيرة جدا واما سنن الدارقطني والدارمي او البيهقي ونحوها فلا تقارب خطوه والاندلس في حقه ولا
هي مما تجرى معه في الميدان ولا ما تعادل معه في كفتي الميزان ولم ينظر رجاء هذا الكتاب عند كثير من الناس لكونه كثر اخطا ومعنا نخبها
لم يصادف من يستخرج ما فيه من العجايب ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب فلم يهرج الكون والاختلاف ولم يبرز على منصف الاختلاف
حتى كاد ان تضيق شمس الالقول وبدد الى التحول وذلك لقصور فهم المتأخرين وتركهم هذا الكتاب واستغفاهم بالافقيدي شيئا في هذا
الباب مع استيلاء المخالفين المتعصبين على بقاء مناره وتحال الخصوم المعادية على انذار من معالده آثاره ولكن الذي حق وقيل
البطل حيث خلق اناسا قاموا بحقوقه وهجوا مواته وقصوا من يحاسب حاله مافة فظهر له الترجيح على اشتداد التوق على شكل انتهى
وقد رجع ابن جرير مصنف الطحاوى على موطا الامام مالك رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الديانة كما انخص كلامه في تدريس الراوى في شرح تعريب
النواوى وقال اما ابن جرير فانه قال اولى الكتب الصحيحة ان تصحح سعيد بن السكندر والمنقلى لابن الجارود والمنقلى لقاسم بن اصيف ثم بعد
به الكتب كتاب ابى داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن اصيف ومصنف الطحاوى ومسانيد احمد والبرادى ابى ابي شيبة ابى بكر
عثمان وابن راهويه والطحاوى والحسن بن سفيان والمستدرک وابن خزيمة ويعقوب بن شيبة وعلى بن المدينى وابن ابى عمير واما جارى
مجاها التي افردت الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعد ذلك الكتب التي فيها كلامه كلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح فهو اصل مصنف الزايق
ومصنف ابن ابى شيبة ومصنف ثعلبي بن محمد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور
مصنف وكيع ومصنف الزبير بن موطا مالك موطا ابن ابى ذئب وموطا ابن هب ومسايل ابن جنبل وقد اتي عليه ونفقة ابى ثور وما كان من
هذا النمط مشهورا الحديث شعبة وسفيان والليث الادراعي والحميد وابن جبري ومسلم واما جارى مجرا فبهذه طبقة موطا مالك بعضها اجمع
للصحيح وبعضها مشدود بعضها دون ولقد حصيف في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانية حديثا وفيها مسندة ومسلم لا يزيد على المائتين واثنت
ما في موطا مالك ما في حديث سفيان بن عيينة فوجدته في كل واحد منها من المستحسنات وفيها مسندة وثلاثمائة ومسلم لا يزيد على المائتين واثنت
حديثا قد تركت لك نفسه العمل بها وفيها احاديث ضعيفة وما باجمروا العلماء اراءه فخصا من كتابه مراتب الديانة وقد قال الذهبي في تدويره الحفا
وقد ذكره ابن جرير قول من يقول اجل المصنفات لموطا فقال بل اولى الكتب بالتعظيم الصحيحان وصحح سعيد بن السكندر والمنقلى لابن الجارود

والمتنقى لقاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي ومسنده البرزاري ومسنده ابن أبي شيبة ومسنده أحمد بن حنبل ومسنده ابن راهويه ومسنده الطحاوي
ومسنده الحسن بن سفيان ومسنده جرير ومسنده عبد الله بن محمد المسعودي ومسنده يعقوب بن شيبة ومسنده علي بن المدائني ومسنده ابن أبي عذرة وما
جرى مجرى هذه الكتب التي أفردت الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفاً ثم بعداً التي فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف
أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف يحيى بن خالد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف
سعيد بن منصور ومصنف كعب ومصنف الفريابي وموطأ مالك بن أنس وموطأ أبي نعيم وموطأ ابن سبب ومسائل أحمد بن حنبل وفقه
أبي عبيد وفقه أبي ثور انتهى المظنة وكذا ذكر الذي في مسير العلماء في ترجمة ابن حزم كما في التعليق المحمدي زاد بعد قوله المتنقى لقاسم بن أصبغ
ثم بعد ما كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن الأصم ومصنف أبي جعفر الطحاوي إلى آخرها ذكره هنا وقال ما ذكر سنن ابن ماجه
والاجامع أبي عيسى الترمذي فانه ما لا يحاد ولا دخل إلى الاليس لا بعد منته وما انصف ابن حزم بل رتبة الموطأ ان يذكر تلك الصحيحين مع سنن
أبي داود والنسائي كمنه تأوب وقدم المسند النبوي الصفة وان للموطأ لوقعا في النفوس وجماعة في القلوب لا يوازيها شيء انتهى كلام
الذي في وقال في مقدمته فيض الباري ويقر به دي كتاب أبي داود عندي كتاب الطحاوي المشهور بشرح معاني الآثار فان روايته كلهم معروضة
وان كان بعضهم مستكلاً فيه الصنائع الترمذي وكتاب وان أشكل على غرائب صفات كذا فينبه عليه في كل موضع وهو وان كان قل حديثاً باعتبار
السروفي الأبواب لانه جرباً بالايام اليها فمن قوله وفي الباب وبعد ابن ماجه وفيه نحو من ششرين حديثاً منهم بالوضع انتهى وبالجملة فلما نظرت
درجته كتاب معاني الآثار عن السنن الاربعة بل ترجع على أكثرها وكلها وقد حثت العلماء على الاعتناء بكتاب الطحاوي قال الحافظ السخاوي في
فتح المغيث كما في المسند إليه الحاجة وكذا عمن من الكتب المبهمة بسامع الصحاح لابن خزيمة ولم يوجد ما ولا ابن حبان ولا في عنوانه و
بسامع الجامع المشهور بالسند للدارمي والسنن لا ما من الشافعي مع مسنده وهو على الأبواب وابن الكبري للنسائي لما اشتملت
عليه من الزيادات على تلك السنن لابن ماجه وللدارقطني وبشرح معاني الآثار انتهى. وكتاب معاني الآثار مزاي كثيرة يوجد من
يعين النظر فيه ونحن نشير إلى بعضها تنبيهاً لئلا يشتغل على الاحاديث الكثيرة التي لا توجد في غيره ومنها ان كثيرا من روايات سائر الحديث
فكثير من الاحاديث المروية في غيره توجد فيه زيادات هامة كتعد الاسانيد للذي يزيد الحديث قوة وقد يكون الحديث في غيره بسند
ضعيف ويوجد بسند قوي او يكون في غيره من طريقين وتوجد في طرق أخرى وتعد الاسانيد لظهور الحديث ككت فوائده هامة وقد يكون الحديث في غيره من طريقين
وليس لم يصرح بالسامع ويوجد في كتابه صرحاً بالسامع وقد يكون الحديث عند غيره من طريقين بل اختلط بآخره ويكون المراد من من مع لاجل الاختلاط
يوجد في كتابه ما ليس في غيره من ذلك لاجل قبل الاختلاط وقد يكون الحديث في غيره من مسال او مقطوعاً او موقفاً ثبتت في كتابه متعلقاً او موقفاً وقد يوجد في كتابه
نسبة من الحديث في غيره تسمية بهم تسمية المستنبط من بيان السبب اضطراب الروي وشكره وزيادة الروي بسند مسال الروي من الصحابي
مرتين مرة زعمه مرة وقد ذكرنا في السابق مرتين مرة وصله مرة ورسله وغير ذلك من الفوائد ومنها التوجه في كتابه فوائده كثيرة في المتن فيقع
في كتابه مطولاً لا يقع في غيره كتابه مختصراً ومفسراً ما كان عند غيره محلاً لا مقيداً ما كان عند غيره مطعناً وغير ذلك من جهات الفوائد ومنها ان
كتابنا يشتمل على كثير من الآثار عن الصحابة والابواب في الامتة بعد ما لا توجد في كتب غيره من كتب الالعصوة ومنها ان كتابه يوجد فيه كثير
من كلام الامتة في الاحاديث والرجال من صحيح او تريح او تضعيف ومنها ان ترجم على مسائل الفقه ثم يورد الاحاديث وينيب على
استنباطات عديدة من الاحاديث لا يكاد يتنبه لها ومنها ان رتب الكتاب على ترتيب كتب الفقه ثم تلتفت في استخراج مناسبات يورد
فيها الاحاديث المتعلقة بالامور التي يتبادر الى الذهن انها ليست بمتعلقة بتلك المسئلة التي عقدها الباب كما انه اورد حديث
اسلم لا يجلس وحديث بول لا اعزاني في المسجد في باب البلباه واحاديث القراءة في الفجر في وقت الفجر واحاديث الوضوء في وقت الفجر
والغروب والجمعة والفجر واحاديث فضل المغرب والعشاء وآثار في معنى القنوت في باب الصلوة الوسطى واحاديث صلوة الفرض خلف
المنكوب في وقت المغرب واحاديث تقدم اولي الاحلام والنبى في باب التكبير عند الركوع والسجود ورفع اليدين وحديث اشهدوا السلام
في باب كذا الركوع والسجود واحاديث حكم الاغواء في شعبان ورضوان في باب الشك في الصلوة وذلك في كتابه كثير لظهور تتبعه والتأمل فيها
انه مع اثباته من الاحكام وبيان ما يرواهم بذكر اوله المختلفين في الباب قال العلامة الكوثري في الحاشية من مصنفات الطحاوي المتبعة
كتاب معاني الآثار في الحكمة بين دولة المسائل الخلافية يسوق بسنده الاجابة التي يتسك بها اهل الخلاف في تلك المسائل ويخرج
بحوثه بعد نقدها اسناداً ومقارناً وداية ونظراً لما يقتضيه الباحث المصنف المتبري من التقليد الاعمي وليس لهذا الكتاب نظير في التقصيص والتحقيق

طرق التفقه وتتمية ملكة الفقه رغم اعراض من اعرض عنه وكان لا اله الا العلم منافية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار ورواياته وتلخيصه
 شرحه والكلام في رجاله - فمن شرا هذا الحافظ ابو محمد المنجي بن علي الباب في الجمع بين السنة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة
 بالآستانة انتهى وسمى ابو محمد بن علي بن زكريا بن مسعود الانصاري المنجي التوفي في حدود سنة ثمان وتسعين وستمائة
 وستمائة الحافظ عبد القادر القرشي صاحب الحادوي في تخریج احاديث معاني الآثار للطحاوي وكان يثبت اليه باشارة الشيخ العلامة القاسمي
 علاء الدين المارديني صاحب الجوهري كما تقدم بطوله في الفائدة الحادية عشر وكان ابتداءه سنة اربعين وسبع مائة قال الكوثري
 وقطعة منه موجود بدار الكتب المصرية وطريقته في التخریج ان يكلم على اسانيد وليس هو حاديه وسناده الى الكتب الستة والمصنف لا يثبت في
 وكتب الحفاظ وبهذا انخدم خدمته عظيمة في هذا الباب انتهى بخلاف حاشيتهم البدر العيني الحافظ وقد عني بتدريسه سنين متطاولة في المؤيدية وكان
 الملك المؤيد شيخ علمنا بالعلم يناقش العلماء في العلم حتى جعل لهذا الكتاب كرسيا خاصا في جامعته كباقي اجهات كتب الحديث وعين
 لهذا الكسري البدر العيني فقام البدر بتدريس هذا الكتاب خيرا قيام مدة مديدة والعشر عشرين خمسين صورة ومعنى احدها منتخب النكار في
 شرح معاني الآثار ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب بلا شرح كما فعل في شرح صحيح البخاري ونداس محفوظات دار الكتب
 المصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها خروم وتوجد لبعض اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث في طوبقو مكتبة عمومية حسين باشا بالآستانة
 والشرح الاخر هو مباني الاخبار في شرح معاني الآثار للبدر العيني وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلدات
 وهو غلو من الكلام في الرجال حيث اورد فيهم في تاليف سماه معاني الاخبار في رجال معاني الآثار في مجلد من نقص في نسخة دار الكتب
 المصرية ليستدرك من نسخة مكتبة رواق الانوار في الازهر الشريف وخدمة البدر العيني لمعاني الآثار لا تقل عن خدمته لصحيح البخاري كذا في
 الحادوي وقد مر الله تبارك تعالي على اعطاني بحض فضل وكرمه تحت الانكار فحصلت اكثر من صدقته من الاجلدة نصف والباقي موجود عندي
 وفي مكتبة مظاہر العلوم سها رفور وتحصلت ايضا مجلد من مباني الاخبار استرثت الجلد التاسع بخط العيني وفي آخره وقد خبر هذا الجوز
 وهو التاسع من مباني الاخبار في شرح معاني الآثار على يد مؤلفه العبد الفقير الى الله الغني ابني محمد محمود بن احمد العيني عامل ربه والدي بطه
 الجلي والحنفي وبلغ في هذا المجلد باب اكل لحم الفرس والباقي بعده كثير مقدرا ثلث مجلدات وخمس مجلدات والله اعلم بحقيقة الحال
 والجوز الخامس من شرح العيني استكتبته من بلدة حيدرآباد وهي من بالقرارة في الظهور والعصر الى آخر باب المتطوع بعد الترتيب وذكر الطراز
 عن تحرير هذا المجلد في رجب سنة ثمان وثمانمائة - ثم قال الكوثري ومن لم يحسن معاني الآثار حافظ المغرب بن عبد البر وبمستأقلا حلالا
 للطحاوي وبكثير انقل عنه في كتيبه والاسماء التمهيد ومن لم يحسن ايضا الحافظ الزيلعي صاحب نصاب البراءة والمختص محفوظ بمكتبة رواق الانوار
 ومكتبة الكوثري بالآستانة وشرح صاحب الباب في الجمع بين السنة والكتاب ايضا وهو محفوظ في مكتبة اياصوفيا في الآستانة وسمي
 محمد الباقلي المالك في كتاب صحيح معاني الآثار محفوظة في بانكوك كما ذكره بروكلمان ولم اطلع عليه انتهى وقد جمع مشايخ الطحاوي في جزر
 واحد عبد العزيز بنون ابني طاهر التميمي كما في الحادوي - وقد افرغ بعض من العلم الذين زودوا عنه بالتاليف في جزر كما في الطحاوي - وقال
 في مائمه الحادوي وذكر السخاوي في الاعلان بالتونج للزبد قاسم الحنفى رجال كل من الطحاوي والموطأ لمحمد بن الحسن الآثار له و
 مسند في حنيقة لابن المقرئ احد والكتاب الذي جمعه الحافظ قاسم في رجاله سماه بالايثار في رجال معاني الآثار كما في الرسالة
 المستطرفة وقد عني جميع اطراف الحفاظ بن حجر العسقلاني في كتابا تحت المهره باطراف العشرة ورايت منه نسخة عميقة في خزانه
 الاصفية بحيدرآباد الدكن بالهند ومنه نسخة اخرى في خزانه بمرجهند وبحيدرآباد بباكستان انتهى -

الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام في كتيبه

قال الكوثري في الحادوي فرداية المشاركة لكتاب معاني الآثار للطحاوي بطريق الحافظ ابني بكر محمد بن ابراهيم المقري
 الحنبلي صاحب ندي حنيقة ومؤلف المعجم المشهور بطريق ابني افضل محمد بن عمر السزدي كلاهما عن الطحاوي وامارواية المغاربة
 قبط طريق ابني القاسم هشام بن محمد بن ابني خليفة الرضائي عن الطحاوي وهو من السهم كتاب بيان مشكل الحديث المعروف بمشكل الآثار
 وكتاب الاشارة للطحاوي ايضا كما يظهر من فهرس ابني بكر بن خير الاشيلي وقد طال السخاوي بيان ذكر اسانيد المتشعبة في
 معاني الآثار رسما على بعضها المحدث عبد القادر بن خليل المدي في خطيب المنبر النبوي المعروف بذكر زاده في كتاب المطرب العرب الجامع لاسانيد

اهل المشرق والمغرب وساق اسانيد جمع من شيعة الى الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي جماعة عن جماعة في الكتاب الى الطحاوي
 ويطول الكلام لو قلنا باكلها فليرجع من شاء الى المطرب المعرب. ثم ذكر الكوفري اسنادا ياتي الى الحديث عبد القادر المذكور ثم قال و
 ساق البدر العيني في شرحه سند راية عن الزين بن تغري بر مشر الفقيه عن الجلال الجندي عن العفيف عبد الله العبادي عن عبد الرحمن
 ابن عبد الوليد البليدي عن انصيا المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الباوي عن ابى موسى المديني سماعا على اسمعيل بن الفضل
 السراج عن ابى الفتح منصور بن الحسين بن علي عن ابى بكر المقرئ عن الطحاوي وساق ابو الوليد محمد بن رشد الجرجسي في كتاب
 مشكل الحديث للطحاوي قائلنا حديثي به ابو علي الحسين بن محمد الغساني قال اخبرنا ابو عمر احمد بن يحيى بن الحارث قال اخبرنا ابى قال
 اخبرنا ابو القاسم هشام بن محمد بن ابى خليفة الرعي عن ابى جعفر الطحاوي ان ابى ماتي الحادي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة
 في ترجمة عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديري الزوزني القاضي المعروف بعاد الاسلام سبع معاني الآثار للطحاوي
 من محمد بن زويد الجندي الفقيه الحنفي لسماعة من عبد الرحيم بن ابى الفهم البلدي بسما عن المشايخ الاربعية محمد بن عبد الواحد
 المقدسي الحافظ ومحمد بن جعفر القرطبي وعبد الله الخشوعي ومحمد بن عبد الباوي بن يوسف بن محمد بن قدامة اجازة قالوا كلهم اتوا الى
 ابو موسى الاعمشاني اجازة انا اسماعيل بن الفضل السراج سماعا عليه انا منصور بن الحسن بن علي التاجر انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن علي بن عاصم الحافظ الامام انا الامام ابو جعفر الطحاوي ان ابى وذكر في ترجمة محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز الصغار
 شيخ صاحب الهداية سبع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الامام ابى بكر محمد بن الفضل الزرنجري سنة عشر وخمس مائة برقا
 عن الاستاذ شيخ الائمة ابى محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابى بكر محمد بن حمدان السويجي عن ابراهيم محمد بن سعد بن
 ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي ان ابى وقال في ترجمة محمد بن عمر بن حمدان ابى بكر السويجي روى عنه شمس الائمة الحلواني شرح
 معاني الآثار لسماعة عن الامام ابى ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم اليزيدي بسما عن الطحاوي وذكر في ترجمة شمس الائمة
 الحلواني عبد العزيز بن احمد وحدث بشرح معاني الآثار عن ابى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابى ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي
 عن الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر سند الى الطحاوي في ترجمة محمد بن ابى بكر المقرئ الملقب بدرايين وقتال
 روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم عرفت بابن الجوهري قرأت عليه العقيدة لابى جعفر الطحاوي سنة عشر
 وسبع مائة بجامع الانهر لسماعة من محمد بن ابى يوسف هذا بسما عن رئيس الاصحاب ابى القاسم عمر بن احمد بن عبدة الله في سنة
 ثلاث وخمسين ومائة بجلد خبرنا ابو الخطاب عمر بن ايلمك انا الشريف النسابة محمد بن سعد بن علي الحسيني حدثنا
 ابو الطاهر عبد النعم بن موهوب بن احمد بن المقرئ سنة ثلاث واربعمائة بالجامع بمصر خبرنا ابو الحسن الشكلى في سنة
 خمس عشرة وخمس مائة انا الخليل العالم احمد بن القاسم بن ميمون العبدي بمصر سنة ستين واربعمائة انا جدي الشريف
 القاضي العدل ميمون بن حمزة الحسن العبدي بمصر قال قال شيخنا الامام اعلم ابو جعفر الطحاوي بمصر ان ابى من الجواهر وقال
 الشيخ سالم في كتاب الامداد في جامع من اسانيد والده الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي. واما شيخ معاني الآثار
 فيرويه عن الشيخ البايعي عن الزين بن عبد الله بن محمد الخزازي الحنفي عن الجلال يوسف بن زكريا عن ابى عن ابى الفضل بن حجر عن
 الشريف ابى الطاهر بن الكوكبي عن زين بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبد الباوي عن الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر
 المديني عن ابى الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج عن ابى الفتح منصور بن الحسين الثاني بالمشاة اخوتيه عن الحافظ
 ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن الامام الحافظ ابى جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله تعالى ان ابى وقال الشوكاني
 في تحافت الاكابر في حرف لهم معاني الآثار للطحاوي ارويها بالاسناد المتقدم في اول الكتاب الى البايعي فذكر الاسناد
 المذكور وقال في حرف الشين شرح معاني الآثار للطحاوي ارويها به الاسناد والى البايعي ذكره نحوه وقال في اول شرح
 الشين في الشاطبية ارويها عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد عن شيخه محمد بن محمد بن علي بن عبد الله البصري
 عن ابى عن الشيخ محمد البايعي وبكذا ذكر الاسناد الى البايعي في اول الكتاب في احيا الغرالى. وقتال الشيخ برهان الدين
 ابراهيم بن حسن الكروي الكوراني الشهير روى في كتاب الائمة عقيدة الامام ابى جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ارويها
 الى الحافظ الديلمي عن الحافظ منصور بن سليم الهادي عن ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي عن عبد الله بن جبر الكاتب عن الحافظ

المؤرخ ابى سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي ابى منصور احمد بن محمد الحازمي الشريسي اجازة عن الامام محمد بن علي بن الحسين الشريسي عن القاضي ابى محمد عبد الله بن عبد الكافي عن احمد بن محمد بن منصور الدامغانى عن الطحاوي وذكر سند ابى الدمياطي في سند صحيح مسلم وفيه فالرجع الى كتابه الامم.

الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف وشرح

وهذا الباب يتعلق بقائمتين الاولى في ترجمته المؤلف وثانيهما فيما اهتم به في هذا الشرح.

(الفائدة الاولى في المؤلف)

اما ترجمته المؤلف جامع هذه الادراك فهو العبد الضعيف المدعو محمد يوسف حفظه الله عن التلخيص والتأليف الكاظمي وطنا والمخفي مسلكا ابن صاحب المقامات الجلييلة والكمالات الجزيلة مورد اللطائف الربانية عالي العلوم الصمديني رئيس اهل التقى الداعية الكريمة عند الناس الحافظ الحاج العلامة الشيخ محمد الياس بن العلامة القهامة مظفر النوراني الشريسي الحاج مولانا محمد اسماعيل بن الشيخ غلام حسين بن حكيم كرم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجد بن المولوي محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن المولوي محمد اشرف ولد في خمس وعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحيية واشتغل وهو ابن سبع سنين بحفظ كلام الله رب العالمين في نظام الدين وفي السنة الحادية عشرة اشتغل بالكتب الدراسية بدراسة كاشع العلوم وقراءة اكثر الكتب العربية على الوالد المغفور ثم لما سافر حضرة الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره ستة احدى وخمسين بعد ثلثمائة والف لزيارة الحرمين الشريفين قرأ الهداية وبعض الكتب الاثنية بجامعة مظفر العلوم وبعد ما رجع حضرة الشيخ الوالد قدس الاشكوة والجلالين وغيرهما من كتب الحديث وغير ما بدراسة كاشع العلوم وقرأ الاهيات الست على الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره ولا ثم قرأ ثانيا في سنة ثلاث وخمسين بعد ثلثمائة والف الكتب الاربعة المعجمين والسنن الابي داود وسنن الترمذي بجامعة مظفر العلوم نقرأ الجامع الصحيح للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري على جامع المعقول والمنقول رئيس النظام بالجامعة المذكورة مولانا الشيخ الحاج عبد اللطيف وقرأ صحيح مسلم على الشيخ الفاضل العلامة القهامة الشيخ مولانا منظور احمد متعنا الله فيوضه وقرأ السنن للامام ابى داود سليمان بن الاشعث اسجستان على الحديث ابن المحدث جامع المعقول والمنقول حادي الفروع والاصول حامل رايات التحقيق والتدقيق حافظ القرآن والحديث صاحب التصانيف الاثنية الدينية العجيبة الشبيهة شيخ الحديث بالجامعة المذكورة مولانا محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد اسماعيل الكاظمي حادي الفروع والاصول فوضه بارقة ودر علوم طالعة متعنا الله والمسلمين بطول بقائه. وقرأ السنن للامام ابى موسى الترمذي على صدر المدرسين العلامة القهامة جامع العلوم والفنون مولانا عبد الرحمن ادام الله مجده لكن لم يقدر ان تمام تلك الكتب الاربعة لعارض عرض فاكلها على حضرة الوالد رحمه الله وغفر له وقدس سره وقرأ عليه ايضا شيئا من معاني الآثار للامام ابى جعفر الطحاوي ومن المستدرك للحاكم واشتغل في ايام القراءة في التعليق على معاني الآثار سنة اربع وخمسين وتشرع بزيارة الحرمين الشريفين مرتين الاولى مع حضرة الوالد قدس الله سره في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة والف والثانية في شوال سنة ست وسبعين وثلثمائة والف فلله الحمد والمنة.

وهذا سند العبد الضعيف الى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - يري العبد الضعيف يوسف عن ابيه الشيخ الياس ابن اسماعيل الكاظمي عن اخيه الشيخ يحيى بن اسماعيل عن الشيخ القطب رشيد احمد الجعفي قراءة عن الشاه عبد الغني عن الشاه ابى سعيد الشاه اسحاق كلاهما عن الشاه عبد العزيز و الشيخ الياس بن اسماعيل عن الشيخ خليل احمد البهتوي شارح سنن ابى داود عن الشيخ مظفر بن الشيخ مملوك على عن رشيد الدين عن الشاه عبد العزيز و الشيخ فليل احمد عن الشاه عبد الغني عن الشاه اسحاق والشاه ابى سعيد عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشيخ عبد القويم عن الشاه

اسحاق عن الشاه عبد العزيز عن الشاه ولي الله عن الشيخ ابي طاهر عن النخعي عن ابي البالي الى آخره تقدم من اسناد البالي الى الامام الطحاوي في الفائدة السادسة عشر في اسانيد الاعلام الى الامام والشيخ علم

الفائدة الثانية فيما اهتم به في هذا الشرح

وقد التزم العبد الضعيف في هذا الشرح عدة امور
 منها ذكر مناسط الاختلاف والكلام الاجمالي على ما يتعلق بالباب في هذا الباب عن الكتب التي اهتم اصحابها بذكر المسائل الخلافية وذكر دلائل المختلفين على سبيل الاجمال -
 ومنها ذكر اسرار الرجال عند ما يقع في اول مرة في السند من حيث التوثيق والتضعيف على ما ذكرته الجرح والتعديل من كتب ائمة الفقه فان كان ما اخذته عن تهذيب التهذيب لم اذكر اسمه والا مبتدئا -
 ومنها ذكر ما يتعلق بمشهور الاحاديث من حيث معانيها ولغايتها وخراجها من كتب اللغة التي تتعلق بلفظ الاحاديث والعبارات وغيرها -
 ومنها ذكر الزوائد في مشهور احاديث معاني الآثار التي لم تقع عنده ووقعت في ذلك المتن في متن غيره من ائمة الحديث -
 ومنها ذكر المسائل الخلافية التي تستنبط من الاحاديث التي اوردتها الطحاوي في الباب لم يتعرض لذلك في هذا الباب ولا في غيره وذكر بيان دلائل الفريقين في تلك المسائل على سبيل الاجمال -
 ومنها خرج احاديث الباب مع الاهتمام بخرج كل طريق من طرق الحديث التي بسطها الامام الطحاوي والكلام في اسانيد وبيان صحيحها وسقيمها -
 ومنها تحقيق الاحكام الفقهية من كتب المختلفين في الباب وذكر دلائل كل فريق من كتبهم والائتيان بدلائلهم لوق ما ذكره الامام الطحاوي ثم الجواب عن دلائل المخالفين من كتب لاحفاد -
 ومنها ذكر الجواب الذي هو ابو عذرة بقوله قال العبد الضعيف عما ذكره الامام الطحاوي وغيره من الاجوبة -
 ومنها ترجيح احوال المتقدمين على اقوال المتأخرين في شرح الاحاديث والكلام عليها وما يتعلق بها وبيان المذاهب والدلائل وغير ذلك مما يتعلق بالشرح والرجوع الى كلام المتأخرين اذا لم يوجد احوال المتقدمين -
 ومنها تلخيص كلام الطحاوي في الباب من حيث الآثار وبيان ما يؤيده وذكر رده اذا كان عندها الجواب عنه -
 ومنها تلخيص ترجيح الآثار الموقوفة في الباب كترجيح احاديث المرفوعة والكلام عليها من حيث الصحة والضعف -
 ومنها تلخيص نظر الامام الطحاوي وذكر ما اعترض عليه في هذا النظر مع ذكر جوابه وذكر ما يؤيده - وهذه الخفايا ليس كلها أكثر مما قلما يوجد بخلافها والله عليهم الرشاد والصواب -
 ووجه انتم ما اردنا في هذه المقدمة ستر الله وغفر ذنوبنا ومحى عيوبنا وادى ديوننا وكان لنا معينا وتليها والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اتباعه واسمائه اجمعين -

محمد يوسف

الرفعة ١٣٤٩ هـ

الجزء الاول

من

امالي الاحبار في شجرة معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بمسئلة الازدي الطحاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلم ان اصل الباب - للصاق والمراد به هنا الصاق على سبيل التبرك والاستعانة والادلى تقدير متعلق متوخر اليه قصد
 الاهتمام باسمه تعالى اى باسمه شرع لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظا وبى كذا لك معنى او انشائية بمعنى ظاهر كلام السيد الثاني والمقصود
 انظار انشأ التبرك باسمه تعالى على الخالفت وتخرج بذلك الجملة الخبرية على لاخبار عند الزحشرى خلافا للعلل القاهر والمراد بالاسم هنا قابل
 الكنية فيشمل الصفات والذات علم للذات العلية المستجبة للصفات الحميدة كما قاله السعدى وغيره او المخصوصة اى بلا اعتبار صفته صلا كما قال العاصم
 وعلى الامام اسم الله الا عظم وبه قال الطحاوى وكثير من العلماء واكثر المعادين والرحمن لفظ عربى صفة مشبهة عند الجمهور وقيل صيغة مبالغة
 اى ملكت من كلام الشامى - ثم ان المصنف رحمه الله يدركنا به بالتسمية مقتصر عليها كما هو عادة اكثر محدثين بدون كتابة الحمد والشهادة مع
 ورد والروايات فيها لما انه ليس فى احد منها التقييد بالكتابة مع ما فى الروايات من المقال على قواعد محدثين وقيل اقتدار بزول القرآن اذ
 اول ما نزل اقرأ او تأسيا بكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبته صلى الله عليه وسلم فى القضايا ومن المعلوم ان كتب محمد بن حنفية
 لقضاياه صلى الله عليه وسلم فى العبادات والمعاملات وغيره لا يمكن لا اعتدائه بان هذا التالىف لم يكن عند المصنف فى امرى بال كما هو
 مشهور عند مشايخ الدرس فى امثال هذا المحل ذكره سيدنا الطحى فى الاودج وفى المقام نظام طويل الشرح لا يسع هذا المختصر فليرجع
 الى المطولات - قال الشيخ الامام الحافظ الفقيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة بن سليمان بن جابر
 كذا نقل نسبة الشيخ عبد القادر فى الجواهر عن مسلمة بن قاسم - الازدي نسبة الى ثلثة الى اذ وشجرة وهو ابن العوث بن نبيت بن مالك
 ابن زبير بن كهلان بن سبأ - والى الزدى عن عمران بن عمرو بن عامر - والى اذو الجردى نسبة الى جعفر الطحاوى ذكر ذلك السمعاني فى الجواهر
 الطحاوى بفتح الطاء والحاء المبهملتين وبعد الالف والواو نسبة الى طارفة بصعيد مصر بنسب اليها جماعة منهم الامام المصنف حكى فى
 اسمعاني المهرى بكسر الميم وسكون الصاد فى آخر باب من هذه النسبة الى مصر وديارها سميت بمصر بن عامر بن نوح عليه السلام ونسب
 اليها كثير من العلماء كذا فى الجواهر - امام جليل القدر رفيع الذكر مشهور فى الآفاق ذكره الجليل مسوط فى بطون الاوراق وسأصنف
 انشأ الله تعالى فى احواله الشريفة وحوال اساتذته وتلاميذه كتابا يستفاد منه كثر من ذكروا له فى احوال العلماء فيه هنا لتلاخيصهم وذكره الكاشغرى
 فاقول قال السمعاني كان اما ثقة نبيلة فقيها وقال فى موضع آخر كان ثقة ثبتا قلت وذكره السيوطى فى حسن المحاضرة فى من كان بمصر من
 حفاظ الحديث وبقائه فقال الطحاوى الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الازدى المهرى
 الحنفى ابن اخوت المولى ثقة بالقامى الى حازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتبهت اليه رايته الحنفية بمصر اه وذكره الذهبي
 فى تذكرة الحفاظ فى طبقة الخلال والى بكر الرازى والى عوانة الحافظ الاسفرائنى وابن الجارود وغيرهم ونقل عن ابن يونس اذ قال كان
 ثقة ثبتا فقيها عاقل لم يخلف مثله ونقل عن ابن سحى الشيرازى انتبهت الى جعفر رايته اصحابى حنفية بمصره وقال العلامة الباقى
 فى المرأة بربع فى الثقة والحديث ومنعت التصانيف الحميدة وقال بن خلكان انتبهت اليه رايته الحنفية بمصر فذكره اقول اشوا فى حق
 وامر لما كسب فقال ابن عبد البر كان الطحاوى كوفى المذهب عالما بجميع المذاهب انا اصحابنا الاحناف فذكره القارى فى طبقة الخلال

رحمة الله عليه سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن يضع له كتابا يذكر فيه الآثار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام التي يتوهم أهل الاتحاد والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقص بعضها قلته علمهم بناسخها من منسوخها وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمعة عليه ما جعل لذلك أربابا ذكر في كل كتاب منها ما فيه من الناسخ والمفسوخ

طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن حجتنا المذهب في هذه الطبقة عدة ابن كمال إياها كقول الشيخ عبد العزيز المحدث الدمشقي في
بستان المحدثين ما عساه أن مختصر الطحاوي يدل على إمكان مجتهدا ولم يكن نقل المذهب كحفي تقليدا محضا فانه اختار فيه شيئا له فذهب
إلى حنيفة لما لا ح له من الأدلة القوية انتهى قال العلامة عليه السلام وأما في طبقة في يوسف ومحمد لا يخط عن مرتبتهما على القول المسداه
وكان المصنف أول الشافعية وهما ابن اخت المزي صاحب الإمام الشافعي ثم انتقل إلى مذهبنا أئمتنا الأعظم والقصة في ذلك شهيرة قال المصنف
ولرسنة سبع وثلاثين مائتين وخرج إلى الشام سنة ثمان وتسعين ومائتين وناجى القاضي ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله فانه مهمل السبعين
ومائتين وتوفي في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ثلاثمائة عن الفصح وثمانين سنة انتهى مختصر ما عساه أن يعلم ان الإمام الطحاوي قد
قارن لأئمة السنة الأربعة في الأئمة من شيوخهم فقد شارك سلفا في جماعة من شيوخه كإبليس بن عبد الله الطحاوي البصري وأحمد بن محمد
ابن وبسب بن سلم القرشي المصري وبارون بن سعيد الألباني وكذلك شارك في جماعة منهم عبد الله بن سيمون الاسكندراني أبو بكر السكري
وعبد الغني بن فاعة النخعي أبو جعفر بن أبي عقيل وعبد الرحمن بن عمر وأبو زرعة الدمشقي وبارون المذكور والريضان ابن سليمان الجيزي البصري ابن
سليمان المودني البصري حجتنا الشافعي وكذلك النسائي في جماعة كثيرة منهم بارون والريضان إبليس المذكورون ومحمد بن نصر بن سابق
الحوالي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعلي بن عبد الله بن داود بن سنان البصري وأبو امية الطرسطي ومحمد بن عبد الله بن سيمون إبراهيم بن
مروان وأحمد بن حماد بن مسلم النخعي وعلي بن عبد الرحمن الكوفي وكذلك ابن جاعة في كثير من منهم بارون والريضان إبليس المذكورون في يحيى
ابن عثمان بن صالح القرشي هذا ما حصل لنا على الفور واستطلع على كثير من منهم في كتابنا المذكور وفقنا المذكورين لشرعنا تمام مع قبوله وقع في
في كثير من الأحاديث ان الإمام المصنف يروي الحديث عن سادة المذكورين ويسوقونه لبعض هذا السند فلقد الحمد المنتهية رحمة الله عليه لا شك

في ان هذا المقال صدر من بعض ارباب الكمال من تلاميذ المصنف ومن بعده سألني بعض اصحابنا الظاهر السلامة ويحتمل الا خلا من اهل العلم من طلبة اهل المنهويين فيه ان اضع اى مصنف وابتعد عن كتابا ذكر فيه الآثار قال العيني في شرحه على الطحاوى الاثار جمع اثر بتحقيق وهو ما بقي من رسم الشىء وحرية السيوف ومن النبى صلى الله عليه وسلم آثاره واصل من اثرات الحديث مقصور الهمة اثره بالمدح والمنا وكسره اثره ساكنة الآثار حدثت انتهى والاثار والخبر والحديث والسنة الفاظ مترادفة عند الجمهور وعلى هذا شىء المصنف الامام قبل الاثر بقول الصبيلى وقيل هو قول الساعت مطلقا صحابيا كان او تابعيا كذا ذكر الاسكندر انى كما في مقدمته وجزء المسالك لشىخنا الاخ ادام الله ظله الماثورة اى الحكيمه والمروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحكام التى صفه للآثار توهم اهل الحاد ومن اهل الرجل الحاد اذا مال عن قصد في قوله دسى الحيلولة ميل به فى احد توهم القهر وكل مائل لاحد ولحد لا يلائق لاحد ملحد حتى يميل عن حق الى باطل كذا فى الجهرة لابن دريد المصنف

عطف على قوله أهل الأحياء والضعفة جمع ضعيف في النقل أو في استنباط الأحكام أو في فهم المعاني من الألفاظ من أهل الإسلام أن بعضها
أي بعض الأثار يفيض لبعضها فكل ذلك مبسوط ابن قتيبة المدة نوري عن النظام والنجار وشمام بن الحكم وشامة وشم الأوص وغيرهم
المحدثين الذين دعوا التناقض في الروايات ثم تركوا أو قالوا بالرأي ما قالوا إن اردت التفصيل فابرجع إلى كتابه تاويل مختلف الحديث و
ذلك لقلة علمهم بنسخها أي نسخ الأثار من نسخها وما عطف على قوله ناسخها يجب العمل منها أي من الأثار بيان لما- لما يشهد له أي
للعمل لتعيل بقوله لما يجب العمل من الكتابين لانهما مع ما بعده بيان لما في قوله لما يشهد واستنه واجتمع عليها
أي على استنه وأجل عطف على قوله واضح لذلك أي لما يجب العمل بالأخبار إذا كثر في كل كتاب منها فإيه من النسخ والمنسوخ اعلم
أن علم النسخ والمنسوخ أصل من أصول الشريعة وعليه يدور أكثر الأحكام وقد انتهى كثير من العلماء بتدوينه قال حماد بن عمار جليل في قوله
ومعوض دارت في الردس وتابته في الكشف عن مضمونه المنفوس ومن معني انظر في اختلاف الصحابة في الأحكام المنقولة عن النبي صلى الله
عليه وسلم اتفق له ما قلناه ويشهد له اعظام الزمري هذا الشأن وهو يدون الحديث وعليه المعول في الفتاوى إليه المرجع في الحديث حيث

وتاويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض واقامة الحجج لمن صرح عندي قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب او سنة او اجماع او توافق اقاويل الصحابة او تابعيهم واني نظرت في ذلك وبجست عند بحثنا شديدا فاستخرجت منه ابوابا على النحو

قال امي الفقهاء والمجتهدين ان يعرفوا النسخ من المنسوخ ثم هذا الفن من تيمات الاجتهاد واذا الركن الاعظم في باب الاجتهاد معرفة النقل ومن فوائد ما بالنسخ والمنسوخ وقد روي على قاص فقال لعزت النسخ من المنسوخ قال لا قال بلكت وابلكت كذا قال ابن عباس ثم النسخ في اللغة عبارة عن بطلان شيء واقامة آخر مقام ثم بسط الحارمي ذلك باعتبار اللغة الى ان قال واما واحدة فهم من قال ببيان انتفاء مدة العبادة وقيل ببيان نقصان مدة العبادة التي ظاهرها الدوام وقال بعضهم انه رفع الحكم بعشرون سنة وقد اقبلت على ما روي على ما ذكره القاضي ان الخطاب ليدل على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجوه لولاه لكان ثابتا مع تراخي عنه وهذا حديث صحيح انتهى مختصرا ثم بسط في امالات النسخ وشرائطه فيرجع اليه وتاويل العلماء اية في الجمع بين الآثار المختلفة قال العيني في شرح تاويل من دل على منسوخ آل الشيء يقول ان كذا اى مدح وصار اليه وقال ابن الاثير التاويل نقل ظاهر اللفظ عن ضد الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ وقال البغوي التاويل صرف الية الى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعد باخبر مخالفت للكتاب لا يستلزم من طريق الاستنباط انتهى وهذا ايضا من مستقل منع فيه العلماء كما في مفتاح السعادة - واحتجاج بعضهم على بعض اى يذكر ما استدلوا به على من خالفهم واقامة الحجج على قول الاحتجاج لبعضهم قال العيني في شرحه الحجج من حجج اذا غلبت حجج لاها تغلب من قامت عليه والزمته حقا وتستعمل في القطعي وغيره والبرهان نظير ما قيل بوبان صدق الشهادة انتهى لمن صرح عندي اى يذكر الدلالة التي يتبين بها قوة قوله منهم اى من المجتهدين اى المجتهد كان كما هو شأن المجتهد ايضا يصح بطلان من كتاب وسنة او اجماع او توافق اقاويل الصحابة في شرحه الاجماع لغة العزم يقال جميع زيد على كذا اى عزمه وفي الاصطلاح هو اتفاق المجتهدين من هذه الامة في كل عصر من الزمان لا يمتد الى ان يقرض بعضهم عن شرط ذلك قال اذ وكونه اجماع الالامعاجية وهو رواية عن احمد قال تلك من ابدل اجماع الالامعاجية وانا بعين فقال الزيد والامامية لاجماع الاعزة الرسول وهم وسط الاولون والصحيح ان اجماع علماء كل عصر من كل امة لا بد له والاجتهاد حجة ولا عبادة بقاءهم وكثيرهم خلافا للامام المحررين في اشتراط عدد المتواتر في النقاهة واما المتواتر في اللغة من تواتر الكتب واد اقبل بعضها ببعض في الورد ومتابعا في الاصطلاح ما اقبل بناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المتواتر وهو ان ينقل قوم الاتيم اجماعهم وتوافقهم على الكذب لكثرة عددهم وتباين اكثرتهم عن قوم مثلهم كذا الى ان ينقل برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ولا كآخرة واد وسط كطرفه فيقول اعداوا الصلوات واعدوا الركعات ومقادير الزكاة والايات ونحو ذلك المذموب عندنا ان الثابت بالمتواتر من الاخبار علم ضروري كالثابت بالمعانية وصحابة الشافعي يقولون الثابت بعلم يقين ولكنه ككتب الضرورى انتهى من اقاويل الصحابة وما يصح به هذا هو ترتيب الامام الاعظم في حنفية كما بسط ابن حجر فقال يتعين عليك ان لا تفهم من قول العلماء في البيهقيته صحابة ائيم صحابة اى ان ابراهيم بذلك تنقيصهم ولا نسبتهم الى ائيم يقدرمون لا يهيم على سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول صحابه ائيم براء من ذلك فقد جاء عن البيهقي من طرق كثيرة بالتحضاد ولا يخذلها في القرآن فان لم يجد في السنة فان لم يجد فيقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما كان قريبا في القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لا حديثهم قولهم لا يخذلوا فيقولوا لا يبعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض كان في السنة حديث صحيح تبعه وان كان من الصحابة او التابعين فكذلك الاقاس فاحسن لقياس الى آخرها ذكره في بسط في بيان الاصول ليس هذا محل فان شئت فراجع الى كتابها واني مقدمه اوجزا المسالك سيدنا الشيخ فانه خص كلامه فاجا وادافا واني نظرت في ذلك وبجست عند بحثنا اى كسفت عنه من بحثت عن شيء ابحت بجثا اذ اكشفت عنه وكان اصل ذلك اجتياك التراب عن شيء المدفون فيه في مثل من امثالهم كجثة من حرقها بظلمها وذلك ان شاة بجثت من سكين مدفون بظلمها فذبحته به وكل شيء بجثت عنه فقد كسفت عنه ثم كثر ذلك حتى قالوا بجثت عن الكلام واسر قال ابن زيد في المجهرة - شديداى قويا فعيل بمعنى مفعول من الشدة وهو القوة في الجسم كما قال ابن زيد وقال الراغب الشدة القوة القوية يقال شدة شيء قويته عقده فاستخرجت من لا يخرج وهو الاستنباط كما قال المجد من اى مما سال بعض الاصحاب الخ ابوابا جمع الباب وهو الوجه والمراد منه النوع - على النحو النحوي للغة القصد ومنه سمي علم النحول قصد الكلام لرب يقال نحا ونحاه ونحاه

الذي سأل وجعلت ذلك كتابا ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس فأول ما ابتدأت بذكره
من ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة فمن ذلك باب الماء يقع فيه النجاسة

اذا قصدت قال النووي في تهذيبه الذي سأل وجعلت ذلك كتابا مستفزة ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس المجنس لضرب
من كل شيء والجمع اجناس وهو اسم من النور ويقال فلان يابس هذا اي يشاكله قال المطرزي في المغرب فأول ما ابتدأت بذكره من
ذلك اي من الكتب المحتوية على الابواب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار بهذا القيد الى ان المقصود الاصل بالذكر لا يراى
الروايات المرفوعة فاما ما ذكره من بيان ان هذا سبب تأويل العلماء واجتماع بعضهم على بعض وبيان الروايات والروايات فتع و مستطرد لها
ولا فائدة بصيرة فيما هو بغية المقصود وقال شيخنا في الكوكب ولا يجد ان يقال ان بيان هذا سبب القيد بيان للروايات غير ان الروايات
منه صلى الله عليه وسلم من باب ما يذكرون بلفظ الشريعة هراة ومنه ما دل عليه كلامه لالة او اشارة في بيان معنى كلامه ان لم يكن بيان لفظه
في الطهارة قد سمت العبادات على غير ما استقامت بها والصلوة تالية للايمان فصاحب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يقومون
الصلوة ويحذرون عني الاسلام على خمس وفعلوا غاليا فان اول واجب بعد الايمان فعل الصلوة لسرورها وسببها وجوبها لوجوبها بعد الشهادة
كما صرح بذلك ابن حجر وفضلها للاجماع على ان افضل العبادات بعد الايمان والحديث اي الاعمال افضل قال الصلوة لوجوبها وفضلها
مقتضاها لمحدث المعروف وشرط مختص لازم لها في كل الاركان بخلاف غير ما قلنا فاختصت بالبدرة من بين سائر الشرطه طاعة لمخفا
من الله وشره مع زيادة قليلة ثم ان الطهارة في اللغة النظافة مطلقا قال حكما البحر الطهارة بفتح الطاء لفعل لغة وهي النظافة
وكسر الالاء وبضمها الفضل ما يتطهر به وصطلا عازا الى الحديث او النجاسة انتهى وسبب وجوبها ما لا يحل الا بالطهارة ذكره في التمهيد
وذكرها استعمالا للمربى ونحوها اباة الصلوة او ايضا سببها قال الاكل وغيره واما شرائطها فثلاثة عشر ذكرها صاحب البحر فليس الاحتياط
علم ثم لما كان ما رويها ما سوره بالتطهر باصالة قد مره مصنف العلماء جزءه الله والاكرام فقال لمن ذلك باب الماء يقع فيه
النجاسة اعلم ان سلسلة الماء كثيرة الوقوع وكثيرة الاختلاف حتى عد العلماء على خمسة عشر سبب للعلماء فيه ولكن المشهور منها
ثلاثة هذا سبب قال عبد الله بن هبيرة الويزي في كتابه الافصاح مجموعا على ان اذا تغير الماء بالنجاسة نجس قل الماء واكثر ثم اختلفوا اذا
كان الماء دون اقلتين وخالطته النجاسة فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو نجس قال مالك احمد في الرواية الاخرى
ان الماء يتغير فهو طاهر انتهى قلت لم يذكر الويزي اذا كان الماء قلتي او ازيد كيف حكمه عندهم وسياق وقال الشعراني في ميزانه ومن ذلك نجاسة
الماء اذا كان لقليل اذا وقعت فيه نجاسة ولو لم يتغير عند الامم الى حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو نجس قال مالك احمد في الرواية الاخرى
ان طاهر لم يتغير فان تغير نجس اه وقال ابن رشد اختلفوا في الماء اذا خالطته نجاسة ولم تغير احواله فقال قوم هو طاهر سواء كان كثيرا
او قليلا وهي احدى الروايات عن مالك به قال ابن الظاهر وقال قوم بالفرق بين القليل والكثير فذهب ابو حنيفة الى ان الحد في هذا هو ان يكون الماء
من الكثرة بحيث اذا حركه ادى من حركته لم تسر حركته الى اطراف الثاثة منه فذهب الشافعي الى ان الحد في ذلك هو قلنان من قلال حجر وذلك
نحو من سماته رطل ونهم من لم يحذف ذلك لكن قال ان النجاسة تفسد قليل الماء ان لم تغير احواله وهذا ايضا مروى عن مالك قد روي
ايضا ان هذا الماء مكره فيحصل عن مالك في الماء اليسير بعد النجاسة لیسيرة ثلاثة اقوال قول ابن النجاسة تفسده وقول ابنه لا تفسد الا ان
يتغير احواله وقول انه مكره انتهى وقال ابن العربي قال علماء نافي هذه المسئلة اقوالا عظيمة رأس الخلاف ثلثة اقوال لا اول للفرق
بين قليل الماء وكثيره في الجملة الثاني ان لا يتغير الا ما غيره الثالث تفصيل الفرق بين القليل والكثير اما بتقدير القليلين اما بركبة عظيمة لا يتحرك
طرفها اذا حرك الاخرى اخرها قال وما كان معروف من هذه الاقوال ثلثة اقوال اكتفى الفقهاء على بيانها وتفصيلها فحق جميع الامة على
انهم اتفقوا على ان الماء القليل نجس بوقوع النجاسة فيه وذلك كشيء اختلفوا في الحد الفاصل بينهما فما لم يتغير تغيرا وصفه ما شافعي
قد روى بالقلتين والقلتان خمسائة رطل بالبعدى عندهم وذكر في جيزهم والاشبه ثلاثه سبب تقريبا لاتحادها ومحصانا قد روى
المخدوم لان عند ذلك فليح على الظن عدم حصول النجاسة اليه ثم اختلفوا فيما يعرف به الخوض فذهب قومون الى ان يعرف الخوض
انتهى كلام الجميع وفي الدر المختار معتبرا كبراي المستبلى به فيه فان غلب على ظنه عدم خلوص النجاسة الى النجاسة الاخر جازاه الا لا يظهر الرواية
عن الامام واليه مرجع هذا الصراح كما في الغاية وغيره وحق في البحر لئلا يذهب (قال الشافعي اي المروى عن الثمنا الثلثة) واكثر من القول بالبحر

حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا الجليل بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة

في ذلك انتهى قال بشامي اي في ان ظاهر الرواية عن امتنا الشبهة تفويض المخلص الى راي البتاني بلا تقدير بشي لكن ذكر في البداية
 وغيره ان القدير العظيم بالتحريك اصدر في تحريك الطرف الاخر وفي الجرح ان ظاهر المذهب في البرزخ قيل يعتبر بالتحريك وقيل بالمساحة
 وظاهر المذهب الاول وهو قول المتقدمين حتى قال في البداية والمحيط انقضى الرواية عن اصحابنا المتقدمين انه يعتبر بالتحريك في التاترقات
 انهم اوردوا من امتنا الشبهة في الكتب المشهورة وبل المعبر حركة الغسل او الوضوء واليد واليات ثمانية اصح لان الوسط كما في المحيط وغيره -
 ولا يخفى عليك ان اعتبار المخلص بغيره بلا تقدير بشي مخالفت في الظاهر للاعتبار بالتحريك لان اختلاف الظن امر باطني يختلف
 باختلاف الظانين وتحرك الطرف الاخر احمى مشاهد لا يختلف مع ان كلامها منقول عن امتنا الشبهة في ظاهر الرواية ولم ادر من تكلم على
 ذلك ليعبر الى التوفيق بان المراد غلبة الظن بانه لو حرك لوصل الى الجانب الاخر اذا لم يوجد التحريك بالفعل انتهى مختصرا قلت وقد سبق
 الى ذلك الامام ابو بكر الجصاص الرازي في الاحكام حيث قال بعد نقل المذهب عنهم بالقديم واما اعتبار اصحابنا للقدير الذي اذ حرك
 اصدر فيه لم يحرك الطرف الاخر فانما هو كلام في جهة تغليب الظن في بلوغ النجاسة الواقعة في احدى زوايا الطرف الاخر وليس من كلامنا في
 ان بعض المياه الذي فيه النجاسة قد يجوز استعماله ولذلك قالوا لا يجوز استعمال لما في الذي في الناحية التي فيها النجاسة انتهى قلت فاحصل
 ان من ذهب الى ان الاطراف وصاحبه اعتبار بغيره الظن والى هذا ذهب المتقدمون ولكن المتأخرين منهم كفنا البداية وقاضيان انوا بالتحديد بان
 في احوالهم للعوام واستظهر غير واحد منهم كالكامل ومنا ابو عمرو بن ابي الحجاج وغيرهم قول الامام وجعله مسلما على بالا ليعبر شي معاودة في هذا
 الباب مما اخذ به الامتة الشبهة وهذا هو اصل عظيم لمذهب امتنا وما اورد على ذلك ابن حزم من ان الظن اكره من ردود القول تعالى ان يقول
 الا انظر الآية وقوله عليه الصلوة والسلام اياكم وانظروا فانظروا كذب الحديث فقولها على الراي العين ولكن ليس هذا محل كيف وقد امرنا
 بظن الجرح للمؤمنين وباتحري في القبلة وبالكبر الراي في الشك في الصلوة وقال عز اسمه فمن اسلمنا ذلك تحروا وشدا وقال ابنه لغيره الا
 على الخاشعين الذين يظنون الآية وقال الذين يظنون انهم ملاقوا الله الآية - الا يظنون انهم يمشون الآية وغير ذلك من الايات
 وقد قال عليه السلام لعاذرين قال فيما لا يجد في كتاب الله لاسنة رسول الله اجتهدوا في فقال عليه السلام الحمد لله الذي وفق لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما يحب سوله وما قال - والاشي الظاهرية هيها ايضا على ظاهرية والافتقار الى العلم في تفسير الآية ان المراد منه تقليد الامام كما قال علي
 ونقل المجلس عن الكرخي ان الحق الذي هو حقيقة الشئ لا يدركه الا كما معتبره الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما المعروفة في
 العلميات وقالوا في معنى الحديث كما قال العريزي اي اصدروا الظن او اصدروا اسوا الظن من اليسار الظن من بل عدول و
 الظن تهتم في القلب بلا دليل وليس المراد كرك العمل بالظن الذي يتناطحه الاحكام غالبها وذكر ابن حزم اشياء اخرى في رد هذا المذهب للاصحابنا
 في غلبة الظن من حيث العقل لكن عرفت حاله من العقل فكيف رد من العقل الذي لا مساس له به فلا تذكره ولا للاختصاص في محبة
 التبيين عليه ان الظاهر في نقل من هذا حيث نسب لك الى المتأخرين وانما ذلك قول امتنا الشبهة والمتقدمين جميع من المتأخرين كما
 قد عرفت واما كان راسل خلافت ثمة هذا حيث كان السير با قول الامام مالك وكان مستدلا بالروايات المطلقة حتى احتاج الامام مالك ايضا الى
 تخصيصه بانه لم يصنف لهما فقال حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري نا والمصنف رد في المشكل الاسدي ابو عمرو وذكره الذهبي في
 الميزان فقال فاما محمد بن خزيمة شيخ الطحاوي فثمة مشهوراه وفي كشف الاستار ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال ابو عمر
 سكني مروي عن محمد بن عبد الله الانصاري وابو العزاق حدثنا عن احمد بن الفضل بن حاتم بالرواية وغيره مستقيم الحديث انتهى وقال الذهبي
 في شرحه تحبب الافكار ثمة ابن يونس قال توفي بالاسكندرية سنة ست وسبعين ثمة ابن انتهى قلت اكثر المصنف عنه في هذا الكتاب في
 عنه ثمة وثمة وثمة ثمة احدث وفي المشكل سبعين حدثنا قال ثنا الجليل بن المنهال بكسرم وسكون لونا لانا في ابو محمد بسلي وقيل
 البرساني مولاهم البصري من داة السنة قال ابن سعد النسائي ثمة وقال احمد ثمة ماري به باسا وقال ابو حاتم ثمة فاضل وقال العجلي
 ثمة رجل صالح وقال الفلاس ما يرك مثله فضلا ودينا وقال ابن قانع ثمة مامون وقال ابن منة كان من خيار المسلمين في شمال
 سنة سبع وعشرين قال ثنا حماد بن سلمة بن دينا ابو سلمة البصري مولى تميم ويقال مولى قريش من داة السنة البخاري فانه
 لم يرد الا معلقا قال احمد بن محمد بن ابيها الا ثمة وقال اسحق بن عيسى بن عيسى ثمة وقال ابن المبارك دخلت البصرة فاريت احدا شبه

عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ من يدرضاة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا لجيف والمخاض

بمسالك الاول من حماد بن سلمة وقال ابن حبان كان من العباد من المجابين الدعوة في الاوقات ولم ينصف من جانب حديث واحد
في كتابه بابي كبر بن عياش فان كان ترك اياه لما كان يحطى بغيره من اقراء مثل الثوري وشبهه كانوا يخطون فان زعم ان خطاه قد كثر
حتى تغير فقد كان ذلك في ابني كبر بن عياش موجودا ولم يكن من اقراء حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل الدين والنسك لم يثبت
والجمع والصلابة في السنة والفتح لاهل البدع وقد عرض ابن حبان بالجاري لمجانته حديث حماد بن سلمة حيث يقول لم ينصف من عمل
على الاحتجاج به الى الاحتجاج بغيره وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال البيهقي هو احداثة المسلمين الا انه لما كبر ساجده فترك الجاري
واما مسلم فاجتهد اخرج من حديثه عن ثوبان ما سمع منه قبل تغييره وما سوى حديثه عن ثوبان لا يبلغ شي عشر حديثا اخرجها في اشواهد قال اسحاق
كان حافظا ثقة مأمونا قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال العجلي ثقة رجل صالح حسن الحديث وقال ابن عثمه
الف حديث ليس عن غيره ما في ذي الحجة سنة ستين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر الملقب بقطا المنازي من واة استه لا
الجاري فانه لم يرد له الامعاء ذكره الهذلي في تذكرة الحفاظ في الطبقة الخامسة وقال الامام الحافظ ابو بكر الملقب بصنف المنازي من
قيس بن مخزومه راى انس بن مالك كان احداوية العلم جبارا في معرفة المنازي والسير وليس بذاك المتقن فامخط حديثه عن رتبة الصحة
قال يحيى بن معين ثقة وليس بنحوه وقال احمد بن الحسن الحديث وقال علي بن المديني حديثه عندي صحيح وقال النسائي ليس بالقوي وقال لداوي
لا يحد به وقال شعبة هو امرئوس في الحديث وقال يزيد بن هارون لو كان لي سلطان لا اقرت ابن اسحق على الحديث فاما ما كان في حال
منه بنزل عالج وذلك لانه بلغه انه يقول اعرضوا على علم ما لك فاني بيطا بفضيل لك فقال انظر والى دجال من له جاله انتمى وقال
الحافظ في تهذيبه قال الجاري رايته على بن عبد الله بن يحيى بن اسحق قال وقال علي ما رايته احد ائمتهم ابن اسحق واسند عمر
ابن عثمان ان الزهري كان يتلف المنازي من ابن اسحق فيما يحدثه عن عهم والذي يذكر عن ابن اسحق لا يكاد يتبين قال وروى عن
مالك تناوله ما بن اسحق فلم يحكم الانسان فيرى صاحب شي ولا يهتبه في الامور كلها قال يعقوب سأل ابن المديني كيف حديث
ابن اسحق عندك فقال صحيح قلت له فالحكام مالك قال مالك لم يمس لم يعرفه وقال العجلي مديني ثقة وقال ابن المبارك صدق ثلاث
مرات وقال ابو زرعة صدوق وعن البوشنجي انه قال عندنا ثقة ثقة مائة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري من
رواة الاربعه الا ابن جاعة ويقال ابن عبد الله وقيل انهما اثنان هو روى حديثه بيزاعة ستور كذا في التفسير في تهذيبه بن عبد الله بن
ابن القطان القاسي في هذا الرجل خمسة احوال فذكر الثلاثة وزاد ما ذكره البخاري عن يونس بن كبر عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
رايع والحاشي قال محمد بن سلمة عن ابن اسحق عبد الرحمن بن اسحق ثم قال وكيف كان فهو من الاعرف له حال وقال ابن مندة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن رافع مجهول نعم صحيح حديثه احمد وغيره وقد فضل البخاري على ان قول من قال عبد الرحمن بن اسحق وهم اه عن ابني سعيد سعد بن
مالك بن سنان الخدري الانصاري الخوارجي الصفي مشهور بكنية له ولا يهتبه استصفا واحدا استشهادا به او اذ هو باعدا كان من
الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء لعقلاء روى عنه جماعة من الصحابة واثنا العيين قال حنظلة عن ابيه كان من افاد احداث الصحابة قال
الخطيب كان من فاضل الصحابة مات بالمدينة سنة اربع وستمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من يدرضاة من يدرضاة في يدرضاة
والحفوظ منهم الهاء اجاز بعضهم كسرا وكنى بعضهم بالصاد المهمل كذا في النهاية وكنى النودي في تهذيبه كان اسما لصاحبها سميت
باسمه وقال الطبري ناقلنا عن الثوري شي بيزاعة داربي ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخوارج واللفظ يضمنون الهاء وكثير منها والمخوف في
الحديث انضم اه وقال العلامة الخوارجي ان البيزاعة قطعة من الممل وبها سميت بيزاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا لجيف والمخاض
يخوف في التذكير والتأنيث فيه الجيف بكسر الجيم وفتح الياء كعنت جمع جيفة يقال افاض الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميتة اذا تم
كذا في النهاية فهو اخص من الميتة كذا في الجمع وفي المصباح الجيفة الميتة من لداها الموشى اذا انتفت والجمع جيف مثل سدة وسد سميت
به لك لتغير ما في جوفها والحاشي قال في النهاية يقال الخزة الخبز ايضا الخبضة وجمع على الخافض منه حديث بيزاعة يلقى فيا
الحاشي فقل الحاشي لجمع الخبض وهو مصدر عاض فلما سمي به جمعه ويقع الخبض على المصدر الزمان المكان الدم اه وفي المغرب

فقال ان الماء لا ينحسره ثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي قالنا ثنا احمد بن خالد الوهبي

الحاضر الخرق اذ قال ماراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء اى الكثرة واللام فيه للجنس عند المالكية فالمراد خاص والحكم عام فلا يخبر عندهم بغيره كمالا كان او كثر اذ قال الآخرون ان اللام فيه للعهد الخارجى اى الماء الذى تسالونه وهو ما بهير بضاعة وكان ما وجدوا في البساتين كما ساقى لا ينحس اى ما لم يتغير احد اوصافه وانما قيدناه به لان الاجماع وقع على نجاسة المستبرق وقدره في ذلك حديث ايضا عند ابن ماجة عن ابي امامة الباهلي رفعه ان الماء لا ينحس شئ الا انقلب على رجليه وطعمه ولونه وذاه الطرائى ايضا في الاصل وكثير عن ابي امامة مرفوعا انه قال لا ينحس الماء شئ الا ان تغير ريحه او طعمه ولكن العلماء اتفقوا على تضعيف هذا الحديث فلا يستدل بالاجماع على وجه هذا استدلال اللام الشافعى في الام قال شيخ مشايخنا في البذل والمراود من الماء بهير بضاعة لان اسوال وقع على ما لا ينحس شئ مما يلحق فيها من لحم الكنايب والمحائض وعذر الناس ولا يمكن ان يكون الحكم على ما هو بان الماء مطاقتا قليلا كان او كثر اظاهر وبطهر لا ينحس قورع شئ سواء كان مغيرا او صافا او غير مغير لانه اجبعت الامة على ان الماء قليل كان او كثيرا او غير احد اوصافه فوقع النجاسة يتجسس محال عند بعض ان يلحق في البيرة تلك النجاسات الكثيرة ولا يتغير احد اوصاف الماء ويستحيل ايضا ان يشرب من مثل تلك الماء من في طبعه اذ في نظافة فضلا عنه صلى الله عليه وسلم الذى بلغ من النظافة واللطافة في اعلى المرتبة فيجب تأويلها بما قاله العلماء من انه يلحق بها اسيل تلك النجاسات ثم يخرج منها فليس فيه حجة لاحد من المالكية والشافعية لانه يربط على القائلين يتجسس النبي والحديث يخرج جبهه اطيالسى عن حماد بن اسناده بمعنى حديث المصنف مختصرا حدثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي ابو اسحق البرسي ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان في نسبة برلس قال نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحق ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود البرسي الاسدي حدث عن ابي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن اسحاق الطبري روى عنه احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوي وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة ٢٤٥ ودفن بها بن ابي داود الاسدي من اساقبة خزيمة وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلاد السجول وابوه ابو داود من اهل الكوفة وذكره ابن يونس فقال كان ابو كوفيا ولزم هو البرلس ما خور من مافير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكره فاته انتهى وقال السمعاني في الانساب نسبة البرسي واشتهر بالانساب اليها جماعة ذكره منهم وقال ابو اسحق ابراهيم بن سليمان بن داود ويعرف بابن ابي داود البرسي من اهل العلم والحديث كان لزم البرلس ومولده بصور وابوه ابو داود كوفي كان ثقة من حفاظ الحديث توفي لست عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وتسعين مائة انتهى مختصرا وقال حافظ في اللسان في ترجمته الطحاوي وسبع الكثرة ايضا من ابراهيم بن ابي داود الفريسي وكان من حفاظ المشايخ بنى وقال يعنى في شرحه ابراهيم بن ابراهيم بن سليمان بن داود ابو اسحق الاسدي المعروف بالبرسي قال ابن عسكركان ثقة من حفاظ الحديث اه قال العبد الضعيف غير الله وقد تعقب شيخنا ابراهيم بن ابي داود فوجدته يروي عن احمد بن خالد الوهبي واحمد بن الحسين الهبلي واحمد بن عبد الله بن يونس و ابراهيم بن عبد الله الهروي وثيم بن منصور والحكم بن موسى وخطاب بن عثمان ووجيم بن التميم وسعيد بن سليمان الواسطي وسعيد بن منصور وسعيد بن كشمير وعبد الله بن صالح وعبد الله بن محمد بن اسحاق وعبد السلام بن مطهر وعبد العزيز بن عبد الله وعلي بن الجعد وعمر بن عون الواسطي وقاسم بن سلام ومحمد بن عبد الله بن نيرة ومحمد بن الصلت ومحمد بن المنهال ومسد والمقدمي يحيى بن صالح ويحيى بن معين و يوسف بن عدي والى الوليد والى معمر المنعشري وعيسى بن ابراهيم فمحمظ - وسليمان ابو داود الاسدي قال حنبل الكشي لا اعرف قلت وقد ظهر لك بما ذكرنا من كتب سائر الرجال ان في العبارة خلطا عن النسخ سليمان بن ابراهيم بن ابي داود والى ابراهيم بن داود اسم جده والعبارة الصحيحة كذا حدثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي وقد ذكره هكذا السمعاني في الانساب وياقوت الحموي في معجم البلدان كما تقدم ثم رأيت اليسني حذف واو العطف في متن شرحه ثم قال سليمان بن داود عطف بيان عن قوله ابن ابي داود تصحفت النسخ بهنا نصيحفا فاحشا وكتبوا وسليمان بن داود ولواو العطف وهذا غلط كبير انتهى - قالوا والنواب قال ثنا احمد بن خالد الوهبي هو احمد بن خالد بن موسى ويقال ابن محمد الوهبي او الوهبي قولان الكندي ابو سعيد الحمصي من ردة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال الدارقطني لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات مائة سنة اربع عشر ومائتين وقيل بعد ذلك مائة سنة

منها وهي يلقى فيها ما يلقى من النتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجس شيء
 حل ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا اصبح بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسحق
 عن محمد بن أبي يحيى الأسدي عن أمه قالت دخلنا على سهل بن سعد في أربع
 نسوة فقال لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك

ولذا جزم النووي أنه الصواب لكن يجوز أن يكون المتكلم مع الغياري يجوز لنا التوضؤ منها وفيه من رعاة الأدب لا يخفى بخلات الخطأ
 وفي رواية الدارقطني أنا بنو ضا ذكره الولي العراقي فليست انتهى منها وهي يلقى فيها ما يلقى على صيغة الجمل بالوجهين التذكير
 والتأنيث من النتن بيان لقوله ما يلقى قال الشوكاني النتن بنون مفتوحة وتارة شدة من فوق ساكنة ثم نون قال ابن رسلان ويبنى الضبط
 بفتح النون وكسر التاء وهو الشيء الذي له رائحة كريهة من قولهم تنى الشيء بكسر التاء وتن من لفتحها فهو منتن انتهى وقال السدي ضبطه يعقوب
 وفي الجميع بالهمزة بمعنى منتن قال حاص من كلامهم أن النتن بالسكون بمعنى الرائحة الكريهة وبالهمزة ماله رائحة كريهة كالغدة والخضرة
 وغيرهما انتهى ولما كان الماء كثيرا يجري بها وكثرة لا يؤثر فيه ذلك لا يغيره فساووا عن حكمها في الطهارة والنجاسة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جميعا من مياه الماء لا ينجس شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه كما تقدم والحدريث الامام أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث
 والنسائي عن العباس بن عبد العظيم عن عبد الملك بن عمرو السبيعي عن طريق عبد الله بن سلمة ثلاثتهم عن عبد العزيز بن سلم بإسناده بمعنى حدث
 المصنف لأن عبد الله بن عيسى عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
 غيره وأخرجه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والسبيعي عن طريق أبي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبد الله
 بن عبد الله عن أبي سعيد بن خفاف عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
 حديث حسن وقد جرد أبو اسامة هذا الحديث لم يرد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة حسن كما روى أبو اسامة قال الشوكاني وقد صححه أيضا
 ابن معين وابن حزم والحاكم ونقل ابن الجوزي أن الدارقطني قال ليس بثابت قال في التلخيص ولم يرد ذلك في العمل له ولا في السنن
 وأما ابن القطان فجاءه روى عن أبي سعيد اختلاف الرواة في اسمه اسم أبيه انتهى ولبسط الكلام على تضعيف هذا الحديث العلامة المنوي في
 تعليقه فارجع إليه حديثنا إبراهيم بن أبي داود وقال ثنا اصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع الأسوي مولا المصنف المصري أبو عبد الله راق
 وذهب من رواية السنن الإسلامية وابن ماجة قال بن معين كان من علم خلق الله كلهم برأى مالك يعرفها مسئلة بمسئلة متى قالها مالك من خلفه
 فيها وقال يعلى الأباس به وقال أيضا ثقة متنا سنة وقال أبو حاتم صدوق وكان ابن محبان بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات و
 قال ابن بسكين ثقة هرب أيام الحنة فاستمر بجلوان إلى أن مات بها يوم الأحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين مائة قال ثنا
 حاتم بن اسمعيل المدني أبو اسمعيل مجازي مولاهم من رواية السنن قال حمزة بن حبيب بن سفيان وأورد في سماعه أن ما كان فيه غلظة إلا أن
 كما به صالح وقال النسائي ليس بأس وعنه أيضا أنه ليس بالقوي وقال يعلى ثقة وكذا قال اسحق بن عيسى قال ابن سعد كان حمزة بن حبيب
 ولكنه انتقل إلى المدينة فزله وأما به وكان ثقة مأمونا كثيرا الحديث مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين
 ومائة عن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسدي أبي عبد الله المدني من رواية الأربعة إلا الترمذي فإنه لم يرد له إلا في التلخيص قال يعلى مدني ثقة و
 قال الخليلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم يتكلم في يحيى القطان وقال ابن شاذان في بنين مات سنة سبع والربع مائة عن
 مشهورة بأم محمد من رواية ابن ماجة بمقبولة من الخامسة كما في التقریب قالت دخلنا بصيئة الجمع المتكلم ولفظ السبيعي فقلت بالواحد على سهل
 ابن سعد بن مالك بن خالد بن خزيمة الأنصاري الساعدي المدني يكنى أبا العباس كان اسمه حمزة نافع بن أبيه صلى الله عليه وسلم حمزة بن حبيب بن
 عند فاته صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة وراه الزهري وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وكان بن شاذان بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب
 قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين سنة ثمان وثلاثين قيل بعد ما قد جاز الماتة في أربع نسوة قال يعلى كثر في بيها بمعنى
 المصاحبة كما في قوله تعالى ادخلوا في أمهم وقوله فخرج على قوم في زينة وموقعها انصبيط الحال أي دخلنا مصاحبين نسوة انتهى فقال
 أي سهل لو سقيتكم خطاب جماعة النساء ولكن كره بخطاب المذكور فليست المذكور على الموت لأنهم داخلون عن رجلين من بني العيينة في شر من بئر بضاعة
 لكونهم ذلك أي استسقى من بئر بضاعة قال يعلى ويستفاد من هذا جواز استعمال الماء الذي في غير بئر بضاعة في طهارة بطول مكث

١١٣

كان يبرضا عة قد اختلف فيها ما كانت فقال قوم كانت طريقا للماء الى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها وكان حكمه ما فيها حكمه ماء الانهار وهكذا نقول في كل موضع كان على هذه الصفة وقفت في ماء نجاسة فلا يجزئ ماءه الا ان يغلب على طعمه او لونه ادر يحبه او يجعله انهما في الماء الذي يؤخذ منها فان علم ذلك كان نجسا وان لم يعلم ذلك كان طاهرا وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في يبرضا عة عن الواقدي حدثنا فيه ابو جعفر احمد بن ابى عمران عن ابى عبد الله محمد بن شعيب التلجي

في اسمه اسم ابيه كما تقدم واما طريق خالده فبما ايضا اسناد ضعيف لان خالده لم يسمع من ابن ابي سعيد بل بينهما سابط كما روى النسائي عن ابن ابي عمير وهو مرة بكندا مرة عن سبط عن عبد الرحمن بن رافع مرة عن سبط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عمير كما هو عند الدرر الطي والاحديث سهل في فقد تقدم ان في سنده ام محمد بن يحيى بن جهمولته وقع هذا في سنة ١٢٠ هـ من طريق ابن القطان والطريق الحسن بن ميمون قال قاسم ابن اصيبغ في مصنفه حدثنا محمد بن صالح ثنا عبد الصمد بن ابى سكينه الحلبي بحلب ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن جهمولته ذكر الحديث قال قاسم بن ميمون الحسن بن ميمون في يبرضا عة وقال ابن حزم عبد الصمد في مشهوره الحافظ في التلخيص ان ابن ابي سكينه الذي روى عن ابن حزم انه مشهور قال ابن عبد البر وغير واحد في مجبول ولم نجد عنه راوايا الا محمد بن صالح انتهى فثبت ان ما اخرج ابن اصيبغ ضيف ايضا واما حديث جابر فقد تقدم ان في طريقه الراوى وهو ضعيف متردد اما ثانيا فلما ذكره المصنف لعلنا نقول لان يبرضا عة وفي بعض النسخ فان القلم وعلى كلتا الصورتين فهو تحليل لقولنا لا يجزئ لغيره. قد اختلف فيها اى في يبرضا عة ما كانت قوم كانت طريقا للماء الى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان حكمه ما فيها حكمه ماء الانهار اى في الطهارة والنجاسة وهكذا نقول في كل موضع كان على هذه الصفة اى صبغة يبرضا عة في كونه جاريا وقفت في ماء نجاسة فلا يجزئ ماءه الا ان يغلب على طعمه او لونه او ريحك للاجماع وان روى في الاستثنا حديث ضعيف كما تقدم او يعلم انها اى النجاسة في الماء الذي يؤخذ منها فان علم ذلك اى كون النجاسة في الماء لما ذكرنا ذلك الماء نجسا وان لم يعلم ذلك اى وقوع النجاسة في الماء الذي يؤخذ منه كان طاهرا يعني انه لا فرق بين المراتبة وغيره قال في الدر المختار ويجوز ان يجرى فيه نجاسة والجارى هو ما يعد جاريا عرفا وقيل ما يذهب بتيته والاول الظاهر والثاني الشهر وان لم يكن جريانه يهد في الارض ان لم يعلم اثره فلو فيه جففة او بال فيه رجال فتوصلنا آخرين من سفر جاز ما لم يري في البحرية اثره وهو ما ظم اولون او نسخ انتهى مختصرا قال الشافى قوله في يبرضا عة جففة لم اشار الى ما قدمناه من شمول النجاسة المراتبة وغيره فيعتبر بطول الاثر في كل منها انتهى وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في يبرضا عة اى من كونه طريقا للماء عن الواقدي حدثنا فيه ابو جعفر احمد بن ابى عمران عن الفقيه البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه فقال احمد بن ابى عمران في تاريخه الفقيه احمد صاحب السوى واهم ابى عمران موسى بن عيسى بن زهر ابو جعفر مصر حدث بهاد وهو اذ ابى جعفر الطحاوى وكان ضريحا قال ابى القاسم ابو عبد الله الصيمري ابو جعفر احمد بن ابى عمران استاذ ابى جعفر الطحاوى وكان شيخ اصحابنا بصري في وقته واخذ العلم عن محمد بن سماعة وبشر بن الوليد واضربها واستدعى ابن يونس كان كنيته في العلم حسن الداية بالوان من العلم كثيرة وكان مزيا البصر وحدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وكان قدم الى مصر مع ابى اليوب حجاج مصر فقام بصرا الى ان توفي فيها في المحرم سنة ثمانين مائتين انتهى. قال العلامة عبد في الفوائد البهية هذا ما وافق لما ذكره ابن الاثير فانه ذكر موته في حوادث سنة ثمانين مائة الف لما روى السيوطي في حسن المحاضرة حيث قال احمد بن ابى عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر قاضي الديار المصرية من كبار الخففة ثقة على محمد بن سماعة وحدث عن ميمون بن علي و طائفة وبوشخ الطحاوى مات في المحرم سنة خمس ثمانين مائتين وثقة ابن يونس في تاريخه انتهى وفي الجواهر البهية وذكره الحافظ عبد الغنى ابن سعيد فيمن غلب كنية ابيه على اسمه فقال قدم مصر على قضائها وذهب لبصره بآخره وكان احد الموصوفين بالحفظ روى حديثا كثيرا من حفظه عن ابى عبد الله محمد بن شعيب التلجي بالنار المشقة والجمع ويقال السلي من اصحاب الحسن بن زياد وكان فقيه اهل العراق في وقته والمقدم في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة كذا في الجواهر وقال الخطيب في تاريخه محمد بن شعيب ابو عبد الله يعرف بابن التلجي كان فقيه اهل العراق في وقته وهو من اصحاب الحسن بن زياد واللقب توى قال وكان يذهب الى الوقف في القرآن واسند عن القواريري انه قال هو كافر عن احمد بن حنبل مبتدع متا بهوى وعن الساجي كان كذا باء عن الازدي كذا بل تحمل الرواية عن سوسر مذ بهوى روى عن ابيه قال لهذه في سيرة النبلاء في الطبقة الرابعة عشر كما في الفوائد محمد بن شعيب الفقيه هذا لعلام البغدادي الخفي ويعرف بابن التلجي سمع من ابن طرية وكتب

عن الواقدي

والى اسامته وعقبته واخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زيد وكان من بحور العلم وكان حجة تامة في معرفة الامور والاشياء
 المناسك في نيف وستين جزءا عاش نحواً ثمانين سنة ومات سنة ٢٢٤ هـ والتجني نسبة الى شاذ بن عمر بن مالك بن عبد مناف وليس
 هو فوسوا الى بيع الشيخ قاله العيني في البداية كان في الفوائد عن الواقدي محمد بن عمر بن واقدي عبد الله المدني من ردة ابن جاذ ذكر
 الخطيب في تاريخه فقال قدم الواقدي بغداد وولى قضاها بجانب الشرقي فيها دهم من طبق شرق الارض وطربها ذكره ولم يخف على
 احد عرف اخبار الناس امره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات واخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
 الاحداث التي كانت في وقته وبعده فاته صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك كان حجة تامة في معرفة الامور
 بالسحر واسند عن ابي حذيفة كان الواقدي ستمائة قطر كتب عن الواقدي نفسه من احوال الكتب الاكثر من حفظه وحفظ اكثر من كتب
 وعنه ايضا ما ذكرت رجلا من ابناء الصحابة وابناء الشهداء ولا مولى لهم الا وسماعته بل سمعت احدا من هلك تخبرك عن شهده واني قتل
 فاذا علمت مضيت الى الموضوع فاعاينه وقد مضيت الى المرسج فنظرت اليها وما علمت غزاة الا مضيت الى الموضوع حتى اعاينه او
 نحو هذا الكلام قال يروون القوي رأيت الواقدي بكته ومعه ركوة فقلت ما ترى تريد فقال اريد ان مضى الى حنين حتى ارى الموضوع والواقدي
 وقال ابو ايوب سألت ابراهيم الحري فقلت اريد ان يكتب مسائل مالك فاي مسائل مالك ترى ان اكتبك قال مسائل الواقدي قلت لا اوان
 ذهب قال لا الا الواقدي في الدنيا ثم ابن ذهب انتهى ومع هذا اختلف المحدثون في جرحه وقدره كما بسط الخطيب في تاريخه والحافظ
 في تهذيبه وحاصل الكلام في هذا المقام ان احمد كذبه وذكره النسائي في الضعفاء في الكذا بين المعروفين بالكذب قال الشافعي كتب
 الواقدي كلها كذبه قال بن داود رأيت كذبه وقال البخاري والوزعي والذلابي والعقيلي متروك الحديث وحكي ابن الجوزي عن
 ابي حاتم ان قال كان يضع الحق بن زهير يوفدي من يضع وقال معاوية بن صالح وابن مدين ضعيف وقال النسائي في حديثه
 نظر واختلف وقال ايضا تهتم وقال علي بن المديني عنه مشرور العت حديث لم يسمع بهما قال ايضا ليس بموضع للرواية ولا يروى
 عنه وضعفه فقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال ابو داود لا يكتب حديثه ولا احديث عنه ما شكك ان كان يقتل الحديث وقال
 الشاذلي ان امان يكون صدق الناس واما ان يكون كاذب الناس فليس من عيسى عنه فقال اسأل ناعن الواقدي
 هو يسأل عن الواقدي نسائي عن الواقدي سئل الواقدي عنى وسئل ابو عامر العقدي عنه فقال انما يسأل الواقدي عما كان في
 الشيوخ والا احاديث بالمدينة الا الواقدي وقال ابن المبارك كنت اقدم المدينة فابقيتني واليدني على الشيوخ الا الواقدي وقال
 الدادوي ذلك امير المؤمنين في الحديث وقال ابراهيم الحري امين الناس على الاسلام وقال مصعب الزهري والشافعي في تاريخه وقال البخاري
 ابن موسى الكشي عن احد حفظه وقال ابو بكر الشافعي لقد كان الواقدي وكان ذكر من فضل وما يحضر مجلس من الناس من اصحاب الحديث
 مثل الشاذلي وغيره ومن احاديثه وقال الذاهلي والله لولا ان عندي ثقة ما حدثت عن اربعة ائمة ابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد وكرام
 ورجلا آخر وقال مصعب الزهري ثقة ما من وسئل اثنى عنه فقال كذا قال ابو يحيى الازهرى وقال يزيد بن هرون وابو عبيد
 ثقة وقال عباس بن علي الواقدي احب الي من بلال الزواق وقال الصغاني لولا ان عندي ثقة ما حدثت عنه وقال الحارث سئل مالك بن
 انس عن المرأة التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم بخير ما فعل بها فقال ليس عساه بها علم وسألت ابي العلم فلقى الواقدي فقال يا ابا عبد
 ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سميت بخير فقال لمذا عندها انه قتلها فقال مالك قد سألت ابي العلم فاجزوني انه قتلها وذكر ابراهيم
 الحري ان ما انكره عليه احمد جرحه لا اسانيد ومجيبه بالمتن واحد قال وليس هذا عساه قد فعل هذا الزهري وابن ابي حاتم وقال لم ير ل احمد لوجه في
 كل جمعة هبيل بن اسحق الى محمد بن سعد كاتب الواقدي فيا غدا جرحين جرحين من حديث الواقدي فينظر فيما يريد بما غدا غير ما دعا اكرام
 عليه حديثه عن عمر بن الزهري عن نبال عن ام سلمة حديث افعها وان اتوا وقال هذا حديث يونس تفرد به لم يروه غيره قال الرازي لما قد
 مصره ثنا ابن ابي مريم اتانا بن يزيد عن عتيق عن ابن شهاب فذكر حديث بهان فلما فرغ منه صمكت فقال لم تثنى فاجزيت بقصة
 على و احمد فقال ان شيوخنا المصنفين لهم عن ابي حذيفة الزهري قال الرازي هذا الحديث مما ظلم فيه الواقدي وقال ابن سعد لرسد ثلثين
 ومائة خرج الى بغداد سنة ثمانين ثم خرج الى الشام ثم رجع فاقام مقيما دلي ابن قدم المأمون من خراسان فوالاه القضاء بالعسكر

انها كانت كذلك وكان من الحجة في ذلك ايضا انهم قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البيوت فغلبت على طعمها ورائحتها او لونه ان ماؤها قد فسد

فلم ينزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين. انما اي بر بضاعته كانت كذلك اي كانت طريقا للماء الى البساتين ومايل على صحة ما قاله الواقدى بانها لو لم تكن جارية لتسكن الماء بوقوع لم الكلاب نحو ذلك استعرض الحافظ في الداية على هذا الاسناد فقال وهذا اسناد واه جدا قال ولو صح لم يثبت به المراد لاحتمال ان يكون المراد ان الماء كان ينقل منها بالعشائرية الى البساتين ولو كانت سحيا جارية لم تسم ببر او استدلى على ذلك بما سيجي من ابى داود وقلت كيف كان فهذا الاسناد احرى بالقبول من استدلال الحافظ فان غيره رجلا مجربا لا كما سياتي واما ما قال ولو صح لم يثبت به المراد فاجاب عنه في الكوكب فقال وعرض الحافظون على الواقدى في قول في بر بضاعته ان كان جاري في البساتين وقالوا ان البساتين كانت كثيرة ما من الا بارود السبب في ايرادهم ذلك فهم فهو ان مراد الواقدى ان البساتين كانت كثيرة فادعوا عليه بان لم يكن كذلك وكان غيره من الابار وانما تعلم ان برى من تلك الارادة وانما اراد ان كان في حكم الجارية لكثرة ما يستعمل منها وهذا غير خفى على ذي روية فان من بعض الغيرة الخوج الى فكر ونظر ان المير في البستان لا يكون الا السقي شجاره وقد علم ان ببر بضاعته كانت قليلة الماء فاذا سقيت منها الاشجار لم يبق فيها شيء من تلك النجاسات ولا هذا الماء انتهى وقال شيخنا في البذل ما ينبغي ان يتنبه عليه ان الجريان لا يستلزم كونه نهر او بحر ان كثرة النزرع المير كما هو في سقي الاشجار ايضا جريان وكذلك كثير اما يكون في داخل البير يدخل الماء ويخرج كما هو مشاهد في بيل ريس فيجري الماء فيها انتهى قال ابو داود قد رت ما ببر بضاعته برودى مدته عليها ثم ذرته فاذا عرضها سنة اذ برع وسألت لذي فرج في ابي البستان فاذا دخل في بى غير نادر عما كانت عليه قال لا ادرى ايت فيها ما رتتير اللون انتهى وادى البسقي بهذا في المعرفة كما قال النيسوبى على ان الماء كان لا يجري منها وان ما كان مستقرا فيها يتغير في بعض الاوقات اما بطول المكث واما بما يقع فيه انتهى قال النيسوبى في شرح المذهب كما في البحر وانه مصفيا في زمان ابى داود ولا يلزم ان تكون كانت هكذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسوبى واستدل لا غير صحيح لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غوا من اتي سنته فكيف يمكن ان تلك البساتين كانت في زمانه كما كانت في بعده صلى الله عليه وسلم مع ان آثار البناء تتدري في اقل من هذه المدة بل كونها سبعا في سبع في وقت على احكاما لا يلائم عن الواقدى وكونها سنة اذ برع في عهده ابى داود مع قلته يدل على خلاف ذلك انتهى والواقدى وان اختلفت الحدوث في جرحه و تقديره لكنه راس في المغازي والسير والاعباد والحوادث الكائنة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وروى عن اهل المدينة فلا شك انما علم علمها وحال آبارها من غير العلم من اهتمامها بعناية المشاهدة والوقائع كما تقدم على ان الواقدى وان جرحه جميع من الحديث فقد وثقه ايضا جماعة من قال الخليلي ان الصحيح في التوثيق هذا وقد شئى عليه الكوازي وادى وبرايم الحربى ومصعب المزيرى وابو بكر الصغاني والذيل والبنى وابو يحيى الاذهرى ويزيد بن هريرة وابو عبيد لقائم بن سلام واية قصده الامام مالك بقوله سألت اهل العلم كما تقدم وكذا صحت البحر من شئى عليه اكرمين العربى وابن الجوزى وقال الشيخ ابن قتيب العبدى الامام كما في شرح المنية للخليلى جميع شئى البراءة الحافظ في اول كتاب المغازي والسير من ضعفه ومن ثمة ورجح توثيقه وذكر الاجابة عما قيل فيه وقد تقدم بعضنا في ترجمته فخره احرى بالقبول من قول من فتح الباب لابى داود لانه مجهول الشخص قال متا البحر في ترجيح قول الواقدى ما ذكره الطحاوى الثابت وانقل ابو داود عن البستان لى والاشياء مقدم على السقي واستدل الشيخ انور بن شاذلي بمرقه على الجريان بما وقع عند البخاري من حديث سهل في او اخره ثم قال كانت فينا امرأة فتجعل على البعير في مزرعة لها سلقا وفي الاستينان قال كانت تجوزنا ترسل الى بضاعته فهذا يدل على ان ببر بضاعته كان يسقى منها الماء البساتين وكان من الحجج على المالكية والظاهرية في ذلك اي في قولهم بعدم نجاسة الماء لا بتغير احد اوصافه انهم اي العلماء كلهم من المالكية وغيرهم قال يعنى قوله انهم في محل الرفع على انه لم كان المتغير وكان من الحجج في ذلك اجتماعهم على اجتماع كل من الخصم والاصحاب على ان النجاسة الى آخره انتهى. قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البير فغلبت اي تلك النجاسة على طعمها ورائحتها او لونه الضمير ان للماء ان ما بها قد فسد اي لتغير احدا وصادا بوقوع النجاسة قال يعنى فان قلت كيف قال جمهورنا وانظروا لیسوا بقاء تلین بهذا الحكم فان عندهم الماء لا يتغير شي أصلا على ما حكينا عن ابن حزم واستدل على مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الماء لا يتغير شي وبقوله وجعل لنا الارض كلها مسجدا وجعلت قمرتها لنا طهورا اذا لم نجعل الماء فم عليه السلام كل ماء لم يفيض من ماء

هذا هو الأصل والظاهر السابق

وليس في حديث بديزاعة من هذا شيء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بديزاعة فقيل لانه يلقي فيها الكلاب المحاض فقال ان الماء لا يجسه شيء ونحن نعلم ان بديزاة تسقط فيها ما هو اقل من ذلك لكان محال ان لا يتغير ريح ماؤها وطعمه هذا مما يعقل ويعلم فلما كان ذلك كذلك وقد باح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماءها واجمعوا ان ذلك لم يكن وقد دخل الماء للتغير من جهة من الجهات التي ذكر استحالة عندنا والله اعلم ان يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها وجوابه اياهم في ذلك بما اجابهم كان النجاسة في البير ولكنه والله اعلم كان بعد ان اخرجت النجاسة من البير فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل تطهر باخراج النجاسة منها فلا نجس فاعلموا الذي يطهر عليهم بعد ذلك وذلك صوم مشكل لان حيطان البير لم تغسل وطينها لم يخرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء لا نجس يريد بذلك الماء الذي طهر عليهم بعد اخراج النجاسة منها لان الماء لا نجس اذا خلطته النجاسة

قلت المراد من الحشم في هذا الفصل مالك من تبعناهم قاتلون بان البيرة اذا وقعت فيه نجاسة فغيرت احوالها صلت لما فيها فانه نجس و
لا اعتبار بالخالفه الظاهرية لان كلامهم ساقط الا ترى الى قول ابن حزم نعم عليه السلام كل ما لم يحسنه وادون كبريت هو في غاية السقوط
لان قوله عليه السلام اذا لم يجد الماء اى الماء الراكد ثم يتوضأ وادون ابن شبة ولو كان البول فيه لم يجنبه لم يكن للنبى فائدة انتهى فخره وليس في
عليه السلام لا يليل احدكم في الماء الراكد ثم يتوضأ وادون ابن شبة ولو كان البول فيه لم يجنبه لم يكن للنبى فائدة انتهى فخره وليس في
حديث بيربضاعه من يداشئ يعني من الحكم بجمع عليه وهو خمس وادون البيرة يوقع النجاسة التي غلبت على احوالها فقال لعيني انما فيه اى
في حديث بيربضاعه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن بيربضاعه فقيل له صلى الله عليه وسلم ان يلقى فيها الكلاب الى القرض وكان مقصودهم
المنع من ان يستقى له صلى الله عليه وسلم منه فانه نجس لوقوع هذه الاشياء النجسة فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا ينجسه شئ ونحن نعلم ان
بيرة الوسط فيها اى الى البيرة هو اقل من ذلك اى ما وقع في بيربضاعه من لحوم الكلاب الى القرض وهذه الناس لكان محال ان لا يتغير ربح
ما بها وطمه وفي نسخة الشايع لعيني او طمها بذاى تغير ما بالبيرة الذى وقع فيها اقل من هذه النجاسة مما يعقل ويعلم بنا ان المحبول فيها فلما
كان ذلك اى ان البيرة لو سقط فيها اقل ما ذكره كذلك اى يكون محال ان لا يتغير ربح ما بها وطمه ولو قد جاء لهم النبى صلى الله عليه وسلم ما
واجب وان ذلك لم يكن والحال قد اخل الماء بالتغير وفي نسخة الشايع لعيني المتغير من جهة من كجبات اللاتى ذكرنا اى من الطم واللون و
الريح استحال عندنا والله علم ان يكون سواهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ما بها اى بيربضاعه وجوابه صلى الله عليه وسلم اياهم العجاية رضوان الله عليهم
اجمعين في ذلك بما اجابهم اى من ان الماء لا ينجسه شئ كان والنجاسة في البيرة اذن من الظاهر ان الماء القليل الذى وقع فيه شئ من النجاسة
لا يستعمل عنى فضل عن العجاية رضى الله عنهم وكذلك لا يشربون من كلبه بهذا النبى الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم وكفى اى اذا كان السور
والجواب والله اعلم كان بعد ان خرجت النجاسة من البيرة فساو النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن ما بالبيرة الى اخرجت النجاسة منها بل
تظهر ما خرج النجاسة منها اى من بيربضاعه فلا نجس ما وادون الذى يطرا عليها بعد ذلك اى بعد اخرج النجاسة وذلك اى تطهر البيرة بعد ان نجس من
مشكل لان جيطان البيرة لم يغسل وطهرها لم يخرج اى فلا يمكن تطهيرها بعد الملاقاة الماء النجس جدا بها عند الاخراج مع ان البيرة كيف اخرج ما وادون
فاذا لا تخلوا عن بقية من الماء النجس فيها كان منقذ ان لا يتطهر البيرة كما قال بشر المرسى فذلك ساءوا عنها فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم
مجبا عن سواهم ان الماء لا ينجس بمزج العجاية اذا جاب على دفن السوال والاصل في اللام العجاية خارجي فاما كمن جعلها عليه لم يحل على
غيره ومن صرح بكون الاصل في اللام هو العجاية لسلامة في التلوين والشرعية الجرجاني في بعض تصانيفه فاذا كان لا مركا وصفنا كان المعنى
ان الماء الذى ساءتم عنه لا ينجسه شئ مما ذكرتم اذا خرجت النجاسة والماء الذى كان ملاقيها كان فى الكوكب يريد صلى الله عليه وسلم بذلك
اى يقول ان الماء لا ينجس الماء الذى طرا في نسخة الشايع لعيني ليطرا قال المجذر عليهم كمن طرا اياهم من مكان واخرج عليهم فجارة
عليها اى على بيربضاعه بعد اخرج النجاسة منها لان الماء لا ينجس اذا خالطته النجاسة بل نجس حال وجود النجاسة فيه وقصود المصنف
رحمة الله بهذا القول ان حديث بيربضاعه لا يصح حجة للمالكية ومن سلك مسلكهم لان سقوطا من ما ذكر من الحاقض ولحوم الكلاب يجب
تغيير الماء وقطعا وحال ما قال على ما ذكر صاحب البحران معنى قوله الماء لا ينجسه شئ انه لا يبقى نجسا بعد اخرج النجاسة منه بالشرح وليس هو على

وقد رأينا صلى الله عليه وسلم قال لمؤمناً يجلس حد شاه ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن ابي عمير
عن حميد ح وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد عن حميد عن بكر بن ابي مريم

حال كون النجاسة فيها وانما سألوا عنه لانه موضع مشكل لان حيطان البئر لم تغسل وطينها لم يخرج فيمن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذلك لعنف الضرورة انتهى وقال الامام ابو نصر الاقطع كما في البحر ايضا لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتوضأ من بئر بده صفحتها
مع نزاهته واشاره الرازي الطيبة ونهيه عن الاستحاط في الماء فدل ان ذلك كان لفعل في الجابية فشك المسلمون في امرنا فيمن
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزل ذلك مع كثرة النزع انتهى وفي الكوكب الذي هذا الذي اخذ به مالك يؤيد ما ذكرنا من اعادة الاصل
راي المبني على فانه صلى الله عليه وسلم لما ظن برأيه الشريف ان الماء لا يتنجس بذلك المذكور كان ظاهرا لا يتنجس لما راي الصحابة فيروان الله عليهم
فلم يعتد به على خلاف رايه حتى يقال انها كانت نجسة في حقهم وانما لم يتنجس لما فيها لجران في البساتين ما يتدارك الاستقامة منها اولها
في داهلها من كوة تخرج منها كما يشاهد في بعض الاباراه وقدر آياته وفي نسخة الشارح يعني وقدر آياته صلى الله عليه وسلم قال لمؤمناً
لا يتنجس بغيره من كوة تخرج منها كما يشاهد في بعض الاباراه وقدر آياته صلى الله عليه وسلم قال لمؤمناً لا يتنجس بغيره من كوة تخرج منها
بعدها خرجت النجاسات عنها لاني حال وجود النجاسة فيها فكما ان صلى الله عليه وسلم حكم بان المؤمن لا يتنجس مع ان بده يتنجس اذا اصابته
النجاسة لمعنى آخر فدل لك حكم بطهارة بئر بضاعة عن النجاسات التي اخرجت منها لا انها لا يتنجس اذا وقعت النجاسة الجديدة فيها -
حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البصري الاسدي قال ثنا المقدسي بالتشديد محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله الشافعي
مولاهم ابصرى من رواة الشيخين والنسائي قال يحيى وابو زرعة وابن سعد ثقتهم وقال ابو حاتم صالح الحديث محل الصدوق مات في شعبان
سنة اربع وثلاثين ومات ابن ابي عمير بن ابراهيم بن ابي عمير ويقال ان كنية ابراهيم ابو عبد الله السلمي مولاهم بنزل فيهم
ابو عمرو ابصرى من رواة الستة قال عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهيدي ذكر ابن ابي عمير فاحسن التثنية عليه وسمعت معاوية بن
يحيى التثنية عليه قال ابو حاتم والنسائي وابن سعد ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة يوم الاثنين عشرين من ربيع الاول
سنة اربع وتسعين ومات عن حميد بن عيسى بن ابي حميد ويقال عبد الرحمن بن مهيدي ذلك ابو عبد الله الخزازي مولاهم ابصرى من رواة الستة
وهو مشهور بحديث الطويل قيل كان قصيرا طويلا يدين في قيل لذلك كان يقف عند الميت فتصل احدي يديه الى راسه والاخرى الى
رجليه قال الاسمي رايته ولم يكن بذلك الطويل بل كان في جرد رجل يقال له حميد بن عيسى قيل له الطويل للتمييز بينهما قال العجلي للنسائي
وابن معين ثقتهم وقال ابن خراش ثقتهم صدوق وقال مرة في حديثه شيء يقال بان عامة حديثه عن النس انما سمعه من ثابت وقال ابن سعد كان
ثقتهم كثيرا لحديث الاندلس بن ابراهيم بن حبان في الثقات هو الذي يقال له حميد بن ابي داود وكان يدرس قال ابو حاتم
ثقتهم لاباس به واكثر اصحاب الحسن عباد وحميد قال يوسف عن يحيى الخزازي طريق زائدة حديث حميد بن عيسى الطويل قلت اما ترك زائدة حديثه
فذلك لانه اخر له دخوله في شيء من امور الخلفاء مات سنة ثلاث واربعمائة وهو قائم يصلي وقد اتمت عليه خمس وسبعون نوح قال
النووي اذا كان للحديث اسنادان واكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وهي عار جملية مفردة واختارها انها مأخوذة من
المحول لمحول من اسناد الى اسناد وان يقول لقاري اذا انتهى اليها جرحه في قراءة ما بعد ما قيل انها من حال بين اثنين اذا جرحوا لكونها
حالت بين الاسنادين وان لا يلفظ عند الانتهاء اليه بشيء وليست من الرواية وقيل انها من الرواية وان اهل المغرب كلهم يقولون
اذا وصلوا اليها الحديث وقد كثر جماعة من الحفاظ موصفوها صح في شعرها انها رزح وحسنت بينها كتابه صح فكلما يتروم انه سقط شيء من الاسناد
الاول وحدثنا ابن خزيمة محمد بن خزيمة بن راشد ابصرى قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن عيسى الطويل عن بكر بن
عبد الله بن عمرو المزني بضم الميم وفتح الزاي ابو عبد الله البصري التميمي من رواة الستة قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقتهم وقال ابو زرعة
ثقتهم مامون وقال ابن سعد كان ثقتهم ثبوتا مامونا جمعة وكان فقيها وقال ابن حبان في الثقات كان عابدا قاضيا وقال حميد كان محبا للعبادة
مات سنة ست مائة عن ابي رافع نفع بن رافع الصائغ المديني بنزل بالبصرة مولى ابنة عمرو قيل مولى بنت العجماء من رواة الستة ذكره ابن
في الطبقة الاولى من اهل البصرة وقال خرج من المدينة قديما وكان ثقتهم وقال العجلي ابصرى تابعي ثقتهم من كبار التابعين قال ابو حاتم ليس
باس ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الطبراني وخرج ان اسمه كنية وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لا اقف على نسبة وهو مشهور من

وقال عليه السلام في غير هذا الحديث ان الارض لا تتجسس حد ثنا بن ابي بكر ابو بكر بن ثنيبة
البكر اوى قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عقيل الدرقى قال ثنا الحسن ان وفدا نقيف لما قدوا

قال القاضي عياض وهذا منقطع وانما يرويه حميد بن بكرة في الباب عن حذيفة بن عدي عن ابي داود والنسائي قال الترمذي حديثه باسبغ
حديث صحيح وقال عليه السلام في غير هذا الحديث ان الارض لا تتجسس هذا مستشهدا خر على ما دعاه واثبت اوله من ابى النجاشية
قد تسمى ويراد بها النجاشية التي في ذن الخياط لا النجاشية مطلقا حد ثنا بن ابي بكر اوى حديثه ان الارض لا تتجسس البكر اوى بكار بن
ثنيبة بن اسد بن ابي ربيعة بن عبد الله بن بشير بن عبد الله بن ابي بكرة بن الحارث الصحافي الشقي البكر اوى البصري الفقيه قاضي
مهر موله بالبصرة سنة اثنتين ثمانين مائة فيما نقله الطحاوي في تاريخه ثقفا بالبصرة على بلال الرازي من اصحابه ابى يوسف وزفر وسبع
ابا داود والطحاوي ويزيد بن هرون واحيا علم البصريين بمصر روى عنه الطحاوي فاكثروا به انتفع وتخرج وروى عنه ايضا ابو الوانعة في
صحيحه والبكر بن خزيمة امام الامنة كان من اهل نازة في المذهب كان لا يتوسع في الفقه صنف كتاب الشروط وكتاب المحاضر وكتاب
وكتاب الوثائق والعهود وهو كتاب كبير وصنف كتابا جليلا لنقص فيه على الشافعي رده على ابي حنيفة ودولى بكار قضاة مصر من قبل المتوكل
ودخلها يوم الجمعة لثمان مائة من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وخميس است بغير منى الحجرة سنة سبعين ومائتين وهو ابن سبع
ثمانين سنة بمصر ودفن بالبصرة وقبره مشهور بزيادة تترك به ويقال ان الدمار عند قبره سحاب ومات في الليل ولم يدفن الى بعد العصر
من كثرة الزحام صلى عليه محمد بن الحسن الفقيه ابن خيثم من الجوابر بالتبشير والحديث وقال اليافعي في لمرة وله سبع ابن طولون صاحب مصر
وقائع ثم ذكر القصة فيه الى ان قال وجعل كالحليفة لمحمد بن ابي بكر بن سبابة ستمين وكان يحدث في السبعين من طلاق فيه بعد ان سئذ
اصحاب الحديث وشكوا الى ابن طولون القطاع اسما وكان ابن بكار صاحب الكاين والتالين لكتاب الله عز وجل كان واخر من حكم حاشا
نفسه عرض عليه لقصص التي حكم فيها ويقول يا بكار يا بكار فداوتوني سجوناه وبقا على القضاء رحمة الله عليه انتهى وقال ابو طي
في وصف في حسن الحاضرة ولاخبار في العدل والفقه والنزاهة والورع انتهى قلت وصح الحاكم حديثه في المستدرک قال ثقفا مامون
قال ثنا ابو داود والطحاوي سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ فادى الاصل مول آل الزبير وادار فريسة من دابة المستد
النجاشي فادوى لمحقا قال الفلاس ابن ابي مديني ما رأيت احفظ منه زاد الفلاس سمعته يقول سر وثلاثين الف حديثا لا فخر وقال عمر بن
شعبة كتبوا له باسبغ ابن اربعين الف حديث وليس معه كتاب قال يونس بن جبير م عليهما ابو داود والى عليهما من خطه مائة الف حديث
اخطا في سبعين موضعا فلما رجع الى البصرة كتب اليها ابى الخطا في سبعين موضعا فاصححها وقال بن ابي ربيعة على احد من الحديث المكتب
عليه كان من حفظه ومعرفة وحسن مذاكرته وقال النعمان بن عبد السلام ثقفا مامون وقال وكعب بن جليل العلم وقال ابن هبدي صدق لنا
وقال كان حافظا كثيرا ثقفا ثمتا وقال ابن سعد كان ثقفا كثيرا الحديث وروى ما غلط - توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو ابن اثنتين وسبعين
قال ثنا ابو عيسى الفتح المعين قال بن الصلاح ليس فيها عقيل بنهم المعين الا عقيل بن خالد بن يحيى بن عقيل بن عوف بن عقيل بن ثنيبة
هو لا عقيل بنهم المعين اهد بشير بن عتبة الناجي السامي بالمهمله الدور في البصري من رواية الشيخين قال احمد بن معين وسلم
ابن ابراهيم ثقفا وقال ابن ابي حاتم عن ابي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الفلاس ثقفا الدور في الفتح اوله الز
وقايف نسبة الى دورق بل بذكر زستان قال ثنا الحسن بن ابي الحسن يار البصري البرص بن ابي النصارا امر خيرة مولا اقام سنة من
رواة السنة قال ابن سعد له تسعين يفتيا من مائة ثمان مائة الف والى القرى وكان فقيها راي عليا وطلحة وعائشة قال وكان جامعها
عالما فبعثها ثقفا مامونا ما بآنا ساكنا كثر العلم فبعثها جليلا وسما وكان ماسد من حديثه وروى عن موسى بن سعد من فوجهم واما ابن ليس
بجدة وقال ابن حبان في الثقات اختلفت سنة سبع وثلاثين وادركه بعض صنفين راي مائة وعشرين صحابيا وكان يسن كان من الفصح اهل
البصرة واهلهم واهلهم وقال المعنى تابعي ثقفا رجل صالح صاحب سنة وقال ابن ابي عمير الحسن فاه حفظه وسما وكان ذا ذكر
عندنا قال ذاك لذي يشبه كلام الانبياء توفي في رجب سنة عشرة مائة وهو ابن ثمانين سنة ان وفدا نقيف لما قدوا
الى المدينة وكان قد قدم في رمضان من سنة تسع قال الحافظ ابن ابي عمير تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رحل عن نقيف

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم قبة في المسجد فقالوا يا رسول الله تو مرا نجاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس على الارض من اجناس الناس شئ انما اجناس الناس على انفسهم

ان يدعوا عليهم فدعاهم بالهداية وقد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم مالك بن عوث النضري انعم عليه اعطاه وجعله اميرا على من اسلم من قومه فكان يغزو بلاد ثقيف ويصنع عليهم حتى الجأ بهم الى الدخول في الاسلام فاقموا بينهم ثم جمعا على ان يرسلوا رجلا منهم فارسلوا عبدا ليل بن عمر ومعا شاذان من الاحلاف وثلاثة من بني مالك قال موسى بن عقبة كانوا البضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو ربههم وعثمان بن ابي العاص وهو اصغر الوفاة لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيتهم قبة في المسجد قال ابن ابي عمير فلما اسلموا اكتب لهم كتابهم اثر عليهم عثمان بن ابي العاص كان احدهم سنانا لسان الصديق قال يا رسول الله اني ارايت هذا الظلام من ارضهم على التقف في الاسلام وتعلم القرآن انتهى ملتقطا من البداية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم اى لوف ثقيف قبة ليعلم القاف اى نصبها واقامها على اوتاد وقال العيني والقبه من الحيام بيت صغير مستدير هوس بيوت العرب كذا في النهاية وفي المغرب القبة الخرافة وكذا اكل بناء مدوره اجمع قباب وقال ابن دريد وكل شئ جمعته طرافة فقه قبة كذا يقول لبعض اهل اللغة فان كان بلا صحاح فانه اشتقاق القبة في السجدة اى يكون اوق القلوبهم كما عند الطائسي واخره فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم انجاس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم قوم انجاس فكما هم كرموا نزلهم في المسجد لما قال الله تعالى في المشركين انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليس على الارض من الانجاس من الناس شئ انما اجناس الناس على انفسهم اى لا ينقل النجاس من انجاسة فلا يصير شئ منها نجاسة لملاسة الكافرا به وفي الحديث جواز دخول الكافر المسجد وقد اختلفت الائمة فيه فذكره مالك مطلقا وبشأنه خص الكراهة بالمسجد الحرام وجوزوا الاحاطة للذي قال العلامة العيني قال ابن ابي عمير ومعا شاذان بن مجير بن حوازم دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وقتادة ومالك المزني لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام وقال صاحبنا يجوز للذي دخل سائر المساجد انتهى وهكذا ذكر النسفي في الكفر والامام محمد بن الحجاج الصغير والحبي في ملحق البحر وصاحبنا ابو الحسن وغيرهم بلفظ الذي وليس المقصود بذلك التقييد انما هو مثال فيجوز للكافر ان يدخل المساجد كما في تكملة البحر ومعه الرعاية وقد صرح الامام في ذلك في شرح السير فقال فاما عندنا لا يمنعون من ذلك كما لا يمنعون من دخول سائر المساجد وليست في ذلك محرم في المستامن انتهى حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الجواز مطلقا للكافر وعند مالك الكراهة مطلقا وعند الشافعي تخصيص الكراهة بالمسجد الحرام واحتج بقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام وبهذا ارجح الامام مالك وعلل بان المشرك لما يجنب عن المسجد الحرام للنجاسة وهي عام فلا تفصيل بين مسجد ومشرك ولكن الامام الشافعي خص المسجد الحرام لما ثبت من دخول ابى سفيان في المسجد النبوي عند جارية الى المدينة لتجديدها لولا وقع في الحادثة بعد ان اقتضوا العهود ارجح صاحبنا بحديث الباب قال الامام الجصاص اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كوثهم انجاسا لا يمنع دخولهم المسجد وفي ذلك لانه على ان نجاسة الكافر لا تمنع الكافر من دخول المسجد انتهى وذكره صاحب الهداية ان الحبث في اعتقادهم فلا يؤدى الى تلويف المسجد وقال لهرخسي في شرح السير وما يدل لآية الدخول على الوجه الذي كانوا عليه ودانى الجاهلية على ما روى انهم كانوا يطوفون بالبيت عزاء ولما راد القرب من حيث التذبير والقيام بالمسجد الحرام وبه نقول ان ذلك ليس اليهم ولا يمكنون من ذلك بحال انتهى واحتج الامام الجصاص على ان المراد من المنع هو دخول مكة للحج بما ثبت في حديث علي حين امره النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ عند سورة براءة نادى ولا تسبحوا مع المشرك قال وفي ذلك ليل على المراد بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام ويدل عليه قوله تعالى في فسق التلاوة وان ختمتم عميلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وانما كانت خشية الحيلة لانقطاع تلك المواضع منهم من الحج لانهم كما يتفقون بالتجارات التي كانت تكون في موسم الحج فدل ذلك على ان مراد الآية الحج ويدل عليه اتفاق المسلمين على منع المشركين من الحج والوقوف بعرفة والمزولة وسائر افعال الحج وان لم يكن في المسجد لم يكن اهل لزمه ممنوعين من هذه المواضع ثبت ان مراد الآية هو الحج ودون حرم المسجد لغير الحج قال وقد روى في انجاسه على انه نادى ان لا تسبحوا مع المشرك وكذلك في حديثه الى هريرة فثبت ان المراد دخول الحرم للحج انتهى والحديث اخره ابو داود في مراسيله كما في الدراية بمعنى حديث المصنف وفيه فقال صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تنجس لما نجس ابن آدم واخره ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن يونس بن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

فلم يكن معنى قوله المسلم لا يجنس يريد بذلك ان بدن لا يجنس ان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يجنس
لمعنى غير ذلك وكذلك قوله الا من لا يجنس ليس يعنى بذلك انها لا تجنس ان اصابته النجاسة وكيف
يكون ذلك وقد مر ان المكان الذي بال فيه لا يحمل من النجاسة شيء من ماء رجل شرب من ذلك
ابو بكر قال ثنا عمر بن يوسف الجعفي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك

بسط من ثقيف فاقبست الصلوة فقبل يا بني الشان هو لا يشركون قال ان الارض لا تجنسها شيء ما خرجها بن ابي شيبة ايضا في مصنفه
نحوه كما في شرح البيهقي اخرج احمد ابو داود والطبراني من طريق الحسن بن عثمان بن ابي احسان وقد ثبت لما تقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انزلهم في المسجد ليكون ارق لقلوبهم فلم يكن معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا يجنس كما في الحديث الاول يريد بذلك القول
ان بدن لا يجنس وان اصابته النجاسة انما اراد ان المسلم لا يجنس معنى غير ذلك اي بان لا يتكلم متطهرين ولا يأكل معهم ولا يجالسهم ولا يخرج
لا يخرج في الاسواق وغير ذلك ذكر شيخنا في الكوكب من تفرقة شيوخنا نور الله مرقداه ان قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يجنس مع ما
ثبت لمن النجاسة معتبرة عند الشريعة بانوا عليها الحديث والنجاسة والحيف والنفاس بعضها فوق بعض حتى ان حرم عليه في كثير من احواله
بأكثر القربات مع تلبسها بشيء اشارة ثابتة من باب التفرقة بان الشيء كثيرا ما يطلق على الشيء والمراد اثبات بعض النجاسة له وان كثيرا ما يفتي
عنه بانها رتبة من النجاسة وان كان ظاهر اللفظ يدل على العموم الا انه لا يغير في وجه حصول المقصود فان من الظاهر ان مخاطبة المتكلم عليه
المراد بهذا الاطلاق وهذا يخالف كثيرا من الروايات التي نقلت عنها خلاف ما ثبت في احكام الحكم مع نفيه في انزاعها فثبتت الخافعة
انما نشأت من حمل كليتها على العموم المجنس ولو حملتها على العموم النجس لم يكن بينهما معاينة انتهى وكذلك اي كما انه صلى الله عليه وسلم
لم ير يقبل ان المسلم لا يجنس نجاسة البدنية الحقيقية قوله الارض لا تجنس ليس يعنى بذلك ان ليس يقبل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
القول انها اي الارض لا تجنس وان اصابته النجاسة وكيف يكون ذلك اي طهارة الارض مع بقا النجاسة فيها والحال قد مر
ابن النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذي بال فيه لا يحمل من النجاسة شيء من ماء رجل شرب من ذلك ان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يجنس
حدثنا بذلك اي بسبب ذنوب الماء ابو بكر بن بكارة بن قتيبة قال ثنا عمر بن يوسف بن الحسن بن ابي احسان بن ابي شيبة بن ابي داود
قال احمد بن حنبل والنسائي ثقت وقال اسمعيل القاضي كان ثقة ثبتا وثقة ابو بكر البرزاري ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة
دائره قال ثنا عكرمة بن عمار الجعفي ابو عمار الجعفي بصري الاصل من رواية الستة البخاري فانه لم يرو له الا معالفا قال بن معين مرة ثقة مرة
ثبت مرة صدوق ليس باس ومرة كان اميا وكان حافظا وقال بن مديني كان عند صحابنا ثقة ثبتا وقال مرة احدث عكرمة عن
يحيى بن ابي كثير ليست بذلك نكارة كان يحيى بن سعيد يصفها وقال الجعفي والدارقطني ثقة وقال الاجري عن ابي داود وثقة وفي حديثه
عن يحيى بن ابي كثير اضطراب وقال النسائي ليس باس الا في حديث يحيى بن ابي كثير وقال الساجي صدوق وثقة احمد يحيى الا ان
يحيى بن سعيد ضعفه في احاديثه عن يحيى بن ابي كثير وقال ابن عدي يستقيم الحديث اذا روي عنه ثقة وقال عاصم كان يتجامل لمعروفه ما
سنة تسع وخمسين مائة قال ثنا الحسن بن عبيد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري المديني ابي ابي انس لامر من رواية
قال بن معين ثقة جرحه وقال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي ثقة زاد ابو زرعة وهو شهر اخوته واكثرهم حديثا وقال ابن حبان في الثقات
كان ينزل في دار ابي طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والاتقان فيه وقال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه في الحديث اصداء سنة
انتهت في ثلاثين مائة قال حدثني انس بن مالك بن النضر البخاري الانصاري ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه صلى الله عليه
وسلم عشرين سنة وكان اكثر الصحابة ولدا وخرج معالي بدره هو غلام يحذره وانما لم يذكره في الحديث لان لم يكن في سن من يقال
وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه بستان وبجانبه من لبح اسك وغراس النبي صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات وكان
عنده شجرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن وهو تحت لسانه لوصيته وكان اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشرين سنة وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية وذكر عن المنهال بن عمرو
ان قال كان انس صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته عن النبي عن انس ما من ليلة الا وانار في فيها حبيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم يحيى وقد انتقل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسكن البصرة وكان له بها ربيع ودور قد ناله اذى من جهة الحجاج - توفي سنة تسعين -

قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذرة انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن

قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي من العرب حبل من الناس والنسبة اليهم عربى وهم اهل لامصار والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب عرابي لانه واحد وليس للاعراب جمعا للعرب قاله الكزباني عن الجوهري وقال في النهاية الاعراب اكثروا البادية من العرب الذين لا يقعون في الامصار ولا يدخلونها الحاجة والعرب سم بهذا الجمل المعروف من الناس ولا يحد لمن لفظه وسوا ما قام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربى انتهى وقد وقع الاختلاف في اسم هذا الاعرابي فذكر الحافظان ابابكر التائى عن علي بن عبد الله بن نافع المزني انه الاقرع بن حابس التميمي فخرج ابو موسى المديني في الصحابة عن سليمان بن يسار انه ذوا الحويصرة اليماني وكان رجلا جافيا وهو مرسل وفي اسنادهم وخرج ابو زرعة الدمشقي بسند الى موسى ولكنه قال ذوا الحويصرة اليماني وكان جافيا والتميمي هو حرقوس بن زهير الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وفرق بعضهم بينه وبين اليماني ونقل عن ابى الحسين بن قيس انه عيينة بن حصن فالحاصل ان في اسمه اربعة اقوال وجزم القاري في المرقاة كما في الاوجه يكون ذوا الحويصرة التميمي وتوقف العراقي كما قال الزرقاني في كون هذا اليماني ذوا الحويصرة اليماني لكونه منافقا وهذا سلم حسن لاسلام كما يدل عليه رواية الدارقطني عن ابن مسعود جافا عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما عدت بها قال لا الذي بعثك الحق ما عدت بها من كبري صلوته ولا صيام الا اني احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت مع من احببت قال فاذي الشئ فاذي بول في المسجد فخر عليه الناس فقاموه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه عسى ان يكون من اهل الجنة فصبوا على بوله الماء قال ابن العربي فيمن ان الباس في مسجد بواسل عن الساعة مشهور بالجنة انتهى وقال شيخنا الاخ ادم السنظلي في الاوجه واجاب بعضهم ان حقا المنقبة بذه ذوا الحويصرة اليماني ورأس الخوارج التميمي قلت والاوجه عندي تعدد قصة البول جمعا من الروايات انتهى فقام ببول في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم زاد ابن عيينة عن الزهري و ابى داود في اول من حديث ابى هريرة واللفظ لا بى داود وفصل كعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرت واسعائم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مره كذا في رواية مسلم وفي رواية البخاري فزجره الناس ولم من حديث ابى هريرة فتناوله الناس وله في الادب فتا رايه الناس في رواية من حديث انس فقاموا اليه ولا سمع لي فاراد محبا بان ينهوه وخرج البيهقي من حديث انس فصاح الناس به وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك قال الحافظ بعدوا لنقل للافاظ المختلفة في الصياحة فظهر ان تناوله كان بالالسة لا بالايدي انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم قوله في الحديث مره كلمة زجر فقال بالافراد والنسبة ويقال به به بالها ايضا انتهى وقال ابن الاثير هو اسم بني على السكون بمعنى سكنت اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اى تركوه كما هو لفظ بعض الروايات قال الحافظ كان هذا الامر بالترك عقبة جرد الناس انتهى واما امر بركة السلاوي في قطع البول الى ضرر يحيى لادلسا يودي الى اشتغال النجاسة في المسجد ونجس مكان احد خفت من نجس ماكن والسلاوي يخرج في ثياب فيتودى الى نجسها ونجس بذه كذا افاد الزرقاني وقال القاضي في شرح مسلم قوله دعوه يحتمل ان يكون خشى ان قام على ذلك الحال نجس مواضع كثيرة في المسجد ويحتمل ان يكون خشى ان قطع عليه ان تضره الحقيقة وجاز في آخر الحديث في البخاري انما يعتمد مبسرين ولم تبعثوا معسرين وبذا يبين ان مقصد الفرق بالجابل ونهبي عن الجفاف والاعلا ببقوله في الحديث فتناوله الناس في ضمنه كذا ذكره خوف قباية على تلك الحال فيتجسس ثيابه وموضع كثيرة في المسجد غير الاول وفي قوله لا ترموه في الحديث الاخر بيان ذلك خوف الاضرار بالهني فتركوه حتى اى فرغ من بوله في ناحية من المسجد كما في رواية سلم وهذا من كلام انس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال لى للاعرابي الباس ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذرة فيذكر الفرق بالجابل وتليمة ما يزره بغير تعنيف دالم بات ذلك استغفا عن علم بل بين فرق وعلم بالمساجد من حرمة حق وفيه تنزيه المساجد من جملة الاقدار قال القاضي وقال كزباني عن ابن بطلان نقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استنالا للاعراب وتحقيقا لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال الحافظ ظاهرا محضرا لا يحجز

عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك بن كز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له اني كرتوله
ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طاووس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ان يحفر حداثا
بن مالك ابو بكر بن قتيبة البكر اوى قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس

وقال احمد بن صالح كان من اهل البصرة نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا اراد ان يدخل اندون فليقبله اهل المدينة العدا وروى وثقة
مالك وقال احمد بن حنبل وروى بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتابه لانس فهو وهم وكان يقرأ من كتبهم بخطه وقال ابن معين
ليس باس وقال مرة ثقة حجة وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ليس بهاس وقال ابن حبان في الثقات كان يكتب وقال الساجي كان
من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم وقال ابو زرعة سبي الحفظ فمحدث من حفظه شئ بخطه وقال ابن سعد ولد بالمدينة وثقا
بها وسمع بها العلم والا حديث ولم يزل به حتى مات وكان ثقة كثيرا الحديث يغلط وقال الجلي ثقة مات في صفر سنة ست ثمانين مائة

عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الانصاري البخاري ابي سعيد المديني من رواية الستة عنه الثوري في الحفاظ ابي
عبيدة في حديثي الحجاز الذين يحيون بالحديث على وجهه واهل المدينة في اصحاب حصة الحديث وثقاته من ليس في النفس من
حديثهم شئ وقال احمد بن معين والوجه والوجه والوجه والوجه زاد النسائي ثقة زاد النسائي في موضع مامون وفي موضع ثبت وقال الجلي في
تابعي ثقة وقد كان رجلا صالحا وكان قاضيا على الحيرة وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث حصة ثباتا سنة ثلاث واربعين مائة

ان سمع انس بن مالك يذكر جملة دفعت حالا عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اي نخرا الحديث المذكور غير انه استثنى ابي
خير ان يحيى بن سعيد لم يذكر عن انس في هذه الرواية قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة ان هذه المساجد الى اخر
الحديث والحدث اخرج مسلم عن يحيى بن يحيى وقيته باسناد يحيى بلفظ ان ابراهيم اقام اليه في المسجد فبال فيها فصاح بالانس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق له فذهب على لوله واخرجه البخاري والنسائي وغيرهما من
طريق ابي المبارك عن يحيى بن سعيد وروى طاووس بن عمار عن سفيان بن عيينة في هذه القصة ذكره تليقا وذكر في اخره

استاده كما تروى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مكانه اي بالمكان الذي امل فيه الا ان يحفر بينا المجهول اي نزال تراه حديثا بذلك
اي برواية طاووس في حفرة الارض عند بول الاعرابي ابو بكر بن قتيبة البكر اوى قال ثنا ابراهيم بن بشار الرادي بالفتح والتخفيف نسبة
الى رادة قرية باليمن ابو جحى البصري من رواية ابي داود والترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشئ لم يكن يكتب عند
سفيان وكان يلى على الناس لم يلقه سفيان وقال البخاري بهم في الشئ لم يلقه شئ وهو صدوق وقال ابن عدي هو عندنا من اهل الصدق
وقال ابو حاتم والطيالسي صدوق وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا لسانا بطلا صاحب بن عيينة سنين كثيرة وسمع احاديثه مرارا ومن علم
انه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس بهما يخرج منه في الحديث وذاك لا يسمع حديثه مرارا وقال ابو حاتم كان ثقة من كبار

اصحاب بن عيينة ومن سمع منه قديما وقال الحاكم ثقة مامون من الطبقة الاولى من اصحاب بن عيينة وقال يحيى بن الفضل كان الله ثقة مائة
سنة تلتين مائتين قال ثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولا لهم ابو محمد الاعور الكوفي سكن مكة من رواية الستة ادرک
سبعين ثمانين تابعيا عنه العجلي من حكم اصحاب الحديث وقال ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث وقال الشافعي لولا مالک وسفيان
لذهب علم الحجاز وقال احمد بن حنبل اهل من الفقهاء اهل بالقرآن والسنن منه وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا كثيرا الحديث حجة وقال ابن حبان
ثقة مامون قال الترمذي في الميزان اجمعت لامة على الاحتجاج به وكان يدرس لكن المعهود من انه لا يدرس الا عن ثقة مات يوم السبت اول

يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت ولادة سنة سبع ومائة عن عمرو بن دينار المكي ابي محمد الاثرم النخعي مولا لهم اهل الاعلام من
رواية الستة قال بن النخعي ما كان عندنا احدا ثقة ولا اهل من عمرو بن دينار واخوه لا عطاء لا لاجي يار لا طاووس قال ابن عيينة كان ثقة
ثقة ثقة وحديثهم من عمرو بن دينار من حديثه من غيره وقال النسائي وروى عنه والوجه والوجه زاد النسائي ثبت قال بن عيينة
ومرو بن جرير كان ثقة ثباتا كثيرا الحديث صدق عالما وكان مفتي اهل مكة في زمانه مات سنة ست ثمانين ومائة وقد جاوز التسعين عن طاووس

ابن كيسان اليماني ابي عبد الله عن الحميري الجندی بفتح الجيم والنون مولى بحير بن ريسان من بنات الفارس كان منير الجند وقيل هو مولى
هذيل وقيل اسمه كوان وطاووس لقب من داة الستة ادرک خمسين من الصحابة وكان ساجا لدعوة ورج اربعين حجة وكان من عباد

بذلك وقد روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال قال ابو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن ابي واثل عن عبد الله

ابن الحسن وسادات التابعين قال ابن عباس رضي الله عنهما في لفظ طواسين اهل الجنة وقال ابن معين والبولدعة ثقتان سنة ست مائة وقيل قبلها بذلك اي بحرف الراء عند قول الاعرابي والحدِيث اخر به بل ليزان في مصنفه كما قال النجاشي عن سفيان عن عمر بن طاس قال بال اعرابي في المسجد فاذا واد ان يعزوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا مكانه واطرحوا عايد لو آمن بالبر لمعوا وليست واد لا تقتروا وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا اي روى الحنفية سنداس حديث عبد الله بن مسعود ايضا حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن يونس بن عبد الرحمن الحماني بكسر الميملة وفتح الميم البوزكري الحافظ الكوفي من روافد مسلم قال البخاري كان حماد بن عيسى في يميني الحماني وقال في موضع اخر ما به احمد بن حنبل وقال الذهبي ما تحق الرواية عنه وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز كذا اذا قعدنا الى الحماني فحين لنا منه بل ايا وقال النسائي ضعيف وقال في موضع اخر يسبقة وقال البوشنجي ويحيى بن معين وابن سيرين وثقة وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ابن الحماني ثقة وبالكوفة وحل يحفظ موطأه ولا يحسنه وقال عثمان الدارمي عنه صدق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني ما يقال فيه من حسد قال عثمان وكان ابن الحماني شجاعا فخلته لم يكن يقدرون ان يصوروا وقال ابو حاتم لم ادر من المحدثين من يحفظ وياتي بالحدِيث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني في حديثه شريك قال ابن عدي ويحيى سند صالح ويقال انه اول من منعت السند بالكوفة قال ولم ادر في مسنده واما حديثه منكروا وجوانه لا بأس به وقال ابو داود كان يحيى حافظا وسألت احمد بن عوف فقال لم تروا قلت بل قال كذا فآرأيت عنه وقال سهل بن سعد عن ابن الحماني فقال قد سمع الحديث وجالس الناس وقوم يقولون فيه يا ادرى ما يقولون وما يدعون وقال مرة اكثر الناس فيه وما ادرى ذلك الا من سلامة صدره مات في رمضان سنة ثمان وعشرين مائة قال ثنا ابو بكر بن عياش بجملة ومجته ابن سالم الاسدي الكوفي الحناط المقرئ مولى واصل الاحمد بن خلف في ابيه على نحو عشرة احوال والصحيح ان اسمه كنيته من رواية الاستي الاسلمي فانه لم يرد له الا في مقدرته كناه اشقى عليه ابن المبارك النوري وابن مسعود قال احمد صدق صالح حصة قرآن خبره قال مرة ثقتان وقال ابن معين فيه وفي ابى الاحوص انهما وبكذا قال ابو حاتم وقال ابو حاتم مرة فيه وفي شريك بهما في الحفظ سواء غير ان ابابكر صرح كناه بضعف ابن سيرين وقال الحاكم ليس بالحافظ عندهم وقال ابن عبد البر بهم في حديثه وفي حفظه شيء وقال الساجي صدق بهم وقال يعقوب بن شيبة شيخ تقدم معروف بالصلاح البارع وكان لفته كثير وعلم باخبار الناس ورواية الحديث يعرف له سنة ونفضل وفي حديثه اضطراب قال ابن سعد كان ثقة صدقا عاديا بالحديث والعلم الا انه كثير الغلط قال البجلي كان ثقة قدما حسانا وعبادا وكان يخطي بعض الخطا تسعين سنة وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد والمخفاة المتقين كان يحيى القطان وعلى بن المدني ليسان الرأى فيه وذلك لما كبر ساء حفظ فكان بهم اذ ادرى والخطا والوهم شيان لا يفتك عنهما البشرف كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالة وكان شريك يقول لا يثبت ابابكر عند ابى اسحق يامروني بانه ربه البيت مات هو ودارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان قد صام سبعين سنة وقامها وكان لا يلزم له بالليل نوم والحواس فيه امره مجانبة ما علم انه اخطأ فيه والاجتهاد بما يرويه سواء وافق الثقات او خالفهم عن سمعان بن مالك الاسدي قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش مجهول كذا في اللسان وقال الدارقطني في سنة مجهول عن ابى واثل الاسدي شقيق ابن سلمة الكوفي صاحب بن مسعود وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واجر لعدة من رواية الستة قال الاعشى عن ابراهيم عليك الشقيق فاني ادر كرهت الناس وبهم متوافرون وانهم ليعند من خيارهم وقال عاصم قال ابو واثل كان على احب لي ثم صار عثمان وقال وكعب وابن معين ابن سعد كان ثقة زادا ابن معين لا يسئل عنه مثله وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال ابن عبد البر اجما على ان ثقة توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز مائة سنة عن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن عبد الرحمن ابني حليف بني نبرة السلمي قدما قبل اسلام عمر وكان سائما في الاسلام وكان اول من جهر بالقرآن بكه بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وقريش في انديتها قرأ سورة الرحمن فقاموا اليه فصرخوا وكرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحل عليه وسواكه وقال لاذنك على ان تسع سوادى ولهذا كان يقال لصاحب السواد الوساو واجر الحبيشة ثم ما والى مكة ثم ما جاز الى المدينة وشهد بداء وهو الذي قتل اباجيل بعد ما ثبت ابنا غفرا وشهد لقيته المنشاهد وقال ابو بكر

قال بالاعرابي في المسجد فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فنصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه

[illegible]

قال ابو جعفر فكان معنى قوله ان الارض لا تنجس اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها ولا انه يريد بها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بريدضا ع ان الماء لا ينجس ليس هو على حال كون النجاسة فيها انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بريدضا ع الماء لا ينجس شيئا والله اعلم وقد هاتين في ذلك في غير هذا الحديث حديثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر بن الحارث الانصاري وعلى بن شيبه بن الصلت البغدادي قالوا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن مسيرين

كان بال قاتما وحفر في القدر من الارض فتخذ رقا مولا ولا يحفر موضع البول لقلع النجاسة المريبة ثم امر بصعب الماء فيه وفيما حوله التطهير عسى ان يكون قد اغترس من رشاؤه والحاصل ان الجميع بينهما لم يكن شيئا واحد بل شيئين على حدتها وليس في شيء منهما في طهارتها باجماع كذا عمر الجاف طهارة لكونها طهارة ناقصة عندنا ذلك كاملة واغتيا راحدي الطهارتين لا ينبغي الاخرى انتهى من الاستدراك المحقق في السير قال ابو جعفر الطحاوي فكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تنجس اي انها اي الارض لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها اي من الارض لانه صلى الله عليه وسلم يريد بها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله اي كما قال صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تنجس محمول على حال عدم كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بريدضا ع ان الماء لا ينجس ليس هو اي قوله الماء لا ينجس على حال كون النجاسة فيها اي في البير انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بريدضا ع الماء لا ينجس شيئا والله اعلم حاصل ما قاله المصنف ان ما ورد في احاديث بريدضا ع من ان الماء لا ينجس شيئا كان بعد اخراج النجاسة من البير كما ورد في الروايات ان الارض لا تنجس اي لا تبقى نجسة بعد زوال النجاسة فعلى هذا معنى قوله الماء لا ينجس شيئا اي لا تبقى نجسة بعد اخراج النجاسة منها وقال الخطابي كان جوابه عليه السلام لهم ان الماء الكثير الذي صفته هذه في الكثرة والغزارة لا تؤثر فيه النجاسة لان السؤال لما وقع عن ذلك الجواب انما يقع عنه انتهى قلت فهذا وجه ما ورد في بريدضا ع ولم يذكر المصنف لعلام حذر الله الملك لدين محل حديثي ابي سعيد جابر بن الغدير بناء على ان هذا ايضا محمول على الماء الجاري وقال الامام ابو بكر المصنف في احكام القرآن وما اقصه الغدير فاجاز ان يكون الجيفة كانت في جانب فاباح صلى الله عليه وسلم النجاسة من الجانب الاخر وبذلك يدل على صحة قول اصحابنا في اعتبار الغدير انتهى وقد رآنا صلى الله عليه وسلم بين ذلك اي ما ذكرنا من التاويل وافهم في غير هذا الحديث اي في غير حديث بريدضا ع قاله العيني حديثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر بن الحارث الانصاري يعني ابا الفضل قال ابن ابي حاتم محله الصدوق كذا في الكشف عن المغاني قلت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مروي عن اهلنا بن عبد الجبار وابي عبد الرحمن المقرئ واهلنا ابي حاتم سمعت منه بصر ومجمل الصدوق اهو وعلى بن شيبه بن الصلت البغدادي قالوا حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ القمي البجلي عن الصدوق الكوفي مولى آل عمر صلوات الله عليه وسلم في رواية الاسكن كذا من رواية الستة قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ومع من ابن عون وابي حنيفة وذكر غيرهما في هذا الشأن وعمره واهلنا في الكتب كلها وثقة النسائي وغيره انتهى وفي التهذيب قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال الخليلي ثقة حديثه عن الثقات صحيح به ويخبرنا احاديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن قانع كثر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في ربيعة سنة ثلاث عشرة ومائتين قال سمعت ابن عون بن عبد الله بن عون بن ابي حبان الذي مولاهم ابو عون ابصري من رواية الستة كان لا يسلم على القدرية وكان يصوم يوما ويفطر يوما اي ان مات وراى محمد بن فضال بن يحيى صلى الله عليه وسلم في النوم فقال زوروا ابن عون فان الله يحب قال ابو حاتم وابن سعد النسائي ثقة زاد ابن سعد كان عثمانيا وكان كثير الحديث ورعا زاد النسائي في موضع ما من وفي موضع ثبت وقال ابن حبان بن عيسى ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه عبادة فاضلا ورعا وتسكا وصلا به في سنة وشدة على اهل البدع ولد سنة ست وستين مات سنة خمس مائة يحد عن محمد بن سيرين الامام الرباني يعني ابا بكر مولى النسي بن مالك اسل سيرين بن جبريل ولد سنة ثمانين اقيمتا من خلافة عثمان من رواية الستة قال الذهبي في التذكرة كان فقيها اماما مغربا العلم ثقة ثبتا علامته في التفسير والسأني الوبر وامر صفته مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال مكي في الجلي ما لايت احدا ثقة في ورعه ولا اوسع في فقهه من ابن سيرين فقال ابن عون لم تر عينا ي مثل ابن سيرين القاهم ورعا

وقال ابو عوانة رايته ابن سيرين فمأه اعدالا ذكر المد قال يونس كان ابن سيرين صاحب محك مزاح قوي محمد بعد الحسن بمائة يوم في
شوال سنة ثمان مائة وهو اثبت من الحسن علي بن ابي حمزة انه قال بنو ابي علي مبيعة المعروفة او الجبل شكل الراوي فيه فعلى الاول
هو حديث مرفوع وعلى الثاني كذلك على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه الجمهور قال الشيخ ابن الصلاح في مقدمته قول الصحابي انا بكذا
او بنينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عنده صاحب الحديث وهو قول الكثر ابل العلم ودفاعه في ذلك فترق منهم ابو بكر الاسمعيلى و
الاول هو الصحيح لان مطلق ذلك يصرفه نظايره الى من اليه الامر والبنى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - ان يقول الرجل فى المادى الدائم
هو الساكن دام الماريدوم وادمت انا ومن يدوم الطائر وهوان يترك الخفقان لجناحه فى الهوان ودوام اشئ مكثه وسكونه كذا فى الطبيعى
عن الفائق - او الرائدكم يتوصفا منه ولا يغفل منه الظاهر ان شك من الراوى وسياق ما يتعلق بالحديث فى الحديث الثانى قال العيني
فى شرحه واخره الطبرانى بهذا الطريق من حديث ابى عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن ابن سيرين عن ابي بصير قال بنو ابي
بنى ان يقول الرجل الى اخوه رواه عن ابن سيرين موسى عنه وقال لم يجوده عن ابن عون غير المقرئ انتهى وحدثننا على بن محمد بن نوح البصري
الصغير ابو الحسن البغدادي نزيل مصر اخو عثمان بن محمد شيخ النسائي والى البشر الذلابى وابن خزيمة قال العجلي سكن مصر ثثة مائة سنة و
قال ابو حاتم كنهنا شيئا من حديثه ولم يقض لنا السماع منه وكان صدقا وقال الجاهلي عنده عجائب ذكره ابن حبان فى الثقات قال
مستقيم الحديث مات فى رجب سنة تسع وخمسين ماتين قال ثنا عبد الله بن بكر بن جيب السهمى الباهلى ابو وهب البصرى سكن بغداد و
الامام احمد بن رواة استه قال احمد بن معين والعللى ثقة وقال ابن معين ايضا ابو حاتم صالح وقال ابن سعد السهمى بطن من بكة وكا
ثقة صدقا قال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان فى الثقات مات فى الحرم سنة ثمان وباتين قال ثنا هشام بن حسان لانه
انفرد وسى بالقاف ونظم الدان ابو عبد الله البصرى يقال كان نازلا فى القراوليس ويقال مولاهم اعدالا اعلام من رواة الاسته قال
محمد بن سيرين هشام منا اهل البيت قال بنى بن عروة ما رأيت احفظ من محمد بن سيرين من هشام وقال حجاج بن المنهال كان حاد بن
سلته لا يختار على هشام فى بن سيرين اصلا وقال ابن طلبة ما كنا نعد هشام بن حسان فى الحسن شيئا وقال معاذ كان شعبة يثق حديث
هشام عن عطاء والحسن قال احمد بن صالح وقال مرة لابس بن عدى دايكا وديكر عليه شيئا الا وجدت غيره وقد رواه ابو ابي جهم عطاء
وقال ابن معين لابس به وقال مرة ثقة وقال العجلي البصري ثقة حسن الحديث يقال ان عنده الع حديث حسن ليست عنده غيره وقال
ابو حاتم كان صدقا وقال ابن حبان فى الثقات كان من العباد والخش البكائين وقال ابن شاهين فى الثقات قال عثمان بن ابي شعبة
كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ابن شاذان الله خير الحديث وقال ابو داود وادنا نكلهموا فى حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل وكانوا يرون
انه اخذ كتب حوشبه قال بن المدينى كان يحيى بن سعيد كبا وصحابنا ثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وقال
ابن عدى احاديثه مستقيمة ولم ار فى حديثه منكرا وهو صدق مائة سنة سبع وثمان واربعمائة عن محمد بن سيرين عن ابي بصير عن ابي
الدرهمى الشافعية وسلم قال لا يقولن للعلم الامام ويؤمن التاكيد الثقيلة وفى رواية ابن ااجة لا يقولن لغيره ان التاكيد احكم فى المادى الدائم
تخصيصه بالدائم لغيره منه ان الجارى لا يتجسس الابا التفسير قاله الطيبى الذى لا يجرى صفة ثمانية يؤكد الاولى قال الحافظ قبل هو تفسير
للدائم وايضا لمعناه وقيل احتزبه عن رائد كجرى لعنه كالبكر وقيل احتزبه عن المادى الدائم لانه جار من حيث الصورة ساكن من حيث
المعنى وقال ابن الانبارى الدائم من حروف الاصدا ويقال للسائر الدائر وعلى هذا فقول الذى لا يجرى صفة مخصوصة لا معنى لشيء
انتهى مختصرا ثم يغفل عنهم اللام على المشهور فى الرواية اى لا تبلى ثم انت تغفل منه وذكر ابن مالك ان يجوز ايضا جزمه عطف على
موضع يكون ونفسه باضمان وعطاء ثم حكم وادام الجمع الامم فنه القرضى كما فى الفتح فقال لو اراد البنى يقال ثم لا يغفلن فيجئند
يتساوى الامران فى البنى عنها لان المحل الذى لو اراد عليه شئ واحد هو المادى فلو لم يزل على انه لم يرد لعطف بل به على
مال الحال والمعنى انا فابال فيه قد يحتاج اليه فيمنع عليه استعماله قال الحافظ ولعلب لانه لا يلزم من تأكيد البنى ان لا يعطف عليه شئ آخر

فيسه حد ثنا يونس بن عبد الله على ابو موسى الصدقي

غير تركه لاحتمال ان يكون للتاكيد في احد ما معني ليس للآخر واما النصب فقال النودي لا يجوز لانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دون افراد احدهما وبهذا يقلد حد بل البول فيه مني عنه سواء ادا والاغتسال فيه ومنه ام لا وضعف ابن قتيب العيد كما ذكرنا لفظ
بانه لا يلزم ان يدل على الاحكام المستعدة لفظ واحد فيؤخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الجمع بينهما من هذا الحديث ان ثبتت رواية النصب يوفد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الافراد من حديث آخر وقال الطيبي في قوله اما النصب فلا يجوز نظر لما جاز في التعديل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق والواو للجمع والنهي ههنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقال الكرماني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الماء الذي لم
مروءه والى الاصول فان كان الماء كثيرا فانه على وجه النزاهة لان الماء على الطهارة حتى يتغير احداهما وان كان قليلا
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الوجوب لغسا والماء بالنجاسة قال ولم ياخذ احد من الفقهاء بطاهر الحديث الا داود والظاهر في فانه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالباطل والغسل ليس كالبول ومحق ببول نفسه وجاز لغير الباطل ان يوضأ بما بال فيه غيره وجاز ايضا للبائس اذا بال في
اناء ثم صب في الماء او بال بقرية الماء وجرى اليه وبذا من اتج ما نقل عنه في المحل على الظاهر انتهى قلت مع هذا فقد نصر له ابن
حزم في المحل وذكر اشياء ليس بها سمه بقبول فلذا نتركها اجتماعا مع ذكر ما لا طائل تحته فيه اي في الماء الذي لم يغير
وفي الحديث تجس الماء يستعمل ان كان قليلا وقد وقع الاختلاف في ان طاهر ام نجس قال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال
فقوم لم يجزوا الطهارة به على كل حال وهو المشافعي والى حنيفة وقوم كرهوه ولم يجزوا الا يتيمم مع وجوده وهو ذهب كذا صحابه
وقوم لم يروا بينه وبين الماء المطلق فرقا وبه قال ابو ثور وداود ومجاهد وشاذ ابو يوسف فقال انه نجس انتهى قلت وهذا الكلام دل على
حكم الماء المستعمل لعدم التوضي به وليس بدل على حكمه بالطهارة ووجهها قال القاري في شرح النقاية لم يثبت شئ من العراق خلافا بين
الائمة الثلاثة في ان الماء المستعمل طاهر غير ظهور واقعة مشايخ ماوردوا به من اختلاف الرواية فمن يحنيفة في رواية الحسن عنه وهو قوله انه
نجس نجاسة مغلظة وعن ابى يوسف وهو رواية عن يحنيفة انه نجس نجاسة مخففة وعن محمد وهو رواية عن يحنيفة وهو الاقرب ان طاهر
غير ظهور واختار هذه الرواية المحققون من مشايخ ماوردوا به من غيرهم وهو ظاهر الرواية وعليها الفتوى انتهى قلت وهو ظاهر ما قبل
الشافعي كما في البذل وقال زفران كان يستعمل متوضيا فالما يستعمل طاهر وطهور وان كان محدثا فهو طاهر غير ظهور وهو احد
اقوال الشافعي وفي قول انه طاهر وطهور بكل حال وهو قول مالك اجماع من ذهب طهروته مما ثبت عند الحناري وغيره من جهة صلي الله
عليه وسلم وضوءه على جابر وتقريره للصحابة على التبرك بوضوئه وما سياتي من حديث الماء طهر ولا ينجسه شئ الا ما غير الحديث ولم يوجب
بعد الاستعمال فبقى على الطهورة لكن الحديث غير قوي كما سياتي وبان الماء الطاهر لا يفسدوا طاهرا فلا يصير نجسا كما لا طاهر اذا فسد
ثوب طاهر ودليل النجاسة هذا الحديث وما ورد في معناه من الاحاديث الصحيحة قال شيخ مشايخنا في شرحه على ابى داود في وجه الاستدلال
به انه صلي الله عليه وسلم حرم الاغتسال في الماء القليل لاجتماعه على ان الاغتسال في الماء الكثير كالجمر مثل ليس بحرام فلو ان القليل
ينجس بالاغتسال نجاسة الغسالة لم يكن للنهي معنى لان الغسل الطاهر في الطاهر ليس بحرام واما نجس الطاهر فحرام وكان هذا نجسا مخفيا
الماء طاهرا بالاغتسال وذلك يقتضي التجسس به انتهى واحتج الامام الجصاص بما ورد من نهى استعمال الرجل وامرأة بغسل وضوء الاخران
بغسل يتناول ما يسيل من الاعضاء وما بقي في الاناء قال وممرو من ينظروا فاقضى ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالماء المستعمل لانه فضل ظهور
انتهى يعني تسيل من الاعضاء لان حد لم يقل نجاسة ما بقي في الاناء وارجح ايضا بما ورد في طلب المطلب ان لا يتركه كمن غسالة ايد
الناس قال قد تلشيه الصدقة حين جرحها عليهم بغسالة ايدى الناس ان غسالة ايدى الناس لا يجوز استعمالها قال ومن جهة النظر
الماء اذا ازبل بالحدث يشبه الماء الذي ازبل بالنجاسة من حيث استحباب الصلوة بها فلما لم تجز الطهارة بالماء الذي ازبل بالنجاسة كذا
الانبل به الحديث انتهى والحديث آخره مسلم عن زهير بن حرب عن جرير بن عبد الله عن احمد بن يونس عن زائدة كلاهما عن هشام بن عمار
عن يحيى بن ابراهيم عن عيسى بن عوف عن يعقوب بن ابراهيم عن اسعيل عن يحيى بن عتيق عن ابيهم عن محمد بن عيسى عن ابى هريرة نحوه
حد ثنا يونس بن ابي داود عن ابى موسى الصدقي المصنف تلميذ الامام الشافعي وشيخ مسلم والنسائي وابن جرير والى حاتم
والى نورة وغيرهم قال ابو حاتم سمعت ابا الطاهر يحدث عليه وسلم ثم شانه وقال ابى حاتم سمعت ابى يونس يروي عن شانه وقال ابى حاتم

حدثه ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يتناول منه متاولا حتى لا يجد الماء الا في موضع واحد ثم قال ابو هريرة قال اخي جابر بن عبد الله بن جابر بن ابي الزناد قال ثنا ابى عن موسى بن ابي عثمان

ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين من صلحا الناس وقال كان من خيار اهل المدينة سنة عشرين مائة على ما قال الترمذي حدثه اي مروا ان ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة ويقال مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ويقال مولى بني زهرة من رواة سلم والاربعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر اجمعا على انه مقبول الرواية ووقع في نوادر الاصول انه جني وان اسمه عبد الله بن السائب حدثه اي كبير اذ اي ابا السائب سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يتناول منه متاولا وفي نسخة يعني فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يتناول منه متاولا يتناول الخطاب قال في شرح السنة كما نقل الطبري في دليل على ان الجنب اذا دخل فيه لتناول الماء لا يتغير حكم الماء وان اخل فيه يغسلها من الجنبات تغير حكمه انتهى وكذا حكمه عندنا كما قال القاري وقال القامعي ناصر الدين وتقييد الحكم بالحال يدل على ان المستعمل في غسل الجنبات اذا كان ماكد لا يبقى على ما كان والالم يكن للنجس المقيده فائدة وذلك ما يزوال الطهارة كما قال ابو حنيفة وابو داود الطهري كما قاله الشافعي في الجديد كذا في شرح الطبري وقال العلامة يعني والمذكور في الحديث لا يغتسل الجنبات فيلحق بالاغتسال من الحيض والغسل وكذا في حديثه في اغتسال الجنبات والاعمال من غسل الميت عند من يوجبها واما الغسل لمسنون فلم يلحق به عند اهل الظاهر اقتصارا على اللفظ وايضا لم يلحق به عند من زعم ان العلة رفع الحدث وملتق به عند من قال ان العلة الاستعمال انتهى والحديث اخرجه سلم عن هرون بن الايلي والي الطاهر واحمد بن عيسى ثلاثتهم عن ابن وهب بهذا اللفظ واخرجه ابن حبان في صحيحه نحوه كما قال يعني عن عبد الله بن سلم عن حمزة بن يحيى عن عبد الله بن وهب في آخره واخرجه الدارقطني عن النيسابوري عن يونس بن عبد الله بن وهب باسناده بلفظ اضعفت وقال سواد صحيح واخرجه النسائي في الحارث قراءة عليه عن ابن وهب - حدثنا ابن ابى داود البصري عن ابيهم الاسدي قال شناسع عبد الحكم ابن ابى حريم النخعي بغير جمع وفتح يسمو محمد المصري مولى ابى الضبيح مولى بني حجاج من رواة السنة قال ابو داود وعندي حجة وقال العجلي كان عاقل لم يصر عقل منه ومن عبد الله بن جندب الحكم وقال ابو حاتم ثقة وقال ابن معين ثقة وقال ابن يونس كان فيهما وقال النسائي لا باس به وهو احب الي من ابن غير وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع وعشرين ودينين ومولده سنة اربع واربعمائة قال اخبرني عبد الرحمن بن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني من رواة الاربعة وسلم في المقدمة والنجاشي معلقا قال مصعب كان ابو الزناد احب اهل المدينة وابنه وابن ابنة وقال ابو داود بن يمين اثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن وقال ابن عزمه ليس ممن يحتج به احباب الحديث ليس بشي وقال معاوية بن صالح وغيره عنه ضعيف وقال لؤي بن جندب بحدوثه وهو دون الدارقطني وحكي الساجي عنه عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابي عن الاعرج عن ابي هريرة حجة وقال صالح بن احمد عن ابي بصير عن الحديث وحكي الساجي عنه احدثه صحاح وقال محمد بن عثمان عن ابن المديني كان عند صحابي بناضيفاد قال عبد الله بن علي ابن المديني عن ابيه ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد ففسده البغداديون وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي نسخة ضعفت وقال النسائي لا يحتج بحديثه وقال الاجري عن ابى داود وكان عالما بالقرآن عالما بالاخبار وقال الترمذي داخلي ثقة روى الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث في صحيحه البصير العربية عالما عاقل مات في رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ستين سنة عن موسى بن ابى عثمان التهان بنشاة وموعدة المدني وقيل لكوني بنو الخيرة من رواة البخاري لمعلقا في داود

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل منه وتماحدا ثنا حسين بن نصر بن المقرئ البغدادي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال
ثنا سفيان ح وحدا ثنا محمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن الزناد ذكر ما سنده مثله حد ثنا الربيع بن سليمان

المؤذن

والنسائي وابن ماجه قال سفيان كان يودها ونعم الشيخ كان ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه ابي عثمان النشان مولى ابي
ابن شعبة اسمه سعيد وقيل عمران روى له البخاري لعليقا وابوداود والترمذي والنسائي وحسن الترمذي حديثه وذكره ابن حبان
في الثقات - عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه تقدم
الحكام على الحديث من قبل والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابن الزناد باسناده بمعناه واخرجه
البهيقي بهذا الاسناد نحوه - حد ثنا حسين بن نصر بن المقرئ بكذا في النسخة الموجودة عندنا اسم جده المقرئ هومن غلط
الناسخين وكذا ما وقع في الكشف من كون اسم جده المبارك من غلط النسخ والصواب وجد في نسخة تدمرية المعاك بالعين
المهله وبكذا في المشكل وبكذا ذكر الخطيب في ترجمة حسين فقال حسين بن نصر بن المقرئ ابو علي سكن مصر وحدث بها روى عنه ابو جعفر
الطحاوي ومحمد بن محمد وذكر غيرهما واسند عن ابن يونس انه قال يكنى ابا علي بغدادى قدم الى مصر وحدث بها توفي بمصر يوم الجمعة لاثني
وعشرين يوما خلون من شعبان سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثباتا انتهى وذكره ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال
الحسين بن نصر المهرى روى عن المصعب بن المقدام واسحاق بن سليمان واثم بن النعمان وابي ليثيم سمعت منه بمصر ومحمد بن الصديق انتهى
قال حد ثنا محمد بن يوسف بن عثمان الضبي مولا لم ابو عبد الله الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعد اتمانية نسبة الى فرياب
او فارياب اذ فرياب مدينة ببلاد الترك شيخ احمد بن حنبل من رواية الستة قال احمد بن سفيان بالكوفة ومحمد بن كعب قال
وكان رجلا صالحا وقال العجلي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال البخاري كان من فضل اهل زمانه وقال ابن عدى له افرادات
عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد تقدم الفريابي في الثوري على جملة مثل بلال الزناق ونظراء قالوا الفريابي العلم بالثوري ثم
ولدت سنة عشرين مائة وتوفي في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين - قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثوريين مدينة
ابو بلال الكوفي احد ائمة الاسلام وعبادهم والمقتدى بهم روى عنه ثمانية وثلاثين روى عنه ابو حاتم وابن عيينة والبخاري وغير واحد من العلماء
سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبته عن ابي العباس واثم بن النعمان وقال ابن حبان كان بهيمة كان بهيمة
سفيان في الحفاظ على مالك قال يحيى بن سعيد سفيان فوق مالك في كل شيء وقال ابو حاتم والزهري وابن معين يروى حفظ من شعبة وقال
شعبة ساء الناس بالورع والعلم وقال ابن حبان كان من ائمة الناس فقهيا وورعا والفقهاء وقال ابن سعد كان ثقة ما حواه وكان
عابدا ثباتا وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين علماء من اعلام الدين مجتمعا على امامته بحيث يستغنى عن تركية مع الاتقان والحفظ والمعرفة
والضبط والورع والزهيد وقال النسائي هو اهل من ان يقال فيه ثقة وهو احد ائمة الذين ارجح ان يكون الله من جعله للثقةين ما لا نرى بهما
سنة احدى وستين مائة ومولده سنة سبع وتسعين - ح وحد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو ليثيم الفضل بن وكيع هو لقب بهيم ثم
ابن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة الملائكي الكوفي الاحول تلميذ الامام ابي حنيفة كما ذكرنا في فقهنا في ترجمة الامام من وفاة
شارك الثوري في ثلثة عشر مائة شيخ قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين ما رأيت ثابت من ورعين ابي نعيم ومكان وقال
يعقوب ثقة ثبت صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة ما حواه كثير الحديث حمة قال احمد بن علي ثقة روى عنه ثمانية وثلاثين
من وكيع وقال مروزي عن احمد قال يحيى وبلال بن احمد بن النعمان ثبت وقال الميموني عن احمد ثقة كان يقطن في الحديث عابدا بهيم ثم قام
في امر الامتحان الم لم يقيم غيره عافاه الله واشي عليه توفي سنة ثمان عشرة ومائتين ومولده سنة ثلاثين ومائة قال ثنا سفيان ان الثوري عن
ابن الزناد وذكر كراي ابو الزناد باسناده مثله والحديث اخرجه البهيقي من طريق سفيان بن عيينة عن ابن الزناد باسناده عن ابي هريرة روى
قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه واخرجه احمد بن طريق الثوري عن ابن الزناد كما في الفتح قال الحافظ بعدا وذكره الخطيب
والذي قبله والطريقان معاصيان ولا في الزناد فيه شيان انتهى - حد ثنا الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا لم
ابو محمد المهرى - المؤذن صاحب الشافعي ورواية كتبه عنه كشيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه وزوى له الترمذي بسطه ابي سعيد الترمذي

قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن ابي بصير قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة وهب الله بن خالد قال انا حيوة بن شريح قال سمعت ابا عبد الله

الحافظ قال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب وقال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة مثل
ابن عنه فقال صدوق وقال الخليلي ثقة متفق عليه المزني مع جلالة استعانة على ما فاته عن الشافعي كتاب الربيع وقال سلمة كان
من كبار اصحاب الشافعي يثنى الى مراد وكان يوصف بفضيلة شديدة وهو ثقة اخبرنا عنه في واحد وقال الطحاوي كان مولودا ومولدا للمزني
ومحمد بن افرسنه اربع وسبعين مائة وكان المزني اسن من الربيع بستة اشهر توفي يوم الاثنين لعشرين من شوال سنة سبعين ومائتين
قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يقال له اسد السنة من رواية ابي داود والنسائي قال ابن حزم
منكر الحديث ضعيف وقال عبد الله بن النجاشي به منكره وقال ابن يونس حدثنا با حاد بن منكره واحسب لآفة من غيره وقال ايضا هو
قاله والعملي والنسائي والبرزقاني زاد العملي حسنة وزاد النسائي ولولم يصنف كان ضراكه وقال الخليلي مصري صالح وقال البخاري
الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين ومولده سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال ثنا عبد الله
ابن ابي بصير بلغه اللام وكسر الباء ابن عقبة بن فرعان الحميري الاعدلي ويقال القافعي ابو عبد الرحمن المصري الفقيه القاسمي من مائة مسلم
وابن داود والترمذي وابن ماجه وروى البخاري والنسائي متروكا بغيره بذكره تسببه قال البخاري تركه يحيى بن سعيد وقال ابن تيمية
لا اعمل عنه شيئا وقال مسلم في الكنى تركه ابن تيمية ويحيى بن سعيد وكيع وقال الحاكم ابو احمد زاهد الحديث وقال النسائي ليس
بثقة هم قال ابن حبان كان ضعيفا لا ينجح بحدیثه كان من شاذ يقول له حدثنا وقال ابن عدي حديثه كان نسيان وهو من كتيب حديثه و
قال ابن سعد كان ضعيفا ومن سجع منه في اول امره حسن حاله في روايته من سجع منه بآخره وقال ابن قتيبة كان يقرأ عليه ليس من
حديثه يعني نقصت بسبب ذلك على الساجي عن احمد بن صالح كان ابن ابي بصير من الثقات الا انه اذا لقى شيئا حدث به وقال الطبري
في آخر عمره وقال الحاكم لم يقصد لكذا فحدث من حفظه بعد حرق كتيبه فاخطأ قال ابو داود وعلم احمد ومن مثل ابن ابي بصير بمصر في
كثرة حديثه ومنه وقال الثوري عند ابن ابي بصير الاصول وعندنا الفروع وقال مجتهد بحال النقي ابن ابي بصير وقال ابن وهب
حدثني والد الصديق الباهر عبد الله بن ابي بصير توفي سنة اربع وسبعين ومائة قال التميمي في احوال الجمع وارجع به غير واحد قال ثنا عبد الله بن
ابن هريرة ويقال كيسان الا عرج ابو داود والمدي في مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال العملي وابن خراش وابن المديني ثقة وقال ابن ابي بصير عن ابي النضر كان عالما بالانساب العربية توفي بالاسكندرية سنة
سبع عشرة ومائة قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه والحديث اخرج البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه حدثنا الربيع بن سليمان بن داود
الجيزي بكسر الجيم والزاي نسبة الى الجيزية بلدي ليل قبالة الفسطاط ابو محمد لا ذي مولا لهم المصري الاعرج تلميذ الشافعي وشيخ
ابن داود والنسائي قال ابن يونس والخطيب كان ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال مسلمة كان رجلا صالحا كثير الحديث ما وثقه جماعة
عنه غير واحد قال ابو عمر الكندي كان لقبها ادينا توفي يوم الاحد ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين قال ثنا ابو زرعة
وهب الله بن راشد الحميري المصري المؤذن قال ابو حاتم محمد الصدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب وقال ابن يونس
لم يكن احمد بن شعيب النسائي يرضى به بن راشد توفي في ربيع الاول سنة احدى عشر ومائتين كذا في اللسان قال انا حيوة بلغه
اوله وسكو التثنية وقع الواو كما في القريب ابن شريح بن صفوان بن مالك القتيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد من رواية الستة
قال ابن معين وابن سعد ثقة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن يونس كانت له عبادة وفصل وقال ابن وهب رأيت احدا شدا استغفا
بجلد من حيوة وكان يعرف بالاجابة وقال يعقوب بن مكرم بن شريك عدل ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان تجال الدعوة
يقال ان الحصاة كانت تحول في يده ثمرة بدفائه وثقة العملي ومسلمة توفي سنة ثمان اربع وخمسين مائة قال سمعت ابن عميلان
هو محمد بن عميلان المديني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد ابو عبد الله احد العلماء العالمين من واة مسلم والاربعة قال احمد ابن معين

يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال حدثني ادريس بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عياش عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى قال ثنا على بن معبد

والبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن مبيدة كان ثقة عالما وقال يعقوب صدوق وسط وقال ابو زرعة ابن عجلان من الثقات وقال ابن سعد كان عاديا ساكنا فقيها كانت له ملقة في المسجد وكان يفتي وقال العجلي مدني ثقة وقال الساجي مومن اهل الصدق لم يرث عنه مالك لا ليسيروا قال يعقوب بن مضر في حديثه نافع توفي بالمدينة سنة ثمان واربعين مائة ومكث في بطن امة ثلث سنين فمات بطنها لما مات واخرج وقد ثبتت اسناده - يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه زاد ابو داود من الجنازة والحديث اخرجه النسائي عن احمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد فذكره واخرجه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن ابن عجلان ومن طريق محمد بن ابى بكر عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل منه الجنازة قال البيهقي هذا اللفظ هو الذي اخرج في الصحيحين من هذا الحديث ثم يغتسل منه الا انه لم يخرج فيه الجنازة اهـ واخرج ابو داود واللفظ من طريق يحيى وابن ماجه من طريق ابى خالد اللام عن محمد بن عجلان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم وعند ابن ماجه الراكد ولا يغتسل فيه من الجنازة - حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري هو ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى ابو اسحق العصفري مولى خولان من اصحاب عبد الله بن سب كان كتب احقرت قديما وبقيت له منها بقية كان يكتب بها بقى لمن كتبه وهو عمر بن عمرو بن نهم بن ولد عامر بن هيرة والاشهر انه مولى خولان توفي ليلة الخميس لتسع خلون من شهر ربيع الاخر سنة تسع وستين مائة من كذا في الانساب للسمعاني قلت وبكذا اخرج وبكذا اخرج في المرات وقال في السنة المذكورة توفي ابراهيم بن منقذ الخولاني المصري حميا ابن وهب انتهى وفي الكشف عن المغاني قال بن يونس ثقة قال حدثني ادريس بن يحيى الخولاني فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال من اهل مصر من العباد المتجدين للعبادة سقيم الحديث اذ كان دونه ثقة وثوقه ثقات كذا في الكشف وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل فقال ادريس بن يحيى الخولاني المصري ابو عمرو روى عن عبد الله بن عياش وذكر غيره من آئنته وذكر من تلازمه الربيع بن سليمان وغيره ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن الفضل بن يعقوب الرضا مائة ادريس بن يحيى الخولاني وكان يقال له من الابدال ثم قال شبل ابو زرعة عنه فقال رجل صلح لي من فاضل المسلمين قال ابو حمزة هو صدوق انتهى قال ثنا عبد الله بن عياش بمشاة تحيته وشين مجتهد ابن عباس القتيبي بكسر القاف بعد بمشاة فوقية ساكنة فمودة ابو حفص المصري من رعاة سلم و ابن ماجه قال بن يونس منكر الحديث وقال ابو داود والنسائي ضعيف قال ابو حاتم ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه وهو قريب من ابى لهيبه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبعين مائة عن اربعين سنة روى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مشد غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب اي زاد اللفظ جنب لم اقف على تخرجه بهذا الطريق - واعلم ان المصنف اخرج حديث ابى هريرة بعشر طرق وقد ذكرنا تحت كل طريق من تخرجه بهذا الطريق واخرجه ايضا سلم والترذلي والنسائي والبيهقي من طريق معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة رفعه لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يبول منه - اللفظ للترذلي - وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد والنسائي من طريق عوف عن غلاس عن ابى هريرة - وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى ابو جعفر كذا في مشكل الجوهري كذا في شرح العيني على معاني الآثار في المجلد التاسع روى المصنف عنه خمس وعشرون حديثا في هذا الكتاب وسبعة احاديث في مشكل الآثار وروى محمد بن علي بن محمد واسد ابن موسى وخالد بن عبد الرحمن وبشر بن بكر وكفيع بن ناصح وعبد الله بن صالح بن يحيى بن عبد الحميد وصاعد بن عبد الله بن الحافظ في تلازمة صاعده وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن الحجاج الحضرى المصري روى عن كنفيع بن ناصح واسد بن موسى وعبد الله بن زياذ الرصاصي ويعقوب بن ابى عمار القزويني وصاعد بن عبد الحميد بن عبد الله بن يونس في شرحه ومحمد بن الحجاج ذكره بن يونس وقال محمد بن الحجاج بن سليمان الجوهري مولى حضرموت يكنى ابا جعفر كان صالحا انتهى - قال ثنا علي بن محمد بن ابي بصير

قال ثنا ابو يوسف عن ابن ابي ليلى عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 سئل ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ فيه

ابو الحسن ويقال ابو محمد الرقي نزيل مصر من رداة ابى داود والنسائي عن ابي امام محمد قال ابن يونس بروى الاسهل ثم
 مصر مع ابيه وكان يذهب في حنيفة وروى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير وحدث بمصر وتوفي بها العشرين من
 رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال ابو حاتم ثقتي وقال الحارثي
 جلة النحويين قال ثنا ابو يوسف القاضي الامام العلامة فقيه العراقي يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي صاحب حنيفة بنى
 الشافعي سمع هشام بن عروة وغيره عنه محمد بن الحسن الفقيه احمد بن حنبل يحيى بن معين قال لم يزل ابو يوسف اتبع القوم للحديث
 قال ابن معين ليس في اصحاب الراى اكثر حديثا ولا اثبت من ابى يوسف وقال ايضا صاحب حديث وصاحب سنة وقال احمد كان
 منصفاً في الحديث وقال الغلاس صدوق كثير الخطأ قال ابن سامة كان يصلي بعد اولى الغصاة في كل يوم مائة ركعة في
 ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين في سنة سبعين سنة الاسنة والاخبار في العلم والسيادة قد فرت وافتت صاحب محمد بن الحسن
 الشافعي في جزائري من تركة الحفاظ للحافظ الذهبي بالحدوث وبسط الحافظ بن كثير في ترجمته في البداية وذكره ابن حنيفة يقول عن
 ابى يوسف انه اعلم اصحابه وقال ابن المديني كان صدوقا وقال ابن معين كان ثقة وقال ابو زرعة كان سليماً من التجهم وفي اللسان
 قال بخاري تركوه وقال عمر والناس قد كان صاحب سنة وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال يزيد بن هرون لما سئل يقول في ابى يوسف
 انما روى عنه وقال ابن عدي ليس في اصحاب الراى اكثر حديثا من الاثبات عن الضعفاء مثل الحسن بن عمار وغيره وكثيرا ما يخالع
 اصحابه ويتبع الاثر اذا روى عنه ثقة وروى عن ثقتي فلا بأس به وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن محمد
 ابن الصباح كان ابو يوسف رجلا صالحا وكان يسير الصوم عن ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري ابو عبد
 الكوفي الفقيه القاضي من رداة الاربعة قال احمد كان يحيى بن سعيد يصفه وقال كان سبي المحفظ مضطرب الحديث كان ثقة بن ابى ليلى
 احب اليها من حديثه وقال مرة ضعيف وقال شعبة رأيت احدا سوا حفظا منه وقال ايضا فاذا روى ابى ليلى احاديث فاذا
 هي مقبولة وقال زائدة كان ثقة اهل الدنيا وقال احمد بن يونس كان زائدة لا يحدث عنه وكان قد ترك حديثه وقال ابن معين ليس
 بذاك قال النسائي وابو زرعة ليس بالقوي وقال لدارقطني كان روى المحفظ كثير اليوم وقال ابن المديني كان سبي المحفظ طوي
 الحديث وقال الطبري لا ينجح به وقال ابو حاتم محمد الصدوق كان سبي المحفظ شغل بالقضاة فما حفظه لا يتهم بشئ من الكذب فاعلم
 عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا ينجح به وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدقاهما الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من اصحاب
 الناس وكان جليلا نبيلاد قال يعقوب بن سفيان ثقة حدث في حديثه بعض المقال ليدل الحديث عندهم مات سنة ثمان والبعين مائة
 عن ابى الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المشاة وسكون الدال المهملة وهم الاركان في التقريب الاسدي مولاهم من واة السنة
 ضعفة شعبة وابن عيينة وقال ابى ليلى حاتم سالت الى عن ابى الزبير فقال يكتب حديثه ولا ينجح به وهو احب الي من سفيان قال
 وسالت ابازرة عن ابى الزبير فقال روى عنه الناس قلت كجته بحديثه قال انما ينجح حديث الثقات وقال ابن عدي ما لك عن
 ابى الزبير احاديث وكفى بابى الزبير صدقاً ان يحدث عنه مالك فان الصالح لا يروى الا عن ثقة وقال لا اعلم احدا من الثقات يختلف عن
 ابى الزبير الا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة الا ان روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال لم ينفع من قدح فيه وقال ابن معين ثقة وقال مرة صالح الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق والى الضعف اهو
 وقال النسائي ثقة وقال ابن المديني ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث الا ان شعبة ترك شئ زعم انه رآه فحمله في معاملته و
 قال لساجي صدوق حجة في الاحكام قد روى عنه اهل النقل قبلوه واهجوا به مات سنة ست وعشرين ومائة عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن ابى ليلى صلى الله عليه وسلم انه سئل ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ فيه والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وفتية ومحمد بن ربح والنسائي
 عن فتية وابن ماجة عن محمد بن ربح ثلاثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد بن حنبل عن ابي عبد الله كراهي عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري
 انهم لم يذكروا ثم يتوضأ فيه وفي رواية احمد بن حنبل بنى واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث بن سعد نحوه وفي الباب

قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه
انما فصل لك لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاثارة ولوغ الكلب سندا كره في غير هذا الموضع من كتابنا هذا انشاء الله تعالى
قد لك دليل على نجاسة الاناء ونجاسة ما فيه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على طعمه فتصحيح معاني
هذه الآثار واجب فيما ذكرنا من هذا الباب من معاني حديث بغيرضاة ما وصفنا لتتفق معاني ذلك ومعاني
هذه الآثار ولا يتضاد فهذا الحكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق تصحيح معاني الآثار

عن ابن عمر عن ابن ابي عمير قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد اي بالنهي عن البول والغسل والوضوء منه
الذي لا يجري صفة ثانية مؤكدة للاولى او صفة كاشفة لها كما تقدم دون الماء الجاري زاد العين في متن شرح ما في هذه الآثار
علمنا بذلك اي بتفصيل النهي بالماء الراكد صلى الله عليه وسلم انما فصل ذلك اي بين الجاري والراكد بحيث ينهي عن البول في الراكد
والغسل فيه دون الجاري لان نجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري مقصود المصنف رحمه الله بهذا القول بيان
وجه الاستدلال بحديث النهي عن البول في الماء الراكد ومحل ان النهي صلى الله عليه وسلم خص النهي بالبول بالراكد دون الجاري فعلم بذلك
انما خص لان الاول ينسب لتدخال النجاسة فيه والثاني قال الخطابي في الحديث دليل على ان الماء الجاري بخلاف الراكد لان الشيء اذا
ذكر بان حصل وصفا كان حكمه ماعدا بخلافه والمعنى في ان الماء الجاري اذا خالطه النجس فذا تجرد الثاني الذي يتلو فيه فيغلبه فيصير في معنى
المستهلك بخلاف الطاهر الذي لم يخالطه النجس الماء الراكد لا يدنس النجس عن غفلة خالطه لكن يداخله ويقاره فيها اذا استعمال شيء منه كما
النجس فيه قائما والماء في حد ذاته كان محميا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي في الاحكام ويدل على صحة قولنا من جهة السنة
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبول في البول الغليل في الماء الكثير لا يغير طعمه ولا لونه ولا رائحته ومنع النهي صلى الله عليه وسلم منه
انتهى وقال صاحب البدائع وغيره ان النهي عن تجسس الماء لان البول والغسل فيما لا يتنجس لكثرة ليس بمنهي فدل على كون الماء الدائم
مطلقا محميا للنجاسة انتهى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاناء من ولوغ الكلب سندا كره في غير هذا الموضع من
كتابنا هذا ان شاء الله تعالى اي في باب سور الكلب من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا ولغ الكلب في الاناء فاطسلوه سبع مرات رعاة السنة
وغيرهم كما سياتي فذلك اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم انما فصل الاناء من ولوغ الكلب دليل على نجاسة الاناء ونجاسة ما فيه وما قيل من
طهارة الماء بمرده ما ورد في بعض روایات ولوغ الكلب عند سلم وغيره طهورا نارا احكم اذا ولغ فيه الكلب ان الطهارة تستعمل اما عن
حديث او حديث على الآثار فتعين سياتي التفصيل في ذلك في موضعه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على
طعمه اي لم يجعل النهي صلى الله عليه وسلم نجاسة الماء من ولوغ الكلب بغير وصف من الاوصاف الثلاثة بل جعله نجاسا ولوغ ولوغ
انه لا يغير بحد ولوغ احد او صانته مطلقا فتصحيح معاني هذه الآثار الواردة في نجاسة سور الكلب يوحي فيما ذكرنا من هذا الباب
من معاني حديث بغيرضاة ما وصفنا اي من انه لا يبقى نجاسة بعد اخراج النجاسة من البيرة لتتفق معاني ذلك اي حديث بغيرضاة
ومعاني هذه الآثار اي الواردة في سور الكلب ولا تتقناد مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذا القول الاستدلال لمذهب الجمهور ومحل
ان النهي صلى الله عليه وسلم امر بفصل الاناء من ولوغ الكلب كما سياتي في الباب الثالث مع انه لا يغير وصفان الاوصاف الثلاثة فبذلك يدل
على ان الماء لا يقلل فتنجس وان لم يتغير احد وصفه وبهذا استدلالنا المام الرازي وصحابه وغيرهم بما قال الرازي وحكم النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نجاسة ولوغ الكلب لقوله وطهورا نارا احكم اذا ولغ فيه الكلب ان نفيسا بعدا وهو لا يغيره وقال صاحب البدائع وذكر الاجابة مستفيضة
بالامر بفصل الاناء من ولوغ الكلب مع انه لا يغير لونه ولا طعمه ولا ريحه فبذلك حكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق
تصحيح معاني الآثار اعلم ان المصنف استدلالا لمذهب بحديث النهي عن البول في الماء الراكد وبحديث فصل الاناء من ولوغ الكلب كما
تقدم مفسلا والآثار الواردة من الصحابة في الآثار كما سياتي واستدل الامام ابو بكر الجصاص الرازي بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث قال
والنجاسات الامحاض من الخبائث ثم عدوا النجاسة الى ان قال فحرم الله هذه الاشياء تحريمها بها ولم يفرق بين حال الغرابة واختلاطها
بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقنا فيه جزء من النجاسة ويكون جهة الخطر من طريق النجاسة اولى من جهة الاباحة من طريق الماء المباح

غير ان قوما وقتوا في ذلك شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتي لم يحمل جنبنا واحجموا
في ذلك بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق المخولاني قال ثنا يحيى بن جسان

في الاصل لانه متى اجتمع في شئ جهة الخطر وجهة الاباحة فجاء الخطر الى وحاصله تقديم الحرم عند اجتماعه بالمبيع قال وايضا لا تعلم خلافا
بين الفقهاء في سائر الماءات اذا غلط الميسر من نجاسات كاللبن والادمان والحل ان حكم الميسر في ذلك حكم الكثير وانه محظور عليه
اكل ذلك وشربه والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرناه من وجهين احدهما لزوم اجتناب النجاسات بالعموم الذي قدمنا في حالي
النجاسة والافراد والاخر ان حكم المحظور هو النجاسة كان غلب من حكم الاباحة وهو الذي غلط من الاشياء الظاهرة والافرق في ذلك
بين ان يكون لدى غلط من ذلك ما زاد غيره اذ كان عموم الآي والمنشأ له واذا كان المعنى وجود النجاسة فيه حظر استعماله يستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها الا ان يراه فانه لا يدري اين باتت يده اخرجه المصنف
في سورة الكلب مالک والشافعي وصحاب الكتب الستة وغيرهم من ابى هريرة بالغاط مختلفة وهو حديث صحيح قال فامر لفضل البجلي
من نجاسة اصابت من موضع الاستنجاء معلوم ان مثلها اذا حلت الماء لم يغيره ولو لانا انفسه لما كان للامرا بالاحتياط فيها معنى
قال ويدل على صحة قولنا ما تفقوا عليه من تحريم استعماله عند ظهور النجاسة فيه فالمعنى انه لا يفضل الى استعماله الا باستعمال جزء من النجاسة
العلم بوجود النجاسة فيه كشاهدتها لها كما ان علمنا بوجودها في سائر الماءات كشاهدتها لها بظهورها وكما نجاسة في الثوب البدن
بوجودها كشاهدتها قال صاحب البحر فالماصل ان حيث غلب على الظن وجود نجاسة في الماء لا يجوز استعماله أصلا بهذه الدلائل لا
فرق بين ان يكون ثلثين واكثر او اقل غير ذلك ولا يذهب الى حيفته والتقدير بشئ دون شئ لا بد فيه من نفس ولم يوجد انتهى وقال ايضا
في موضع آخر بعد اكثر من انقول من كتبنا محاسننا في ان ظاهر الرواية عن ابي حنيفة اعتباره بغيره لظن ثبت بهذه بقوله معتبرة عن
مشائخنا المتقدمين مذهبنا ما لا اعظم في حيفته وابي يوسف ومحمد فتعويل المصير اليه واما ما اختاره كثير من مشائخنا المتأخرين بل عاينهم
من اعتبار العشر في العشر فقد علمت انه ليس بمذهبنا فان قلت ان في الهداية وكثير من الكتب ان الفتوى على اعتبار العشر في العشر
واختاره أصحاب المتون فكيف مبلغ لم ترجع غير المذهب قلت لما كان مذهبنا في حيفته التفويض الى رأى المجتهد به وكان الراي يختلف
بل من الناس من لا رأى له اعتبار المشايخ العشر في العشر وتسعة تيسير على الناس انتهى مختصرا ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان
مذهب الامام مالك استدلاله بالاجاب عنه وعن اثبات مذهبه شرعا الآن في بيان مسلك الامام الشافعي واستدلاله بالحجج فقال
غير ان قوما وقتوا في ذلك اي في الماء الغير الحار شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتي لم يحمل جنبنا واحجموا
بهذا القوم الامامين الشافعي واحمد بن حنبل وحن بن راهوية وابا ثور وابا عبيد جعاه من اهل الحديث منهم محمد بن اسحاق بن خزيمة كذا ذكر
مذهبهم الخطائي لكن العقل عن الامام احمد مطلقا ليس بالمعج فان عنده تفرق بين بول لادى وغيره قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة
والاحمدي في اخرى وهي الفرق بين بول لادى وما في معناه فينجس الماء وان كان اكثر من القلتين اما غيره من النجاسات فتعتبر فيه القلتان
وكان رأي ان البحث المذكور في حديث القلتين عام بالنسبة الى النجاسات وهذا الحديث خاص بالنسبة الى بول لادى فيقدم الخاص على
العام بالنسبة الى النجاسات الواقعة في الماء الكثير ويخرج بول لادى وما في معناه من جملة النجاسات الواقعة في القلتين بخصوصه فينجس الماء
دون غيره من النجاسات ويطحن ببول المنصوص عليه ليعلم انه في معناه انتهى وقال ايضا ليس بول لادى باكثر من سائر النجاسات بل قد
يسا وغيره او يترجم على فلا يقي تحصيله ون غيره بالنسبة الى المنع معنى فيحمل الحديث على ان ذكر البول وقع تنبيه على غيره مما يشاركه
في معناه من الاستقذار والوقوف على مجرد الظاهر بهنا مع وضوح المعنى وشمول سائر النجاسات ظاهرة محضته انتهى - واجتوا في ذلك
بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق المخولاني في رواية اخرى في مسند مالک حديثا واحدا قال الطحاوي
سمعت يونس بن عبد الله بن علي وذكر يحيى بن نصر في ثقه وقال ابن ابي حاتم كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقه وقال ابن خزيمة مصري ثقه و
قال مسلمة بن قاسم كان ثقه فاضلا مشهورا حدثنا عنه غير واحد توفي بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين
ماتين والمخولاني بفتح واسكن نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام قال ثنا يحيى بن جسان بن حيان بن جارية القينسي بمكة المشناة
والنون بفتح وسكون التحانية ثم جملة كما في التقريب البكري ابو بكر يا البصري سكن تقيس من رواية الستة الا ان باءه من شيوخ

قال ثنا ابو اسامة حماد بن صالح عن الوليد بن كثير المحمدي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن الماء وما ينوبه من السباع -

الامام الشافعي قال احمد ثقة رجل صالح وقال مرة ثقة صاحب حديث وكذا قال ابو زرارة قال النسائي ومطين ثقة وقال ابو حاتم صاحب الحديث وقال العجلي كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وضعف كتابا وحدث بها وتوفي بمصر سنة ثمان وماتين قال ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولا لهم الكوفي شيخ الشافعي من رواته قال احمد ثقة كان علم الناس بامور الناس اخبارا بل لكونه وقال مرة كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كياسة صدوقا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين ابو اسامة احب اليك وعبدية قال ما بينهما الا ثقة وقال سفيان ما بالكوفة شاب عقل من وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يرس في بين يديه وكان حجة سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان لي من علمه محال بالحديث وقال لا جري عن ابني داود قال وكيع نبيت اباسامة ان يستعمل في كتبه كان وفي كتبه وقال ابو اسامة كتبت ما سمعت من ابي بن ابي له حديث ما في شوال سنة احدى وماتين وهو ابن ثمانين سنة عن الوليد بن كثير المحمدي مولا لهم ابو محمد المديني سكن الكوفة من رواته است قال ابن معين وعيسى بن يونس ثقة وقال ابن عيينة كان صدوقا وكنت اعرفه باهنا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق ثبت كجبه وقال مرة وكان باضيا ولكنه كان صدوقا وقال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للمغازي حرصا عليها وقال ابن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي ولا عادي وليس بذاك وقال لا جري عن ابني داود وثقة الا انه ابا ضي مات بالكوفة سنة احدى وخمسين ما قال السمعاني في الانساب كما في البذل الاباضي كسر الالف وفتح الهاء الموحدة وفي آخره الضاد الموحدة هذه النسبة الى جماعة من الخوارج وهم اصحاب لم يثبت في الحديث الا باضي ويقال لهذه القرية الحارثية ايضا وقالت الاباضية في قولك بالقدرة على مذنب المعتزلة والاباضية جماعة وفرق مختلفة العقائد كغير بعضهم بعضهم انتهى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المديني من رواته است قال ابن سعد كان عالما ولا عادي وقال البخاري قال لي زهير بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير وقال كان من فقهاء اهل المدينة وقرأه قال الدراقطني مدي ثقة مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني ابو بكر شقيق سالم من رواته است قال ابو زرعة والنسائي والواقدي والعجلي ثقة زاد الواقدي في الحديث زاد العجلي تابعي وذكره ابن حبان في الثقات سنة ست مائة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي السلمي قديما وهو صغير ما جرح ابيه واستصغرني احدثهم شهيد بخندق وبعية الرضوان ومشايد بعد ما كان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكان لا تختلف عن السرايا على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد لبرذانة فخرج مصر وكان مولعا بالحدائق قبل الفتنه وفي الفتنه الى ايات وكان من علم الصالحين بمناسك الحج وفتى الناس مئتين سنة وكان ضيق الشدة لونه رده قد اشككت عليه حروب على رضى الله عنه وتعدت وندم على ذلك حين حضرته الوفاة كما نقل ابن عبد البر في الاستيعاب من طرق فكان يقول ما آسى على شيء الا اني لم اقاتل مع علي الفقيه الهاشمي ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد ثبت في الروايات عبد الله بن عبد الله بن صالح وقال ابن مسعود ان الملك شاب قرئش لنفسه عن ابيه عبد الله بن عمرو قال جابر ما منا من احدثنا ان لا نكلمه في بعض الروايات وما ينوبه من السباع على سبيل البيان نحو العجني زيد وكبره على الماء نابل مكان وانتاه اذا تردوا اليه مرة بعد اخرى ولو به بعد نوبة قاله الطبري من السباع بيان لما قال الخطابي وقد يستدل بهذا الحديث من يري سور السباع نجسا لقوله وما ينوبه من السباع فلو ان السباع نجس منه نجسه لم يكن لساكنهم ولا لخواجه اياهم بهذا الكلام معنى وقد يمكن ان يكون ذلك من اهل ان السباع اذا وردت اليها فاضتها وبالت فيها وتلك ذبها وطباها وقل اتخذوا عصارها من لوث البوابها وجيبها وقد ثبتا بها ايضا في جملة السباع الكلام آساها نجسة بيان سنة انتهى قلت والاحتمال الثاني بعد يرد لفظ السباع فانه عام فلا يجوز تخصيصه لا بدليل ولم يثبت قال العيني في شرحه لا نسلم ان السباع نجس في الماء عند البرد واليه ولأن مسلمنا ذلك لا نسلم انها تبول ولا نكلمنا انها تبول فلا نسلم ان يكون نجس لبولها الماء من اياها عن نجسها سوره فلم لا يجوز ان يكون نجس بها جميعا عند اجتماعها وكل احد منها لا يفرود وقد روي ان قوائمها لا تكون النجاسة معارض ان ذواها لا تكون النجاسة بل كون نجاسة فيها اقرب اكثر من

قال انا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الخياط التي بالهادية تصيب منها السباع فقال او ابلغ الماء قلت لا لم يعمل خبثا احدنا محمد بن الحجاج ثنا علي بن ميمون ثنا عباد بن عباد الهلبلي عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا مؤمن بن اسحق قال نا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يكن يعرف من ملوكة الليل والنهار وكان هو وشمس معروفين بطول الصلوة قال حمدكان في نظر الحديث صحيح الكتاب قال ابن المديني ما رأيت أحفظ منه وقال ابن أبي شيبة ما رأيت أحفظ منه وقال ابن معين ابن سعد ثقة زاد ابن سعد كثير الحديث قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان يتبعه حسن الصلوة جلد وكان يصلي الصلوة ستة عشر ركعة وقال أبو حاتم ثقة إمام صدوق لا يسئل عن مثله وذكر ابن أبي شيبة في تاريخه عن يحيى بن معين يزيد ليس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يلائي توفي في غرة ربيع الآخر سنة ست مائتين مولده سنة سبع أو ثمان مائة قال أنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يحيى بن جهم الجهمي من أصل الماهية جمع كذا في القاموس وقال ابن دريد الجهمي من حروف أصل اشتقاقه من جهمت الماء حوله حوضاً أو جمعة انتهى انتهى بالبادية صفة للجهم من كل مكان يبدو ما يعين فيه أي يعرف قال الأثر في تصنيف منها السبع أي مثال من الجهمي التي بالبادية قال في النهاية يقال مثلاً الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذائق المارقتين لم يحل عيشاً والحديث أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن خلاد عن يزيد بن هرون والحاكم من طريق أبي الحارث بن أبي اسامة عن يزيد بن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماهية يكون بالفلاة من الأرض وما ينوب من لذات السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذائق الماهية لم يلقين شيء هذا لفظ ابن ماجه وهذا اللفظ أخرجه الدارمي عن يزيد بن هرون بإسناد المذکور حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان المحض شقيق علي بن محمد بن شداد وشاعها دهن مجاهد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الهبلي مرع بهذه النسبة القيسري في مجمع اللاذقي العسك أبو معاوية البصري من واة المسته قال يعقوب بن شيبة والبوداد والنسائي وابن خراش وابن معين ثقة وقال أحمد ليس به بأس وكان رجلاً عاقلاً أديباً وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صدوق لا بأس به قيل لخرجت بحديثه قال لا وقال ابن سعد كان ثقة وما غلط وقال في موضع آخر كان محروفاً بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث وقال الطبري كان ثقة غير أنه كان غلط أحياناً وذكره ابن جبان في الثقات ووثقه العجلي والعقيلي والهروري وابن قتيبة ونسب ابن الجوزي إلى الوضع ونحش القول فيه فوهم وها شيعه فانه التمس عليه برأؤ آخره في في رجب سنة احدى وثمانين مائة عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث أخرجه البزار في مسنده وقال حدثنا عمرو بن علي نا أبو معاوية عن محمد بن اسحاق إلى آخره نحوه وأبو معاوية هو عباد بن عباد كذا في شرح العيني وكما حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري نزيل مصر مولد عثمان أبو خالد القزازي الموصي شيخ النسائي قال ابن أبي حاتم كُتبت عنه وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن يونس قدم مصر تراجا وكتب بها الحديث وحدث وكانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ومائتين وصلى عليه بكاء القاضي وكان ثقة نبيلاً خرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة وقال الطحاوي مولده قبل الثمانين ومائة وستين قال ثنا موسى بن اسمعيل المتقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف مولا لهم أبو سلمة التبوذكي لفتح المشاة ومنهم الموحدة وسكون الواو وفتح المجمة البصري من واة المسته قال ابن معين ثقة مامون وقال أبو الوليد الطيالسي ثقة صدوق وقال أبو حاتم ثقة كان يقظ من الحجاج ولا أعلم أحداً من أركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان من الثقاتين وقال ابن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال أنا خاد من سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أي مثل طريق يزيد والحديث أخرجه أبو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن أبي كاس عن يزيد بن زريع عن محمد بن إسحق بإسناده المذکور عن ابن مسهر

نقال هؤلاء القوم اذا بلغ الماء المقدار لم يضر ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على محله او طعمه
اولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر

عليه من عامم وبها ليسا دون حماد بن سلمة بل رجحوا غيره واحده عليه قال يزيد بن زريع حماد بن زيد اثبت منه وقال وكيع هو
منه وقال ابو زرعة هو اثبت منه كثير واصلح حديثا وانفق وقال عثمان بن ابى شيبة ابن عليه اثبت من الحمادين وقد اختلفوا على
ذلك معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله موقوف عليه قال الدارقطني والبيهقي وهو الصواب فالظاهر
كون الحديث موقوفا قوى من كونه موقوفا قال سيدناى البذل فالجواب من الذين يحكون على هذا الحديث بالصحة من الحديثين
يحكمون عليه كونه صحيحا على خلاف اصولهم فان الصحة درجة رفيعة لا تبلغها الا بعد تحقق جميع اجزائها وشروطها وهو بعد في خبر
المنع كما سبقته الاشارة اليه ولو سلم فكم من حديث يبلغ درجته الصحة لا يكون موجبا للعلل الا بعد ارتفاع الموانع مثلا لو كان منسوخا
او مجعلا وان كان صحيحا لا يوجب العمل انتهى - فقال هو لا بالقوم اى الشوايع والحنابلة ومن يهيم اذا بلغ الماء هذا المقدار اى القلتين
لم يضره ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على ريحه او طعمه ولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا وقد تقدم ان الحديث وان صححه
ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه وابن مندة والحاكم والدارقطني لكن ضعفه ابن مدينى وابن عبد البر وسهيل النعنع وابن العزنى
وابن قتيب العبد بن تميمه وابن القيم والغزالي والرويانى - قال يعنى وقال ابو داود ولا يكاد يصح لواحد من الفريقين حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء قال صاحب البدائع ولهذا مرجع اصحابنا في التقدير الى الدلائل الحسية قال وقال الدلبوسى في
كتاب الاسرار هو خير ضعيف ومنهم من لم يقبله لان الصحابة والتابعين لم يعملوا به انتهى وقال ابن القيم في تهذيبه الاحتجاج بحديث القلتين
مبنى على ثبوت عدة مقامات الاول صحة سنده الثاني ثبوت أصله وان ارسله فيه قاض فبما تناقض ثبوت رفعه وان وقع من وقفه
ليس لعله الزوال ان الماضرب الذي وقع في سنده لا يوهنه الخائسران القلتين مقدوران لبقال بحر الساسوسان قلال بحر بساوة
المقدار ليس فيها كبر ولا صغار السائل ان القلة مقدرة بقرتين حجازيتين وان قربا لمجا ولا يتفاوت القياس ان المفهوم محبة السائل
ان مقدم على العموم التفسير انه مقدم على القياس الجلى الحادى عشرين المفهوم عام في سائر صور سكوت الثاني عشرين ذكر العذر خرج
مخرج التحديد والتقدير الثالث عشر الجواب عن المعارض ومن جعلها خمسة رطل محتاج الى مقام رابع عشر وهو ان يجعل الشيء
احتياطا ومقام خامس عشرين ما وجب به الاحتياط صار فرضا قال الحدوث الجواب عما ذكرتم اما صحة سنده فقد وجدت لان واثقه
ليس فيه محرج ولا تنهم وقد سمع بعضهم من بعض ولهذا صححه ابن خزيمة والحاكم والطحاوى وغيرهم واما وصله فالذين وصلوه ثقات بهم
اكثر من الذين ارسلوه فبى زيادة من ثقتهم ومعها الترجيح واما رفته فكذلك انما وقف مجاهد على ابن عمر فاذا كان مجاهد قد سمعه منه موقوفا
لم يسمع ذلك سماع عبد الله وعبد الله من ابن عمر فوفا فان قلنا الرفح زيادة وقد اتى بها ثقتهم فلا كلام وان قلنا بى اختلاف المعارض
فصحيح والله اولى في ابيهم مجاهد للملازمة ولعله حديثه ومتابعت عبد الله واما قولكم انه مضطرب فمثل هذا الاضطراب لا يقدح في الاثبات
من معاصرو الوليد بن كثر لم يسمعوا من عبد الله بن جعفر كما قال الدارقطني قد سمعوا من الوليد بن كثر رواه عنها جميعا فحدثت بابو اسامة عن
الوليد على الوجهين وكذلك لا مانع من رواية عبد الله وعبد الله جميعا عن ابيهما فرواه الحماد عن هذا تارة وعن هذا تارة الى اخرها وذكر الحديث
عن الحدوث قال وقال المانعون من التحديد بالقلتين اما قولكم انه قد مر سنده فلا يبعد الحكم بصحة لان صحة السند شرط او جزئى سبب العلم
بالصحة لا موجب تام فلا يلزم من مجرد صحة السند صحة الحديث مالم ينفذ عنه الشذوذ والخلط ولم ينفعنا من هذا الحديث اما الشذوذ
فان هذا حديث قال بين الحلال والحرام والظاهر انفس هو فى المياه كالاوسق فى الزكاة والنفس فى الزكاة فكيف لا يكون مشهورا شيئا
بين الصحابة بنقله خافت عن سلف الشدة حادثة الامة الهذم من حاجتهم الى نصب الزكاة فان اكثر الناس لا يجب عليهم زكاة والمو
بالا والطاهر فرض على كل مسلم فيكون الواجب نقل هذا الحديث كنقل نجاسة البول وهو غيبه ونقل عدد الركعات ونفاضة ذلك من
المعلوم ان هذا لم يرد غير ابن عمر ولا عن ابن عمر غير عبد الله وعبد الله فاين نافع وسالم واليوسف عبيد بن جبر واين اهل المدينة وعلاء
عن هذه السنة ابنى مخرجها من عندكم وهم اليها اخرجوا خلق لعزة الماء عندكم ومن البعيد جدا ان يكون هذه السنة عند ابن عمر وكفى على
علماء اصحابه اهل بلدة ولا يذهب اليها احد منهم ولا يروونها ويروونها عنهم ومن النصف لم يخف عليه فتنازع بذلك كانت هذه

فكان من الحجج عليهم لاهل المقالة التي صححناها ان هاتين القلتين لم يبيد لنا في هذه الاثارة مقدارها
فقد يجوز ان يكون مقدار هاتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل و
هي قامة فاريد اذا كان الماء قلتين اي قامةين لم يحل نجسا لكثرة ولا انه يكون بذلك في معنى الزمان

السنة العظيمة المقدسة من عمر كان اصحاب اهل المدينة القول لناس بها وادواهم لها فاي شذوذ بلغ من هذا حيث لم يقل
بهذا التحديدا احد من اصحاب بن عمر علم ان لم يكن فيه عده سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فبذا وجه شذوه واما علة فمن ثلاثة اوجه
احد باو قعت مجاهد على ابن عمر واختلف فيه عليه واختلف في عبيد الله الصنار فداو قعا ومن شيخ الاسلام ابو الجراح ابري
وابو العباس بن تيمية وقعه ورجح البيهقي في سننه وقعه من طريق مجاهد وجعله ابو العباس في ثلثين ابا العباس هذا كدليل على ان
ابن عمر لم يكن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سئل عن ذلك فاجاب بحضرة ابنه فنقل ابنه ذلك عنه قلت ويدل على وقعه
الصنار ان مجاهدا هو العلم المشهور والشبه انما رواه عنه موقوفوا واختلف فيه على عبد الله وقعا واما العلة الثانية فاضطرار سنده كما
تقدم العلة الثالثة فاضطرار سنده فانه في بعض النسخ اذا كان الماء قلتين في بعضها اذا كان الماء قد رقتين او ثلاث والذين
بذه اللفظة ليسوا بدين من سكنت عنها كما تقدم قالوا اما الصحيح من صحيح من الحفاظ فعارض تضعيف من ضعفه ومن ضعفه حافظه من غير
ابو عمر بن عبد البر وغيره ولهذا عارض عنه اصحاب الصحيح جملة انتهى فكان من الحجج عليهم اي على الشواغف والمخاطبة وغيرهم لاهل المقالة
التي صححنا ما اى بروايات النبي عن البول في الماء الزكوة ولو لم يوجب الكلب كما تقدم ان باين القلتين لم يبين لنا في هذه الاثارة مقدارها

فقد يجوز ان يكون مقدار هاتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل وهي قامة فاريد اذا كان الماء
قلتين اي قامةين لم يحل نجسا لكثرة ولا انه يكون بذلك اي يكون قامةين في معنى الانهار اشارة لمصنف رحمه الله بهذا القول الى
الاضطرار في الحديث بن حيث المعنى وحاصل ما قاله ان القلة لم يتعين معناها فيحتمل ان يكون من قلال هجر ويحتمل ان يكون من قلة الرجل
وهي قامة وقال بن عبد البر في التمهيد كما في النبل ما ذهب اليه الشافعي من حديث القلتين من تضعيف من جهة النظر في ثبات من جهة
الاشارة حديث تكلم فيه جماعة من اهل العلم والان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغها في اثباتها ولا اجماع وقال الشيخ ابن تيمية
في الامام كما في التعليق الحسن لم يثبت عندنا بطريق استغلا في حجب الرجوع اليه شرعا لتبيين مقدار القلتين وقال المجاهد مقدار
القلتين لم يتفق عليه وقال بن حزم في المحلى واما حديث القلتين فلا حاجة لهم فيه صلا اول ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكم
مقدار القلتين ولا شك في انه عليه السلام لو اراد ان يجعلها حدا بين ما يقبل النجاسة وبين ما لا يقبلها لما امكن ان يحكم بالنجاسة طاهر
لا يحكم انتهى وقال ايضا ثم اختلفوا في تحديد القلتين فقال بعض اصحابنا بضع الفقة اعلى اشي فمعنى القلتين بهما القامتان قال
الشافعي يماري عن ابن جريح ان القلتين من قلال هجر وان قلال هجر القلة الواحدة قربتان او قربتان وشي قال الشافعي القلة
ما رطل وقال احمد بن حنبل بذكر لم يحد في القلتين هذا اكثر من ان قال مرة القلتان اربع قرب ومرة قال خمس قرب لم يحد
بارطال وقال سحاق القلتان ست قرب قال وكيع ويحيى بن آدم القلة اجرة وهو قول الحسن البصري اي جرة كانت في قلة
هو قول مجاهد وابي عبيد قال مجاهد القلة اجرة لم يحد ابو عبيد في القلة هذا انتهى وقال المجاهد في الفسخ لعدم التحديد في القلة
بين السلف في مقدارها على تسعة اقوال حكاه ابن المنذر ثم حدث بعد ذلك تحديد بما لا رطل واختلف فيه ايضا انتهى في المحال
لم يتعين معنى القلة عند العالمين بها فاختلوا في ذلك فاشأوا ولم يتفقوا على قول واحد قال الشوكاني واما التعيين بقلال هجر فلم يثبت
مرفوعا الا من رواية المغيرة بن قيس عن ابن عمر وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر قال ابن عمر قال ابن عمر
على عامة حديثه ولكن اصحابنا شافعي قوا كون المراد قلال هجر بكثرة استعمال العرب لها في اشعارهم كما قال ابو عبيد في كتاب الطهور و
كذلك رد التعيين بها في الحديث الصحيح قال البيهقي قلال هجر كانت مشهورة عندهم ولهذا شذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى في
المعراج من بن سدة المنتهى بقلال هجر انتهى وقال بن حزم في المحلى فان قيل ان صلى الله عليه وسلم قد ذكر قلال هجر في حديث الاسراء
قلنا نعم وليس ذلك يوجب انه صلى الله عليه وسلم سمي ما ذكره قلنا فانما اراد من قلال هجر انتهى وقال ابن القيم واما تقدير القلتين بقلال هجر
فلم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شي أصلا واما ذكره الشافعي فنقطع وليس قوله بقلال هجر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصلا

فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم
فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار لا يصفى النجاسة وان غيبت لونه وطعمه وريحه لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يذكر ذلك في هذا الحديث بل الحديث على ظاهره فان قلتم فانه وان لم يذكر في هذا الحديث فقد
ذكره في غيره فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي حنيفة

الراوى اليه وقد صرح في الحديث ان التفسير بها من كلام يحيى بن عقيل فكيف يكون بيان هذا الحكم العظيم والحد الفاصل بين الحلال والحرام
الذي يحتاج اليه جميع الامة لا يوجد الا باللفظ شاذاً باسناد منقطع وذلك اللفظ ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما
ذكرنا في حديث المعراج فمن العجبان بحال هذا الحد الفاصل على تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بنق السدة بها وما الرابط بين الحكمين
واى ملازمة بينهما ولكونها معلومة عندهم معرفة لهم مثل لهم بها وهذا من عجيب حمل المطلق على المقيد والمقيد على المقيد بها في حديث المعراج
بيان الواقع فكيف يحل اطلاق حديث الثقلين عليه وكونها معلومة لهم عندهم لا يوجب ان يتصرف لاطلاق لسانهم اطلقت العلة فانهم كانوا
يعرفونها ويعرفون غيرها والظاهر ان اطلاق في حديث الثقلين انما ينصرف اليها كما ينصرف اطلاق التقدي الى اقل البلد الذي هو اعرف عندهم وهم لها اعلم بالاسية من
غيرها فالاطلاق انما ينصرف اليها كما ينصرف اطلاق التقدي الى اقل البلد دون غيره هذا هو الظاهر وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بقلال بحجر
لانها الواقعة في نفس الامر كما مثل بعض اشجار الجنة بشجرة بالشام يدعى المجوزة دون النخل وغيره من اشجارهم لانها الواقعة لا تكون المجوزة
اعرف الاشجار عندهم وبهذا التمثيل بقلال بحجر لانها الواقعة لا تكونها اعرف القلال عندهم وبهذا الجهد الله اوضح انتهى وقد بسط ابن القيم في
الرد على من ذهب الى احاديث الثقلين فاحسن الرد فارجع الى تهذيبه لو شئتم ثم لا يخفى عليكم ان ابن القيم والحافظ وغيرهما نسبوا الصحيح
حديث الثقلين الى المصنف السلام وليس في الكتاب ما يدل على ذلك فلعنه صحابي غير هذا الكتاب الظاهر انهم فهو ذلك من سكوت عن
تضييع الحديث ولا يلزم منه تصحيح الحديث والمذاهب فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قال الخطابي
قلال بحر مشهورة اصغرت معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائيل والصبيان والقرب المنسوبة الى البلدان المحددة على مثال
واحد وهي كبريا يكون من القلال واشهر بان الحد لا يقع بالمجهول ولذا كتب قتيبن على لفظ التنبيه ولو كان ورأيتها قلة في الكبر
لا شككت ولانها فلما شابه على ان الكبر القلال لان التنبيه لا بد لها من فائدة وليست فائدة بها الا ما ذكرناه انتهى وقال الشوكاني
ولا يخفى بان في هذا الكلام من التكلف والتعسف وقال ابن القيم هذا ما قاله الخطابي بنا على ان ذكرهما تعديداً والتعديداً لا يقع بالمقادير
المتساوية وهذا دور باطل قال ثم ان الواقع بخلافه فان القلال فيها الكبار والصغار في العرف العام والغالب لا يعمل بقا واحد
ولهذا قال اكثر السلف القلة بالحجرة وقال عليم بن المنذر واحدة الحديث القلال الخواص العظام قال ومن جعلها متساوية فانما
ان قال التعدي لا يقع بالمجهول فيا سبحان الله هذا انما لو كان التعدي مستنداً الى حتم الشرع فاما والتعدي بقلال بحر وقرب الحجاز تعدي
يحيى بن عقيل وابن جرير فكان ماذا انتهى قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار
لا يصفى وفي متن العيني لا يصفى النجاسة وان غيبت لونه وطعمه وريحه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك في فساد الماء بالتعدي
للنجاسة في هذا الحديث اي حديث الثقلين فالحديث على ظاهره مال المصنف رحمه الله الى الجواب الانزامي وحال ما قاله يوزن من
العمل بالظاهر ان لا نجس لما اذا بلغ الثقلين وان تغير احد وصفاته بدخول النجاسة لان هو حديث الثقلين عدم نجس لما مطلقاً
تغيره ولا فان قلتم فانه اي كون الماء نجساً بتغير احد وصفاته وان لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره في الحديث عليه وسلم في غيره اي في
غير حديث الثقلين فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج الحضرى قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي حنيفة
السبيعي يفتح السين المهملة وكسر الموحدة الوعر ويقال ابو محمد الكوفي من رواية الستة سكر الشام قال احمد ابو حاتم ويعقوب بن شيبة
وابن خراش ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وكان يسكن الشتر وكان ثباتي الحديث وقال ابن سعد كان ثقة بشا وذكره ابن حبان في
الثقات في الحكم الواحد واخره وقال ابو هاشم ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى وقال ابو زرعة كان عازفاً مات سنة احدى وتسعين
واته قيل قبل ذلك عن الاوص بن حكيم بن عمير وهو معروف بالاسود العنسي ويقال لهدي الحمصي من رواية ابن ابي راسه
وسمع منه قال البخاري قال علي كان ابن عيينة يفضل الاوص على ثوري الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عن الاوص وهو محتمل وقال

عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه
او ريحه قيل لكم هذا منقطع وانتم لا تثبتون المنقطع ولا تحتجون به

علي بن ابي بصير هو صالح وقال مرة ثقة وقال مرة لا يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشيء وقال العجلي لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان
كان عادبا وحديثه ليس بالقوي وقال الجوزجاني ليس بقوي في الحديث وقال النسائي ضيف وفي موضع آخر ليس بثقة و
قال ابو حاتم ليس بقوي منكر الحديث وغلط ابن عينة في تقديره على ثور صدوق وقال محمد بن عوف ضيف الحديث وقال
الدارقطني يعتبر به اذا حدث عنه ثقة وقال الساجي ضيف عنده من اكبر عن راشد بن سعد المقراني بفتح الهم وكون لقائه بفتح الهم
بعد الباهرة ثم يار النسب كمال في التقريب نسبة الى مقر قرية بدشت ويقال الجرياني الحمصي من رواة الاربعة والنجاري في الادب
قال الاثرم عن احمد لا بأس به وقال الدارمي عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال ابن
الديمثري عن يحيى بن سعيد هو احب الي من يحول وقال الفضل الغلابي من اثبت اهل الشام وقال ابن سعد كان ثقة وقال الدارقطني
لا بأس به اذا لم يحدث عنه متروك ذكر الحليم ان الدارقطني ضيف وكذا ضعيف بن حزم وقد ذكر البخاري انه شهيد ضيف مع معاوية مات
سنة ثمان ومائة وقيل بعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه ريح الحديث اخرج المصنف
رحم الله رسلا وكذا اخرج رسلا ابو الحسن الدارقطني من طريق علي بن منصور عن عيسى بن يونس ووصل ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامة الباهلي والبيهقي من طريق ثور بن زيد عن راشد عن ابي امامة
والدارقطني من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن ثوبان وقوع في بعض الطرق عند البيهقي اذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء الا ما غلبه
ريحه او طعمه قال البيهقي كذا وجدته ولفظ قلتين فيه غريب وروى الدارقطني من طريق ابي اسامة عن الاحوص بن حكيم عن ابن عون وشهد
ابن سعد من قولهما قال الدارقطني لم يرد غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي والصواب في قول راشد قال بن ابي حاتم
في العمل عن ابيه ورشدين ليس بقوي والصحيح مرسل وقال الامام الشافعي في اختلاف الحديث كما في حاشية الام ما قلت من انه اذا تغير
طعم الماء وريحي اولونه كان نجسا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من وجده لا يشبه مثله اهل الحديث فهو قول العامة لا علم بينهم فيه خلافا
انتهى وقال النووي كما في النيل اتفق المحذون على تضعيفه قيل لكم هذا منقطع غير المصنف رحمه الله حديث راشد بالانقطاع وغيره
الدارقطني بالارسال وفي الفرق بين المنقطع والمرسل هذا هو اهل الحديث منها ما قال الحليم من ان المرسل مخصوص بالتابعي فان سقط
قبل الصحابي او لم يسمع من الذي فوته فهو منقطع ومنها ما ذكره ابن عبد البر من ان المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل لغيره وهو
عنده كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره ومنها ما ذهب اليه جماعة من الحديث من ان المنقطع مثل المرسل
وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده قال ابن الصلاح في مقدمته وهذا المذهب اقرب صوابا الى طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف
بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة انتهى وقال النووي في مقدمته شرح الصحيح سلم ما المنقطع فهو ما يتصل اسناده على ابي حاتم
كان انقطاعه واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ الى بكر البغدادى وجماعة من الحديث ما انقطع اسناده على
اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع وقال جماعة من الحديث واكثرهم لا يسمى مرسلا الا بما اخرج فيه التابعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى فقد ظهر لك بما ذكرنا ان ميلان الامام الطحاوي الى ما ذهب اليه الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وجماعة من الحديث
من ان المرسل ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فلهذا غيره بالمنقطع دون المرسل فانهم والدارقطني وانتم ايها الشوافع لا تثبتون
المنقطع ولا تحتجون به اي بالمنقطع المرسل واعلم ان حكم المرسل عند الامام الشافعي رضي الله عنه كما نفع من الفقهاء واصحاب الاصول جماعة
من الحديث عليهم رحمة رب العالمين انه ان اعتقد بحجي نحوه مسندا او مسلا بغير حاله صح حتى لو ما فيها حديث صحيح فقد رجع المرسل المعتد عليه
والا فالمرسل ضعيف قال الامام مالك في المشهور عنه والامام الاعظم ابو حنيفة واصحابه وغيرهم من ائمة العلماء كالامام احمد في المشهور عنه
رضي الله عنهم وانما هم انه صحيح صحيح بل حكم ابن جرير رحمه الله اجماع التابعين رحمهم الله باسبرم على قوله وان لم يات عن ائمة انكاره
لا عمل احد من الائمة بعدهم الى راس المائتين الذين هم من قرون الفاضلة المشهورة لهما من الشارح صلى الله عليه وسلم بالخيرة قال ابن عبد البر

فان كنتم قد جعلتم قوله في القلتين على خاص من القلال جاز لغيركم ان يجعل الماء على خاص من المياه فيكون ذلك عندك على ما لو افق معاني الآثار الاول ولا يخالفها فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الوسخ الهرفيه عامالم بد كودقدارة وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المروية في هذا الباب

لا

كأنه يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعض القائلين فقواه على المسند معلل ان من اسند فقدا حالك من اسل فقد كفل لك وان شئت لتفصيل فارجع الى مقدمة اوجز المسالك شيئا الا ان لا تظلم جلاله فان كنتم قد جعلتم قوله صلى الله عليه وسلم في القلتين على خاص من القلال على قلال بجر جاز لغيركم ان يجعل الماء على خاص من المياه اي الماء الجاري كما سيأتي فيكون ذلك اي ماء القلتين عنده اي عند غيركم وهم الاحداث على ما لو افق معاني الآثار الاول اي المروية عن ابى هريرة وجابر بن عمر رضي الله عنهم ولا يخالفها اي الآثار الاول فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الوسخ الهرفيه عامالم بد كودقدارة وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المروية في هذا الباب

ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار اي مقدار الماء الجاري حتى لا يتضاد شيء من الآثار المروية في هذا الباب حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث القلتين ان معنى القلة لم يتعين فنطلق على الجرة والقرية وأول الرجل و الجبل وغير ذلك فلو حملت على قلال بجر لكونها ظاهرة فيلزم بذلك ان لا يخجل الماء اذ بلغ ذلك المقدار وان تغير احدا وصاها لهما ولو اخذت نجاسة المتغير بحديث راشد فلا يلزم لانه مرسل والشواغل لا يتجوز به ولو سلمنا ذلك فكما ان للشواغل التحصيل بقلل بجر فكذا لك لنا ايضا ان نخصص الماء فجعل حديث القلتين محمولا على الماء الجاري كما حملنا احاديث النبي عن البول في الماء الراكد و دلوخ الكلب في الآثار على الماء الغير الجاري ليحصل الجمع بين الروايات ولا يتضاد شيء منها وبذا ما ذكرنا من تقرير كلام المصنف فنبني على النسخة التي بايدينا وآما على النسخة التي في شرحه تحريمهم انهم اذا قالوا نحن نخص القلتين بما هو معروف عند اهل الحجاز فلا يبقى حينئذ احتمال فيقوم المحجة فحينئذ نعلم بان نخص الماء المذكور في حديث القلتين بان نعمل على الماء الراكد وهو اعم من ان يكون على الارض او في الآثار لموافاق معناه معاني الآثار التي وردت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الوسخ الكلب الهرة ولم يذكر في هذه الآثار مقدار معين بل جعل على كل ماء لا يجري فكذا كمال ما في حديث القلتين على الماء الذي لا يجري من غير نظر الى مقداره كما في الآثار المذكورة لتلايق التضاد والتنافي بين حديثي القلتين والآثار المذكورة

بيان وقوع التضاد عند عدم التوفيق ان الآثار المذكورة تدل على نجاسة الماء الراكد مطلقا سواء كان في قلة او قرية او طشت او حوض او نحو ذلك وسواء كان قليلا او كثيرا وسواء تغير احدا وصاها ولا وحديث القلتين يدل بظاهره على ان الماء اذا بلغ القلتين لا يخجل بوقوع النجاسة وبينهما منافاة ظاهرة لان كلا المائتين من الماء الذي لا يجري فالحكم في احدهما بالنجاسة وفي الاخرى بالطهارة والحال انها سواء تضاد فاذا حمل حديث القلتين على ما ذكرنا ارتفع التضاد وتوافقت الآثار واتحدت معانيها انتهى قلت وبذا ما ذكرنا المعنى في بيان رفع التضاد لا يتشبه الا على احد المحتملات في معنى حديث لم يحل الخبث اي لا يحل نجسا الضعفت قوته والاظهر النسخة التي بايدينا والله اعلم وذكره والشيخ الا ان فيما نقل من تقرير شيخنا الاكبر القطب المجتهد في فوائده قد سمان حديث القلتين لا يضر مذهبا لاما شيئا فان مذهبه رضي الله تعالى عنه ان الماء اذا كان اقل من قلتين ولم يقض راي المستبني بغيره بوقوع شيء من النجاسة فيلزم بحكم نجاسته فضلا عما اذا كان الماء قلتين كيف وقد جرب الاستاذ العلامة معين قرأتنا تلك الروايات فكان قلنا الماء قد قدر عظيم لا يتحرك احد طرفيه بغير تحريك الطرف الاخر وكان نحو من ستة اشبار في مثلها انتهى وذكر في العروة الشذى ان الماء كان

فأنت فامرأته الزبير ففرس ماؤها فجعل الماء لا ينقطع فنظر فاذا عيين تجري من قبل الحجر الأسود فقال ابن الزبير حسبكم وها قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي ثنا سفيان اخبرني جابر

بنبيه وبين كعبته زاد الله شرفا ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما بها يقال ما زمزم وزمزم وزمزم اذا كان كثيرا وقيل لضمها بجرطها السلام لما بها حين الفرجت وزمها اليها وقيل لزمزمت جبريل وكلامه وقيل انه غير مشتق ولها اسماء اخرى ذكرها الازري وغيره حمزة جبريل والهزمية الغزوة بالعقب في الارض وبرة وشبابة والمضنونة وكتم ويقال لها طعام طعم وشفاة سقم وشرب الابار وجار في الحديث ما زمزم لما شرب وجار ما زمزم طعام طعم وشفاة سقم في الصحيح على ما قد اقام شهرامة لا توت لالا ما زمزم ونضا عليها اكثر من ان تحصى انتهى من تهذيب اللغات للنووي بتغيير لغير قلت وثقة حمزة زمزم بيده يطلب ما ظهر فيها من الآيات معروفة مذكورة في كتب السير والتواريخ خارج اليها لوشكت. فمات فامرأته الزبير هو امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو بكر القرشي اول مولود له بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين واما سماء بنت ابى بكر الصديق ذات النطاقين باجرت بهى حال به تم فولدت لبقا اول مقدمهم بالمدينة وقيل في شوال سنة ثنتين من الهجرة والاول اصح واذن ابو بكر في اذنه ولدته امها بقاء وانت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فدا بتمرة فلعنهم ثم نفل في فيه فكان دلى شئ دخل في جوفه رين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وبرك عليه كان طلح لاشعر في وجهه ولا حية قال ابن عباس كان قازا لكتاب الله متعبا سنة رسول الله فمات الله صامتا في الهوا جرت من مخافة الله بن حمارة رسول الله فماتت بعد سنة حبيبة حبيبة النبي زوجه رسول الله فلا يحبل حقه الامانة الله ومناقبه كثيرة شهيرة جدا وقد بسط الحافظ بن كثير في ترجمته في البداية فذكر شيئا كثيرا من مناقبه وذكر ان للحاج عام بمكة قريبا من سبعة اشهر حتى ظفروا في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت ولاية ابن الزبير في سنة اربع وستين ورجع بالناس فيها كلها وبني الكعبة في ايام ولايته وكساها بالحرير وكان المال ما بدا بهيبا وتورا كثيرا الصيام والصلوة شديدا الشوق جيلة السياسة فخرج ماؤها اى ما يزمزم فجعل الماء لا ينقطع اى لكثرة ما عيين تجري من قبل الحجر الأسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود وسما في البسط فيه في الناسك فقال ابن الزبير حسبكم اى كيف كنتم ما نزلتم كون الماء جاريا ولا ينقطع ثمج الماء الجديد فهذا ابن الزبير اتي بنزح الماء كله بوقوع الرمي في البير ولم يظهر اثره في الماء وكان الماء اكثر من العلقين وهكذا ثبت عن ابن عباس بسند صحيح كما سياتي قال العلامة العيني وذلك بحضور الصحابة رضی الله تعالى عنهم ولم ينكر عليها احد منهم فكان اجماعا وخبر الواحد اذا ورد ومخالفا لاجماع يروى ويدل عليه على بن الحسين قال لا يثبت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به قدوة في هذا الباب انتهى وقال حصا ابراهيم بعد ما ذكر فتواهما في نزح ما زمزم ولو كان ينادى حديث العلقين صحيحا لا حاجة به ببقية الصحابة والتابعين عليها فعملوا في حادثة نعم بالسوى فيرد كغير الروض مما سته النما انتهى والحديث اخره ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده نحوه قال الشيخ ابن الهمام وهو سند صحيح قلت رجاله رجال الكتب الستة كما تقدم في ترجمتهم وقال دروابع الطحاوي عن صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا بشيم حدثنا منصور عن عطاء بن حبيش اوقع الحديث وهذا ايضا صحيح باعتراف الشيخ به في الامام انتهى. وما قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري اخبرني جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي من واة ابى داود والترمذي وابن ماجه اختصوا في جرحه وتعليقه فقال سفيان ما رأيت ادرع في الحديث منه وقال شعبة صدق في الحديث وقال مرة اذا قال حدثنا او سمعت فهو من اوثق الناس قال زهير اذا قال سمعت او سالت فهو من صدق الناس وقال وكيع هما شككتم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة حدثنا عنه مسعود بن سفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال ابن عبد الحكم سمعت ابا شامى يقول قال ثوري شعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك وقال ابن معين كان كذبا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامته وقال يحيى بن سعيد كثرنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال ايضا بن اسمعيل بن ابى خالد قال الشعبي لجابريا جابر لا توت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما صنعت الا ايام واليا الى حتى اتهم بالكذب قال زائدة كان والله كذبا لا يؤمن بالرجعة وقال ابو يحيى الحماني عن الامام ابي حنيفة القيت فميت اذنب من جابر الجعفي ما اتيت بشئ من رأيي الا جازني فيه باثر وزعم ان عنه ثلثين حديثا

عن ابى الطفيل قال وقع غلام في مزمار فنزفت

لم يظهر له وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم ذاهب الحديث وقال سلام بن
ابى مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون الف باب من العلم احدثت به احدا فاثبت اليوب فذكرت هذا فقال اما الآن فبوكت
وقال جبريل بن عبد الحميد عن ثعلبة اردت جابرا الجعفي فقال لي ليث لانا فاذ كذاب قال جبريل لا اسئل ان اردى عنه كان يؤمن
بالرجعة الى اخرا ذكره من جرحه ثم قال ان اتج معج بان شعبه والثوري روى عنه قلنا الثوري ليس من مذموم ترك الرواية عن الضعفاء
واما شعبه وغيره فزادوا هذه الاشياء لم يصبروا عنها وكتبوا ما يعرفوا فزادوا ذكرهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب قال محمد بن باقر
رايت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هرون ومو كتاب زهير عن جابر الجعفي فقلت له يا ابا عبد الله تهوننا عن جابر وتكتبونه قال لا
انتهى من تهذيب التهذيب مختصرا في الميزان قال زائدة جابر الجعفي رافضى يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان
كان سائيا من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان عليا يزعم الى الدنيا انتهى وقال شيخ شيوخنا نور الله مرقة في شرح سنن ابى داود
انه لما ثبت ان كان رافضيا شيدا لرفض يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم فكان من مذموم النقية ففى ابتداء امره كان
يظهر منه الصلاح حسن حاله اقية ليغتر منه الناس فاغتر به بعض الحديثين ولما ظهر من امره ما ظهر تركه الناس وجره بخرح مفسر فلا يفر
رواية شعبه وسفان وغيرهما فانهم روى ابا جابر على ما ظهر لهم من حسن السمعة والصلاح ثم لما اطلعوا على حقيقة امره تركوه انتهى ما كنت
سبع وعشرين ومائة عن ابى الطفيل عامر بن واثقة بن عبد الله بن عمرو بن حمش ويقال خميس بن جري بن سعد بن ليث الليثي ولد
عام احد اورك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين نزل الكوفة وصحب عليا رضي الله عنه في مشاهده كلها فلما قتل على رضي الله
انصرف الى مكة فاقام بها حتى مات سنة مائة وهو آخر من مات من الصحابة وكان فاضلا عالما فاضلا عارضا لاجواب فصيحا وكان متشيعا في
على ربه ويفضد وثنى على الشيعين ويترحم على عثمان رضي الله عنهم قدم ابو الطفيل يوما على معاوية فقال كيف وجدتكم على خيلكم ابى الحسن
قال كوجدكم موسى على موسى واشكوا الى الله التقصير قال وقع غلام في مزمار فنزفت اي نزع ماؤا والحمد لله اخرجنا من قطنى بن
طريق قبيلة عن سفان باسنا ونحوه واخرج الدارقطني ايضا وابيهق من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن هشام بن محمد بن سيرين
ان زنجيا وقع في مزمار يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر به ان تنزع قال فغلبتهم عين جاستهم من الركن فامر بها فذست بالقبلي
والمطارد حتى نزحوا فلما نزحوا بانفرت عليهم قال النبي روى رجاله رجال الصريحين الاشجعة وشجته وبها ثقتان قال ابيهق في
المعرفة وابن سيرين عن ابن عباس مرسل زاء الزيلعي لقلنا عن المعرفة لم يلقه ولا سمع منه وانما هو بلارغ بلغه انتهى وبالحمله زعم
ابيهق بانقطاعه ونقل قوله هذا الحافظ ابن حجر في الدراية وسكت عما فيه وقال ابن الهمام مقلدا للبيهقي هو مرسل فان ابن سيرين
لم يراى ابن عباس قلت الاثر صحيح واسناده متصل وما زعموا من انه مرسل فليس بصحيح لان محمد بن سيرين كان حين وفاة ابن عباس
شابا ابن خمس وثلاثين سنة او نحو ذلك فما المانع لمن ان يسمع منه ومع ذلك قد مرص بسما ومنه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ
في ترجمة ابن سيرين قال سمع محمد بن ابراهيم وعمران بن حصين وابن عباس ابن عمر وطائفة انتهى قلت وهذا الاثر لطريق اخر منها
ما رواه ابيهق في المعرفة من طريق القعقبي قال حدثنا ابن الهيثم عن عمرو بن دينار ان زنجيا وقع في مزمار فمات فامر به ابن عباس
فاخرج فسد عيوبها فنزحت واعلها ابن الهيثم وقال لا ينج به قلت القعقبي من اصحاب الذين سمعوا منه قبل احتراق كتبه وذهب غير واحد
من الحديثين الى ان سماعه من قديما جيد قال الذهبي في الميزان نقل عن ابن حبان كان اصحابنا يقولون سماعه من سمع منه
قبل احتراق كتبه مثل العبادلة عبد الله بن وهب ابن المبارك عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن سلمة القعقبي فسماهم صحيح انتهى
ومنها ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبد بن النوام عن سعيد بن ابى عروة عن قتادة عن ابن عباس ان زنجيا وقع في مزمار
فمات فانزل اليه رجلا فاخرج ثم قال انزوا ما فيها من ما قال ابيهق في المعرفة قتادة عن ابن عباس مرسل ومنها ما رواه الطحاوي
وابيهق عن ابى الطفيل عن ابن عباس وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف فبهذه الروايات يقوى بعضها بعضا وثبت منها ان واقعة
نزع مزماره من الزبير وابن عباس صحيحة لا شك فيها انتهى مختصرا وقال الشيخ ابن الهمام وناقل عن ابن عيينة ان ابنة من بني
سنة لم اصغرها ولا كبير يعرف حديثه الزنجي الذي قالوا انه وقع في مزمار وقول الشافعي لا يعرف هذا عن ابن عباس كيف روى

وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عيسى بن علي بن ابي لهيعة

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المار لا يجيش شي وبتركة وان كان قد فعل فلنجاسة ظهرت على وجه الماء او للتنظيف نذرع بان
عدم علمها لا يصلح وليلا في دين الله تعالى ورواية ابن عباس ذلك كعلك انت به فكما قلت يتجسس ما دوني فقلت لن ذليل اخرون
عندك لا يستبعد مثلك علي بن عباس والظاهر من السوق واللفظ القائل مات فامر بنزها انه الموت لانجاسة اخرى على ان
عندك لا تنزع ايضا لانجاسة ثم انها بينهما وبين ذلك حديث قريب من مائة وخمسين فكان اخبار من ادرك لواقعة واثبتا او
من عدم علم غيره ونول النورى كيف يصلح هذا الخبر الى اهل الكوفة ويجعله اهل مكة استقبعا وبعده فصورح الطريق ومعارض بقول الشافعي
لا احدا انتم اعلم بالاخبار الصحيحة منا فاذا كان خبر صحيح فاعلموني حتى اذهب اليه كوفيا كان او بصريا او شاميا فلما قال كيف يصلح
الى اولئك ويجعله اهل الحرمين وهذا الان الصحابة انتشرت في البلاد وخصوصا العراق قال الجعفي في تاريخه نزل الكوفة الف وخمسة
من الصحابة ونزل قريبا ستمائة انتهى قال النورى في خلاصة الكلام ان واقعة الردى صحيحة وقال البيهقي فهو مبنى على تعصبيه
ذلك لم يقدر على التفتيح روى عن عطاء بن ابي الزبير في هذا الباب غير ان قال وليس ذلك عن اهل مكة وقمره هذا القول
انفا انتهى - وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي
زيد ويقال يزيد الشافعي كني ابا السائب يقال ابا محمد الكوفي ويقال غير ذلك من رواة الاربعة والنجارى في الاواب قال حماد بن
زيد اتينا ايوب فقال ذهبوا الى عطاء بن السائب قد مضى الكوفة وبوثة وقال بن علي قال لي شعبة ما حديثك عطاء بن السائب عن
رجال ناذان وميرة والى البحرى فلا تكتبه وما حديثك من رجل بعينه فاكتبه وقال عبد الله بن حمد بن ابي ثقف ثقف رجل صالح
وقال ابو طالب عن احمد بن سمع منه قدما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي سمع منه قدما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا
جريد خالدا بن سميع وعلى بن عاصم وكان يرف عن سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرف عنها وقال الجعفي كان شيئا ثقف قدما روى عن ابي ابي
ومن سمع منه قدما فهو صحيح الحديث منهم النورى فاما من سمع منه باخوه فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وعاد الواسطي الا ان
عطاء باخوه كان يتحقق اذا لقته في الحديث لانه كان في صالح الكتاب قال ابو حاتم كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح
مستقيم الحديث ثم باخوه تغير حفظه في حفظ تخالط كثيرة وقد سمع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه تخالط
كثيرة لانه قد قدم عليهم في آخر عمره وقال النسائي ثقف في حديثه القديم الا انه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه حياء وقال ابن
الجارود وحديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد وحديث جريد واشباهه جريد ليس باك وقال ابن حبان في الثقات كان يختلط
باخوه ولم يمحش حتى يستحق ان يعدل به عن ذلك لعدول بعض تقدمه بيانه وقال يعقوب بن سفيان هو ثقف حجة وروى عنه سفيان
وشعبة وحماد بن سلمة سماع بهو لاسماع قديم وقال لا اظنني دخل عطاء بالبصرة مرتين فسمع ايوب عنه بن سلمة في المرحلة الاولى
صحيح قوفي سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك عن ميرة الظاهر انه ابن يعقوب ابو جليلية بنم الجهم الطهوي الكوفي متاثير على
من رواه ابي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشامل ذكره ابن حبان في الثقات ويحتمل ان يكون ميرة ابو صالح الكوفي
سوى كندة من رواة ابي داود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات - ان عليا بنى الله عنه هارم المومنين على بن ابي طالب عليه السلام
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو الحسن الهاشمي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب النجفي ذلك مشهور ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتنه على ابنته فاطمة الزهراء وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم سلمت وماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليها ونزل في قبرها وكان على احد عشرة المشهور لهم بالجنة واحدا لسته انتخاب للشورى وكان من قوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو من راض وكان رابع الخلفاء الراشدين وكان رجلا آدم شديدا لاومة اشكل العينين عظيمهما ذو بطن صلب وهو الى القصر
اقرب كان عظيم اللحية قد ملأت صدقه وسكنية بيضاء وكان كثير شعر الصدر كتفين حسن الوجه ضحك السن خفيف بشي على الارض سلم
وهما بن سبع وقيل ست عشرة سنة وفيما قوال اخر ويقال انه اول من سلم والصحيح اذا اول من سلم من الغلمان انتهى مختصرا من البداية لابن كثير
وقد بسط في ترجمته على ان شئت فارجح اليها قال ابن عبد البر اجمعوا انه اول من صلى القبلتين وهاجر وشهد بدرا واحدا وسائر المشاهد و
كان لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة لم تخلف الا في تبوك خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال لانت مني

النفخي عن عبد الله بن سبرة المهدي عن الشعبي قال سألناه عن الدجاجة تقع في البئر فتقوم فيها قال
ينزع منها سبعون دلو أو واحد حدثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شعبة قال نا مغيرة عن إبراهيم في البئر
يقع فيه الجراد

بسمكة كسورة ديار ومثله ابن طلق بن معاوية بن مالك النفخي ابو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد وايضا من رواية الستة قال
ابن حبان ثقة وقال ايضا صاحب حديث له معرفة وقال يعلى ثقة مامون فقيه كان وكيع ربا سئل عن الشيء يقول اذ هو باله
قاضيها فسأله وقال يعقوب ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه وقال ابن مبرك كان حفص علم بالحديث من ابن ابي
وقال النسائي وابن خراش ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مامونا كثير الحديث يدرس وقال داود بن رشيد كثير الغلط وقال ابو داود
كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من اصحاب الامش غير حفص وقال ايضا كان حفص باخرا وعده لبيان وكان يحفظ توفى
الربع وتسعين ومائة وولده سنة سبع عشرة ومائة عن عبد الله بن سبرة المهدي عن الشعبي قال اي والله سألناه اي الشعبي عن
الدجاجة تقع في البئر فتقوم فيها قال في الدجاجة قيد بالموت لانه لو اخرج حيا وليس تجس العين ولا به حدثنا وحدثنا لم ينزع
شيء قال الشامي اي وجوب الما في الحياية لو وقعت الشاة وخرجت حية ينزع عشرون ولو تسكن في القلب للتطهير حتى لو لم ينزع
توضا جاز وكذا الحمار والبغل لو خرج حيا ولم يصب فدماء وكذا ما يوكل لحمه من الابل البقر والغنم والطيور والدجاجة المجبوسة
انتهى قال اي الشعبي ينزع منها سبعون دلو افعى باثنين الرماطين ينزع سبعين دلو امن وقوع الدجاجة في البئر ولو ارضا تقدم
من نزع الاربعين منها واخذ اصحابنا من الرواية الاولى الوجوب لو اقعته لرواية ابي سيلة بخدري الذي ذكره في كتابهم وختلفوا
في القدر المستحب فخرج صاحب الهداية الخمسين لوقوعه في رواية ابي سيلة بخدري واخذ القدر في رواية الحسين لان في الفارة
وجب عشرون دلو الطريق الايجاب العشر استحبها فاذا وجب علينا في السور والدجاجة هفت كان في الفارة فينبغي ان
يفضف استحبها ايضا ويكون يقال انه لما وقع الاختلاف في الروايات في بيان الاستجاب فذكر بعضهم خمسين دلو وبعضهم
سبعين دلو واخذ القدر في الحسين لانه الاوسط والله اعلم وقد تقدم في كلامنا الجران ذلك لاختلاف الجوانات في الصغير
والكبير ففي الصغير ينزع الاقل وفي الكبير ينزع الاكثر وهذا يحصل الجمع بين الروايات فلله الحمد المنة وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شبيب بن بشير السلمي قال انا مغيرة بن مقسم بكسر الميم وكون لقاف الضبي مولاهم ابو شبيب الكوفي
الفقيه من رواية الستة قيل انه ولد لعلي قال شعبة كان مغيرة احفظ من الحكم وفي رواية احفظ من حماد وقال ابن فضال كان يدرس وكان
لا يكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم وقال ابو بكر بن عياش ما ريت احدا افقه من مغيرة فله منته وفي رواية كان من اقدمهم وقال جرير
عن مغيرة ما وقع في مسامحة شي ففسدته وقال عمر كان ابي يحيى على حديث مغيرة وقال بن معين ثقة مامون وقال يعلى ثقة فقيس
الحديث الا ان كان يرسل الحديث على ابراهيم فاذا وقعت الخبر لم يسمع وكان من فقهاء اصحاب ابراهيم وكان عثمانيا وقال لا جاز
قلت لابي داود سمع مغيرة من مجاهد قال نعم ومن ابى واكمل كان لا يدرس مع ابراهيم مائة وثلاثين حديثا وقال النسائي ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ست ثلثين ومائة قلت وذكره العلامة الخوارزمي في تلامذة الامام ابي حنيفة رحمه الرحمن فقال
وسمعت تقدمه مائة قبل ابي حنيفة يروي عن الامام ابي حنيفة في هذه المسانيد انتهى وبكذا ذكره صاحب الجواهر لمصنف في طبقات الاحناف
ونقل عن جرير بن عبد الحميد قال كنت اري مغيرة يبحث في المسكة فيجاءه فيقول كيف اصنع وهو قول ابي حنيفة انتهى وبكذا ذكره المروزي
وغیره في تلامذة الامام عن ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو النفخي ابي عمران الكوفي الفقيه من رواية الستة قال لذبي
في تذكرة الحفاظ كان من العلماء ذوي الاخلاص قال مغيرة كنا نهيا ابراهيم كاهبا لا يروى قال لا عيش رما ريت ابراهيم يصلي ثم
يأتينا فيمضي ساعة كانه مريض وقال كان ابراهيم صير في الحديث وكان يتوفى الشهرة ولا يجلس الى الاسطوانة وقال الشعبي لما
بلغ موت ابراهيم ما خلف بعده مثله قال سعيد بن جبير تسفتوني وفيكم ابراهيم النفخي وقالت بنته زوجة ابراهيم ان كان يصوم يوما فليطهر
يوما انتهى مختصرا وفي التهذيب قال يعلى راى عاكفة روى ابا وكان مفتي اهل الكوفة وكان جلاصا لحياتها متوقيا قليل التكلف مات
وهو محتف من الحجاج وقال ابن معين مرسل ابراهيم حبلى من مرسل الشعبي وقال الحافظ العدلي هو اكثر من ارسال لجماعة
من الائمة محو امر ابيه وحيث ينبغي ذلك بائسلة على بن سعود توفى سنة ست وتسعين وهو ابن تسع واربعين في البئر يقع فيه الجراد بعنهم جميع

او السنور فيموت قال يد لومنها السبعين لواء قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فاسق وقعت في بئر قال ينزع منها قد راى بعير دلو او ما قد
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البئر تقع فيها الفارة
قال ينزع منها دلاء وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان

دار مفتوحة بعد با ذال حمزة نوع من الفار وقيل لذكر الكبير من الفار كذا في الجمع وقال ابن وريد الجوزي المذكور من الفار والجمع جرد
وقال لديرى الجوزي ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من البوع كذا في ذنبه سواد وحكاه ابن سيدة قال لاحظ والفرق بين الجوزي
والفار كالفرق بين الجواميس البقر انتهى او السنور فيموت قال يد لومنها البعير دلو او ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال
فيها ما اوجب السنور فيموت ان يكون هذا سلب الخفى ولكن اصحابنا تركوا في الفارة لرواية انس المتقدمه فحينئذ ينزع عشرون دلو
وتحتمل ان يكون ذلك بناء على التفرق بين الصغير والكبير فحينئذ في الكبير من الفار ما يحجب السنور والدجاجة واما في الصغير فحينئذ
دلو او قال حماد الجوزي في ظاهر الرواية انه على ثلاث مراتب كما دل عليه كلام المصنف (راى النسفي) والقدرى وصاحب الهداية
وغيرهم في الفارة ونحوها عشرون او ثلاثون وفي الدجاجة ونحوها اربعون او خمسون وستون وفي الشاة ونحوها ينزع مارا البئر كله
في رواية الحسن بن عيسى في جعله على خمس مراتب ففي الحمة واحد الحكم وبى القردا الضخم العظيم والفارة الصغيرة عشر دلاء وفي الفارة
الكبيرة عشرون وفي الحمة ثلاثون وفي الدجاجة اربعون وفي الادى مارا البئر كله انتهى وقال المشائى ان ما ورد بالنص من الثلاثين
المذكورة لم يفرق بين صغيره وكبيره في ظاهر الرواية وقوفاس انفس ولهذا لم يختلفوا في السقط بخلاف ما لم يحتج بذلك كالشاة والارزة
فانه قد يقال ان صغيره وكبيره ايضا تبعاً للمعنى في قد يقال بالفرق اعتباراً للجهة انتهى قال المغيرة راوى العقوى عن ابراهيم حتى تغير
الماء قال العيني في شرحه اى ما ابراهيم اداهم بفيضون في ارسال الدلو حتى يتغير الماء فيخرج الكد فظهر انتهى ويحتمل ان يكون هذا
الحكم في حالة عدم التغير لوقوعها فاما اذا تغير بالتفسيخ والانتفاخ وسقوط الشعر ونحوها ينزع الجميع فانهم والاعلم والاشترج
ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب الى آخره نحوه كما قال العيني - وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو جهم
الوضاح بن شبيب الفراء في نسخة ثم جهل ابن عبد الله الشكري الواسطي البرزاسولى يزيد بن عطاء كان من سبي جرجان راى الحسن بن
سيرين من رواية المسته قال سمعنا اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو اثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابن معين جازي
وقال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه قال لوهام كتبه صحيحه واذا حدث من حفظ غلط كثيرا وهو صدق ثقة وقال ابن سعد
ثقة صدق قاه واهيب احفظ منه وقال العجلي بصري ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب قال بن خراش صدق
في الحديث قال ابن عبد البر اجماعاً على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه راى غلطاً توفى سنة خمس سبعين
مات عن خيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي في فارة اى كبيرة كالبحر وكما تقدم وقعت في بئر قال اى النخعي ينزع منها قدر
البعيرين دلو او ما يحتمل الاستحباب الوجوب ولولا الثاني الرواية لما ضيقته - وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي في البئر تقع فيها الفارة قال ابراهيم ينزع منها دلاء ويحتمل
ان لا يكون عنه على التحديد ويحتمل ان يكون المراد منه عشر دلاء كما تقدم في رواية الحسن بن الامام ويحتمل ان يكون البعيرين دلو او ما
في الروايات الاخرى وما قد حدثنا ابن خزيمة محمد بن حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان سلم الاشعري
مولاهم اسمى اسمعيل الكوفي الفقيه شيخ الامام في حنيفة من رواية الائمة الا البخارى فانه خرج له في الاصل المفرد قال خيرة قلت لابيهم
ان حماداً قد يعنى فقال واما ينع ان يعنى وقد سألنى هو وحده عالم تسانى كلهم عن عشره وقال معمر رايت ابا عبد الله قدس من هو لاء الزهرى
وحامد وحادثة وقال شعبة كان صدوق اللسان وقال مرة كان لا يحفظ وقال لقطان حماد صاحبى من خيرة وكذا قال ابن معين
وقال حماد ثقة وقال لوهام هو صدق لا ينجح بحديثه وهو يستقيم في الفقه فاذا جاء لاء اشوش وقال العجلي كوفى ثقة وكان ثقة حجاب
ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مرجى وقال داود الطائى كان سبياً على الطعام جواداً لاء نائير والداهم وقال ابن عدى حماد وكثير
الرواية خاصة عن ابراهيم ويقع في حديثه افراد وغرائب ممتا سكت في الحديث لاء باس بتوفى سنة عشرين ومائة كذا في تهذيب البيهقي

انه قال في دجاجة وقعت في بئر فماتت قال يئزهم منها قد راى بعيدا لو اواخمسين ثم يتوضأ منها فقهذا من شربنا
عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وابعيهم قد جعلوا مياها لا بأس بنجاسة بوقوع النجاسة فيها ولم يراعوا
كثرتها ولا قلتها وراى عوادا واما وكودها وفوقها بينها وبين ما يجري مما سواها فالى هذا الا تار مع ما تقدم مما راينا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا صحابنا في النجاسة التي تقع في الكبار ولم يجر لهم ان ينجسوها لانه لم يرفع
احد خلافتها فان قال قائل فاشتم قد جعلتم ماء البئر نجسا بوقوع النجاسة فيها فكذلك ينبغي ان لا تظهر تلك البئر ابدا
ولا يجرطها وقد تشتم ذلك الماء النجس واستكن فيها فان ينبغي ان تطه قبل له لم ترا العادة اجرت على هذا قد فعل عبد الله
ابن الزبير ما ذكرنا في نهمه محض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فلم ينكروا ذلك عليه لا نكروه من بعدهم ولا راى احد منهم

قال في تنسيق النظام نسبتة الى الارباع وكذا الى الوهم ناشئ من التماثل والعصبية والافطاعة واحاديث الامام المروية من طريق مزينة لجلال الوهمين ولا يدعى عودها كيف ومدار معظمتها الامام الاعظم المجتهد الاقدم وعامة احاديث فقهائنا على احاديث حماد فهو اخص واقلق واضبط وافقه واعدل وعامة احاديث تزيج وصمة الارباع عنه وفي الكاشف للزبيدي كان ثقة اماما مجتهدا كريما جوادا قال ابو اسحق الشيباني هو افقه من الشيعي وفي الميزان له احاديثه الفقهية ربيع النسب بن مالك وثقة بابرنايم تكلم في الامام الجواد انه قال في وجاهة وثقت في بير فاست قال بنزج منبها قدر العيين ولواي وجوبا ومحمسين لواءي استجابا كما تقدم ثم يتوهم انها اي بعد النزج لاقبله فبذه الرواية توكيد رواية الحجام الصغرى في قدر الاستجابة بل صاحب الهداية وهو الاظهر كما تقدم وقال صاحب البرهان وروى ابن ابي شيبة عن عطاء كماروي الطحاوي عن حماد بن خاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من الآثار ان في موت الادمي بنزج البيرة وكذا بنزج البيرة كل من وقوع فارة وغيرها اذا فسخت وفي السور الدجاجة ونحوها راجعون لدوا وجوبا وخسوس او سمعون استجابا وفي الفارة الصغرى ولا وفي الكبيرة راجعون لدوا الا ان فقهاءنا تركوا رواية سبعين في الدجاجة وغيره لانها عارضت الشيعي في ذلك عطاء وحاد وبها افقته ووافقه رواية ابى سعيد الخدري فهو ادلى بالقبول وبهذا تركوا قول النخعي في الفارة لرواية انس المتقدمه فافهم والد علم فبذه اس روينا عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردة امير المؤمنين ابي الزبير بن عاصم و البهريه في رواية يعقوب الشيعي وابراهم النخعي وحماد الاشعري قد جعلوا اسماء الآبار بنسبة لوقوع النجاسات وفي نسخة العيني النجاسة فيها اي في الآبار ولم يراحو اكثر ثبوتها ولا ثبوتها اي المياه وراحو ادوا وما ذكره وافرقتوا بينها اي بين الماء الدائم والراكدة وبين ما يجري وما سواها اي سوى المياه الدائمة قال في هذه الآثار المروية عن الصحابة والتابعين مع الفقه فيها وفي نسخة العيني مع الفقه فيها حماد وروناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في النهي عن البول في الماء الراكد غسل لانا من ولوغ الكلب وغير ذلك ذهب صاحبنا في النجاسة التي تقع في الآبار ولم يخرج لهم اي للاصحاب ان يحالوا اي في هذه الآثار لادوا وحديث لازم يرو عن ائمة الهدى واتباعهم علماء فيها اي خلافت هذه الآثار فانه لو كان احد منهم مخالفا لهذا لكان على ابن الزبير وابن عباس حين امر بنزج نزعهم بموت الزنجي وكذلك كثر على الشيعي وانفجعه وحماد وعطاء حيث امر بنزج الدلاء عند وقوع الفارة والدجاجة وغيرهما فان قال قائل فانهم ايها الاحناف قد جعلتم ماء البيرة نجسا لوقوع النجاسة فيها اي في البيرة فكان ينبغي ان لا يظهر ذلك للبيرة نجس ابدا لان حيطانها قد تشربت وكذلك الماء النجس اي بماء منه قال في المغرب الثوب يشرب الصبيغ وقد تشرب لعرق اذا تشرب كان شربه قليلا قليلا استعمالهم اياه لازما ليس من كلام العرب انتهى واستكن فيها اي استمر المار في المحيطان قال في القاموس لكن بالكسر وقار كل شيء وستره وكذا كونا وكونا وكذا كونه واكتنه ستره واستكن استتر كما كتنت انتهى فكان ينبغي ان قطعه كذا وقع في النسخة لوجوده عندنا بالباء المهملة ولم يظهر لنا معناه وصوره ما وجد في النسخة القديمة وفي نسخة العيني ان قطعه بالميم اي يدفن وليسوى قال في المغرب علم النهر والبير بالتراب لما باحى سواها بالاحل من باب طلب قيل لم تر على صيغة المجهول وفي نسخة العيني لم تر على صيغة جمع المتكلم العادات جرت على هذا اي على علم البيروقوع النجاسات فيها قد فعل عليه الله بن الزبير ما ذكرنا في زعم من اي من زجها لوقوع الزنجي فيها بحفرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره واذلك اي امر ابي الزبير بالنزج عليه اي على ابن الزبير ولا انكره اي فعل ابن الزبير هذا من بعدهم اس من التابعين ولا راى احد منهم اي من الصحابة والتابعين

طهرها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يغسل له يمينه ان يكسر وقد
 شرب من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسره لك الاناء فكذلك لا يؤمر بطهرك البير فان قال قائل فاننا قد رأينا الاناء
 يغسل فلم كانت البير كذلك قيل له ان البير لا يستطيع غسلها الا يغسل به يرجع فيها وليست كالاناء
 الذي يهدق منه فيغسل به فلما كانت البير لا يستطيع غسلها وقد شئت طهارتها في حال ما وكان كل من
 نجاستها بوقوعه في النجاسة فيها فقد وجب طهارتها بنزحها وان لم ينزح ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها
 لا يوجب نجاسة ما يطرا فيها من الماء وان كان يجري على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان
 لا ينجس ولو كان ذلك ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويغفر لها اجمعوا
 ان نزح طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا

طهرها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء ان يغسل ولم يأمر النبي صلى الله
 عليه وسلم بان يكسر وفي نسخة العيني ان يكسر تحذف الباء اي في الاناء النجس والحال قد شرب وفي نسخة العيني شرب بزيادة التاء
 الاناء من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسره كذلك لا يؤمر بطهرك البير اشارة لمصنف رحمه الله بهذا الاعتراض والجواب
 الى ان مسائل الاناء مبني على اتباع الآثار لا القياس قال الشيخ ابن البهام فان القياس اما ان لا تطهر أصلا كما قال بشر بن
 الاسمان لاختلاف النجاسة بالاحوال والجدان والماء ينبعث شيئا فشيئا واما ان لا تنجس اسقاطا لحكم النجاسة حيث تغدو الاخر
 او التطهير كما نقل عن محمد بن قال اجمع رأيي ورأي ابي يوسف ان ماء البير في حكم الجاري لا ينجس من أسفله ولو خد من علاه فلا ينجس
 كحوض الحمام قلنا وما علمنا ان ينزح منها ولا نأخذ بالآثار ومن الطريق ان يكون الانسان في يد النبي صلى الله عليه وسلم وهو جاري
 الدم كالاغص في يد القاتل انتهى وقال صاحب البدائع الا اننا تركنا القياسين الظاهرين بالنزح والاثرو ضرب من القدر الخفي فذكر مرشد
 ابي سعيد وغيره واثرا ابن الزبير وابن عباس قال وكان يحض من الصحابة ولم ينكر عليها احد فالتفت للجماع واما القدر الخفي فهو ان في
 هذه الاشياء ما يفسد جوارحه وقد شرب في اجزاءها عند الموت فنجسها وقد جاوز هذه الاشياء الماء والماء يتنجس ويفسد بمجاورة النجس
 لان الاصل ان جوار النجس نجس بالشرع قال صلى الله عليه وسلم في الفارة تموت في السم لا يجد يقور يا حوله ويطبق وتوكل ببقية فقد
 حكم النبي صلى الله عليه وسلم نجاسة جوار النجس وفي الفارة ونحوها ما يجاوزها من الماء مقدرا ما قدره اصحابنا وهو عشرين دلو او ثلاثون للصغير
 جثتها حكم بنجاسة هذا القدر من الماء لان ما وراء هذا القدر لم يجاوز الفارة بل جاوزها ما جاوز الفارة والشرع ورد بنجس جوار النجس
 لا بنجس جوار النجس وفي الدجاجة والسنور المجاورة اكثر لزيادة ضخامة في جثتها فقد بنجاسة ذلك القدر الادنى وما كان جثته
 مثل جثته كالثنية ونحوها مما ورد في العادة لعظم جثته فيوجب نجس جميع الماء انتهى بالحديث فان قال قائل فاننا قد رأينا
 الاناء يغسل اي نجاسته فلم لا كانت البير كذلك يغسل كما يغسل الاناء قيل له ان البير لا يستطيع غسلها لان يغسل اي
 البير من الماء يرجع اي الماء النجس فيها اي في البير وليست كالاناء الذي يهدق به من الماء النجس فلما
 كانت البير لا يستطيع غسلها لوقوع الماء النجس فيها عند غسلها والحال قد شئت طهارتها في حال ما قال لنزح من البير
 تزييد الفكرة ايها ما وشاء وتسدها طرق التقيد قال غيره مزيدة لتأكيد معنى القدر قال المناوي فالعني ان قد شئت طهارة البير
 حال من الاحوال وكان وفي نسخة العيني فكان بالقدر كل من وجب نجاستها اي البير لوقوع النجاسة فيها فقد وجب طهارتها
 اي طهارة البير بنزحها وان وصليته لم ينزح ما فيها اي البير من طين لما قلنا كان بقاء طينها اي طين البير النجس فيها اي في البير
 لا يوجب نجاسة ما يطرا فيها اي يجري في البير قال في المغرب طرا علينا فلان جوار من بعيد فجارة من باب منع ومصدرة لطرأ انتهى من الماء
 بيان لما وان وصليته كان يجري على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى بمعنى ادلى ومنه يقال جري ان يغسل ذلك بفتح الميم
 خليف وجدير لا ينبغي ولا يجمع قاله العيني في شره ان لا ينجس ولو كان ذلك طهارة البير ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت طهرت البير
 حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويغفر لها اجمعوا اي القائلون بنجاسة البير لوقوع النجاسة فيها ان نزح طينها وحفرها غير واجب
 كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا حاصل ما اجاب المصنف رحمه الله ان طهارة البير بنزحها مبنية على اتباع الآثار التي

عن كشته بفتح الحاء والشين المحجمة بينهما موحدة ساكنة كذا ضبطها الزرقاني بنت كعب بن مالك الانفارية زوجة عبد الله
ابن ابي قتادة وخالة حميدة المذكورة من رواة الاربعه قال ابن حبان لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار واليومى ونقل الحافظ
في الاصابه عن ابن سعد زوجها ثابت بن ابي قتادة فولدت له واما صفية من اهل اليمن ونقل الشوكاني عن ابن مندة انها
مجهولة وكانت اى كشته تحت اى فى صحيح عبد الله بن ابي قتادة الانفارية السلمي كنى ابا ابراهيم او ابا يحيى المدنى من رواة
السة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لى لقة وقال بن سعد كان لقة كثير الحديث توفى سنة خمس (كمافى التعريب)
او تسع (كمافى التهذيب) وسعيد بن ماته وما ينفى ان يتبعه عليه لوقع فى رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة ابي قتادة
قال السيوطى فى التوير على بن عبد الله قال هذا وهم منه اى امرأة ابنة عبد الله ونقل عن الرافعى انه قال ويدل عليه انه قال لها
يا ابنة اخى ولا يحسن تسمية الزوجة باسم المحارم ان ابا قتادة الانفارية السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت اسمه المشهور
الحارث بن ربحى بن بلدة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدنى قال ابن سعد شهيد
أحد واما بعد ما قال الحاكم ابو احمد يقال كان يدريا ولا يصح قال بوسعيد بن خديز بن ابراهيم بن هوشم البوقتادة وقال لوقاة
توفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة ولم ابرهن علما لنا اختلافا فى ذاك قال وروى اهل الكوفة انه مات بالكونة
وعلى فيها وصلى عليه وعلى خليفته ان ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وهو شاذ والاكثر على انه مات سنة اربع وخمسين كذا فى تهذيب
التهذيب قلت وسيا فى قصه صلوة على رضاعى ابي قتادة فى باب التكبير على الجنازة قال بن عبد البر روى من جوه عن موسى بن
عبد الله بن يزيد الانفارية وعن الشعبي انها قال اصل على رضاعى ابي قتادة وكبر عليه سبعا قال الشيعى وكان يدريا وقال الحسن
ابن عثمان ومات البوقتادة سنة اربعين وشهد مع على مشاهده كلها فى خلافة ابي عبيد الله انتهى مختصرا وقال الخطيب فى تاريخه وكان من فضل
الصحابه لم يشهد بدرا وشهدا بعد ما عاش لى خلافة على بن ابي طالب حضر معه قتال الخوارج بالنهر دان ودور المدائن فى صحبة
ومات فى خلافة وقيل بل بقى بعده زمانا طويلا انتهى. ونقل عليها اى على كشته زوجة ابنة عبد الله فسكنت اى حسبت كشته
قال الرافعى كما فى التوير يقال سكب ليكسكبا اى صب فسكب سكونا اى انصب قال سيدى فى الاوجز والظاهر انها بسكون
التاء والتانيث وقال لا بهرى يضم التاء على التثنية قال لقارى لكن كثر النسخ المصححة بالتانيث ويؤيد التثنية ما فى المصانج قالت
فسكنت انتهى قال الجليل الضعيف وهى رواية التردى من طريق معن بن مالك له اى للى قتادة وضوء اى المار الذى يوجى
بفتح الهمزة فشربت منه اى ارادت ان تشرب من ماء الوضوء ولفظ مالك فى مؤطاه برواية يحيى لتشرب منه فاصغى بربها لصا
الهمزة بعد ما غين محجمة ذكره فى الاساس قال اصغى الاناء للهره انا لوقاة فى القاموس اصغى استمع واليه مال بسكونه الاناء انا له
كذا فى الليل. لها اى للهره البوقتادة الاناء اى ليسهل عليها الشرب منه قاله الطيبى حتى شربت اى فرغت الهمزة من الشرب
قال سيدى فى الاوجز وفيه لقصص الضعيف فى مال الضعيف والسنة خلافة كمال سلطان قال كشته كذا وقع فى النسخ
المطبوعة الموجودة عندنا بالتذكير والظاهر انه من زلة اصحاب المطبعة او النسخين الصواب لى النسخة العينية قالت كشته بالتانيث
وهكذا هو فى المؤطا وادنى وداود والتردى والنسائى وغيرهم بهذا الطريق قرأنى وفى النسخة العينية فحلت اى البوقتادة نظرا ليه اى
نظر المنكر والتعجب قال السيوطى. فقال البوقتادة العجيب اى من اصغى الاناء لها وشربها من مؤطاه يا ابنة اخى فى الصحبة لان
ابا صابى بن مثله وسلمى بن قبلته وهو احد الثلاثة قال الزرقانى وقال الطيبى ونداه لزوجته ابنة يا ابنة اخى على عرب العرب فانها
ينادى بعضهم بعضا يا ابنة اخى فلان وان لم يكن خافا بالحققة ويجوز فى تعاريف المشرع ايضا لان المؤمنين اخوة انتهى. قالت اى كشته
قلت نعم العجب منه فقال اى البوقتادة العجيب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها اى الهمزة ليست بحس قال المنذر
ثم النووى ثم ابن دقين العبد ثم ابن سيد الناس معنوح الحليم بن نجاسة قال تعالى انما المشركون نجس قاله السيوطى فى زهر الرنى

انها من الطوافين عليكم والطوافات

وقال في التنوير قال الراعي محمول على الوصف بالمصدر يقال نجس نجس نجسا فهو نجس ايضا ونجس والمذكور الموثق يستوي
في الوصف بالمصدر قال ولو قرئ انها ليست نجس اي ما تلغ فيه لكان صحيحا في المعنى وكان قوله من الطوافين عليكم حلالا في
اذا كانت تطوف بالبيت ولا يستغنى عنها تحففت الامر فيما تلغ فيه انتهى وقال القاري كما في الاودجز قال بعض الامتعة بفتح الجيم
انها ليست بذات نجس وفيما معنا وقرأنا على مشايتنا بكسر الجيم وهو القياس اي ليست نجسة ولم يلحق التاء نظر الى انها في معنى
السور انتهى - انها استيناف في معنى التحليل اي لا بنا من الطوافين عليكم اي الذين يدعونكم ويخاطبونكم قال ابن عبد البر كما في
الزرقاني وقال ابو الهيثم كما نقل الطائي الطائف الحاد الم الذي يخدمك برقيق وعناية انتهى وقال الخطابي وقوله انها من الطوافين
يتأول على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على امرئ يخدمه ومعاجلة المهنة كقوله تعالى طوافون عليكم
على بعض يعني الممايك الخدم والوجه الاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الامر في مواسمها كالا جري في مواسم
من يطوف للحاجة وتعرض للمسئلة انتهى مختصر اقلت وبكذا قال البغوي في شرح السنة كما نقل السيوطي في زهر الربى وزاد في آخره و
الاول هو المشهور وقوله الاكثر صحة النودي في شرح ابني داود وقال ولم يذكر جماعة سواه انتهى وقال الشيخ التوربشتي كما نقل الطائي
يحتمل ان صلى الله عليه وسلم قال في هذا القول على وجه البيان لقوله انها ليست نجسة اي انها تطوف عليكم في منازلكم فتمسحون بها ما يدرككم
وشياكم ولو كانت نجسة لامرتم بالمجانب عنها وتحذير البسوت عنها فاشق ذلك عليكم انتهى وقال زين العرب في شرح المصاحج بعد اذكر
الاحتمالين المذكورين عن الخطابي والاشبه فسبق الكلام ان هذا القول بيان لقوله انها ليست نجسة ثم ذكر معناه نحو ما تقدم عن التوربشتي
وقال الطائي قوله انها من الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست نجسة من باب ترقيب الحكم على الوصف المناسبات بالعلية انتهى -
او الطوافات بكذا في الموطأ بلفظا ووكذا روى الترمذي من طريق معن وابن ماجة من طريق زيد بن الجبار الدارمي عن الحكم بن المبارك
ثلاثتهم عن مالك بلفظ او الطوافات وروى الامام محمد بن موطاه بلفظ الواو وبكذا روى الامام احمد بن محمد بن طريق عبد الرحمن وابوداود عن
القنبري والنسائي عن قتيبة والبيهقي من طريق ابن وهب بن زيد بن الجبار بن جهم عن مالك الطوافات بالواو قال السيوطي في
زهر الربى وكلا الوجهين يرد عن مالك وقال في شرح الموطأ قال الراعي يرد في بعضهم بالواو على رواية ابو جويران يكون هذا شكنا
بعض الرواة ويجوز ان يريد التنوير اي ذكره من ذكره من يطوف وانا بنينا على لانته انتهى وقال الخطابي في التعليق لمجدد عن
القاري ليست للشك لوروده بالواو في روايات اخر بل هي للتنوير انتهى وقال الحلالة العيني في شرحه الطوافون هم هؤلاء
ويدخل بعضهم على بعض بالشك ارد الطوافات هي المواشي التي يكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والابل وحبل النبي صلى الله
عليه وسلم الهرة من القبيلتين لكثرة طوافه واختلاطه بالناس واثار الى الكثرة بصيغة التثنية لانه للتكثرة والمبالغة وموصوفه كل واحد
من الطوافين والطوافات محذوفات قيمته الصفة مقامه ويقدر ذلك بحسب ما يتيقن له مثل ما يقال خدم طوافون وحيوانات طوافات
وقال تعالى طوافون عليكم بعضهم على بعض يعني الممايك الخدم الذين لا يقدر على التحفظ عنهم غالبا انتهى - والحديث اخرج الامام مالك
ومحمد بن زويها والامام الشافعي في الام عن مالك والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن وفتح بن عيسى وحماد بن خالد الحياط وابوداود
عن القنبري والنسائي عن قتيبة والترمذي عن ابن جهم بن موسى عن ابن ماجة عن ابن بكير عن ابني شيبة عن زيد بن الجبار الدارمي عن
الحكم بن المبارك والحكم بن طريق زيد المذكور والبيهقي من طريق ابن وهب تسعهم عن الامام مالك باسناده بمعنى ما تقدم قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح قال وهذا حسن شئ في هذا الباب وقد وجدنا مالك هذا الحديث من ابن عبد الله بن ابني طيمية ولم يأت باحد اتم من
مالك انتهى ونقل البيهقي عن الترمذي قال سألت محمدا يعني ابن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال هو مالك بن انس هذا الحديث
ورواية اصح من رواية غيره انتهى وقال للحكم بن ابي عيسى صحيح وصحة ايضا ليعقيل وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني كما في ليل و
اعلام بن مسنة بجباله حميدة وكبشنة قال الزيلعي في نصب الراية بعد ذكر تفصيل من صحه ولكن بن مسنة قال حميدة وغالبها كبشنة
لا يعرف لها رواية الا في هذا الحديث ومحلها محل الجباله ولا ثبت هذا الخبر من وجه من الوجوه قال الشيخ رقيقي الدين في الامام واذا
لم يعرف حالها الا في هذا الحديث فدل على طريق من صحه ان يكون عمدا على اخرج مالك لروايتها مع شهرته بالتثبت انتهى واجاب الخطابي

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ قَالَ ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده
ابي قتادة قال رأيته يتوضأ فجاء الهرة فاصغى له حتى شرب من الماء فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها او قال هي من الطوافين عليكم

١٩

عن ابي الال بن مندة كافي التبريل بن حميدة حديثا آخر في التسمية العاطس واه ابو داود واه لها ثالث رواه ابو نعيم في معرفة
روى مع اسحق ابن عيسى وهو ثقة عند ابن معين فارتفعت جهاتها واما كبشته فقيل انها صحابة فان ثبت فلا يصح الجمل بها الباطل
قلت هذا الحديثان اللذان ذكرهما الحافظ هما في الاصل حديث واحد في التسمية فزوى ابو داود ومن طريق يزيد بن عبد الرحمن عن
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امره حميدة او عبدة بنت عبد بن رفاع الزرقاني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ في تهذيب التهذيب رواية يحيى بن اسحق عن امره حميدة من غير شك في معرفة الصحابة ابي نعيم ومع ذلك فهذا حديث مرسل
كما انفس بذلك الحافظ في الاصابة قالما حصل انه لم يقع ذكر حميدة في حديث مرفوع متصل لاسناد الا في حديث مالك لعل هذا
مراد ابن مندة واما قول الحافظ فارتفعت جهاتها لم يبق على قول الخطيب كافي في مقدمة ابن الصلاح ان الجبال ترفع برؤسها
اشنين مشهورين ولكن لا يلزم من ذلك عدلها كما قال الخطيب ايضا بلفظ الا انه لا يثبت له حكم العدالة برؤسها عنه ولعل
ابن عبد الله عن اهل الحديث نحوه كما في مقدمته فتح الملهم فلما لم يثبت عدله حميدة فكيف يصح الحديث والظاهر ان من صحبه من الائمة
اعتمد على اخراج مالك كما قال ابن دقيق العيد كما تقدم وهذا ليس بحجة عند مخالفة ولا يغير وثوق ابن حبان لحميدة فانه عز وجل القسامة
في ذلك كما نبه على ذلك الحافظ في عدة مواضع من كتب سماه الرجال واصله في باب التوثيق انه يوثق كل مجهول روى عنه ثقة لم يجر
ولم يكن الحديث الذي يروي عنه كما في مقدمته فتح الملهم وقال الحافظ في اللسان وهذا الذي ذهب اليه ابن حبان من ان الرجل اذا
انتفعت جهالة عنه كان على العدالة الى ان يتبين حرمه مذهب عجيب والمجهول على خلافه وهذا هو سلك ابن حبان في كتاب الثقات لانه
الغف فانه يذكر خلقا من نفس علمهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن حبان ان جهالة العيين ترفع برؤسها واحد مشهور وهو
نزهة عنه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عنده وغيره وقد افصح ابن حبان بقاعده فقال العدل لم يعرف في الجرح اذ اخرج صنفه
الاعتدال ممن لم يجرح فهو عدل انتهى وقال العلامة ابن الزككا في حديث ابي قتادة اصناده مضطرب اضطرابا كثيرا قد بين ان بعضه
ونيل مراتب مجهولتان حديثا محمد بن الحجاج بن سليمان المحض قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قال
ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث او الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنه ثمان او تسع
نسوة من رواة الاربعة الال نسائي قال ابو داود والطحايسى عن شعبه سمعت ابا حصين شني على قيس بن الربيع وقال معاذ بن اذ
قال في شعبة الا ترى الى يحيى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع لا والله ما لي ذلك سبيل وقال معاذ سمعت يحيى بن يعقوب قيسا عن شعبه
فنهاه وزجره وقال عفان قلت ليحيى بن سعيد من سفيان يقول في غلظه ويحكم فيه بشي قال لا قلت ليحيى فنتهم بكذب قال
قال عفان فما جاء فيه بحجة وقال عفان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة وقال ابو الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث وقال عمرو بن
على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس وكان عبد الرحمن حديثا عنهم تركه وقال مروزي ما كنت احده فليكنه وقال كان يبيع
اذا ذكره قال له المستعان وقال البخاري قال علي كان وكيع يضعفه وقال بن معين ليس بشي وقال مرة ضعيف لا يكتب حديثه
مرة حديثه ليس بشي ومرة عنده حديث لا يساوي شيئا وسئل علي بن المديني عنه تضعفه جدا وقال بن نمير كان له ابن هو آفته نظره
اصحاب الحديث في كتبه فانكروا حديثه وظنوا ان ابنه قد غرر به وقال يجوز جاني ساقط وقال ابو زرعة في بنين وقال يعقوب بن شيبة هو
عند جميع اصحابنا صدوق وكتا يصالح وهو روى الحفظ جدا مضطرب كثيرا اضطرابا ضعيفا في روايته وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة
متركا للحديث قال المروزي ضعيفا الحديث وقال الحافظ لم يبق حديثه بالقائم سنة ثمان وثمان مائة قال ابن سعد عن كعب بن عبد الرحمن بن
ابي قتادة الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف الاستار عن جده ابي قتادة قال اي كعب بن عبد الرحمن رايت ابي جدي ابي قتادة يتوضأ
فجاء الهرة فارد ان يشرب من الماء فاصغى له حتى شرب من الماء فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا قال لم تصغى الا للهرة وتوضأ من سواها فقال
اي ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها اي يعني الا للهرة او قال اي ابو قتادة وهذا شك من بعض الرواة اي من الطوافين عليكم لم تفت

حدثنا ابو بكر بن قيس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الرجال ع امة عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل بنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم صرا لا ناء الواحد وقد اصابته الهرة قبل ذلك

على هذا الطريق عند غير الامام المصنف رحمه الله واخرج الامام احمد من طريق الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن ابى قتادة عن بريدة بن
 وشيع له ومنه في السور فاخذتوضأ فقالوا يا ابا قتادة قد وقع فيه السور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السور
 من اهل البيت وانه من الطوافين والطوافات عليكم قال ابي بصير رجال ثقات غير ان فيه الحجاج بن رطاة وهو ثقة وليس قلت واخبر
 ايضا بسبق بهذا الطريق مختصرا ولم يقع عنده السور بل البيت حدثنا ابو بكر بن قيس الكراوى قال ثنا مؤمل بوزن محمد بن حمزة
 كما في التقريب ابن اسمعيل العدوى مولى آل الخطيب قيل مولى بنى بكر بن عبد الرحمن البصري نزل مكة من راحة الترمذى والنسائى
 وابن ماجه وروى له البخارى في التالىق والوداد فى القدر قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط وقال الدارقطني ثقة
 كثير الخطأ وقال ابن قانع صالح يخطئ وقال ابو حاتم صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ وقال الآجرى سألت ابا داود عنه فغظمه ورفع
 من شأنه الا انه يهيم فى الشئ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال بما خطأ وقال البخارى منكرا للحديث وقال يعقوب بن سفيان مؤمل
 ابو عبد الرحمن شيخ عيسى بن سماعة بن حرب يحسن الشا وكان يفتننا يوصون بل الا ان حديثه لا يشبه حديث اصحابه قد يجب على
 اهل العلم ان يقووا من حديثه فانه يترك المناكير عن ثقات شيوخه وهذا قد علمت هذه المناكير عن الضعفاء ولكننا نجعل له عذرا وقال الساجي
 صدق كثير الخطأ وله اوهام بطول ذكرها وقال لم يروى المؤمل الا ما انفرد به حديث وجب ان يتوقف وثبت فيه لانه كان من المحققين كثير
 الغلط مات يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وثمانين قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا ابو الرجال بكسر
 الراء وتضعيف الجيم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصارى البخارى من رواة الشيعين والنسائى وابن ماجه وابو الرجال لقب
 له وكنت ابو عبد الرحمن كان جده حارثة بن اهل بدر قال ابن معين ابوداود والنسائى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره
 ابن حبان فى الثقات وكذا وثقه احمد وابو حاتم وقال البخارى هو ثبت وابنه حارثة منكرا لحديث قال للبلال ضعيف وقال الامام الطحاوى
 فى مشكل الآثار ابو الرجال الثقة المأمون عن امه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الانصارى المدنية من رواة الستة كانت فى
 حجر عائشة قال العجلي بريدة تابعية ثقة وقال ابن معين ثقة حجة وقال المقدسى سمعت على بن ابي مدني ذكر مرة فطمح امره وقال مرة احد
 الثقات العلماء لعائشة الاثبات فيها وقال ابن حبان فى الثقات كانت من علم الناس بحديث عائشة وقال بكر بن عبد العزيز ياتى
 احد علم بحديث عائشة من عمرة وكتبه الى ابن حزم ان يكتب له احاديث عمرة ماتت سنة ثلاث ومائة وقيل قبلها وقيل بعدا عن عائشة
 بنى الله بها بنت سنان بن بكر الصديق البتية المومنين كنى ام عبد الله الغيبة واحبا ام رومان بنت عامر بن عويمر قال الشعبي كان مسروق
 اذا حدث عن عائشة قال حدثني الصديق بنت الصديق حبيب الله تعالى المبرة من فوق سبع سموات وقال ابو الضحى عن
 مسروق رايت شيخة اصحاب محمد الاكابر ليسوا بها عن الفرائض قال عروة ما رايت احدا علم بفقده ولا طبه لاشعر من عائشة وقال
 عطاء وكانت عائشة افقه الناس واعلم الناس رأيا فى العامة وقال المزهرى لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازداج النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة افضل وقال ابو موسى ما شكل علينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امر قنفسا لنا
 عن عائشة الا وجدنا عندنا علما وقال ابو موسى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر
 الطحام ومنها قها وفعلنا كلها كثيرة جدا وقال البخارى فى الاصابة ولدت بعد المبعث باربع سنين وخمس وتزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهى بنت ست وقيل سبع وفضل بها وهى بنت تسع وكان دخولها فى ثوال فى السنة الاولى وقيل فى الثانية
 من الهجرة ماتت سنة ثمان وخمسين فى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الاكثر وقيل سنة سبع ودفنت بالبقيع انتهى
 مختصرا قالت وفى نسخة العيني انها قالت كنت اغتسل بنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من لانا الواحد وقد اصابته الهرة وفى
 نسخة العيني اصابته الهرة بحدوث لانا منه اى من لانا قبل ذلك اى قبل غسلا ولم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف العلمام و
 اخرج الامام المصنف ايضا فى مشكل الآثار بهذا الاسناد ثم قال كان جوابنا لا يوفى الشئ وجعل وعونه ان هذا الحديث ما خطأ فيه
 مؤمل فى اسناده على الثوري فرواه عنه على بن الرجال وابو الرجال الثقة المأمون وانما هو من حارثة بن ابى الرجال وهو من تكلم فى

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال سمعنا
ابو بشير عبد الملك بن مهران الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد عن حمزة عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن عيسى الخراساني قال ثنا صالح بن حي

حديثه ويضعف غاية الضعيف انتهى حد ثنا يونس بن عبد لا على البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن وهب بن سلم القرشي قال
ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري البخاري المدني من رواية الترمذي وابن ماجه قال بن معين
ليس بثقة وقال في موضع آخر ضعيف وقال احمد ضعيف ليس بشيء وقال ابو زرعة واهي الحديث ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف الحديث
منكر الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن عدي عامة ما روي عنه منكر وذكر يعقوب بن سفيان في
باب من يرغب عن رويته عنهم وقال يحيى بن ابي ربيعة قال بن خزيمة حارثة ليس بحجج اهل الحديث حديثه وقال الترمذي
قد تكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو داود ليس بشيء مات سنة ثمان واربعمائة من سنده اهل الحديث من سنده اهل الحديث من سنده اهل الحديث
ابن مهران الرقي مقبول من الحديث عشرة كذا في التقريري في تهذيب التهذيب ترجمه عبد الملك بن مهران بن قارط قال مسلمة في
تاريخه عبد الملك بن مهران ابو بشير هو ابي سكن لقرعة وهو والد ابي الحسين الرقي توفي سنة ست وخمسين مائة وكذا كناه ابو عبد الله
ابو علي الخسائي في شيوعه ابى داود ضعيف لان ابا هو ابي غير ابي محمد الذي ارسل ابن ابي عامر وفاته وان لا هو ابي يحيى البشير
بلا ترو وقد فرق بينهما ابن حبان في الثقات فقال في الاهو ابي روي عنه اهل بلده ولم يذكر كنيته وسمى هذا الاخر قدامة وذكر انه يروي عن
ابي عامر واية تفيد الحديث انتهى قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابو بدر الكوفي من رواية الستة قال لم يروى عن احمد
ارجوان يكون صدقاً قال حنبل قال ابو عبد الله كان ابو بدر شيخاً صالحاً صديقاً قديماً قال ولقيه ابن معين يوم انقال له لا تكذب
فقال له الشيخ ان كنت كذا باء الا فتشكك الله قال ابو عبد الله فاطن دعوة الشيخ وركته وقال بن ابي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد
ثقة وقال العجلي كوفي ليس بأس قال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ ليس بالمتين الحجج بحديثه
ونقل ابن خلفون عن ابن نمير وثيقة مات سنة خمس مائة وقيل قبلها عن حارثة بن محمد بن عبد الرحمن ابي الرجال عن مرة بنت عبد
الانصاري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما تقدم من طريق الثوري عن ابي الرجال والحديث اخرج ابن ماجه
عمرو بن رافع واسماعيل بن توبة والدارقطني من طريق زوائد بن الربيع ثم عن ابن ابي زائدة عن حارثة عن مرة عن عائشة قال كنت
اتومنا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا و احد قد صابت منه الهرة قبل ذلك اخرج الدارقطني من طريق قيس بن الربيع عن
البيهتم عن حارثة عن مرة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا قد صابت منه الهرة قبل ذلك حد ثنا علي
ابن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وكذا هو في نسخة العيني ولم يتعوض له
في شرحه ولم يجد له ابي خيثمة في التصحيف من اقليم الناصحين ولم يذكره صفاء الكشف ايضاً فهذا ايضاً يقوى ما ذكرنا فالصحيح على ما ذكره صفاء
الكشف خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو البشير نزيل ساحل دمشق من رواية ابى داود والنسائي قال بن معين ابن صاعد ثقة قال
ابو زرعة وابو حاتم لا بأس به زاد ابو حاتم كان ابن معين يثني عليه خيرا وقال العقيلي في حفظه شيء وقال ابن عدي ليس بذاك ويحتمل ان
يكون خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي السعدي البوسعيد الكوفي من رواية ابى داود وابن ماجه قال احمد منكر الحديث
وقال مرة ليس بثقة يروي احاديث بطول وقال بن معين ليس حديثه بشيء وقال مرة كان كذا بايكذب حديثه عن شعبة احاديث
موضوعة وقال اساجي والبخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم متروك الحديث ضعيف وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي
ليس بثقة وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث وقال العجلي ضعيف كنهنا عنه انتهى من التهذيب قلت وما يقوى هذا الاحتمال ان
الحطيف كره خالد هذا في مشايخ علي بن عبد البغدادي ولكن لم يظهر لي كونه هراساً لليتبع قال ثنا صالح بن حي ان وقع في
النسخة الموجودة عندنا بالمار التمهيدية ووجد في النسخة القديمة صالح بن حسان بالسين المهملية وعلى الاول الكشي صفاء الكشف و
لم يذكر الثاني في رجال الطحاوي والثاني لقل في التعليق المجد عن العيني فلي الاول هو صالح بن حي ان القرشي ويقال ان الضراحي الكوفي
قال ابن معين ابو داود وضعف وقال ابو حاتم شيخ ليس بالقوي وقال النسائي والدولابي ليس بثقة وقال العجلي يكتب حديثه ليس

بالتقوى وهو في عداد الشيوخ وقال بحري لا حديث منكرو وقال البخاري فيه نظر وقال الدارقطني ليس بالقوى وذكره البخاري في
فصل من مات من الاربعين ومات الى الخمسين وآما على الثاني فهو صالح بن حسان البصري ابو الحارث المدني في نزول البصرة من امة
الترمذي وابن ماجه قال احمد وابن معين ليس بشي وقال ابن معين في رواية اخبرك ليس بذاك قال ايضا ضعيف الحديث وكذا
قال ابو حاتم وقال ابو البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابو داود والدارقطني ضعيف وقال ابو نعيم
الاصميهاني منكر الحديث متروك انتهى من التهذيب قلت والذي يظهر لي صحة النسخة القديمة وما وقع في النسخة الموجودة هو
تصحيح من النسخ لان الخطيب الحافظ وغيرهما ذكره اعدوه بن الزبير في مشايخ صالح بن حسان الثاني في مشايخ الثالث في مشايخ
الشيخ ثم بعد تحريه تلك السطور انتم الله تبارك وتعالى على اعطاء شرح المعنى فوجدت فيه صالح بن حسان فحمدت الله وشكرته على ما
ارشده في قال يعني في شرح صالح بن حسان البصري ابو الحارث المدني ضعيف متروك روى له ابو داود في المراسيل والترمذي في
ابن ماجه اه قال ثمانية من الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدني من رواة الستة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثباتا ومونا وقال يعلى مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يضل في شيء
من الفتن وقال الزهري عروة بن الزبير ثقة كان علم الناس بحديث عائشة عروة وعمرة والقاسم وعده ابو الزناد في
فهار المدينية السبعة مع شيخه سواهم من اهل فقه وفصل توفي سنة اربع وتسعين قيل قبلها وقيل لبدلها واختلف في مولده
ورجح الحافظ بان مولده في اوائل خلافة عمر لفرار روق رضي الله عنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع الاناء للبر
وتوضأ بفضله اى بما فضل من شره والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن اسحق عن الواقي عن عبد الحميد بن عمار بن
ابي انس عن ابي بن عروة وعن عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يصنع الى الهرة الاناء حتى تشرب ثم يتوضأ بفضلهما وآلم ان المصنف رحمه الله خرج حديث عائشة بتلك طرق اولها طريق
مؤمل عن الثوري عن ابي الرجال وبذا سند صحيح ولكنه اخطأ في مؤمل وهو كثير الخطأ كما تقدم عن الطحاوي وثانيها طريق حارث
ابن ابي الرجال عن عمرة عن عائشة وبهذا الطريق اخرجه ابن ماجه والدارقطني وحارثه ضعيف اه منكر الحديث متروك الحديث
كما تقدم وثالثها طريق صالح بن حسان عن عروة عن عائشة وصالح بن حسان ضعيف منكر الحديث متروك كما تقدم واما حديث
عائشة من طريق عروة عند الدارقطني ففي اسناده محمد بن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به قال لذبي في الميزان وثقة غير اه
وولاه آخرون ثم ذكر توضيحه شعبة وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ونقل التضعيف عن الدارقطني والنسائي وغيرهما
وقال هشام بن عروة وسليمان التيمي وغيرهما كذا في قال مالك دجال من الدجاجة انتهى مختصر قلت وهكذا اكملوا في
تأنيذ الواقي كما تقدم والشوايف لا يتجوز به فالحاصل ان الحديث بهذا الطريق ايضا ضعيف وهذا الحديث طرق اخرى
كلها ضعيفة منها ما اخرجه ابو داود والدارقطني والبيهقي والطحاوي في مشكل الآثار من طريق الدارقطني عن ابي داود بن
صالح بن دينار عن ام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنس انما هي من الطوائف عليكم وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلهما هذا اللفظ الثلاثة والدارقطني رواه مختفرا وازاد البيهقي والطوائف وفي الحديث
قصة قلت وقع عند القاري تحسين الحديث عن الحافظ ولعل لنا في منه في شرح الجامع الصغير فتصنيف لهذا الحديث وهكذا نقل
التضعيف عن ابن جماعة قال الحافظ في التخرج كما في البذل عن القاري سنده حسن قلت وفيه نظر ظاهر لا يخفى كيف قال
الدارقطني رفعه الدارقطني عن داود بن صالح ورواه عنه هشام بن عروة موقوف على عائشة وقال الامام الطحاوي في المشكل تأملنا هذا
الحديث فوجدناه قد رجع الى ام داود بن صالح وليست من اهل الروايات التي يؤخذ مثل هذا عنها ولا هي معروفة عند اهل العلم انتهى
وقال علامة ابن الترمذي في حديث عائشة في امرأة مجبولة عند اهل العلم هي ام داود ولهذا قال ابن الترمذي من جهة النقل انتهى
ومنها ما اخرجه الحافظ في المستدرک البيهقي وابن خزيمة في صحيحه والعقيلي كما في اللسان من طريق محمد بن عبد الله بن ابي جعفر عن سليمان
ابن مسافع الجبلي عن منصور بن صفية بنت شيبة عن ام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انها ليست بنس بن بعض

قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار فلم يروا بسور الهرب باسا ومحمد هب الى ذلك ابو يوسف
ومحمد وخالفهم في ذلك آخرون فلهذه وكان من حجة لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث مالك عن

ابن البيهقي قال لما حكم اسناد صحيح قلت ليس يصح بل فيه ما يجهول وهو سليمان بن مسافع قال الفقيه في الميزان لا يعرفه واني بغير
مفكر انتهى قلت والنجار المنكر سليمان بن محمد بن ابي نعيم قال لما حفظ ذكر الحديث عن العقبلي وغيره في ترجمة سليمان ثم قال ليس فيه
نكارة كما زعم المصنف قلت لكن لما حفظ لم يذكر التوثيق ولا الجرح عن احد فالجواز على حاله باقية فاحفظ ومنها ما اخرج به الدارقطني
من طريق الامام ابى يوسف عن عبد بن سعيد عن ابيه عن عروة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
الهرب فيصنعي بها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلهما وضعف الدارقطني بعهد به قال الشوكاني والحديث الثاني الذي رواه الدارقطني
عن عائشة قد اختلف فيه على عهده وهو عبد الله بن سعيد المقرئ ورواه الدارقطني من جده عن عائشة وفيه لولا قدي ورواه
من طريق اخر كلبها وابية انتهى - قال الامام حجة الاسلام ابو جعفر الطحاوي قد هب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابى قتادة وعائشة
وفي الباب عن ابن عمر بن الخطاب في البصريين طريق عمر بن حفص المكي عن جعفر بن محمد بن ابيه عن جده علي بن الحسين عن انس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ارض بالمدينة يقال لها البطان فقال يا انس اسكب لي وضوءا فسكبته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته اقبل الى الاناء وقد افرغ في الاناء فوقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم دفعة حتى شرب الهرب ثم توضأ فذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الهرب فقال يا انس ان الهرب من متاع البيت لمن يقدر شيئا ولن يجيبه قال الطبراني لم يره عن جعفر الا عمر بن حفص
اي هو متفرد ومع هذا يجهول قال الذهبي لا يدرى من ادعاه الى المحافظة في الداية في اسناده ضعف فلم يروا بسور الهرب باسا اي لم يروا
الى كراهية سور الهرة ومن ذهب الى ذلك اي الى طهارة سور الهرة ابو يوسف القاضي من اصحابنا والائمة الثالثة مالك بن ابي
واحد الادراعي والثوري واسحق وابو ثور وابو عبيد وعقبة وعكرمة وغيرهم كذا ذكره فيهم ابن بلال بكر في التعليق المجدد ومحمد اي
في رواية المشهورة ان مع الامام في هذه المسئلة قال في التعليق المجدد قال ابو نصر المروزي قال في رواية ابا حنيفة اصحابه فقالوا لا
به قال بن عبد البر ليس كذلك فانما خالف من اصحابه ابو يوسف واما محمد وزفر والحسن بن زياد وغيرهم فانهم يقولون يقول ابى حنيفة
انتهى قلت وكلام الامام محمد ايضا يصرح بان مع الامام فانه قال في مؤلفه لا باس ان يتوضأ بفضل سور الهرة وغيره احب اليه
وهو قول ابى حنيفة رحمه وقال في كتاب الآثار قال ابو حنيفة غيره احب لي منه وان توضأ منها جزاء وان شرب فلا باس به قال محمد
ويقول ابى حنيفة ناخذ انتهى فهذا نص منه على كونه مع الامام وبكذا اجابته المصنف في مشكل الآثار وحقنا الهدي وغيره من
مشائخنا وقال صاحب النور لا يكره اي ابو يوسف السورين هرة وكره ابو حنيفة ومحمد وقيل لا باس فقط انتهى وفي التعليق المجدد
عن الزاهد ان قال في المجتبى الاصح ان كراهية سورة عند ما كراهية تنزيهه وقال ابو يوسف لا يكرهه وعن محمد بن ابي حنيفة في المشكل ان
ذهب محمد بن عبد الله الامام ورواية كقول ابى يوسف فعمل المصنف رحمه الله بلغة ولا رواية كون محمد مع ابى يوسف فوضعه في اول
تصانيفه ثم لما تحقق له كونه مع الامام رجع عن الاول وذكره مع الامام في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار وغالغهم في ذلك اي في
طهارة سور الهرة آخرون اي الامام ابو حنيفة ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكما تقدم به قال طلاس وابن سيرين وابن ابي شيبة
الانصارى حكاه عنهم يعني في شربه قلت وهو ذهب الى هرة وابن عمر وسعيد بن المسيب الحسن البصري كما روى ذلك المصنف
عنهم في آخر الباب باسائيد صحيحة فلهذه اي كرهوا سور الهرة ثم اختلفوا في ان كراهية تحريمية او تنزيهية قولنا المشائخنا والى الاول
ميلان المصنف والى الثاني ذهب اكثرهم كما سياتي في ذلك مفصلا في آخر الباب ان شارنا الله تعالى وحاصل الاختلاف ان ان الهرة طاهرة
عند اهل المقالة الاولى وبجسده عند اهل المقالة الثانية ولكن تخفف في سور الهرة الطهارة وعلى صاحب حجة الامة في اختلافات
الائمة كما في التعليق المحمي عن الادراعي والثوري ان سور لا ياكل لحمه نجس غير الاذى فانه يقتضي ان يكون سور الهرة نجسا عند ما
والاحاديث الواردة في ذلك تترجمها قلت وذهب ابن حزم الظاهري كما ذكره في المحلى الى انه يجزئ الاناء والحديث ابى هريرة
ولم يجب ابراق ما فيه لانه لم يجس لمحمد بن ابي قتادة وان يجب غسل احابه من الثوب لان الهرة وناب من السباع
وكان من الحجة لهم اي للقاتلين بكراهية سور الهرة على اهل المقالة الاولى القائلين بكراهية سور الهرة ان حديث مالك عن

فانريد ان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها فنظرن في ذلك فاذا ابوبكر قد
حدثنا قال ثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال طهوسا لا ناء اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرقه او مرتين قرة شلت

الحديث عن ابن عدى ثم يتوضأ بغسلها وورش ما بقى قال لقارى اى على الارض لتلا يستعمله احد لكراهية فيه انتهى ومنها ما ذكره
الشيخ ابن الجهم فى الفتح فقال ويحل صبغته صلى الله عليه وسلم الا ناء على زوال ذلك التوهم روى توهم الجاهلية فانها لا تقام الاقام
بان كانت برأى منه فى زمان يكن فيه غسلها فيها بلعابها انتهى - فزيدان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها
اى روايات عاتشة وغيره فانظرنا فى ذلك فاذا ابوبكر بن كبر بن قتيبة البكر روى قد حدثنا قال حدثنا ابو عاصم النبيل البصرى
الضحاك بن محمد بن الضحاك بن سلم الشيباني قيل انه سولى بن شيبان وقيل من نفسه من رواة الستة قال بن معين ثقة وقال
العلجى ثقة في الحديث وكان ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال بن سعد كان ثقة فقيها وقال عمر بن شبة والله ما رايته مثله و
قال ابن خراش لم يروى في يده كتاب قط وقال ابو داود وكان يحفظ قدر العت حديث من جديد حديثه وكان فيه مزاج وقال بن قانع
ثقة مامون وقال الخليلي متفق عليه زهدا وعلما وديانة واثقا ما توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين من قرة بن خالد السدسى ابو الفار
يقال ابو محمد البصرى من رواة الستة قال بن سعد النسائي فاحمدوا بن معين ثقة وقال ابن ابى حاتم قرة ثبت عندي وقال سئل
ابو سعود الرازى قرة اثبت عندك حسين بن سلم فقال قرة وقال صالح بن احمد عن علي بن ابي بصير عن يحيى بن سعيد كان قرة عنده
من اثبت شيئا وقال الاجرى ذكر ابو داود قرة فرجع من شاذ وقال بن جابر فى الثقات كان متقنا وقال الطحاوى ثبت عن
عنا بطونى سنة اربع وخمسين بانه قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طهورا لا ناء اى طهارته اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرة او مرتين قرة وفى نسخة العيني قرة يغسل فى اناء يغسل لانا مرة او
مرتين والحديث اخرجه الحاكم فى المستدرک عن ابى محمد المزنى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن بكار باسناده عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طهورا ناء واحدكم اذا ولغ فيه الكلبان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب الهرة مثل ذلك قال الحاكم فى هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط الشيخين فان ابوبكر ثقة مامون ومن توهم ان ابوبكر ينفرد بعن ابى عاصم وانما تفرد به ابو عاصم وهو حجة ودفعت
الحاكم على ذلك لانه لم يفسد على شرطهما ولم ينفرد به ابوبكر القاضى مع ثقة عن ابى عاصم ثم اسند الحاكم من طريق ابى بكر عبد الله بن محمد
عن بكار وحماد بن الحسن بن ميمونة عن ابى عاصم باسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهورا لا ناء اذا ولغ
فيه الكلبان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب والهرة مرة او مرتين قرة يشك اسند من طريق علي بن مسلم عن ابى عاصم باسناده عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهرة مرة او مرتين يغسل لانا ما اذا ولغ فيه الهرة واخرج الدارقطنى والبيهقى
من طريق ابى بكر الهذلي عن بكار وحماد عن ابى عاصم باسناده نحو ما تقدم عن الحاكم ثم قال البيهقى وابو عاصم ثقة الا انه خطأ
فى ادراج قول ابى هريرة فى الهرة فى الحديث المرفوع فى الكلب قال الدارقطنى عن ابى بكر النيسابورى كذا رواه ابو عاصم مرفوعا
ورواه غيره عن قرة ولوغ الكلب مرفوعا ولوغ الهرة موقوفنا انتهى واستدل البيهقى والحاكم وغيرهما على دعوى الادراج بما روى البيهقى
والحاكم من طريق نصر بن علي عن ابيهم عن قرة عن علي بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهورا ناء واحدكم اذا ولغ فيه
الكلبان يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب ثم ذكر ابو هريرة الهرة لا ادرى قال مرة او مرتين قال نصر بن علي وحدثته فى كتابي فى
موضع آخر عن قرة عن ابى سيرين عن ابى هريرة فى الكلب ناء فى الهرة موقوفنا انتهى قلت ليس فى الحديث ما يدل على صحة دعواهم بل
ظاهر السياق يدل على كون هذه الجملة مرفوعة ولكنه لما كان بالشك ميزه الراوى عن ذلك الحديث فانه بذكر الشك اما وجدان نصر
الحديث فى موضع آخر موقوفنا فليس يقدر فى صحة رواية من رواه مرفوعا فان الحديث مرفوع بذكر الوجهين ولهذا لم يصحح اليه الترمذى
بل حكم على الحديث بالصحة فانه قال فى باب سورا الكلب حدثنا سوار بن عبد الله العنبري نا العنبري سليمان قال سمعت ابا عبد الله محمد
ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل لانا ما اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن واخرهن بالتراب اذا
ولغ فيه الهرة يغسل مرة قال ابو عيسى فى حديث حسن صحيح قال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قد شري ذلك ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع حد ثنا ربيع الجعفي
قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابى صالح
السمان عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب

ثم قد روى ذلك اي نجاسة سور البقرة ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن مروي عن الصحابة رضي الله عنهم من اتوا بهم وافيا لهم
نحو ما فوقت عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه ما يتصل لاسناد وليالي الصحابة فيكون من الموقوف
الموصول ومنه لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول قال ابن الصلاح في مقدمته من غير هذا الطريق اي طريق ابن
سيرين فلا يلزم من ذلك توهمين قوله المتقدم فانه مختص بما يحدث ابن سيرين عن ابى هريرة ولكنه لم يقع في نسخة المعنى ولكنه غير
مرفوع وهو الاظهر غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - حد ثنا ربيع بن سليمان الجعفي المروي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
بالسبعة والقاه مصفرا بن سلم بن يزيد بن الاسود الانصاري مولاهم ابو عثمان المصري وقد نسب الى جده من رواة البخاري وسلم
والنسائي قال ابو حاتم لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال السعدي سعيد بن عفير بن عفير بن عفير
وكان مخطئا غير ثقة قال ابن عدي وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولم يسمع احدا ولا يفتي عن احد في سعيد بن كثير بن عفير
كلام وهو عند الناس صدوق ثقة ولا اعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري الى ربيع ولا الى كذب قال ابن يونس كان
سعيد بن عفير من علم الناس بالانساب والاخبار الماضية واما العرب تأثر بها ووثقوا بها والمناقب المثالب كان في ذلك كله شيئا عجيبا
وكان ادبيا فصيح اللسان حسن البيان لا تمل محاسنه ولا ينزف علمه وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن معين ثقة لا يات
به وقال النسائي صالح وقال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع للعلوم منه توفي سنة ست وعشرين ومائتين ومولده سنة ست والعين
ومائة قال انا يحيى بن ايوب الغافقي ابو العباس المصري من رواة الستة قال حمدي الحفظ وقال ابن معين صالح وبكذا قال
ابوداود وقال مرة ثقة وبكذا قال البخاري وابراهيم الحارثي وقال ابو حاتم محل يحيى الصدوق يكتب حديثه ولا يحد به وقال النسائي
ليس بأس وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد منكر الحديث وقال الدارقطني في بعض حديثه منظر
ه قال الامم لم يخطئ الا يحيى بن عمار قال ابن عمار لا يشاء ان يفتي فيها وقال الساجي صدوق بهم كان عليه قول
يحيى بن ايوب يخطئ خطأ كثيرا وذكره النعيمي في الضعفاء وقال الحاكم اذاعة من خطه يخطئ وما حدث من كتب النعيمي بأس وقال بن سعد
لا روى في حديثه اذا روى عن ثقة حديثا منكر وهو عندى صدوق لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان كان ثقة حافظا توفي سنة ثمان و
ستين مائة عن ابن جريج بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولاهم ابو الوليد ابو خالد المكي اصدروا من رواة الستة
اول من ضعف الكتب لزم عطاء ربيع عشرة سنة ثم جالس عمر بن دينار سبع سنين قال طحا - بن عمر المكي قلت لعطاء من نسأل بك
قال هذا افتق اعاش وقال علي بن المديني نظرت فاذا الاساندة ور على سنة فذكرهم ثم قال فصاعدا علم هؤلاء الى من ضعف في العلم منهم
من اهل مكة عبد الملك بن جريج وقال يحيى القطان ابن جريج اشتهر في ثالث من مالک وقال احمد ثبت الناس في عطاء وقال سليمان
ابن الغضار اشتهر احد في لجة من ابن جريج وقال احمد بن عبد الرزاق ما رايت احسن صلوة منه وقال مالک كان ابن جريج صالحا ليل
وقال بن معين ليس بشي في الزهري وقال ايضا ثقة في كل مروي عنه من الكتاب ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اقربا اهل
الحجاز وقرأهم ومقتبهم وكان يدرس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني تجنب تدليس بن جريج فانه قبيح والمدة ليس
لا يدرس لانها سمعته من مجروح وقال بن خراش كان صدوقا وسئل عنه ابو زرعة فقال ربح من لائمه وقال المعلى بن كثر وقال ابو حاتم
كان من الصواب وكان يصوم الدهر الا لثلاثة ايام من اشهر توفي في اول عشرين من الهجرة سنة خمس مائة وهو ابن سبعين سنة عن عمرو بن دينار
المكي المجشي عن ابى صالح السمان الزيات المديني اسمه ذكوان مولى جبرية بنت الاحسن النخعي في شهد الدار من عثمان قال احمد ثقة
ثقة من اجل الناس وادبهم وقال بن معين والمعلى بن كثر وقال ابو حاتم ثقة صالح الحديث بحجج بحدته وقال ابو زرعة ثقة يستقيم الحديث
وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحارثي كان من الثقات وقال لا اعش كان مؤذنا باطلا الامام
فانكنا فحيا لا يكاد يجيز باسن الرقة والبارك توفي سنة احدى مائة عن ابى هريرة قال يغسل لانا من الهرم كما يغسل من الكلب القشبية

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي هريرة قال انا يحيى بن ابيوب عن خبير بن نعيم عن علي بن الزبير
عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله وقد سوي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وتابعهم حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عباس عن ابيه

في الغسل لاني بعد قال المصنف رحمه الله في الشكل بعد روى هذا الاثر فقال قائل ففي حديث ابي هريرة الذي ذكره ويتان لانا
يغسل من ولوغ الهر فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه فيجب بذلك ان يغسل منها سوا لا يفضل في الغسل من احدهما على الاخر
عليه من الاخر منها فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه انه قد يجوز ان يكون اذا ان الاثام مغسول من كل واحد منهما غسلا
العد ما يغسل منه من الاخر وجميع بينهما يغسول منهما وهو عربي ولغة العرب مثل هذا فيها موجود قال الله عز وجل وما من امة في
الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اثم امثلكم فاخراهم امثالنا وميز ذلك بينهم امثالنا في الخلقة التي نتبأ نحن وهي فيها ولا
انهم مثنا في انا متعبدون بما ابتلانا الله فيها لتعبدنا به عالم يتعبد به به مثل ذلك قوله تعالى ومن الارض شتهن يعني مثل السموات
وليس يعني بذلك فيما خلقهن عليه ولكنه على انهن من العدد ومثل السموات من العدد فمثل ذلك قول ابي هريرة يغسل لانا و
كما يغسل من الكلب ليس على انه يغسول من اهر سبعا كما يكون مغسول من الكلب سبعا ولكنه مغسول منك ما يغسول من الكلب ان
يختلعا في العدد انتهى وقال العيني في شرحه فان قلت هذا يقتضي ان يكون سور الهم نجسا كسور الكلب لانهما تساويا في هذا الحكم قلت
لا نسلم ذلك فان التشبيه لا عموم له ولتنسلا ولكن نجس قد سقط لجهة الطواف ولا يلزم من سقوط النجاسة سقوط الكراهة انتهى
والحديث اخرجه الدارقطني عن الحاملي وبيهقي من طريق ابي الجاس كراهي عن محمد بن اسحق الصخاني عن سعيد بن عفير باسناده نحوه
موقوف على ابي هريرة واخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري عن روح بن الفرخ عن سعيد بن عفير باسناده عن ابي هريرة نحوه مرفوعا
قال الدارقطني الا ثبت بامرفوعا والموقوف من قول ابي هريرة وقال البيهقي وروى عن روح بن الفرخ عن ابن عوف مرفوعا وليس بشيء قال
العلامة ابن الترمذي في روح بن الفرخ عنه جملة من لامة كالحاملي والحكم في الاستسكان والاصم وغيرهم ولفظه ابو بكر الخطيب فيجب قبول
زيادته كيف وقد تابعه على ذلك غيره فاخرج الطحاوي هذا الحديث عن ربيع الجيزي عن سعيد بن عفير بن عفير بسنده والبخاري ولفظه
ايضا الخطيب روى ابو داود والنسائي كذا ذكر صاحب الامام الطحاوي والذي رأيت في كتابه شرح الآثار ومشكل الحديث انه
اخرجه بالسند المذكور موقوف على ابي هريرة انتهى - حدثنا ابن أبي داود ابراهيم بن ابي داود الضريس لاسدي قال ثنا ابن ابي مرزم
سعيد بن الحكم بن ابي مرزم المصري قال نا يحيى بن ابيوب الخافقي المصري عن خبير بن نعيم بن مرة بن كريب المحضري ابو نعيم ويقال ابو
اسماعيل المصري القاضي بمصر وببرقة من رواة سلم والي داود والنسائي قال يزيد بن ابي جبيب اذ كنت من قضاة مصر اقدمته
وقال ابو زرعة صدوق لابس به وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع وثلاثين ومائة
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدريل لمكي عن ابي صالح انه كان السمان المديني عن ابي هريرة مثله اي مثل ما تقدم من طريق البخاري عن
سعيد الحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن عطاء بن ابي مريم عن المغيرة عن ابي مريم باسناده نحوه وقد روى ذلك ابن عسك
الاناس من ولوغ الهر فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه كما يغسل من ولوغ الكلب فيه
الخنفي عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الله بن شريك البصري من رواة الستة قال احمد ثقة وقال مرة انا حدثت عنه وقال ابو زرعة ثم ثلث
اخوة وهم ثقات وقال ابن سعد كان ثقة وقال النجاشي بصرى ثقة وقال العقيلي عبد الكبير ثقة وانوهه ابو علي ثقة والالاخ الثالث ضعيف
يعني عمير او قال الدارقطني هم اربعة اخوة لانهم منهم الامم ابي بكر بن ابي علي وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة سنة اربع وثمانين
قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المديني من رواة ابن ماجة قال بن معين ضعيف وقال مرة يكتب حديثه وقال ابن ابي عمير
روى احاديث منكورة وقال مرة كان مستسكرا عظيما يعني ولذا نفع وقال ابو حاتم والبخاري والحكم منكر الحديث نا داود حاتم وهو ضعيف
ولذا نفع وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن سعد لا حديث له وهو يوضعف قال ابن
عدي هو ممن يكتب حديثه وان كان غير موثوقا لثقة مات سنة اربع وثمانين مائة عن ابيه نافع الفقيه مولى ابن عمر ابو عبد الله المديني من
رواة الستة اصحاب ابن عمر في بعض مغايرته وقال القدر من الله تعالى علينا بنافع وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال البخاري

عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة ما سوى ذلك فليس به بأس حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا
الربيع بن يحيى ألا ثنا في قال ثنا شعبة عن اقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور
ولا الكلب ولا السنور ما حد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة

ابن الاسود قال عن نافع عن ابن عمر قال لعلي بن ابي طالب قال بن خراش ثقة نبيل وقال للنسائي ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال حماد بن عمار المصري كان نافع حافظا ثباته شان وهو اكبر من عمرته عند اهل المدينة وقال الخليل بن ابي عمير
التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يعده على سالم ومنهم من يقارنه به ولا يعرف له خطا في جميع ما رواه
توفي سنة سبع عشرة ومائة قبل بعد ما عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة ما سوى ذلك اي الكلب البهرة
فليس به بأس والحدوث اخرجه غير الزاقي كما في كثر الاحمال عن نافع عن ابن عمر كان يكره سور الحمار والكلب الهرة ان يتوضأ بفضل
حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الربيع بن يحيى بن قيس المروني البغيتي ومنه نسبة الى امرئ القيس ابو الفضل البصري الاشجاني
بضم الالف وسكون المعجمة نسبة الى بيع الاشجان والى قطرة الاشجان موضع بني داود شيخ البخاري وابي داود وقال ابو حاتم
ثقة ثبت وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ليس بالقوي يخطئ كثيرا سنة
اربع وعشرين وثمانين قال ثنا شعبة بن الحجاج بفتح المبهلة والجيم المشددة الاو الى ابن الورود بلا فقطة بالفتح العتلى الاو
مولاهم ابو بليطام بكسر الموحدة وسكون المبهلة وفتح طار مبهلة الواطى ثم البصري امير المؤمنين في الحديث كما قال
التوري من رواية الستة قال احمد كان شعبة امته وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبعده بالحديث وثبته منقبة للرجال قال
مرة كان سليمان رجلا حافظا وكان رجلا صالحا وكان شعبة اثبت منه والحق رجلا وقال حماد بن زيد ما بالي من خالفني اذا وافقني
شعبة فاذا خالفني شعبة تركته وقال ابو قطن عن ابي حنيفة نعم حشو مصرو وقال الشافعي لا ولا شعبة ما عرفت الحديث بالعراق
وقال ابو داود لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث وقال بن سعد كان ثقة ما مناه ثباته صاحب حديث وقال الجلي ثقة
ثبت في الحديث وكان يخطئ في اسم الرجال قليلا وقال صالح بن جزرة اول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه اقطان ثم احمد ويحيى توفي
سنة ستين مائة ومولده سنة اثنين وثمانين عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني في رواية الستة
الا التبرذي وابن ابجر قال احمد ابو داود وابن معين ثقة وقال بن معين مرة اخرى صحيح الحديث وقال ابو حاتم لا بأس بفتح شعبة
وذكره ابن جبان في الثقات عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور ما حد ثنا
ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور ما حد ثنا ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور ما حد ثنا
نافع كان ضعيفا والحديث اخرجه المصنف في المشكل ايضا بهذا الاسناد حد ثنا ابراهيم بن مرزوق بن دينار الا موسى ابو يحيى
البصري يزيل مصر شعبة انسان قال النسائي صالح وقال في موضع آخر لا بأس به وفي موضع آخر ليس لي به علم وقال الدارقطني ثقة
انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع وقال ابن يونس كان ثقة ثباتا وكان قد مضى قبل موته وقال ابن ابي عامر كتمت عنه وهو
ثقة صدوق وذكره ابن جبان في الثقات وقال الصدوق في سبب بن عثمان ابراهيم بن مرزوق ثقة توفي في سنة ثمان وثمانين
ليلة فجلت من حمادى الآخرة سنة سبعين وثمانين انما وثبت بن جرير بن عازم الا الذي البصري الحافظ قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
الدرستوى في نفع الدلال وسكون السنين المبهلة في فتح المتنفة ثم بعد ابو بكر البصري ام ابية منبهر مبهلة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر كما
في التقريب الربيعي كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوا ونسب اليها من رواية الستة قال ابو داود الطيالسي هشام
الدرستوى امير المؤمنين في الحديث وقال شعبة كان هشام احفظ مني عن قتادة وقال ايضا كان علم بحديث قتادة بنى وذكره ابن
الدرستوى لا لاسأل عنه احدا ما رى الناس يروون عن حديثه من امثله فمضى واما ثبت منه فلا وقال ابن المديني وكيح
ثبت وقال الجلي ثقة ثبت في الحديث حجة الا انه يرمى القدر توفي سنة اربع وخمسين ومائة عن ثمان وسبعين سنة عن قتادة
ابن عامر بن عزيز بن عمرو السدوسي الخطيب البصري من رواية الستة ولما كانه قال ابن المسيب ما تاني عواني احسن من

وقل شد هذا القول النظرة الصحيح وذلك اننا رأينا اللعان على أربعة اوجه فله الحكم طاهر ما كوله هو
لحم الاكل والبقرة والغنم فسوف ذلك كله طاهر لا ذنابا له كما طاهر ومنها اللحم طاهر غير ما كوله وهو لحم بني آدم و
سورهم طاهر لا ذنابا له كما طاهر ومنها اللحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسوف ذلك حرام لانه ما شرب لحم حراما

طاهر وعظامه وما به ولو لا مخالفة الاحاديث التي تدل على طهارة سور لم نصا وهي اقوى منها ومخالفة الاجماع الذي في زماننا
المتبعين من الامم لكان القول بنجاسة سور الهرة اولى ولكن لما خالفنا الروايات القوية ودلت على طهارة بياضها ولم يوجد
قول من الامم لا ينجس عظامه وما به بنجاستها فبما نه العقد الاجماع على طهارة ما فتركت هذه الروايات وبقى الاختلاف على وجود
الكلية وعدا ما مع بقا الاتفاق على طهارة ما انتهى. وقد شد بالادلة المهمة اى قوى وايد هذا القول اى القول بكون سور الهرة
النظر الصحيح وذلك اى النظر الصحيح اننا رأينا اللعان على اربعة اوجه اى لان اللحم امان يكون طاهرا او غير طاهر وعلى الاول امان يكون
ما كوله اللحم او غير ما كوله اللحم وعلى الثاني امان يكون حراما بالكتاب او ممنوعا بالسنة فمنها اى فالقسم الاول من اللعان لا ينجس طاهر
ما كوله اى سوى الجلالة منه فاذكره ومنه (اى من ما كوله اللحم الغرس في الارض وهو ظاهر الرواية عن الامام) وهو قولها وكرامته
عنده لاحترامه لآلة الجهاد والنجاسة فلا يؤثر في كرامته سورة قاله الشافعي. وهو اى اللحم الطاهر لما كوله لحم الاكل والبقرة والغنم قال
صاحب البحر وليكن بما ياكل ليس النفس سالمة مما يعيش في الماء وغيره فسور قال صاحب البحر وسور فهو ينجس بقية الماء التي يجثها
الشارب في الاناء وفي المحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره والجمع الاساس والفعل اسأراى البقي ما شرب انتهى قال الشافعي ظاهر
القاموس ان السور حقيقة في مطلق البقية ذلك كله وفي نسخة العيني فسور كل ذلك طاهر اى في ذاته طاهر اى مطهر لغيره من
الاحداث والاختلاف الشافعي قال العيني في شرحه فان قلت ليس هذا على عموم لان الاكل الجلالة والبقرة الجلالة سور بها مكره قلت كرامته
سور بها ليست بمنية على ما ذكرناه في كرامتها تاكل النجاسة حتى لو جئت ومنعت من ذلك صار سور بها طاهرا على ما كان انتهى لانه اى السور
ما من لحم طاهر اى لا ينجس من لحم طاهر فاذا حكمه كذا في البحر ومنها اى القسم الثاني من اللعان لحم طاهر غير ما كوله اى طاهر في نفسه و
لا ينجس لكرامته وهو اى اللحم الطاهر الذي لا ينجس لحم بني آدم وسورهم اى سور بني آدم طاهر اى طاهر لانه اى السور ما من لحم طاهر اى في البحر
اما الاوى فلان اية من لحم طاهر انا لا ياكل كرامته ولا فرق بين نجس الطاهر والحل النفس والنفسا او الصغير والكبير وسورهم طاهر
والذكر والانثى كذا ذكر الزيلعي يعني ان الكل طاهر طهروا من غير كرامته انتهى وفي الدر المختار نعم كره سور بالاي المرأة للرجل لعمركم
للاستلزام واستعمال ريق الخنزير ولا ينجس ما انتهى قال في البحر يستثنوا من هذا العموم سور شارب الخنزير اذا شرب من ساعته فان سور
نجس لان نجاسة لحمه بل نجاسة فله ما لو كمت قدرا بفضل فيه بلعابه ثم شرب لا نجس انتهى واجتج صاحب البحر على طهارة سور لادى
مطلقا بما رواه مالك بن عمرو الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه وسلم انه صلى الله عليه وسلم لم يلبس قد شرب بار من بين اعرابي وعن يسار بن
فشرم عن علي الاعرابي قال قال الامين فاليمين وبما روى سلم وغيره عن عائشة قالت كنت اشرب انا خافض فانادى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع فاه على موضع في وقال صاحب البرهان والجنب الى انفس الكافروا يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن لا نجس بنجاسة الكافر في
اعتقاده لا يؤثر في نجاسة اعضائه لانه صلى الله عليه وسلم انزل وقد ثبت في المسند فلو كان النفس يجري على طاهره لما انزلهم اليه
انتهى ومنها اى القسم الثالث من اللعان لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام قال صاحب البرهان وعلما بنا و
الشافعي نجسوه اى السور من الكلب والخنزير وطهره مالك لانه يرى طهارة كل حي قلنا ثبت بنجاسة الخنزير بالنفس والكلب بالآلة
قوله صلى الله عليه وسلم طهروا اناء احدكم اذا ولغ الكلب ان يغسله سبع مرات رواه ابو داود ومسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل
واستدل بهذا الحديث على نجاسة الكلب لانه اذا كان لعابه نجسا وهو مرق فيه فخر نجس ويستلزم نجاسة ما سربه وذلك لان
لعابه جزء من فمه ونمته اشرف ما فيه فبقية منه اولى وقد ذهب الى هذا الجمهور وقال مكرهه ومالك في رواية عنه ان طاهره ولبهم
قول الله تعالى فكلوا مما مسكن عليكم ولا يخلو الصيد من التلوث بريق الكلاب ولم يفرق بالفضل واجب عن ذلك بان اية
الاكل مما مسكن لانتاني وجوب طهره ما نجس من الصيد وعدم الامر لاكتفاء بما في اوله تطهيره نجس من العموم انتهى لانه ما من
لحم حرام اى لان السور متولد من اللحم قال صاحب البحر ما سور الخنزير فلان نجس العين لقوله تعالى ولحم خنزير فانه نجس من لحم

فكان حكم ما ماس هذه اللحم الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمه في الطهارة والتحرير ومن اللحم أيضا لحم قد نهي عن أكله وهو لحم الحمار الأهلية وكل ذي ناب من السباع

والقديرة عائد اليه لقرية انتهى وقال ايضا سور الكلب نجس عند اصحابنا جميعا اما على القول بنجاسة عينه فظاهر على القول بالصحة بظاهرة عينه فلان لحمه نجس ولعابه متولد من لحمه ولا يلزم من طهارة عينه طهارة سورة لنجاسة لحمه ولا يلزم من نجاسة سورة لحمه المتولد منه اللعاب كما صرح به في التجنيس فتح القدير وغيرهما انتهى فكان حكم ما سببه اللعاب الثلاثة اي اللحم الطاهر لما كؤل وغيره لما كؤل ولحم الحرام كما ذكرنا يكون حكمه اي حكم سور وكل واحد منها مكسبا اي حكمه لمجها في الطهارة والتحريم اي فيكون طاهر اللحم طاهر السور ونجس اللحم نجس السور ومن اللعاب ايضا شرب في القسم الرابع ولما كان المقصود بهذا ميزه المصنف عن غيره ثم قد بقي عن كلمة وهو اي اللحم الممنوع عن الاكل لحم الحمر الابلية اي دون الوحشية قال الشامي اما الوحشي فما كؤل فلا شك في سورة ولا كراهية في الاصح قاله قاضيخان ومقابلة القول بنجاسته لانه نجس فسمي البول قال في البدل وهو غير سديد لانه امر به يوم لا يغلب جوده فلا يؤثر في ازالته الثابتة انتهى -

وكل ذي ناب من السباع اى سباع البهائم كالاسد والفهد قال الشافعي ما كان يصطاد بنباه كالاسد والفهد الفهد المحرم
والثعالب الفيل والضبغ انتهى وفي شرح السنه كما في المرقاة اراد بكل ذي ناب ما يبعد بنباه على الناس امواهم كالثعالب الاسد
والثعالب نحو اذني واختلف العلماء في سور سباع البهائم فذهب الامام الشافعي الى طهارته وهو مذهب الامام مالك والشافعي
اصحابنا الا حاشا الى نجاسته وهما ايتان عن الحنابلة كما في الاوجز واجتج من ذهب طهارة بماروى الدارقطني والبيهقي
من طريق واودن الحصريين عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اتقوا نجا فقلت الحمد لله سباع وهما
ارناجه عن ابى مصعب المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن الجياض التي بين مكة والمدنية ترد في السباع والكلاب والحمور من الطهارة منها فقال لها ما حملت بطوبانا
ولنا ما غلبه بور اخرجه الامام الطحاوي في مشكل الآثار عن يونس بن عيسى عن ابن وهب عن الربيع عن اسمعيل بن ابى اويس كلابها
عن جابر بن عبد الرحمن باسناده عن ابى سعيد وعن ابى هريرة واجتج اصحابنا بماروى الترمذي واحمد وغيرهما عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع الحديث قال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح قال الشيخ ابن الهمام الظاهري الحديث
مع كونه صالحا للفتاوى غير مستقر بطبعا كونه للنجاسة وبحث طباهم الاثنا عشر في ذلك الصالح ميثرا الحكم النجاسة فليكن المشير بانها معها تقيها
على الوصف الصالح لالحلية مقتضاه انتهى واجتج صاحب البرهان الاصحابنا بمارواه مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن عاتق بن عمار عن ابن عمر عن الخطاب خرج في ركب فبينهم عمرو بن العاص حتى درودوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض
هل ترد حوضك السباع فقال له عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض انما نرد على السباع وترد علينا قال نعم البرهان غلوا
انه كان اذا خبر بور والسباع يتعذر عليهم استعماله لما نهاه من ذلك قال صاحب البدائع كما في الاوجز ولنا حديث عمرو بن ثابت
لم يجنس الماء القليل بشره بانه لم يكن للسؤال واللبني معنى انتهى قال سيبويه في الاوجز ولا دليل فيه على طهارة الماء ايضا قال ابان
المالكي والمقداد الذي لا يكره استعماله من الماء الذي ولدت فيه سباع كالخوض ونحوه الى آخر ما قاله فعلم ان المالكية ايضا يعلمون
على الكثير لاخراج الكراهة في ما حصل ان في الحديثين الاولين سورة السباع والحديث فيها نجاسة للنجاسة نصا ودحا
من خالفهم وجبه عليهم انتهى وقال صاحب البرهان وتاويل الحديثين اى اللذين استدل بهما لك فعلم انه كان في الابداء قبل
تحريم يوم السباع اودفع السؤال في الجياض الكبار ونحن نقول ايضا ان مثلها لا يتجوز على ان لا دل معلول ابيد الرحمن الثاني
رواه الدارقطني وفيه واودن الحصريين ضعفا ابن حبان لكن روى عنه مالك انتهى قلت اشهد بالادل الى حديث ابى سعيد جابر بن عبد الرحمن
قال فيه الساجي منكر الحديث ومنعه احمد على بن المدني والذناشي والبوزرة وابن مند وغيرهم وقال الطحاوي حديثه عند اهل العلم الحديث
في النهاية من الضعف وقال ابن الجوزي اجمعا على منعه انتهى من التهنيد تحفه اى ما اما الحديث الثاني حديث جابر بن عبد الرحمن
ابن الحصريين وهو كرم فيه قال ابن عيينة كذا متفق حديثه وقال الساجي منكر الحديث تبهم برأى الخواص كذا في التهنيد في الميزان قال

ايضاً في ذلك السنو وما اشبهه فكان ذلك منهيًا عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه وكان في النظر ايضاً في الحكم حكم
لحمه لانه ما شى لحماً مكروهاً فصار حكمه حكمه كما صار حكم ما ماس اللحمان الثلثة الاول حكمها

ابوزرعة لعن وقال لروى كان عندي منفيًا عنه فعلى هذا لا شك ان الحديثين المذكورين ضعيغان كما اعترفت الحافظ بذلك في الدرر
وقال الشيخ ابن الهمام ومن اوجه التزامية حديثي اقلتين فانه صلى الله عليه وسلم قال ذالمع الما قلتين لم يحل فبتشوا جوا بالسؤال
عن الما يكون بالغلظة واما تنوين السباع اعطاهم حكم ذالمع الذي تراه السباع وغيره فان الجواب لا بد ان يطابق اوريد فيندرج
فيه المسؤل عنه وغيره وقد قال بمفهوم شرطه فيجب ما دون اقلتين ان لم يتغير حقيقة مفهوم شرطه انه اذا لم يبلغها تجب من روى السباع
وبهذا يحل حديث جابر انتهى وقال الشيخ ابن تيمية في المنقح حديث ابن عمر في اقلتين يدل على نجاستها والا لكان التحديد باقلتين
في جواب السؤال من وردوا على الما بعد ما انتهى واما شيخنا ان ينسب عليه ان المصنف العلامة ذكر سباع البهائم في النوع الذي ذكره
الهموع ان حكمها ما عدا ذلك ذكر الفقهاء فظهر الى العلة الاصلية وهي نجاسة اللحم وكونها سباعاً وبهذا العلة في هذا الباب لا انخفضت في
البرة عند عامة علماء الحديث كونها من الطوائف او نظراً الى ما روى عن ابي يوسف من كون سباع السباع نجاسة خفيفة كما ذكرنا في البحر
فعلى هذا حكمها واحد عند قتال - اليان من ذلك اي من السباع وفي نسخة العين فمن لك ولم يقع لفظ الضاد هو الاظهر - السنور
اي لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها سباعاً كما روى الحكم في المستدرک الدارقطني والبيهقي من طريق ابى النضر عن عيسى بن مسيب عن ابى نضر
عن ابى هريرة وذكر الحديث بطوله وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع واخرجه المصنف رحمه الله في المشكل من طريق محمد بن
ربيع الكلالي والدارقطني من طريقه ومن طريقه جميعاً عن عيسى بن مسيب ودوق عند المصنف عيسى بن يونس والظاهر ان مصنف
ولو صح حصل المتابعة لابن مسيب قتال من ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور سبع وقال وكيع
الهرسي وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى الامام احمد وروى من نسخة الحديث وقال الحكم في هذا حديث صحيح ولم يخرجاه عيسى بن مسيب
تفرد عن ابى زرعة الا انه صدق ولم يخرج قط وتعبه الذهبي ان ابا داود وضعه وقال ابو حاتم ليس بالقوى قلت وبهذا نقل في البيهقي
عنه وعن ابى زرعة ونقل تضعيفه عن يحيى والنسائي وغيرهما ونقل الحافظ في اللسان والتجليل عن ابى حاتم حماد الصدوق وقال الدارقطني
بعد ما روى الحديث المذكور تفرد به عيسى بن مسيب عن ابى زرعة وهو صالح الحديث وقال البيهقي اخبرنا ابو سعد المديني قال قال ابى
ابن قدام الحافظ عيسى بن مسيب صالح فيما يرويه انتهى وما اشبهه اي السنور كسباع طير وسواكن يوت مما دام سائل فكان في ذلك
اي السنور وما في معناه منهيًا عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه اي لا بالقرآن فعلى البرة للحديث المذكور وفي سباع الطير الحديث
عباس عند احمد وسلم والى داود وابن ماجه كما في المرقاة بلفظ هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل في ناب من السباع وكل في
مخلف من الطير وكان وفي نسخة العين فكان في النظر ايضاً سنور ذلك حكمه حكم سوارهم حكم لحمه اي حكم لحمه لانه ما شى لحماً مكروهاً فصار
حكمه اي سوارهم حكمه اي حكم لحمه كما صار حكم ما ماس اللحمان الثلثة الاول اي اللحم الطاهر المأكول وغيره المأكول والحرام حكمها اي
حكم لحمها وحمل النطران لحم البرة حرام فينبغي ان يكون سوره ايضاً حراماً كما اعتبر ذلك في اللحم الطاهر فظهر سوره طاهر اللحم ونجس سوره اللحم
والكلب اعتباراً بالحم فاتهم قال المصنف في المشكل ان ما شى شيئاً كان حكمه كما حكم ذلك الشيء في طهارته وفي نجاسته - واما علم غير
من مشائخنا كالطحاوي في المشكل جمعاً الهداية وغيرهما جمع حديث ابى هريرة المذكور (السنور سبع) على كراهته سوره البرة قال
صاحب الهداية والمردويان الحكم دون الخلقة والصورة الا ان سقطت النجاسة لعل الطوائف فبقيت الكراهية انتهى لكن قال الشيخ
ابن الهمام ليس للطلوب النزاع مما جاء الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعد الطوائف المنصوصة اما
الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهية فان كانت كراهية تحريم كما قاله الطحاوي لم ينهض فيه وجهاً فاذا قال سقطت النجاسة لبقية كراهية التحريم
منعت الملازمة اذ سقوطه وصفت او حكم شرعي لا يقتضي ثبوت آخر الا بدليل والى حمل ان اثبات الكراهية تحريماً بلا دليل ان كان
كراهية تنزيه كما ذهب اليه كثر حتى وهو الاصح كفى فيه ان يقال انها لا تتأخر النجاسة فيكون كما عمل الصغير فيه اصله كراهية تحريم
اليه في الانارة المستيقظ قبل غسلها هي عنه في حديثه مستيقظ فهذا الاصل تيمم المطلوب بلا حاجة الى الحديث المذكور انتهى مختصراً
قال صاحب البرهان بعد ما ذكرنا تقرير المذكور وفيه نظر يظهر لنا انه والذي ظهر لي ان الحديث لما صح في غسل الانا من نوع البرية

ثبت بذلك كراهة سور السنوس في هذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه -
باب سور الكلب - حد ثنا على بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء

نايحه برواية كونه سبعا وقع التعارض بينه وبين حديث ابى قتادة الدال على طهارته واذا تعارض الحديثان يصار الى
 الآثار وعندنا رخصتها الى القياس وههنا كذلك فيخرج بالقياس وهو يقتضي حرمة سورة لان الجرم جرم وايضا يرمح المحرم
 عند التعارض بين المحرم والمباح والله اعلم فثبت بذلك اي بالنظر كراهية سور السنوراي كراهية تحريم قال الزيلعي في شرح كنز
 قال الطحاوي كراهية سورة الهرة لحرمة لحمها وبذا يدل على انها الى التحريم اقرب كسابع البهايم لان الواجب للكرامة لانه لا يذبح
 وقال الكرخي كراهية لاجل انها لا تتحاي النجاسة وبذا يدل على التنزه والا صرح والا قريبا الى موافقة الحديث انتهى وقال متاخر
 واعلم ان المكروه اذا اطلق في كلامهم فالمراد منه التحريم لان النهي على كراهية التنزيه فقد قال المصنف (اي النسفي) في الاستصفا
 لفظ الكراهية عند الاطلاق يراد بها التحريم قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة رحمه الله اذا قلت في شيء اكرهه فماذا يك في ذلك التحريم
 وقد مر حوايل الخلف في كراهية سور الهرة فنبههم كالطحاوي من ان الى كراهية تحريم نظر الى حرمة لحمها ونههم كالكرخي من ان الى كراهية
 التنزيه نظر الى انها لا تتحاي النجاسة قلوا وهو الاصح وهو ظاهر في الاصل فانه قال وان توعدنا بغيره احب الى كس مخرج بالكرامة
 في الجامع الصغير فكانت للتحريم لما تقدم انتهى فبهذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه قلت وهذا هو الصحيح المشهور عن الامام
 محمد كما تقدم واما الامام ابو يوسف فتقدم عنده المصنف رحمه الله انه لم يخالف للامام وقال صاحب البحر ما سور الهرة فظاهر في ما يشرح الله
 ان ابو يوسف مع ابى حنيفة ومحمد في ظاهر الرواية ومن ابى يوسف انه لا لباس لسورها فظاهر في المنظومة وبهذا ان ابو يوسف لم يخالفها
 انتهى والله اعلى عز وجل -

باب سور الكلب

يعني ان يجوز به الوضوء ام لا بل هو طاهر ام نجس وبكم يغسل الانايمه وغرض المصنف رحمه الله بعقد هذا الباب بيان لا اختلاف
 بين الشافعية والاحناف في انه هل يشترط التسبيح واستعمال الزراب في احدى الغسلات ام يغسل من ذلك كما يغسل من
 سائر النجاسات وآثبات ما هو الحق عنده والصواب قال الشيخ ابن العربي في شرح الترمذي هذا الباب من المهمات يجمع تفرقة و
 كثر مسائله من الحديث المتخلف فيه وما تضمن من لفاظ وفيه عشر مسائل - الاولى انظر في الكلب هل هو طاهر او نجس فقال الامام
 الشافعي والوثور والوعيد وسجون هو نجس قال مالك هو طاهر وكذلك سائر الحيوان والثانية في ريقه وهو طاهر عندنا لك لكتناكل
 النجاسات فقد يقول ان نجس الريق لاجل كراهية النجاسة والثالثة في اتخاذه فان كان من النهي على اتخاذه فيغسل عليه بطرده وغسل الماء
 واراثة الماء وان كان ما اذن في اتخاذه صار له حكم الهرة والرابعة ان صلى بغسل لا إعادة عليه عندنا في القام قبل يعيد في الوقت
 عندنا بنسب قيل يعيد ابدأ على القول بالنجاسة والخامسة سور الحنيفة يشك قال مالك في المختصر متوضا به والسادسة صنعت الكلب
 غسل الانايم من ولو غفقت لان القرآن عارضه قيل لان وجوب الغسل لا يظهر فيه لعدم سبب الوجوب لما اذن في اتخاذه وكما
 لاجل اختلاف الروايات فيروا لانه لا يثبت ان غسله النجاسة والعبادة والاسباب في روي في حديث ابى هريرة يغسل الانايم من ولو غ
 الكلب غلاما نجسا وسبعا تفرد به عبد الوهاب وهو منيع الى آخره ذكر انتهى مختصرا في تفصيل فارجع الى الكتاب المذكور فانه
 بسط الكلام على هذه المسائل - حدثنا على بن مجاهد بن نوح البخاري قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر الملقب مولاي
 البصري سكن بغداد ومن واة الستة البخاري قال حمد كان يحيى بن ارمي فيه كان يعرف معرفة فديرة وقال المروزي قلت لابي حنيفة
 ابن عطاء ثقت فقال ما تقول انما الشقة يحيى القطان قال ابن معين لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وقال مرة ثقت وقال محمد بن سعد بن
 سعيد بن ابى عروة بن عوف بصحبة كتب كتيه وكان كثير الحديث معروفا فقدم بهذا فلم يزل يهاجرات وقال لسابي حدثني ليس بالقوي
 عندهم وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وهو يثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب حديثه بحالة الصدق قال ليس
 عندهم بقوي في الحديث وقال ابن شهاب بن ابي شيبة عبد الوهاب بن عطاء ليس بذلك لكن ليس هو من يثبت عليه
 وذكره ابن خبان في الثقات وقال الدارقطني ثقت وكذا قال الحسن بن عريان قال ابن زرار ليس بقوي وقد اتى في العلم حديثا مات

عن شعبة عن كاعش عن فكون عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاعسا وسبع مرات

بغداد سنة اربع ومائتين في الحرم عن شعبة بن الحجاج الواسطي البصري عن الامش سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولا لهم فذكر
الكلبي يقال له من بلبرستان وولد بالكوفة من رواية الستة راى نسا يصلي قال ابن المديني حفظ العلم على امته محمد صلى الله عليه وسلم
سنة فذكره فيهم وقال شعبة ماشفاني احد في الحديث ماشفاني الاعش وقال الخريزي كان شعبة اذا ذكر الاعش قال المصحف المصحف
وقال عمرو بن علي كان الاعش يسمى المصحف لصدقه وقال ابن معين اجود الاسانيد الاعش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال
الانسان الاعش مثل الزهري فقال برئت من الاعش ان يكون مثل الزهري يرى العزى والاجازة ويعمل لبي امية والاعش
فقير صبور مجانب للسلاطون ورجع عالم بالقرآن وقال ايضا ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن عمار ليس في الحديثين اثبت
الاعش فيمن وثق به ايضا الا ان الاعش اعرف بالسنن منه وقال الجعي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدثا من الكوفة في زمانه
ولم يكن له كتاب كان رؤسائي القرآن عيسى الخلق عالما بالقرآن وكان لا يجزى حرفا وكان فيه تشيع ولا سنة تسع وخمسين توفي
سنة خمس واربعين ومائة عن ذكره ان هو ابو صالح السمان الزيات المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب وقع عندك في الموطأ اذا شرب قال لما فظ كذا ابو في الموطأ المشهور عن ابي هريرة من رواية جهم
اصحابه عنه اذا ولغ وهو المعروف في اللغة يقال ولغ يلغ بالغغ فيها اذا شرب بطرف لسانه او دخل لسانه فيه فحركه وقال ثعلب
ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل مانع فيحركه زاد ابن دسويه شرب ولم يشرب وقال ابن عبيد الله قال غير مانع يقال لوعده وقال
الطبري فان كان فاذا يقال لحسنه او في ابن بلبران لفظ شرب لم يروه الا مالك ان غيره رواه بلفظ ولغ وليس كما ادعى فقد رواه
ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة بلفظ اذا شرب لكن المشهور عن هشام بن حسان
بلفظ اذا ولغ كذا رواه اسلم وغيره من طرق عنه وقد رواه عن ابي الزناد شيخ مالك بلفظ اذا شرب وقارب عمر الخزي الجوزي وكذا
المغيرة بن عبد الرحمن اخبرنا ابو الليث نعم وروى عن مالك بلفظ اذا ولغ اخرجه ابو عبيد في كتاب الطهارة عن اسمعيل بن عمرو عن طريق
اخره الاسمعيلى وكذا اخرجه الدارقطني في الموطآت له من طريق ابي علي الحنفى عن مالك وهو في نسخة صحيحة من سنن ابن جابر من
رفح بن عباد عن مالك ايضا وكان ابا الزناد محدثا باللفظين لتقاربهما في المعنى لكن الشرب كما بينا اخفض من البولغ فلا يقوم
مقامه ومفهوم الشرط في قوله اذا ولغ يقتضي تعصرا الحكم على ذلك لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتجسس يتجدي الحكم الى ما اذا لمس
او وقع شلا ويكون ذكر البولغ للخالص انتهى في الانوار ظاهرة التعموم في الاثنية وهو يخرج ما كان من المياه في غير الاثنية قبل اصل
الغسل معقول انتهى وهو النجاسة فلا فرق بين الاناء وغيره قال العراقي ذكر لانا اخبرته فخرجت الاغلب لا للتقييد كذا في النيل
قلت وزاد اسلم والنسائي من طريق علي بن مسهر عن الامش في هذا الحديث فليرق قال الحافظ وهو يقوى القول بان الغسل للتجسس
او المراقبة ان يكون ماء او طعنا فلو كان طاهرا لم يؤمر باراقته للنبي عن مناعة المال لكن قال النسائي لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر
على زيادة غلبته وقال حمزة اكانا في انها غير محفوظة وقال ابن عبد البر لم يذكرها الحافظ من صحاب الاعش كابي معاوية وشعبة و
قال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه الا عن علي بن مسهر بهذا الاسناد وقلت قد رواه الامام بالارادة ايضا
طريقا طاهرا عن ابي هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في رفته نظروا تصحيحه ان موقوف وكذا ذكر الارادة حماد بن زيد عن ابي يوب عن ابن سيرين
عن ابي هريرة موقوف فاداسا ده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره انتهى فاعلموه في الانوار وظاهرنا يقتضي الفور لكن جملة الجمهور على
الاستحباب لا من اراد ان يستعمل ذلك لانا راقاه الحافظ سبع مرات قال الحافظ لم يقع في رواية مالك الترتيب لم ثبت في شيء
من الروايات عن ابي هريرة الا عن ابن سيرين على ان بعض اصحابه لم يذكره عنه وروى ايضا عن الحسن بن علي بن ابي رافع عند الدارقطني و
عبد البر حسن الحديث عند البراءة اختلفت الرواة عن ابن سيرين في كل مسألة الترتيب فاسلم وغيره من طريق هشام بن حسان عنه
اولا عن ابي هريرة الاكثر عن ابن سيرين وكذا في رواية ابي رافع المذكورة واختلفت عن ابن سيرين فقال سعيد بن بشير عنه ولا ايضا
اخرجه الدارقطني وقال ابان عن قتادة السابعة اخرجه ابو داود وللشافعي من سفيان عن ابي يوب عن ابن سيرين اولاهن اواحد
وفي رواية السدي عن ابن جابر احدا عن وكذا في رواية هشام بن عمرو عن ابي الزناد عنه انتهى قال الزرقاني في اصلها شاذة وان

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد عن الكلب بلغ في الاما فاجاب
عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اولها
او السابعة بالتراب شك سعيد - **فذهب قوم الى هذا الاثر**

قالنا ابو عاصم اسأله بلفظ ظهور الاناء اذا ولى الكلب فيه يغسل سبع مرات لا ولي بالتراب الهرة او مرتين مرة يشك
قال لا رظني هذا صحيح قلت وبكذا اخرج الدارقطني من طريق الاوزاعي عن ابن سيرين قال لا رظني والاوزاعي لم يسمع
من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين قال لا رظني هذا صحيح ومن طريق سعيد بن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة ويونس
عن الحسن عن ابى هريرة ومن طريق قتادة عن خلاص عن ابى رافع عن ابى هريرة فحق هذه الروايات الاولى بالتراب وخالصهم في
ذلك اخرون كما اشار الى ذلك المصنف فقال حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
البصري قال عبد الوهاب سئل سعيد بن ابى عروبة واسمه مهران التميمي مولى بنى عدى بن ليث عن ابى نصر البصري عن ابى واة السته
قال بوحاتم سمعت احمد يقول لم يكن لسعيد بن ابى عروبة كتاب مما كان يحفظ ذلك كله وقال بن معين والنسائي وابوزرع
ثقة زاد ابو زرعة مامون وقال بن ابى خيثمة ثبت الناس في قتادة سعيد بن ابى عروبة وبشام البتواني وقال ابو عوانة ما كان
عندنا في ذلك الزمان حفظ منه وقال بوحاتم هو قيل ان يخط ثقة وكان اعلم الناس بحديث قتادة وقال بن سعد كان ثقة كثير
الحديث ثم اختلف في آخر عمره وقال النسائي من سمع منه بعد الاختلاف فليس بشي وقال بن قانع خلط في آخر عمره وكان عرج
يرى بالقدر وقال احمد كان يقول بالقدر وكثيره وقال العجلي كان لا يدعوا اليه كان ثقة وقال بن عدى سعيد بن ثقات المسلمين
وله مناهات كثيرة وحدث عنه الائمة ومن سمع منه قبل الاختلاف فان ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد الاختلاف لا يثبت عليه قال
الازدي اختلفوا خلافا فيجبوا وقال بن حبان في الثقات بقي في اختلافه خمس سنين توفي سنة ست وخمسين مائة عن الكلب
بلغ في الاما راى ما حكمه بل يغسل منه الاما رام لا فاجزناى ابن ابى عروبة جوابا للسؤال المذكور عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن ابن سيرين البصري محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في مثل ما روى شعبه عن الانش غير ان قال له
قتادة عن ابن سيرين اولها او السابعة بالتراب شك سعيد في ان قتادة قال ولها بالتراب او قال السابعة بالتراب
والحديث اخرج الامام الشافعي في كتاب الام عن ابن عيينة عن الوب بن ابى تيمية عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ولى الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن واخرهن بتراب وبكذا روى البيهقي من طريق
الريج عن الشافعي وروى ابو داود ومن طريق ابان العطاري عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة بلفظ السابعة بالتراب وبكذا
اخرج الدارقطني والبيهقي بهذا الطريق المذكور فالحاصل انه لم يبين موضع التراب عند من ذكره فقال بعضهم ولاهن وبعضهم
السابعة وبعضهم ولاهن واخذوا من بعضهم احدهم كما تقدم عن الحافظ قال انقاري في شرح النقاية وهذا الاضطراب عظيم
في هذا الباب - فذهب قوم الى هذا الاثر المروي عن ابى هريرة وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ماجة من طريق عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا ولى الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وعن ابن عباس عند الطبراني والبرار كان في الجمع بلفظ اذا
ولى الكلب في الاما يغسل سبع مرات وعن علي بن عبد الله الدارقطني من طريق البخاري وعن اسرايل عن ابى يحيى عن ابى هريرة عن علي مرفوعا
اذا ولى الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالبطي ارقلت وبه الروايات كلها ضعيفة اما حديث ابن عمر في
اسأله عبد الله بن عمر بن حفص التميمي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اولها او السابعة بالتراب وقال
صلح لجزيرة لين يخط الحديث وقال بن حبان كان من قلب عليه الصلاح حتى غفل عن الغلط فاستحق التركة قال البخاري
فذهب لاروى عنه شيئا وقال لما لم ليس بالقوى عندهم واما حديث ابن عباس فقال البيهقي في ابى هريرة بن اسحق بن ابى حنيفة
وثقة احمد واختلف في الاحتجاج به قلت واربهم هذا قال في البخاري منكر الحديث وقال بوحاتم ليس بالقوى كتيب حديثه
ولا يثبت به منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني متروك اما حديث علي فحق اسأله البخاري وقال الدارقطني هو
ابن ابى يزيد متروك قلت وبكذا قال النسائي كما في اللسان الميزان وكذا به ابو اسامة وضعفه علي وقال يحيى ليس بشي وقال بوحاتم

فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك كما يغسل من سائر النجاسات واحتجوا في ذلك بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي وحده ثنا حسين بن نصير قال ثنا الفريابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

كذلك قال لساجي منك الحديث فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب فمن روى الى ذلك ابن عباس وعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وطائفة من ديار الاوزاعي والشافعي واحمد بن حنبل واسحق وابوثور وابو عبيد وداود وكذا ذكره عنهم الشوكاني في النيل وابن حزم في المحلى الا ان ابن حزم ذكر الحسن بدل ابن سيرين ولم يذكرنا الحكماء وهو الصواب فان الامام مالك لم يذهب الى نجاسة الماء الذي ولغ فيه الكلب انما قال بالغسل سبع مرات للتباعد عن الكلب في ولا فرق عندنا بين لوغ وغيره من بوله وروثه ودمه وذرته ونحو ذلك عند مالك لا يغسل من غير الوبر لان الكلب طارعه عند الغسل من الوبر لوغ وغيره من بوله وروثه ودمه وذرته ونحو ذلك عند مالك لا يغسل من غير الوبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ظاهر حديث ابى هريرة - وخالفهم في ذلك اي في اشتراط التسبب والتباعد عن التطهير الا ناء الذي ولغ فيه الكلب اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك اي من ولوغ الكلب كما يغسل من سائر النجاسات كالعذرة ونحوها ومن ذهب الى ذلك الامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وعزاه الشوكاني الى العترة وسياتي عن ابى هريرة ما يؤيد ذلك واحتجوا في ذلك اي في ان الغسل من ولوغ الكلب كغيره من النجاسات بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكلبى المصري قال ثنا بشر بكسر الهمزة وسكون الجيم بن جهم بكسر الفوقية والنون المشددة وسكون التحتية والمهملية ابو عبد الله الجعفي دمشقي الاصل من رواية البخاري وابى داود والنسائي وابن ماجه قال ابو زرعة والعلقي والجعفي والدارقطني ثقة وقال الدارقطني مرة ليس به بأس ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم ماله بأس وقال الحاكم ما من وقال سلمة روى عن الاوزاعي اشياء الغريبة بها ولا بأس به - توفي بديهاطي ذي القعدة سنة خمس مائة من مولده سنة اربع وعشرين ومائة قال ثنا الاوزاعي الفقيه عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو الشامي نزل بيروت آخر عمره فمات بها مريضاً من واة الستة قال ابو زرعة كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن وكان صلباً من سبائهم وكان يزل الاوزاع فخطب لك عليه اية فتوى الفقه لاهل الشام لفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان نصيحاً ورسالة توفروا وقال ابن مهدي ما كان بالشام اعلم بالسنة منه وقال ابن عيينة كان امام اهل زمانه وقال النخعي كان افضل اهل الشام وقال ابن جهمان لا اعلم الفصح للامة منه وقال الغلاس ثبت وقال يعقوب ثقة ثبت وقال النخعي شامي ثقة من غير المسلمين وقال ابن معين ثقة وقال النسائي امام اهل الشام وفقههم وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه فاضلاً خيراً كثير الحديث واعلم ولفقه توفي سنة سبع وخمسين مائة ومولده سنة ثمان وثمانين - ح وحدثنا الحسين بن نصر بن المكارم بوعلی البغدادي قال ثنا الفريابي بكسر الفاء محمد بن يوسف الضبي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب اقرشى الزهري الفقيه ابو بكر الحافظ المدني احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز واشتهر من رواة السنة له نحو الف حديث قال ابن سعد قالوا وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً وقال عمر بن عبد العزيز له مجلساً لم يبق احد علم السنة ماضية منه وبكذا قال كحول وقال ابوب ماريت احداً اعلم منه وكذا قال ابو بكر البجلي وقال مالك بن انس سأل الناس توفى في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك مولده سنة خمس وعشرين وقيل بعد ذلك - قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام بهذا الفظا بى داود من طريق الاعمش عن ابى زرارة وابى صلح عن ابى هريرة وبكذا اخرج البيهقي عن طريق ابى داود عن سعد ومن طريق ابى العباس عن احمد بن عبد الجبار كلاهما عن ابى معاوية عن الاعمش ثم قال بكذا قال عن ابى معاوية في هذا الحديث اذا قام وكذا قال عيسى بن يونس عن الاعمش واخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية

احدكم من الليل فلا يدخل يده في الصلاة حتى يفرغ عليه مرتين او ثلثا فانه لا يدري احدكم اين ماتت يده

خبر رواية الجماعة اذا استيقظ وكذلك رواه وكيع بن الجراح عن لامعش انتهى مختصرا فالجواب ان رواية الجماعة بلفظ استيقظ وبهذا اللفظ اخرجه مالك الشيخان والترمذي والبوداودي والنسائي وابن ماجه وغيرهم - احدكم ذكره بكاف الخطاب إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يدري اين باتت يده لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء فانهم لانام نكوبهم قاله الحنفى في شرح الجامع الصغير من الليل كذا في رواية ابن ماجه وغيره للشيخين وغيرهما من نومه وبالأول اجمع احمد وغيره بان الحكم المذكور خاص بنوم الليل وبالثاني اجمع الجمهور فاستجوه عقب كل نوم كما سياتى - فلا يدخل يده خرج الرجل ونحوها مما لا يتوهم بحجته قال المناوئ ليس الرجل كاليد فلا نالان حرم الان اليدالة الاستعمال والرجل لا تشاركها في الجولان وبفرضه اقل جولا نالان انتهى قال الحافظ والمراد باليد هنا الكف ودون ما زاد عليها اتفاقا اهـ والمراد به ايمنى ثم يغسل منه يده اليسرى كما في الاوجه عن الحيف - في الانا راى الذى فيه ما روى عن ابي الغسل وبينه ان انتهى مخصوص بالآية المدة لظهور ما فيها ما رقيقيل بخلاف نحو مركه و حوض اذا لا يباح فساد ما يغسل يده فيه بفرض نجاستها لكثرة قال المناوئ في شرح الجامع الصغير حتى يفرغ من الاثر اى يقال افرغت الانا اذا فرغنا وفرغت فريفا اذا قبلت ما فيه كذا في النهاية والمعنى حتى يغسل عليه وفي نسخة المعنى عليها امرن او ثلثا كذا وقع عند الترمذي وابن ماجه من طريق الاذاعى بالشك وقع في روايات مسلم والى داود وغيره ما بلفظ يغسلها ثلاثا وفي بعض الروايات ثلاث مرات ولم يقع ذكر العدد عند البخارى وغيره فانه لا يدري احدكم قال البيضاوى في بيان ما روى ان الباعث على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكمه وعقبة بعلته دل على ان ثبوت الحكم لاجلها ومثله قول في حديث الحرم الذى سقط فمات فانه بيعت ما بينا بعد نهيهم عن تعذيبه فبذ على علة النهى وهى كونه محرما كذا في الفتح قال الزرقانى وعبا وشيخ اكمل الدين اذا ذكر الشارع حكما وعقبة امر معتدرا بالفاركان ذلك يمار الى ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله الهرة ليست نجسة فانها من الطوائف عليكم والطوائف انتهى - اين باتت وفي نسخة العبدى فيم باتت قال لولى العزاق قال الخليل في المغنى البيهوتية دخولك في الليل وكونك فيه بنوم وغيره ومن قال بات بمعنى نمت وقصره عليه فخطا وعلم ان بات قد يكون بمعنى صار كما في دظن وجهه مسودا وذكر غيره واحدا بات بهنا بمعنى صار منهم الاذى وابن عصفور والزمخشري وابن الصانع وابن بربان فلا يختص بوقت وقال ابن الجازي توهم كثيرا ولا تنها على النوم بطله قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويدري من هنال يقنوب هو معلق عن العمل فيما بعده باسم الاستفهام الذى هو اين وقد اشكل هذا التركيب بان استفهام الداية لا يمكن تعلقه بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان معناه الاستفهام ولا يقال له لا يدري الاستفهام فقالوا معناه لا يدرك تعيين الموضع الذى باتت يده فيه فيكون فيه مضات محذوف وليس استفهاما وان كان صورة صورة كذا في فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوئ ج - يده زاد ابن خزيمة والدرقطنى منه اى من جسده وزاد الدرقطنى من حديث جابر لا على ما وضعها ولا بى داود من حديث البيهوتية فانه لا يدري اين باتت يده او اين كانت تطوت يده قال الشيخ ذلى الدين تحتل اذ شك من بعض الرواة وهو الاقرب ويحتمل انه تريد من النبى صلى الله عليه وسلم كذا في التوضيح شرح الموطا للسيوطى والحدىث يدل على المنع من دخال اليد في انا والوجه عند لاسية قاطن من الليل وقد اختلف في ذلك فاستجوه جمهور عقب كل نوم وخصله لانام احمد بنوم الليل نظائر التقييد في حديث الباب لقوله في آخر الحديث اين باتت يده لان حقيقة البيهوتية ان يكون في الليل قال الحافظ في الفتح لكن لتبليغ اى بقوله فانه لا يدري اين باتت يده - يقتضى الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للفتية قال الراغبى في شرح المسند يمكن ان يقال الكراهية في الغمس لمن نام ليلا او شربها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل قرب لظوله عادة ثم الامر عند الجمهور على التدب وحمله احمد على الوجوب في نوم الليل ودون النهار وعندى رواية استحبابه في نوم النهار واتفقوا على انه نفس يده لم يضر الماء وقال السحق وداود ويطرى بن جيس استدللهم بما روى من ثماره لانه حديث ضعيف اخرجه ابن عدى والقرينة لا يوافق الامر عن ادوب عند الجمهور لتبليغ ما يقتضى الشك لان الشك لا يقتضى وجوبا في هذا الحكم استغنى بالاصل للطهارة وبسند لا يوافق على عدم الوجوب بوضوءه صلى الله عليه وسلم من الشك المعلق بعد قيامه من النوم وتعقب بان قوله احدكم يقتضى اختصاصه

قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا سادة بن قيس امة

وقال النسائي ليس بثقة وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال ابن ابى حاتم ساءت بازرعة عند فقال لم يكن عندي من سيرة الكذب كان جرح الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح الرجل الصالح وقال الفضل بن محمد ما رأيت عبد الله بن صالح الا وهو يحدث وليسج وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمل الكذب وقال ابن يونس روى عن الليث من اكبر ولم يكن احمد بن شعيب يرعاه وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه الا انه يختلف فيه فحديثه حسن قال ابن حبان كان صدوقا في نفسه اما وقعت المنكير في حديثه من قبل جاريه كان يضع الحديث على شيخه عبد الله بن صالح ويكتب بخطه شبه خط عبد الله ويرسبه في دارة بين كتبه فيتهم بجلده لانه خط فيحدث بهات سنة اثنتين وعشرين مائة - قال حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغنوي ابو الحارث الامام المصري من رواية استه قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيح وكان سرايا من الرجال نبيلة السجى وقال ابن معين النسائي واعجبت ثقة وقال حمد ابن المديني ثقة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه فقيها وورعا وعلما وفضلا وسخا وقال ابن كبير ما رأيت اكمل من الليث كان فقيه البدن عري اللسان بحسن القرآن والنحو يحفظ الحديث ويشعر حسن لم يذكره لم ار مثله وقال الشافعي الليث ثقة من الكمالان احمأ لم يقيموا اليه توفي يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين مائة ومولده سنة اربع وسبعين - قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد الغنوي المصري من رواية الشنخري ابي داود وفي المراسيل والترمذي والنسائي قال ابن معين كان على مصر وكان عنه الزهري كتابا فيه مائة حديث او ثلاث مائة كان الليث يحدث بهاءه وكان جده شهيد فتح بيت المقدس مع عمر وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس بأس وقال المعلى والدارقطني ثقة وقال الذهبي وابن يونس ثبت وقال الساجي هو عندهم من اهل الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كانت ولايته على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة ومائة - توفي سبع وعشرين ومائة - قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من رواية استه قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال كان ثقة فقيه كثير الحديث وقال مالك كان عندها رجال من اهل العلم اسم احدهم كنيته بنهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وقال ابو زرعة ثقة امام وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات قرش وقال علي بن المديني واحمد وغير واحد حديثه عن ابي هريرة قال احمدات وهو صغير توفي سنة اربع وتسعين كان مولده اربع وعشرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا سادة بن قيس امة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن اسيد كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم بن الحجاج قال سئل ما تقدم عنه من طريق بشر بن الفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاواني يغسلها ثلاثا فانه لا يدرك ابن باتت يده - حدثنا محمد بن حمزة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن جابر بن عمرو ويقال المثنى ابو عمرو ويقال ابو عمرو البصري لا يغير المعجمة وتخفيف البصري من رواية البخاري والنسائي وابن ماجة قال بن معين كان شيئا فاصدا لا بأس به وقال مرة كثير التصحيح وليس بأس قال مرة ليس من صحاب الحديث وقال عمرو بن علي صدوق كثير الغلط والتصحيح ليس بحجة وقال ابن ابى حاتم سئل ابو زرعة عنه فجعل يثني عليه قال حسن الحديث عن اسرائيل قال ابو حاتم كان ثقة رضى وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال ابن المديني اجمعت اهل البصرة على عدله جلين ابي عمر المحضى وعبد الله بن جابر وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة تسع عشرة ومائة - قال انا زائدة بن قدامة الشافعي ابو اهلصت الكوفي من رواية استه قال ابو اسامة كان من اهل الصدق الناس ابره وقال احمد لم يثبتوا

حدثنا

حدثنا

قالوا فلما رى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء فامرهم بذلك اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدركون اين بابت ايدى ايام من ابدانهم وقد يجوز ان يكون كانت في موضع قد مسحوه من البول والغائط فيعرقون فتنجس بذلك ايدى فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها ثلاثا وكان ذلك طهارتها من الغائط او البول ان كان احصاها فلما كان ذلك يظهر من البول والغائط وهما اغلظ النجاسات كان اخرى ان يظهرهما هو دون ذلك من النجاسات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يقبل يده في الاثنا حتى يغسلها الى ههنا لفظ ابن ماجة والدارقطني ثلاث مرات فانه لا يدري اين بابت يده او اين طافت واخرجه البيهقي عن طريق الدارقطني قال الدارقطني اسناد حسن قال البيهقي كذا قال الشيخ لان جابر بن اسمعيل مع ابن لهيعة في اسناده انتهى وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن ماجة والدارقطني من طريق زياد البكالي عن عبد الملك بن ابى سليمان عن ابى الزبير عن جابر بلفظ اذا قام احدكم من النوم فلا يدان يتوضأ فلا يدخل يده في الاثنا حتى يغسلها فانه لا يدري اين بابت يده ولا على ما ذهبها قال الدارقطني اسناد حسن قالوا اي اغتسلون بطهارة الاثنا من ولوغ الكلب بغسله ثلاث مرات وهذا شروع في بيان وجب الاستدلال برواية غسل اليدين عند الاستيقاظ لقول الصحابي التثليث فلما روى هذا في غسل اليدين عن الاستيقاظ ثلاثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم اي احباب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء ولهم احتياجهم الى ذلك لانهم كانوا يعرجون بعرق لثة طعاهم واما اهل زماننا فيشيطون نطقا لكثرة اكلهم فلا ينبغي لهم ترك الاستنجاء بالماء فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في الفراغ المار على اليدين ثلاثا اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدرون اي الصحابة اين بابت اي صارت ايديهم في الليل وفي نسخة يعني يديهم من ابدانهم متعلق بقوله بابت وقد يجوز ان يمتثل ان يكون كانت اي اليدين بابت في موضع قد مسحوه اي الصحابة ذلك الموضع من البول والغائط متعلق بقوله مسحوه والغائط اصله مطعون من الارض لو اسح وكان الرجل منهم اذا اراد ان يقضي الحاجة اتى الغائط وقضى حاجته فقبل بكل من قضى حاجته قد اتى الغائط يعني بعرق العذرة كذا في المختار فيعرقون فتنجس وفي نسخة يعني فتنجس بذلك اي مسح العرق النجس من البول والغائط ايديهم فامرهم وفي نسخة يعني فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها اي الايدي ثلاثا وكان ذلك في غسل اليدين ثلاثا طهارتها الايدي من الغائط او البول ان كان احصاها اي الايدي فلما كان ذلك في الغسل ثلاثا يظهر بالشد من الطهارة اي اليدين البول والغائط وهما اي البول والغائط اغلظ النجاسات كان اخرى ان يظهر من الطهارة اي الغسل ثلاثا بما هي باشي الكذب وفي نسخة يعني ما هو دون ذلك اي البول والغائط اي اقل نجاسة من نجاستها من النجاسات بيان لما حاصل الاستدلال انهم النبي صلى الله عليه وسلم بافراغ المار على اليدين كان يظهرها من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء ثم ينمون على هذه الحالة وربما كانت ايديهم تصيب مواضع النجاسة بالعرق فلما كانت الطهارة تحصل بهذا العزم من البول والغائط وهما اغلظ النجاسات كان دلي واخرى ان تحصل الطهارة مما هو دونها من النجاسات - واعلم ان المصنف انما ذكر في هذا الباب شيئا عررد مذموم لا مباح في تعقبها الى فظان البحر في الفتح فقال واعتد الطحاوي وغيره عنهم بما هو فيها كون في حرية راوية في ثلاث غسلات ثبتت بذلك نسخ اسبق ثم تعقبها الى فظان بما سمع من ما يذكره المصنف ثم قال وسنها ان العذرة شدي النجاسة من سورا الكلب ثم يعقبها بالسبع فيكون انولوع كذلك من بابل لا دلي واجيب بانه لا يلزم من كونها اشد منه في الاستقذار ان لا يكون اشد منها في تغليظ الحكم وبانه قياس في مقابلة النص وهو ناسد لا اعتبار انتهى واجاب عنه العلامة يعني منع عدم الملازمة فان تغليظ الحكم في ولوغ الكلب اما تعبدى واما محمول على من غلب ظنه ان نجاسة اللولوع لا تزول باقل منها واما انهم فهو عن اتخاذه فلم ينتهوا فغلظ عليهم بذلك انتهى واما قول الجافظ بانه قياس في مقابلة النص مسنده العلامة يعني ايضا بانه ليس هو قياسا في مقابلة النص بل هو من باب ثبوت الحكم بدلالة النص -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا ما قد مر عن ابى هريرة من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدث ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال قال ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة في الاثنا عشر في الكلب والهر قال يغسل ثلث مراراً -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا اي من كون الغسل من ولوغ الكلب كالغسل من سائر النجاسات كالبول والغائط ونحوها ما قد مر عن ابى هريرة من قوله اي فتواه ورأى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحق الكوفي المعروف بترجمة مولى فريش بن مضر قال ابن عساكر يوصدق كذا في الكشف عن المغاني قلت وذكره ابن ابى حاتم في صحيحه والتعديل وقال ثبت عنه يوصدق اه قال ثنا ابو نعيم يفضل بن دكين الكوفي قال ثنا عبد السلام بن حرب بن سلم التميمي بالنون الملقب بعميم تخفيف اللام ابو بكر الكوفي الحافظ ابيه بصري من رواية الستة قال ابن معين صدوق وقال ابو اسحق به بأس كتيب حديثه وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال الترمذي ثقة حافظ وقال الدارقطني ثقة حجة وقال النسائي ليس بأس وقال يعقوب بن شيبة ثقة في حديثه ليس وقال ابن سعد كان يضعف في الحديث وقال العجلي قدم الكوفة يوم مات ابو اسحق السبيعي وهو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكرونها بعض حديثه والكوفيون علم به توفي سنة سبع وثمان مائة و مولده سنة احدى وتسعين عن عبد الملك بن ابى سليمان وابنه ميسرة ابو محمد ويقال ابو سليمان وكيل ابو عبد الله العزمي يرفع الهلبة وسكون الزاوي المفتوحة احد الاثمة من رواية الخمسة والبخاري في التعاليق قال ابن حبان كان شعبة يعجب من حفظه وذكره الثوري في الحفظ ووصفه ابو داود بن المبارك بالميزان وثقه احمد وابن معين وتكلم فيه شعبة وقال ابن حبان ثقة حجة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك بن ابى سليمان ثقة متقن فقيه وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً ثباتاً وقال الساجي صدوق وقال الترمذي ثقة مأمون لا علم احد تكلم فيه غير شعبة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بهما خطأ وكان من خيار اهل الكوفة وحفظهم والغالب على من يحفظ ويحدث ان بهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدا السنة باوامرهم فيها والاولى فيه قبول ما يروى بثبوت وترك ما صح انه وهم فيه الم يفتش توفى في ذي الحجة سنة خمس اربعين مائة عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة في الاثنا عشر في الكلب والهر الذي يبلغ فيه الكلب والهر ورجع عند المصنف بالشك ورواد الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسحاق الازرق كلاهما عن عبد الملك بلغظ الكلب قال ابى الوهيرة يغسل ثلث مراراً وفي نسخة العين مراراً ولفظ الدارقطني اذا دغ الكلب في الاثنا عشر ثم اغسله ثلث مرات وعلم ان غسل الاثنا عشر من ولوغ الكلب ثلث مراراً عن ابى هريرة مرفوعاً وموقوفاً اما المرفوع فاخرجه الدارقطني في سننه من طريق عبد الوهاب بن ابي اسحق عن اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يبلغ في الاثنا عشر ثلثاً وخمسة اوسبعاً قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب عن اسمعيل وهو متروك الحديث وغيره يرويه عن اسمعيل بهذا الاسناد فاعطلوه سبجاً وهو الصواب انتهى وانخرج ابن عدي في الكامل كما في نصب الراية عن الحسين بن علي الكلابسي عن سحاق الازرق عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دغ الكلب في الاثنا عشر فليغسله ثلاث مرات ثم اخرجه عن عمر بن شعبة ثنا اسحق بن الازرق يوقوفاً قال ولم يرفعه غير الكلابسي والكلابي لم يجدوا حديثاً منكراً غير هذا وانما عمل عليه احمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن فاما في الحديث فلم اربأ به اسماً انتهى قال الترمذي ورواه ابن الجوزي في الجلال المتناهي من طريق ابن عدي ثم قال هذا حديث لا يصح لم يرفعه غير الكلابسي وهو ممن لا يتبع بحديثه وقال البيهقي في المعرفة تفرد به عبد الملك من طريق اصحاب عطاء ثم عطاء من طريق اصحاب ابى هريرة والحفاظ الثقات من اصحاب عطاء واصحاب ابى هريرة يروونه سبع مرات وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات والحفاظ اهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة ولم يتبعه بالبخاري في صحيحه وقد اختلف عليه في هذا الحديث فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً ومنهم من يرويه عنه من قول ابى هريرة ومنهم من يرويه عن فعله انتهى واما الموقوف فاخرجه الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسعدان بن نصر عن اسحق الازرق عن عبد الملك عن عطاء

الثقة

فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه وقل سروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسج السبع لانا نحن حسن الظن به فلا ننوهم عليه انه يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته

عن ابي هريرة باللفظ المتقدم واخرج من طريق هرون بن اسحق عن ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء بن ابي هريرة انه كان اذا ولغ الكلب في الاناء اهراته وغسله ثلث مرات قال الزبلي قال شيخ نقى الدين في الامام هذا سند صحيح انتهى قلت رواية هذا الاثر كلهم ثقات اما عطاء بن هرون بن اسحق واما عبد الملك بن ابي مسلم فروى في السلم وصاحب السنن ثقة ثبت حجة فقيه متقن وصفه الثوري وابن المبارك بالميزان كما تقدم آنفا في ترجمته ولم يتكلم فيه احد غير شعبة واما انكر عليه شعبة حديثه اشقة قال الخطيب تاريخ قداسا وشعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وترك الحديث عن عبد الملك بن ابي سليمان لان محمد بن عبيد الله لم يختلف الائمة من اهل الاثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته واما عبد الملك فشاؤهم عليه مستفيض حسن ذكرهم له مشهور انتهى واما من دونه فعند المصنف عبد السلام وهو ثقة ثبت حجة حافظ من رواية الشيخين وصاحب السنن كما تقدم وابو نعيم الفضل بن دكين من رواية الائمة ثقة ثبت كما تقدم في ترجمته وشيخ المصنف صدوق كما قال ابن عساکر و ابن ابي هاتم وعبد الدار قطني اسحاق الازرق من رواية الائمة وثقة احمد وابن معين والعجلي والبرار والخطيب وغيرهم وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان البصري ابو عبد الرحمن الكوفي روى له اصحاب الكتب الائمة ثقة ثبت صاحبته وهرون بن اسحق ابن محمد الهادي ابو القاسم الكوفي الحافظ من رواية الترمذي والنسائي وابن ماجة ثقة قليل الحديث واسماء بن محمد بن عبد الله بن ابي القزحشي مولاهم من رواية الائمة ثقة صدوق ضعف في الثوري فيه الروايات الموقوفة الصحيحة اذا ضمنت الى الروايات المرفوعة ولو سلم ضعفها بافراطها فمجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلث مرات والظاهر ان ابا هريرة كان عنده علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا كان يرفع الحديث مرة وليفتي به اخرى وبه كان يعمل به يحصل الجمع بين الروايات المختلفة وهو اولى من اخذ بعض الروايات وطرح باقية كيف وقد قال ابن سيرين كل حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان بعض الحديث المرفوع عند المصنف عن الاستدلال بالرواية الموقوفة الصحيحة فاستدل به على نسخ حديث السبع فقال فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء والحال قد روى اي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا اي من رواية السبع ثبت بذلك اي ابي هريرة بالتثنية وهذا جواب لما نسخ السبع المروي في حديث ابي هريرة لانا نحن حسن الظن به اي ابي هريرة وبهذا الجليل لدعواه نسخ السبع فلا ننوهم عليه اي على ابي هريرة انه اي ابا هريرة يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله اي الى مثل ما روى من الحديث المرفوع في تسبيع غسل الاناء من ولوغ الكلب فيه والاستسقط عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته اي ولا يلزم سقوط عدالته المروى كما تقرر في الاصول قال النسفي في المنار والمروى عنه اذا انكر الرواية او عمل بكلامه بغير الرواية مما هو خلاف مقتضى سقط العمل به قال صاحب نور الانوار لانه ان خالفه للموقوف على نسخه او موضوعية فقد سقط الاحتجاج به وان خالفه لقلته المبالة به او لغفلته فقد سقطت عدالته انتهى وذكر النسفي في شرحه على المنار في مثال تقدم حديث ابي هريرة المذكور ثم قال قد روى عن ابي هريرة من فتواه انه يطهر بالفسل ثلثا فحملناه على انه عزت انتساعه او علم ان مراد النبي عليه السلام العذب في ما رواه الثالث انتهى ثم هذا النسخ مبني على مذاهب كوفيين كما ذكرنا في الاعتبار بعد ذلك ما رآه النسخ قال وعند الكوفيين زيادات اخر نحو حسن الظن بالراوي ثم نقل عن المصنف حديث ابي هريرة المذكور واثره ثم قال فاعتمد على هذا الاثر وترك الاحاديث الثابتة في الولوغ واستدل به على نسخ السبع على حسن الظن بابي هريرة لانه لا يحالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه الا فيما ثبت عنه نسخ انتهى ولغفلته الحافظ بانه يحتمل ان يكون افي بذلك لاعتقاده ندبية السبع لا وجوبها او كان نسى ما رواه ومع الاحتمال لا يثبت النسخ انتهى ورواه العلامة العيني بان هذا اساءة الظن بابي هريرة والاحتمال ان شئ من غير قبول لا يعتد به وادعاء الطحاوي النسخ مبرهن بما رواه باسناده عن ابن سيرين انه كان اذا حدث عن ابي هريرة فقبل للنبي صلى الله

ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع ولا يجعل منسوخا

عليه وسلم فقال كل حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتعبته العلامة عبد الحى في السعاية بان حال النسيان اعتقاد
الندب ليس باسارة ظن وليس فيه قبح لوجه من الوجوه انتهى قلت وهذا التعقب غير مسمى عندى لانه ثبت ان ابى هريرة كان
اعطى من الحفظ حظا وافرا ببركة وعاز من وعد بالاستجابة صلى الله عليه وسلم حتى عد ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم في ذهاب النسيان
ولم يبلغ في ذلك كثير من الصحابة من اهل الفضل والعرفان حتى قال الامام الشافعى ابى هريرة حافظ من روى حديث في دهره
وقال ابى هريرة لا اعرف احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ لحديثه منى تقع هذا الحفظ البدل لا يشك من له
المذوق السليم ان ذلك اسارة ظن ابى هريرة بل ازدا وما ثبت في حق من علامات النبوة - واما ما ذكره المحافظ من احتمال
الندب فلا يدفع النسخ بل يؤكد لانه ابى هريرة راوى حديث التطهر بالتسبيح لم يرد ذلك على الوجوب كما فهمه الثوافل بل
حكم على الندب افتى بالتطهر بالتثليث فدل ذلك على عدم وجوب التسبيح الذى ذهبوا اليه محققين بظاهر الحديث فالجواب لى نسخ
وجوب التسبيح بحمله على الندب ثم فتواه بالتطهر بالتثليث فكما ان الفتوى يدل على النسخ كذلك يدل عليه المحل على الندب واما
ما قال العلامة عبد الحى تنبيها لما قال المحافظ من ان فهم الصحابة ليس بحجة ملزمة ففهمه الندب فتواه به لا يبطل الحديث ولا حكمه
على الايجاب فمروود وما تقررى في الاصول من ان فتوى الراوى بخلاف ما روى ليقط العمل بالرواية لانها في فستان ما بينها فافهم -
ثم قال المحافظ وايضا فقد ثبت انه افتى بالغسل سبعا ورواية من روى عنه موافقة فتياه لرواية اربع من رواية من روى عنه
مخالفاتها من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن ايو
عن ابن سيرين عنه وهذا من اصح الاسانيد واما المخالفة فمن رواية عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في
القوة بكثير انتهى واجاب عنه العلامة اعينى بان قوله ثبت ان ابى هريرة افتى بالغسل سبعا يحتاج الى البيان ومجرد ان
لا تسع ولئن سلمنا ذلك فقد يحتمل ان يكون فتواه بالسبع قبل ظهور النسخ عنه فلما ظهر افتى بالثلاث واما دعوى الزحمان فغير
صحيحة لان حيث انظر ولا من حيث قوة الاسناد لان رجال كل منهما رجال الصريح كما بيناه عن قريب اما من حيث النظر
الغلبة اشدنى النجاسة من سور الكلب لم يعتد بالسبع فيكون الومع من باب دلى انتهى قلت وهذا الاثر الذى اشار اليه
المحافظ اخرجه الذرقطنى في مسنده عن المحالى عن ججاج بن الشاعرن عازم عن حماد بن زيد عن ايو عن محمد بن ابى هريرة
في الكلب بلغنى في الانا وقال بهراق ونيسل سبع مرات قال الذرقطنى صحيح موقوف انتهى قلت وهذا الاثر لا بد ان يحل على
ما قبل ظهور النسخ عنه ويحصل الجمع بين رواياته القولية المرفوعة والموقوفة والفعلية فانه صحيح عند الفتوى بالتثليث ولعل عليه
باعتراف الشيخ في الامام كما تقدم وقال الشيخ بن الهمام في تقرير اثبات النسخ بعد ذكر رواية ابى هريرة في الثلاث مرفوعة
وموقوفة بالحكم بالضعف والصحة انما هو في الظاهر اما في نفس الامر فيجوز صحة ما حكم بضعف ظاهره او ثبت كون مذهب ابى هريرة
ذلك قرينة لتقدير ان هذا ما اجاده الراوى المضعف وحينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة
التقدم للعلم بما كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سور يائنا سب كونه اذ ذاك قد ثبت نسخ
ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له وهذا قول المصنف (ص ١٤١) والامور اورد بالسبع محمول على الابتداء ولو طرعا
الحديث بالكلية كان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع ومجوزا ودية كفاية لاستحالة ان ترك القطعي للرأى مد وبذا لان نظرية
خير الواحد انما هو بالنسبة الى غير روية فاما بالنسبة الى راوية الذى سمع من فى النبي صلى الله عليه وسلم لقطعي حتى ينسخ به الكتاب
اذا كان قطعي الدلالة في معناه فلمزم انه لا يترك القطع بالناسخ اذا لقطعي لا يترك القطعي بفعل تجوزهم تركه بنا على ثبوت
في اجتهاده المحتمل للخطا واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة رواية للناسخ بلا شبهة فيكون الاخر منسوخا بالضرورة انتهى
قلت وهذا تقرير حسن نقله صاحب البرهان وغيره ايضا من المحققين والشيخ عبد الحى تعقبات على هذا التقرير ذكرها في
السعاية باربعة عشر وجها ولكن كلها ضعيفة مخدوشة واهية لاحاجة الى نقلها ثم لم يدفعها ولو تأملها متاعل لوجد بها هياكل
منشورا فلذا انتركها وما للاختصار وقد فرغ المصنف عن بيان النسخ شرعا فيما يؤيد ذلك ويروى مذهب اصحاب التسبيح فقال
ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع من حديث ابى هريرة مرفوعا لكثرة الطرق وصحة الحديث ولا يجعل منسوخا يرى ابى هريرة

لكان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى مما روى ابو هريرة عنه
نرا عليه حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر وهب بن جرير قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن مطر
ابن عبد الله عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال فالى وللكلاب
ثم قال اذا بلغ الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا الثامنة بالتراب

وفتواه وكما جعله الاخاف لكان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك في ولوغ الكلب في الاناء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اي من غسل الاناء ثمان مرات اولى اي بالعمل مما روى ابو هريرة اي من رواية ابي هريرة في التسبيع لزيادة الثقة و
تقوية الرواية لانه اي بن المغفل وهذا تعليل للاولى زاد عليه اي على ما روى ابو هريرة وزيادة الثقة مقبولة
حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو محمد البصري من رواية ابي
قال يحيى بن سعيد بن شريح المصنف بعين سنة وقال ايضا في لا غبط جيلانه وقال بن معين الثقة المأمون وقال ابو حاتم كان
رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق وقال بن سعد كان ثقة صالحا وقال العجلي ثقة رجل صالح من خيار الناس
وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة اثنين وعشرين ومائة ومات لاربعة بقين من
شوال سنة ثمان ومائتين وروى بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن ابي التياح عن ابي التياح عن ابي التياح
ثقة وآخره مهمل الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة يزيد بن حميد البصري من رواية الستة قال احمد ثبت ثقة وقال بن
معين والوزيرة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديث وقال الحارثي ثقة مأمون وقال بن لمدينة في معروف قال
ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين ومائة عن مطر بضم المعجمة اوله وفتح ثانياه وتشديد المراء
المسورة - ابن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وتشديد الحاء الحارثي البصري ابو عبد الله البصري من رواية الستة ذكره ابن سعد
في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وقال روى عن ابي بن كعب كان ثقة ذا فضل وورع وادب وقال العجلي مصري ثقة من
كبار التابعين رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عباد اهل البصرة وزاد في
ولمناقب كثيرة ذكره ابن سعد وغيره توفي سنة خمس وتسعين عن عبد الله بن المغفل بمجته وفا وثقة ابن عبد الله بن
وسكون لها والمدني صحابي كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول عنها الى البصرة واتى بها دارا قرب المسجد الحرام روى
عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة وروى الناس عنه الحسن قال الحسن كان عبد الله بن المغفل احد عشرة الذين بعثهم اليهم
يفقهون الناس وكان من لقبوا صحابة وكان له سبعة اولاد وهو واحد البكائين وروى ان يصلي عليه ابو هريرة الاسلمي فضلي عليه
مات بالبصرة سنة تسع وخمسين قبل بعد ما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ولعل الامر بالقتل لجاستها ولمنعها من غول
الملكة في البيت كذا في البذل وقال النووي في شرح مسلم الامر بقتل الكلاب فقال صحابنا ان كان الكلب عقورا
قتل وان لم يكن عقورا لم يحرقه سواء كان فيه منفعة من المنافع المذكورة لو لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين الامر
بقتل الكلاب مشورخ قال وقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صرح انه نهى عن قتلها قال
ابن شريح عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود البهيم وكان هذا في الابتداء وهو الآن مشورخ هذا كلام امام
الحرين ولا مزيد على تحقيقه انتهى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى وللكلاب اي لم تعرض لقتلها فافاد انه نهى عن
القتل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا من التعفيراى الطحا قال
ابن زيد في الجبهة عرفت الرجل لعفرا في التراب الثامنة اي المرة الثامنة بالتراب ظاهر الحديث يدل على ان الاناء
يفضل من ولوغ الكلب ثمان مرار فويجى البتة هذا الشافعية وغيرهم الذين ذهبوا الى وجوب التسبيع فاجابوا عنه بوجه كلها
محدوثة على ما ذكره الحافظ وغيره منها ما نقل عن الشافعي انه حديث لم اتفق على صحته ولكن هذا لا يثبت الغدرين وقع على
صحته قال الحافظ قلت وهذه الزيادة صحيحة بلا شك فقد قال ابن مندة كما في البذل اسناده صحيح على صحته ونسبها ما صح اليه بعضهم من
الترجيح لحديث ابي هريرة على حديث ابن مغفل قال البيهقي كما في عدة القاري ان ابا هريرة اخف من روى في دهره فرواية

حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله فهذا عبد الله بن المغفل قد سئى عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام يغسل سبعا ويعفر الثامنة بالتراب زاد على ابى هريرة والزائد اولى من الناقص فكان ينبغي لهذا الحافظ لنا ان يقول لا يظهر الا نأخذ حتى يغسل ثمانى مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك لياخذ بالحد شيئين جميعا فان ترك حديث عبد الله بن المغفل فقد لزمت ما الزمته خصمه في تركه السبع التي قد ذكرنا

اولى وتعبه العلامة يعنى بان رواية ابن المغفل اولى لانه اعدل عشرة الذين يشتمهم عمر بن الخطاب فهو من اصحاب الشجرة وهو اقدم من ابي هريرة والاخذ بروايته احوط ورواه الحافظ ايضا فقال الترجيح لا يصار اليه مع امكان الجمع والاخذ بحديث ابن مغفل يستلزم الاخذ بحديث ابى هريرة دون الحسنى الزيادة من الثقة مقبولة ولو سلمنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالترتيب أصلا لان رواية مالك بدو اربع من رواية من أثبتت ومع ذلك فقلنا به اخذنا بزيادة الثقة انتهى ومنها ما اعتد به بعضهم عن العمل بالحديث من ان الاجتماع قام على خلافه قال الحافظ وفيه نظر لانه ثبت القول بذلك عن الحسن البصري وبه قال احمد بن حنبل في رواية حرب الكرماني عنه ومنها ما مال اليه النوى وغيره من الجمع بين الحديثين بفرض من المجاز فقال ان المراد غسله سبعا واداه منهن بالتراب مع الماء فكان التراب قائما مقام غسله فسميت ثامنة انتهى قال الحافظ وتعبه ابن دقيق العيد بان قوله وعفوه الثامنة بالتراب ظاهري في كونها غسلة مستقلة لكن لو وقع التعفير في اوله قبل ورود الغسلات السبع كانت الغسلات ثمانية ويكون اطلاق الغسلة على الترتيب مجازا انتهى وقال شيخ مشايخنا في البذل وانت ترى ان هذا التأويل ضعيف غير مرضي ويرده ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم والثامنة اى وفي الغسلة الثامنة عفوه بالتراب والغسلة لا يكون الا بالما فوجب ان يكون غسلة ثامنة بالما وتكون مع التعفير بالما وكذلك يريد ما قاله ابن دقيق العيد لكن لو وقع ثم فان لفظ الحديث يوجب ان يكون الترتيب مع الغسلة الثامنة فبهذه التاويلات تخالفه صريح ما انتهى بحديث سير والمحدث اخرج الامام احمد عن يحيى والدارمي عن وهيب بن جرير وسلم عن عبد الله بن جراح عن ابي الوداء عن الامام احمد عن يحيى والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي الصغاني عن خالد بن ابي بكر عن ابى شيبة عن شبيب بن شبيب عن شعبة باسناده بمعنى حديث المصنف وزاد سلم وغيره ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم ولفظ احمد فرخص في كلب الصيد في كلب الغنم حديثنا ابن مزيق ابراهيم قال ثنا وهيب بن جرير عن شعبة فذكر اى شعبة باسناده مثله اى مثل ما تقدم من طريق ابى بكرة والحديث اخرج الدارمي عن وهيب باسناؤه بلفظا فاولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات والثامنة عفوه بالتراب لم يقع عنده ذكره قتل الكلاب ترخيصة اخرج البيهقي من طريق ابى ابيان محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن مزيق باسناؤه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما بالى والكلاب وخص في كلب الرعاف وكتب الصيد قال داود الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات والثامنة عفوه بالتراب اخرج الدارمي من طريق بهز بن اسد عن شعبة باسناؤه بخبر حديث سلم - فهذا عبد الله بن المغفل قد سئى عن النبي صلى الله عليه وسلم اى الاناء الذي ولغ فيه الكلب يغسل سبعا اى سبع مرات ويعفر الثامنة بالتراب ويدل على التعفير صريح رواية الدارمي وابى شيبة في الثامنة عفوه بالتراب فهذا نص على التبيين لا يقبل التأويل الذي فيه اشكراه وزاد عبد الله بن المغفل على ابى هريرة وحديثه صحيح من حديث ابى هريرة والزائد اولى من الناقص لما انه يستلزم العمل على الناقص وما قاله البيهقي في ترجيح رواية ابى هريرة بانه احفظ من روى في دهره رده الحافظ بان الترجيح لا يصار اليه مع امكان الجمع والعلامة يعنى بان ابن المغفل فقه من ابى هريرة والاخذ بروايته احوط كما تقدم مفصلا فكان ينبغي لهذا الحافظ لنا اى الامام المشافعي ومن تبعه في حكم التعفير بالسبع ان يقول لا يظهر الا نأخذ حتى يغسل ثمانى مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك لياخذ بالحديثين جميعا فان الاخذ بحديث ابن مغفل يستلزم الاخذ بحديث ابى هريرة فان ترك الحافظ لنا حديث عبد الله بن المغفل فقد لزمت اى الحافظ ما لزمته بهذا الحافظ في تركه اى النقص وفي نسخة يعنى ترك بحديث البهار السبع التي قد ذكرنا اى في اول الباب من حديث ابى هريرة ومقصود المصنف رحمه الله بهذا القول للزام على الشافعية وغيرهم الذين ذهبوا الى تطهير الاناء من ولوغ الكلب بالسبع وحاصل ما ذكره على ما في السعاية انه لو وجب ان يعمل بالسبع ولا يحبل منسوخا

والا فقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لا ناء ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة

لكن ما روى ابن المغفل من التثنية اولى بالقبول مما رواه ابو هريرة لانه زاد عليه الزائد اولى بالقبول من ان ينفي للنجاسة
ان يقول لا يطهر الا ناء حتى يغسل ثمان مرات الثالثة بالتراب فان ترك حديث ابن المغفل فقد لزما الزينة حصم في ترك العمل
بالحديث الوارد بالسبع انتهى قال الحافظ واجب عنه بانه لا يلزم من كون الشافعية لا يقولون بظاهر حديث عبد الله بن المغفل
ان تركوا العمل بالحديث أصلا وراسلان اعتذار الشافعية عن ذلك ان كان تبجها فذاك الا نكل من الفريقين ملوم في ترك العمل
به قال ابن دقيق العيد انتهى ورده العلامة يعني بان ياد الشقة مقبولة ولا سيما من محابي فقيهه وتركها لا وجه له فالحديثان في
نفس الامر كما لو احدثوا العمل ببعض الحديث وترك بعضه لا يجوز واعتذارهم غير تبجها لذك المعنى ولا يلام الخفية في ذلك لانهم
علموا بالحديث الناسخ وتركوا العمل بالنسوخ انتهى وعلّم ان حديث ابن مغفل يذوي الى ان ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن غسل الاناء ثمان مرات كان حين شرد في امر الكلاب حتى امر بقتلها وبهذا حجة بعض صحابنا على نسخ التسبيع قال صاحب
الهداية ان الامر الوارد بالسبع محمول على ابتداء الاسلام ووجه لا تقا في المعنى وغيرهما من شرح الهداية كما في السعاية بآ
عليه السلام كان يشرد في امر الكلاب حتى منعوا من الاقتناء ونهواهم عن المخالطة ثم ترك ذلك وقال مالي وللكلاب فهذا الحكم
يناسب ذلك الحكم ثم صار نسخا نسخته انتهى وتعبه الحافظ بان الامر بقتلها كان في اول الهجرة والا حرا بغسل متاخر عبد الله
من رواية ابى هريرة وعبد الله بن مغفل وقد ذكر ابن مغفل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل وكان سلامه سنة سبع كما به
بل سياق مسلم ظاهر في ان الامر بالغسل كان بعد الامر بقتل الكلاب انتهى واجاب عنه العلامة يعني بان كون الامر بقتل الكلاب
في اول الهجرة يحتاج الى دليل قطعي ونحن سلمنا ذلك فكان يمكن ان يكون ابو هريرة قد سمع ذلك من صحابي انه اخبره ان
انبي عليه الصلوة والسلام لما نهى عن قتل الكلاب نسخ الامر بالغسل سبعا من غير تاخير فراه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا عمادة على صدق المروى عنه لان الصحابة كلهم عدول وكذا ك عبد الله بن مغفل انتهى وتعبه العلامة جلد في السعاية
بما وقع عند ابن ماجه من سماع ابى هريرة فانه اخرج بسنده عن ابى رزين قال رأيت ابا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول يا
ابن العراق انتم تزعمون في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم الهنا روى الاثم شبهه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا وقع الكلب في النار ادمكم فليغسله سبع مرات وما وقع عند الترمذي من سماع ابن المغفل من قتل الكلاب فانه
اخرج عنه وحسنه قال ابى الحسن يرفع اغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحطب فقال لولان الكلاب
امة من الامم لا امرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود بهيم الحديث قال فهذا يدل على انه سمع بلا واسطة نسخ عموم القتل و
الرحمة في كلب الصيد ونحوه وظاهر سياق مسلم عنه ان الامر بالغسل وقع بعد ذلك ويدل عليه مرجح رواية الطحاوي
فذكر حديث الباب ثم قال فدل ذلك صرحا على ان الامر بالغسل سبعا كان بعد نسخ الامر بقتل الكلاب لا في ابتداء الاسلام
انتهى قلت وهذا التعقب غير مرضي عندي فانه لا يدفع اصل الاستدلال لانه ظهر من مجموع الروايات ان امر الكلاب وقع تدريجيا
التشديد الى الخفيف فالتشديد كان في اول الامر حتى امر بقتل الكلاب كلها مطلقا ثم نسخ ذلك امر بقتل الاسود بهيم خاصة
وحضر ذلك ابن المغفل ثم نسخ ذلك ايضا وكذا غسل الاناء من ولوغ الكلب وروى ثلثة اوجه التثنية والتسبيع والتثليث
فالذي يقتضيه لصدق السليم ان يكون التثنية في زمان اشد الشدة وهو زمان قتل الكلاب مطلقا ثم بعد ذلك التسبيع في
الزمان المتوسط الذي امر فيه بقتل الاسود بهيم ثم التثليث بعد ما نسخ امر بقتل الكلاب مطلقا ثم بعد ذلك التسبيع في
الطحاوي بظاهره في ان ذلك كان تدريجيا واما ما وقع في رواية الطحاوي من قوله مالي وللكلاب فليس المراد منه نسخ القتل
مطلقا كما فهمت السعاية بل المراد منه نسخ عمومية القتل ولما قتل الاسود بهيم كما هو مروي روايات القتل فانه يمكن الامر بالغسل
سبعا الا في زمان حكم قتل الاسود بهيم فلما نسخ ذلك نسخ التسبيع ايضا وبهذا هو ما قال ان التسبيع كان في اول الاسلام فلا يلام
بسماع ابو هريرة التسبيع فانه كما سمع ذلك سمع ايضا ما نسخ فافهم - والافقه بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لا ناء
لغسل عن نسخة يعني - ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر من تطهير اي مادون اغلظ النجاسات في نسخة اي يطهر من تطهير

ذلك ايضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب واما النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بينا من حكم اللحنان في باب سور البهرو وقد ذهب قوم في الكلب يبلغ في الاثا ان الماء ظاهره ويغسل الاثا وسبعا وقالوا انما ذلك تعبد تعبد نابه في الاثا خاصة

ذلك اي الغسل ثلث مرات ايضا وحاصل ما ذكره المصنف ان العذرة اغلظ نجاسة من سور الكلب وغيره مع هذا يظهر الاثا ومنه بغسله ثلثا فينبغي ان يكون سور الكلب ايضا كذلك يظهر الاثا ومنه بغسله ثلثا لانه اجعت نجاسته منها واما آقا عنده المافظ رده يعني كما تقدم. ولقد قال الحسن البصري في ذلك اي في حكم ولوغ الكلب بما روى عبد الله بن المغفل عن الحسن البصري قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب قال بن عبد البر لا علم احد ائمتي بان غسله التراب غير الغسلات بسبع بالما غير الحسن وقال الشوكاني لا يقدح ذلك في صحة الحديث وتتم العمل به وايضا في ائمتي بذلك احمد بن حنبل وغيره وروى عن مالك ايضا ذكر ذلك المافظ ابن حجر. واما النظر في ذلك اي في كون غسل الاثا من ولوغ الكلب ثلث مرات فقد كفانا الكلام فيه اي في النظر ما بينا فاعل لقوله كفانا من علم اللحنان بيان لما في باب سور البهرو متعلق بقوله بينا واما ما في النظر المذكور بهنا لان المصنف رحمه الله تعالى قدر هناك نجاسته السور بقدر نجاسته اللحم لان النجاسة بالماء يعني يظهر اللحم الماس نجاسته في المار الماس به نجاسته لحم الكلب لا يزيد على نجاسته لحم الخنزير ونجاسته سور الخنزير يزيد بل ثلث مرات ولا يلحقنا الى العدد الزائد منه نجاسته سور الكلب لا ينتهي من حرمة الى حرمة اخرى حتى يلحقنا زوالها الى الغسل سبع مرات فانهم وما فرغ المصنف عن بيان ادلة صحاب التثنية والتسبيح والتثنية وتزج ما هو الحق عنده والاصواب شرع في بيان ما وقع فيه الخلافات بين المالكية وغيرهم من ان ذلك الغسل للتبديد والتنجيس فقال وقد ذهب قوم في الكلب يلغ في الاثا ان الماء ظاهره يغسل الاثا وسبعا ومن ذهب الى ذلك المالكية وعلمهم فخطروا الى ذلك لان الماء لا يجس عندهم بدن لا يتغير قال يعني في شرهه راو بالقول الا انه وما الكا وحيا به وبعض الظاهرية فانهم قالوا ان الاثا اذا ولغ فيه الكلب لا يجس الماء ولا الاثا وانما يغسل الاثا وسبعا تعبد وقال عياض في شرح مسلم ذهبنا في غسل الاثا من ولوغ الكلب تعبد حتى اعدد وهو مذنب بل لظاهره كن يتزوه عندنا من وجود غيره وهو قول الاوزاعي وقال الثوري من لم يجد غيره فوضا به ثم يتيمم انتهى وقالوا انما ذلك تعبد اي غير قياس حكمنا الشارع بغسله قبلنا من غير القياس سمعنا وطاعة وحكم التعبد ان يقتصر على مورد الشرع ولا يتجاوز عنه تعبدنا في الاثا وفي نسخة يعني تعبدنا به في الاثا خاصة اي دون غيره من الماء وغيره والاثا هو مورد الشرع فيقتصر عليه قال المافظ المالكية لم يقولوا بالتزيب اصلا مع ايجابهم التسبيح على المشهور عندهم لان التزيب لم يقع في رواية مالك عن مالك رواية ان الامر بالتسبيح للندب المعروف عند صحابه انه للوجوب لكنه للتبديد يكون الكلب طاهر عندهم وابدى بعض متاخرهم حكمه غير التجنيس وعن مالك رواية بان نجس كفن قاعدته ان الماء لا يجس الا بالتيقن فلا يجب التسبيح للنجاسة بل للتعبد انتهى قال الشوكاني في النيل ودليلهم قول الله تعالى فكلوا مما اسكنكم مما يكره ولا ياكلوا الصيد من الغلوث بريق الكلاب لم نورد بالغسل في آجيب عن ذلك بان اباحة الاكل مما اسكن لا تتنافى وجوب تطهير ما نجس من الصيد عدم الامر للتكافؤ وبما في ادلة تطهير النجس من العموم لو سلم فغاية الترخيص في الصيد بخصوصه واستدلوا ايضا بما ثبت عندنا في داود وغيره من حديث ابن عمر بلغظ كانت الكلاب تقبل وتدبر زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك بما وقع من الترخيص في كلب الصيد والامانة والزرع ورد الاول بان المول جمع على نجاسته فلا يصح حديث لول الكلاب في المسجد حجة لعارض بها الاجماع واما مجرد الاقبال والادبار فلا يدلان على الطهارة وايضا يحتمل ان يكون ترك الغسل لعدم تعيين موضع النجاسة او نظافة الارض بالبحافات او انها تبول خارج المسجد ثم تقبل وتدبر في المسجد قال المافظ والاقران يقال ان ذلك كان في ابتدا الحال

فكان من الحجج عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع فقال اذا كان الماء قلتي لم يحل جنباً فقد دل ذلك انه اذا كان جواً بقلتين حمل الجنين ولو لا ذلك لما كان لذكر القلتين معنى وكان ما هو اقل منهما وما هو اكثر سواً فلما جرى الذكر على بقلتين ثبت ان حكمها خلاف حكم ما هو دونها فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء ينجس الماء

على اصل الاباحة ثم ورد الامر بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها واجيب عن الثاني باننا لما فاة بين التريص بين الحكم بالنجاسة غاية الامر ان تكليف شاق وهو لا ينافي التقدير انتهى مختصراً واما من ذهب الى التجنيس ثم الجمهور منهم لانه اشله فاجتوا ما ورد عند مسلم وغيره في اول حديث الباب طهوراً نارا حكمكم قال حافظ في الفتح لان الطهارة تستعمل باعين حدث او جثث ولا حديث على الاوافقين بالجنس واجيب بمنع الحصر لان التيمم لا يرفع الحدث وقد قيل لظهور مسلم ولان الطهارة تطلق على غير ذلك كقوله تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وقوله صلى الله عليه وسلم يسواك مطهرة للفم والحواس الاول بان التيمم ناشئ عن حدث فلما قام مقام ما يطهر الحدث سمي طهوراً ومن يقول بان يرفع الحدث يمنع هذا الايراد من أصله والجواب عن الثاني ان اللفظ الشرع اذا دارت بين الحقيقة للغة والشريعة حملت على الشريعة اذا قام دليل ودعى بعض المالكية ان لما مور بالنفس من يوم الكلب لم يهي على تحاذره دون الماذون فيه يحتاج الى ثبوت تقدم انهي عن التخاذ على الامر بالنفس الى قرينة تدل على ان المراد ما لم يؤخذ في اتخاذ لان الظاهر من اللام في قوله الكلب انها للجنس والتعريف لما بهية فيحتاج المدعى انها للحدث الى دليل وذلك تعرفه بعضهم بين البسطة والحضري ودعى بعضهم ان ذلك مخصوص بالكلب الكلب وان الحكم في الاخر ليس من جهة الكلب لان الشارح اعتبر السج في مواضع منه كقوله صبوا على من سجد قرب وقوله من تصبغ بسبع تمرات حجة وتغيب بان الكلب ككل لا يقرب المالكية يوم الغسل من ولو غه واجاب بقيد من رده بان لا يقرب لما وجد استحكام الكلب منه ما في ابتداء فلا يتبع وهذا التعديل وان كان فيه مناسبة لكنه يستلزم تخصيص بلا دليل بالتعديل بالتجنيس قوى لانه في معنى المنصوص قد ثبت عن ابن عباس التصرح بان الغسل من ولو غ الكلب نه رجس رواه محمد بن نصر المروزي باسناد صحيح ولم يصح عن احد من الصحابة غلاة انتهى كلام الحافظ قلت ويؤيد القول بالتجنيس ما تقدم من زيادة ثبوتة عند مسلم وغيره اذ لو كان طاهر لم يور باراقته للنهي عن اضاءة المال ولما كانت هذه الادلة معروفة عند اهل العلم اعرض المصنف عن ذكرها وما الى استدلال آخر فقال فكان من الحجج عليهم اي اقلتين بطهارة الماء الذي وقع فيه الكلب كما تقدم والنزهي والثوري كما صلى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء بقلتين لم يحل جنباً وقد تقدم هذا الحديث في الباب الاول من طريق ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابي بلفظ اذا بلغ الماء اما باللفظ المزبور منها فاخرجه ابو داود من طريق الوليد بن كيش عن محمد بن الزكوة وقد دل ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء بقلتين لم يحل الجنين انه اذا كان الماء دون القلتين اي اقل منها حمل الجنين ولو لا ذلك اي لولا الحديث دل على ان ما دون القلتين حمل الجنين لما نافية كان لذكر القلتين معنى اي لما كان لذكر القلتين فائدة وكان ما هو اقل منها اي من القلتين وما هو اكثر اي من القلتين سوا في الحكم وهو عدم التجنيس فلما جرى الذكر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم على القلتين ثبت من هذا الامر ان حكمها اي القلتين خلاف حكم ما هو دونها سوا في جنس ما دون القلتين بوقوع النجاسة فيه سواء تغير احواله ام لا ولا تجنس الكثير الا بتغير احواله فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء رجس الماء حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان تقيده صلى الله عليه وسلم بالقلتين يعني انه لو كان اقل منه تجنس بورود السباع ومن جملة السباع الكلب فان اسبغ في اللفظ كل حيوان مفترس فاذا دل الحديث على نجاسة سواد الكلب لدخوله في السباع انتهى ما قاله وفي هذا الاستدلال نظر لانه متسك بمفهوم الخالفة وهو ليس بحجة عند الاحناف ولا يصح ان يجاب عنه باننا لا نقول به ولا نعتقد صحة الحديث لكنهم زعموا انه صحيح ومفهوم الشرط حجة عندهم فحينئذ هم بما هو حجة عندهم لان هذا الحديث كما هو ضعيف عند الاحناف كذلك هو ضعيف عند المالكية نعم يجري هذا الجواب في مقابلة الشوافع في مسألة السباع فالاولى الاستدلال ههنا بلفظ الطهور الوارد في بعض الروايات الصحيحة كما تقدم تعبيره

وجميع ما بيننا في هذا الباب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

باب سور بني آدم

وجميع ما بيننا اي اثبتنا من تسوية غسل الانا من ولوغ الكلب كسائر النجاسات في هذا الباب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه كما في السعاية عن ابن جريج قال قال لي عطاء بن يسار الاناء الذي ولغ فيه
الكلب سبعاً وخمسة وثلاث مرات وروى ايضا عن محمد قال سألت الزهري عن الكلب يلغ في الاناء قال يغسل ثلاث مرات
قال صاحب السعاية ان الزهري ممن يقول بعدم نجس الماء الا بالتغير وانه اذا جاز التوضي لسور الكلب فظاهر ان مره بالغسل ثلاثاً
على مجرد الاحتياط لا على التجسس فلا يوافق كلامه ما سألنا عنه قائل بالتجسس انتهى قال عطاء بن جريح علم ان الطحاوي والزهري
نقلوا ان محمداً لم يجدوا الغسل الا من حد بل العبرة لا كبر الرأى ولو بمره كما هو الحكم في غسل غيره من النجاسات ذكره الطحاوي
في كتاب اختلاف العلماء وهو مخالف لما في الهداية وغيره لانه يغسل الاناء من لونه ثلثاً وهو ظاهر الحديث الذي استدله عليه
بيان ان الثلاث بل هي شرط في ازالة النجاس اولاً ان شاء الله تعالى انتهى وذكر في موضع الموعود به والمفتي باعتبار غلبة الظن
من غير تقدير بعدد كما صرح به في مئذنة المصلي وصرح الامام الكرخي في مختصره بان لو غلب على ظنه انها قد زالت مرة اجزأه وانما
الامام الاسدي في ذكره في البدائع ان التقدير بثلاث ليس بلزوم بل هو موقوف الى رايه وفي السراج اعتبار غلبة الظن بخلاف
المعرايين والتقدير بثلاث مختاراً للتجارين والظاهر الاول ان لم يكن موسوساً وان كان موسوساً فالثاني انتهى قال
الشامي قال في النهر وهو توفيق حسن اهـ وعليه جرى حجتنا المختارة فانه اعتبر غلبة الظن لافي الموسوسين هو اشي عليه المصنف
صاحب الدر المختار وسبحانه في الحلية وقال قد مشى الحكم بغير اقول وبذا مني على تحقق الخلافات وهو ان اقول بغلبة الظن
غير القول بالثلاث قال في الحلية وهو الحق واستشهد به بكلام الحادوي المقدسي والمحيط اقول وهو خلاف ما في الكافي ما يقتضيه
انها قول واحد وعليه مشى في شرح المئذنة فقال فلم يثبت ان المذهب باعتبار غلبة الظن وانها مقدرة بالثلاث لمصوبها في
الثالث قطعاً للموسوسة وانه من اقامة السبيل لمقام السبيل الذي في الاطلاع على حقيقته عسر كالمسافر مقام المشقة
وهو مقتضى كلام الهداية وغيره اذ انقصر عليه في الامداد وهو ظاهر المتون حيث مرحوا بالثلاث انتهى ما قاله الشامي وبه انتهى الباب
والله اعلم بالصواب -

باب سور بني آدم

لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى عن بيان الآسار الخمسة ناسب ان يذكر الآسار الظاهرة ايضا فذكر منها سور بني آدم لان
بعض الروايات يوجب نجاسة فضل طهور المرأة للرجل وترجم البوداد وغيره على روايات الباب باب الوضوء بفضل طهور المرأة
قال شيخ شيوخنا في البذل غرض المصنف بعقد هذا الباب بيان جواز الوضوء بما بقي من تطهر المرأة واستعمالها فاذا دخلت
المرأة المحدثه يد في الاناء فالمرأة الذي دخلت فيه اليد هو فضل طهورها فيصديق كون المار فضل طهورها على ما اذا توضأ احد
معها او بعدا انتهى قلت وبذا هو غرض المصنف لعينه الا انه عدل عن ترجمه ابني داود وغيره من المحدثين الى الترجمة المستورة
للعائدة المذكورة اذ عرفت ذلك فاعلم ان المسئلة خلافية بين العلماء قال النووي اما تطهير المرأة والرجل من ناو احد فواجب
بالجماع المسلمين لهذه الاثبات التي في الباب اما تطهير المرأة بفضل الرجل فهو جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل بفضلها
فهو جائز عندنا وعندنا مالك ابي حنيفة وجمهور العلماء وسواء دخلت به او لم تدخل وفيه شبهة حمدين جميل داود الى انها اذا دخلت فاما
وستعمله لا يجوز للرجل استعمال فضلها وروى هذا عن عبد الله بن جريس والحسن البصري وروى عن حماد بن عمار وروى عن الحسن
وسعيد بن المسيب كراهة فضلها مطلقاً انتهى بتغيير لسيير قلت اما على النووي من الاجماع في المسئلة الاولى فليظن
فيه نظر غير مرضي عندي كما سيأتي عند ما سيذكره المصنف واما المسئلة الثانية ففيه ايضا نظر كما
قال المحافظ لان الطحاوي اثبت الخلاف فيه كما سيأتي مفصلاً -

قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن اود بن عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت مصعب بن النضر بن عبد الله عليه السلام صحبه ابو هريرة اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مثله حل ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حاسب

احمد بن داود بن موسى ابو عبد الله السدي ويعرف بالمالي وكان ثقة قام بمصر وتوفي بها في صفر سنة ثنتين وثمانين مائتين
قال ثنا مسدد بن سير بن مسهر بن البصري الاسدي ابو الحسن الحافظ من رواة البخاري والي داود الترمذي والنسائي
قال القطان لو انيت مسدد اخذته في بيته لكان يتسابل وقال ابو زرعة قال لي احمد مسدد صدق في ما كتبت عنه فلا تعرو وقال
جعفر بن ابي عثمان قلت لابن معين عن من كتب بالبصرة فقال كتب عن مسدد فانه ثقة ثقة وقال الغلاس عن ابن معين صدق
وقال النسائي وابو عاتم ثقة وقال ابن قانع كان ثقة وقال ابن عدي يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن داود بن عبد الله الاودي
بمفتوحة فهو ساكنة فلا في مهلية منسوب الي اود بن مصعب الزعافري رفتح الزاي والمهلية وكسرة الفار والراء رسة الى الزعافري
من اودم ابو العلاء الكوفي من رواة الاربعة قال احمد شيخ ثقة قديم وهو غير علم ابن ادريس قال ابن معين ثقة وهكذا قال ابو داود
وقال النسائي ليس به باس قال ابن شاين في الثقات عن احمد بن محمد بن ثقف من الثقات وقال ابن حزم بعد ما ذكر حديث الباب ان
كاتب داود بن علي بن ادریس فهو ضعيف والافه بحول وقد رد ذلك ابن مفوز على ابن حزم وكذلك ابن القطان لغاسي قال ابن
القطان وقد كتب الحميدي الى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين لامر هذا الرجل بالثقة قال فلا ادري ارجع عن
قوله ام لا عن حميد بن عبد الرحمن الحميري بكسر حاء وسكون يميم وفتح ياء منسوب الى حمير بن سبا البصري من رواة الستة قال
ابن عبيد بن حمير ثقة وقال هو منصور بن ناذ ان كان ابن سيرين يقول هو افقه اهل البصرة زاد منصور قبل ان يموت عشرين سنين و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث قال لقيت من مصعب بن النضر بن عبد الله
عليه السلام كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن مفضل نقله ميرك كذا في
البذل عن المرقاة وقال الحافظ في التقريب لم يسم قال اي الصحابي الذي لقبه حميد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله
اي مثل حديث ابن سرجس الحديث اخرج ابو داود عن احمد بن يوسف عن زهير عن مسدد عن ابي عوانة كذا ما عن اود بن عبد الله
باسناده بالفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل المرأة بغسل الرجل او يغتسل الرجل بغسل المرأة زاد مسدد ولم يغير فا
جميعا واخرجه النسائي عن قتيبة عن ابي عوانة باسناده بمعناه الا انه زاد في اول الحديث نهى الاغتسال كل يوم وانيول في
المغتسل وكذا اخرجه الامام احمد عن يوسف بن عوف عن ابي عوانة وكذا اخرج البيهقي من طريق زياد بن الحليل عن مسدد قال هذا
الحديث رواه ثقات الا ان حميد لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو يعني المرسل الا انه مرسل جيد لولا مخالفة الاحاديث الشائسة
الموصولة قبله وداود بن عبد الله لم يسم به الشيخان البخاري ومسلم انتهى ورده العلامة ابن الترمذي فقال قد قد مرنا في باب تقريظ
الوضوء ان مثل هذا ليس مرسل بل هو متصل لان الصحابي يكلهم عدل فلا يفرقهم الجاهل وداود بن عبد الله الاودي وثقة ابن معين ابن
حنبل والنسائي كذا ذكره القطان وثقة ايضا البيهقي بقوله وهذا الحديث رواه ثقات فلا يفرق كون الشيخين لم يحجبا لانها
لم يلتزموا الاخراج عن كل ثقة على ما عرفت فلا يلزم من كونها لم يحجبا ان يكون ضعيفا انتهى بالمخلف الكثير وقد اشرنا في تشبهها وذلك
من الصحابي غير ما فان شئت فارجع الى كتابنا الجوهري النقي وقال الحافظ في الفتح رجاله ثقات ولم تقبل عليه على جهة قوية وذكر
البيهقي انه في معنى المرسل مردودة لان ابيهم الصحابي لا يفرق قد مرح التالفي بانه لقيده دعوى ابن حزم ان اود راويه عن حميد
ابن عبد الرحمن هو ابن يزيد الاودي وهو ضعيف مردودة فانه ابن عبد الله الاودي وقدم مرح باسم ابيه اوداود وغيره انتهى ومرح
الحافظ ايضا في بلوغ المرام بان سنده صحيح قاله الشوكاني وقال العيني في شرحه سنده صحيح ومحمد بن القطان وابو بكر بن المنذر قال
احمد بن حنبل اسناده حسن فيما ذكره الا انه انتهى حديثنا على ابن حميد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر لعلي
البصري عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن الحكم الاحول قال سمعت ابا حاسب سودة بن عامر العنزي بالنون الزاي البصري

يحدث عن الحكماء الغفاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يسوّر المرأة كالايدى ابو حاسب ايها قال حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الغفاري قال ثنا قيس بن الربيع عن عامر بن سليمان عن سودة بن عاصم ابو حاسب عن الحكماء

من رعاة الاربعة قال ابن ابي خيثمة سألت ابن ملين عن ابى حاسب فقال اسمه سودة وهو بصري ثقة وقال ابو حاسب شيخ وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربا خطا يحدث اى ابو حاسب عن الحكماء عن عمرو بن محمد بن يحيى بن محمد بن جهم وشدة دال هائلة ولعين هائلة الغفاري حكاه مكسورة وخفة فارسية الى غفاري بن هليل بن مغيرة انما رفع ويقال له الحكم بن الاقرع وحدثه في البخاري والاربعة قال ابن سعد صاحب النسخ الذي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم تحول الى البصرة فزولها وولاه نوازلها فسكن مرو ومات بها وقال اوس بن عبد الله بن بريدة عن اخيه سهل عن ابيه ان معاوية رضى وجهه على امل على خراسان ثم عتب عليه في شئ فاسل غلامه فحسب حكمه وقبده فمات في قيوده وذكر الحكم انه لما ورد عليه زياد دعا على نفسه بالموت فمات ثوبى سنة خمسين قلت صحيح الحافظ في الاصابة قول الحكيمة قال الحكم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يسوّر المرأة لا يدري ابو حاسب لم يروى عن الحكم ايها قلل الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيبى شك لم يروى (ابو حاسب) ان الحكم عليه وسلم قال بفضل طهور المرأة او يسوّر بها وهو بالهمز بفتح الهمزة انتهى قلت والحديث مروى بالشك بدونه فاما بالشك فاخرجه المصنف كما ترى واخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ومحمود بن غيلان عن ابى داود (الطيا لسي) عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة او قال لسوّر بها قال الترمذي وقال محمد بن بشار في حديثه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة ولم يشك فيه محمد بن بشاره واخرجه الامام احمد عن عبد الصمد عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة او قال لسوّر بها او فضل سوّر بها وكذا اخرجه الدارقطني من طريق زيد بن خرم عن ابى داود عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ بفضل طهور المرأة او قال بشاره واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن من رزوق عن عيسى بن جبر عن شعبة بلفظ نهى عن سوّر المرأة وكان لا يدري عامر فضل وضوئها او فضل شربها واما بدون الشك فاخرجه الطيا لسي في مسنده و ابو داود وابن ماجه عن ابن بشار والنسائي عن عمرو بن علي كلاهما عن الطيا لسي عن شعبة بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة اللفظ لابى داود والسجستاني وبهذا اللفظ اخرجه الترمذي عن ابن بشار كما تقدم وهو لفظ النسائي ولفظ الامام احمد من فضل وضوئها وابن ماجه بفضل وضوئها ولفظ ابن ماجه اخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن ابن بشار واخرجه الامام احمد عن عيسى بن جبر عن شعبة بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل من سوّر المرأة قال الحافظ ان المصنف ذكر رواية الشك ورواية سوّر المرأة كما ستاتي واقصر ابو داود والنسائي وابن ماجه على رواية فضل الطهور وذكر الترمذي والبيهقي بالشك بلفظ سوّر الطهور ويذكر الشك بلفظ فضل الطهور ويهذب بن ابي حنيفة رواه الامام احمد رواه ابوهما آخرى عدم الشك فذكر الحديث بلفظ سوّر وافقه على ذلك المصنف فالذي يظهر من مجموع هذه الروايات ان الحديث مروى بالوجهين ولكن الرواية اقصر بعضهم على وجه آخر وبعضهم ذكره بالوجهين ولكن ترددوا في ذلك فافهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحديث حسنة الترمذي ونقل البيهقي عن البخاري لانه لا يصح عن الحكم قال وبلغني عن ابى عيسى الترمذي انه قال سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وقال النووي في شرح مسلم انه ضعيف ضعيف ائمة الحديث منهم البخاري وغيره واشاد الخطابي ايضا الى عدم صحته وقال ابن مندة لا ثبت من جهة السنن والعلامة يعني تضعيفه تحسین الترمذي ولترجيح ابن ماجه بهذا الحديث على حديث ابن جبر عن قال محمد بن حبان ابو محمد الفارسي والقول قول من صحح لانه منسند ظاهره سلامة من تضعيفه ونقصه وقال ابن قدامة الحديث رواه احمد ورجحه وتضعيف البخاري له بعد ذلك لا يقبل لاحتمال ان يكون وقع له من غير طريق صحيح ويرد هذا ايضا قول النووي اتفق الحافظ على تضعيفه انتهى - حدثنا حسين بن نصر عن معاوية بن عمار عن ابى داود قال ثنا الغفاري عن محمد بن يوسف ابو عبد الله يعني قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي عن عامر بن سليمان الاحول عن سودة بن عامر ابو حاسب الظاهري وقع بهنا تضعيف عن بعض النسخة ولعل في خبره متداخلة في هو وفي متن المعنى سودة بن عامر بن عامر ابو حاسب عن الحكم

بنيون

الغفاري قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فذكرها
ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يتوضأ المرأة بفضل الرجل وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا

الغفاري قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة اي عن استعمال سورة في التوضي وغيره والحديث اخره الامام احمد بن
ابن جبرين عن شعبة عن عاصم وابي جعفر عن طريق ابن مروق عن وهب بن جبرين عن شعبة عن عاصم كما تقدم فاحاديث هذا الفصل تدل
على عدم جواز التطهر بفضل المرأة وتطهر المرأة بفضل الرجل لكن لياضها الاحاديث الآتية وقد اختلف العلماء في ذلك فخرج
بعضهم احاديث الجواز وضعفت احاديث الكراهة لان احاديث الكراهة ايضا صحيحة ولهذا مال آخرون
الى الجمع فجمع الخطابي بان النبي انما وقع عن تطهير بفضل استعمال المرأة من الماء وهو ما سال عن اعضاها عند التطهر ودون
الفصل الذي تسره في الآثار فعلى هذا فبطل دليل لمن ذهب الى عدم جواز الوضوء بالماء المستعمل وجمع بعضهم بان النبي في ذلك
على الاستحباب دون الايجاب ذكره الخطابي ايضا وجمع الحفاظ بحمل النبي على التزنية لقريظة احاديث الجواز وتخصه اشكافي
في النيل وجمع شيخ شيو خاني البذل بان النبي يخص بالاجانب اذا خيف الفتنة ثم استشكله رواية مسدود بلفظ وليغتر فاجاب
فانه يدل على ان النبي ورد في تطهر الزوجين لان لا غتراف في الاغتسال جميعا لا يمكن ان يتحقق الا فيها ثم اجاب عنه باجماع
ان يكون مدرجا من الرواية على ما فهم من النبي بان الفضل لا يتحقق الا بعد فراغ احدهما فقال وليغتر فاجابا والذي يظهر في
الجواب ان الحديث يشمل على النبي والاباة فذكره ولا النبي لم يخص بالاجانب ثم ذكر الاباة ايضا فقال وليغتر فاجابا اي الرجل
والمراة في موضع يمكن اغتسالهما جميعا وذاك لا يتحقق الا في الزوجين ثم قال والاحاديث الثانی في دای حديث الحكم فيجعل على
هذا المعنى قطعا ولا مانع فيه فيكون سدا للذرية الفساد ثم تراه بروايات الشك فذكر ما تم قال فلما وقع المشك في النبي عن فضل
الوضوء بفضل السور والنبي عن فضل السور يحمل على الاجانب فلو حمل النبي عن فضل الوضوء ايضا على الاجانب لكان قريبا وفتح
انتهى فنقل حسانه الملم عن الشيخ الاورد نور الشريعة ان احاديث النبي من باب تعليم لغيره اي لا يسر بولها ولا تسهر به
وليغتر فاجمعا انتهى اي يكون ذلك جانيا للتوديع والزوجين وما الى العربي الى ان احاديث النبي مقدمة كما دل على ذلك
حديث ميمونة كما سيجي فعلى هذا يكون النبي منسوخا وما الى المصنف الى الترجيح بالنظر كما سياتي في آخر الباب لان احاديث في ذلك
مضطربة وكذلك آثار الصحابة فيرجع الى القياس كما هو مقرر في الاصول والله تعالى اعلم. قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله

فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابن مرسس والحكم الغفاري وبعض رجل من الصحابة فذهبوا الى ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة
او يتوضأ المرأة بفضل الرجل قال العلامة يعني في ابوعمر بن عبد البر فيها خمسة مذاهب اهل السنة لا بأس ان يغتسل الرجل
بفضلها الم يمكن جنبها واكلها والثاني يكره ان يتوضأ بفضلها وعكسه والثالث كراهية فضلها والارخصة في عكس الرابع
لا بأس بشروطها معا ولا ضير في فضلها وهو قول احمد والقياس لا بأس بفضل كل منها شرعا جميعا او غلوا احد منها به وعليه
الاصحاب انتهى وقال الحافظ ونقل النودى الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل دون انعكس فيه نظر فقد ثبت الخلاف
فيه الطوسي وثبت عن ابن عمر وشعبي والاذن اجماع المنع لكن مقيدا بما اذا كانت حائضا او عاكسة فصع عن عبد الله بن جبرين
وسعيد بن المسيب الحسن البصري انهم منعوا التطهر بفضل المرأة وبه قال احمد وسحق لكن قيده بما اذا غلخت به لان احاديث باب
ظاهرة اذا اجتماعا ونقل الميموني عن احمد ان الاحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن
صح عن عدة من الصحابة المنع فيما اذا غلخت به وعورض بصحة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس انتهى قلت وروى
ابن ابي شيبة المنع عن جويرية ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن المسيب الحسن وعنه بن عباس فكلهم كرهوا التوضي
بفضل طهور بالان فيهما قيده بما اذا غلخت به. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا كله ومن ذهب الى ذلك
الثوري وملك الشافعي كما قال الترمذي والامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما قال المصنف في آخر الباب ورواه
ابن ابي شيبة عن ابن عمر وابن عباس وعطاء وعكرمة وابراهم فكلهم لم يروا بذلك باسائل قال ابن عباس هي اطقت بنا نا
وطهرت بها وقال ابن حزم وروينا اباه وضوء الرجل من فضل المرأة عن عائشة وعلى الاذن لا يصح اذ قال بن تيمية في المنق

عن الامام

وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم عن معاوية امرأة
عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نقتسل من اناء واحد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد
ابن المنهال قال ثنا حماد عن عاصم عن كريب بن اسنادة مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر بن الحارث
قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عائشة
مثله - حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكان حدثه عن هشام بن عروة

واكثر اهل العلم على الرخصة انه وهو قول جمهور كما قال النجاشي والنووي وعليه فقهاء الامصار كما قال ابن عبد البر وكان ما احتجوا
به في ذلك في الرخصة ما حدثنا علي بن محمد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن
ابن الجراح الواسطي عن عاصم بن سليمان الاحول عن معاوية بن وهب عن ابى بصير البصري عن امرأة
صنعة بن ابيهم من رواية الستة قال بن معين ثقة وذكرا ابن جبان في الشقات وقال كانت من العابدات يقال انها
لم تؤسد فرشا بعد ابى بصير قال للزبي بلغني انها كانت تجي الليل وتقول عجبت لعين تمام وقد علمت طول الرقادني
القبور قال ابن الجوزي توفيت سنة ثلاث وثمانين - امرأة سقطت ذلك عن ابن العيني عن عائشة قالت كنت انا و
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العيني في شرحه ورسول الله بالرفع عطفت على تولد انا وذلك لانه لا يحسن العطف على
المرفوع الا بكونه على ما عرفت وفيه خلاف بين الكوفيين البصريين انتهى - نفتسل من اناء واحد لفظ مسلم بن ابي الطريق من ابى
وبينه واحد فينا ودرى حتى اقول مع لي دع لي قالت وهاجبا ان قال لكرمان في الحديث جواز استعمال فضل من المرأة
وان فضل ما را تجنب لم يور فان كلا منها اغتسل بما فضل عن صاحبه انتهى والحديث اخرجه مسلم عن يحيى عن ابى عبيدة عن عاصم
الاحول باسناده باللفظ المسطور واخرجه النسائي عن محمد بن بشارة عن محمد بن شعبة وعن سويد بن نصر عن عبد الله بن كلاب عن
عاصم الاحول عن معاوية عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يادري ويا بادره حتى
يقول دع لي واقول انا مع لي قال سويد يادري ويا بادره فاقول مع لي دع لي واخرجه البيهقي من طريق مسلم بلفظ المسطور
عن طريق ابى ابراهيم بن مرزوق عن هب بن جبر عن شعبة باسناده بلفظ النسائي الا ان في آخره الاقتصار على قول عائشة حتى
اقول مع لي دع لي واخرجه ابي اسحق عن شعبة باسناده بلفظ المصنف وزاد حتى يقول النبي لي البقي لي - حدثنا ابن خزيمة
محمد البصري قال ثنا حماد بن المنهال الانماطي البصري قال ثنا حماد بن زيد البصري عن عاصم الاحول فذكر ابي عاصم باسناده
مثله اي مثل ما روى شعبة عن عاصم ولم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف رحمه الله تعالى حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن
عمر بن الحارث الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد المخزومي قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله اي مثل ما روى معاوية عن عائشة والحديث اخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة
والبيهقي من طريق ابى انضر بن ابي بصير بن القاسم كلاهما عن الليث باسناده عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
في القدر وهو افرق كنت اغتسل انا وهو في الاناء الواحد باللفظ المسلم وبكذا اللفظ البيهقي الا ان في روايته من اناء واحد ولفظ
النسائي انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد واخرجه مسلم عن قتيبة وابي بكر بن ابى شيبة وعمر
الناقد زهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة عن الزهري باللفظ المذكور عند البيهقي واخرجه البخاري عن آدم بن ابى اياس عن ابى ذر
عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الفرق والفرق وخرجه الدارمي عن جعفر بن
عن جعفر بن برقان عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وهو الفرق واخرجه ابن جبر عن
محمد بن عمار عن الليث وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابن عيينة عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من اناء واحد واخرجه ابي اسحق عن ابى ذر عن الزهري بلفظ كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نفتسل من اناء واحد
ذلك القدر يومئذ في الفرق - حدثنا يونس بن عبد لا على ابو موسى الصدفي البصري قال انا ابن هب عن عبد الله
ان ما لكان حدثه اي عبد الله بن وهب عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي بالمنذر ابو عبد الله الزهري المعدل في الحفظ

عن ابيه عن عائشة مثله **حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة مثله حد ثنا علي بن مجاهد قال ثنا يعلى بن عبيد عن جرير عن الشعبي عن مسروق**

الحجة الفقيه رأى ابن عمر وسج راسه ودعا لمن رآه اة السنة قال ابن سعد البجلي كان ثقة زاد ابن سعد ثقاتا كثيرا الحديث بحجة و
قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت لم ينكر عليه شي الا بعد ما صار الى العراق فانه انبسط في الرواية
عن ابيه فانكر ذلك عليه اهل بلده والذي نرى ان هشاما تسهل لاهل العراق انه كان لا يحدث عن ابيه الا بما سمعه منه فكانت
انه ارسل عن ابيه ما كان يسمعه من غير ابيه عن ابيه وقال بن خراش كان مالك لا يرصاه وكان هشام صدوقا فدخل اخباره في
الصحيح بلغني ان مالك انقم عليه حديثه لاهل العراق وقال عثمان لدارمي قلت لابن معين هشام احب اليك من ابي داود الزهري قال
لا اباها ولم يفضل ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا ودعا فاضلا حافظا توفي سنة ست واربعمائة وثلثمائة وثلاثون سنة عن ابيه
عروة بن ابراهيم عن عائشة مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نفع عن عبد الله عن قتبية عن مالك كلاهما عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتسل وانا من انا واحد فنحرف منه جميعا واخرجه البخاري في اللباس عن سعد
عن عبد الله بن اود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فذكر الحديث وفيه وكنت ففتسل انا
والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد واخرجه البيهقي من طريق موسى السدي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
ففتسل من انا واحد ففيد اقبل - حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
مولاهم الطيالسي البصري الحافظ الامام الحجة - من رواة السنة قال احمد بن حنبل وقال مرة شيخ الاسلام ما اقدم اليوم عليه احمد بن حنبل
وقال البجلي بصري ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود وقال احمد بن حنبل في سنن مير الحديث وقال ابو زرعة ادرك
نصف الاسلام وكان امام زمانه جليلا عند الناس وقال ابو حاتم ما في عاقل ثقة حافظ ما ريت بيده كتابا قط وقال ابن سعد كان
ثقة ثبتا حجة وقال ابن قانع ثقة امامون ثبتت توفى في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن ربيع وتسعين سنة
قال ثنا شعيب عن ابي بكر عبد الله بن حفص بن عمرو بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني مشهور كنيته من رواة السنة قال النسائي
والبجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان راويا للعروة وقال ابن جلد بر قيل كان اسمه كنيته وكان من اهل العلم والفتنة
اجمعوا على ذلك عن عروة عن عائشة مثله الحديث اخرجه البخاري عن ابي الوليد باسناده لم يفظ قالت كنت ففتسل انا والنبي صلى
عليه وسلم من انا واحد من جنابة واخرجه البيهقي من طريق ابي المثنى ومحمد بن غالب عثمان بن عمر قالوا ثنا ابو الوليد فذكر باسناده لم يفظ
كنت ففتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد من جنابة - حدثنا علي بن مجاهد بن نوح البغدادي قال ثنا يعلى بن
عبيد بن ابي امية الا يادى ويقال له يحيى مولاهم ابو يوسف الطائفي الكوفي ايا دمن رواة السنة قال احمد بن حنبل في صحيح الحديث و
كان صالحا في نفسه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضيعت سفيان ثقة في غيره وقال ابو حاتم صدوق وهو ثبت اولاد ابيه في
الحديث قال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال لا يرضى بنو عبيد كلهم ثقات وقال ابن عمار الموصلي اولاد عبيد كلهم ثبت واخطهم
يعلى وابراهيم بن محمد وقال احمد بن حنبل ما ريت احدا يري لعلم الله تعالى الا يعلى بن هبيل ما ريت بفضل منه توفي في شوال سنة
تسع ومائتين وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة عن حريش بن ابي سطر عمرو الفزاري البكر والحناط بالنون الكوفي من رواة الترمذي وابنه
وروي البخاري في التتاليق قال ابن معين لاشئ وقال عمرو بن علي ابو حاتم ضيعت الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال مرة ليس بالقوي
عندهم وقال النسائي والذلابي والاذدي وعلي بن الحسين تروك قال النسائي ايضا ليس بثقة وقال اساجي ضيعت الحديث عنه منكر
وقال ابو داود وضيعت وقال المحرر ليس بحجة وقال ابن حبان من خطي لم يطلب خطاه على صوابه فيخرج عن جد اجداله لكننا اذا انفرد
باشئ لا يتحج به قلت وقال الترمذي في سننه بعد ما روى الحديث بطريقه بذا حديث ليس باسناده باس عن الشعبي عامر بن شراحيل
عن مسروق بن الاجدع بن مالك بن مية بن عبد الله البجلي الوداعي الكوفي العابد ابو عائشة الفقيه من رواة السنة قال الشعبي ما
رايت اطلب للعلم منه وذكره منصور بن ابراهيم في اصحاب بن سعد والذين كانوا يعلمون اناس السنة وقال ابو حنيفة مسروق لم ينم
الاساجد وقالت امرأة مسروق كان يعلى حتى تقوم قدامه وقال علي بن المديني ما اقدم على مسروق من اصحاب عبد الله احدث صلحنا في

عن عائشة مثل حديثنا نضر بن ثابت قال ثنا النخعي بن ابي حمزة قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن عبد الرحمن عن امته
عن عائشة مثله حديثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابي كشير

ولقي عمرو بن عبد الله بن عثمان وقال اسحق بن منصور لا يسئل عن مثله وقال النخعي كوفي تابعي ثقة وكان احد اصحاب جليلي الذين
يقراون ويفتون وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة وقال مكشي شلت يده يوم القادسية واصابة آمة وقال كشي خوي
لم تخلع سروك من جرد علي وذكره ابن حبان في الثقات قال كان من مجاهدين الكوفة ولاءه زياد على السلسلة ومات بها سنة
اشنتين وثلاث وستين عن عائشة مثله واخرج الامام احمد بن حنبل عن اسير بن عمار (الشعبي) عن مسروق عن ام
قالت لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد انا لحبان ولكن لما لا يجنب حديثنا نضر بن رزوق مولى
البحراني هو مولى عمرو بن عبد الرحمن العتيقي الذي يقال له ابن شدقين يعني ابا الفتح ذكره ابن خاتم وقال كتبنا عنه وهو صدوق
وذكره ابن يونس في علماء مصر وقال توفى في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ماتين كذا في الكشف عن المغاني قال ثنا
النخعي بن ابي حمزة قال ثنا وهيب بن النخعي بن خالد بن عجلان البجلي مولاهم ابو بكر البصري حقا الكرابيس من روة
الاستة قال احمد ليس به بأس وقال معاوية بن صالح قلت لابن معين بن اثبت شيخ البصريين قال وهيب ذكر جماعة وقال
ابن عدي كان من البصريين صاحب الحديث والرجال وذكره يحيى بن سعيد في احسن الشرائع عليه وقال النخعي ثقة ثبت وقال ابو حاتم النخعي
حديثه لا تكاد تجد يدرث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال انه لم يكن بعد شعبة علم الرجال منه وكان
يقال انه يخلع حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان قد سمع فذهب بصره وكان ثقة كثيرا في حديثه وكن يلى من حفظه وكان
احفظ من ابي عوانة توفى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن عثمان وخمسين عن منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن ابي
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار القرشي البصري النخعي المكي من رواة الستة الاثر الذي قال لا ثم سئل عن ابي حمزة قال
الثنا عليه وقال ابن عيينة شئ عليه قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة و
قال الحميد عن ابن عيينة كان يبي في وقت كل صلوة وقال ابن حبان كان ثباته وقال ابن حزم ليس بالقوي مات سنة
سبع وثمانين وثلاثين ومائة عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة البصرية من رواة الستة وذكره الحافظ في
الاصابة في القسم الاول فقال مختلف في صحبتها وابعده من قال لا روية لها فقد ثبت حديثها معهما معا في صحيح البخاري
تعليلها وقال ابن معين ادركها ابن جرير ولم يسمع منها وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين انتهى مختصرا عن عائشة مثله
لم تقت على هذا الطريق عند غير المصنف فاما المصنف فخرج حديث عائشة بسبعة طرق وقد ذكرنا تحريجا تحت كل طريق
ولحديث طرق اخرى طريق الاسود وعطاء والقاسم وعكرمة وسال عن المصنف وابي سلمة بن عبد الرحمن عند سلم وغيره في
حديث طويل بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد ونحن جنبان ونقصته بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
عند سلم بلفظ انها راى عائشة كانت تغتسل هي وابني صلى الله عليه وسلم في انا واحد يسع ثلاثة انا واحد وقريبا من ذلك عمرة
عند ابن ماجه وغيره بلفظ كنت اتوضا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد قدا صابت بهرة قبل ذلك -

حديثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الوهبي احمد بن خالد بن موسى الكندي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن بن عيسى مولاهم النخعي
نسبة الى بطن يقال لهم بنو مخزوم بن شمس من انا واحد ابو معاوية البصري المودب كان يودب سليمان بن داود والهاشمي بن عبد الله وسكن
الكوفة ثم انتقل الى بغداد من رواة الستة قال احمد ارب حديثه وقليل يعرفه هشام (يعني الدستوائي) حافظ وشيبان حقا
كتاب قيل لرحب بن شداد كيعت هو قال لا بأس به وشيبان ارفع وقال مرة شيبان ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين شيبان
ثقة وهو صاحب كتاب رزاد الخطيب في رجاله وقال مرة ثقة في كل شئ وقال النخعي والنسائي وابن سعد ثقة وقال الترمذي ثقة
عندهم حقا كتاب قال ابو حاتم حسن الحديث صالح يكتب حديثه وقال ابن خراش والاسجى صدوق زاد الساجي وعنده من الكرامات
عن الامش نضر بن ابي داود كان ابن جهم يحدث عنه وغيره وقال ابن شاين في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة كان
معلما مبدوا وحاصل الحديث توفى سنة اربع وستين ومائة عن يحيى بن ابي كشير الطائي مولاهم البجلي يعني ابا عمرو اسم ابيه

قال خبرني بوسيلة عبد الرحمن بن زبيب بنت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انما وجد

صالح بن المتوكل قيل ليسار قيل نشيط وقيل يبارس رواه الستة قال يوبى لبقى على وجه الارض مثل كبحى وقال مرة ما علم بغير الزهرى
 علم بحديث اهل المدينة من كبحى وقال شعبه كبحى احسن حديثا من الزهرى وقال احمد بن حنبل من اثبت الناس انما يعدد الزهرى وي
 ابن سعيد اذا خالف الزهرى قال قول قول كبحى وقال العجلي ثقة كان يعدد اصحاب الحديث وقال ابو حاتم كبحى امام لا يحدث
 الا عن ثقة ورؤى عن انس مرسل وقد رآى انس ان يمسى في المسجد الحرام ولم يسمع منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الجبا
 وقال يعقوب كان يذكر بالنديس وقال يحيى بن سعيد مرسلات يحيى بن عبد الله بن كوفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال اخبرني ابو سلمة بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن زبيب بنت ام سلمة هي زبيب بنت ابى سلمة بن عبد الله بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
 ام سلمة ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فسميا رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيب تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمها برة فسميا
 وفي مسند البراءة يدل على ان ام سلمة وضعت ابنتها برة في السنة التي ولد فيها فسميا رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيب تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمها برة فسميا
 وقال ابو رافع الصائغ كنت اذا ذكرت امرأة فقيتها بالمدينة ذكرت زبيب قال ايضا في قصة ذكرها فقالت زبيب هي بوسنة
 افقة امرأة بالمدينة وذكرها العجلي في ثقات التابعين كما كان يشترط للصحة بلورغ واطل منها لم تحفظ ورواها وعلقت على النبي
 صلى الله عليه وسلم وبقيت ففتح في وجهها فلم يزل يمارسها في وجهها حتى كبرت وعمرت فوفيت في ولاية طارق على المدينة سنة
 ثلاث وسبعين وخمسين عجزا زيتها انتهى مختصر من الاصابة مع زيادة عن التهذيب عن ام سلمة هي بنت ابى امية عذيفة
 قيل سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزومية القرشية ام المؤمنين شهيرة بكنتها معروفة باسمها تزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين من الهجرة بعد بدر وبني بها في شوال وكانت قبله تحت ابى سلمة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
 معه الى الحبشة ثم اجرت الى المدينة فيقال انها اول طعنة دخلت الى المدينة مهاجرة ولما مات زوجها من الجراحة التي صابته
 خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان ماتت في آخر سنة احد وستين بعد اجارها بالخبر يقتل الحسين بن علي وهذا قريب انتهى مختصر من
 الاصابة والتهذيب قالت كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاكراني يحتمل ان يكون مفعولا لاسم وان يكون عطفا على خبر
 لم يفرغ المتصل انتهى قلت في الثاني جزم الطبري ثم قال فان قلت كيف يستقيم العطف فلا يقال اغتسل رسول الله قلت هو على التفسير المتكامل على
 الغائب كما غلب الخطاب على الغائب في قوله تعالى اسكننت وزوجك الجنة عطف زوجك على انت فان قلت الفائدة في
 تغليب سكن هي ان آدم كان صلا في سكنى الجنة وجواز تابعة في الفائدة فيما نحن فيه قلت الايدان ان النساء حملن شهوات واولاد
 لاغتسال فكن صلا انتهى من اناء واحداى مع وحدة المار لالامع تجده كما هو المتبادر في الذين واولاد وكان واقع عند سلم وغير
 من زيادة بيني وبينه كما تقدم من حديث عائشة نص على ذلك قال الطبري اى موضع الاناء بيني وبينه وهو واسع المراس يتجلى لربنا
 فيه وناخذ المار فيها واني في سبقتي وياخذ قبلى وفيه دليل على ان المار الذي غمس فيه الحنظلية طاهر طهر على ان فصل بار الحنظلية
 فان كل واحد منها يغسل بفصل عن اجرة لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء مشتركة بيني وبينه فبادر
 فيغسل بجزءه يترك لي باقى فاغتسل انما لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولغيره فاجمعا انتهى مختصر قلت ورواها في ايضا
 هذا التقدير بان غلات الظاهر بها اذا كان والرسول مفعولا لاسم وغللات الاجتماع الواقع على جواز تطهير الرجل المرأة من اناء واحد الى
 واستدل بالادوى على جواز نظير الرجل الى عورة امرأة وعكسه يؤيده ما رواه ابن حبان عن طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى
 فرج امرأة فقال سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث بعناه وهو نص في المسئلة انتهى والخبر الجارى
 عن سعد بن حفص عن شيبان بن مسادة عن ام سلمة قالت حضرت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله وفيه كنت
 اغتسل انما النبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة وسلم من محمد بن المنى واليه من طريق محمد بن ابي بكر كلاهما عن جابر بن
 وابن ماجة عن ابى جبر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن عتبة كلاهما عن هشام الدستوائى عن يحيى بن ابي كثير اساندة بلفظ كانت هي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة اللفظ السلم وبكذا لفظ البيهقي الا ان عنده من اناء واحد وبكذا لفظ
 ابن ابي عمير لا انه لم يقع عنده الضمير المتفصل لفظ ومن الجنابة ولفظ ابن ماجة اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه -

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان بن عثمة بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الرازي البصري قال ثنا سفیان بن عثمة بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الرازي البصري قال ثنا سفیان بن عثمة بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الرازي البصري قال ثنا سفیان بن عثمة بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الرازي البصري قال ثنا سفیان بن عثمة بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن عتيبة

حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الاسدي مولا ابي ابو وهب الجعفي الرقي من رواة الستة قال بن معين النسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث ثقة صدوق لا اعراف له حديثا منكرا هو احب الي من زهير بن محمد وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا كثير الحديث ورواهما خطأ وكان يحفظ من روى عن عبد الكريم بن محمد لم يكن احاديثا زعم في الغلو في دينه وذكره ابن حبان في الثقات وثقة لم يزل يروي في البرقة سنة ثمانين ومائة وهو ابن سبع وبجس عن زيد بن ابي انيسة بنعم الالعت وفتح النون صفرا واسم زيد الجعفي ابو اسامة الرازي بفتح واو وخفة بالنسبة الى ربا بن منبه كوفي الاصل غنوي محبة والنون ولا هم من رواة الستة قال ابن معين والعلج والبوداؤد وليقوت بن سفيان ثقة وقال النسائي ليس به باس وقال ابن سعد كان يسكن الرها ومات بها وكان ثقة كثير الحديث فقيها راوية للعلم وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها ورعا وقال احمد حديثه حسن مقارب فان فيها بعض المنكر وهو على ذلك حسن الحديث وذكر ابن خلفون الى لذيلى وابن خيرة والبرقي وثقه توفى سنة تسع عشرة ومائة قيل بعد ما هو ابن ست وثلاثين سنة عن الحكم بن عتيبة بالثناة ثم الموحدة مصغرا الكندي مولا ابي محمد الكوفي من رواة الستة قال يحيى بن ابى كثير وعبد مام بن لاقيها افقه من الحكم وقال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في سجدة خضعت وعلما الناس عيال عليه قال منيرة كان الحكم اذا قدم المدينة فخلوا له سارية

12
2

عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
واحد حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف
عن عطاء عن عائشة مثله - حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك

النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عيينة ما كان بالكونة بعد ابراهيم والشعبى مثل الحكم وحماد وقال ابن مهدي ثقة ثبت ولكن يختلف
معنى حديثه وقال حدثت الناس في ابراهيم الحكم منصور وقال بن معين والوجه والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي زاد
وكان بن فقه لم يسمع ابراهيم وكان حجة سنة واتباعه وكان فيه تشيع الا ان ذلك لم يظهر منه وقال ابن سعد كان ثقة ثقة فقيها عالم
رفيعا كثير الحديث توفي سنة ثلث عشرة ومائة وقيل بعد مولده سنة خمسين وقيل قبلها - عن ابراهيم النخعي الكوفي عن الاسود بن يزيد
ابن قيس النخعي ابو عمرو ابو عبد الله بن حبان قال سمعت قال احمد ثقة من اهل الكوفة وقال يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة
وقال العجلي كوفي جليل ثقة رجل صالح وذكره جماعة من مصنف في الصحابة لادراكه وقال ابن سعد سمع من معاذ بن ابي بكر عن ابي جابر وذكر
ابن ابي شيبة انه سمع ابي بكر وعمر وعثمان وقال الحكم كان لاسود بصوم الدهر وسببت عدى عينية من الصوم وذكره ابراهيم النخعي في كتاب
يفتح من ابي ابي بن مسعود وقال بن حبان كان فقيها زاهدا توفي سنة اربع وبعدين - عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من انا واحد الحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن علي وابوداود وعن مسدد كلاهما عن يحيى بن الجار عن قبيصة كلاهما عن
سفيان عن منصور عن ابراهيم باسناده لم يفظ المصنف زاد ابوداود ونحن جنبا عن النخاري وكلنا جازئ ذكر الحديث -

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي من رواية مسلم والترمذي
والنسائي ورواه البخاري معلقا قال النسائي وابن معين ضعيف وقال النسائي في موضع آخر ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال
ابن سعد كان قليل الحديث وقال بن حبان في الثقات كان ممن يخطئ ويقيم وكان ممن الغالب عليه النقشفت لزوم الورع وقال ابن عبد
ناري بروايته باسناده لم يجله شيئا منكرا وقال بن حبان ورواه عنه وابو حاتم واحمد صالح عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة مثله الحديث
اخبرنا البهقي عن طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن جريج عن عروة عن عروة عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انا واحد الحديث فان منه وهما جنبا ثم قال باسناده قال بن جريج قال اخبرني عطاء عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيد بها شرعا جميعا وهما جنبنا انا واحد حديثنا ابن ابي داود وقال ثنا نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن سلمة النخعي ابو عبد الله
المروزي الفارسي سكن مصر من رواية البخاري وابي داود والترمذي وابن ماجه قال الخطيب يقال انه اول من جمع السنن وقال احمد
لقد كان من الثقات وقال بن معين ثقة وقال ايضا صدوق ثقة رجل صدق انا عن الناس به كان يفتي بالبرقة وقال ايضا ليس
في الحديث شيء ولكنه حجة سنة وقال العجلي ثقة وقال ابو حاتم حملة الصدوق وقال ابوداود وعنه نعيم بن حشر عن حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس لها اصل وقال النسائي ضعيف وقال ايضا ليس بثقة وقال ابو علي النيسابوري سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وثقه
في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قول حديثه فقال فذكرته عن الامنة المعروفين باحاديث كثيرة فصارت في حديثي لا يخرج به وذكره ابن
حبان في الثقات قال ربما اخطأ وهم وقال ابن عبد قال لنا ابن حماد يعني الدلاي نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال النسائي ضعيف قال
غيره كان يصح الحديث في تقوية السنة وحكايات في تنسب ابي حنيفة كلها كذب قال ابن عدى وابن حماد وسمعت فيما يقوله عن نعيم بن حماد
في اهل الرأي وادركه ابن عدى احاديث منكرا وقال ليعلم غير ما ذكرت وقد شئني عليه قوم وضعفه قوم وكان حديثه يتصل في السنة وما
في محنة القرآن في المجلس عامة ما انكر عليه هو الذي ذكرته دارجمان يكون باقي حديثه مستقيما وقال الدارقطني امام في السنة كثير الوهم
وقال ابو احمد الجاكم ربما اخطأ في بعض حديثه وقال ابن سعد طلب الحديث كثيرا بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى انحص
منها في خلافة المعتمد فسلم عن القرآن فابى ان يجيب فلم يزل محبوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين وزاد ابن
غذا يوم الاحد ثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى - قال ثنا عبد الله بن المبارك بن واضح الخطيب النخعي ولا ابراهيم ابو عبد الله حسن
المروزي احد الامنة من رواية الستة قال بن مهدي الامنة اربعة ذكره فبهم وقال ايضا لم يسل عنه عن سفيان بن عيينة لو جهده في ان
على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر وقال احمد لم يكن في زمانه اطلب العلم جمع امر عظيم ما كان احد قل سقطا منه كان جلا صاحب

قال اناسعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرير المزاحري يقول حدثني اعم مولى ام سلمة عن ام سلمة قال
كنت اغتسل اناء رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكب واحد نفيس على ايدينا حتى نقيها ثم نفيس علينا الماء

حديث حافظه وقال ابن عيينة رايت في امر الصحابة فما رايت لهم فضلا على ابن المبارك لا يعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
معه وقال ايضا القدر كان فقيها عالما عابدا زاهدا شجاعا شاعرا وقال فضيل بن عياض اما انه لم يخلف بعد ذلك قال ابن معين كان
كيسا متشبها ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرون اواحد وعشرين الفا وقال ايضا قيل لم ارا
اشبهت عبد الله وعبد الله زقاق فقال عبد الله كان خيرا من عبد الله زقاق ومن اهل قرية عبد الله سيد من سادات المسلمين قال العجلي ثقة
ثبت في الحديث رجل صالح وكان جامع العلم وقال يحيى الاندلسي ترحم له مالك في مجلسه ثم اقره بصلته ولم اره ترحم لاحد
في مجلسه غيره فكان القاري يقرأ على مالك فزما رشي فيسأله مالك عنكم في هذا فكان عبد الله يجيبه بالخفاء ثم قام فخرج
فاجب مالك ياديه ثم قال لنا هذا ابن المبارك فقيه خراسان وقال الخليلي الامام المتفق عليه من الكرامات ما لا يحصى يقال
انه من لا بدال وقال كبت عن الفتش وقال الاسود بن سالم اذ رايت الرجل يغز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام وقال
النسائي لا تعلم في عصر ابن المبارك اهل من ابن المبارك ولا على منه ولا اجمع لكل خصلة محمودة منه وقال الحسن بن عيسى اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا اتعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب النحر فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة
والشعر والبصاحة والزهد والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسة والشجاعة والشدة في بدنه و
ترك الكلام في المايعين وقلة الخلاف على أصحابه وذا العباس السخاوي والتجارة والحجة عند الفراق ومناقبه فضائله كثيرة جدا
توفي في مصر فاس في الغز سنة احدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة قلت ومن هذه المناقب الجليدة كان من اصحاب الامام في حنيفه
مفتخر ابيه مادحاه منكره على من خالفه وقد نشد في ذلك اشعار حسنة كما هو مذکور في كتب التواريخ والمناقب قال اناسعيد بن يزيد
الحميري القتيبي في كسر لغات وسكون المثناة بعد ما موحدة ابو شجاع الاسكندراني من رواة سلمه ابى داود الترمذي والنسائي
قال حماد بن عمار وابوزرعة والنسائي ثقة وقال بودا وكان له شان قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين ثقة في الحديث
وقال حمزة الكسائي ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وثقة ابن المديني توفي بالاسكندرية سنة اربع وخمسين ومائة
قال سمعت عبد الرحمن بن هرير المزاحري يقول حدثني ناظم بن اجيل بضم الهزعة فتح ابيهم المهداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة
من رواة الستة الابجاري قال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن يونس كان احدا لفتها والذين ادركهم يزيد ذكره ابن حبان
في الثقات وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين توفي سنة ثمانين وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وقال قال
المستغفري روى البرقي بسند له مجهول عن الميث انه من الصحابة واخرج ابن يونس من طريق ابن لهيعة قال كان ناظم من اهل بيت
شرف من بيت همدان فاعصابهم سباري الجاهلية فصار الى ام سلمة فاحقته وظهر هذا ان يكون صحابيا انتهى مختصرا عن ام سلمة
قالت كنت اغتسل اناء رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكب كمنبر آنية كذا في القاموس وفي الجبهة المكنى للاجانه في بعض
اللغات وفي الفائق الاجانه التي يغسل فيها الثياب في كتاب العيني شبه تور من دم يستعمل للمرا يغتسل فيها وفي النهاية
ولهم زائدة وهي التي يخص الآلات وفي المغرب الاجانه والغارسية تغارده واحد اي منها نفيس اي يفرغ قال في القاموس
افاض لما على نفسه فرغ على ايدينا قال السدي في حاشية النسائي اي نبيا باليمين ولذا قالت حتى نقيها اي ايدينا وفي
بعض نسخ النسائي نقيها بالثنية قال في المغرب والنفقة التظيف والانقاء لغة والاستغفار لمبالغة في تقيته البدن
قياس اده ثم نفيس علينا ما راى على ابداننا الماء وفي الحديث دليل على بلية الغسل بغسل اليدين والبدان به سنة متقدمة
قبل التوضي كما هو مذکور في كتب الفقه ولعل التوضي تركته ام سلمة وبعض الرواة اختصارا اذ تركه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان
الجواز ويحتمل ان يكون المراد من الماء التوضي والله تعالى علم والحدديث اخرجه انس بن مالك عن الامام احمد عن
يحيى بن اسحق كلاهما عن ابن المبارك باسناده عن ناظم ان ام سلمة سئلت اغتسل المرأة مع الرجل فقالت نعم اذا كانت
كيسة رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من مراكب الحديث -

عن سالم عن ام صبية الجهنمية قال وشرعناها قد ادرسك وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد - احد ثنا يونس قال
 انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية مثله

بآخرة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة روى عن نافع احاديث سنكية وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد ضعيفا وقال مرة ليس
 بأس وقال مرة ثقة صالح وقال مرة ثقة حجة وقال مرة انكره واعليه احاديث وقال الدارقطني تركه البخاري وقال ابو حاتم
 يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن نمير مدني مشهور وقال البخاري ثقة وقال ابن جبان في
 الثقات يخطئ ويؤتى بغيره الامام صحيح الكتاب توفي سنة ثلث وخمسين ومائة وله بضع وسبعون سنة عن سالم بن سرج بفتح
 المهملة وسكون الراء بعد الجيم وهو ابن خربوذ ابو النعمان ويقال سالم بن النعمان المدني مولى ام صبية من رواية ابني داود
 وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين ثقة شيخ مشهور وذكره ابن جبان في الثقات وقال الحاكم ابو احمد قال
 ابن سرج فقد عر به ومن قال بن خربوذ اراه الاكاف بالفارسية له عندهم حديث واحد في الوضوء مع المرأة من انا واحد
 عن ام صبية وقال البخاري وقال بعضهم بن النعمان ولم يصح وخالفه ابو زرعة فخرج رواية عن سالم بن النعمان في رواية
 اشوري وابن وهب عن اسامة عن ام صبية بصدا موهلة ثم موهدة مصفر مع التفتيل كذا في الاصابة الجهنمية لها صحبة يقال سمها
 خولة بنت قيس وهي جدة فارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث له حديثها مولاها ابو النعمان واخوه نافع عنها كذا في
 تهذيب التهذيب وفي الاصابة في ترجمة ام صبية قال ابو عمر حديثها عند اهل المدينة وهي جدة فارجة بن الحارث وفي ترجمة
 خولة بنت قيس زعم ابن منذر ان ام صبية هي خولة بنت قيس بن قهد بالقاف زوج حمزة بن عبد المطلب ورواه ابو نعيم
 فاصنا وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره - قال سقط لفظ قال عن متن المعنى - الظاهر ان قائل القول عبد الوهاب فاعلم اسامة -
 وزعم اي سالم مولى ام صبية انها اي ام صبية قد ادرست وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من بابي تاريخ الفعليين قالت
 اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كانت تتناول به هذا ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ المارمة و
 ياخذة مرة في الوضوء اي الترضي من انا واحد متعلق بالوضوء فان قيل كيف ذلك وليست تحرم له ولا زوجة فالجواب
 ان ذلك ربما كان قبل نزول الحجاب وادركته في آخر وضوئه واشتركت معه مدة المصطفة والاستنشاق وغسل الوجه ثم اتى
 وضوئه وفارقها قبل ان تحسرن ذرايعها وقيل لا مانع من ان ذلك كان بعد الحجاب كان بينهما حائل يمنع الرؤية ولا يمنع انا
 الماء كذا في بلوغ الاماني شرح الفتح الرباني لبعض معاصرينا من اهل مصر قلت وهذا الجواب الثالث الذي اشار اليه ذكره شيخ
 شيوخنا في شرح سنن ابني داود ولفظ الاولوية قلت والاولى ان يقال ان ذلك من خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد سئل
 بابا في الخصائص في اباة النظر الى الاجنبيات والمخلوة بهن وذكر فيه حديث الزبج وفيه مجلس على فراشي فجلسك مني ونقل
 عن الحافظ ابن حجر انه قال الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حيازا للمخلوة بالاجنبية ونظر
 اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام الى آخرها قال والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن سعيد وابو داود وعن عبد الله بن
 محمد بن فضال عن كعب وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن انس بن عياض ثلاثتهم عن اسامة بن زيد باسنادة لفظ
 المصنف الا ان ابن ماجة زاد في اول الحديث ربما اختلفت واخرجه ابو البشر الدلافي في الكشي عن احمد بن حرب الطائي والدارقطني
 عن الحسين بن سعيد عن ابني هشام الرفاعي كلاهما عن زيد بن الحجاب عن فارجة بن عبد الله الجهنمي عن سالم باسنادة لفظ
 انها كانت تختلف يديا ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ بي والنبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الدلافي انها كانت
 تضع يديا مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ وعزاه الحافظ في الاصابة الى البخاري في الادب المفرد وابن ابي شيبة
 حدثنا يونس بن عبد الله قال قال ابن ماجة عن عبد الله قال اخبرني اسامة بن زيد البجلي عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية
 مثله اي مثل ما تقدم من طريق عبد الوهاب عن اسامة والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابني العباس عن محمد بن عبد الله بن جبر بن
 نصر كلاهما عن ابن وهب باسنادة لفظ اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد في الوضوء -

ففي هذا دليل على ان احدهما قد كان ياخذ من الماء بعد صاحبه حمد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد
ابن مريم قال ثنا ابان بن جمعة عن عكرمة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد بيدنا قبلي

ففي هذا دليل على ان احدهما قد سقط لفظ قد من العيني كان ياخذ من الماء بعد صاحبه اي والاكتف
يتحقق اختلاف ايديهما في حالة التوضي من انا واحد فهذا كان نص على مذاهب الجمهور فان قلت يحتمل ان يكون هذا التوضي محمولاً
على حالتين بان كلا منهما اختلف يده على حدة فاختلف يدا صاحبه في الاثنا عند التوضي منه ثم توضا الاخر فاختلف يده ايضا
قلت بهذا الاحتمال بعيد فخالفت نظار الحديث ويرود لفظ حديث الدلا في فانه يدل على المعية في التوضي ورواية المارني
صرحة في ان اختلاف الايدي كان في حالة التوضي وخرج منه ما ذكره ابن ابي حاتم في العلل من لفظ قالت نازعت النبي صلى الله
عليه وسلم في الوضوء من انا واحد فان المنازعة لا توجد الا في حالة التوضي معاً فخالفت تدرج حديثنا ابن ابي داود قال ثنا
محمد بن المنهال التيمسي المجاشعي ابو جعفر ويقال ابو عبد الله البصري الضرير الحافظ من رواية الشيخين ابن ابي داود والنسائي قال
العجلي البصري ثقة ولم يكن له كتاب قلت لذلك قال كتابي في حدودي وقال ابو حاتم ثقة حافظ ليس به صاحب في بن ابي عمير بن سبطام
وقال ابن عدي سمعت ابا يعلى بن عجم امه ويذكر انه كان يحفظ من كان بالبصرة في وقته وثانيهم في يزيد بن ربيع وقال ابن معين ثقة لم سمع
منه شيئاً وذكره ابن جبان في الثقات توفي بالبصرة في شعبان سنة احدى وثلاثين ومائتين قال شاذي بن ربيع بتقدم الزاوي صغيراً
العيشي بالتحانية كما في الخلاصة ويقال التيمسي ابو معاوية البصري الحافظ من رواية الستة قال احمد اليه المنتهي في التثبت بالبصرة
وقال مرة كان رجلاً بالبصرة وقال مرة ما اتقنه وما احفظه يالك من محبة حديث صدق متقن وقال ابن معين ثقة وقال مرة الصدوق
الثقة المأمون قال بشر بن الحكم كان متقناً حافظاً ما علم اني رايت مثله ومثل محبة حديثه وقال ابو حاتم ثقة امام وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مجتهد كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين مائة ومولده سنة احدى ومائة قال ثنا
ابان بن جمعة بهلوتين مفتوحين الانصاري البصري من رواية مسلم والنسائي وابن جاعة والبخاري في الادب قال العجلي والنسائي
وابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال احمد صالح وقال ابو داود وثقة اكر في آخر ايامه وقال النسائي في موضع آخر ليس به
باس الا انه كان اختلط وقال القليل والحرابي اختلط بآخره وقال ابن القطان تغير بآخره وقال ابن عدي انما عيب عليه الاختلاط
لما كبر ولم ينسب اليه الضعف لان مقدار ما يرويه مستقيم وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة ثلاث وخمسين مائة عن عكرمة
البربري ابو عبد الله المدني مولى ابن عباس اصله من البربر كان حصين بن ابي الحر الغنوي فوبله بن عباس لما ولي بالبصرة لعلي من
رواية الستة اختلف المحدثون في جرحه وتعديله فبعضهم رموه بالكذب وبعضهم رموه بهراي الخواارج ووثقه آخرون قال ابن منده
في صحيحه اما حال عكرمة في نفسه فقد عدله من قبله التابعين فمن بعدهم وحدوث اعنه واجتوا بمفاريده في الصفات والسنن
الاحكام روى عنه زهاء ثمانمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلاً من التابعين ورفعا بهم وبه منزلة لا تكاد
توجد لكثير احد من التابعين على ان من جرحه من الائمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يخلق حديثه بالقبول
وتحجج بقرنا بعد قرن واما ما بعد امام الى وقت الائمة الاربعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثمانية من سقمه وخطاه من صوابه و
اخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وابو داود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واجتوا به على ان مسلماً كان اسوئهم رأياً فيه و
قد اخرج عنه مقروناً وعدله بعد جرحه وقال ابو عبد الله المروزي قد اجمع عامة اهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة وثقت
على ذلك رؤس اهل العلم بالحديث من اهل عصرنا منهم احمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين ابو ثور ولقد سالت عن يحيى بن راهويه
عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا امام الدنيا لعجب من سوالي قال ابو عبد الله وعكرمة فقد ثبتت عدالة بصحة ابن عباس
ما زلت اياه وبان غيره واحد من الحكماء قد روى عنه وعدله قال وكل رجل ثبتت عدالة لم يقبل فيه تجرح احد حتى يمين ذلك عليه
بما لا يحتمل غير جرحه توفي سنة سبع ومائة وان شئت لتفصيل فارجح الى كتب سائر الرجال ومقدمة الترح فان الحافظ اجابني المقدمة
عن كل ما تقدموا عليه وبسط الكلام في ذلك بشرا بسط عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
انا واحد بيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت انا

ففي هذا دليل على ان سورا الرجل جائز للزوجة التطهير به **حد ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا احمد بن زيد عن ابي جهميد عن القاسم عن عائشة** قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا من الجنابة - **حد ثنا سريج الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب**

وابني صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد فبدا قبلي واما من طريق عكرمة عن عائشة فاخرج ابن ابي بظفانها كانا يتوضآن جميعا للصلاة - ففي هذا اي قول عائشة يبدأ قبلي دليل على سقط لفظي عن عثمان يعني ان سورا الرجل جائز للمرأة التطهير به وفي نسخة يعني التطهير به اي بسورا الرجل فانه لو لا جاز ذلك لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قبلها لما فيه من افساد الماء عليها -

حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا مسدد بن مسدد بن الاسدي البصري قال ثنا احمد بن زيد بن ورم الازدي الجعفي ابو اسمعيل البصري الازرق مولى آل جهميد بن حازم قال ابن حبان وغيره كان غزياً من رواية الستة قال بن يونس لم احدق قط علم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد وقال مرة ما رأيت بالبصرة افق من حماد بن زيد وسئل يزيد بن زريع ما تقول في حماد بن زيد وحماد بن سلمة ايها ثبت قال حماد بن زيد وكان الآخر رجلاً صالحاً وقال وكيع لم ايتها حفظ فقال حماد بن زيد ما كنا نشبهه بالبعسر وقال يحيى النيسابوري ما رأيت احفظ منه وقال احمد حماد بن زيد احب الي الناس عبد الوارث حماد بن سلمة مسلمين من اهل الدين الاسلام وهو احب الي من حماد بن سلمة وقال بن سعد كان عثمانياً وكان ثقة ثباتاً كثيرة الحديث وقال يعقوب بن شيبة حماد بن زيد ثبت من بن سلمة وكل ثقة غير ان بن زيد عرفت انه يعقرب في الاسانيد وثقة في الفروع كثير الشك بروايته وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجح اليه فكان احبنا يدكر في رفع الحديث واجبا ناهيا بها الحديث ولا يرفع وقال الخليل ثقة متفق عليه ضعيف لامة توفي سنة تسع وسبعين مائة ومولده سنة ثمان وتسعين عن ابي حنيفة بن محمد بن نافع الانصاري البخاري مولاهم ابو عبد الرحمن المديني يقال له ابن صغير من رواية الستة الاثر الذي قال احمد صالح وقال ابن معين والوفاة ثقة زادوا لم لا بأس به وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس بأس وقال بن عدي هو عدي صالح واحادثه ارجح ان يكون مستقيمة وقال ابن حبان في الثقات كان كفوفاً توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل قبلها عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو حماد ويقال ابو عبد الرحمن المديني من رواية الستة قال بن سعد ماله ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيعة المأثراً فقيها اماماً ورعاً كثير الحديث وقال البخاري قتل ابو جهميد القاسم بتيمة في حجر عائشة وقيل يحيى بن سعيد ما اذكرنا احداً بالمدينة يفضل على القاسم وقال يوب ما رأيت افضل منه وقال مالك ويعقوب بن سفيان كان قليل الحديث والفتيا وقال مالك ايضا كان من فقهاء هذه الامة وقال يعقوب الزبير بن ابي ليلى كان من خيار التابعين قال ابن حبان في ثقات التابعين كان من سادات التابعين من افضل اهل زمانه علماً وادباً وفقهاً وكان صنفاً فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال اهل المدينة اليوم نطقوا بخبره اذ راوا والقاسم توفي سنة ست ومائة وهو ابن عشرين سنة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا جلجلة في محل انصب لانهما حال بن قول من اناء واحد والجملة بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة والانا موصوف ومفعلي اختلاف لا يد في الانا يعني من الادخال فيه والاخراج منه قاله العلامة يعني وقال حافظ معنى تختلف انه كان يغير تارة قبلها وتغيرت في تارة قبله من الجنابة اي لاجل الجنابة ولا في عوانة وابن حبان من طريق ابي سب عن ابي حنيفة انه سمع القاسم يقول سمعت عائشة فذكره وزاد فيه وتلقى بعد قوله تختلف ايدينا فيه ولا سمع علي بن طريق اسحق بن سليمان عن ابي حنيفة يختلف فيه ايدينا يعني حتى تلتقي ولبيها في من طريقه تختلف ايدينا يعني وتلتقي وهذا يشعر بان قوله وتلتقي مدرج وسياتي في باب تحليل الشعر من جهة آخر عنها ان لغتسل من اناء واحد فتفرقت منه جميعاً لفعل الراوي قال وتلتقي بالعمى قاله حافظ والجنابة لفظ يستوي فيه الواحد وغيره والمؤنث وقد جمع على اجاب وجنبين في الاصل البعد المحجب سيجر واضع للصلاة كذا في الجمع وفي هذا الحديث جواز اغتراف الجنب من الماء الذي في الاناء وان ذلك لا يمنع من التطهير بذلك لما روي لا يفضل منه قاله حافظان ونقل الشيخ ابن ابي عمير عن ابي حنيفة جميعاً والواحد داخل الحديث والجنب والحيض التي طهرت اليه في الماء لا تغتراف الا بغير مستعمل للجنابة واجتنب هذا الحديث والحديث اخرجه البخاري وغيره من طريق الاقي كما سياتي واما بهذا الطريق فلم جده عن غير المصنف **حد ثنا سريج الجيزي ابو سليمان المرادي البصري قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب يعقوب بفتح اوله والنون بعد الهاء لمساكنة**

قال ثنا الفلمح وحدثنا ابن شريك قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا الفلمح فذكرنا مثله باسناده حدثنا علي بن شبيب قال
ثنا يزيد بن يحيى قال قال اناسفيا عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن عائشة قالت كنت انا نزع انا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغسل من انا واحد من الجنابة حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا الخضير قال ثنا همام عن
هشام بن عروة عن امية عن عائشة انها والنبي صلى الله عليه وسلم كانا يغتسلان من انا واحد يغتفر قبلها

الحارثي ابو عبد الرحمن المدي نزيل البصرة من رواة الستة الا ابن ماجه قال بن سوكان عابدا فاضلا قرا عن مالك كثره قال العجلي
بصري ثقة رجل صالح قرا مالك عليه نصف الموطا قرا هو على مالك النصف الباقي وقال عبد الله بن اود الخوي هو والله عند غير من مالك
وقال بن المديني الاقدم من رواة الموطا احدا على القعبي وقال مالك لما قدم القعبي قوموا بنا الى خير الالاض وقال ابو زرعة نا
عن احدا من بني عيسى منه وقال بن معين لم اربت رجلا يحدث الله الا وكعبا والقعبي وقال ابو حاتم وابن قانع ثقة زاد ابو حاتم محمد بن
ابن حبان في الثقات كان من المتقشفة وكان لا يحدث الا بالليل وروما خرج وعليه بارية اشج بها وكان من المتقشفين في الحديث توفي
في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بكته قال ثنا الفلمح بن حميد بن نافع الانصاري روى عنه ثمانية من روى ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي البصري قال ثنا الفلمح فذكرنا اي القعبي والعقدي مثله اي مثل روى حماد بن زيد عن الفلمح
باسناده اي باسناده الفلمح وفي نسخة اعني فذكرنا باسناده مثله والاول الظاهر والاحديث اخرجه البخاري وسلم عن القعبي واليه يقي من طريق
ابي المثني واحمد بن محمد بن عيسى المري عن القعبي باسناده باللفظ مسطور بفرق لبيد الا ان عند البخاري لم يلق من الجنابة حدثنا علي بن
شبيب بن الصلت البصري قال ثنا يزيد بن ابراهيم السلمي الواسطي قال قال اناسفيا قال شرح سنن ابى داود ولم يتعين انه الثوري او ابن
عينة قلت والذي يظهر لي انه الثوري كما صرح الكرماني ثم اعني ثم لقسطاني والقرينة على ذلك ان البخاري اخرج الحديث في
مباشرة الحائض عن قبيصة عن عفيان فذكر الاغتسال والمباشرة ثم اخرج في باب فصل المتكف عن محمد بن يوسف الفريابي عن عفيان
مقفر على المباشرة فدل على ان حديثا ابيا خريجه الفريابي ايضا عن عفيان وقد قال الحافظ في الفتح اذا طلقه الفريابي فانما يريد به
الثوري واذا روى عن ابن عينة بيناه ونحوه يتعين انهم عند الحديث عن منصور بن المعتمر السلمي ابو عتاب بمشاة ثقيلة ثم مودة
الكوني من رواة الستة قال منصور اكتبته حديثا قطه قال يحيى بن سعيد احدثت عن مجاهد وابراهيم بن منصور قال الثوري ما
يا كوفة آمن على الحديث من منصور وقال ابو حاتم ثقة وقال ايضا وسئل عن الاعمش منصور الاعمش حافظ يخط ويدرس منصور اتقن
لا يخط وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث كان ثبت اهل الكوفة وكان حديثه القوي لا يتلف فيه احد متعبه رجل صالح اكره
على القضاء شهرين وكان فيه شيع قليل ولم يكن بغال وكان قد عرش من ابكاره وصامتين سنة وقابها وقالت قتاة لابها يا ابت
الاستوانة التي كانت في دار منصور را فعلت قال يا فتية ذاك منصور يصلي بالليل فأتى في سنة اثنتين وثلاثين مائة قلت ومنصور
هذا من اساتذة الامام ابي حنيفة كما نقل السيوطي في التبيين عن الحافظ المزي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت
كنت انا نزع وفي نسخة اعني اتنا نزع انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من انا واحد انا ابراهيم بن منصور قال علي بن ابي حمزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجره الى نفسه هذا من حسن العشرة مع الابل افاده السند في حاشية النسائي وفي النهاية نزعته الى
انزعها نزعها اذا اخرجتها وصل المنزع الجذب القلع ومنه نزع الميت روجه ونزع القوس اذا جذبها انتهى من الجنابة والحديث خريجه
النسائي عن قبيصة عن عبيدة بن حميد عن منصور باسناده بلفظ قالت لقد رأيتني انا نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نارا غسل انا و
واخرجه البخاري وابوداود والنسائي وغيرهم من طريق سفيان باسناده من جده آخر كما تقدم في تخرجه حديث الحكم بن حنيفة بن ابراهيم
حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا الخضير بن ناصح البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار عن هشام بن عروة عن
ابيعروة بن الزبير عن خالته عائشة جديدة حبیب الله انباء النبي صلى الله عليه وسلم كانا يغتسلان من انا واحد يغتفر في النبي
صلى الله عليه وسلم اي يتناول الماء قبلها اي قبل عائشة قال في القاموس غرت الماء يغرفه اغذ به كغرت وقال بن دبرني
المجبرة والغرت مصدر غرت الشيء اغرغرتا والغرة ما يغرت بها وهي المقدرة ايضا ويغروت وقد رخصت ما بها باليد ونحوها
كثيرا ما نارا اغرغرت منه باليد وقال الراغب في المفردات الغرت سرف شيء وتناول يقال غرت الماء والمرق والغرة ما يغرت الخروقة

قال ثنا شعبه عن يزيد الرشك عن معاذاة عن عائشة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان
عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس ان بعض انس واج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن يزيد بن ابي يزيد الضبي بصم المجتهدة وفتح الموحدة بعد ما جهله مولاهم ابو الازهر البصري المذبح
المعروف بالرشك بكسر الراء وسكون المعجمة من رواية الستة قال احمد صالح الحديث وقال ابن معين صالح وقال مرة ليس
به باس وهكذا قال النسائي وقال ابو زرعة والبوهاكم والترمذي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غيوراً نسبي
بالفارسية الرشك فبقي الرشك يقال انقسام لانه مسح مكة قبل ايام الموسم فبلغ كذا وكذا وسبح ايام الموسم فزاد كذا وكذا وقال ابن الجوزي
الرشك بالفارسية الكبيرة للينة وقال ابن شاهين ضعفه ابن معين وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم توفي بالبصرة سنة ثلاثين
مائة وثمانين مائة سنة عن معاذاة عن عائشة مثله والحديث أخرجه البيهقي من طريق ابى القاسم عبد الرحمن الباهشي عن آدم بن ابي اسحاق
عن شعبه باسناده عن عائشة انها سئلت عن رجل يدخل يده الاناء وهو جنب قبل ان يغتسل فقالت ان المار لا يجتنب شيء ولكن
ليسا في غسل يده فذكرت اننا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكرادى قال
ثنا ابو احمد الزبير بن محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الاسدي مولاهم الكوفي من رواية الستة قال ابو احمد الباقى ان ليس في
كتاب سفيان انى حفظه كله وقال ابن ميثم صدوق في الطبقة الثالثة من اصحاب الثوري ما علمت الاخير مشهوراً بطلب ثقة صحيح
الكتاب كان صدوقاً الى نعيم وقال احمد كان كثير الخطأ في حديث سفيان وقال ابن معين ليس به باس وهكذا قال النسائي وقال
ابن معين ايضا ثقة وهكذا قال ابن قانع والعلجى زاد العلجى بتشيع وقال ابو زرعة وابن خراش صدوق وقال ابو هاتم جليل ثقة
حافظ للحديث زادوا به وقال ابن سعد كان صدوقاً كثير الحديث وقال بندار رايت احفظ منه توفى بالاهواز سنة ثلاث وثمانين
قال ثنا سفيان اى الثوري عن سماك بكسر الراء وتخفيف الميم ابن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري ابو المغيرة الكوفي من
رواية الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا فى التعاليق قال سماك ادرت ثمانين من الصحابة قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن
معين ثقة وقال كان شعبه يضعفه وقال ابن عمار يقولون انه كان يخلط ويختلفون في حديثه وقال العلجى بكري جازم الحديث
الا انه كان في حديث عكرمة به ما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعفاء ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما باشر
وايام الناس وقال ابو هاتم صدوق ثقة وهو كما قال احمد وقال ابن المبارك ضعيف في الحديث وقال يعقوب رواية
عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين من سماع منه قدما مثل شعبه وسفيان فحدثهم عنه صحيح
مستقيم والذى قال ابن المبارك فانه لم يرو له الا فى التعاليق سمع منه بآخره وقال النسائي ليس به باس وفي حديثه شئ وقال صالح جزرة
يضعفه وقال ابن خراش في حديثه لين وقال بزار كان رجلاً مشهوراً لا اعلم احداً تركه وقد تغير قبل موته وقال ابن عدى لسماك
حديث كثير مستقيم ان شاء الله وهو من كبار تابعي اهل الكوفة واحاديثه حسان وهو صدوق لا باس به مات سنة ثلاث وعشرين مائة
عن عكرمة البربري مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الباهشي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال
للهجيرة والبحر لكثرة علمه وعاله النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة ميتين وكان عمره مائة وثمانين سنة واثنتين مائة
يقول ابن عباس علم امته محمد ما انزل على محمد وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال ايضا لو ادرك سنانا ما عشرين منا
احد قالت عائشة هو علم الناس بالحد وقال عروة ما رايت مثله قط ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد بسط شيئا منها الحافظ ابن كثير في
البدلية فاجادوا فاد ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير وصلى عليه بن الحنفية ان بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع بها عند احمد ابن ماجة والنسائي من طريق الثوري وابى داود والترمذي من طريق ابى الاثر
والحاكم من طريق شعبه والدارمي من طريق يزيد بن عطاء راجع عنهم عن سماك يدون تعيين الزوجة وعلقهم شريك فزاد عن ميمونة كما
اخرج حديثه الطيالسي واحمد ابن ماجة والدارقطني وغيرهم قال الدارقطني بعد ما روى حديث شريك هذا اختلفت في هذا الحديث
على سماك لم يقل فيه عن ميمونة غير شريك انتهى ونقل ابن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة الهيج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا ميمونة انتهى - اغتسلت اى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ميمونة كما تقدم وزاد الامام احمد وغيره من جفنة عند البكرادى

من جنابة نجاء النبي صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ فقالت له فقال ان الماء لا يجسه شيء فقد سروينا في هذا الآثار

في جفنة وفي بعض من هذه الرواية او معناه حال مغلطة يد في جفنة يطالب قول انما الماء لا يجنب كما قال الطيبي من جنابة اي
 تفعلت فضلة كما وقع عند الدارقطني فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ اي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه كما
 هو لفظ رواية الترمذي وغيره ولفظ الامام احمد والنسائي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظها وفي بعض الطرق عند الامام احمد
 منها وعند الدارقطني فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم الى فضلها يستتم اي يغتسل وعند الدارقطني يغتسل منه ففي هذه الروايات المجزأة على
 الوضوء واما على الخس ودراة ابو داود بالشك ليتوضأ منها او يغتسل وكذا وقع بالشك عند ابن ماجة والطياي وغيرهما وظاهر
 سياق الطياي يدل على ان الشك من ابن عباس فانه قال اغتسل او قالت توضأ فقالت له اي يا رسول الله اني كنت جنابة
 كما في رواية ابى داود والترمذي وابن ماجة قد اغتسلت فيه قبلك كما في رواية الدارقطني من جنابة كما في رواية البيهقي وفي رواية
 النسائي وغيره فذكرت ذلك له فقال الماء لا يجسه شيء اي الماء اذا لمس فيه لا يجنب يده لا يجنب ذلك لان النجس كانوا
 حديثي العهد بالاسلام وقدامه وبالاعتسال عن الجنابة في سائر الاحكام كالعضو الذي عليه النجاسة فيحكم بجنابة الماء من غمس عضو
 الجنب فيه كما يحكم بجنابته من غمس العضو لنجس فيه فينبى لهم ان الامر بخلاف ذلك قاله التورثي كما نقل عنه الطيبي قلت و اشار
 التورثي بذلك الى رد قول من قال ان في الحديث دليلا على طهوية الماء المستعمل ومن سبى الى ذلك الامام مالك هو قول قديم
 للشافعي ورواية احمد كما نقل ذلك سيدي في حاشية البذل عن ابن رسلان ولكن هذا الاستدلال مبنى على ظاهرها وورد عند ابى داود
 وغيره بلفظ في جفنة وقد قدمنا ان عند احمد (بهذا الاسناد) من جفنة والا حاديث يفسر بعضها بعضا فعمل عليه بالتأويل الذي قد
 عن الطيبي وقال المناوي بعدا ذكر طهوية المستعمل عن بعضهم بهذا الحديث وهو غير سليما واذ الغتسل كما يحل كونه فيها يحل كونه
 منها والدليل اذا انظرتم الاحتمال سقط الاستدلال على انه مخرج في رواية البيهقي والدارقطني وغيرهما بانه كان منها انتهى وايضا
 يرد هذا الاستدلال ما وقع عند ابى داود والترمذي وابن ماجة من لفظ ان الماء لا يجنب بعضهم وله كسر النون قال المناوي اي
 لا ينقل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باستعمال الغير منه حقيقة لا يصير بمثل هذا الفعل الى حاله بحيث يستعمل واما
 تفسير لا يجنب بالنجس (اي كما فسر الخطائي) فورد ابن دقيق العيد بانه تفسير للاعصم بالانحصار ويحتاج الى دليل انتهى قلت ويروى
 ايضا لفظ رواية الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ليس على الماء جنابة والله اعلم والحديث استدلاله ابن العربي على نسخ احواد
 المنع فقال وحديثنا ولي وجهين احدهما انه صحيح الثاني انه متأخر عنه بدليل انه صلى الله عليه وسلم لما اذ ان يغتسل من الاناء قال
 له يمينه اني قد توضأت منه وهذا يدل على مقدم النبي فينبى ان الماء لا يجنب لرفع ما تقدم انتهى ونقل القاضي عياض في شرح مسلم
 النسخ عن بعضهم بلفظ قليل والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن علي بن اسحق والحاكم من طريق عبد الله بن
 علي بن المبارك وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع والدارقطني عن عبيد الله بن موسى والبيهقي من طريقه والحاكم من طريق حنبل عن
 قبيصة بن ربعي عن التورثي وابو داود وعن مسدد والترمذي عن قتيبة وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ثلاثتهم عن ابى الاخير والدارقطني
 عن يحيى بن حسان عن يزيد بن عطاء والحاكم من طريق محمد بن بكر عن شعبة بن الحجاج عن سمك بن اسامة بمعنى حديث المصنف مع اختلاف
 الالفاظ بينهم كما تقدم الاشارة الى ذلك فخرج ايضا الطياي في مسنده عن شريك بن سماك عن مكرمة عن ابن عباس عن سمينة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل او قالت توضأ بفضل غسلها من الجنابة واخرجه الامام احمد عن الطياي باسناده مثله بدون الشك
 بلفظ توضأ وبهذا اللفظ اخرجه ابن ماجة عن محمد بن المنبج ومحمد بن يحيى واسحق بن منصور عن الطياي باسناده واخرجه الدارقطني من طريق
 يحيى بن ابى كبير والامام احمد عن اشهم بن القاسم كلاهما عن شريك بن اسامة باطول من هذا فنحفظ وقد صحح الحديث غيره وادرس الامم قاضي
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم قد راجع البخاري باحاديث مكرمة واجتاز مسلم باحاديث سماك بن خبيب وبهذا حديث صحيح في
 الطهارة ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة اه وقره الذبي على ذلك صححه ايضا ابن تيمية كما في الفتاوى وابن حبان كما في المحرر لابن قدامة و
 النووي في شرح ابى داود كما في فيض القدير للنسائي قال الحافظ وقد علم قوم بسماك بن حرب رواية عن مكرمة لانه كان يقبل التلقين
 لكن قد رواه عنه شعبته وهو المصحح الاصح حديثهم انتهى. فقد سروينا في هذه الآثار المروية عن مكرمة وعائشة وابن عباس

هذا حديث في الأصل

ورأينا النجاسة كلها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ منه ومع التوضي منه ان حكم ذلك سواء قلنا كان ذلك كذا كان وضوءه على احد الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينفس الماء عليه كان وضوءه بعد من سورة في النظر ايضا كذلك فثبت بهذا اما ذهب اليه الفقهاء الاخر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب التسمية على الوضوء

والمرأة وتوضيها معاً من انار واحد لم يثبت عائشة وميمونة وام سلمة الاشجار في كراهية والنهي عنه عن ابي هريرة والاقايد الصحيحة ترد بانتهى وبهذا ذكر الاتفاق ابن تيمية في المفتي فقال فاما غسل الرجل والمرأة وضوءهما جميعاً فلا اختلاف فيه انتهى وعزاه الحافظ الى القرطبي وقال النووي اما تطهير الرجل والمرأة من انار واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب انتهى وقال الحافظ بعد بالنسبة للاتفاق على المسئلة الى المصنف والقرطبي والنووي وفيه نظر لما حكاه ابن المنذر عن ابي هريرة ان كان ينهي عنه وكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم انتهى - ولحقه العلامة يعني فقال في نظره نظر لانهم قالوا بالاتفاق دون الاجماع فبذلك القائل لم يثبت الفرق بين الاتفاق والاجماع انتهى وقال بعض منتهى الحديث انما هو من التسمية في شرح الترمذي بعد ان نقل عبارة النووي فنظر الحافظ في كلامه في نظره يعني انتهى فقلت بل نظر يعني صحيح بلا شك لان اكثرهم ذكره بالاتفاق دون الاجماع الا ترى ان القاضي عياض نقل الاتفاق على ذلك مع انه ذكر خلاف ابي هريرة فلم يعيأ به ورأينا النجاسات كلها اي المريبة وغيرها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ على صيغة الجهر منه اي من الماء او وقعت مع التوضي منه ان حكم مفعول لقوله رأينا ذلك اي وتوضي النجاسة مع التوضي او قبل التوضي وفي نسخة العيني ان حكم كل ذلك سواء اي في الطهارة والنجاسة فلما كان ذلك في وقوع النجاسة في القبلية والمعية كذلك اي سواء في الطهارة والنجاسة وكان وضوء كل واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينفس الماء عليه اي على صاحبه كان وضوءه اي وضوء واحد منهما بعد اي بعد الاخر من سورة اي من فضل الاخر في النظر ايضا كذلك في غير مجلسهما على الاخرين على ان حكم القبلية والمعية واحد ومحال النظران وقوع النجاسة في الماء قبل التوضي ومع التوضي سواء في الطهارة والنجاسة وقد وقع الاتفاق على عدم نجاسة الماء الذي توضأ منه الرجل والمرأة معاً فالنظر على ذلك ان لا ينفس احدهما الماء على الآخر بالتوضي منه فثبت بهذا النظر ما ذهب اليه الفريق الاخر وهم الجمهور وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى والنووي والشافعي وغيرهم كما تقدم وهو قول جمهور السلف ائمة الفتوى ولعلم كما قال القاضي عياض رحمه الله

باب التسمية على الوضوء

اي هذا باب في بيان التسمية في ابتداء الوضوء بل هو واجب لا والتسمية في اللغة ذكر اسم الله على الشئ قال في شرح العتبات كما في غاية المقصود من شرح بلوغ المرام المسئلة عبارة عن قولك بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف التسمية فانها عبارة عن ذكر الله تعالى لفظ كان انتهى فعلى الترجمة اشارة الى ان السنة هو مطلق الذكر سواء كان بلفظ بسم الله او غير ذلك وقد قال في المحيط قال لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلاً للسنة قال شيخ ابن الهمام وهو مني على ان لفظ بسم الله لم يثبت في الحديث ولا في السنة قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وقيل لا افضل بسم الله الرحمن الرحيم بعد التوضؤ في المجتبى يجمع بينها انتهى او عرفت ذلك فنقول ان في مسئلة التسمية اقوالا قال العلامة يعني في شرح الصحيح احدا انه سنة في بوجبة فلو تركها عمدا مع وضوءه وهو قول ابي حنيفة والشافعي وبه يقول العلماء وهو ظاهر الروايتين عن احمد وعبارة ابن بطال ان الكمال استحبها وكذا عامة اهل الفتوى الثاني انها واجبة وهي رواية عن احمد وقول اهل الظاهر الثالثة انها واجبة ان تركها عمدا بطلت طهارته وان تركها سهوا او معتقدا انها غير واجبة لم تبطل طهارته وهو قول ابي حنيفة ومن مالک رواية انها بدعة وقال ما سمعت بهذا يريدان ينزع في نقا الرابع انها ليست مستحبة وهي رواية عن ابي حنيفة ومن مالک رواية انها بدعة وقال ما سمعت بهذا يريدان ينزع في نقا انها مباحة لا افضل في فعلها ولا في تركها انتهى والاصل انها سنة وقد تقدم ذلك في المسئلة على المشهور وعزاه الشوكاني الى سبعة في الكافي وهو قول

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة انه سمع ابا انفال المزني يقول سمعت سباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب يقول حدثني جدتي انها سمعت ابا هريرة

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافظ يعرف بابن اخت غزال نزل بمصر وحدث بها قال الخطيب اسد بن يونس انه قال محمد بن علي بن داود يعرف بابن اخت غزال يعني ابا بكر البغدادي كان يحفظ الحديث ولهم قدم مصر وحدث وخرج الى قوتية من اجل ارض مصر فتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين واما ابن وكان ثقة حسن الحديث انتهى وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة العاشرة واسد بن يونس ما تقدم قال ثنا عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار البصري مولى عزرة بن ثابت الانصاري سكن بغداد من رواة الستة قال النجاشي بصري ثقة صاحب سنة وكان على مسائل معاذ بن معاذ فعمل له عشرة آلاف دينار على ان يفتع عن عبد رجل فلا يقول عدل لا غير عدل فاني وقال لا اطلب حق من الحقوق وقال حمزة بن عفان وجهاً وبهز بولاً لا يشتبهون وقال ايضا عفان هو في نفسي اكبر بهز ايضا الا ان عفان ضبط لاسامي ثم جبان وقال يحيى القطان كان عفان ضبط القوم للحديث وقال ابن معين صاحب الحديث خمسة مالك وابن حزم والثرقي وشعبة وعفان وقال ايضا عفان والثلاثون ثبت من ابي نعمان في حماد بن سلمة وقال ايضا ثبت من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتاً بحجة وقال بن خراش ثقة من كبار المسلمين وقال بن قانع ثقة ائمة توفي سنة عشرين مائتين وولد سنة اربع وثلاثين ومائة قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو ابن سنة نفع المهملية فيقول النون لاسمى ابو حرملة المدني من رواة الاربعة وروى له مسلم حديثاً واحداً متابعه في القنوت قال يحيى ابن سعيد عنه كنت سمى المحفوظ فخص لي سعيد في الكتاب قال يحيى محمد بن عمرو احب الي من ابن تروالة وكان ابن حرملة يفتق قال ابن خلدو سألت القطان عنه فضعه ولم ينفعه وقال بن معين صلح وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في الثقات وقال بخلي وقال محمد بن عمرو كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدوق بهم في الحديث قال بن عبد لم ار في حديثه حديثاً منكراً وقال الطحاوي لا يعرف له سماع من ابي علي الهادي مات سنة خمس اربعين مائة انه ابي ابن حرملة سمع ابا انفال بكسر التاء المثلثة بعد فارثامة بن وائل بن حصين بن عام المري بضم الميم وكسر الملهة المثقلة نسبة الى مرة الشاعر شهيد كنية وقد يلبس بجد من رواة الترمذي وابن ماجة قال البخاري في حديثه نظر وقال ليزار ثمانية بن حصين مشهور وذكره ابن جبان في الثقات في الطبقة الرابعة يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب بن عبد العارمي ابو بكر الحافظي المدني قاضيها من رواة الترمذي وابن ماجة قال بن عبد البر ابو بكر بن حبيب يقول سمع رباح بن ماجة وقال اسمع كنية روى عن جده يقال حديثه مرسل وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين وقال البصري في قتل شهر بن حوشب اثنتين وثلاثين ومائة يقول حدثني جدتي قال الحافظ في الترمذي لم تسم في الكتاب بين يحيى جامع الترمذي ومن ابن ماجة وسماها ابي يعقوب ويقال ان لها مصححة اده قلنت ساق ليهيقي اسنا والحديث بدون كسبة جده ثم قال وجدة رباح هي اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل له وقد وقع في رواية ابن ماجة جده بنت سعيد بن زيد وفي اسنا والحكم حدثني جدتي اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو فهذا المصحح ما وقع في تسمية جده رباح وقد ذكرنا الحافظ في القسم الاول من الامامة وقال لها ولا يها مصححة ونقل في التمهيد على ابن جبان ليس يروي ما يها سمعت ابي اسماء بنت سعيد بن زيد ابا هريرة كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وهو تصحيح صاحب المطبعة بلا شك والصواب ما وجد في نسخة القديرة ومن اعين انها سمعت ابا ماجة وكذا اخرها بن ابي شيبة عن عفان باسناد كما هو عند المصنف كذا اخرجه الترمذي وابن ماجة واحمد والدارقطني وابيهقي وغيرهم زاد ابن ماجة سعيد بن زيد قال الترمذي ابو باسعيد زيد بن عمرو بن نفيل فيقول على ما هو الصواب عندنا هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ابو الامور احد عشرة المشهود بهم بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب اخاه عاتكة زوجة عمرو اخت عمر فاطمة زوجة سعيد سلم قبل عمرو زوجة فاطمة ولما جروا كان من سادات الصحابة قال عروة وغير واحد لم يشهدوا لانه قد كان بشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولطمة بين يديه تجتسمان اخبار قرش فلم يرجعوا حتى فرغ من بدر فضر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سبهما فاجاب ما لم يذكر عمر في اهل الشورى للابا جاني بسبب قرابة من عمر فولى عمر كره لذلك والانه من جلاء عشرة المشهود لهم بالجنة كما سمعت بذلك الاحاديث المتعددة الصحيحة ولم يتول بعد ولا حتى توفي بالكوفة

قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني سليمان بن بلال عن أبي ثعلاب المديني قال سمعت رباح بن عبد الرحمن
 ابن يوسف يقول حدثني جدتي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حدثنا محمد بن سعد بن سعيد قال
 أنا الدارودي عن ابن جهم ملة عن أبي ثعلاب المديني عن رباح بن عبد الرحمن العامري عن ابن ثوبان عن أبي بصير ملة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثل هذا

الجارود والبخاري كان ثقة واسد عن ابن يونس انه قال كوفي قدم مصر وحدث بها توفي بمصر يوم السبت ليوم بقي من ذي القعدة
 سنة احدى وستين ومائتين وقال ابن يونس في موضع آخر انه من اهل بغداد انتهى قلت روى عنه المصنف في هذا الكتاب في خمسة
 موضعا ههنا وفي غنسل يوم الجمعة والقرارة في الظهور واذكار الكوع والاستسقاء والوتر على الرحلة والزكوة والوطي في ادب البشار
 والطلاق والامان والهيئة والاجارات والكرامة في استقبال القبلة وجواب العاطس والزيادات وروى عنه في المشكل في ستة
 مواضع وكناه في غير موضع بابي بشر فوقع في الكشف عن المغاني من كنيته بابي كبر فلهذا من قلم النسخين ومن بعده قلم قال ثنا سعيد بن
 كثير بن عفير الانصاري المصري قال حدثني سليمان بن بلال التميمي القرشي مولاهم ابو محمد ويقال ابو الوباء المديني من رواة الستة قال
 احمد اباس به ثقة وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابن سعد كان بربريا جميلا عاقلنا حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد وكان ثقة كثير الحديث و
 قال الخليلي ثقة ليس بكثير لقي الزهري ولكنه يروي كثير حديثه عن قدامه حجاب واثني عليه مالك قال ابن مهدي ندمت ان الاكون كثرت
 عنه وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة لا بأس به وليس من يعتمد على حديثه وقال ابن عدي ثقة توفي سنة سبع و
 سبعين مائة قيل قبلها عن أبي ثعلاب المديني قال سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول حدثني جدتي زائدة الحارثية
 سعيد بن زيد بن عمرو قال الحاكم وبني ابيه فامة بنت الخطاب اى اخت امير المؤمنين عمر وزوجه سيدة بن عمر واحد العشرة كما
 انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك والحديث خيرة الحاكم في مستدركه في كتاب بعثة الصحابة عن ابي عباس محمد
 يعقوب عن عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن ابيه باسناده باللفظ المذكور عند المصنف وزادوا يونس بالثقة لا يونس في ولا يجب
 الانصار وهكذا اخرج حديثها الدارقطني في العلل من طريق حفص بن غياث عن ابي حمزة عبد الرحمن بن حمزة عن ابي ثعلاب بن هاشم
 مثله كما في الاصابة وقال الدارقطني في العلل كما في التعليق المغني يختلف فيه فقال وهيب ولبشرون المفضل وغير واحد هكذا
 روى بزيادة ابيها وقال حفص بن عيسى والباقون اسحاق بن عازم عن ابن حمزة عن ابي ثعلاب عن رباح عن جدته انها سمعت
 لم يذكرها اباه ورواه الدارودي عن ابي ثعلاب عن رباح عن ابن ثوبان مرسل ورواه صدقة مولى آل الزبير عن ابي ثعلاب عن ابي
 ابن خويط مرسل ورواه ابو بكر بن حبيب هو رباح المذكور قاله الترمذي انتهى - حدثنا قتيبة بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد
 ابو جعفر بن الاصمعياني الكوفي قال انا الدارودي عبد العزيز بن محمد المديني عن ابن حمزة عبد الرحمن بن ابو حمزة المديني عن ابي ثعلاب
 المديني عن رباح بن عبد الرحمن العامري عن ابن ثوبان محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري مولاهم ابو عبد الله المديني من رواة
 الستة قال ابو حاتم بنون التابعين لا يسئل عن مثله وقال ابن سعد البوزقة والنسائي ثقة زاد ابن سعد كان كثير الحديث و
 ذكره ابن جبان في الثقات وذكر انه مولى الالفنس بن شريق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم اقف على هذا الطريق
 عند غير المصنف ولم اجد الحديث ابن ثوبان عن ابي هريرة ذكراني في الكتب الموجودة عندي وقد تقدم عن الدارقطني ان الدارودي
 روى الحديث عن ابي ثعلاب عن رباح عن ابن ثوبان مرسل فالظاهر ان لفظ عن ابي هريرة وقع من قلم النسخين ولو صح فالحديث
 معلول لاني ثعلاب كما تقدم وقال لذيبي في الميزان وقد روى عن ابي ثعلاب بن حمزة وصدقة مولى الزبير وسليمان بن بلال الله
 وجماعة ويقال بوشامة بن فائل ما يبقوى ولا اسناده برضى ونقل عن لا ترم قال قلت لابي عبد الله التميمي في انصاف الرجال حسن
 ذلك حديث ابي سعيد الخدري قلت فما روى عبد الرحمن بن حمزة قال لا يثبت انتهى قلت وحدثت ابي هريرة مروي من طريق
 آخر فروى ابو داود والامام احمد بن قتيبة بن سعيد بن محمد بن موسى يعقوب بن سلمة عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ المذكور عند
 المصنف ورواه ابن جهم عن ابي كريب وعبد الرحمن بن ابراهيم كلاهما عن ابن ابي ذئب عن محمد بن موسى باسناده مثله وبهذين
 الطريقين اخرج الحاكم الا انه وقع عنده يعقوب بن ابي سلمة وقال هذا حديث صحيح الاسناد وقد راجع مسلم يعقوب بن ابي سلمة الماشجور
 واسم ابي سلمة وينتهي وتعبه على ذلك في واحد فقال ابن دقيق العيد في الامام كما في نصب الراية هو انتقال ذهبي عن يعقوب بن سلمة

فذهب قوم الى ان من لم يسلم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه واحتجوا بذلك بهذا الاثر

الى يعقوب بن ابى سلمة ويعقوب بن ابى سلمة الما جثون ارجح يسلم ويعقوب بن سلمة الليثي هذا لم ينجح يسلم وقد اخرج ابن ماجة والدارقطني من رواية ابن ابى نديك لم يقلوا الا يعقوب بن سلمة انتهى وقال لذبي اسناده فيه لين وقال المنذري في كتاب الترمذي والترتيب صحيح الحاكم وليس كما قال فانهم روه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابى هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف سلمة سمع من ابيه هريرة ولا يعقوب سمع من ابيه وابوه سلمة ايضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فابن حنبل بصحة انتهى وقال الحافظ كما في شرح المناوي لمن الحاكم ان يعقوب هو الما جثون فصيح على شرط سلم فوهم ويعقوب بن سلمة هو الليثي جثون الحال وقال بن الصلاح كما في التلخيص اسناده على الحاكم فلا ينجح لثبوته بتخرجه له وتبعه النووي قلت والحديث طريق اخرى عند الدارقطني وابيه في اخر جاس من طريق محمود الظفري عن ابوب بن البخاري عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توضع من لم يذكر اسم الله عليه وما سئل من لم يتوضأ وادع الله اليه في بالانقطاع وقال كان ابوب بن البخاري يقول لم سمع عن يحيى بن ابى كثير الا حديثا واحدا وهو حديث التقي آدم - ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن ابى مريم انتهى قلت والظفري ايضا ليس بالقوى في نظر قاله الدارقطني كما في الميزان واللسان والحديث طريقان آخران ضعيفان اهبان عند الطبراني في الاوسط كما ذكرهما الشوكاني في التلخيص - فذهب قوم الى ان من لم يسلم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه قال الشوكاني وقد ذهب الى الوجوب الفرضية العرة والظاهرية واسحق واحمد بن الرواسين عن احمد بن حنبل واختلفوا هل يرضى مطلقا وعلى الذكرك فالعرة على الذكرك والظاهرية مطلقا انتهى وقال الشوكاني في ميزانه من ذلك قول لامة الثلثة واحمد بن الرواسين عن احمد بن حنبل في الوضوء مستحبة مع قول داود واحمد انها واجبة لا يصح الوضوء الا بها سوار في ذلك العهد والسهو ومع قول اسحق ان نسيها اجزأته طهارتها والا فلا انتهى وهكذا اجزأته طهارته عند اسحق لو تركها متداولا كما قال الترمذي - واحتجوا في ذلك اي في فرضية التسمية بهذه الآثار المروية عن سعيد بن زيد واما ربن سعيد ابى هريرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وعائشة ابى هريرة وام سبرة وعلى والسنن في التلخيص - اما حديث ابى سعيد فاخرجه ابن ماجة واحمد والحاكم والبيهقي من طريق زيد بن الجباب الدارمي والدارقطني وابن ماجة ايضا من طريق ابى عامر العقدي وابن ماجة ايضا من طريق ابى احمد الزهري وثلاثتهم عن كثير بن زيد عن ربيع بن ابي بكر عن بن ابى سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه زاد الحاكم والبيهقي الجزء الاول ايضا مثل تقدم واخرجه ايضا الترمذي في الحلال وابن عدى وابن اسكن والبزار كما في التلخيص قال في المتن في السجل تحت ابن راهويه في حديث اصح في التسمية فذكر حديث ابى سعيد له وقال الحاكم باسناده عن احمد بن حنبل في هذا الحديث كثير بن زيد له قلت وكثير بن زيد قال فليلا حمدا ماري يا بسا وقال ابن معين ليس بذلك وكان لا قال ليس بشئ وقال ابو زرعة صدق فيه لين وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوى يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف واما شيخه ربيع فقال فيه احمد بن حنبل ليس بمحدث وقال ابو زرعة شيخ وقال البخاري منكر الحديث قال الشوكاني وقال لمروزي لم يصححه احمد وقال ليس فيه شئ ثبت وقال بزار كل ما روى في هذا الباب فليس يقوى وذكر انه روى عن كثير بن زيد عن الوليد بن باح عن ابى هريرة وقال العجلي الاسانيد في هذا الباب فيها لين انتهى واما حديث سهل فاخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده مرفوعا باللفظ المذكور عند المصنف وعزاه الشوكاني الى الطبراني ايضا ثم قال وفيه بعد الميمين وهو ضعيف وتابعه نحوه ابى بن عباس وهو مختلف فيه قلت اما عبد الله بن فقال البخاري وابو حاتم منكر الحديث والنسائي متروك الحديث والسايجي عنه نسخة عن ابيه عن جده فيها منكره وابو الغيم روى عن آباءه واحاديث منكرة لاشئ واما نحوه ابى فقال احمد منكر الحديث والبخاري والنسائي ليس بالقوى وابن معين ضعيف واما حديث عائشة فاخرجه الدارقطني من طريق حارثة بن ابى الرجال عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس طهوره يسبح الله عزاء الشوكاني الى البزار ابن ابى شيبة وابن عدى قال وفي اسناده حارثة وهو ضعيف اهـ كما قال احمد وغيره وقال البخاري وابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابو زرعة واهى الحديث وقال بن عدى كما في التعليق المغني بلغنى عن احمد انه نظري جامع اسحق بن راهويه فاذا اول حديث قد اخرج به هذا الحديث فانكره جلاء قال اول حديث يكون في الجامع عن حارثة

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من لم يستم على وضوئه فقل سام وقد طهر وضوئه ذلك واحتجوا في ذلك بما حكاه ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد

وروي الحري عن احمد بن حنبل هذا يزعم انه اختار صحيح شي في الباب وهذا ضعف حديث فيه واما حديث ابى سبرة فاخرجه الدلائل في الكشي من طريق ابن ابي عيسى بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبرم قال يها الناس لا صلوة لمحدث واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط كما في نصب الرأية والنيل والبنوي كما في الاصابة من هذا الطريق وعيسى بن ابي قال فيه البخاري والنسائي والازدي وابو حاتم منكر الحديث زاد الاذني مجهول وزاد ابو حاتم ضعيف الحديث شبه بالمتروك لا اعلم واما حديث ام سبرة فاخرجه ابو موسى كما في الاصابة من طريق رشد بن بن سعد عن ابى بكر الاضاري عن سبرة عن ابنها باللفظ المزبور عند المصنف وقال في اسناد حديثه النظر وقال لذبي في التمهيد ام سبرة لها حديث لا يصح اه قلت ورشد بن بن اضعف ابو داود و ابو زرعة والدارقطني وابن قانع وغيرهم وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال مساجي عنده من اكبر واما حديث علي فاخرجه ابن عدي كما في النيل وقال اسناده ليس يستقيم واما حديث انس فاخرجه عبد الملك بن حبيب لانه ليس كما في النيل وعبد الملك شديد لضعف هذه الروايات وان هي ضعيفة بالفرادها ولكن مجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على ان لها اسنادا قال الحافظ كما في النيل والظاهر ان مجموع الاحاديث يحدث منها قوة تدل على ان له اسنادا قال ابو بكر بن ابى شيبة ثبتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقال لمنذري في التريب لاشك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسلم شي منها عن مقال فانها تتأخذ بكثرة طرقها وتكتب قوة انتهى وما يستدل به على فرضية التسمية ما رواه النسائي والبيهقي ببوا عليه بالتسمية عند الوضوء والدارقطني من طريق معمر بن ثابت وقنادة عن انس قال طلب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل مع احدكم ما روضع يده في الماء ويقول توضعوا باسم الله الحديث واللفظ للنسائي قال البيهقي هذا صحيح ما في التسمية وهل فيه ما يدل على الفرضية قال الحديث الزيلعي الخرج والحديث ليس فيه حجة فتأمل ولذا قال ابن سيد الناس كما في النيل لا يخلو هذا الباب من حسن مرجح ومصحح غير مرجح - وخالفهم في ذلك اي في فرضية التسمية اخرون منهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة و مالك الشافعي ودرية شيخ مالک وجمهور العلماء وجمهور الرواة عن احمد كما تقدم فقالوا من لم يسلم على وضوء فقد اساءوا في ترك السنة وقد طهر وضوء ذلك اي متروك التسمية وفي متن العيني وقد طهره وضوء ذلك - وبهذا الكلام يشير المصنف الى اختيار سنة التسمية وبهذا هو مختار كثير من اصحابنا كما بسط اسماهم الشيخ عبد الحكي في احكام القنطرة منهم القنوري والعيني والنفسي وبشر بن ابى والحصفي وصدر الشريعة ومنا الكافي ومنا الهداية في مختارات النوازل وملا خسرو وشرح القواية وشرح مختصر القواية القشتالي والبرجندي وغيرهما وصاحبنا تحفة الملوك غيرهم وقال صاحب الهداية الاصح انها مستحبة قال شي قيل وهو ظاهر الرواية وبهذا نقل الاحتجاج عن مالك ابن بطال كما تقدم وقد عذرنا من المستحبات ابن رشد من المالكية في مقدماته وقد نسب الشعراني الاحتجاج الى الائمة الثلاثة وانكر ابن العربي الاحتجاج فقال في شرح الترمذي وكما لا تجب كذلك الاحتجاج وقد تقدم عن العيني رواية عن الامام ابى حنيفة انها ليست مستحبة وعن الامام مالك انها بدعة وانما وقع هذا الاختلاف بينهم لان الروايات في ذلك ضعيفة جدا ولم يوجبني احاديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مناط السنة وذكر التسمية الا في حديث ضعيف عند الدارقطني من طريق حارث عن عمر بن عاصم كما تقدم وقد عارضها احاديث اخر كما ستاتي فلهذا انكر من انكر ولكن الجمهور لما رواه الحديث مرويا بكثرة الطرق وذاك ترقية الى الحسن ان ثبتوا بذلك السنة فان قلت فحقناه اذا اوجب كما فعل الشيخ ابن الهمام قلت لكن الاحاديث الاخرى دلت على عدم الوجوب هي ايضا ضعيفة ولكن كثرة الطرق ترقية ايضا الى الحسن فلا يقال اذ بالوجوب كما سبقت التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى - واحتجوا في ذلك العلم ان الامام الطحاوي شرع من بهنا الاشكال على احاديث التسمية بالاحاديث التي تدل بظاهرها على الكراهة فبطلت الفرضية التي نقيم من ظاهرها احاديث التسمية وبهذا وضع الحديث الزيلعي فذكر احاديث التسمية ثم قال حديث يشكل على احاديث التسمية ثم ذكر حديث الباب والجمهور اذ لا تترك ابا بعد تمام كلام المصنف اعلام - بما حدثنا علي بن حديد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري عن سعيد بن ابى عزة البصري

عن قتادة عن الحسن بن حسين بن ابي ساسان عن المهاجرين قنظنا انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني ان امرت عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا
على طهرات ففقه هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهرات وحق
السلام بعد الوضوء الذي صار به متطهرا ففقه ذلك دليل انه قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله

عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابي الحسن النخعي عن حسين بن بهلة ثم سمع بصيرا بن المنذر بن الحارث
الرقاشي يخفف القات وبالمعجمة نسبة الى رقاش بن تقي بن ثعلبة بن ابي ساسان مبهاتين لقب له وكنته ابو محمد البصري من
رواة سلم وابي داود والنسائي وابن ماجه قال النخعي والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان قليل الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو احمد العسكري كان متصفا بآية على يوم صفيين ثم ولده اصطر وكان من سادات ربيعة ولا يعرف
حسينا بالغا وغيره وغير من ينسب اليه من ولده توفي على رأس المائة عن المهاجرين قنظنا بعض القات والغار بن عمير بن علي بن
بعضهم ابيهم بن عمرو بن النخعي القريشي كان جد النساقيين الى الاسلام ولما باجر اخذه اشركون فغذوه فانفلت منهم وقدم لمدينة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا المهاجر فقال ابن سعد وغيره ولاه عثمان في خلافته شرطه وقيل كان اسمه ولاه عمر او يقال كان اسم ابيه غلاما
قنظنا لقب وقيل انما سلم بعد الفتح وسكن البصرة ومات بها كذا في الاصابة وقال الحارثي في مستدركه كان قنظنا بن عمير بن اشرف بن
وكان يقال له شارب المذهب انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو توضأ ووقع عند المصنف بلفظ وهو توضأ ووافقه على
ذلك لا ملامحد ابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم من طريق سعيد بن داود عن ابي داود عن هذا الطويل وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه
النسائي من طريق شعبة عن قتادة وكذا وقع عند سلم وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وعنه ابن ماجه من حديث ابي هريرة وجابر
ففي هذه الروايات ان السلام وقع عند البول وفي رواية لابن داود من حديث نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغائط فبذل البول الاول فالجاء اصل الروايات متعاضدة في ان ذلك كان عند البول او بعده فاما يقال ترجيح روايات البول
لوروده في الصحيح او يحكى على ما يقتضيه من اختلافين وهو الاول لورود التيمم في بعض ودون بعض واما على الاول فيحمل رواية التوضي على
البول لان البول من مقدرات الوضوء كما قال السدي في حاشية ابن ماجه وقال حنابلة في حاشية ابن ماجه يحتمل ان يكون
المراد من التوضي البول بطريق الاستعارة لان الاستعارة بين السبب والمسبب غير هامة والمناسبة بينهما ظاهرة انتهى -
فلم يروى النبي صلى الله عليه وسلم عليه اي على المهاجر السلام فلما فرغ من وضوئه اي فرو عليه كما في رواية احمد وغيره قال اي ثم قد
ايه فقال كما في رواية ابني داود وغيره انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا على طهارة والحديث اخرجه الامام
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن داود عن ابي داود عن هذا الطويل وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه الامام
والنسائي بلفظ يقول كما ذكرنا وسياتي بالتفصيل في شرح الحديث في باب قراءة الجنب فاما المقصود بهنا هو عدم فرضية التسمية
بهذا الحديث قال الحارثي في الدراية ووجه الدلالة منه انه امتنع من ذكر الله قبل الوضوء فكيف يوجب التسمية حينئذ وهي من ذكر الله فيها
من التبرع بذلك ليس في الاسلام انتهى والى هذا اشار المصنف فقال ففقه هذا الحديث اي في حديث المهاجر وفي الباب عن ابن عمر
وغيره كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى في باب قراءة الجنب - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارة ورد السلام
بعد الوضوء الذي صار به بالوضوء متطهرا ففقه ذلك اي في كراهته صلى الله عليه وسلم ذكر الله على غير طهارة ورد اسلام بعد الوضوء -
ولما صلى الله عليه وسلم قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله اي في ابتداء الوضوء فان التسمية ابلغ في الذكر من السلام - واعلم ان المصنف العليم
مال في الجواب عن استدلال القائلين بفرضية التسمية الى المعارضة باحاديث الكراهية ولم يزم منه ان لا تكون التسمية افضل في ابتداء الوضوء
وبهذا الحج من هب الى كراهية التسمية ولكن على اعتبارها روايات اامة ذكر الله على غير طهارة كما ساقى عند المصنف في باب قراءة الجنب شيئا
حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حيا نه ومنها احاديث جواز قراءة القرآن للحديث ومنها الادعية الواردة
عند الخروج من الخلاء وغير ذلك وقد خالفوا في الجمع بين هذه الروايات فخال بعضهم الى تضعيف روايات الكراهية وقال المصنف الى انها
منسوخة بحديث علقمة بن القنور وعمل بن عمرو بن عباس بخلاف الكراهية مع انها رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي فذلك

فكان قوله لا وضوء لمن لم يؤتم ايضا ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتمل وضوءه اى لا وضوء له متكامل
في الثواب

في قراءة الجنب فعلى هذا الاستدلال باعاديت الكراهية على اسقاط الغرضية ليس بجيد لكن يمكن الجمع بين الاما ديث كما في البحر من
معراج الدراية بان التسمية من لوازم اكماله فكان ذكره بان تمامه والذاكر لها قبل الوضوء مضطر الى ذكره بالاقامة هذه السنة المتكلمة
للفرض فخصت من عموم الذكر ومطلق الذكر ليس من ضروريات الوضوء والمستحبان لا يطلق اللسان به الاعلى طهارة ويدخل في
التخصيص الاذا كان المنقولة على اعضار الوضوء لكونها من اكملاته انتهى قلت وكذا يدخل في التخصيص الاذا كان التوقي ودوت عفيفا يخرج
من الحلاوة وقيل يوم وغير ذلك فالحاصل ان لذكر التخصيص بالوقت يستحب ان يوتي به في ذلك الوقت سواء كان طاهرا او حائضا او مائلا
الغير مختص بالوقت فياخي ان يكون على طهارة فعلى هذا الجمع لا دليل في حديث المهاجر على ترك التسمية فالاولى الاستدلال بروايات اخر
متباها روى الدراية ثم البيهقي من طريق ابى بكر الداهري عن محمد بن محمد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ وذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالمجسدة ومن توضأ ولم يذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالاعضاء قال البيهقي هذا ضعيف
ابو بكر الداهري غير ثقة عند اهل العلم بالحديث قلت قال فيه احمد ليس بشي وكذا قال ابن مديني وغيره وقال ابن حبان ليس بشي
وكذا قال النسائي وقال الجوزجاني كذاب وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت اليه كذا في اللسان ونهبا ما رواه الدراية
البيهقي ايضا من طريق مرداس بن محمد بن عبد الله بن ابي بردة عن محمد بن ابان عن ايوب بن عائد الطائي عن مجاهد بن يسيرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وذكر اسم الله فظهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يظهر منه الا موضع
الوضوء قال الشوكاني في النيل وتبعه شيخه شيوخنا في البذل فقالوا وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله بن ايوب وبها ضعيفان قلت وفيه نظر
فان مرداسا لم يرو هذا الحديث عن ابي بل روى عن محمد بن ابان وهو الواسطي قال الذهبي في الميزان محدث شهير وذكره الحافظ في
التهذيب رقم عليه للخاري قال كمثل كان فقيها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربا خطأ وقال لازدي ليس بذلك قال مسلمة
ثقة روى عنه ابو داود انتهى واما مرداس فقال الذهبي في الميزان لا اعرفه وخبره منك في التسمية وقال الحافظ في اللسان قال
ابن القطان لا يعرف البتة قلت هو مشهور بكيفية الوضوء من اهل الكوفة يروى عن قيس بن الربيع والكوفيين روى عنه اهل العراق
قال ابن حبان في الثقات يعرفه ويثني على اكم ايضا وقول القطان لا يعرف البتة وهم في ذلك فانه معروف انتهى ونهبا ما رواه
الدراية والبيهقي ابنا من طريق يحيى بن هاشم السمار عن الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم فليذكر اسم الله عليه فانه يظهر جسده كله فان لم يذكر احدكم اسم الله على ظهوره لم يظهر الا ما عليه الحديث
قال البيهقي هذا ضعيف لا اعلمه رواه عن الاعشى غير يحيى بن هاشم ويحيى بن هاشم تركوا الحديث اه اى كما قال النسائي وغيره وكذا
يحيى بن معين وغيره واهتم ابن عدي بوضع الحديث وصرقه كما في اللسان فلهذا الاحاديث وان هي ضعيفة بافرادها ولا يسلم شي منها
عن مقال فانها تتمازك بشرة طرقها وتكتسب قوة تدل على عدم غرضية التسمية وجوبها واستدل البيهقي على عدم الوجوب بما رواه صاحب
السنن الاربعة من حديث علي بن يحيى بن خلا عن ابي عبد الله عن عمر بن رافة بن رافع ان كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
في صلوة الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله بغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
رأسه وجلبه الى كعبين وذكر الحديث وفي رواية لهم اذا قمتم فتوضأوا كما امرك الله قال ترمذي حديث حسن قال الشوكاني في تقييد
الاستدلال ان التمام لم يتوقف على غير الاسباب فاذا حصل حصل له قلت ويمكن ان يوجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم علق ثيابه
الوضوء على الصفة الواردة في الآية والتسمية ليست بمذكورة فيها فلا يكون فرضا واجبا ولو كانت فرضا لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث فان الموضع موضع بيان وقال النووي كما في النيل ويمكن ان يخرج في التسمية بحديث ابى هريرة كل امرؤ ذي اهل لم يدا فيه
بسم الله فهو اجرم اه قلت واستدل بهذا في المبسوط ايضا وقال في ناقص غير كامل فلهذا القران كلها تدل على ان حديث لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه ليس على ظاهره كما فهم بعضهم انما المقصود منه لفي الكمال كما هو متعارف وقد اوضح ذلك المصنف فقال وكان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يؤتم ايضا ما قاله اهل المقالة الاولى اى من المحل على الحقيقة كما هو الاصل ويحيل الوضوء الى الوضوء
متكامل في الثواب من المحل على المجاز للقران المذكورة كحديث لا صلوة لجا المسجد في المسي قال الشوكاني ويؤيد ذلك حديث ذكره الله على قلبه

كما قال ليس للمسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقمة واللقمتان فلم يرد بذلك انه ليس مسكين خارجا من حد المسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد بذلك انه ليس بالمسكين المتكامل
في المسكنة الذي ليس بعد حرجته في المسكنة درجة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الجوهري قال ثنا خالد
ابن عبد الله عن ابي ابيهم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للمسكين

سني اوله يسيم كما قال صلى الله عليه وسلم ليس للمسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقمة واللقمتان فلم يرد اي النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك اي يغني المسكنة للذي يطوف على الناس فترواه التمرة والتمران انه اي الرجل الذي يطوف للسؤال ليس بمسكين خارج مره
مسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد صلى الله عليه وسلم بذلك اي بهذا النفي انه ليس بالمسكين المتكامل في المسكنة الذي ليس
بعد حرجته في المسكنة وبوجه الحاصل انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك النفي ان هذا المسكين اطاف خارج عن حد المسكنة حتى تحرم
عليه الصدقة بل اراده ليس بالمسكين المتكامل قال ابن بطال كما في شرح الكرماني يري ليس المسكين المتكامل السائل لانه بسأله ياتي به
الكفايات وانما المسكين المتكامل في اسباب المسكنة من لا يجد في ولا يتصدق عليه اي ليس فيه نفي اصل المسكنة بل نفي كمالها اي الذي
يحتاج بالصدقة واحتج اليها انتهى وقال النووي ليس معناه نفي اصل المسكنة عن الطواف بل معناه نفي كمال المسكنة كقولنا
ليس لبران ترواه او يروكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن الآية انتهى واستدل الزرقاني والمناوي على كون المراد نفي الكمال
باجامهم على ان السائل الطواف المحتاج مسكين فانهم - حد ثنا ابن ابي داود عن ابيهم قال ثنا ابو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن عتبة
بفتح المبهلة وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو الموحدة الا زدي الهجري بفتح النون والهميم الجوهري بفتح المبهلة وسكون الواو ونسبة الى الجوهري
البصري من رواية البخاري وابي داود والنسائي قال احمد ثبت ثبت متفق لا يوافق عليه حرف واحد قال ابن المديني اجتمع اهل البصرة
على عدالة ابي عمر الجوهري وعبد الله بن جابر قال صاعقة هذا ثبت من ابن جابر قال عبيد الله بن جبر الجوهري كذا ثبت قال
يعقوب بن شيبة كان من المتثبتين وقال ابو حاتم صدوق متقن اعز في صحيح وقال الدارقطني وابن معين ثقة توفي سنة خمس وعشرين
وما بين - قال ثنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم ويقال ابو محمد المزني مولا لام الواسطي مرواة الستة قال احمد
كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه وهو احب الينا من شيم وقال ابن سعد والبوزعة والنسائي وابو حاتم ثقة زاد ابو حاتم صحيح
الحديث وقال الترمذي ثقة حافظ وقال اسحق الا زرق ما رايته افضل من خالد الطحان توفي سنة تسع وبعين ومائة وقيل بعدا ومولدا
سنة خمسة عشر ومائة قلت واستدل الخطيب عن احمد قال كان خالد بن فاضل مسلمين اشتري نفسه من الله اربع مرات فصدق بوزن
نفسه اربع مرات عن ابيهم بن مسلم السعدي ابو اسحاق الكوفي المعروف بالهجري بهاء وجيم مفتوحتين نسبة الى جبر مديني من
رواة ابن ماجه قال علي بن المديني عن ابن عيينة كان ابراهيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه وقال المسندي عن سفيان انه كان
يضعفه وقال عبد الرحمن بن بشر عن سفيان اتيته ابراهيم الهجري فذبح لي الى عامرة كنية فرمعت الشيخ وصحبت له كتابه قلت هذا عن عبد الله
وبهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عن عمرو وقال ابن حبان ليس حديثه بشي وقال بوزعة والنسائي ضعيف وقال النسائي ايضا والبخاري
مسكرا الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث مسكرا الحديث وقال الترمذي يضعف في الحديث وبهذا قال السعدي وغيره وقال ابن سنان
ضعيفا في الحديث وقال علي بن الحسين بن الحسن بن يتركون قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي وضعفه كيتب حديثه
وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه انما ذكره عليه كثر رواية عن ابي الاحوص عن عبد الله وعامة مستقيمة وقال البراء بن رافع احاد
وقتها غيره عن ابي الاحوص الكوفي عن ثوبان قال بن فضالة بفتح النون وسكون المعجمة بضم الجيم وفتح المعجمة من بني جهم بن معاوية
ابن كبر بن هوزان من رواية الستة البخاري قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولا حادديث وذكره ابن حبان
في الثقات وقال تلمذة الخوازمي ايام الحجاج وذكر الخطيب انه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهر وان وقال عامر كنانة ابا عبد الرحمن بن
فكان يقول لا تجالسوا القصاص غيري الا احوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للمسكين كسر الميم وقيل
اي المتكامل في المسكنة قال في الكشاف والمسكين الدائم المسكون الى الناس لانه لا شيء له كاسكية دائم مسكرا قال المناوي وقال القرطبي
كما في الزرقاني مسكين من السكون كان من قلة المال سكنت حركته ولذا قال تعالى او مسكينا اذا متر به اي انصق بالتراب انتهى -

نشا
دوب

بالطواف الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمة قالوا فمن المسكين قال الذي يستحي ان يسأل
ولا يجد ما يغنيه ولا يفتن له فيعطى حكت ثنا على بن شيبه قال ثنا قبيصة ابن عتبة قال
ثنا سفين عن ابراهيم فذكر مثله باسناد كحكت ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا ابن ابي ذئب

وختلفوا في الفقير المسكين من هو اسودها لامنها فقال الامام ابو حنيفة ومالك المسكين والامام شافعي الفقير كما سياتي بالتفصيل
في ذلك في الزكاة ان شاء الله تعالى - بالطواف زاد الامام مالك غيره من حديث ابي هريرة الذي يطوف على الناس اي يسألهم تصدقوا
عليه قال السدي البارز اذ في خبر ليس - الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمة زاد الدرر من حديث ابي هريرة وكسرة
والكسرة قال الزرقاني اي عند طوافه اذ لا يفتن له فيعطى حكت ثنا على بن شيبه قالوا فمن المسكين قال الذي يستحي ان يسأل
غيره اشده حاله والجمع على ان الطواف المحتاج مسكين فهو كقول تعالى ليس البر الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اندرون من الفلاس
انتهى - قالوا فمن المسكين هكذا رواية الاكثر من حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ بلفظ ما - وهي رواية يحيى وثقة بن علي بن مالك ورواية مسلم من
طريق ابي الزناد ونظر الى انه سؤال عن الصفة وهي مسكنة - وما يقع عن صفات اعتقاد يقال فيه ما نحو اطاب لكم من انسا قال الزناد
صحيحان قال الزرقاني - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط ذلك عند احد في بعض الطرق من حديث ابن مسعود وقال عقب القستان
ولكن المسكين وكذا وقع عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة والاول عند مالك غيره من حديث - الذي يستحي ان يسأل في بيان ما
قاله لكم اني ان يسأل اي الناس شيئا ولا يجد ما يغنيه اي عني يغنيه كما هو لفظ مالك غيره قال الحافظ وذه صفة زائدة على اليسار
المعنى اذ لا يلزم من حصول اليسار للمرء ان ينبغي بحيث لا يحتاج الى شيء آخر وكان المعنى في اليسار المقيد بان يغنيه مع وجود أصل اليسار
انتهى واللفظ محتمل ايضا لان يكون المراد في أصل اليسار للدلالة فيه على انه احسن حالا من الفقير كما قال الزرقاني ولا يفتن له بغير
وفتح الطاء اي لا يعلم الناس بجماله فيعطى بضم الهمزة مبنيا للجرم اي فيصدق عليه كما هو لفظ مالك غيره من حديث ابي هريرة قال
الكرما في وفيه دليل ان مسكنة انما تحرم مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الجوار في كل الاحوال وفيه حسن الارشاد
لموضعها وان يتجرى وضعها فمن صفة المتعفف ودون الحاج انتهى قال حديث اخرجه الامام احمد عن عمرو بن محمد عن ابراهيم الجري بانه
بلفظ ان مسكين ليس بالطواف الذي ترويه اللقمة واللقمة والتمران قلت يا رسول الله فمن المسكين قال الذي لا يسأل
الناس لا يجد ما يغنيه ولا يفتن له فيصدق عليه فاخرجه ايضا عن ابي معاوية عن الجري باساده بلفظ ليس المسكين بالطواف ولا
بالذي ترويه التمرة ولا التمران ولا اللقمة ولا اللقمة ولكل مسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفتن له فيصدق عليه
قال البيهقي رحمه الله تعالى في حديثه بن شيبه بن بصلة السدي البصري قال ثنا قبيصة بن نعيم اوله وكسرة واحدة بن عتبة بن محمد
ابن سفيان بن عتبة السوي في بضم الهاء وتخفيف الواو والمد والوفاة الكوفي من رواية الستة قال بن عيينة قبيصة ثقتي في كل شيء الا في
حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير وقال ابو زرعة عن احمد بن ابي الجوزي قلت للفرابي رايت قبيصة عن سفيان قال نعم رايت صغيرا
قال ابو زرعة فذكرته لابن سير فقال لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه وقال ابو زرعة وقد سئل عنه وعن ابي نعيم كان قبيصة افضل الزهاد
والوهم الثقلين وقال ابو حاتم وسئل عنه وعن ابي حذيفة قبيصة على عهدي وهو صدوق ولم ارس الحديث من ان يحفظ في بالحيث
على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وابي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وملي بن الجعد في حديثه وقال ابو داود
كان قبيصة ابو عامر ابو حذيفة لا يحفظون ثم حفظا بعدو قال يحيى بن سيار رايت احفظ منه من الشيوخ وقال ابن خراش
صدوق وقال صالح بن محمد كان رجلا صالحا تكلموا في سماعه من سفيان وقال الفضل بن سهل كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على
الولاء ورسا ورسا حفظا وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في اشعات توفي سنة خمس عشرة وأربعين قال ثنا سفيان
اي الثوري عن ابراهيم الجري فذكر لي الجري فقلت اي مثل ما روي عنه فابا سنده اي عن ابي الاحوص عن عبد الله والحدديث
اخبرني عبد الله مقدم وعزاه في الرموز لا حديث الى ابي نعيم في الحديث - حديثنا يونس بن عبد الاعلى الصدوق قال ثنا ابن وهب
عبد الله قال ثنا ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري الواحارث المدني من
رواية الستة قال احمد كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاهم غلف مثله ببلاده قال لا ولا يغير او قال ايضا كان

[illegible]

صدوقاً افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه كان ابن ابي ذئب لا يبالى عن يكره وقال ايضا كان رصالحاً
ما مر بالمعروف وقال بن معين ثقة وكل من روى عنه ثقة الا ما جابر البياضى وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق غير ابن روايته عن
الزهرى خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب وقال النسائى ثقة وقال ابن سعد كان يفتى بالمدينة وكان لما ثقتهم فيها ورعا عابداً قاضياً
وكان يركب القدر وقال بن جبان فى الثقات كان من نقباء اهل المدينة ومجتباهم وكان من اقوال اهل زمانه للحن وعظم المهدى فقال لم
اما لك صدق القوم وكان مع هذا يرى القدر كان مالك يهجو من اجله قال لواءدى كان من اوسع الناس وفصلهم وكانوا يرونه بالقدر
وما كان قدرا ياتعدون حتى قولهم ويعبدون ولكنه كان رجلاً كريماً يجلس ليله كل احدى كان يعطى الليل اجمع وحبته بدنى العبادة وقال مصعب
فيل لانه كان قدرا باعوا ذات الله انما كان فى زمن المهدي قد اخذوا اهل القدر فقام قوم جلسوا اليه فاعقموا به فقال قوم انما جلسوا اليه
لانه يرى القدر قال لغيلس ثقة شئ عليه بالكره فقيه من اهل المدينة حديثه يخرج فى الصحيح اذا روى عن الثقات توفي سنة ثمان واثنتين
وخمسين وولاه سنة ثمانين عن ابي الوليد عبد الله بن الحارث الانصارى البصرى نسيب بن سيرين وثقة من رواة السنة قال
ابوزرعة والنسائى وسليمان بن حرب ثقة زاهد سليمان كان لم ابن سيرين وقال ابو حاتم يكتتب حديثه وذكره ابن جبان فى الثقات قال
ابن سعد كان قليل الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما روى ابن مسعود والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده
عن ابن ابي ذئب باسناده بلفظ ليس لسكبين الذى ترويه للثقة والمقتان ولكن لسكبين المتعفف الذى لا يسأل الناس الحفاة.

حدثنا ابو ابية محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الخزازي الشافعي ببغداد عن الحسن بن علي بن فضال عن
 قال ابو داود وثقة وقال ابو بكر الخلال ابو ابية ربيع القدر جدا كان اماما في الحديث مقدما في زمانه وقال ابن حبان في الثقات دخل مصر
 فحدثهم من حفظه من غير كتاب باسما خطأ فيها فلا ينجس الاحتجاج بحجة الابهام حدث من كتابه وقال الحاكم صدق كثير الوهم وقال ابن
 كان من اهل الرحلة فيها بالحديث وكان حسن الحديث توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة وقال ابن ابى عامر كتب الى
 ببعض فواتيده وادركته ولم يكتب عنه وقال مسلمة انكرت عليا حديثا وجع فيها وحدث فتكلم الناس فيه وقال في موضع آخر روى عنه غير واحد
 وهو ثقة قال شاطلي بن عياش بخانية وعجمية ابن مسلم الهمداني بفتح الهزرة وسكون اللام ابو الحسن القمحي البكاسي واه السنة الاسلام
 قال احمد بن علي بن عياش ثبت بن همام بن خالد قال العجلي والنسائي ثقة وقال لداقطني ثقة حجة وقال يحيى بن اكرم دخلت على ابن عياش
 على المامون فثبت ثم سمي فقال يا يحيى ادخلت على جبرنا فقلت اذ قلت عليك خير اهل الشام وعلهم بالحديث فاعلما بالافيرة وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال كان متقنا ولد سنة ثلاث واربعين مائة وتوفي سنة تسع عشرة وثمانين عن ابن ثوبان جليله الحسن بن ثابت بن ثوبان
 الحسن بن النون ابو عبد الله الشافعي الزاهد من رواة الاربعة والنجاشي في الادب قال احمد احاديثه ما كبر وقال مرة لم يكن بالقوي في الحديث
 وقال ايضا كان عابدا لاشام وقال ابن معين ضعيف قال مرة صالح وقال ايضا والعجلي وابوزرعة لين وقال ايضا الاشئ وقال يعقوب
 ابن شيبة اختلف محاسننا فيه فاما ابن معين فكان ينعفه واما علي فكان حسن الرأي فيه قال عرون بن علي حديث الشاميين ضعيف لا انفسر
 منهم وقال جهم ثقة يرمي بالقدرة وقال ابو حاتم ثقة يشوبه شئ من القدر وتغير قطعي في آخر حياته وهو مستقيم الحديث وقال ابو داود وكان في سلالة
 وليس به باس وكان يجاب الدعوة وقال النسائي ضعيف مرة ليس بالقوي ومرة ليس بثقة وقال ابن عدي لدا حديثه صالح وكان
 صالحا ويكتب حديثه على ضعفه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان مائة ومولده سنة خمس وسبعين عن عبد الله بن الفضل
 ابن ربيعة بن حارث بن ابيهم المديني من رواة السنة قال احمد باس وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن المديني وعلي
 وابن البرقي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والحديث اخرج
 عن قتيبة عن الخيرة الحزامي عن ابي الزنا عن الاعرج نحوه حديثه ما كثر في حديثه قال انا يحيى بن عبد الله بن وهب عن ابي حنيفة عن
 ابي الزناد عن ابي الزناد عن ابي القريش عن الاعرج بن عبد الرحمن بن هرير عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والحديث اخرج

وكما قال ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع حله ثلثا بذلك البوكة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
عن عبد الملك بن ابى بشير عن عبد الله بن المسعود بن ابى اسود قال سمعت ابا عبد الله بن يعقوب بن ابي
في الجبل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع فلم يخرج بذلك انه ليس بمؤمن ايمانا يخرج بفكره اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب
اليمان واشباه هذا كثيرة يطول الكتاب بذكرها فكذلك قوله لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك انه ليس بتوضي
وضوء لم يخرج به من الحديث ولكنه اراد به انه ليس بتوضي وضوء كما ملا في اسباب الوضوء الذي يوجب الثواب
قلنا احتمل هذا الحديث من المعاني ما وصفنا ولم يكن هنالك دالة يقطع بها الحد لتاويلين على
الاخر وجب ان يجعل معناه موافقا لمعنى حديث المهاجر حتى لا يتصادا

في موطاه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والنسائي عن قتبية كلاهما عن مالك بن نويرة عن ابن مسعود مع اختلاف يسير كما تقدمت الاشارة الى
ذلك واخره البخاري ايضا والدارمي من طريق شعبة عن محمد بن زياد ومسلم والنسائي من طريق شريك عن عطاء بن يسار والبخاري بهذا
الطريق عنه وعن عبد الرحمن بن ابى عمرة وابوداؤد من طريق الامش عن ابي بصير والنسائي من طريق الزهري عن ابى سلمة بن هشيم عن ابي بصير
بمعنى حديث ابن مسعود باختلاف الالفاظ فيما بينهم وكما قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع انما ذكر المصنف
هذا التنظير الى النظر الاول كان كافيا لاثبات المقصود لان بعضهم حمل على الحقيقة وحديث الشيخ والجار جاثع محمول على الجازا لاجتماع
حديثنا بذلك اى بقول ليس المؤمن الى آخره البوكة بكار بن قتبية قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان اى الثوري عن عبد
ابن ابى بشير البصري سكن الملقن من وفاة البخاري في الادب الاربعة الا ابن جاثع قال سفيان كان شيخ صدق وقال القطان كان ثقة قال
احمد بن محمد انه كان رجلا صالحا وقال ايضا وابن معين وابو ذرعة وابو جهمي يعقوب بن سفيان والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن مسعود وادابن ابى اسود وروى له البخاري في الادب قال ابن المديني يجهل لم يرو عنه غير عبد
وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير في الجبل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
المتبرع للجنس اى ليس المؤمن الذي عرفته انه مؤمن كامل الايمان قال المناذري في شرح الجامع الذي يبيت شعبان وجار جاثع
جاثع النجيلة حال من ضمير يبيت قال القاري اى وهو عالم بحال من طهره وقلته اقتداره وفي ذكره الجنب شعرا كمال غفلته من تعبه جاره انتهى
وانما نفى عن الايمان الاطلا بما توجه عليه في الشرعية من حق الجوار وتهاونه في فضيلة الاطعام التي هي من شرائع الاسلام سماعا وجاهة
وخصاصه ولذلك قبله شيخنا وشيخنا الفقيه لوم اذا جاع جاره ذكره المناذري والحديث اخره البخاري في الادب المفرد وعن محمد بن
كثير والحاكم في المستدرک الخليفة في التاريخ من طريق ابى احمد الزهري كلاهما عن الثوري باسناده بخلاف المصنف وعزاه في المشكوك
الى البيهقي في شعب الايمان وفي الجامع الى الطبراني في الكبير قال القاري بسند صحيح قلت وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج
ووافقه الذهبي فقال صحيح فلم يردى ابى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اى بنفى الايمان ممن يشيع دون جاره انه ليس بمؤمن ايمانا يخرج
بتركه اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب الايمان اى لم تركه حق الجوار واشباه هذا اى لفي الكمال كثيرة يطول الكتاب بذكرها
شبهها لا صلوة بحفرة طعام وتنهيا لا صلوة للثغف وتنهيا لا اجر الا عن حبة وتنهيا لا صلوة لجمار المسجد الا في المسجد ومنها ليس المؤمن
الذي لا يامن جاره لو اتقه وتنهيا لا يؤمن احدكم حتى يحب لانيه ما يحب لنفسه غير ذلك ففي هذه الروايات انفى محمول على الكمال فكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك اى بهذا النفي انه اى تارك التسمية في ابتداء الوضوء ليس بتوضي وضوء لم يخرج به
اى بهذا الوضوء من الحديث اى النفي ليس محمول على الحقيقة ولكنه صلى الله عليه وسلم اراد انه اى الرجل الذي لم يسلم لم يسلم بتوضي وضوء
كما ملا في اسباب الوضوء كغسل اليد الى الكفين والتشليل والسواك والمضمضة والاستنشاق وغير ذلك الذي يوجب الثواب اى
على وجه الكمال بالفعل بالسنة فلما احتمل هذا الحديث اى حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من المعاني ما وصفنا اى من حيث الحقيقة
والجازا ولم يكن هناك اى في حديث لا وضوء دالة يقطع بها اى الدلالة لاحد التاويلين الحقيقة والجازا على الآخر وجب ان يجعل معناه
معنى حديث لا وضوء موافقا لمعنى حديث المهاجر اى في كراهية ذكر الله على غير وضوء حتى لا يتصادا اى حديث لا وضوء لمن لم يذكر

تثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا سارنا شيئا لا يدخل فيها الا بكلام منها العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض من البياعات والاجارات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك فكانت تلك الاشياء

اسم الله عليه وحديث كرهت ان اذكر الله الا على طهارة قلت وحديث المهاجر منسوخ عند المصنف بحديث علقمة بن القنبر قال لا بد من الاستلال بروايات اخر كحديث ابن عمر وابن مسعود والى هريرة من توفنا وذكر اسم الله تطهر جسده كله ومن توفنا لم يذكر اسم الله لم تطهر الا موضع الوضوء وكحديث توفنا كما امر الله وغير ذلك كما تقدم مفصلا فثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة حاصل ما اجاب به المصنف بطلام عن احدث التسمية ان النفي فيها محمول على الكمال اي لا وضوء يشك ملا في الثواب وبذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس بمسكين الذي ترده التمرة والتمران فلم يرد ذلك نفى اصل المسكنة حتى تحرم عاصيته بل اراد انه ليس بمسكين الكمال وكقوله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجاره الى جنبه جاع فلم يرد ذلك نفى اصل الايمان حتى يكون بذلك فرايل الابد يعني كمال الايمان فكذلك لم يرد لقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه لم يخرج من الحدث ولكنه اراد انه لم يتوضأ وضوءا كاملا مطهرا للبدن من الذنوب فثبت بذلك ان الوضوء يجوز بدون التسمية وان لم يكن كاملا انتهى فثبت والى هذا الجواب مال غير واحد من المحققين كالقاضي عياض الغرالي والى بكره الجصاص والسرخسي وغيرهم وقد مرح ابن سبيل الناس في شرح الترمذي بانه قد روي في بعض الروايات لا وضوء كما لا وقد استدلل به الرافضي قال في الحفظ لم اره هكذا قال الشوكاني فان ثبتت بذه الزيادة من وجه معتبر فلا يخرج منها في افادة مطلوب القائل بعدم وجوب التسمية انتهى وقال في الحفظ كما في شرح الاحياء للزبيدي لكن معناها في الحديث الذي يليه يعني من توفنا وذكر اسم الله عليه حديث وهكذا قال الرافضي وقال شيخنا الاخ في حاشيته على الكوكب وقول في الحفظ لم اره ليس بحجة على من رآه من المتقدمين انتهى وقال ابن رسلان كما في حاشيته الكوكب جاب محابنا وغيرهم من الحديث باجوبة احسنها ان ضعيف والثاني المراد الكمال الثالث جواب وبهية شيخ مالک الدارمي وغيرهما ان المراد منه النية وبذلك القاضى ابو بكر الباقلائي وغيره الى ان هذه الصيغة التي دخل فيها النفي على ذوات شرعية مجملة لانها مترددة بين نفى الكمال ونفى الصفة كنهى لانكح الابوي ولا صلوة الا بافتحة الكتاب انتهى قلت كيف يكون جواب التضعيف احسنها مع ان الحديث تعاهد لكثرة طرقه اكتسب قوة فلا شك ان احسنها جواب نفى الكمال مع ما يتد من القرائن كما تقدم مفصلا وقال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام وقوله تعالى اذا تم الى الصلوة فاسلموا ووجهكم الاية يدل على ان التسمية على الوضوء ليست بغرض لانه اباح الصلوة بغسل يده الا اذا سن غير شرط التسمية وهو قول اصحابنا وسائر فقهاء الامصار وعلى بعض اصحاب الحديث انه لا با فرضنا في الوضوء فان تركها حاد لم يجز وان تركها ناسيا جزاءه ويدل على جواز قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فطهروا فلعل صحة الطهارة بالغسل من غير ذكر التسمية شرطا فيه فمن شرطها فهو زائد على حكم هذه الآيات وليس منها دوافع لما اباحت من جواز الصلوة بوجوه الغسل ويدل عليه من جهة السنة حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توفنا مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله له صلوة الا به ولم يذكر فيه التسمية وقد علم لاوعلى الطهارة في حديث رفاعه ولم يذكر التسمية وحديث علي وعثمان وعبد الله بن زيد وغيرهم في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر احد منهم التسمية فرضا فيه وقالوا هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت التسمية فرضا فيه لذكره باؤورد النقل يتواتر في وروود النقل في سائر الاعصار لغرض طهارتها العموم الحاجة اليه فان اتجه بحديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه قيل لا اتوجه الزيادة في نص القرآن الابلش ما يجوز به النسخ فهذا سؤال ساقط من وجهين احدهما ما ذكرنا والآخر ان اخبار اللاحا غير مقبولة فيما علمت بالبوى وان صح احتمل انه يريد به نفى الكمال لا نفى الاصل كقوله لا صلوة لجال المسجد الا في المسجد ومن سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له ونحو ذلك انتهى باختصار ليسير واما وجه ذلك اي عدم فرضية التسمية من طريق النظر فانا سارنا شيئا لا يدخل فيها اي الاشياء والابكلام اي يتلفظ به منها اي من الاشياء المدخولة فيها بكلام العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض العقدة في الشرع ربط اجزا لم تعرفت الى الايجاب القبول كذا في الهيتور من البياعات بكسر الباء وتخفيف الياء جمع بيعة مصداقك لبيع قاله العيني في شرحه والاجارات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك كالمزاة والمساواة والمضاربة فكانت تلك الاشياء

لا تجب بالاقوال وكانت الاقوال منها ايجاباً بانه يقول قد بعثك قد نزع جنتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها ذكر العقود و
اشياء تدخل فيها باقوال وهي الصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الحج بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية
في الحج ركناً من اركانها ثم جعنا التسمية في الوضوء هل تشبه شيئاً من ذلك فلم يأتها غير وضوء كونه ايجاباً شئياً كما كان
في النكاح والبيع فخرجت التسمية لذلك من حكمها وصفاً ولو تكن التسمية ايضاً من اركان الوضوء كما كان التكبير ركناً
من اركان الصلوة وكما كانت التلبية ركناً من اركان الحج فخرج ايضاً بذلك حكمها من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول
من قال انه لا بد منها في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه فان قال قائل فان اذنا الذبيحة لا بد من
التسمية عندها ومن ترك ذلك متعمداً لم يؤكل فبيحه فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك قيل لما ثبت في حكم النظران
من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها لا تؤكل لقد تنازع الناس في ذلك فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل

اي البياعات وما شبهها لا تجب الا باقوال من العاقلين وكانت الاقوال منها اي من هذه الاقوال التي يعقد بها هذه الاشياء
ايجاباً وهو في اللغة الاشياء وفي الفقه عبارة عما يتقدم من احد العاقلين من قولها بعثت واشتريت كذا في الكفاية لانه اي العالم
يقول قد بعثك قد نزع جنتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها اي في الاقوال ذكر العقود واشياء اخرى وبذا عطف على قول الاشياء
لا يدخل فيها تدخل فيها اي في هذه الاشياء باقوال اي لا يصح الشروع فيها الا باقوال واي الاشياء التي يدخل فيها باقوال
الصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير في التيمية وفي الحج بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الحج ركناً من اركانها بصواب في متن العيني من
اركانها بتقديره في الصلوة والحج حتى لو لم يكن الا افتتاح عند شروع الصلوة لا يجوز صلوة ولا الا بغيره في الايمان بحجزة التلبية قال
حسبنا الهداية لانه عقد على الاداء فلا بد من ذكرها في تحريم الصلوة ثم ان المصنف رحمه الله تعالى جعل تحريم ركناً على ما اختاره وعامة
المشايخ على انها شرط قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركناً ففي الحادوي هي شرط في اصح الروايتين وجعل في البدل قول لمحققين
من مشايخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشايخنا انهم عصام بن يوسف والطحاوي انها ركناً وقيل
الشافعي انتهى ثم جعنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه اي التسمية شيئاً من ذلك اي من الاشياء التي يدخل فيها بكلام وانما
يدخل فيها باقوال فاما اي التسمية في الوضوء غير المذكور فيها اي في التسمية ايجاباً شئياً كما كان اي الايجاب في النكاح والبيع
فخرجت التسمية لذلك اي لعدم كون الايجاب مذكوراً فيها كما كان في البياعات وما شبهها من حكمها وصفتها من البياعات ونحوها
ولم تكن التسمية ايضاً من اركان الوضوء كما كان التكبير ركناً من اركان الصلوة وكما كان التلبية ركناً من اركان الحج فخرج ايضاً بذلك
اي بعدم كون التسمية ركناً من اركان الوضوء حكمها اي حكم التسمية من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول من قال انه لا بد منها اي
من التسمية في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه - حاصل ما ذكره المصنف من النظران لاشياء التي للكلام فيها دخل على نوعين -
نوع يكون الكلام فيه موجبا للامور ومثبتا له ولا يمكن تحصيله الا بالكلام كالاجاب في العقود ولا يحتاج الى امرزاد سوى الكلام فيما بينهم
ونوع يكون الكلام سبباً للدخول فيه ولا يصح الشروع فيه الا بالكلام كالصلوة والحج فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الحج بالتلبية
فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الحج ركناً من اركانها فلما رأينا التسمية ليس فيها ايجاباً شئياً كما كان في العقود ولا يركن من
اركان الوضوء علمنا انها ليست بدخول في حكم النوعين فبطل بذلك قول من قال انه لا بد من التسمية في الوضوء فان قال قائل اي من الذين يهدون الى التسمية
وفي متن العيني فان قيل - فان اذنا الذبيحة لا بد من التسمية عندها اي عند الذبيحة ومن ترك ذلك اي التسمية عندها متعمداً
لم يؤكل في ذبيحته اي ذبيحة تبارك التسمية عند الذبح فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك حاصل القول لقياس في تسمية الوضوء على تسمية
الذبيحة وهي لا بد منها في الذبيحة وليست بركن في الايجاب ههنا فينبغي ان يكون كذلك في الوضوء فبطل له اي للقول القائل
على الذبيحة ما ثبت في حكم النظران لقياس على تسمية الذبيحة ان من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها اي الذبيحة
التي ترك عليها التسمية لا تؤكل لقد وفي متن العيني فقد تنازع الناس في ذلك اي في اكل الذبيحة من ترك التسمية عليها فالحج
في قول القائل على عدم اكلها في صورة العهد ليس بصحيح على الاطلاق فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل قال ابن رشد في
الهداية اختلفوا في حكم التسمية على الذبيحة على ثلاثة اقوال فقيل هي فرض على الاطلاق وقيل بل هي فرض مع الذكر ساقط مع النسيان

فاما من قال توكل فقد كفيها البيان لقوله واقام من قال لا توكل فانه يقول ان تركها ناسيا توكل وسواء عندنا
الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا فجعلت التسمية هنا في قول من اوجها في الذبيحة فانها ليست بالذبيحة الملتذا
سمى للذابح صلتا ويحتمل من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها واذا التسميم جعلت من ذابح الملل التي لا توكل ذابحها
والتسمية على الوضوء ليس الملة انما هي مجعولة لذابح على سبب من اسباب الصلوة فاما من اسباب الصلوة الوضوء
وسائر العوى فكان من سائر عوى لا بتسمية له يصنع ذلك فالنظر على ذلك ان يكون من تطهر ايضا لا بتسمية لم يصنع
ذلك

وقيل بل هي سنة مؤكدة وبالعقول الاول قال اهل الظاهر وابن عمر والشعبي وابن سيرين وبالعقول الثاني قال مالك والشافعية
والثوري وبالعقول الثالث قال الشافعي واصحابه وهو مروى عن ابن عباس والي هريفة انتهى فاما من قال توكل اي في صورة العمرة
كالشافعي فقد كفيها البيان لقوله اي كلما عنده يصح الذبح ترك التسمية عنده كذلك يصح الوضوء تركها في ابتداءه واما من قال
لا توكل اي الذبيحة متروكة التسمية عليها كالاتحاد والمالكية فانه يقول ان تركها اي التسمية على الذبيحة ناسيا توكل قال
الشوكاني واختصاره اذا تركها ناسيا فعندنا يحنيفة ومالك والثوري وجماهير العلماء منهم القاسمية والناصران اشترطه انما هي في حق
الذكر فيجوز لكل ترك التسمية عليه سواء العمل او ذهب افدوا وشعبي وهو مروى عن مالك والي ثور انما شرط مطلقا انتهى وهو
عنده اي عند من قال لا توكل كان الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا قال ابن رشد اما اهل للكتاب فالعلماء يرجعون على جواز
ذابحهم لقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعام حل لهم يختلفون في التفصيل الى آخره بالسطر فجعلت التسمية به هنا
اي في الذبيحة في قول من اوجها اي التسمية في الذبيحة انما هي لبيان الملة قال علي رضي الله عنه انما هي على الملة وقال ابن عباس
اسلم وذكر الله في قلبه وقال كما لا يرفع الا سم في الشكر لا يضر النسيان في الملة كذا في الاحكام قال حبيب الهادي ومن شرط ان يكون
الذابح صاحب ملة التوحيد ما اعتقادا كالسليم ودعوى كالكتابي انتهى وقال الزبيدي الاخرس عاجز عن الذكر فيكون معذورا لا تقوم
الملة مقامه كالناسي بل ولي الاله الزم انتهى فاذا سمي الذابح صار ذبيحة من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها اي ذبيحة الملة التي
توكل ذبيحتها وهم المسلمون واهل للكتاب سواء كان ذميا او حربيا وعربيا او غلبيا واذا لم يسم جعلت اي الذبيحة المتروكة التسمية عليها
من ذابح الملل التي لا توكل ذابحها اي كالجوسي والوثني والمتردد التسمية على الوضوء وفي حق العيني للوضوء ليس الملة انما هي مجعولة
اي مشروعة للذكر اي للترك بذكر الله على سبب من اسباب الصلوة لا ذابحها الشرط وطلق عليها اسبابا باعتبار اللغة فان السبب
هو الذي يتوصل به الى المقصود ومنه سمي الجبل سببا فكذلك الشرط يتوصل به اليه وفي الاصطلاح السبب يتوصل به الى الحكم من غير
ان يشهد به والشرط ما يوجد الحكم عند وجوده وينعدم عند عدمه كذا في شرح العيني فاما من اسباب الصلوة الوضوء وسائر العورة
فكان من سائر عورة لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في سائر العورة وهذا بالاجماع فالنظر على ذلك اي على جواز ترك التسمية في
سائر العورة ان يكون من تطهر اي توفضا ايضا لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في ابتداء الوضوء وحصل ما اجاب به المصنف العلماء
عن القياس على الذبيحة ان ترك التسمية فيها مختلف فيه فقال بعضهم كالشافعي بكل الذبيحة التي ترك عليها التسمية فلا فرق عنده
في ترك التسمية في الذبيحة والوضوء واما من قال يحرمها كالاتحاد والمالكية فانه يفرق عنده في الوضوء ان التسمية في الذبيحة لبيان الملة
فاذا سمي الذابح صارت ذبيحة من ذابح الملة التي اوجها لا يشرع باكلها والتسمية على الوضوء ليست للملة بل هي مشروعة للترك بالذكر
على سبب من اسباب الصلوة ومن سبابها سائر العورة كالوضوء فكما ان عدم التسمية لا يضر في سائر العورة فكذلك ينبغي ان لا يضر تركها
في الوضوء قال الامام الشافعي في المبسوط وبذلك يختلف التسمية على الذبيحة فانما امرنا بها انما راعى لغة المشركين لانهم كانوا يسمون
آلهتهم عند الذبح فكان الترك مقصدا ومنها امرنا بالتسمية تكبيلا للثواب لا مخالفة للمشركين فانهم كانوا لا يسمون فلم يكن الترك مقصدا
لهذا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وايضا القيسية على غسل النجاسة بمعنى ان تطهارة وايضا فقدوا على ان تركها ناسيا
لا يمنع صحة الطهارة فبطل بذلك قولهم من وجب ان الصلوة يستوى في بطلانها ترك ذكر التحريم ناسيا او عمدا والثاني ان ابنها
كانت غير مالمنا اسقطها النسيان اذا كانت شرطا في صحة الطهارة كسائر شرائطها المذكورة انتهى وقال ايضا ان الجاحث للصلوة و
الاحكام التي يتقنها قوله بسم الله الرحمن الرحيم الامر باستفتاح الامور للترك بذلك والتكبير لله عز وجل به وذكره على الذبيحة شعار

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى -

باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثا ثلاثا

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا نائفة بن قدامة قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة

والم من اعلام الدين وطرد الشيطان وفيه اظهار مخالفة المشركين الذين يقتنون امورهم بذكر الاصنام او غيرها من المذوقين الذين كانوا يعبدونهم وهو مفرغ للحنكة ودلالة من قاله على انقطاعه الى الله تعالى ولجاء اليه انس للسامع واقراره بالابسية واعتزته بالنعمة واستعانة بالله تعالى وعيادة به وفيه اسمان من اسماء الله تعالى المخصوصة به لا يسمى بها غيره وهما الله والرحمن انتهى - وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى ومالك الشافعي وجمهور العلماء وهو اظهار الرأيتين عن احمد كما تقدم قال حنيفة الهداية والاصح انها مستحبة قال يعنى كما في فتح المعين وكيف يكون الاصح انها مستحبة وقد وردت احاديث كثيرة تدل على استحبابها انتهى وشذ ابن ابي امام من اصحابنا فقال بالوجوب وقال تليده العلامة قاسم كافي المعروف بشذوى لا تقبل تفرد شيخنا وقال في الجرد العجب من الكمال ابراهيم انه في هذا الموضوع نفى ظنية الدلالة عن حديث التسمية بمعنى مشتركةا واشبهتها له في باب شروط الصلاة بالوجه وجهه الاشبات بان قال ولا شك في ذلك لان احتمال نفى الكمال قائم فالحق ما عليه علماءنا من انها مستحبة انتهى وقد تصدى الشيخ عبدالحق لاثبات الوجوب وادرك اشياء لا طائل تحتها -

باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثا ثلاثا

وفي متن المعين باب الوضوء مرة مرة وثلاثا ثلاثا - اس في باب في بيان حكم الوضوء مرة مرة يعني لكل عضو من اعضاء الوضوء مرة واحدة وبيان الوضوء ثلاثا ثلاثا لكل عضو قال ابن رشد النفع العلماء على ان الواجب من طهارة الاعضاء المضمومة هو مرة مرة اذ اربع في الثلاث مندوب اليها انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام قال الله تعالى فاغسلوا وجوهكم الآية الذي يقتضيه ظاهر اللفظ غسلها مرة واحدة اذ ليس فيها ذكر الوضوء فلا يوجب تكرار الفعل فمن غسل مرة فقد أدى الفرض وبه وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال هذا الوضوء الذي افترض الله علينا وروى ابن عباس عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال يورث توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا ومرة مرة قال ابو بكر فما فعل الله عليه في هذه الآية هو فرض الوضوء على ما بيناه وفيه اشار برسنة سنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال حدثنا ابو الوليل قال حدثنا زائدة قال حدثنا خالد بن علقمة عن عبد الحقيق قال قال علي المرتبة بعد ما صلى الفجر تجلس في المرتبة ثم قال لفلان ما بيني بطيور فاته الغلام بانار وطست قال علي بن النخعي ونحن جلوس ننظر اليه فاخذ بيده اليمنى الانار فاكفاه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم اخذ بيده اليمنى الانار فافرج على يده اليسرى فغسل كفيه ثلاث مرات ثم ادخل يده اليمنى الانار فلما ملا كفاه تمضمض واستنشق وشرب به اليسرى فغسل ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاث مرات ثم ادخل يده اليسرى الانار حتى غمرها بالماء ثم فيها بما حملت ثم مسح راسه بيده كليتةا ثم صب يده اليمنى على قدمه اليمنى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم صب يده اليمنى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم اخذ غرة بكفه فشرب منه ثم قال من سره ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا ظهوره وهذا الذي رواه علي بن فضال في صفته وضوء النبي صلى الله عليه وسلم هو من صب اصحابنا انتهى قلت وهذا الحديث الذي سنده الامام الجصاص اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة باسناوه بمعناه مطولا واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي وغيرهم بمعناه مطولا ولا يخفى ان هذا الحديث اصل عظيم في صفته الوضوء وكذا روى ابو داود وغيره واحد عن عثمان -

حدثنا حسين بن نصر عن المعارك البغدادي قال ثنا الفرابي عن محمد بن يوسف قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة كذا وقع عندنا بالشك في الظاهر ان الشك عن الفرابي او عن زائدة فان اباهما في النسائي وابن ماجه وغيرهم رواه هذا الحديث من طرق عن زائدة عن خالد بن علقمة بن الشك وكذا يروى في كتب اسما الرجال فاقول على ما هو الصواب هو خالد

عن عبد بن حمزة عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثنا احسين قال ثلثنا
الفرابي قال ثلثنا اسلم بئيل قال ثلثنا ابو اسحق عن ابي حنيفة الوارثي عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن علقمة الهذلي الوادعي البصري بالتحانية الكوفي من رواة الاربعية الا الترمذي قال بن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ
وكان شعبة يسمي في اسمه واسم ابيه فيقول مالك بن عرفة قال البخاري واحمد والبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة وهم شعبة في
تسمية حيث قال مالك بن عرفة وعاب بعضهم على ابي حنيفة كونه كان يقول خالد بن علقمة شل الجماعة ثم رجع عن ذلك حين قيل له
ان شعبة يقول مالك بن عرفة واتبعة وقال شعبة اعلم مني وحكاية ابي داود وتدل على انه رجع عن ذلك ثانيا الى ما كان يقول اولاده
الصواب عن عبد بن حمزة بن يزيد يقال ابن حمزة الهذلي الوادعي الكوفي من رواة الاربعية قال بن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي
ثقة وقال ابو جعفر البغدادي سالت احمد بن حنبل عن الثبت في علي فذكر عبد بن حمزة وقال الخطيب يقال اسم عبد بن حمزة بن حمزة وذكره سلم
في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وذكره ابن عجلون وغيره في الصحابة لا داراه وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال علي بن
ابن سلعة قلت لعبد بن حمزة كم في عليك قال عشرون ومائة سنة عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين انه توفينا ثلثنا ثلثنا اي غسل كل
عضو من الاعضاء ثلث مرات ثلث مرات قاله الطبري ثم قال اي على رضي الله عنه هذا اي التثنية في التوضي ظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وضوءه والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن الحسن بن عتبة والطبري في الصغير من طريق البصري عن شريك عن خالد
ابن علقمة كلاهما عن عبد بن حمزة عن علي بن علقمة كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طويل واخرجه الامام احمد بن حنبل عن جهمي والدارقطني
مسند والنسائي عن قتبية كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طويل واخرجه الامام احمد بن حنبل عن جهمي والدارقطني
من طريق الحجاج وحسين بن جعفر بن يحيى بن ابي بكير وغيرهم عن زائدة باسناد مفصل من حديث ابي داود وغيره وفي رواية الدارقطني
تصريح بان نسخ الراش كان مرة فليس فيه دليل من حجج الحديث على استحباب تثنية المسح كما سياتي في ذلك مفصلا حدثنا حسين
ابن نصر البغدادي قال ثلثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثلثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الهذلي الوادعي الكوفي من
رواة الستة قال اسرائيل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القرآن وقال احمد بن حنبل في الثقات وجعل يتعجب من
حفظه وقال مرة اسرائيل عن ابي اسحق فيه ليس سمع منه باخرة وقال بودا وقت لا احمد اسرائيل اذا انفرد بحديث يحج به قال اسرائيل
ثبت الحديث وقال ابو حاتم ثقة صدق من الثقات اصحاب ابي اسحق وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن شعبة صالح الحديث وفي حديثه
لين وقال في موضع آخر ثقة صدق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط وقال بن ميمون ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وحدث عنه
الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه وفي سنة ست ومائة ومولده سنة مائة قال ثلثنا ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الهمزة
عمرو بن عبد الله الكوفي والسبيعي من همدان ولد لستين بقيقا من خلافة عثمان قاله شريك عنه من رواة الستة قال بن معين والنسائي
واحمد ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة والشعبي اكبر منه بسنتين وقال ابو حاتم ثقة وهو احفظ من ابي اسحق الشيباني وشعبة الزهرري في
كثرة الرواية والتساع في الرجال وقال شعبة كان به احسن حديثا من مجاهد بن الحسن وابن سيرين وقال ابن حبان في الثقات
كان دلسا توفي سنة سبع وعشرين ومائة عن ابي حنيفة بفتح مشاة الوارثي بالزاي المعجمة كذا وقع في النسخ المطبوعة
وفي النسخة العينية الوادعي وبكذا هو في تهذيب التهذيب غيره من كتب سمار الرجال الوادعي بالدال المهملة وبكذا هو في سنن ابي داود
 وغيره من كتب الحديث فالصواب انه تصحيح من قلم النسخين وهو نسخة الى بني وادعة بطعن من همدان الخارني الهذلي الكوفي من رواة
الاربعة قال لهما كمالا يعرف اسمه وقال ابو زرعة لا يسمى وقال بن ميمون لا يخلط في اسمه فيقال عمرو بن نصر ويقال عامر بن الحارث
وقال احمد بن حنبل وذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمرو بن عبد الله وقال ابن الفرغنجي وقال ابن حبان في الثقات وثقة بعضهم صحيح حديثه
ابن السكن وغيره وقال بن الجارود في الكنى وثقة ابن ميمون عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد بن حمزة عن علي والحديث اخرجه
الترمذي عن محمد بن بشر عن عبد بن حمزة بن حمزة عن صفوان والوداد عن مسدد وابي توبة وعمرو بن عون والنسائي عن قتبية ابراهيم عن
ابي الاحوص كلاهما عن ابي اسحق باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم توفينا ثلثنا ثلثنا ولفظ ابي داود رايت عليا توفينا فذكره وضوءه
كله ثلثنا ثلثنا قال ثم مسح رأسه ثم غسل وجهه الى الكعبين ثم قال انما احببت ان يركبكم بود رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه النسائي

حسن ابن ابی داود قال ثنا علي بن الجعد قال نا ابن ثوبان عن عبد بن ابی لبابة عن شقيق قال رايت عليا عثما
توضعا ثلثا ثلثا وقال هكنا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حننا احمد بن يحيى الصموري

مطولا قال الترمذي حديث علي بن الحسن في هذا الباب صحيح - حدثنا ابن ابی داود قال ثنا علي بن الجعد بن جليل بن جري البجلي البجلي
سولي بن ابی الحسن روى داود قال جعد بن علي بن الحسن في الحديث حفظ منه قال لم يلقني قلت له كان يتيمم بالنخيم قال قليل بذوكم
كما قالوا وقال الفضيل لا ينبغي ان يكتب عنه قليل ولا كثير وضعفه امره جعد وقال الفضيل قلت لعبد الله بن احمد لم يكتب عن علي بن الجعد
قال نهاني ابی وكان يدينه انه يتناول الصحابة وقال ابن سعد في صفته صديق وقال ايضا ثبت البغداديين في شعبة وقال ايضا رايت علي بن الجعد
وقال ابو زرعة كان صدق في الحديث وقال صالح بن محمد ومطين ثقة وقال الدارقطني ثقة مامون وقال ابن قانع ثقة ثبت وقال
ابن عدي ماري بن جديته باسا ولم ار في رواياته اذ حدثت عن ثقة حديثا منكرا والبخاري مع شدة استقصائه يروى عنه في صحاحه -
توفي سنة ثلثين في مائتين ومولده سنة ثلث وثلثين مائة - قال نا ابن ثوبان جليل بن محمد بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد
عن جعد بن ابی لبابة بعظم الملام وموصوفين الاسدي الغاضري مجتهدين مولاهم ويقال يولي قرش ابوقاسم البرز الكوفي العنقي
نزيل دمشق بن روضة السنة الارباء داود قال بن سعد كان من فقهار اهل الكوفة وقال لا وزعي لم يقدم علينا من العراق احد افضل من
ابن ابی لبابة والحسن بن الجرح وكان شريك في قتال يعقوب بن سفيان ثقة من ثقات اهل الكوفة وقال ابو حاتم والنسائي وابن غرار
العلوي ثقة عن شقيق بن سلمة الاسدي ابو وايل قال رايت عليا بن ابی طالب امير المؤمنين وعثمان بن عفان بن ابی العاص بن
امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ابو عبد الله وابو بكر وامير المؤمنين ذوق النورين ولد بعد الفيل بست سنين اسلم في اول الاسلام
دعاه ابو بكر الى الاسلام فاسلم فلما اسلم عثمان زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية وهاجر كلاهما الى ارض الحبشة ثم عادا الى مكة
وهاجرا الى المدينة ولما قدم اليها نزل علي اوس بن ثابت اخي حسان ولهذا كان حسان يحب عثمان ويكبره بعد قتله ومات عنه ايام بكة
فزوج بعد ما اختار ام كلثوم فلذلك كان ليقيب بذي النورين فلما توفيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لنا ثلثة لزواجك
بشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجة وعنه من اهل الجنة وشهد له بالشهادة انتهى فخص من الاصابة وفي التهذيب قال ابن سعد
حين بولع عثمان ربه بايعنا خيرا ولم نال وقال علي بن ابي طالب كان عثمان اوصلا للرحم وقال قتادة حل عثمان في جيش العسرة على العنبر
وسبعين فرسا وقال ابن سيرين كان عثمان يحيى الليل بركة يقرأ فيه القرآن وقال بن عمر قد عشوا على عثمان اشيا ولعلها عملها عليه
كان ربة حسنا لوجهه رقيق البشرة عظيم الخيبة اسم اللون بعد ما بين المنكبين قالت عائشة ربه لقد تلووه وان لم نكن اوصاهم للرحم و
اتقاهم لربه وقال عبد الله بن سلام لوفخ الناس على انفسهم يقتل عثمان بابنته الا يلق عنهم الى قيام الساعة وقال ابن عباس لو جمع
الناس على قتل عثمان لرجعوا الى الجحيم من السما بولج له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاثة ايام وذلك مرة المحرم سنة اربع وعشرين في وسط
ايام اشرف من سنة خمس وثلثين انتهى ومناقبه ونهايكه كثيرة شهيرة جدا كما بسط الحافظ ابن كثير في البداية فارجع اليها - توضعا ثلثا ثلثا
ثلثا ثلثا قال هكذا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه ابن ابي عمير عن محمود بن عمار عن ابي عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن ثوبان باسناد
بلفظ رايت عثمان وعليا يتوضآن ثلثا ثلثا ويقولان هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الطحاوسي عن ابن ثوبان باسناد عن
عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا وقال هكذا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسناده عن علي بن ابی حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام توضأ ثلثا ثلثا واخرج
وكيع عن اسيرئيل عن ابن جابر عن شقيق بن ابی داود عن عثمان بلفظ طي واخرجه مسلم عن قتيبة والي بكير بن ابی شيبة وناير ثلثا ثلثا عن كعب بن سفيان
عن ابی النضر عن ابی اسحاق عن عثمان توضأ بالماء فقال لا اريكم في وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا بهذا الاسناد واخرجه الدارقطني نحوه
وزاد عنه جابر بن عبد الله عن ابی النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم واخرج البيهقي عن طريق الرزي عن ابي النضر عن
سفيان عن بشام بن عروة عن ابي عبد الله عن عثمان بلفظ طي واخرجه احمد والبخاري ومسلم عن طريق ابي عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
سولي عن عثمان انه راى عثمان دعا بانا فارغ على كفيه ثلاث مرات فسلها ثم اهل بيته في الاناء فضعف واستشعر فسل جهرا ثلثا وعليا لمرتين
ثلثا مرات ثم مسح برأسه فسل عليه ثلاث مرات الى الكعبين الحديث واخرجه ابو داود عن طريق معمر بن الزهري والنسائي عن طريق
شعيب عن ابن زهرى بعنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم وحديث عثمان في طرق كثيرة سيأتي بعضها عند المصنف وفي فرض العليلين -
حدثنا احمد بن يحيى الصموري قال صاحب الكشف لا اعرف له ترجمة فيما عندي من زبر النقاد انتهى ولم يعرض له العيني في شرحه -

تقدم عن ابي داود ان ذلك خلاف الحفظ الثقات كما قال البيهقي وروى الدارقطني من حديث علي بن ابي حمزة عن الامام ابي حنيفة عن
 خالد بن علقمة عن ابي حنيفة عن الدارقطني بكذا رواه ابو حنيفة وخالفه جماعة من الحفاظ منهم زائدة والنوري وشعبة وشريك
 وذكر جماعة فروده عن خالد بن علقمة فقالوا فيه وسع رأسه مرة انتهى قلت وبهذا ايضا مروى عن الامام ابي حنيفة من غير طريق عنه كما هو
 مبسوط في المسانيد فقد ظهر لك ان الصحيح عن عثمان وعلي وحده المسح وقد ذكر التثنية في حديث ابن عبد البر في الاوسط
 وفيه ابو موسى الحنظلي وهو متروك ورواه ابن حجر عند البزار والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن عبد الجبار قال قال لبيد بن ربيعة
 واما التقييد بالوحدة فقد تقدم ان الصحيح عن عثمان وعلي مسح الرأس مرة وبهذا وقع التصريح بالوحدة في حديث عائشة عند النسائي
 بلفظ ثم مسحت رأسها مسحة واحدة وابن عباس عند احمد وابي داود وبلفظ مسحة واحدة وانس عند الطبراني في الاوسط باسناد حسن بلفظ
 ثم مسح برأسه مرة واحدة والترمذي عند الترمذي بلفظ مرة واحدة ورواه ابن ماجة عن سلمة بن الاكوع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توضأ مسح رأسه مرة قال لشوكاني عن ابن ابي اوفى في مثله ايضا اهقلت وعن ابى امامة ايضا بلفظ كان مسح رأسه مرة وعبد الله
 ابن زيد عن البخاري وغيره من طريق وهيب وعبد الله بن عمرو عند سعيد بن منصور ورجل من الانصار عند ابن السكس كما في النيل
 واما الروايات المطلقة فكثيرة منها حديث عثمان عند البخاري وغيره قال حافظ وليس في شيء من طرقه في الصحيحين ذكر عدد المسح و
 قال اكثر العلماء وحديث عبد الله بن زيد عند الشيخين وغيرهما والمقدم عند ابى داود وبلفظ ثم مسح برأسه واذن ظاهرا وباطنا
 حديث ابى مالك عند احمد وغيره وحديث ابى بكر عند البزار وغيره وحديث ابى هريرة عند احمد وغيره ففي روايتهم مسح برأسه
 وحديث ابى جبير عند ابن جهم وغيره بلفظ مسح رأسه حديث ابن ابي اوفى عند ابى يعلى والبراء عند احمد مثله وابي كابل عند الطبراني
 بلفظ مسح رأسه ولم يوقت فبذلك الروايات المطلقة تدل بالمفهوم على ان مسح الرأس مرة واحدة فانهم ذكروا الوضوء مثلا ولم يذكر
 التذني في مسح الرأس - اذ عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في تكرار مسح الرأس بل هو فضيلة ام لا فذكره في الامام الشافعي في المشهور عنه
 استحباب التثنية هكذا نقل عنه النووي وغير واحد في هذا الموضع والامام ابو حنيفة واما مالك واحمد في الصحيح عنه الى عدم استحبابه قال الترمذي وقد
 روى عن غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح برأسه مرة ولعل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدتهم
 يقولون جعفر بن محمد وشبان النوري وابن المبارك الشافعي واحمد واسحق وأوسح الرأس مرة واحدة انتهى وفي السعاية نقل العيني
 عن النووي ان قال الامام احمد ابن ابي حنيفة في هذا عن الشافعي لكن حكاها الرافعي وجبالا صاحبنا انتهى وقال حافظ في الفتح وبارك الله
 فقال لا أعلم احدا من السلف استحباب التثنية مسح الرأس الا ابراهيم التيمي وفيما قال نظر فقد نقلنا في ابى شيبة وابن المنذر عن انس و
 عطاء وغيرهما انتهى وقال ايضا كما في النيل واغرب ما يذكره هنا ان الشيخ ابا حامدا الاسفرائيني حكى عن بعضهم انه اوجب ثلاث وحكاها
 صاحب الابانة عن ابن ابي ليلى انتهى وقال ابن قدامة في المغني كما في الاوجز لا يسح تكرار المسح في الصحيح من المذهب هو قول ابى حنيفة
 واما مالك وروى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم والنخعي ومجاهد وطه بن مصرع والحكم قال الترمذي ولعل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن يروى عن جهم انه ليس تكراره وهو مذموم انتهى قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الرأس مسحة واحدة وقال الشافعي
 يسح برأسه ثلثا انتهى قال حافظ واستدل به بظاهر رواية المسلمان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا ثلثا واجيب بان محل تبين في
 الروايات الصحيحة ان المسح لم يتكرر فعمل على الغالب وتحقق بالمسح قال ابو داود في السنن ما روته عثمان الصحاح كلها تدل على
 ان مسح الرأس مرة واحدة وكذا قال ابن المنذر ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح مرة واحدة وبان المسح مبنى على التخفيف
 فلا يقاس على غسل المذمة المبالغة في الاسباغ وبان العدد لو عثر في المسح لصار في صورة الغسل حقيقة الغسل حريان الماء
 والذلك ليس مشترط على الصحيح عند اكثر العلماء انتهى واما الروايات المهرجة بالتثنية فقد تقدم انها ضعيفة وقد تقدم عن ابى داود البيهقي
 وابن المنذر يدل على التضعيف وقال النووي في شرح مسلم الاحاديث الصحيحة فيها مسح مرة واحدة وفي بعضها التثنية على قوله
 مسح انتهى واجتج الجمهور بانى الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زيد بن طلاق مسح الرأس مسح ذكر التثنية غيره من الاعضاء
 وما ذكرناه من الروايات المهرجة بالمرة الواحدة قال ابن عبد البر كما في الاوجز ولنا ان عبد الله بن زيد ووضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه لم قال وسح برأسه مرة واحدة متفق عليه وروى عن علي انه توضأ مسح برأسه مرة واحدة وقال بذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فليفتقر الى ان قال الترمذي في هذا حديث حسن صحيح وكذلك صف عبد الله بن ابي اوفى

وقد روى عنه أيضاً أنه توفي مرة واحدة حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه

وابن عباس سلمة بن الأكوع والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكايتهم بوضوءه صلى الله عليه وسلم أخبار عن إدوام ولا يلزم
الأعلى الأفضل ولا الكمل لا مسح في طهارة فلم يكن كالمسح في التيمم والمسح على الجبهة وسائر المسح ولم يصح من أحاديثهم شيء انتهى
قال الشوكاني والافتقار أن حديث الثالث لم يبلغ إلى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك به لما فيها من الزيادة فالوقوف على ما صح
من الأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما هو المتعين لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات السابقة
بالمرة الواحدة وحديث من زاد على هذا فقد أساء الظلم الذي صححه ابن خزيمة وغيره قاض بالمنع من الزيادة على الوضوء الذي قال بعده
النبى صلى الله عليه وسلم هذه المقالة كيف وقد روى في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث بقرينة أن مسح برأسه مرة ثم قال من زاد
قال للحافظ في الفتح ويحكي ما روى من الأحاديث في تثليث المسح أن محبت على إرادة الاستيعاب لا أنها ساحت مستقلة لجميع الرأس جميعاً بل لا بد
أنه واجب صاحب الهداية من روايات التثليث بأنه محمول على التثليث بما روى الواحد يؤيده ما روى الطبراني في كتابه مسند الشاميين
من حديث علي في صفة الوضوء بلفظ مسح رأسه ثلاثاً بما روى واحد وقد نقل الحديث الزبدي في نصب الرتبة قال القاري في شرح مسند أحمد
أن يحكى على أنه وضع يده على مقدم رأسه وده إلى مؤخره ثم يديه اليمنى على طرفه الأيمن واليسرى على طرفه الأيسر انتهى وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم أيضاً ولم يقع في متن العيني لفظاً أيضاً أنه توضأ مرة لم يذكر المصنف الوضوء مرتين مرتين مع أنه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم تكفيراً بذكر الوضوء مرة مرة فإنه يعلم منه حكمه بطريق الأولى وقد روى الوضوء مرتين مرتين عبد الله بن زيد الأنصاري
عند البخاري وأحمد أبو هريرة عند أبي داود والترمذي وقال حسن غريب فيه عبد الله بن الفضل وقد روى الجماعة ولكنه تفرد عنه ابن
ثوبان ومن جله كان حسناً قال الشوكاني وجابر عند ابن ماجه كما قال العيني قال الشوكاني والحديث يدل على أن التوضي مرتين يجوز
يجزى ولا خلاف في ذلك انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي قال ثنا ابن لهيعة
عبد الله بن أبي بكر بن المصبري القاضى قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه
غافق من الأزد أبو عبد الله المصري من رواية الأربعة الأنساب قال بوزرة للأباس بصديق وذكره ابن جبان في النقات قال المذهب
يشبه أن يكون رواية الضحاك عن الصحابة مرسلتان لأن البخاري وابن يونس لم يذكر له رواية عن الصحابة وكذا أبو حاتم ويعقوب بن
سفيان لم يذكر له رواية عن صحابي وقال مهنا أسكتنا حديث الضحاك فقال ضعيف - عن زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال
أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن ربيعة قال مالكا كانت لزيد ملطقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضاً عن ابن جبان
ما ثبت أحد قط يروي زيد بن أسلم وقال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد النسائي وابن خراش ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة
من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن وقال عبد الله بن عمر لا أعلم به بأساً إلا أنه يفسر برأيه القرآن وكثير منه وقال ابن عيينة
كان رجلاً صالحاً وكان في حفظه شيء وقال ابن شاذان كثير الحديث وأسد البخاري عن محمد بن عبد الله بن القريش قال كان علي بن
الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويخطبهما المس قومه فقال لزيد بن جبير بن مطعم تخطفأ جالس قومك إلى عبد الله فقال علي ما يجلس
الرجل إلى من يتفقه في دينه توفي في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة عن أبيه أسلم العدوي مولاهم أبو خالد و
يقال أبو زيد قيل ابن عيسى قيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال ابن أبي عمير أبو بكر بن محمد
سنة إحدى عشرة فاقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم مولاة وقال العجلي مدني ثقة من كبار التابعين وقال أبو زرعة ثقة وقال
يعقوب بن شيبة كان ثقة وهو من جملة موالى عمر وكان يقدره توفي سنة ثمانين وقيل قبله وعمره مائة وأربع عشرة سنة - عن عمر
ابن الخطاب بن نفيل بن عبد الحمزى القرشي العدوي أبو حفص الميموني من أمية بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وقيل البخاري الأعظم الرابع سنين وقيل لعنيل ثلاث عشرة سنة قال الزبير بن بكار كان عمر من شراف قريش وأبوكه
السفارة في الجاهلية وقال بلال بن ريسان أسلم عمر بعد أربعين رجلاً إحدى عشرة امرأة وقال ابن عبد البر كان أسلم مولى عزة
الاسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدر والمشاهد كلها وولى الخلافة بعد أبي بكر يوم مات أبو بكر فسار حتى

قال بايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو جهم عن سفيان
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال لا انبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة او قال توفنا مرة مرة - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم الوصائطي

ورفع الله الغتورج بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين واربح التاليف وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى لكان عمرو قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان
يكن في هذه الامة احد عمر بن الخطاب وقال على ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو قال ايضا خير الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر وقال ابن مسعود ما زلت اعره منذ اسلم عمر على الخلافة عشرين سنة وخمسة اشهر وقيل ستة اشهر وقيل يوم الاربعة
لاربعة بقين من ذي الحجة وقيل ثلثا سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل في سبعة عشر سنة وقيل في ثلث سنين وقيل في ثلث سنين
كثيرة جدا وقد بسط الحافظ ابن كثير في البداية في ترجمته فاجاد واغاد - قال بايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة
مضروب على القرفية اي توفنا في زمان واحد ولو كان ثمة غسلتان او غسلات لكل عضو من اعضا الوضوء لكان الوضوء في زمان
اوا زمانة اذ لا بد لكل غسلة من زمان غير زمان الغسلة الاخرى او منصوب على المصدر اي توفنا مرة من الوضوء اي غسل لاغصا غسلة
واحدة وكذا حكم المسح قال الكوفي وقال القسطلاني بالنصب فيها على المفعول المطلق المبين للكمية انتهى قال العيني واستدل ابن
اليتين بهذا الحديث على عدم استحباب تحليل الحية لانه اذا غسل وجهه مرة لا يبقى معه من الماء ما يخلل به قال وفيه رد على من قال فرض
مغسول الوضوء ثلاث انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن حسن عن ابن ابي عمير باسناده مثله وابن ابي عمير عن كريب عن شاذان عن
الضحاك باسناده بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك توفنا واحدة واحدة قال الترمذي بعدا وذكر الحديث
طريق رشدين وليس هذا بشي والصحيح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - حدثنا ابن مردوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو جهم بنيسل الضحاك بن
محمد الشيباني عن سفيان اي الثوري كما صرح ابو الغيث في كتابه كذا افاده العيني وكذا صرح الترمذي والدارمي والحافظ في
الفتح ثم قال صرح ابو داود والاسمعيلى في روايتهما بسامع سفيان له من زيد بن اسلم اهدى عن زيد بن اسلم العدي عن عطاء بن يسار
الاهلبلى ابو محمد المدنى القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال بن معين وابوزرعة والنسائي ثقة قال
ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال قد تم الشام فكان اهل الشام يكونونه بابي عبد الله وقد مضى في هذا
يكونونه بابي يسار وكان صاحب قيصن وعجوبة وفصل كان مولدة سنة تسع عشرة ومات سنة ثلاث ومات موته بالاسكندرية -
عن ابن عباس قال الا انبئكم ما رواه الثوري الا انبئكم فذكره بالشك بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطيالسي من طريق خارج
عن زيد فقلت ابى توفنا مرة مرة او قال يحيى عطاء والظاهر ان الشك عن ابى عام فان ابا داود والنسائي وغيرهما اخرجه عن طريق عن الثوري
بدون الشك اخرجه لدارمي عن ابى عام بالشك فهذا القوي ان الشك ابو جهم توفنا مرة مرة اي شك لروى في انه اظهر الفعل ام
أضمره والحدديث اخرجه لدارمي عن ابى عام باسناده نحو حديث الصنف بالشك واخرجه البخاري عن محمد بن يوسف والامام احمد عن كريب
والترمذي عن ابى كريب وهشام وثقة بن ثعلبة بن ثعلبة بن كعب وعن محمد بن بشير بن يحيى بن سعيد بن سفيان باسناده ان النبي صلى الله عليه
وسلم توفنا مرة مرة واخرجه ابو داود عن مسدد والنسائي عن محمد بن المنثري وابن ماجة عن ابى كريب عن حماد بن ابى ثعلبة بن يحيى بن سعيد عن
سفيان باسناده عن ابن عباس قال الا انبئكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة ولفظ ابن ماجة رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفنا مرة مرة واخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق عن عمرو بن سفيان وداود بن قيس عن زيد باسناده بخور واه ابى داود والامان
في رواية بدل توفنا قال فداها بان فيه ما يجعل يعرف غرة غرة لكل عضو واخرج الامام احمد ايضا من طريق عبد الرزاق عن عمرو بن
الطيالسي عن خارج بن صعب عن زيد مفضلا فداها بعد قوله مرة فمضى مرة واستشق مرة وغسل وجهه مرة ويديه الى المرفقين مرة مرة مسح
برأسه وغسل عليه فاعلان مرة مرة قال الترمذي وحديث ابن عباس حسن في هذا الباب صحيح - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
يحيى بن صالح الوصائطي بضم الواو وتحقيق الملهة ثم محجة ابو كريب او يقال ابو صالح الشامي من رواية الستة الا النسائي قال ابو زرعة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ماء فبدأ بمقدم رأسه
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه

أحد وغيره ولم يشهد بدرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء عدة اعاديث وكان مسيلة قتل حبيب بن زيد اخاه فلما
نزل الناس اليامة شارك عبد الله بن زيد وحشي بن حبيب قتل مسيلة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين كذا في الاصابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ما راى اخذ الماء للمسح في الوضوء للصلوة فبدأ بمقدم يفتح الدال المشددة ويجوز
كسر باع التحفيف كذا في الاوجز رأسه ولفظ البخاري وغيره من طريق مالك ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه
قال الحافظ الظاهر انه من الحديث وليس بدر جاز من كلام مالك فنفية حجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس الى ان ينتهي الى مقدم
لظاهروا قبل وادبر ويرد عليه ان الواو لا تقتضي الترتيب سياتي عند المصنف (البخاري) قريباً من رواية سليمان بن بلال فادبر بيده
واقبل فلم يكن في غايه حجة لان لاقبال والا وداين الامور الاضافية ولم يعين اقبل اليه ولا ما وادبر عنه ومخرج الطريقين متحيزاً
بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداية بالمقدم فعمل قوله قبل على انه من تسمية الفعل بايتداء اي بدأ بقبال الرأس انتهى قلبت
ومن ذهب الى البداية بمؤخر الرأس بعض اهل الكوفة منهم وكسب بن الجراح كما قال الترمذي وخرج بمادع في حديث الرزي عن عبد الله بن
غيره بدأ بمؤخر رأسه قال الحسن البصري كما في السعاية عن البناية السنة البداية من لباته يضع يده عليها وادبر بها الى مقدم الرأس
ثم يعيدها الى القفا وهو رواية بشام عن محمد وذهب الجمهور الى البداية بالمقدم وهو الرابع عند محقق الحنفية واجتوا بحديث عبد الله بن
زيد وغيره واجابوا عن حديث الرزي اجوبة قال ابن العربي لعلم من تفسيره لراوى لقول لاخر فادبر بها فعمل على البداية بالمؤخر فذكره
بذلك اللفظ وقال لشوكاني ويكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا البيان الجوازمة وكانت مواظبة على البداية بمقدم الرأس
وما كان اكثر موثقة عليه كان افضل والبداية بمؤخر الرأس محكية عن الحسن بن حي ووكسب - قال أبو عمرو بن عبد البر قد توهم بعض الناس
في حديث عبد الله بن زيد في قوله ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمؤخر رأسه وتوهم غيره انه بدأ من وسط رأسه فاقبل بيده
وادبر وذه ظنون لا تفصح والمشهور المتداول لدى علماء الجمهور البداية من مقدم الرأس الى مؤخره انتهى وفي هذا الجهد ويكن ان
يقال معنى قوله يبدأ بمؤخر رأسه اي يبدأ بما راى يديه من المؤخر رأسه ثم بهما الى مقدمه وهذا هو الذي من ان يسبب التحريف الى الراوى انتهى
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه قال الحافظ والحكمة في هذا استيعاب بهتق الرأس بالسح فعمل بهذا يخص ذلك من
له شعر والمشهور عن وجوب التيمم ان الاول واجب والثانية سنة ومن هنا تبين ضعف الاستدلال بهذا الحديث على وجوب التيمم
وفي الرزقاني وقال ابن عبد البر روى ابن عيينة هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين هو خطأ لم يذكره اخره قال واطنه تأوله على
ان الاقبال مرة والا وادبر اخرى انتهى قال سيدي في الاوجز وذا ليس هو التكرار الذي اختلف فيه المائتة بل هو تحجب عند الكل المختلف
فيه التكرار بما جدي انتهى وقد تقدم ذلك مفصلاً في باب الوضوء ثلثاً والحديث اخرجه ابن الجارود في المنقح عن بحر بن نصر عن ابن
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك عن عمر واسباده بلفظ انه افرغ على يديه من الاثنا فغسلها وتيمم من مئتين ثلثاً وانه اخذ
بيديه الى آخر لفظ المصنف وخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى الانصاري عن حماد بن عيسى القزاز عن مالك بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى يرجع الى المكان الذي بدأ
ثم غسل جلده وخرجه مالك في مؤطاه مفصلاً يذكر سائر الاعضاء وكذا اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى
ابن موسى عن معمر بن وهب عن القعني والنسائي عن الحرث بن مسكين ومحمد بن سلمة عن ابن القاسم وعن عتبة بن عبد الله وبن
ماجة عن ابن زبج بن سليمان وجرمته بن يحيى كلاهما عن المشافعي ستمه عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلاً قال لعبد الله
ابن زيد وهو جده عمرو بن يحيى تستطيع ان تربي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فبدأ بما
فاخرج على يديه فغسل مرتين ثم مضمض ومضمض ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين الى طرفتي ثم مسح رأسه بيديه
فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل جلده للفظ للبخاري و
اخبره ايضا الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن بشام بن سعيد عن عبد الله بن كلاب عن عمرو بن يحيى والبيهقي عن طريق بحر

قال مالك هذا احسن ما سمعت في ذلك واعلم في مسم الرأس حد ثنا ابن مهران قال ثنا عبد الله بن عبد الوارث قال ثنا ابني وحفص بن غياث عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جندب لا

ابن مضر قال قرئ علي ابن وهب خبرك يحيى بن عبد الله بن مالك (الظاهر مالك) ومن طريق ابن ابي اويس عن مالك الطيالسي عن عمار بن بن مصعب عن عمرو بن يحيى والحديث طرق اخر عند مسلم وغيره - قال مالك هذا حديث عبد الله بن زيد احسن ما سمعت في ذلك اي في التميمي واهله في مسم الرأس قال مترندي حديث عبد الله بن زيد ما سمعت في الباب احسن وقال البخاري وسئل مالك عن ان يمسح بعض الرأس فاجاب بحديث عبد الله بن زيد قال لحافظ السائل لعن ذلك هو يحيى بن عيسى بن الطباع بله ابن حزمية في صحيحه من طريقه انتهى حد ثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن دكوان التميمي العنبري مولاهم التتوري بفتح المشاة وثقيل النون المضمومة ابو سهل البصري من رواية الستة قال ابو احمد صدوق صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ان شاراه وقال لما كلفته ما تون وقال ابن قانع ثقة يخطي ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال علي بن المديني ثبت في شخصته وذكره ابن جبان في الثقات وقال مات سنة ست وسبع ومائتين قال ثنا ابني عبد الوارث بن سعيد بن دكوان التميمي العنبري مولاهم التتوري ابو عبيدة البصري اعدا اعلام من رواية الستة قال يحيى بن سعيد رايته اعدا حفظ الحديث ابني التياح منه وقال الثوري يري كان يحيى بن سعيد ثبته فاذا خالفه احد من صحابه قال ما قال عبد الوارث وقال احمد كان عبد الوارث امح حديثه عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث وقال ابن معين هو مثل حماد بن زيد في اوثق قال مرة ثقة الا اذا كان يري القدر والظهير وقال ابن جبان في الثقات كان قد رايت مقتنا في الحديث وقال الساجي كان قد رايت مقتنا لمدة كان شعبة بطبرية وقال ابو علي جلسنا الى حماد بن زيد لانها ناع من عبد الوارث وجعفر بن سليمان وقال البخاري قال عبد الصمد انه لمكذب علي ابني يهتج منه يقول قط في القدر كلام عمرو بن سعيد قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صدوق ممن يعدهم ابن علية وسبب لبشر بعد من الثقات هو اثبت من حماد بن سلمة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة حجة توفي بالبصرة في الحرم سنة ثمانين ومائة - وخصص بن غياث النعماني الكوفي عن ليث بن ابني سليم بن زعيم مصنف القرشي مولاهم ابو بكر الكوفي من رواية الخمسة والبخاري في التتاليق قال احمد مصنف الحديث وقال جرير كان ليث اكثر تحليظا وكذا قال احمد ابو حاتم وقال ابن معين ضعيف الا انه يكتب حديثه وقال ابن معين حجة كذا يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وكذا قال علي بن المديني وغيره وقال عيسى بن يونس كان قد اختلط وكان يصعد النار ارتقاها انها رثون قال ابو حاتم وابو زرعة ليث لا يشتغل به بمضطرب الحديث وقال ابو زرعة ايضا ليث الحديث لا تقوم الحجة عند اهل العلم بالحديث وقال فضيل بن عياض كان ليث علم اهل الكوفة بالمتناسك وقال ابو داود وسألت يحيى عن ليث فقال لا بأس به قال وعامة شيوعه لا يعرفون قال ابن سعد له احاديث صالحة وقدرى عن شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه وقال لداود طيحي مائة سنة يخرج حديثه انما انكروا عليه الجمع بين عطية وطاوس مجاز حسب قال ابن سعد كان صلاحا ما بدا وكان ضعيفا في الحديث وقال مترندي في العلل الكبير قال محمد كان احمد يقول ليث لا يفرح بحديثه قال محمد وليث صدوق يمين وقال ليث كان ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال يعقوب بن شيبة هو حديث ضعيف الحديث وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن ابني شيبة ليث صدوق ولكن ليس بحجة وقال ابن زرار كان احد العباد الا انه اصاب اختلاط فاضطرب حديثه وانما تكلم في اهل العلم بهؤلاء الا فلا تعلم مدارك حديثه مات سنة ثمان واربعين مائة - من طلبة بن مضر ابن عمرو بن كعب بن محمد بن ابي الهادي اليمامي الكوفي روي عنه طلبة بن مضر مجهول كذا في التتريب قلت روي له ابو داود في سنة واحد وترك بعده مشددا في علي بن عبد الله بن مزيق ما رايته لا المشي شي على احد ذلك الا على طلبة بن مضر قال ابن اديس كان نوابه ليهوديه انقرا وقال يحيى كان عثمانيا وكان من اقرب الكوفة وخيارهم وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديثه صالحة توفي سنة اثني عشرة ومائة عن ابيه مضر بن عمرو بن كعب واهل كعب بن عمرو اليمامي الكوفي روي عنه طلبة بن مضر مجهول كذا في التتريب قلت روي له ابو داود في سنة واحد وغيرهما عن جده كعب بن عمرو اليمامي اليمامي الكوفي روي عنه طلبة بن مضر مجهول كذا في التتريب قلت روي له ابو داود في سنة واحد المديني قال سألت عبد الله بن مزيق عن نسب طلبة فقال عمرو بن كعب وكعب بن عمرو وكانت له حجة وقال غيره كعب بن عمرو - ولم يشك فيه واسند عن ابن معين انه قال لمحدثون يقولون قد راه واهل بيت طلبة يقولون ليست له حجة انتهى مختصرا في النيل قال

قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً رأسه حتى بلغ القذال من مقدته عنفت -

الخلل عن ابي داود وسبع رجلا من ولد طه يقول ان لجة محبة وقال بن ابي عمير في العلل سألت ابي عن فلم يشبهه وقال طه هذا يقال انه رجل من الانصار منهم من يقول طه بن صهرت قال ولوكان طه بن صهرت لم يختلف فيه قال بن القطان طه بن صهرت بن الجهم بن الجهم بن صالح بن صهرت بن عمرو والطلحة مخرج بانه طه بن صهرت وكذلك مخرج بانه بن السكون وابن مردويه في كتاب ولادته بن الجهم بن صهرت بن صفيان في تاريخه وابن ابي شيبة ايضا وخلق انتهى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لم يصحبه منهم من يكره ولا وجه لانهم من بكر ذلك من حديثه باراه طه بن صهرت بن ابي بصير بن جده قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم توشأ فامرته على سالفته وقد اختلفت فيه وهذا مخرج في الحديث قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع التبرع بالروية في رواية ابي داود واحمد البيهقي وغيرهم مع مقدم راسه وفي متن العيني يسح بمقدم راسه حتى بلغ القذال لم يخرج قاف محبة فالت فلام اول القفا واستدل به على مسح القفا كذا في الجمع وفي القفا كسح بجماع مؤخر الرأس وقال ابن دريد في النجدة والقذال اصل بنا القذال ولان الانسان قد الاذن وبها مكنت فأس القفا عن يمين شماله وفي المغرب بن الخوري القذال ما بين نفرة القفا الى الاذن والجمع اقله وقذل احد من مقدم عنقه ولفظ احمد حتى بلغ القذال وما يليه من قدم العنق بمرة وفي الحديث مسح العنق وقد اختلفت في ذلك فقيل بدعة فقيل سنة فقيل مستحب والى الاول مال النووي وغيره واختار الثاني الشرنبلالي وغيره من اصحابنا والثالث مختار اصحاب المتون من اصحابنا وغير واحد من الشوافع وغيرهم قال ابن هبيرة كمانى شرح الاحبار واختلفوا في مسح العنق فقال ابو حنيفة هو من نفل الوضوء وقال مالك ليس ذلك بسنة وقال بعض الشافعية واحمد بن ابي داود ايته سنة اه قال الزبيدي والمشهور عند اصحابنا انه سنة لانه قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم واختر كثير من اصحابنا انه سنة اه وقال سيدي في الاوجز انه لا يستحب عن الامام (ري مالك) قال في مختصر الخليل لا تندب طائفة العنق ومسح العنق وهو مستحب عندنا كحنيفة وهاذا ايتان لاحد كمانى المغنى وقولان للشافعي كمانى ابن رسلان قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي ان مسح صفحة العنق بالما ليس بسنة مع قول بحنيفة واحمد وبعض الشافعية انه مستحب جدا الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان باعته - ووجه الثاني ما رواه الذهلي مسح العنق امان من الغل مع ما جرب من زوال الغم واهم اذ اسح العنق فلا بد لذلك من حكمته واذا ضعفت النقل عملنا بالبحرية انتهى وقال ابن رسلان في شرح حديث الباب كمانى في الاوجز وقد استدلل على ما قاله البغوي والغزالي انه يستحب مسح الرقبة ومخرج الرافعي في شرح الصغرة سنة وروى الامام احمد هذا الحديث وقال فيه حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق وسأله ضعيف ويعضده ما رواه ابو جعفر في كتاب الطهور بسنده عن موسى بن طلحة قال قال مسح قفاه مع راسه وفي الغل يوم القيمة وهذا الحديث وان كان يتوفا فانه حكم المفروض لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرسل وروى الذهلي في مسند الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة امان من الغل وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخه وصهبان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مسح عنقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ ومسح عنقه لم يغفل يوم القيمة قال ابن حجر قرات جزءا رواه ابو الحسن بن الفارس باسناد عن فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ومسح بيديه على عنقه وفي الغل يوم القيمة وقال هذا الشيخ والشيخ انتهى وقال الشوكاني حديث مسح الرقبة امان من الغل قال بن الصلاح هذا الخبر غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قول بعض السلف وقال النووي في شرح المذهب هذا حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء وقال ليس هو بسنة بل بدعة وقال بن القيم في الهدى لم يصح في مسح العنق حديث البتة انتهى ثم بسط الشوكاني في روايات مسح العنق الى ان قال في جميع هذا العلم ان قول النووي مسح الرقبة بدعة وان حديثه موضوع مجازفة واغجب من هذا قوله ولم يذكره الشافعي ولا جمهور الاصحاب انما قاله ابن لقاص وطائفة يسيرة فانه قال لروايان من اصحاب الشافعي في كتابه المعروف بالبحر باللفظ قال صحابنا هو سنة وتقب النوى ايضا ابن لرفعته بالابغوي وهو من ائمة الحديث قد قال باستحبابه قال ولا ماخذ لاستحبابه الاخر واثر لان هذا الجمل للقياس فيه قال الحافظ لعل مستند البغوي في استحباب مسح القفا ما رواه احمد وابوداود وذكر حديث الباب وسعيد بن ابي داود بن سيار لانس في شرح الترمذي الى السبكي ايضا قال وفيه زيادة حسنة وهي مسح العنق فانظر كيف مخرج هذا الحافظ بان هذه الزيادة المتضمنة لمسح العنق حسنة

اصح

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث فذ كرملة باسناد
حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا على بن بحر قال ثنا ابو الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء

ثم قال قال المقدسي وليث بن عكرمة عن ذلك بان مسلما قد اخرج له انتهى والحدوث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن
عبد الوارث وابو داود عن محمد بن عيسى وسدد عن عبد الوارث وابن ابى شيبة عن حفص بن غياث والبيهقي عن طريق احمد
الحارثي عن طلحة بن غنم عن حفص بن غياث ومن طريق ابى حصين الوادعي عن يحيى الحماني ثلاثتهم عن حفص بن غياث كلاهما
عن ليث باسنادوه بمعنى حديث المصنف ولفظ ابن ابى شيبة رايت النبي صلى الله عليه وسلم توفنا مسح رأسه بكذا او حفص يديه
على رأسه حتى مسح تقاه ولفظ البيهقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح رأسه مستقبل رأسه يديه حتى ياتي على اذنيه و
سنا الفقه ومن طريق ثمان انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين توفنا مسح رأسه واذنيه وامر يديه على تقاه - حد ثنا ابن ابى داود قال
ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الكجاج مسيرة التميمي المنقري بكسر الميم وسكون الهمزة في فتح القاف مولاهم بقدر البصري راوية
عبد الوارث من رواية الستة قال بن معين ثقة ثبت وقال مرة ثقة فمبيل عاقل قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثنا صحيح الثنا
وكان يعقوب بالقدرة كان غالبا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت كتب عبد الوارث عن عبد الصمد يعني ابنه وانا اشتري
ان كتبتها عن ابى عمرو وقال ابو داود كان الازدي لا يحدث عن ابى معمر لا جليل القدر وكان لا يكلم فيه وقال ايضا ابو معمر ثبت من عبد
مرا وقال يعقوب ثقة وكان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق متقن قوي الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند العلم توفى
سنة اربع وعشرين مائتين - قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث بن ابى سليم القرشي فذكر كرملة باسناده قد تقدم ان الحدوث
اخرجه احمد وابو داود ومن طريق عبد الوارث ولفظ ابى داود رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه واحدة حتى بلغ القفا
وهو اول التقاء قال مسدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال مسدد فحدثت يحيى فانكره قال ابو داود
وسعد بن حماد يقول ان ابن عيينة زعموا انه كان يكره ويقول ايش هذا طلحة عن ابيه عن جده واسند البيهقي في مسنده عن علي بن المديني
يقول قلت لسفيان بن عيينة عن طلحة بن عرفت عن ابيه عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توفنا فذكر في ذلك فبيان وجب
ان يكون جدي طلحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تقدم ان الصحيح ان الصحبة فهذا ليس بطله وانما الحلة جهالة نصرت والطلحة كما
قال ابن القطان وايضا فيه ليث بن ابى سليم وهو صحيح ولكن لم يتركه احد حديثه حتى ان مسلما اخرج له في صحيحه كما تقدم والحدوث
اخرجه ايضا الطبراني في معجمه ابن سعد في الطبقات كما نقل الحافظ الزبيدي - حد ثنا ابن ابى داود وبرايم الاسدي وفي بعض نسخ
احمد بن داود وكذا يوفى نسخة يعني وزاد ابن موسى - قال ثنا علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدا
تحتانية لقليلة القطان ابو الحسن البزازي فارسي الاصل من رواية ابى داود والترمذي ورواه عنه البخاري تعليقا ذكره ابن سعد في الطبقة
الثامنة من اهل البصرة وقال جئنا سالت احمد بن محمد فقال لا بأس به فقلت ثقة هو قال نعم قلت بن بن بن هو قال بن لا هو اوز قال ابن معين
ابو حاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع ثقة وقال الحافظ مامون وقال بن جبان في الثقات كان من قران احمد في الفضل في اصلاح
توفى سنة اربع وثلاثين مائتين - قال ثنا ابو الوليد بن مسلم بهذا وقع بالكتبة في النسختين الموجهتين عندنا وفي نسخة يعني قال ثنا
الوليد بن مسلم وكذا ابو فيمارى احمد عن علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم وهو الصواب لموافق لكتبنا الرجال فنقول ابو الوليد بن مسلم
القرشي مولى بني امية فمبيل بن ابى العباس ابو العباس النشقي عالم الشام من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال
احمد ليس احدا روى عن الشاميين من سمعيل بن عياش والوابد وقال ايضا ما رايت عقل مندو قال علي بن المديني ما رايت من الشاميين
مشدودا غريبا حديث صحيح لم يترك فيها احد وقال مروان بن محمد كان الوليد لما يحدوث الاوزاعي وقال ابو سهر كان من ثقات
صحابنا وفي رواية من حفاظ صحابنا وقال العجلي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو زرعة كان الوليد علم من
كعب بن امرئ القيس وقال ابو مسهر كان الوليد يحدوث حديث الاوزاعي عن الكذا بن ثم يدسها عنهم وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى
عن الاوزاعي احاديث عند الاوزاعي عن شيعة من ضعفاء بن شيعة قد اوردتهم الاوزاعي في سقط اسماء الضعفاء فيجعلها عن الاوزاعي عن نافع وعطار و
قال بن ايمان ما رايت مثله ولد سنة تسع عشرة مائة وتوفى في المحرم سنة خمس وتسعين مائة - قال ثنا عبد الله بن الحارث بن زهير بفتح الزاي

عن ابي الا زهر عن معاوية انه اراههم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفا ثم مر بهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ قد هلب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجزئ ترك شئ منه

المجرب يسكن الموحدة ابن عطاء بن عمرو الرعي البوزبري يقال ابو عبد الرحمن المشقي من رواة الستة الاسما قال احمد مقارب الحديث وقال تدرى وغيره واحد عن ابن معين ثقة وكذا قال جهم والودود ومعاوية بن صالح وميثاق بن عمار قال النسيان ليس بأس وكذا قال محمد بن عوف عن ابن معين وقال ابن سعد كان ثقة ان شار الله وقال عثمان لدارمي سألت عبد الرحمن يعني جهم عنه ثقة جدا وقال يعقوب بن سفيان سألت يعني جهم عنه فقال كان ثقة وكان من شراف البلد قال يعقوب عبد الله بن العلاء ثقة شئ عليه غير واحد قال الحلبي شامي ثقة ونقل الذهبي في الميزان ان ابن حزم نقل عن ابن معين انه ضعفه قال شيخنا في شرح المنزلي لم اجز ذلك عمل ابن الجوزي وثق في الحلبي لابن حزم ليس بالمشهور من يعقب ما تقدم توفي سنة اربع وثمانين ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة - عن ابي الا زهر المغيرة بن فزارة الشقي المشقي ويقال عروة بن المغيرة من رواة ابي داود قال ابو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة ابو الا زهر المغيرة بن فزارة من قريش من وثق وكذا سماه غير واحد قال لدوري عن ابن معين ابو الا زهر الشامي اسمه فزارة بن المغيرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة المشقي مات قبل مجول - عن معاوية بن ابي سفيان مخزوم بن حرب بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي ابو عبد الرحمن خال المؤمنين وكاتب حي رسول رب العالمين امه هند بنت قنينة بن ببيعة بن عبد شمس سلم عام الفتح ورسول الله قال اسلمت يوم القنينة ولكن كتمت اسلامي من ابي وقال لقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القنينة واني لمصدق به ثم لما دخل عام الفتح اظهرت اسلامي فحزب بي وكبت بين يديه وشهد معي فنياد واعطاه مائة من الابل واربعين اوقية من ذهب ثم لما اسلم حسن بعد ذلك سلمه وكان له موافق شريفة وانا لمحمودة في يوم اليرموك ما قبله ما بعده وكان عاليا وقورا رئيسا سيدا في الناس كريما عادلا شهما ولما مات اخوه يزيد ولاه عمر الشام فلم يزل تابعا عليه في الدولة العمرية والعثمانية الى ان توفيت الحكمة عليه في سنة احدى واربعين فلم يزل مستقلا بالامرا الى ان توفي سنة ستين واصلون معه في راحة وعدل وصح وفود الجاه وقام وكلمته الشدة العالية وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعله با ديا مهديا وقال ابن عباس انه فقيه كان عمرا ذراة قال هذا كسرى العرب وقد ترجم له عمر بن الخطاب بن مخنف من البداية وقد بسط في فضائل معاوية رضي الله عنه فذكر شيئا كثيرا فخرناه الله عنا وعن سائر المسلمين خير الجزاء ورواه احمد انه اراههم اي احياه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توصاه للناس كما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم توصاه كما هو لفظ ابي داود وقومنا ثلثا ثلثا وغسل جلبي غير عدد كما روي احمد والودود بهذا الاسناد فلما بلغ اي معاوية رضي في وضوء مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفا ثم ردهما الى كفيه حتى بلغ المكان الذي منه بدأ هكذا لفظ احمد عن علي بن بحر وذكر في اوله انه ذكر لهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه مسح رأسه بغيره من حتى يقطر الماء من رأسه او كما يقطر وانه اراههم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واخرج ابو داود والبيهقي عن طريقه عن يونس بن ابي نضر عن الوليد بن اسناده وزاد يزيد مع ابي الا زهر بلفظ فلما بلغ رأسه غرت غرزة من اقلها ما يشماله حتى وصغى على وسط رأسه حتى قطر الماء وكذا يقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه والحديث سكت عنه ابو داود والمنذري قال شيخنا في شرح المنزلي ما وضع الغرزة على وسط الرأس ثم مسح بعد ذلك ثم عرض لاهل الحديث فيما تتبعه ولكن كتبوا لا يحد بحسب المرحوم في تقريره رحمه الله اقاو بذلك اجزاء الغسل عن المسح قال الغسل يتضمنه وانما كان يتوهم ان لا يتوهم بعد ما عن اخر لكونها نوعين مختلفين من الاحكام اهد فبذا معني على قوله حتى قطر وهو الظاهر لانه اذا وضع على وسط الرأس يقطر الماء الى الحلقه خصوصا اذا كان الشعر دهنيا على هذا قالت الحنفية ولو احتسأ رأسه لم يقطر مقدار الغرزة اجزاء مسح يده اول مسح لان الغسل ليس بمقصود في المسح وانما المقصود هو وصول الماء الى ظاهر الشعر بدليل وكذا في راق الفلاح وعاشية للخطاط انتهى - قد هيب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجزئ ترك شئ منه ومن ذهب الى فرضية استيعاب الرأس اكثر الغرزة وما لك المنزلي والنجاشي واحدا الروايتين عن احمد بن حنبل وابن عليه واهل البيت فختلفت الظاهر فيهم من وجوب الاستيعاب منهم قال يحيى بعض كذا في النبيل وقال ابن العربي في المسئلة احدثه قولنا بآتي في الاحكام وفي مختصر النيران في جملتها

واجتنبوا في ذلك بهذه الآثار خالفهم في ذلك اخرون فقالوا الذي فأننا لكم هذا إنما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا نأمر المتوضي ان يفعل ذلك في وضوءه للصلاة ولا يوجب لك بكماله عليه فحشا
 وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه ما قد دل على ان ذلك كان منه لا نه فرض فقد رأينا صلى الله عليه وسلم توجها
 ثلثا ثلثا لا ان ذلك فرض لا يجزئ اقل منه ولكن منه فرض منه فضل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثار
 الدالة على ما ذهبوا اليه الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 حماد بن زيد عن ابوب عن ابن سيرين عن عمر بن وهب الشقي عن المغيرة بن بشيرة ان سأل الله صلى الله عليه وسلم توجها

ترجع الى قولين احدهما يلزم جميعه وبعضه فرأى مالك في مشهور اقواله وجوب مسح جميعه لا يقتضيه ظاهر القرآن وفعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدم في اول الباب ان يحاكيا خلفوا قال ابن رشد في مقدّمه فاما مالك فذهب الى ان الواجب مسح الرأس كله وان من قصر
 ذلك وجبت عليه الامارة كمن قصر عن غسل بعض وجهه فلا يالاي حنيفة والشافعي وقال محمد بن سلمة ان مسح ثلثه اجزاء وقال ابو نعيم
 ان مسح ثلثه اجزاء وقيل شبيه بعض روايات العتبية انه الامارة على من مسح مقدم رأسه شبي. واجتنبوا في ذلك بهذه الآثار
 المروية عن عبد الله بن زيد وكعب بن عمر وطلحة ومعاوية وفي الباب عن المقدم بن معمر كرم كما سياتي عند المصنف باب التالى عن
 المروية بنت موزع عن احمد والى داود والترذلى وعائشة عن النسائي وعبد الله بن أنيس عند الطبراني في الاوسط كما في نصب الرتبة قال القاضى
 عياض في شرح مسلم وبه الامار يثبت كلها في ذكر مسح الرأس ظاهر باسح عموم الرأس وهو مفسر للآية وان الفرض عمومها هو قول مالك
 وفيها حجة على من انفرد من صحابه وغيرهم في جواز تبعضه على شعبته ايسم في ذلك لم يأت في الحديث الصحيح ما يوافق هذا اجماع الكل
 على فرض الاستيعاقا بقية الاعضاء المفروضة انتهى وقال ابن رشد في مقدّمه والدليل على صحة قول مالك قوله تعالى واصحابكم كما قال في
 التيميم فاصحابكم فكلما لا يجوز الاقتصار على بعض الوجوه في التيميم كذا لا يجوز على بعض الرأس في الوضوء انتهى مختصرا وقال المزني ان
 كان لفظ الآية محتملا مسح الكل فالأمر زائدة او بعض قبضية فقد تبين بفعله صلى الله عليه وسلم ان المراد الاول انتهى فبهذه اقوال المالكية في
 ولا يلزم على وجوب التيميم وحال فهم في ذلك اقرؤن منهم الاحناف والشافعية واحمدى رواية وغيرهم كما تقدم مفصلا وفى النيل قال النووي
 والادعاء واليثل يجوز في مسح بعض الرأس ومسح المقدم وهو قول احمد وزيد بن على والناسخ والها قد يصادق واجاز الشورى والشافعي
 مسح الرأس باصبع واحدة انتهى وفى المحلى لابن حزم وقال داود ويجزئ من ذلك وقع عليه مسح فقالوا الذى في آثاركم هذه إنما هو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا وفى نسخة ايمنى فلهذا تأمر المتوضي ان يفعل ذلك اى مسح رأسه كله في وضوءه
 للصلاة اى احتيازا بالافضل والاكمل ولا يوجب ذلك اى لا يفرض مسح رأسه كله بكامله عليه اى المتوضي فرضا قال النووي مسح جميع الرأس
 مستحب اتفاق العلماء كذا فى النيل وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه اى مسح الرأس كله ما قد دل على ان ذلك اى مسح صلى الله عليه وسلم
 من مقدم الرأس الى مؤخره كان منه صلى الله عليه وسلم لانه فرض فانه لو كان فرضا لما روى عنه الاقتصار على بعض الرأس. فقد وفى نسخة ايمنى
 وقيل رأينا صلى الله عليه وسلم توجها ثلثا ثلثا كما تقدم مفصلا حديث عثمان وعلى وغيرهما لان وفى نسخة ايمنى لان ذلك اى الوضوء
 ثلثا ثلثا لا يجزئ اقل منه اى من الوضوء ثلثا كيف وقد وضوءا مرة ثم قال هذا وضوء ولا يقبل الله صلاة الابه ولكن منه اى من توجيئه
 ثلثا ثلثا فرض وهو غسل الاعضاء مرة واحدة وغسل الاعضاء مرة ثانية وثالثة. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تارة لانه
 على ما ذهبوا اليه في الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن ابن سليمان البصري قال ثنا يحيى بن حسان القيسى البصري
 قال ثنا حماد بن زيد عن درهم البصري عن ابوب بن ابي تيمية كيسان البصري عن ابن سيرين عن محمد الانصاري البصري عن عمرو بن سبيل الشقي روى
 النسائي وقال ثقة وقال المحلى بصرى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات عن المغيرة بن شعبة بن ابي عاصم
 شهاب الجديبة ما بعد ما قال بن سعد كان يقال له مغيرة الراى وشبهه لسانه وقروح اشام والقادسية وقال شعبة كان دابة الناس لارابة
 فذكر فيه المغيرة وقال قيسية بن حازم حيث المغيرة فلان دابة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا لم يخرج من ابوابها كلها وقال ابن
 عمر بن وهب عن المغيرة فلما شهد عليه فذكر عزمه ثم ولاءه فذكره ثم اعترل الفتنه ثم حضره فذكره ثم ولاءه فذكره ثم ولاءه فذكره ثم ولاءه فذكره
 ابن حبان اداول من سلم عليه بالامرة وقال البغوى كان اول من وضع ديو ان اجمرة توفى سنة خمس مئتين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجها

وعليه عامة فسمي على عامته وسمي بنا صنيته .

وعليه عامة فسمي على عامته فسمي بنا صنيته هذا الحديث مما احتج به اصحابنا والشافعية ومن سلك مسلكهم على عدم فرضية الاستيعاب وبهذا احتج اصحابنا على فرضية التحديد في المسح بالناصية او الرج فالحديث حجة على كل من المالكية والشافعية قال الامام الشافعي كما في الفتح جمل قوله تعالى واسحوا برؤوسكم جميع الرأس وبعضه قلت السنة على ان بعضه مجزئ انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك المفروض وجائز ان يفعل غير المفروض على ان يسلمون فلما روي عنه الاقتصار على مقدار الناصية في حال وروي عنه مسح الرأس في اخرى استعملنا المجزئين وجعلنا المفروض مقدار الناصية اذ لم يرد عنه مسح اقل منها وما زاد عليها فهو سنون وايضا لو كان المفروض اقل من مقدار الناصية لاقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في حال بيان المقدار المفروض كما اقتصر على مسح الناصية في البعض الاحوال فلما لم يثبت عنه فعل من ذلك دل على انه هو المفروض انتهى واجاب عنه المالكية كما ذكر ابن رشد بانه يحتمل ان يكون فعل ذلك لعذرا ومجذرا وبغير عذر وقال الزرقاني قال علماءنا ومن فعل ذلك كان بعدد ليل لم يكتف بمسح الناصية حتى مسح على العامة اذ لو لم يكن مسح كل الرأس واجبا مسح على العامة انتهى ورواه الامام الجصاص بانه لو كان هناك ضرورة لنقلت كما نقل غيره وما يكون من ضرر لم يحدث فانه تاويل ساقط لا وقع المصريح في حديث المغيرة انه قضى حاجته ثم توضأ ومسح على ناصيته ووساغ هذا التاويل في مسح الناصية لساغ في المسح على الخفين حتى يقال انه مسح لضرورة او كان ضرر من لم يحدث اهـ واما خلقهم بتكميل المسح على العامة فمروود ما ذكره النووي من انه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وغسل الرجل الاخرى وقال القاضي في الفتح قلنا قد روي عنه مسح مقدم الرأس من غير مسح على العامة ولا تعرض سفر وهو ما رواه الشافعي من حديث عطاء بن رول لم صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح العامة عن راسه ومسح مقدم راسه يومئذ لكنه بعضه بجذبه من جهة ضرورة اخرجه ابو داود عن حماد بن عمار في اسناده ابو يعقل لا يعرف حاله فقد اعتقد كل من المرسل في الموصول بالآخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة وفي الباب ايضا عن عثمان في صفة الوضوء قال ومسح مقدم راسه خروجه سعيد بن منصور وفيه خالد بن زيد بن ابي مالك مختلف فيه وصح عن ابن عمر الاقتدار بمسح بعض الرأس قال ابن المنذر وغيره ولم يصح عن احدهما الصحابة انكار ذلك قاله ابن حزم وبذلك لما يقوى بالمرسل المتقدم ذكره انتهى وبهذا بطل قول من ادعى ان المسح في بعض الرأس في حديث المغيرة واما قياهم آية المسح على آية التيمم فاجاب عنه الحافظ بان المسح في التيمم بدل عن الغسل ومسح الرأس أصل فافترقا ولا يرد كون مسح الخف بدلا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع اهـ واما قياهم على الاعضاء المنسولة فقياس مع الفارق كما سياتي في كلام المصنف واعلم ان الأصل في الاستسلاال هو قوله تعالى واسحوا برؤوسكم فاختلغوا في البراءة فخرجت المالكية الى انها لازمة والرأس حقيقة اعم جميعه البعض مجازا واخلتف الآخرون في انها للتبعض او للاصاق قال الامام البوكيري الجصاص قوله تعالى واسحوا برؤوسكم يقتضي مسح بعضه وذلك لانه معلوم ان هذه الادوات موضوعة لانفاة المعاني فمتى امكننا استعمالها على وجه الفائدة وما هي موضوعة له لم يجز الغاؤها فلذلك قلنا ان البعض يكون ملغاة وجودها وعدنها سواء متى امكننا استعمالها على وجه الفائدة وما هي موضوعة له لم يجز الغاؤها فلذلك قلنا ان البعض يدل على ذلك انك اذا قلت مسح يدي بالخط كان معقولا مسحا وبعضه ون جميعه ولو قلت مسح يدي بالخط كان معقولا مسح جميعه دون بعضه فقد وضع الفرق بين ادخال البارد واستطابها في العرف واللغة فوجب على هذا العمل الباء في قوله تعالى على البعض توفية لمحقها والبار وان كانت تدخل للاصاق لكنها لا ينافي كونها مع ذلك للتبعض فنستعمل الامور فنكون مستعملين للاصاق في البعض المفروض ويدل على انها للتبعض ما روي عن ابي ابراهيم في قوله واسحوا برؤوسكم قال اذا مسح بعض الرأس جزاء قال ولو كانت اسحوا برؤوسكم كان مسح الرأس كله فاجزأ ابراهيم ان الباء للتبعض وقد كان من اهل اللغة مقبول القول فيها انتهى مختصرا وبهذا اختارت الشافعية كونها للتبعض ولكن يروى ذلك ذكره الشوكاني من انه لم يثبت كونها للتبعض وقد انكره سيوي في خمسة عشر موضعا من كتابه اهـ وما ذكره القسطلاني عن ابن بربان انه قال من علم ان الباء تقيده للتبعض فقد جازع اهل اللغة بما لا يعرفون قال القسطلاني واما ابن بربان بن هشام فنقل التبعض عن الاصمعي والغارسي والقيسي وابن مالك والكوفيين انتهى ولكن روى ذلك بان لدا سمين اليه قليلون والنانون كثيرون والحق مع الجماعة كذا في السعاية ولهذا اختار غير واحد من محققى اصحابنا كونها للاصاق قال صاحب البحر واختار المحققون كعدة الشريعة وابن السكيت

حسن ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن عامر عن
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وابن عون عن ابن سيرين عن عثمان بن وهب عن المغيرة بن شعبة اليه

في البدء ومن الجاهل ان الباء لا تصاق والفعل الذي هو المسح قد تعدى الى الالة وهي اليد لان اليها وادخلت في الالة تعدى
الفعل الى كل المسح كسمحت رأس التيمم بيدي او على الجمل تعدى الفعل الى الالة والتقدير اسحوا ايديكم بروكم فيقتضي استيعاب
اليدين والرأس واستيعابها ملصقة بالرأس لا تستغرق غالباً سوى ربة فحين اراد من الالة وهو المطلوب والاستيعاب في
التيمم لم يكن بالالة بل بالسنة كما صرح به في البدء وغيره انتهى وفي المقام اجابنا طول الاستيعاب هذا المختصر فارجع الى المطلوب
بقي الكلام مع الشافعية وقد تقدم شئ مني في ضمن ما تقدم وحال الكلام ان الشافعية ادعوا الاطلاق في الالة فلم يجدوا في
المفروض حدا فيفرض كل ما يطبق عليه اسم المسح وقال الامام الجصاص انما قال صاحبنا ان المفروض مقدار ثلاثة اصابع وهي الالة
الاول وفي رواية الحسن الرابع فان وجه تقدير ثلاث اصابع ان لما ثبت ان المفروض لبعض وكان ذلك البعض غير مذكور المقدار
في الالة احتجنا فيه الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم فلما روى عنه الانقصار على الناصية كان فعله ذلك اردا مورداً للبيان وقلنا اذا
ورد على وجه البيان فهو على الوجه كلفه لا عدا وكما ان الصلوة وانما بانها مقدرة الناصية بثلاث اصابع وقد روى عن ابن عباس انه
مسح بين ناصيته وقرنه فان قيل لو كان ذلك على وجه البيان لوجب ان يكون المفروض موضع الناصية دون غيره لما لم يقتضى البيان
فما جاز ان يتركها الى غير ما من الرأس دل ذلك على ان فعله ذلك غير موجب للاقتصار على مقداره قيل له قد كان ظاهر فعله يقتضي ذلك لولا
قيام الالة على ان مسح غير الناصية يقوم مقامها فلم يوجب تعيين المفروض فيها وبقى حكم فعله في المقدار على ما اقتضاه ظاهره بانه يجعله
فان قيل لما كان قولنا في مقتضى مسح بعضه فاي بعض منه وجب ان يحجز به حكمه لانه قد كان ذلك البعض مجهولاً باصابعه
ولم يحجزه ذكرت من حكم الاجمال فوجب ان يكون بقوته الحكم على البيان فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل فيه فهو بيان مراد الله به -
آخر وهو ان سائر الاعضاء لما كان المفروض منها مقدراً وجب ان يكون كذلك حكم مسح الرأس لانه من الاعضاء الواضحة وهذا يخرج به
على مالك والشافعي لان ما كان موجب مسح اكثر ويجزى تركه القليل منه فيحصل المفروض مجهول المقدار والشافعي يقول كل ما وقع عليه اسم
المسح جاز ذلك مجهول المقدار ما قلنا من مقدار ثلثه اصابع فهو معلوم ذلك الارجح في الرواية الاخرى فهو موافق لحكمه اعطاء الوضوء من كون المفروض
منها معلوم المقدار وقولنا في تعيينها على خلاف المفروض من بعض الاعضاء فيكون ان يكون مقدراً بثلاث شعرات قيل له هذا محال لان
مقدار ثلاث شعرات لا يمكن المسح عليه وغيره جاز ان يكون المفروض لا يمكن الاقتصار عليه والشافعي هو قياس على المسح على الخفين
لما كان مقدراً بالاصابع وبه وردت السنة وهو مسح الما وجب ان يكون مسح الرأس مشدداً وما روى من روى الارجح فهو انما
ان المفروض بعض البعض وان مسح شعرة لا يجزى وجب اعتبار المقدار الذي يتناول الام عند الاطلاق اذا جئنا على الشخص هو المربع لانك
تقول رأيت فلانا الذي يليك منه المربع فيطلق عليه الام فلذلك اعتبره المربع انتهى مختصراً وهذا ذكره الجصاص مبنياً على ان الالة محلبة
وكذا اختار الاموال في الالة غير واحد من اصحابنا كصاحب الهداية والبدائع وغيرهما وذكره البيان لا لاجال وجهاً شقياً كما هي مذكورة
في شرح العيني وغيره من المطولات وانكر الشيخ ابن ابي عمير ومقتضى غيره ما استدلو به من جهة ترك تقدم اتفاقاً والله تعالى اعلم -

حسن ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن جابر بن عبد الله الفقيه البصري عن عامر بن شريك الشعبي عن ابن المغيرة بن
شعبة الظاهري عن عروة بن المغيرة بن شعبة الشافعي ابو يعقوب الكوفي من رواية السنة قال الشعبي كان خيرا بل بنية قال الجلي كوفي في معنى ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فاضل اهل بيته وقال خليفة ولاه الخلع الكوفة سنة خمس وسبعين وذكره في التسمية عمال
الوليد على الصلوة بالكوفة سنة تسعين عن ابيه المغيرة بن شعبة الصحابي وابن عون ابي قال يزيد بن هرون واخبرنا ابن عون
عن ابن سيرين عن محمد بن حبيب وفي رواية البیهقي من طريق حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن محمد بن حبيب عن عمرو بن وهب قال و
كذلك قال جريه بن عازم عن محمد بن سيرين وابو حنيفة وعروة وشام وغيرهم عن محمد بن عمرو بن وهب عن المغيرة بن
شعبة والحاصل ان ابن عون روى الحديث عن شيخه الشعبي وابنه سيرين فروى الشعبي عن عروة وابنه سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة
رضه اليه الظاهر انه مقولة ابن عون اي روى ابن سيرين الحديث الى المغيرة ولفظ الحديث يزيد بن هرون باسناد عن ابن سيرين

قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكر الناصية بشئ

فدعا الى المنيرة بن شعبه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة تبوك كما وقع المقرح بذلك عند ابى داود وغيره من حديث جابر بن زيد عن مروة بن المغيرة وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة فتوضأ صلى الله عليه وسلم للصلوة اى الصلوة الصبح كما وقع المقرح بذلك في الروايات العديدة عند احمد وغيره فمسح على عمامته وقد ذكر اى المغيرة الناصية بشئ اى صلى الله عليه وسلم مسح شيئا من الناصية وفي الحديث المسح على العمامة وقد اختلفت في ذلك فذهب الى جواز الاذاعى والنورى في رواية عنه حماد واسحق وابو ثور والطبرى وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم كذا في الفتح وقال الترمذى وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنس ائمتى واجموا في ذلك بحديث الباب وبحديث عمرو بن ابيبة الضمرى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه رواه احمد البخارى وابن ماجه وبحديث بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وفي الباب ايضا عن سلمان وثوبان وابى امامة وابى موسى وغيرهم كما ذكر ذلك الشوكاني في اللين غصلا وقد اجمروا كما قال الحافظ في الفتح الى عدم جواز الاقتصار على مسح العمامة ونسب المهادى الى الجرح الى الكثرة في العلم كذا في ائيل قال الترمذى وقال غير واحد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا مسح على العمامة الا ان مسح برأسه على العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس ابن المبارك الشافعى ائمتى واليه ذهب ايضا الامام ابو حنيفة ومجاهد والحسن بن صالح كما في الاحكام وعروة بن الزبير والعماد بن محمد الشيبى والنعمى وحماد بن ابى سليمان كذا في التعليق لصحيح ابن ماجه كذا في الاستدكار وفيه ايضا عن التوريشى قد جاز المسح على العمامة جمع من فقهاء ائمتى واكثر من يروى عليهم علم الفتيا في بلاد الاسلام على خلاف ذلك انتهى وجميع الجمهور قد اتوا على استحوايوكم قال الامام ابو حنيفة حقيقة تقتضى استحوايوكم بالارادة مباشرة وبمسح العمامة غير ماسح برأسه فلا تجزئ صلوة اذا لم يلبسها فان لا نازعوا في ان مسح الرأس فلو كان المسح على العمامة جائزا لورد النقل به في تراوى وزن ودوده في المسح على الخفين فلما لم يثبت عنه مسح العمامة من جهة التواتر لم يجز المسح عليها من جهة احد هاتين الاية تقتضى مسح الرأس غير جائز لعدول هذا الخبر يوجب العلم والثاني في عموم الحاجة اليه فلا يقبل في مثله الا المتواتر من الاخبار وايضا حديث ابن عمر بن النبى صلى الله عليه وسلم ان توضأ مرة وقال هذا وضوءى لا يقبل الله له صلوة الا به معلوم انه مسح برأسه لان مسح العمامة لا يسمى وضوءا ثم نفى جواز الصلوة الا به وحديث عائشة الذى قد مر ان النبى صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومسح برأسه ثم قال هذا وضوءى الذى افترض الله علينا فاخبر ان مسح الرأس لما فيه المفروض وان اجتوا بما روى بلال المنيرة بن شعبه ان النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والعمامة وروى ابو هريرة سعد بن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدسوا على النبى صلى الله عليه وسلم مرهم من حوا على العصائب التساعين قيل لهم هذه اخبار مضطربة الاسانيد فيها رجال مجبولون ولو استقامت اسانيد ما جاز الا اعتبارها بشئها على الاية وقد بينا في حديث المنيرة انه مسح على ناصيته ومامته وفي بعضها على جانبى مامته وفي بعضها وضع يده على عمامته فان خبره فعل المفروض في مسح الناصية ومسح على العمامة وذلك جائز عندنا ويحمل ما رواه بلال ما بين في حديث المغيرة واما حديث ثوبان فيحمل على معنى حديث المغيرة بان استحوا على بعض الرأس وعلى العمامة انتهى ما قاله قلت وبكذا اهل الروايات الواردة في ذلك بن عبد البر وغيره قال الزرقانى قال ابن عبد البر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته من حديث عمرو بن ابيبة والمنيرة والنس وكثيرا من حديثه عند احمد وغيره وقد يتاخر فساد اسناده في كتاب الاجابة عن مسائل المستغربة من البخارى انتهى وقال لا يصح في محاكة ابن بطال كما في الفتح ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاذاعى لان شيان يرويه عن يحيى بن عمار بن علقم روى الناصية على الواحد قال واما متابعه عمر بن نيس فيما ذكر العمامة وهى ايضا مرسلة لان اباسلة لم يسمع من عمرو بن ابيبة ولا غيره الا ان سماعه يمكن وان افرد الاذاعى لا يستلزم تحفظه لانها تكون زيادة من ثقة حافظ ولا يذهب عليك ان الحديث لو لم يكن عند البخارى لرضى الحافظ ومن تبعه ايضا ما تقدم داما ذكره المحقق من حمل احاديث مسح العمامة على حديث المغيرة فكذلك حملها على حديث غيره واحد من المحققين قال الخطا بنى الى المسح على العمامة اكثر الفقهاء وتاؤوا الى الجرح على معنى ان كان يقتصر على مسح بعض الرأس فلا يسمى كل واحد مسح عمامة من رأسه ولا يقتضيه وجعلوا خبر المغيرة كالمفسر له وهو انه وصفت وضوءه ثم قاله ومسح ناصيته

وهو الناصية وظهور الناصية دليل على ان بقية الرأس حكم ما ظهر منه لانه لو كان الحكم قد ثبت بالمسح على الناصية
لكان كما لمس على الخفين فلم يكن ذلك وقد غيبت الرجلان فيها ولو كان بعض الرجلين باديا لما اجزأه ان يغسل ظاهر
منهما ويمسح على ما غاب منهما فجعل حكم ما غاب منهما مضمنا بحكم ما بدا منهما فلما وجب غسل الظاهر وجب غسل
الباطن فكذا الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت انه لا يجوز مسح ما بطن منه ليكون حكم كله حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بمسح الناصية
على مسحه ما بقي من الرأس دل ذلك ان الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية وان ما دخل فيما جاوز به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثر كان ليلا على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الاثار كما تتضاد قهلا حكم هذا
الباب من طريق الاثر.

عن

ابن عباس فاخرجه الامام ابوصالح من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن عطاء عن ابن عباس قال توضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح راسه مسحة واحدة بين ناصيته وقرنه والمعلى يزارى له ابن ماجة تهتم بالوضع وقد روى بالوضع
كذا في الترمذي في التبريد قال محمد بن صالح كان الذي يتي عليه وقال ابن عدي اجزاء للباس به واما حديث عثمان فاخرجه
ابن منصور كما في كنز العمال من طريق ابى مالك له شقي قال حدثت ان عثمان بن عفان اختلف في خلافته في الوضوء فاذا نزل للناس فغسلوا
عليه فدا بمار فذكر الحديث في صفة الوضوء وفيه ثم مسح مقدم راسه بيده مرة واحدة وفي آخره وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
لما اذنت لكم وقوضا لنا كما توضع لكم فمن كان سائلا من وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليدا وضوءه قال يحافظ وفيه خالد
ابن زيد بن ابى مالك وهو يختلف فيه واما حديث عطاء فاخرجه الامام شافعي كما تقدم من طريق المزني عن اخرجه بسبب في مسنده
وهو اي بعض الرأس الذي مسح عليه الناصية اي كما في حديث المغيرة وغيره وهي المراد من مقدم الرأس كما تقدم وظهور الناصية
اي في حديث المغيرة وغيره مسح الرأس دليل على ان بقية الرأس اي الذي لم يمسح عليه سوى الناصية حكمه اي حكم ما بقي من الرأس
حكم ما ظهر منه اي من الرأس وهو الناصية والاصل ان حكم الرأس المستور تحت العمامة وحكم الرأس الظاهر وهو الناصية واحدة
لان لو كان حكمه اي حكم فرضية مسح الرأس قد غلبت بالمسح على العمامة لكان حكم المسح اي لكان حكم المسح على العمامة حكم المسح على الخفين
وهو ما ذكره بقوله فلم يكن اي حكم جواز المسح على الخفين الا وقد غيبت الرجلان فيها اي في الخفين ولو كان بعض الرجلين وفي متن
العيني ولو كان بعض الرجلين - باديا اي ظاهرا وخارجا عن الخفين لما اجزأه اي لم يكن جائزا لما راجع الخفين ان يغسل ما في الموضع
الذي ظهر منها اي الرجلين وفي متن العيني ظهر منها عن الخفين مسح على ما غاب منها اي من الرجلين في الخفين فجعل حكم ما غاب منها
اي من الرجلين مضمنا في مسحها اي في مسحها اي من الرجلين فلما وفي متن العيني فلو - وجب غسل الظاهر
اي الموضع الظاهر عن الخفين من الرجلين وجب غسل الباطن اي الذي هو مستور تحت الخفين يكون حكم الظاهر والباطن حكما واحدا
فكذا لك الرأس اي كما هو مسح الخفف كذا لك مسح الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه اي الموضع الظاهر من الرأس ثبت انه لا يجوز
مسح ما بطن منه اي من الرأس الذي هو مستور تحت العمامة ليكون حكمه وفي متن العيني يكون حكمه حكم اي جميع الرأس حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما اي بعض الرجلين وفي متن العيني اذا غيب بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر لم يرد من المغيرة مسح الناصية متعلق بقوله اكتفى على وفي متن العيني من مسح ما بقي من الرأس
تحت العمامة فلم يرد من العمامة ولم يمسح ما تحتها دل ذلك اي الاكتفاء على مسح الناصية ان الفرض في مسح الرأس هو مقدار الناصية
كما في حديث المغيرة ورواه بلال وابن عباس وعطاء وانما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس فيما جاوز به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثر المروية عن عبد الله بن زيد وسماوية وغيرهما كان دليلا على الفضل لا على الوجوب اي لم يكن مسح ما
عليه لم يمسح على جميع الرأس حكما بالواجب لكن كان لزياة الفضل الثواب من المعلوم انه لا يترك المفروض لفعل غير المفروض على انه مستوفى
حتى تستوى هذه الاثار المروية في مسح الرأس ولما تقدمت يعني لو حمل احاديث التبريد على الاستحباب احاديث مسح الناصية على الوجوب
يحصل الجمع بين الروايات وبذا اولى من العمل ببعضها وبالجميع - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثر وأعلم ان الامام عطاء

واما من طريق النظر فانما رينا الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل
فاما ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان والرجلان في قول من يوجب غسلها فكل قدا جمع ان ما وجب غسله
من ذلك فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض وكلما كان وجب مسحه من ذلك وهو الرأس
فقال قوه حكمه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء كلها وقال آخرون يغسل بعضه دون بعضه فظننا
فيما حكمه المسح كيف هو فدلنا حكم المسح على الخفين قدا اختلفت فيه فقال قوه يغسل ظاهرهما وباطنهما قال
آخرون يغسل ظاهرهما دون باطنهما فكل قدا اتفق ان فرض المسح في ذلك هو على بعضهما دون مسحه كلها فالنظر
على ذلك ان يكون كذلك حكمه الرأس هو على بعضه دون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

اشار بهذا التقرير الى رد ما قابله المالكية في حديث المغيرة من انه لو لم يكن مسح كل الرأس واجبا ما مسح على العمامة وقد تقدم في
حديث انس وعثمان بن عباس معطارد ذلك وحاصل ما ذكره الامام ان مسح على الناصية يدل على اتحاد حكمها وحكم باقي من
الرأس من غير الا انه لو كان للمسح على العمامة دخل في مسح الرأس لكان مسح الخفين فكلما ان لا يجوز الا ان يكون للرأس غائبتين فيهما
ولا يجوز مسح غائبتهما فغسل الموضع الظاهر كذلك الرأس لا يجوز مسح غائبته مع مسح الظاهر منه ليكون حكم جميع الرأس
حكما واحدا فدلنا ان مقتضى هذا الحديث على الناصية دل على ان ذلك هو المفروض وان جاء زينة الناصية في غير هذا الحديث كان على
الغرض حتى لا يتضا والحديثان قال النووي تحت حديث المغيرة بل ما اتجه به اصحابنا على ان مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط
الجميع لانه لو وجب للجميع لما اتفقت على العمامة عن الباقي فان الجميع بين الأصل والبدل في عضو واحد لا يجوز زكما الوضوء على تحت واحد
وغسل الرجل الاخرى انتهى - واما حكم هذا الباب من طريق النظر فانما رينا الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل بعضها اى بعض اعضاء الوضوء

ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان اى بالاجماع والرجلان في قول من يوجب غسلها
اى يفرض غسل الرجلين وهو قول جميع الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار وذكره النووي وقال لم يثبت خلاف
هذا عن احد يعتد به في الاجماع وسياتي لذلك ما يستقل فكل اى كلوا احد من لقائمين بوضوء غسل الرجلين قدا جمع ان ما
اى العضو الذي وجب غسله من ذلك اى من اعضاء الوضوء فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض فلو ترك
شيئا من الاعضاء لم يغسله فكل يغسل لم تصح طهارته - وكلما كان وفي بعض النسخ باسقاط كلامه هو الظاهر في تن العينين فكان
ما وجب مسحه من ذلك اى من اعضاء الوضوء وهو في تن العينين يحذف الوادى اى العضو المسحوح الرأس اى فالتسليم
فيه فقال قوم وهم المالكية ومن سلك مسلكهم حكمه اى حكم الرأس ان يغسل كله وفي تن العينين حكمه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء
كلها اى قياسا ونظرا على الاعضاء المغسولة فكلما ايشترط الاستيقاظ فيها يشترط في مسح ايضا وقال آخرون اى الجمهور ومنهم من احتج
والشافعية بمسح بعضه اى بعض الرأس دون بعضه وفي تن العينين دون بعض اى وجوب النظر فيهما حكمه المسح اى مسح
الرأس كيف هو اى كيف يغسل عليه على الكل ام على بعضه فرائنا حكم المسح على الخفين قدا اختلفت فيه اى في كيفية فقال قوم منهم
الامام مالك الشافعي والزهري وابن المبارك كما في النيل يغسل ظاهرهما وباطنهما اى يحل المسح ظاهرهما وباطنهما ولكن الوجوب
مسح على الخف ومسح الباطن مستحب عند مالك الشافعي كما ذكر ابن رشد في النيل قال ابن شهاب بن قول للشافعي ان من
مسح بطونهما ولم يغسل ظهرهما جزاه وقال آخرون مسح ظاهرهما دون باطنهما واليه ذهب الثوري والشافعية والاذنعي واحمد بن
حنبل قاله الشوكاني فكل قدا اتفق اى كل واحد من لقائمين بمسح ظاهرهما وباطنهما وشروعية الظاهر فقط قد افترقا
على ان فرض المسح في ذلك على بعضها اى بعض الخفين دون مسح كلها قال الشافعي في ميزانه ما تفقوا على انه اذا تمسح على مسح على
الخف جزاه وان اتفر على اسفله بجزئه انتهى - فالنظر على ذلك اى على حكم مسح الخفين ان يكون كذلك حكم مسح الرأس هو اى الوادى
من مسح الرأس على بعضه ون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك اى من مسح الخفين - واعلم ان الامام رد قياس المالكية
على الاعضاء المغسولة بهذا القياس وحاصل ما قاله على ما يخص كلام العلامة بجلد في السعاية انه قياس مع الفارق فادله
في القياس من تجانس القيس والمقيس عليه وكمن لم يرق بين غسل المسح بل لواجب قياس مسح الرأس على مسح الخف

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد روي في ذلك عن ابي حنيفة
الله عليه السلام ايضا ما يوافق ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال
ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان يحسم بمقدام سائر اوتواضاً

فقال قوم يسح ظاهرهما وباطنهما وقال قوم يسح ظاهرهما دون باطنهما وكل منهم قد انفردوا على ان فرض المسح في ذلك هو على البعض
دون الكل فالنظر في ذلك يقتضي ان يكون المفروض من مسح الرأس ايضا البعض كما لا يخفى انتهى قال الكوفي بعد ذكره القياس
على مسح الخف فان قلت نحن نقول على مسح الوجه في التيمم قلت قياس مسح الوجه على مسح الوضوء والى ذلك من قياسه على مسح التيمم
فقياسنا المسح ثم ان مسح الوجه في التيمم بدل من عموم غسله فلا بد ان ياتي بالمسح على جميع مواضع الغسل منه ومسح الرأس أصل
لا بد له الاقياس مع الفارق انتهى وهذا اي الثابت في هذا الباب من عدم ايجاب مسح جميع الرأس وفرضية مقداره الناصية
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد علم ان في مقداره فرض المسح ثلث روايات احدها ثابتة من روايات
وهو مقداره الناصية قال حدثنا ابو اسحق كما في شرح الزبيدي وهي رواية الكرخي والطحاوي اده واختاره القندري وفسره بقوله
وهو ربع الرأس كما في شرحه في المبسوط بقوله وذلك لربع فان الرأس ناصية وقدال فدودان والزملي بقوله ربع
لانها احد حواجز الاربعة فعلى هذا يكون القول بافترض ربع الرأس مقداره الناصية واحداً والثانية وهي اشهر بمقدار ربع الرأس قال
الشامي المعتمد رواية الربع وعليها شئ المتأخرون كابن الهمام وتليده ابن مبرحاج وحدثنا النهر والبرق المقدسي والمصنف وحدثنا
الذو المختار والشرنبلالي وغيرهم انتهى وقد تقدم ان هذا رواية زفر بن ابي حنيفة وابي يوسف وحققنا صحة الحديث وغيره ان الناصية اقل
من الربع وكذا جعلها حداً للبدن وغيره والعدا روايتين والثالثة مقداره ثلثة اصابع واما هشام عن الامام كما تقدم وهي وان ذكر
صاحبها ليدل على انها رواية الاصول ومجيبا في التحفة وغيره وفي الظهيرة وعليها الفتوى لكن ذكر صاحب الحديث وغيره انها غير المنصورة
رواية ودراية وقد تقدم في كلام الامام المحض قد رواه الناصية بثلاثة اصابع فعل هذه الرواية ايضا على الناصية والله اعلم وهذا
القدر يكفي لهذا المختصر وبسط في كتب الفقه - وقد روي في ذلك اي في مسح الرأس عن ابي حنيفة صلى الله عليه وسلم ايها الموفق
ذلك اي عدم فرضية الاستيعاب - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا جابر بن يوسف القتيبي بمشاة ونون ثمانية بعد انما
ثم مهله ابو جابر الكوفي المصري اعلم من دمشق نزلت نيس من رواية البخاري والاربعة الا ابن ماجة قال بن معين او ثقتي في الموطأ
القعني ثم جابر بن يوسف وقال ابو حاتم هو موثق من مروان الطاطري وهو ثقة وقال البخاري كان من ائمة الشافعيين وقال الجعفي
ثقة وقال ابو زجاجة في الثقة المقتنع وقال ابن عدي هو صدوق للأبس به وحميد بن اسمعيل مع شدة استقصائه وعنده عليه في مالكة قال
ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وقال الخليل ثقة متفق عليه توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين قال ثنائي بن حمزة بن واقد
المحضر ابو عبد الرحمن التليي الذي مشى القاضي من اهل بيت لهيا بكسر اللام من رواية الستة قال احمد بن محمد بن باس كذا قال بن سيار
وقال بن معين والجعفي والنسائي وابو داود وجماعة ثقة وقال بن معين ايضا كان قد روى وقال لا تجزى قلت دلالا واودم كان قد روى
قال نعم وقال الخليل كان ثقة وكان يروي بالقدرة قال يعقوب بن شيبة ثقة مشهور قال ابن سعد كان كثير الى بيت صالحه انتقصنا
المنصورة سنة ثلاث وخمسين (روايت) فلم يزل قائما حتى توفي سنة ثلاث وثمانين مات ومولده سنة ثلاث ومائة عن الزبيدي بالزكاة
والوحدة معهما محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ابو الهذيل القاضي من امة الستة الا التري قال الجعفي وابو زجاجة والنسائي ثقة
وقال علي بن المديني ثقة ثبت وقال بن معين الزبيدي كما ثبت من ابن عيينة وقال الوليد سمعت الاذاني يفضل محمد بن الوليد على
جميع من سمع من الزهري وقال علي بن عياش وكان الزهري به مجبا يقدره على جميع اهل عصره قال ابن سعد كان علم اهل الشام بافتقارهم
وكان ثقة وقال محمد بن عوف من ثقات المسلمين انا حاكم الزبيدي عن الزهري فاستمسك به قال بن حبان وكان من ائمة الثقات
اقام مع الزهري عشرين سنة حتى انتهى على علمه من الطبقة الاولى من صحاب الزهري وكان من الفقهاء اولى الدين توفي سنة ست و
سبع واربعين مائة وهو ابن سبعين سنة عن الزهري محمد بن مسلم القرشي عالم الحديث والشام عن سالم بن عبد الله بن عمر القتيبي عن ابيه
اي ابن عمر كان يسح بمقدامه اذا توضأ اي كان يكتفي في مسح الرأس على المقدار المفروض مقدام الرأس هو مقداره الناصية كما تقدم

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

عن الشيخ بن الهام واسناد هذا اثر في غاية الصحة والجودة فان رواه كلهم ثقات اثبات كما ترى واخرجه بن ابى شيبة عن ابن
عليه عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يمسح راسه هكذا ووضع اليوب كف وسط راسه ثم اقرأ الى مقدم راسه واخرجه الدارقطني
ثم البيهقي عن طريق سعيد بن يحيى اللاموي عن ابيه عن يحيى الانصاري عن نافع عن ابن عمر كان اذا مسح راسه مسح يديه
وسمى مقدم راسه واخرجه ابن ابى شيبة عن حماد بن مسعدة عن يزيد قال كان سلمة يمسح مقدم راسه قال ابن حزم في المحلى
بعدها ذكر لا تأثر الواردة في ذلك ولا يعنى عن احد من الصحابة خلاف لما روينا عن ابن عمر في ذلك لاجته لمن افغانا فمن
روى عن من الصحابة وغيرهم مسح جميع راسه لاننا لا ننكر ذلك بل نتحبه وانما افغانا بهم من انكره الاقتصار على بعض الرأس في الوضوء فلا
يجوز وانه انتهى - قال العبد الضعيف فلما لم يرد عن احد من الصحابة خلاف لما فعله ابن عمر ولم يثبت عنه الاقتصار على اقل من مقدار
الناصية وقد دلت احاديث المغيرة والنس عثمان وغيرهم ايضا على التحديد بهذا المقدار فليت شعري كيف يترك هذا التحديد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة الى القدر المجهول الذي لم يثبت عن احد منهم وهذا واضح لمن انصف ولهذا قال يحيى السندي وكان في شرح
الكراماني في شرح السنة القرآن يوجب مسح الجميع والسنة خصصته بقدر الناصية فلا يسقط الفرض باقل منه قال الكراماني في لسان
دلالة الآية على الاستيقاض بل تدل على عدم الاستيعاب وتبين كلام العشرة يشهد بذلك ثم السنة ما خصته بقدر المحدث عهد الله
انتهى قلت بل خصصته بقدر المحدث المغيرة والنس وغيرهما وحدث جلد الله محمول على الاستيعاب عند الامام الكراماني ايضا فكيف
يحتج به في رد قدر الناصية فلا تغفل واما كيفية المسح المسنون فقال السفناني في شرح الهداية كما في شرح المعين وكيفية ان يبل
كفيه واصابع يديه ويضع يده على مقدم الرأس ويعزل السبابتين الابهامين ويجاذا اللغنين ويجزها الى اخر ذلك
ثم مسح الغودين باللغنين ويجزها الى مقدم الرأس ومسح ظاهر الاذنين باطن الابهامين باطن السبابتين ومسح رقبته بظاهر اليدين
يصير اسما ببل لم يصير مستعملا كذا علمنا الاستاذ الشفيق محي الدين الماير غي الان الرواية في بسوط على ان الماء لا يعطى له
حكم الماء المستعمل حال الاستعمال فقال الاتري ان في المسنون يستوعب حكم جميع الرأس كما في المغسولات فكما في المغسولات الماء
في العضو لا يصير مستعملا كذلك في حكم قائمة السنة في المسح ولكن يجب ان يستعمل فيه ثلاث اصابع اليد في الاستيقاض ليقوم
الاكثر مقام الكل حتى انه لو مسح ناصيته بجواربها الادنى لا يجوز في الاصح لعدم استعمال اكثر الاصابع انتهى ما في شرح المعين وقال
الزيلعي الاظهر ان يعنى كفيه واصابعه على مقدم رأسه ويدها الى فقاها على وجهه يستوعب جميع الرأس ثم مسح اذنيه باصبعيه لا يكون
الما مستعملا بهذا انتهى اى لان الاستعمال لا يثبت قبل الانفصال قال ابن الهام في الفتح واما مجازاة السباحتين مطلقا للمسح
بهما الاذنين اللغنين في الادبار فيرجع بهما على الغودين فلا اهل له في السنة انتهى -

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

اي هذا باب في كيفية مسح الاذنين في الوضوء المقصود بعقد هذا الباب الرد على من جمع الغسل والمسح فيها والكلام في هذا الباب
على ثلاثة انواع الاول في كيفية ذكر كبري المعرفي اربعة اقوال الاول انها من الرأس بمسحان بانه قال ابن عباس عطاء والحسن
داود حنيفة اتانى هاجم الوجع يغسلان معه قال ابن شهاب الثالث الغسل ما قبل منها مع الوجع ويمسح ما دبر مع الرأس قاله
الشعبي والحسن بن صالح الرابع هاجم الرأس ويمسحان ما بعده انتهى قلت والى القول الرابع ذهب لك الشافعي وغيرهما
كما ذكر الشوكاني في الخاسر ما حكاه الترمذي عن اسحق بن راهويه يمسح مقدمها مع الوجع ومؤخرها مع الرأس والسادس ما حكاه
الزيلعي في نصب الرأية عن ابن شريح انه كان يغسلها مع الوجع ويمسحها مع الرأس فهدو ستة اقوال والنوع الثاني في حكمه
فقل ابن رشد فرضيته عن صحابنا وعن جماعة من اصحابنا لك قال وقال الشافعي مسحها سنة ويجز لها الماء وقال ههنا
جماعة ايضا من اصحابنا ما لك انتهى قلت انقل عن اصحابنا ليس يمسح فان مسح الاذنين عندنا ايضا سنة ولكن بما الرأس
قال الشوكاني ذهبوا القاسمية واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل الى انه واجب وذهب من عدلهم الى عدم الوجوب

واجتهدوا بحديث ابن عباس والربيع وغيرهما في سجع الاذنين واجيب عن ذلك بانها افعال لا تدل على الوجوب قالوا اعادة
 الاذان من الرأس بعضها يقوى بعضها وقد ضمننا انها من الرأس فيكون الامر بسج الرأس امرًا بمسجها فيثبت وجوبه بالنص
 القرآني واجيب بعدم انتهاض الاعاديث الواردة لذلك ولتيسر الاستجاب فلا يصحار الى الوجوب لا بدليل تامه في الا
 كان من القول على التمام لم يقل انتهى والثالث بل يستحب فيها التكرار قال ابن رشد في البداية وانشأني يستحب فيها التكرار كما
 يستحب في مسح الرأس قال الشعراني في ميزانه قول الامام ابي حنيفة والشافعي واحمد في اعداد الروايتين عنها انها مسحان مرة واحدة
 وقول الامام الشافعي انها مسحان ثلاثا وهو الرواية الاخرى عن احمد انتهى قال الشعراني وجميعوا على انه لا يجوز مسح الاذنين عوضا
 عن مسح الرأس انتهى حديثنا في سليمان الكوفي قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي في الحفاظ من رواية
 قال ابن نمير باب العراق اكثر حديثنا في كريب له اعرفت بحديث بلذانه وقال ابو علي النيسابوري سمعت ابا العباس بن عقدة
 يقدره في الحفاظ والمعرفة على جميع مشائهم ويقول ظهر لابي كريب في الكوفة ثلاثا ثم اختلف حديث وقال النسائي لا بأس وقال
 مرة ثقة وبكذا قال مسلم وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن جبان في الثقات توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان اربعين ثمانين مائة
 سبع وثمانين سنة قال ثعالب بن سليمان السكابي ابو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان بن حبيب بن ربيعة بن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن ربيعة قال حمزة ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه وكان شديدا في الفقر وقال العجلي ثقة رجل صالح حقا قرآن فقي
 وقال ابن سعد الدارقطني وابن معين ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال استقيم الحديث جدا وقال ابن شاهين في الثقات
 قال عثمان بن ابي شيبة ثقة مسلم صدق توفي في رجب سنة سبع وثمانين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار الامام المغازي عن محمد بن
 طلحة بن يزيد بن ركانة بن بعض الرواة بعد الالف نون ابن عبد العزيز بن المطهر بن عبد مناف الملقب بحجازي من رواية ابي داود
 ابن حبان قال ابن معين في ابوداود ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل الحديث توفي سنة احدى عشرة
 ومائة في اول خلافة هشام بالمدينة عن عبيد الله بن مصفر ابن الاسود ويقال بن الاسود الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الخاء
 الى خولان قبيلة نزلت بالشام ربيب ميمونة يعني انها ربيعة فقيل كان مولاه بالانه ابن زوجها من رواية البخاري وسوادني
 والنسائي ذكره ابن جبان في الثقات عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل علي
 بالياء يتكلم ابي يتي كما في مسند احمد على بن ابي طالب والجال قد اراق الماراي بال كما هو لفظ احمد فهذا يدركون المراد بالاشجار
 بعد ابل فعل في هذا لفظ منه استحباب لكانية فيه فدا على رضانا فيه ما راى للوصوف زادا احمد فحجنا بعقب ياخذ المراد قربة حتى وضع بين
 يديه فقال يا ابن عباس الا توفنا لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفنا أي في بعض الاحيان وما كان يفعل في بعض
 الاحيان يمكن ان يخفى على بعض الصحابة الذين لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت فعلى هذا الوجه ارادة الوعور لابن عباس لاجل التكلم
 لم بعد كذا في البذل قلت على ذلك الى وامي فذكر ابي ابن عباس حديثا طويلا ذكر في متن العيني وذكره في واهم الحديث اخرجه ابوداود
 بساكن المصنف فردا بعد قوله على فاحسن الانا على يد ففسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرج بها على الاخرى ثم فسل كفيم ثم ففمنض
 واستمر ثم ادخل يده في الانا جميعا فاذ بها حفنة الحديث انه اى عليا اخذ حفنة من ملأ الكف كذا في النهاية والقاموس وفي
 القاموس ايضا الحفن اخذك الشيء براحتيك الاما لي مضمومة او الحفن بكتا الهمزة انتهى وقال ابن دبر في المعجم حفنة
 الشيء بيدي حفنا اذا جرفته بكتا يدك وباعداها ولا يكون الامن الشيء اليابس نحو الدقيق واشبهه واما لكفيس من ذلك
 فهو حفنة انتهى وبكذا في الفائق وغيره الحفنة ما يملأ الكفين من اريد به جميعا ففسك بها وجهه اى ففرض بها على وجهه كما هو لفظ
 ابي داود والصك الضرب كما في المفرد وفي القاموس صك ضربه شديدا وقال ابن دبر صك الشيء يصكه صكا اذا ضرب به او انحر

ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القوم هاهنا ما قبل من اذنيه ثم اخذ كفاهما بيد اليمنى فمسح بهما على
ناصيته ثم اسلمها تستن على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا واليسرى مثل ذلك

وفي التنزيل فصكت وجهها اي ضربت وجهها بيد يانها وظاهر الحديث يقتضي ضرب الوجه باليمنى ولربما عليه بن حبان استحباب
صكت الوجه باليمنى لغرض غسل الوجه وعدا عما بان من تكرير الوضوء وطهرا الوجه باليمنى كما صرح ابو اسود وفي
البرهان ويكره ضرب الوجه بغير يانها على وجهته ثم يدلك به وجهه يانها وبكذا عدة من المكررات الامام الغزالي وغيره
من الشافعية وقد اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم بن كنان في كثر الحال قال لم يكونوا يملطوا وجههم باليمنى في الوضوء وعلموا ان يديه
لثلاثة شرف الوجه فيلقية برفق عليه اجاب عنه الشيخ ولي الدين كنان في السعاية وغيره ما يمكن تاويل الحديث بان المراد ضرب
الوجه باليمنى لا باليسرى قال شيخ مشايخنا في البذل والقرينة على ذلك ان جميع من حكوا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يذكرون فيه اللطم فيكون اللطم محمولا على المصعب الا فاضة او يكون شاذا وايضا يطلق الضرب يراد بالاصابع كما في قوله في
هذا الحديث راي في آخره ان ضرب به على رجليه اليمنى وكما في قوله صلى الله عليه وسلم يضرب الملائكة باجنحتها يانها فما قاله صاحب
غاية المقصود ولكن رواية احمد بن حنبل وابن حبان في لفظ الصك ترد هذا التاويل مبنى على قصور فهمه قلته اطلعه على كلام ابن اللثة
فان الصك هو الضرب عندهم كما تقدم فكيف التاويل بهذا من قبيل تفسير الاحاديث بعضها ببعض ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان
الجواز كما رسال الغزوي على الوجه بعد غسله واستحسنه شيخنا حين قرأته عليه سئل في داوود ثم الثانية مثل ذلك اي فعل في
المرحلة الثانية مثل ما فعل في المرة الاولى ثم الثالثة اي مثل ذلك لم يقع عندنا في داوود ما حرمه الثانية ثم الثالثة في صكت الوجه انما
وقع في القام الا بهما يان فحتمل ان يكون ذلك صفة عنده في الوضوءين فان قصر بعض الرواة على ذكر الثالث في الاول وبعضهم في الثاني
عاجس منه ان يقال ان مجموع صكت الوجه القام بهما يان كان ثلث مرات اي صكت بهما وجهه ثم اقم بهما يان ففعل ذلك ثلث مرات
وبهذا يصح استدلال الشعبي وغيره بهذا الحديث كما مال الى ذلك المصنف لعلهم وما يؤيد ذلك لفظ احمد فصكت بهما وجهه اقم
بهما يان ما قبل من اذنيه قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا فتحفظ فانه موضع دقيق ثم اقم بهما يان ما قبل من اذنيه اي جعل اليان
في الاذنين كاللقمة في القدم ولقد مر ما قبل كان اوضح لانه الفاعل كذا في الجمع ثم اخذ كفاهما من اريه اليمنى نصيبها اى ارفعها
كما هو لفظ احمد على ناصيته ثم اسلمها كذا عند احمد ولفظا في داوود فتركها تستن اي تسيل كما هو عند احمد على وجهه قال في
مرقاة المصعود قال النووي في شرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ظاهره انها مارة بالية بغسل وجهه وهذا خلاف جماع المسلمين فينازل على
انه بقى من اعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلث فأكمله بهذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما صبه على جزم من اتمه وقصد به تحقيق
استيعاب وجهه كما قال الفقهاء ويجب غسل جزم من اتمه لتحقيق غسل وجهه ونقل مولانا محمد يحيى المرحوم عن شيخه رحمه الله تعالى في
توجيه هذا الفعل ان القام بالحفنة من المار على ناصيته كان دفعا للحر لا دخالة في الوضوء وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
لمثل ذلك ولذلك تركها يستن على ناصيته ولم يمسح بها رأسه وسبح الناصية على حدة من تلك الحفنة والقصد بذلك الى
انها بان مثل هذه الزيادة فائز ما لم يعد ما من اذنا الوضوء وسنة فان ذلك بدعة او حل عليها فعل ذلك من وجوه وان كان من النبي
صلى الله عليه وسلم فعلة لما قلنا انتهى كذا في البذل وحمله العلامة عليه في السعاية على انه قصد به اطالة الغرة المنشرة اليها
قال في صحيح الوجه قلت كيف يكون ذلك صحيح الوجه مع انه غير صحيح فان اطالة الغرة غسل شيء من مقدم الرأس ما يجاوز
الوجه زاد على الجوز الذي يجب غسله كذا ذكر النووي وغيره وقال حديث من زاد على هذا فقد اساء وظلم محمول على هذا المرات
وقال ابن الجليل في شرح حديث من استطاع منكم ان يطيل غرته فليطيل كنى البوسيرة بالغرة عن التحجيل لان الوجه لا يسيل
الى الزيادة في غسله قال الحافظ وفيما قال نظر لانه يستلزم قلب اللثة وما نفاه ممنوع لان الاطالة ممكنة في الوجه بان يغسل
الى صفحة العنق مثلا انتهى والى اصل ان التجاوز عن الثلاث لا يستحب عند من استحباب الاطالة ايضا بل يكره كما صرح الحافظ في
قال بعضهم بعد الجواز فكيف يحل حديث الباب على ذلك والله عز وجل اعلم ثم غسل يده اليمنى الى المرفق بيمينه ثم غسل
يد اليسرى الى المرفق ثلثا واليسرى مثل ذلك اي غسله الى المرفق ثلثا

قال ثنا ابو الوليد قال ثنا الدنا وشرى قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان سمع
الله صلى الله عليه وسلم توذا نفسه برأسه واذنيه - حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا
عبد العزيز بن دكر بسنده مثله غير انه قال مرة واحدة حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
البغدادى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا جعفر بن عثمان

يروى في هذا الكتاب عن ابى الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجاء وعبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهرى وروى
عنه اصنف احد عشر حديثا في هذا الكتاب وحدثنا واحد في الشك قال حدثنا الكشف ذكره ابن حبان في الثقات قال علي بن
الكلبة يروى عن ابي نعيم روى عنه ابيه والفرار وكان ميمونيا ههنا من البصرة انتهى - قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
البايعى البصرى قال ثنا الدنا وروى عبد العزيز بن محمد المدني قال ثنا زيد بن اسلم لعمري الذي عن عطاء بن يسار البجلي الذي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توذا نفسه برأسه واذنيه قال الامام ابو جصاص هذا يقتضى ان يكون مسح الجميع باو واحد
ولا يجوز اشبات تجديدها بل بالغير واية انتهى والحديث اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى عن عبد الله بن ادريس عن ابن جحان عن
زيد بن اسلم بسنده قال توذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ثم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالبايعاتين فظاهرهما
بابهما مية اخرجه ابن ابى شيبه عن عبد الله بن ادريس بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه واطرافهما
بالسبائتين خالف بابهما مية الى ظاهر اذنيه فمسحها باطنهما وظاهرهما وكذا اخرجه ابن جحان عن ابن ابى شيبه وخرجه الحاكم ثم البصري عن
طريق علاء بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن عطاء قال قال لنا ابن عباس تحبون ان نريك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توذا
فذكر الحديث وفيه ثم قبض قبضة من الماء فقبض يده مسح بها رأسه واذنيه وكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه كما قال الحافظ الزيلعي وقال قال في
الامام واخرجه ابن خزيمة وابن مندة في صحيحهما انتهى قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ قال الزيلعي في
الحديث رواه البخاري في صحيحه لكن لم يذكر فيه مسح الاذنين فذلك بوب عليه النسائي باب مسح الاذنين مع الرأس ما يدل على انها
من الرأس انتهى واخرجه ابو داود من طريق مكرمة ابن خالد عن حميد بن جبير عن ابن عباس رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم توذا فذكر الحديث
كله ثنا ثنا قال وسح برأسه واذنيه مسحة واحدة والراوى عن مكرمة عباد بن منصور صدق روى بالقدر وكان يروى بغير
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى الامام ابو زكريا النيسابورى قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدنا وروى في ذكر اى الراوى
باسنده مثله غير انه قال اى زاد بعد قوله مسح برأسه واذنيه مرة واحدة والحديث اخرجه النسائي عن الهيثم بن ايوب الطائفي عن
الراوى فذكر الحديث في صفته وهو مرة واحدة وهو روى في مسند الشافعى عن الدنا وروى باسند
فذكر الحديث وفيه مسح رأسه واذنيه مرة واحدة وبعناه اخرج ابو داود من جهة آخر كما تقدم - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكنداني
ابو بكر السكري البغدادي الاصل سكن الاسكندرية فنسب اليها روى عنه ابو داود والنسائي وابن خزيمة والطحاوى وغيرهم
قال ابن ابى حاتم كتبت عنه بالاسكندرية وهو صدق ثقة وقال بن يونس كان ثقة فخرج الى الاسكندرية فقام بها وقال سلمة
تسلم فيه روى بالكذب لم يترك هذا الكتاب عنه توفي يوم الخميس لحدى عشرة ليلة طلت من شهر ربيع الاول سنة ثنتين وستين مائتين
قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس الدمشقي قال ثنا جبر بن عبد الله قال في النسختين بالجيم وهو ملط من النساخ واصواب حزين
بفتح الحاء والمهمل وكسر الراء واخره زاي كما عند ابى داود وابن جحان من طريق الوليد بهذا الاسناد وكذا ضبطه الكشف - ابن
عثمان بن جبر بن ابى احمد الرضى بفتح الراء والماء والمهمل بعد ما مودة نسبة الى جبر بن بطن من حمير ابو عثمان ويقال ابو عن الحمصى
من واة الاربعة والتجارى قدم بغداد ومن لم يهدى قال ابو داود وشيوخ حزين كلهم ثقات وقال احمد ثقة وقال ايضا صحيح
الحديث الا انه يحمل على ما قال جسيم جليل الاسناد صحيح الحديث وقال ايضا ثقة وكذا قال العجلي وزاد وكان يحمل على ما قال
المفضل بن غسان ثبت وقال ايضا يقال في حريز مع تنقبة انه كان سفيانيا وقال عمرو بن ملى كان يتقصد عليا ويروى عن عمنه ويحجون به لا يتركونه
حافظ الحديث وقال ايضا ثبت شديدا التحمل على ما قال ابن حماريه هو انه كان يتقصد عليا ويروى عن عمنه ويحجون به لا يتركونه
وقال ابن لهيعة لم يزل من دركاه من صحابنا يوثقونه وقال البخاري قال ابو اليمان كان حريز قنابول جلالا ثم ترك اى رجع

جلد ثانيا نصير به من حق قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهاب بن حوشب
عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نبت مع الرأس وقال الا ذنان من الرأس

قال الشيخ في مخرج الحافظ في الفتح انه صحيح بن خزيمة بهذه الروايات القولية كلها تدل على ما ذهب اليه اصحابنا والحفاظ من مسح
الاذنين مع الرأس واما الاحاديث القولية فذكر منها المصنف رحمه الله حديثا واحدا فقال حدثنا نصير بن ربيعة عن شهاب بن حوشب
ابو الفتح قال ثنا يحيى بن جسان التميمي البصري قال ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهاب بن حوشب
ابو ربيعة البصري عن رواية البخاري والاربعة الا نسائي قال بن عيسى ليس بالقوي وقال ابو جاتم شيخ مضطرب الحديث ذكره
ابن حبان في الثقات وقال هو الذي يقال له صاحب السابري وقال بن عدي له حديث قليله وارجو انه لا بأس به عن شهر بن
حوشب الاشعري البوسيد وابو عبد الله الشافعي مولى ابي حنيفة بن زيد بن اسكن من رواية الخمسة والبخاري في الادب تركه شعبة
وقال بن عون ان شهر انكره اي فامروا فيه قال عمرو بن علي ما كان يحيى يحدث عنه وكان يلد الحسن يحدث عنه وقال ابو بكر كان شهر في
بيت المال فاعخذ خريطة فيها درهم فقال لقائل له لقد باع شهر دينه بخريطة يا من يا من القرار بعد كيا شهره وقال
ابو جزيان في الاحاديث لا تشبه حديث الناس وقال موسى بن هرون والبيهقي ضعيف وقال نسائي والحاكم ليس بالقوي وقال بن حبان
ساقط وقال الساجي فيه ضعف وليس بالحافظ وقال ابو حاتم النجدي به وقال بن عدي ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه
واليتدين به وقال الله تفي بن جريح حديثه وقال حماد بن زيد في رواية ليس به بأس وبهذا قال ابو زرقة وقال في رواية ما حسن حديثه وذكره
وقال يدرني بغني ان حماد بن ثني على فيه وقال الترمذي عن البخاري شهر بن جريح الحديث وقوي امره وقال بن معين ثقة وقال مرة
ثبت وقال يعقوب بن شاذي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة على ان بعضهم قد طعن فيه وقال يعقوب بن سفيان وشهر بن قيس قال
ابن عوف تركوه فهو ثقة وقال ابو الباق في ما رايت احدا اقر لكتاب الله منه وقال الطبري كان فقيها فارقا عالما وقال ابو زرقة
احدا تركوه رواية عنه غير شعبة وقال ابو الحسن بن القطان في ما رايت لم يسمع لضعف حجة توفي سنة ثمان مائة قبل قبيلها واتي عليه
ثلاثون سنة عن ابي امامة صدق بن عجلان الصحابي الجليل وتوهم بعضهم فقال ابو سعد بن حنيفة الانصاري له رواية ولم يثبت له سماع
اكثر منه في قول المصنف الباهلي وبهذا ذكر الامام احمد بن حنبل الحديث تحت احاديث في امانة ابي ابي بصير بن عجلان وكذلك صنع البخاري
ابن حجر في الاصابة والتهذيب صرح بان امانة ابو سعد بن عجلان فانه لم يذكره شهر الا في ثلاثه وايضا لو كان كما زعم ليجعل البيهقي
وغيره اول علماء الحديث واذا ليس فليس - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تومئنا اي فذكر ثلثا ثلثا كما عند احمد بن حنبل الاطريق وقد روي
ذلك عن ابي امامة مفعلا عنده من جابر بن عبد الله في باب الوضوء ثلثا - فصح اذ نبت مع الرأس اي مع الماء الذي افهه للرأس
فلم ينفذ الاذنين به جديدا وقال صلى الله عليه وسلم بيننا لعامة عدم اخذ الماء الجريدي للاذنين - الاذنان - الرأس لاسيما الوجه فلا تخلتان
يعني فلا حاجة الى اخذ ما جديده لغيرها غير ما الرأس في الوضوء بل يجزئ مسحهما ببل ماء الرأس الا ان كان بيانا للخلقة فقط وادخل
صلى الله عليه وسلم لم يبعث لذكره قال لائمة الثلاثة ويطهرها بآية واخذ برأسه فحججه اليه قالوا باؤنه وقال لشاذلية بها
مستقلان وادخلتها بها الى الرأس امتانة تقرب التحقيق به ليل خبر البيهقي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اذنيه بارخاوات
الماء الذي افهه لرأسه والآية فيها غلات لمفسرين قال المناوي قال لعل الضعيف وقد تقدم من قبل ان الصحيح في هذا الحديث الذي
ذكره المناوي بل حفظه آخره هو مسح برأسه بما شئت فضل يديه قال البيهقي وبذا صح من الذي قبله قال الحافظ وهو محفوظ ورواه ابن
القطان اما الامر بتجديد الماء للاذنين فلا وجود له في علمي وقال بن القيم لم يثبت انه اخذ لهما ماء جديدا فليت شعري كيف يرد الصحيح انما
بالم يثبت عنه قال الامام ابو بكر الجصاص في لالة الحديث على صحة قولنا وسهيل جد بها قوله اي عند الجصاص من طريق ابن عمر حماد
انه مسح برأسه اذ نبت وهذا يقتضي ان يكون مسح الجميع بما رده احد روايته المصنف حديثه على ذلك ولا يجوز ان يثبت تجديدها بالغير
رواية وثاني قول الاذنان من الرأس لانه لا يخلو من ان يكون المراد تعريض موضع الاذنين من الرأس او انها تابعتان الى
مسح وحتان معه لا يجوز الاول لانه بين معلوم المشاهدة وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو من انفاذ فقيهن الثاني ولا يجوز
ان يكون المراد انها مسوحتان كالرأس لان اجتماعها في الحكم لا يوجب اطلاق الحكم بانها منه الا ترى انه غير جائز ان يقال

محمد ثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال ثنا ابو عبد الله محمد المقرئ قال ثنا سعيد بن ابى ايوب قال حدثني
ابن عجلان ثم ذكر باسناده مثله حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المراءى قال ثنا عبي
ابو الاسود قال حدثني بكر بن مضر عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا احمد بن داود
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا همام قال ثنا محمد بن
سعيد قال انا شريك عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأ فأنشأ فأنشأ
اذنيه وباطنها حدثنا ابن ابو داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا جابر بن القاسم عن
عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وما دبر في نسخ الراس واخره الدار قطنى بن طريف محرز بن عون عن مسلم بن خالد عن ابن عقيل بلفظ نسخ مقدم راسه ثم خروجه
صدقه ثم ادخل اصبعه في ثوبه فظهر بها وباطنها حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحق الخولاني قال ثنا ابو عبد الله
المقرئ عبد الله بن يزيد العدوي المكي قال ثنا سعيد بن ابى ايوب واسمه قلاص بكير الميم وسكونا لثقات واخره صادق بن حماد
مولاهم ابو يحيى البصري من رواية استه قال احمد بن حنبل قال ابن عيينة قال ابن عسكرا قال ثقة حدثنا وقال ابن عسكرا
كان ثقيفا وقال ابن وهبان قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا
وكان مولده سنة مائة قال حدثني ابن عجلان محمد المقرئ ثم ذكر ابن عجلان باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابن ابي شيبة القاضي والحدوث
اخره ابي يحيى بن ابي عبد الله الحافظ عن ابى العباس محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن منقذ باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فمسح ما قبل من اشره ما دبر مسح صدقيه اذ فيه ظاهر بها وباطنها ومنبهتها حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المراءى
بذكر في هذا الكتاب عن محمد بن ابى الاسود وخالد بن نزار الابلبي ويحيى بن حسان قال حدثنا الكشاف لم ارجع جرت قلت ولم يروعه المصنف
في هذا الكتاب في خمسة مواضع ولم يتعرض للعيني في شرحه قال ثنا عبي الله بن الوليد الاسود والبصري النضر بن عبد الجبار بن نصير المراءى مولى آل
كثير بن ياس بن لؤي بن مطهر بن مراد بن واة الاربعة الاثرى قال ابن عسكرا في اودية عن ابن ابي شيبة وكان شيخ صدوق وقال ابو حاتم
صدوق عابد شبيه بالقعني وقال النسائي ليس به بأس وذكر ابن جبان في الثقات توفي بمسعين مائة في الهجرة سنة تسع عشرة و
وكان مولده في سنة خمس اربع مائة قال حدثني بكر بن مضر بن محمد بن عكيم بن سلمان ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصري مولى ربيعة
ابن شريك بن من رواة استه الابن ابنة قال احمد بن حنبل قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا قال ابن عسكرا
والعجلي ثقة وقال الخليل بن وهب بن ثقفان قال البخاري كناه ثقيفة وثاني عليه خير توفي يوم الثلاثاء سنة اربع وسبعين مائة ومولده سنة
مائة عمل بن عجلان فذكر باسناده مثله واخره ابو داود والترمذي عن ثقيفة عن بكر بن مضر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قالت نسخ راسه مسح ما قبل منه ما دبر مسح صدقيه اذ فيه مرة واحدة قال الترمذي حديث حسن صحيح حدثنا احمد بن حنبل في
الرواية قال ثنا ابو الوليد بشام بن عبد الملك الباهلي البصري قال ثنا همام بن يحيى بن مينا اللوزي البصري قال ثنا محمد بن عجلان فذكر
باسناده مثله لم اقف على خروج هذا الطريق حدثنا عبد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حنبل بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن ابي
قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وسلم اي بيتا فتوضأ فمسح ظاهر اذ فيه
باطنها واخره جابر بن عبد الله بن بكر بن ابي شيبة عن شريك بن علفظ المصنف واخره اطرابي في الكسيرة عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
ابن الاصمعي باسناده بلفظ قالت وضأت النبي عليه السلام فانيته بميضاة يسع مدا ومدا وثلاثا فقال اكسبي فتوضأ ومسح مقدم
راسه مسح ظاهر اذ فيه وباطنها كذا في شرح المعنى حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري ابو جعفر قال ثنا يزيد
ابن زريع البصري الحافظ ابو معاوية قال ثنا روح بن طلع راوه وسكون واوداهما حال حاد ابن القاسم التميمي العنبري ابو غيث البصري من
رواية استه الابن ابنة قال ابن عسكرا قال ابو حاتم وابوزرق ثقة وكذا قال احمد قال في موضع آخر روح بن القاسم واخوه هشام من ثقات
البصريين وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عسكرا لما راها طلب الحديث وهو مسن حفظ منه وقال ابن جبان في الثقات كان
حافظا متقنا توفي سنة احدى وعشرين مائة عن عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخره اطرابي في الكسيرة
عن ابى مسلم عن محمد بن المنهال في آخره ونظفه قالت كان النبي عليه السلام ياتينا فتاتيه بميضاة فانيها ما راها فخذ بيدك فانيها

قال ابو جعفر في حق الاثار ان حكمها الاذنين ما قبل منهما وما ادبر من الرأس قد تواترت الاثار بذلك ما لم تتواتر بها مخالفه. فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثار

16
2

اذ ثلثا فاصب عليه فيفسل يديه ثلثا ويصنع فيفسل وجهه ثلثا ويحس برأسه مرة واحدة ويسح باذنيه ظاهريهما وباطنيهما
وبظفر يديه كذا في شرح العيني والحديث طرق اخرى غير المتقدم منها ما اخبر ابو داود عن مسدد عن بشير بن الفضل عن ابي عبد الله
الحديث في صفة الوضوء ثلثا ثلثا وفيه يبرأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وباذنيه يكتفيهما ظهورهما وباطنيهما وكذا اخبر البيهقي عن طريق بطريق
واخرجه الحاكم بهذا الطريق مقصرا على مسح الاذنين وقال ولم يحججا بآبى ابي عقيل وهو فيتم الحديث مقدم في الشرب قال الشوكاني
وهذه الروايات مدارها على آبي ابي عقيل وفيه مقال مشهور لا سيما اذا غن عن فعل ذلك في جميعها انتهى لكن احجج به احمد وسحق الحديث
وغیره هم وقال الترمذي وفيه صدق وقال الجلي حائز الحديث كما تقدم والحديث لعدة طرق لبعضها بعضها فلذلك لم يحجج
الترمذي وغيره كما تقدم **قال** ابو جعفر الحافظ الطحاوي رحمه الله تعالى في هذه الاثار اى القولية المروية عن آبي امامه عند المصنف
ومن عبد الله بن عباس وعبد الله بن زيد والى هيرة والى موسى وابن عمرو وعائشة والنس عند غيره كما تقدم وللعالية المروية عن
عثمان بن عباس وان تقدم من مع كبري في تميم الانصاري وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عمرو والربيع عند المصنف وفي الباب عن البراء
ابن عازب عند محمد في صفة الوضوء ثم مسح رأسه واذنيه ظاهريهما وباطنيهما قال البيهقي رجاله موثقون وعبد الله بن آبي ابي عقيل في بعض
والخطيب في تاريخ بغداد وذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه والنس عند الدارقطني باسناد وليس يخرج مسح رأسه مسح واذنيه و
الى رافع عند الزايد الطبراني في الاوسط ومسح برأسه واذنيه قال البيهقي رجاله رجال الصحيح فنه احدى تسعة عشر من الصحابة
في مسح الاذنين اكثر ما صححه كما قال ابن حزم في المحلى ان الاثار في ذلك واهية كلها مردود وعليه ينبغي على تعصبا فلا يصحى اليه بل لا يدل
والله اعلم ان حكم الاذنين ما قبل منهما وما ادبر من الرأس اى في مسحان بما والرأس لا بما وجده قال المصنف في شرح بلوغ المرام
ان قول الرواة من الصحابة مسح رأسه واذنيه مرة واحدة ظاهر انه بار واحد وحديث الاذان من الرأس ان كان في سائده مقال الا
ان كثرة طرق يشهد بعضها البعض ويشهد لها احدى سبعها مع الرأس مرة واحدة وفي احدى تسعة عشر من الصحابة عن علي وابن عباس والربيع
وعثمان كلهم متفقون على انه مسح الرأس مرة واحدة اى بما واحد كما هو ظاهر فظاهرة ذلك ان يكون في غسل الاذنين رجلا يدا صدق
انه مسح رأسه واذنيه مرة واحدة انتهى واجتج الامام ابو بكر الجصاص ابن عبد البر وابن تيمية وغير واحد بما روى الامام مالك في المطا
والنسائي وابن جبر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال داود عن ابي عبد الله
فمنه من خرجت الخطايا من فيه وذكر الحديث وفيه فاذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه قال الامام الجصاص
فاضاف الاذنين الى الرأس كما جعل العيني من لوجه وقال ابن عبد البر كما في السعاية فنه الحديث يدل على ان مسح الرأس
وقال ابن تيمية فتقوله تخرج من اذنيه دليل على ان الاذنين واغفلان في سواه ومن جملة قال العبد الضعيف عفا الله عنه لذلك بوب
عليه النسائي باب مسح الاذنين وما يستدل به على انها من الرأس قال شيخنا الاخ ادام الله مجده في الاوجز الحديث بمنزلة النص على
قاله الخفيفة من ان الاذنين لم تحس بالرأس في حكمه ولا لو غسلها ما رجده لولا ان يخرج الخطايا المتعلقة بهما من مسح الرأس اخرج منه قد
الطبراني عن آبي امامه واذا مسح برأسه كغفر به ما سمعت اذناه لانها لم تحس بالرأس كالعيني في الوجه ولذا الاحتجاج بها لما رجده انتهى
وتدقوا وترت اى كانت وتتابع وليس المراد منه التواتر مصطلح قاله العيني في شرحه الآثار بذلك اى يكون الاذنين من الرأس ما لم تتواتر
بما خالفه اى من كون الاذنين من لوجه قال الحافظ الزيلعي وما ذهب اليه صاحبنا اولى لكثرة رواة وتعدد طرقه والتجديد ما وقع بياننا
للجواز اه وقال الشيخ ابن الهمام واما ما روى اذ اخذ الاذنين ما رجده لولا ان يخرج الخطايا المتعلقة بهما من مسح الرأس اخرج منه قد
وافاء الحديث البلية لم يكن يبرأ الاخذ كما لو الحديث في بعض عضوا واحد ولو رجحنا كان رويانه اكثر وشهرته انتهى فنه لوجه بطلانها
من طريق الآثار قال الحافظ في الداية بعد ذكرها حديث الباب يعارض ذلك حديث علي في القول في السجود وسجد وجهي الذي ملقته
وصوره وشق سمعه وخرجه سلم وهو لا يصح السنن الحاكم عن عائشة بمثل استدلاله على ان الاذنين من لوجه ووردنا احاديث
للتجديد منها حديث عبد الله بن زيد والحاكم البيهقي ومارية بن ظفر ذكره عبد الحق انتهى مختصرا وقد تقدم من قبل ان حديث عبد الله

وأما من طريق النظر فأننا قد رأيناهم لا يختلفون في المحرمية ليس لها أن تغطي وجهها ولها أن تغطي رأسها وكل قد اجمع أن لها أن تغطي أذنها ظاهرها وباطنها فدل ذلك أن حكمها حكم الرأس في المسح الأحكام الوجه وجه آخر أننا قد رأيناهم لم يختلفوا أن ما أدبر منها لمسح مع الرأس أن يختلفوا قبل منها على ذكرنا فنظرنا في ذلك فرأينا الأعضاء التي قد تفقوا على فرضيتها في الموضوع هي الوجه والبطن والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله كذلك اليدان كذلك الرجلان ولعل يكن حكمه شيء من تلك الأعضاء خلاف حكم بقية بل جعل حكم كل عضو منها حكما واحدا فجعل مقسولا كله أو محسوبا كله وتفقوا أن ما أدبر من الأذنين فحكمه المسح فالنظر على ذلك أن يكون ما قبل منها كذلك وأن يكون حكم الأذنين كله حكما واحدا كما كان حكم سائر الأعضاء التي ذكرنا فهذه أوجه النظر في هذا الباب

وجارية لم يصح من هذا الوجه والمحافظة في مسح الرأس فأتى المعارضة بين الأحاديث الثابتة الصحيحة وبين الذي لم يثبت وأما حديث القول في السجود فقد سبق إلى رد ذلك لآلام الجصاص فقال لم يرد بالوجه في هذا الموضع الغضو يسمى بذلك إنما هو دبان بحسبته الإنسان هو الساجد لله لا الوجه وهو كقولنا على كل شيء يمسح بالوجه يعني به ذاته وأيضا فإنه ذكر المسح وليس للأذنين بها المسح فلا دلالة فيه على حكم الأذنين انتهى وأما من طريق النظر فأننا قد رأيناهم أي المختلفين في هذا الباب لا يختلفون أن المحرمية ليس لها أي للمحرمية أن تغطي وجهها أي في حالة الإحرام ولها أن تغطي رأسها قال ابن رشد في البداية أجمعا على أن إحرام المرأة في وجهها أن لها أن تغطي رأسها وتسرع شعرها انتهى وكل أي كل واحد من الفريقين قد اجمع أن لها أي للمرأة المحرمية أن تغطي أذنها ظاهرها وباطنها فدل ذلك أي أجمعهم على تغطية الأذنين ظاهرهما وباطنها مع الرأس للمحرمية في الحج ودون كشفها مع الوجه المحكم أي الأذنين ظاهرهما وباطنها حكم الرأس في المسح أي في الموضوع أيضا لا حكم الوجه أي قياسا ونظرا على ما بينا من حكمها للمحرمية وحاصل النظر أنهم جعلوا الأذنين ظاهرهما وباطنها من الرأس في الحج فقالوا لا يجوز للمحرمية تغطية وجهها ويجوز لها أن تغطي رأسها وكذلك يجوز لها أن تغطي أذنها فجعلوا حكم الأذنين حكم الرأس في الحج لا حكم الوجه فالنظر على ذلك أن يكون كذلك حكمها مع الرأس الموضوع فيها فالنظر كما هو محتمل على الشعبي وغيره كذلك هو محتمل على كل من خالف قول صحابنا في مسح الأذنين قاطل - وجه آخر أننا قد رأيناهم لم يختلفوا أن ما أدبر منها أي من الأذنين يمسح مع الرأس فنقل لمصنف الاتفاق على مسح ما أدبر من الأذنين وهو مقصود القول الزهري حيث قال يغسلان مع الوجه فالظاهر أنه أراد اتفاق القائلين بالمسح وما قول الزهري فقال شيخنا بخلافه البذل لم يفر على دليل من الكتاب السنة ثبت به هذا المذهب انتهى قال لعبد الضعيف ويمكن أن يتحج له بحديث على الذي استدلل به الشعبي فإنه لما ثبت منه غسل باطن الأذنين ثبت غسل ظاهرهما أيضا لأنه لم يشترع الجمع بين غسل المسح في عضو واحد واختلفوا فيما قبل منها أي من الأذنين بل يغسلان مع الوجه أم يمسحان مع الرأس على ما ذكرنا فنظرنا في ذلك أسسه في حكم الأذنين فرأينا الأعضاء التي قد تفقوا على فرضيتها أي الأعضاء وفي متن العيني التي تقع على فرضها في الموضوع أي الأعضاء المفروضة في الموضوع الوجه واليدان والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله من مبدأ سطح الجبهة إلى أسفل الذقن طولاً وما بين حشمتي الأذنين عرضاً وكذلك اليدان يغسلان مع الرجلين وكذلك الرجلان يغسلان مع الكعبين وفي متن العيني وكذلك اليدان والرجلان - ولم يكن حكم شيء من تلك الأعضاء الثلثة وكذلك الرأس خلاف حكم بقية أي بقية ذلك العضو وفي متن العيني حكم البقية - بل جعل حكم كل عضو منها أي من الأعضاء الثلثة والرأس حكما واحدا فجعل مقسولا كله أي كل العضو في الوجه اليدان والرجلين أو محسوبا كله أي كل العضو وهو مقدار انصافه أو كل العضو وهو الرأس على الاستحباب فلا يجوز أن يغسل الأعضاء المفروضة من طرف وتوسع من طرف آخر وكذلك لا يجوز في الرأس أن يمسح بعضه بغسل بعضه بل ما وظيفته بغسل يغسل كله ما وظيفته المسح يمسح كله والتفقوا أي القائلون بمسح الأذنين ظاهرهما وباطنها أو مسح ظاهرهما وغسل باطنهما أن ما أدبر من الأذنين مما على الوجه فحكمه المسح فالنظر على ذلك أي على اتفاقهم بمسح ما أدبر من الأذنين مما قبل منها أي من الأذنين مما على الوجه كذلك أي يكون محسوبا لا مغسولا وأن يكون حكم الأذنين كله أي على الرأس مما على الوجه حكما واحدا كما كان حكم سائر الأعضاء التي ذكرنا فهذا هو وجه النظر في هذا الباب وأما أصل أنهم تفقوا على مسح ظاهر الأذنين إنما اختلفوا

الأذان من الرأس كل ثنا ابن مهران قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن نافع ان ابن عسكان يسمي اذنيه ظاهرها وباطنها ما يتبع بذلك الخوض

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

الأذان من الرأس والحديث أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة عن هشيم ومن طريق محمد بن حرب عن عبد الحكيم بن منصور كلاهما عن غيلان باللفظ المنزور هكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن أبي اسامة عن اسامة عن علي بن عمرو عن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الدارقطني وأخرج ايضا من طريق عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع عن طريق وكيع عن عبد الله بن نافع عن أبيه ومن طريق سفيان عن سالم بن أبي النضر عن سعيد بن مرزبان كلاهما عن ابن عمرو قولا الأذان من الرأس أخرجه الباقون عن طريق حاتم بن سميع عن اسامة بن زيد عن سميع بن عياش عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن زريق عن عبد الله بن شبيب عن نافع عن علي بن عمر قولا قال الدارقطني رفعه وهم والصواب عن ابن عمر من قوله أخرجه ايضا من طريق ابن عطية عن زيد بن اسحق عن مجاهد عن ابن عمر فرواد قال ابن عطية متروك الحديث - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي مولا لهم ابو محمد المقرئ النخعي البصري من رواية سلمة والاربعة الاخرى قال احمد ابو حاتم صدق وقال ابن عبد ليس هو عندهم بذلك القصة يذكرون انه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير وذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي الحجة سنة خمس مائة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن ابى تميمة السخني البصري عن نافع ان ابن عمر كان مسح اذنيه ظاهرها وباطنها يتبع بذلك المسح الغضوي مكانا سر الجند جمع غضف يكون الضاء وتحتها كذا في المغرب في القاموس والغض ويحرك كل تش في ثوب وجلا ودرع وجمع غضفون وغضفون الأذن ثنائيا انتهى والحديث أخرجه عبد الله بن عمر بن نافع ان ابن عمر كان مسح باذنيه مع رأسه اذ اذنا يدخل أصبعيه في الماء فيمسح بهما اذنيه ثم يرد بهما عليه خلف اذنيه كذا في شرح بعضه وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن علي بن عمر انه كان اذا توضأ دخل الأصبعين اللتين يليان الابهام في اذنيه فمسح باطنهما وخالف بالابهام الى ظاهرهما قلت وظاهره الآثار القولية والفعلية المروية عن ابن عمر يدل على عدم اخذ الماء الجدد للأذنين فعلى هذا يحمل ما روي عنه الا انما كانك لبسقي وغيرهما ان كان يعيد أصبعيه في الماء فيمسح بهما اذنيه على ثنا والبلية اذ يسلون الحجاز واخرج ابن أبي شيبة عن طريق ابراهيم بن علي الاسود ان عمر بن الخطاب توضأ فادخل أصبعيه في باطن اذنيه وظاهرهما فمسح بهما وأخرج سعيد بن منصور في كتابه من الاحوال عن الاسود قال لعنني عبد الله بن مسعود الى عمر بن الخطاب فوافقه حين خرج من الحجاز فوضع لرا تا وفكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه من ظاهرهما وباطنهما أخرجه عبد الله بن زريق ايضا كما في الكنز اذ توضأ فمسح باذنيه ظاهرها وباطنها وقال أئمت النجاشي على الحديث ولم يفعل ذلك أرج الامام احمد والدارقطني عن عثمان والعلما ان الأذان من الرأس أخرجه ابن أبي شيبة ايضا وأخرج عن سعيد بن المسيب والحسن بن علي بن حمزة وابن سيرين وسعيد بن حمير وابى جعفر كلهم قالوا الأذان من الرأس أخرجه عن سعيد بن حمير وابراهيم انها قالوا في الأذان مسح ظاهرها وباطنها والله تعالى عز وجل أعلم -

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

قال النووي وهذه مسألة اختلف الناس فيها على مذاهب فذهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين لا يجزئ مسحهما ولا يكفي مسح مع الغسل ولم يثبت خلاف ذلك على حديثه في الاجماع وقا الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير الجبائي رأس المعتزلة يخبرون المسح والغسل وقال بعض اهل النظر يجب الجمع بين المسح والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون للجماعة بما لا يظهر فيه لالة انتهى وقال ابن العربي قال ابو عيسى لا يجوز مسح على الاقدام المجردة خلافا لمحمد بن جرير الطبري حيث قال هو مخير بين المسح والغسل قال بعض الروافضة في صفته مسح وعلى من بعض اهل النظر ان يجب الجمع بينهما وقالت الرافضة المسح فرض بقراءة التحف والغسل مستحب بقراءة النصب قال بعض اهل النظر كل فرض فجمع بينهما ودليلنا العمل بالتفصيل ونقل المتواتر انتهى بالحديث قال عبد الصنعيف اما الحكاية عن ابى جعفر الطبري فردوه غير واحد قال بن القيم في تهذيبه ليس احكامه عن ابن جرير فغلطوا وهذه كتبه وتفسيره وكله كذب هذا نقل عليه انما دخلت الشبهة لان ابن جرير القائل بهذه المقالة رجل من الشيعة

ان هذا يكره واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث قال ابو جعفر
وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح فيدانه قد سمع وجهه فكان ذلك المسح هو
عُسل فقد يحتل ان يكون مسحه بجله ايضا كذا حد ثنا فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا عبد الله بن عمر بن
عبد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام
الماء فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قلت بلى فذاك ابى واني فذا كذا يطاولا قال ثوابه اخذ بهما جميعا حفنة من ماء فمسح بهما على قدميه يعني
واليسى كذا لك

ان هذا يكره اي الشرب قائما ونظا البخاري وغيره ان ناسا كرهوا الشرب قائما وللطهالسي ان يشربوا وهم قيام واني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت اي من الشرب قائما وصرح به الاممعيلى في رواية فقال شرب فضلت وضوءه قائما كما شرب
قال الحافظ وفي الحديث استحباب القيام في شرب فضل الوضوء وقد رده اصحابنا سواي وابو الوضوء قال هذا البراءة في استحباب
الوضوء وان يشرب في فضله وضوءه قائما لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب قائما الا افضل وضوءه وما ذكره من ان النبي قال لا تبارك
تخصيصها ان المطلوب ما ذكره من القطع ووصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر و
الباطن وكلاهما حال القيام ثم وبالنفع اتم انتهى وهذا وضوء من لم يحدث لم يقع هذا فيما رواه البخاري عن آدم وثبت ذلك في رواه
البهقي من طريق القلاسي عن آدم وكذا ثبت فيما رواه بهز بن سعد عن شعبه عن النسا في وكذا ثبت فيما رواه الطهالسي في مسنده عن
شعبة وكذا ثبت في رواية الاكث من عند الترمذي واهم قال الحافظ وهي على شرط الصحيح قال السنن في حاشيته على النسا في فبين ان
لغير الحديث ان يتحقق بالمسح موضع الغسل لعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة احيانا ان مسح يكون محله غير حالة الحديث انتهى
والحديث اخرجه الطهالسي في مسنده عن شعبه والبخاري عن آدم والبيهقي من طريق جعفر بن محمد القلاسي عن آدم والنسا في مسنده
ابن يزيد عن بهز بن اسد كلاهما عن شعبه والترمذي عن ابي كريب محمد بن الحارث ومحمد بن طريف عن ابن الفضيل الامام احمد بن الفضيل
عن الاكث كلاهما عن عبد الملك عن النزال بن عدي عن ابي جعفر الطحاوي وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح
اي هذا الحديث وان اصح بين ذهب الى فرضية المسح على الرجلين ولكن ليس فيها عندنا دليل على ذلك لان فيه اي في حديث النزال
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قدس سره وجهه اي ويديه ولم يذهب عن قال بفرضية المسح على الرجلين اي فرضية المسح على الوجه واليد
فكان ذلك المسح اي على الوجه واليدين هو غسل خفيف كانه مسح فقد يحتل ان يكون مسح بجله ايضا كذا لك وفي متن العيني وكان
ذلك المسح هو غسل كذا لك تحتل ان يكون مسح بجله كذا لك اي كان المسح على الوجه واليدين محمول عند المخالف ايضا على الغسل
الخفيف فكذا المسح على الرجلين ايضا يحتمل على ذلك كذا يحتمل باقي الاحاديث الواردة في ذلك قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ومن
احسن ما استدلل به على ان المسح يطلق على الغسل الخفيف رواه الحافظ البيهقي فذكر حديث الباب قال البيهقي كافي في شرح المعنى وفي هذا
الحديث والالة على ان الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الرجلين ان مسح قائما عن به وهو طاهر غير محدث الا ان بعض
الرواة اختصر الحديث فلم ينقل قوله هذا وضوء من لم يحدث وقال القاري والمروسي الرجلين غسلها خفيفا وغيره بالمسح تغلبا او
من قبيل مسح غلبتها ثوبا وارباده او كان لا لبس الخفف او اذ التبريد والتطهير ويدل عليها ترك المضمضة والتشاق
وسائر السنن انتهى - حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء والكو فيان قال ثنا عبد الله بن سليمان الكلبي الكوفي
عن ابن اسحق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام
فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذاك ابى واني
فذا كذا يطاولا تقدم الحديث بهذا الاسناد وفي باب حكم الاذنين وقد ذكرناه هناك بطوله قال اي ابن عباس ثم اخذني على يديه
جميعا حفنة من ماء فمسح بها اي بالحفنة على قدري يعني واليسرى كذا لك ونظا ابى داود ونظا بها على رجله وفيها
الغسل ففتلها بها ثم الاخرى مثل ذلك وقد تقدم ما يتعلق بالخروج في باب حكم الاذنين نقل البيهقي ونظا ابى داود عن عمار وقال

ورجلية الى الكعبين حد ثنا شرح بن الفرج قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا ابن ابي ليث عن ابي الاسود عن عبد بن تميم
عن عهده ان النبي صلى الله عليه وسلم على القدامين وان عروته كان يفعل ذلك

ورجلية معطوت على قوله وجهه وديده لا على قوله برأسه كما هو المتبادر الى الاذان كذا في النجاشي فاعلى هذا في الحديث
على مسح الرجلين واما من ذهب الى ذلك فعمل الحديث على ظاهره وقال المسح هو وظيفة الوضوء بل عليه القرآن كما في الحديث
يعارض ذلك روى مسلم وغيره من حديث عمرو بن ميمون فذكر الحديث وفيه ثم يغسل قدميه كما امره الله قال الحافظ ابن كثير في تفسيره
على ان القرآن يأمر بالغسل بل كما روى ابو اسحق السبيعي عن الحارث بن عيسى بن ابي طالب انه قال غسلوا القدمين الى الكعبين كما امرتم انتمي وقال
الشوكاني بعد ما ذكر حديث رفاعه قلنا ان صح فلا شبهة في معارضة ما سلفنا من لا عار فيه المشهورة فوجب تأويله لمثل ما ذكرنا في
الآية انتهى وقال العلامة العيني والجواب عن حديث رفاعه ان المراد مسح برأسه وخفيه على رجله انتهى ولكن يريد هذا الجواب بمراتب
الطحاوي في التمهيد في هذا الحديث بقوله الى الكعبين قال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام وقد اختلفت في الكعبين بلهما فقلنا
جمهور اصحابنا وسائر اهل العلم بما اعطيانا اننا نتان بين مفصل القدم ومكي بشام عن محمد بن مفصل القدم الذي يقع عليه الشكر على
ظهر القدم والصحيح هو الاول لان الله تعالى قال وارجلكم الى الكعبين فدل ذلك على ان في كل رجل كعبين ولو كان في كل رجل كعب واحد
لقال الى الكعب كما قال تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما كما كان لكل واحد قلب واحد فاجابا اليها بلفظ الجمع فلما اضافها الى
الاجل بلفظ التنزيه دل على ان في كل رجل كعبين يدل عليه ايضا ما حدثنا من لا ائهم قال حدثنا جليل بن محمد باسناد عمن طريق الحارثي
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز فذكر الحديث وفيه وجعل يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادى عرقه في كعبيه فبازى
على ما وصفنا الى الرمية اذا كانت في راء الماشي لا يضرب ظهر القدم وما يدل على ذلك حديث النعمان بن بشير في صفة اصبغ اصبغة
فلقد رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه ويكعبه بكعب صاحبه انتهى مختصرا وما قال الحافظ ومن تبعه من انه حكى محمد بن ابي حنيفة وابن القاسم
عن مالك بن النعمان الذي في ظهر القدم راء العلامة العيني بانه مختلف على ابي حنيفة ولم يقل اصله بل نقل ذلك عن محمد بن ابي حنيفة فقلت لا
هذا التفسير في حق الحرم اذ لم يجد طينين يقطع بينهما اسفل من الكعبين بالتفصيل الذي ذكره انتهى والحديث اخرجه ابن ابي عمير
محمد بن يحيى عن عجلان باسناده نحوه لفظ المصنف مختصرا واخرجه الدارقطني عن طريق يوسف بن هشام بن عبد الملك الحارثي كذا ما عرفت مما مطولا
فذكر صفة الوضوء بلفظ الباب اخرجه الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن جابر باسناده طولاً ولكنه اقتصر على قوله كما امر الله عز وجل العيني
الى الطبراني في الكبير حسن ابو علي الطوسي الحافظ ابو العباس الترمذي وابو بكر البرادوسي الحافظ ابن جابر بن حزم وقال ابن القطان في سناده
يحيى بن علي بن عبد الله بن محبوب ولكن تحذر قول من صححه وحسنه انتهى - حدثنا شرح بن الفرج القطار الهروي قال ثنا عمرو بن خالد بن شرح
ابن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي ابي التميمي الخنظلي ويقال الخنزاقي ابو الحسن الحراني الحريري بن زيد بن مهران بن ابي جابر قال ابو جابر
صديق وقال لعلي بن مري بن ثبته ثقة وقال الدارقطني ثقة ورواه ابن جابر في الثقات توفي بمصر سنة تسع وخمسين
وفاًين قال العيني والحراني نسبة الى حران بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وبعد لالتف لكون مدنية قديمة بين جولة والقرات كانت تعدل
ديار مصر واليوم خراب بنا بالفرج حين خرج من السفينة وقيل بنا بالاراء خال يعقوب فقلت العرب اهل ارجاء وروى مولد الخليل ويوسف
واخوته انتهى مختصرا - قال ثنا ابن ابي ليث عن ابي الاسود عن محمد بن عبد الرحمن الاسدي عن عباد بن تميم الانصاري
المدني عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم توحا ورجع على القدامين اي حال كونهما في الخفين وغسلهما غسلا خفيفا
والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في كتابه عن ابي عبد الرحمن بن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود بلفظ توحا ورجع بالمدني على حده
قال العيني ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن ابي زهير عن المقرئ به وقال قال ابو عمر اسناده لا يقوم به حجة وقال الجوزقاني في كتابه هذا حديث منكسر
انتهى فقلت لم نقل ابو بكر بن عبد البر بن الحارثي الذي نقله العيني في حديث عباد بن تميم عن عمه عبد الله وانما قال في حديث عباد بن تميم عن
ابيه تميم فقد اخرج البخاري في تاريخه واحمد بن ابي شيبة وابن ابي عمير والبخاري والطبراني والباوردي وغيرهم كما في الاصابة كلهم عن طريق
ابي الاسود عن عباد بن تميم المازني عن ابي اسيد بلفظ المزلو وعنه ابن ابي شيبة قال الحافظ جليل بن محمد قال ابن ابي شيبة عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله
حجة واما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصح انشأ الله ولا عروته تميم بل غير هذا الحديث انتهى وان عروته كان يفعل ذلك يمسح عليها

عن ابى اسحق فذكر باسنادك مثله حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبه عن مالك بن عوف طه عن سمعت
عبد حميد قال سمعت عليا فذكر باسنادك مثله حد ثنا ابن مرق قال ثنا عبد الله بن عبد المجيد قال ثنا سمع بن
يحيى عن معاوية بن عبيد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان انه توفى ففعل عليه ثلثا ثلثا وقال ما ريت رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفى هكذا احد ثنا يونس وابن ابي عقيل قالانا ابن هب قال اخبرني يونس

وقال عثمان الدارمي قلت لابي ابو الاحوص حبا لي كذا ابو بكر بن عياش قال ما اقربها وكذا قال ابو حاتم وقال يحيى بن ابي
ابى ميثمة عن ثقة بن مرق قال جلد الحسن بن ابى حاتم عن ابيه صدوق ودون نائمة وزهر في الاتفاق وقال العجلي كان ثقة مكانة
واتباع وقال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالحا فيه وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة تسع وسبعين
مات عن ابى اسحق فذكر باسنادك مثله والحديث اخرجه ابن ابى شيبة عن ابى الاحوص باسنادك بلفظ رايت عليا توفى ففعل عليه
الى الكعبين قال اردت ان اركم طه بن زياد صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود ومن سنده والى توفى عن عمرو بن عون والترزى في ثقبه
وبناء والنسائي عن ثقبه مستهم عن ابى الاحوص فذكر الحديث في صفة الوضوء وفيه غسل قدميه الى الكعبين ومن طريق مسدد
اخرجه البيهقي - حد ثنا ابن مرق قال ابراهيم الاموي البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو فبقي قال ثنا شعبه عن
مالك بن عوف طه كذا سماعه وشعبة وخالفه الجماعة فقالوا خالد بن علقمة وهو الصواب قال الترمذي روى شعبه هذا الحديث عن علي بن ابي
علقمة فاختارني اسمي ايم قال النسائي هذا خطأ والصواب ما رواه عن علقمة - قال سمعت عبد حميد قال سمعت عليا فذكر باسنادك مثله
ان من علم الناس فان الاسناد انتهى الى علي ولو صح فمحمول ان يكون مرجع الفعل غير على اي فذكر عبد خير او من ونا باسنادك المذكور
ثم رايت يعني لم يلق في نسخة قال سمعت عليا فصحت العبارة مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك
وعن عمرو بن علي وعبد بن مسعود عن يزيد بن زريع كلاهما عن شعبه فذكر الحديث في صفة الوضوء ثلاثا وفيه غسل يديه في الماء
برأسه غسل رجله ثلاثا ثلاثا قال ابن مرق ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه واخرجه ابو داود عن محمد بن
عن محمد بن جعفر عن شعبه والبيهقي عن طريق يونس بن عيسى عن ابى داود الطيالسي عن شعبه والامام احمد عن يحيى بن سعيد عن شعبه قال
العبد الضعيف ستر الله وجهه وعقره فذنبه ان الحديث طرقا اخرى غير ما تقدم تنبها روى ابو داود وغيره عن طريق المنهال بن عمرو عن زه
ابن هب عن علي فذكر الحديث وفيه غسل رجله ثلاثا ثلاثا قال بهذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنهال روى النسائي والبيهقي
عن طريق محمد بن علي بن عيسى عن ابيه عن جده عن علي في صفة الوضوء غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاثا ثم اليسرى كذلك بلفظ البيهقي و
غسل رجله ثلاثا وقال بهذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى - حد ثنا ابن مرق قال ثنا عبد الله بن عبد المجيد قال ثنا سمع بن يحيى
عن معاوية بن عبيد الله بن جعفر فذكر في نسخ الوضوء فذكره هذا صريح زلة نسخا واصواب تقدم في اسناد هذا الحديث في باب
الوضوء ثلثا عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان فصحت النسخون سمع والى معاوية وتركها الوضوء بين معاوية وعثمان لم يسع
معاوية عن عثمان وانما سمع بواسطه ابيه عبد الله بن جعفر كما عند الدارقطني والبيهقي - ثم رايت نسخة التي عليها شرح يعني فانها غير
عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان فذكر الحديث المنه عن عثمان بن عفان انه توفى ففعل عليه ثلثا ثلثا وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى هكذا والحديث اخرجه الطبراني في المعجم والدارقطني والبيهقي كما تقدم مفعلا في الباب المذكور

حد ثنا يونس بن عبد الاعلى الصدوق البصري وابن ابي عقيل ابو جعفر عبد الله بن رفاعه اللخمي المصري قالانا ابن هب عبد الله بن
قال اخبرني يونس بن يزيد بن ابى النجاء ويقال بن شكان بن ابى النجاء والابن يفتح الهرة وسكون التثنية بعد لام نسبة الى بلدة
على سائر البحر القزم مراكبي ويا مصر ابو يزيد بن معاوية بن ابى سفيان بن رفاعه استه قال ابن المديني وابن هب كان ابن المبارك
يقول كتبنا صحيح قال ابن هب كذا اقول وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك رايت احدا روى المزهرى عن معمر الان يونس حفظ
وفي رواية الا يونس فانه كتب على الوجه قال كعب كان يسي المحفظ وقال حمدا علم احدا حفظ الحديث المزهرى عن معمر الان يونس
فانه كتب كل شيء هناك وقال مرة روى احاديث منكورة وقال مرة ثقة وقال ابن معين ثبت الناس في المزهرى مالك معمر يونس وعقيل
وشعيب ابن عيينة وقال مرة ثقة وقال حمدا بن صالح عن لانقدم في المزهرى على يونس حلا وقال العجلي والنسائي ثقة وقال العتيق

الاخبار عن حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان عند المقاعد عابوضه فتوضأ
ثلاثا ثلثا فغسل جليله ثلاثا ثم قال من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل الى وضوءي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد قال ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث
عن جهمان بن ابان ان عثمان توضأ فغسل جليله ثلاثا وقال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق - حدثنا ابن ابى عقيل قال نا ابن هب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن عمر بن الخطاب

ابن دارة الاخبار عن حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان بهذا ساق احمد بن اسحق بن محمد بن
علي بن عبد الله بن علي بن ابراهيم الى اخر ما ذكره المصنف وساق الدراستي عن ابن ابراهيم قال دخلت عليه يعني علي عثمان منزله فسمعتي واما المصنف
فقال يا محمد قلت لبيك قال لا احد منك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بارده يومئذ
الحديث فبين هذين السائقين محادثة طابرة وتكمل الجمع بان يكون في لابن ابراهيم مع عثمان كذا وقع لمحمد بن ابراهيم فاقترع الرواية على
احد الوجهين فغسل جليله ثلاثا ثم قال ان في رواية تخطي عن بعض النسخين او عن بعض الرواة عنه فذكر عنه يا محمد في هذا الصرح
ان يكون من ادوية ابن دارة ولو كان من ادوية ابن ابراهيم لقال يا زيد وقع عند في آخر الحديث ثم قال بهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجبت ان يكون في رواية ايضا لا يتم الا على ساق الطحاوي وغيره عند المقاعد والمقعد المدينية حيث صلى على الجنازة عند المسجد كذا
في رواية الدراستي عن طريق ابن البيلماني عن ابيه وقال في الجمع بفتح يسم وكا كين عند دار عثمان وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد فخذ
للقعود في الحج والوضوء وانتهى - وعابوضه وادى مار للوضوء فتوضأ ثلثا ثلثا فغسل جليله ثلاثا ثم غسل وجهه
ثلاثا وراعيه ثلاثا ومسح برأسه ثلاثا فغسل جليله ثلاثا كذا وقع التمسك عند الدراستي ولم يقع عند احد لفظة غسل قدميه ثم قال
من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل الى وضوءي هذا الحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن صفوان والد الدراستي عن الحسين
ابن اسمعيل عن محمد بن عبد الله بن الحارث والبيهقي عن طريق يوسف بن يعقوب القاسمي عن مسد كلاهما عن فوان باسنادة شريفة حدثنا
ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي الصغير اسمه عبد البكر بن عبد الجليل كذا في التهذيب تقدم قال ثنا وفي متن يعني قال سمعت كثير
ابن زيد الاسلمي ثم السهمي سواهم ابو محمد المديني يقول لابن صافيه بنع الفاء وقد يدعونون وهي امه من رواية الاربعة الا انها
قال حماد بن اري - باسأ وقال بن معين ليس بأس قال قاعة صالح وقال مرة ليس بك قال يعقوب بن شيبة ليس بذلك الساقط والى تضعف ما هو
يقال ابو زرعة صدق فيه ليس قال ابو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي منيعه وقال بن سعد لم اريه باسأ وارجو
ان لا بأس به وقال بن عمار ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في آخر خلافة المنصور وكانت وفاة المنصور سنة ثمان وخمسين
قال ثنا المطلب بن شاذي الطاء ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم اخروفي وقيل باسقاط المطلب
وقيل انهما اثنان من وفاة الاربعة قال ابو زرعة ثقة نرجوان يكون سبع من عائشة وقال ابو حاتم رواية عن عائشة مرسله ولم يذكرها قال
ابن سعد كان كثير الحديث وليس يخرج بحديثه لانه يسئل كثيرا وليس الرقي وماتة اصحابه ليسون قال يعقوب بن سفيان الدراستي ثقة و
قال ابو زرعة بن بكار كان من جوده قريش وذكره ابن حبان في الثقات - عن جهمان بن ابان ان عثمان توضأ فغسل جليله ثلاثا ثم قال
قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت اى للسادة الكلية بين الوضوءين والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي موسى
عن عبيد الله بن عبد الجليل عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن جهمان ان عثمان توضأ فغسل جليله ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا
بغسل راعيه ثلاثا ومسح برأسه واذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثم قال لو قلت هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كذا في راجع يعني
وقد دوى الحديث عن جهمان ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي داود والد الدراستي والبيهقي ومعاذ بن عبد الرحمن التميمي عن احمد والد الدراستي
كذا في احمد بن عثمان بن ابى مليكة عن ابي داود والبيهقي والبيهقي عن ابي داود والد الدراستي وعطاء بن رباح عن ابي داود عن ابي داود
عبد الرحمن بن البيلماني عن الدراستي والبيهقي والبيهقي عن ابي عتيق المصري عن ابي عتيق قال نا ابن وهب عن
القرشي قال خبرني ابن لهيعة عن جهمان القاسمي عن يزيد بن عمرو بن معاذ بن عمرو عن ابي عتيق المصري قال نا ابن وهب عن
القرشي وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال يعني في شرحه والمعاذ بن عمرو بن ابي عتيق المصري

في الفم وقال ابن سيدة مضمض ومضمض وكما لان يحمل الماء في فيه ويحبه واقله ان يحمل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على مشهوره
 الشافعي وقال جماعة من اصحابه بشرط وصل المضمضة التحريك من مضمض الناس في حنييه واتحرك واستعمل في المضمضة التحريك الماء في الفم
 والاستنشاق ادخال الماء في الالف قال ابن سيدة يستنشق الماء في الفم صبي في الفم وقال في الغروبين يستنشق اي يبلغ الماء خياشمة
 ابن الاعراب وابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار واحد انتهى وقال النووي قال جمهور اهل اللغة والفقهاء والمحدثون الاستنثار هو اخراج الماء
 من الالف بعد الاستنشاق وهو ما خوذ من النثرة وهي طرف الالف وقال الخطابي وغيره في الالف والشهور والاول انتهى محققا اذا عرفت
 ذلك فاعلم انهم يختلفون في وجوب المضمضة والاستنشاق وعدمه على اقوال فذكر ابن رشد في البداية ثلثة اقوال قول انهما مستان في
 الوضوء وهو قول مالك والشافعي والى حنيفة وقول انهما فرض فيه وبه قال ابن ابي ليلى وجماعة من اصحاب ابي اودود وقول ان الاستنشاق
 فرض والمضمضة سنة وقال ابو ثور والبغوي وجماعة من اهل النظر انتهى وذكر النووي كان ابن العربي اربعة اقوال في السنة فجمع بين
 مسئلة الوضوء والغسل ففرق بين قول مالك والشافعي حيث ذهب الى السنة مطلقا في الطهارة من الوضوء والغسل وبين قول الحنيفة في
 الثوري حيث فرق بين الطهارة من افعالها في الغسل ولا الوضوء واما ابن رشد ففصل بين مسئلة الوضوء والغسل فذكر المضمضة والاستنشاق
 في كل واحد منهما في موضع وهذا التفصيل احسن عندي واجتمع من ذهب الى الوجوب بالروايات الفعلية التي ورد فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 كحديث الباب اخرج مسلم من حديث هاشم بن ابي هريرة بلفظ اذا توضأ أحدكم فليستنشق بماء من الماء ثم يمشي واخرجه ايضا الاربعة والحكم
 وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال الترمذي قال في الامام قال ابن عبد البر اما لفظ الاستنشاق فلا يوجب الماء بل في رواية
 انتهى وبالاحادديث القولية منها حديث لعقيد عن الدلايلي فيما جمعه من احاديث الثوري بلفظ بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون
 صائما قال ابن القطان هذا صحيح ومنها حديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمضمضة والاستنشاق ومنها
 حديث عائشة عند البيهقي بلفظ المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي بدنه قال البيهقي والمرسل صحيح واجتمع الجمهور على عدم الوجوب
 باحد حديث منها ما تقدم من حديث رفاعه عند المصنف بلفظ لا تم صلوة أحدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله الحديث أخرجه ايضا ابن
 ماجه وغيره وصححه ابن جابر وابن حزم وحسنه الترمذي والطوسي كما تقدم فغلط تامة الوضوء على ما ورد في الآية وليس فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 فلا يجبان ومنها حديث عشرين الفطرة فذكر فيها المضمضة والاستنشاق أخرجه مسلم والاربعة من حديث عائشة في حديثها قال
 النووي قال الخطابي ذهب كثير العلماء الى انها السنة قيل في الدين ثم ان معظم هذه الخصال ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلا
 في وجوبها كالتحان والمضمضة والاستنشاق انتهى فالقياس على بقية الخصال يقتضي السنة لا الوجوب ومنها حديث ابن عباس عند
 الخطيب في تاريخه بلفظ المضمضة والاستنشاق سنة ورواه الدارقطني ايضا من هذا الوجه وهو حديث ضعيف كما بسط المناوذي في شرح
 الجامع قال الخطابي وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يوجب على عدم وجوب الاستنشاق مع صحة الاربع الا يكون لا يعلم خلافا في ان تاركه لا يعيد
 فيها دليل قوي فانه لا يفظ ذلك على حديث الصحابة ولا التابعين الا عن عطاء وثبت عندنا في جميع على يجب لا عادة وذكره كل من المتأخرين
 واجتمع الامام المصنف على عدم الوجوب من جأزه فقال ان حلا وجوبه من قصاص الشعر الى اصل الذقن الى تحتة الاذن حكاها الكرخي عن ابي
 ولا تعلم خلافا بين الفقهاء في هذا وكذلك يقتضي ظاهر الاسم فان الوجوب سمي الظهور ولا يوجب الشيء ويقابل به وهذا التحديد هو الذي يوجب
 الانسان ويقابل من غيره فهذا التحديد يدل على عدم وجوب المضمضة والاستنشاق بالآية او ليس اخل الالف والفم من الوجه لكونها غير
 مواجبه لمن قابلهما واذا لم تقتض الآية ايحاج غسلهما بل ايحاج غسل ما واجهنا من قال بايها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه ولا
 يوجب بخلافه انتهى محققا قال في الالف لا حداديه وان وردت بالمضمضة والاستنشاق ولكن مع ان لا حداديه الاخرها رخصا هو مخالف لما
 دل عليه القرآن ولم تبلغ مبلغ نيته فلا يحمل الا على السنة واشتات الوجوب منها خوط القناد واما قال اصحابنا بفرضيتها في الغسل لقوله تعالى
 وان كنتم جنبا فاطهروا قال حنبل البراء ان اي فطسوا ابدا لكم والبدن يتناول الظاهر والباطن الا ان لا يمكن اتصال الماء بالية من بدن
 سقط اعتبارا للضرورة كما سقط عن الظاهر اذا كان بجزءه وقد كان اتصال الماء بالية بالضرورة مع انها ليسلان عادة وعادة
 نظما في الوضوء وفرضا من النجاسة الحقيقية فتملأها انفس الكتاب من غير معارض انتهى وقد وردت الاحادديث القاضية بالوجوب في
 الغسل فيها حديث الى هريرة فروعا المضمضة والاستنشاق للمجب طائفا فريضة أخرجه الدارقطني وفيه بركة الحلي تهيم بالكذب بحمان
 اللسان واخرجه الخطيب من طريق آخر وفيه هام بن مسلم الزاهد قال ابن جابر ليس برك الحديث وقال الدارقطني متردك كذا في اللسان

وَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَدُمْعِيَّةً ثَلَاثًا وَنَاسًا بِرَأْسِهِ وَضَاقَ دَمْعُهُ ثَلَاثًا أَحْمَدُ بْنُ أَوْدٍ قَالَ ثَلَاثًا مَسَدٌ قَالَ ثَلَاثًا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَرَبَةَ أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ كَيْفَ
الطَّهْرُ وَفِي عِلْمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا وَنَاسًا بِرَأْسِهِ فَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا الْوُضُوءُ فَرَأَى أَنَّ هَذَا نَقَصَ فَقَدْ اسْتَأْذَنَ
وَوَضَّعَ

تدبسط الكلام على هذا الحديث الحافظ الربيعي ثم قال قال الشيخ في الامام وربما استدلل لهذا الحديث ابي هريرة فقلوا الشعر والنحو والبشرى او
الترمذي وبحديث عطاء بن السائب عن ناذان بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك شجرة من جسده لم يفسله فعل يكذب وكذا من انشا
قال علي بن فرج عاديته شجرى وكان بحجره رواه ابن جبره وبحديث ابي ذر فاذ وجده الماء فامسه جلدك وقال بشرى رواه عجاج السنن الا ابن جبر
انتهى ثم انهم اختلفوا في كيفية المضمضة والاستنشاق فذكر النووي خمسة اوجه للشواغف وصح منها ان يتيمض ويستنشق ثلاث غرفات
يتيمض من كل واحدة ثم يستنشق منها ثلاثا وصح الاكراني منها ان يفصل بينها بغرفتين فيتيمض من احداهما ثلاثا ثم يستنشق من
ال اخرى ثلاثا والثالث ان يفصل بست غرفات يتيمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا وبهذا نقل الترمذي عن ابي الحسن قال ان جميعها في كفة
واحدة فهو جائز وافر قها فهو احب الينا واختار هذا القول الغزالي في الاحياء قال البيهقي واختلفت افسه في الكيفيتين فخص في الامام وهو
نصف مخمر لمرن ان الجمع افضل ونفس البويطي ان افضل فضل انتهى قال شيخنا في الاوجز والمستحب عندنا الحنفية وكذا المالكية تقر بان المضمضة
والاستنشاق بست غرفات قال في مخمر تحليل للمالكية وفضلها بست غرفات وجازا وادعيا بغرفة انتهى واجتج من سبيل افضلية الجمع بما رآه
الشيخان في غيرهما عن عبد الله بن زيد في صفة الوضوء يتيمض ويتيمض من كفة واحدة ففعل ذلك ثلاثا وبما روى الحاكم وغيره عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وجميع بين المضمضة والاستنشاق واجتج صاحبنا بما روى الترمذي وصححه من حديث ابي حنيفة عن علي
ثم يتيمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا وبما روى ابو داود ومن حديث ابن ابي مليكة عن عثمان فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا قال التميمي اسأله صحيح دما
روى الطبراني في الاوسط من حديث راشد بن انس ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا قال الهيثمي اسأله عن قال الحافظ في التلخيص لم يثبت
عثمان بن عطاء بن ابي قحافة فقلت وبهذا حديث علي بن ابي طالب رواه صحيح في افضل فذكر ما رواه ابن ابي اسحق في صحيحه عن ابي داود قال شهدت
علي بن ابي طالب عثمان بن عفان توضأ ثلاثا ثلاثا واقرأ المضمضة والاستنشاق ثم قال لا يكذب انا رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ قال
التميمي في سياق كلام الحافظ يدل على ان الحديث صحيح انتهى وروى الطبراني في صحيحه عن طلحة بن عمرو عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عليه وسلم توضأ فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ياخذ لكل واحدة ما وجد يداهما والوجه ايضا ابو داود وباب عليه باب الفرق بين المضمضة والاستنشاق
قال ابن العربي والافضل فمساها فانه شبه باعضاء الوضوء وما روى ابن ابي عمير في صحيحه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
الطهارة مع الحجج انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم وما روى بعض واحد عن محمد بن جعفر عن معاوية بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان
والاستنشاق باليسري انتهى والا حاديث الجمع تاويلات اخر تركنا ذكرها لانها اختصار وقد ذكرنا في اوجزنا من شواغف والا حنا ان هذا الاختلاف
في الافضلية وان السنة تتناوى بكل كيفية عندنا لكل الله علم - وعسل وجه ثلاثا في تأخير عن المضمضة والاستنشاق وقد ذكرنا ان يكون
اقتبالا وضعا الماء ان اللون يدرك بالبصر والطعم يدرك بالشم والريح يدرك بالانف فقدرت المضمضة والاستنشاق وهما مسنونان قبل
الوجه قال الحافظ في التلخيص - ورواية ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وضعا بشدة اليد وضعا من التقبيل في غسل قدسية والحديث أخرجه احمد بن حنبل وعطاء
وأخرجه الطبراني في معجمه ابو سفيان بن محمد بن بكارة عن فضيل بن عمر فذكر في الحديث ان افضل من المضمضة والاستنشاق وفيه غسل قدسية رواه
ابو يعلى او مولى في مسنده عن محمد بن بكارة عن ابي معشر عن حنبل عن ابي هريرة فذكر في الحديث وفيه غسل جارية ثلاثا ثلاثا ثم نفض تحت يديه ثم
يكذا اسباغ الوضوء انتهى من انساب الراية مختصرة - حديثنا احمد بن داود وقال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن عمرو
ابن شعيب عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
كما تقدم غسل جارية لادابو داود وثلاثا ثلاثا ثم قال صلى الله عليه وسلم هكذا الوضوء فمن زاد على هذا ولقص فقد اساء اى ترك السنة وتلم
اى على نفسه بخلافه النبي صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه ابو داود وعن مسدد بسياق المضمضة ومن طريقه أخرجه ابنه في وقد تقدم الحديث
عنه المصنف في حكم الاذنين بذكر زيادة القول أخرجه احمد بن علي والنسائي عن محمود بن غيلان وابن جبره عن علي بن محمد كلاهما عن
علي بن عيسى عن ابي موسى باسناد مختصر بالحفظ فانه الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم قال بهذا الوضوء من زاد على هذا فقد اساء وتعدى في ذلك - وأعلم ان

فهذه الاثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة -
وقد روى عنه ايضا ما يدل ان حكمهما الغسل فمما روي في ذلك ما حدثننا يونس بن ابي عقيل
قالا ثنا ابن وهب ان مالكا حدث عن يونس بن ابي صالح عن ابيه عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها باعبد الله

في الاستاء والحديث اخرجه الدلاوي في الكشي عن ابي بصير بن يعقوب والبيهقي عن طريق جعفر بن محمد كلاهما عن ابي اسامة بن عثمان بن شاذان
الان البيهقي لم يقل فيه عن غير قال الحافظ الزيلعي وتعبه الذي في محقره فقال انه سقط من عنده غير انتهى واخرجه ايضا ابو حنيفة
في الكشي وابن جابر في صحيحه عن طريق معاوية بن صالح كما في الاصاغة - فهذه الآثار المروية عن عثمان وعلى واستور والي رافع والربيع و
ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن زيد وابي جبر وفي الباب علي بن عباس وعبد الجبار وغيره والي مالكا لا شعري عند احمد والي ابي شيبة
والطبراني وغيرهم والي حمزة عند الزاوي ونيل بن حجر عنه ايضا واهس عند القطني وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي يعلى وغيره والبراء بن عازب
عند احمد والي كامل عند الطبراني وعبد الله بن ابي نجر عنده ايضا وقد بسط رايه في هذا الحافظ الزيلعي في نصب الراية - قد تواترت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة قال الحافظ قد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في وضوءه غسل يديه وهو
المبين لله والله وقد قال في حديث عمر بن الخطاب الذي رواه ابن ابي خزيمة وغيره طولا في فضل الوضوء في فضل قدسية كرامته الشاذلي وقد
روى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل اي بطريق المفهوم ان حكمها اي الرجلين في الوضوء هو الغسل لا المسح وفي متن العيني ما يدل على ان
حكمهما حكم الغسل - فماروي في ذلك ما حدثننا يونس بن عبد الله الطبراني عن ابي عقيل عبد الله بن رفاعه المصري قال ثنا ابن وهب عن
المقرئ ان مالكا حدثه عن يونس بن ابي صالح فذكر ان السمان ابو يزيد المدني من واة الستة قال بن عيينة كنا لعد سبلا شتيا في مكة
وقال احمد ما صلح حديثه وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يحد به وقال النسائي ليس باس قال بن عدي هو عندك ثبت لا بأس بقبول
الاخبار ذكره ابن جابر في الثقات وقال عطي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البخاري كان سهل اخ فمات فوجد عليه فسي
كثيرا من الحديث وروى له البخاري مقرونا بغيره وعنه في كتابه عليه النسائي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور عن ابيه ابي صالح السمان الزيات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ اي ادا وان اشيع الوضوء البعد عبر بالعبادة الى كونه عبادة قال الزيات
المسلم والمؤمن هو والله اعلم شك من الراوي وفيه الدليل على تحري المحي بلفظ الحديث تحريه بذا وان كانا متقاربين في المعنى لا سيما ما قاله
القاضي عياض قال سيكتفي الاوجه والمؤمن في حكم المؤمن وفي التفسير عليه على انه مع الكفر لا ينفع شيء انتهى فغسل وجهه قال الزيات في الغا
مرتبة له على اشراط اي اذا ادا الوضوء فغسل وجهه كذا قال بعض شراح مسلم وفي تصحيف المتبادر ان جواب قوله خرجت من وجهه كل خطيئة نظر
اليها اي الى الخطيئة قال الزيات اي الى سببها اطلاقا لا لم سبب على السبب فيه والذلة على ان الوضوء يرفع عن كل عضو ما يخص من
الخطايا انتهى ثم يذخر في جبه الاستعارة لغيرها مع انها ليست باجسام فتخرج ولا هي كامة في الجسم فتخرج قال القاضي عياض
قال بن العربي قوله خرجت يعني غفرت لان الخطايا هي افعال فاعرض لا تنقي فكيف توصف بخرج لكون اباري لما وقعت المغفرة على
الطهارة الكاملة في العضو وضرب لذلك مثلا المخرج انتهى وقال السيوطي بل الظاهر حمل على الحقيقة وذلك ان الخطايا تورث في الظاهر والباطن
سواء اطلع عليه رايك لاحوال المكاشفات والطهارة تزيله فاما ان يقدر يخرج من جبه اثر كل خطيئة واما ان يقال ان الخطيئة نفسها
تتعلق بالبدن على انها جسم لا عرض بنا على اشياء عالم المثل ان كل ما هو عرض في هذا العالم فله صورة في عالم المثل كذا صرح في الاعراض
على آدم عليه الصلوة والسلام في عالم المثل ثم على الملكة وشبهه لما اخبره الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
نكت في قلبه فانه تاب نزع واطهر فقل قلبه ان وازدت حتى تعلو قلبه ذلك المران الذي ذكره تعالى كلال لان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون اخرج احمد وغيره عن ابن عباس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فاذا لثرت في الحجر ففي الجسد ولى واخرج البيهقي عن ابن عمر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تساقطت عنه انتهى مختصرا - بيئته بالافراد على الجنس ويروى بالتثنية كما في متن العيني - زاده تاكيد مبالغة والا فانظر لا يكون الا
بالعين كذا في الاوجه قال الطبراني فان قلت وذكر لكل عضو ما يخص من انزوت ما يزيلها عن كل العضو والوجه مثل على العين والظهر

فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيت اليها رجليه
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال انا موسى بن يعقوب

والا لاف والاذن فلم خصت بالذكور ونها قلت العين طليعة القلب ولا تدره فاذا ذكرت اغتسل عن سائر ما يعصدها التاويل صحت
الصنابي فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من اشعار عينية انتهى وقال الزرقاني ان جناية العين اكثر فاذا خرج الاكثر خرج
الاقل فالعين كالغاية لما ينفر انتهى وقال ابن العربي ان الغم والالاف قد يكون منه كبيرة كالكلية والمنية ثم الطيب حتى يمتلئ والعين يكون
منها كبيرة - الثاني ان الغم والالاف لهما ظهور في الوجه ينفران به مختصا بفائدتهما وليس في العين ظهور انتهى وقد وقع تصريح الغم والالاف
والاذن عند ابن ابي من حديث عبد الله الصنابي مرفوعا من توفى فمضمض وتستنشق فخرجت خطايا من فيه انفه فذكر الحديث وفيه فاذا
مسح برأسه خرجت خطايا من رأسه حتى يخرج من ذنبيه وزاد في الموطأ وسلم وغيرهما بعد قوله بعينه مع الماء ومع آخره فذكر الما لم شك من
الراوي وقيل بل لا حد الا من نظر الى الهداية والنهاية فان لا ابتلاء بالما والنهاية ما أخره الزرقاني - فاذا غسل يديه بالخطيئة
خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده اي اخذتها يعني كل ذنب فعلته يده من ملابس النساء المحرمة وغيره ما قاله زين الحرب والكل
وغيره مع الماء ومع آخره فذكر الما فاذا غسل جلبيه خرجت كل خطيئة مشيت اليها اي الى الخطيئة وفي من العيني مستهيا - رحمه الله قال ابي
بطينة ويده ورجله كلها تأكيدت لتغيرها الغنى في الازالة انتهى وزاد وسلم وغيره بعد قوله رحمه الله حتى يخرج نقياسا من الذنوب قال القاضي
عياض فذكر سبعا من حديث ابن بري من حديث مالك خرج خطايا الواجب وسائر خطايا الاعضاء ومنها لم يذكر من حيث يخرج من سائر
وقد وقع في الموطأ مفسرا (من حديث الصنابي) خروجها عند المضمضة من فيه وعند الاستنشاق فخرجت من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه حتى يخرج من تحت اشعار عينية في يديه حتى يخرج من تحت اظفار يديه في اذنيه حتى يخرج من
من ذنبيه وفي جلبيه حتى يخرج من تحت اظفار جلبيه فعلى اني كتاب لم روا الطحاوي يثا ول ان الشغل له بالوضوء الخطايا الخفية بعضها
الوضوء ولكن قوله في اخرى حتى يخرج نقياسا من الذنوب ظاهرة العموم وتحتل الخصوص لما ذكره ان يكون العموم بقرائن من الاخلاص الاحسان
انتهى ثم ان ظاهر الحديث لم يخرج الكبار والصغار ولكن العلماء خصصوا هذا لاحاديث الواردة في غفران الذنوب بالصغار
لما وقع في الاحاديث الاخر بلفظ ما تم نكش الكبار ولفظ ما اجتنبت الكبار قال القاضي وما ذكر في حديث عثمان من كفارة الذنوب
بالطهارة والصلوة ما اجتنبت الكبار هو مذهبنا بل السنة وان الكبار انما يحذف بالتوبة او رحمة الله فحصل انتهى قال الزرقاني في جعلوا التقيد
في هذا الحديث مفيدا للاطلاق في غيره لكن قال ابن دقيق العيد في نظره وقال بالانتيقاص لاختلاف بل لا يغفر له بهذا الكبار والزم الصغار اجماعا
سوى الصغار قال وهذا كله لا يدخل فيه مظالم العباد وقال في الغم لا يجردان بعض الاشياء من غفران الكبار والصغار بحسب ما يحضره من
الاخلاص ويراعيه من الاحسان والآداب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وقال سيدي في الكوكب الدرر ان ذلك يعود الى الاجزاء
كان المستوي قد سلم وجهه لله او قد يقبله المحضور الى الله ولما كان كذلك كان له بعد التوضي تائب الى الله تعالى بقلبه ناديا على ما فرط
في جنب الله مقنعا عما اقترفته يده اذ التيقن بالمحضور والاسلام له لا يترك له البياع ذلك هذه هي التوبة التي لا تغاوص صغيرة ولا كبيرة
ولا تترك في كتاب حساب جريرة ولا جريرة على هذا لا يفتقر الى تخصيص بالصغار انتهى ثم قال النووي ما ورد به الاحاديث انه يغفران
ما كفره من الصغار كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له حسنات ورفع به درجات وان صادف كبيرة او كبار لم يصادف صغيرة
رجوانا يخفف من الكبار انتهى ولحديث اخرجه مالك في موطاه الا انه لم يقع في الموطأ رواية يحيى ذكره الرجلين وبكذا اخرج الترمذي
عن قتبية وعن اسحاق بن موسى الانصاري عن عيسى بن عيسى كلاهما عن مالك وبكذا اخرج الدارمي عن الحكم بن المبارك واهم عن عبد الرحمن
كلاهما عن مالك واخرجه سلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك نحو حديث الطحاوي بذكر الرجلين وبكذا اخرجه ابن
خزيمة في صحيحه عن يونس بن عبد الاعلى عن ابي وهب بن محبان في شرح الزيلعي ولبس في طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
عن ابن هب عن مالك الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الزرقاني لزيادة ابن وهب انها زيادة ثقة حافظ غير متافية فيجب قبولها لا
حفظ ما لم يحفظ غيره انتهى - حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابن ابي مريم المصري سعيد بن الحكم البجلي قال انا موسى بن يعقوب
ابن عبد الله بن وهب بن زمره بن الاسود بن المطلب بن اسد الاسد التميمي ابو محمد المدني من ردة الاربعين قال ابن سعد بن ابي القطن

الاغفر الله له ما سلف من ذنبه حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيث البصري قال ثنا ابو الوليد قال
ثنا قيس بن كزيم مثله باسناده حدثنا محمد بن الحجاج المحضمي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر بن
اليوب عن ابي قلابه عن شريك بن عبد الله بن السميط انه قال مررت بحد ثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب

صلوة ركعتين عقيب لوضوء الاغفر الله له ما سلف من ذنبه ظاهره اعم الصغائر والكبائر الا ان العلم انصوب بالصغائر ويحتمل الكبائر
ايضا كما تقدم مفصلا قال الزبيري قال ثم ظاهر الحديث يقتضي ان المغفرة لا تحصل باحسان الوضوء حتى يغتسل اليه الصلوة لان الثواب لا يخرج
على مجموع امرين لا ترتيب على احدهما الا بدليل خارج ولا يعارضه لاحاديث الدلالة على ان الخطايا تخرج مع الوضوء حتى يخرج من
الوضوء نقيا من الذنوب ثم كانت صلوة وشيئا لا احتمال ان يكون ذلك باختلاف الاشخاص فرب توفى بغيره من
الخشوع ما يستقل بغيره في التكفير واخر عند تمام الصلوة انتهى وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ما يحدث من الاثم ما بين وضوء وضوء
صلوة الركعتين ويحتمل ايضا ان لا يغفر له ما اكتسب قبله وبغير عشاء الوضوء انتهى وفي الادوية عن ابي الجاهلي ان الوضوء يكفر ما مضى و
مستقبل ذنوبه ولذا قال في حديث عثمان بن عيسى قال قال ابي عبد الله في الاخرة حتى يخرج نقيا من الذنوب هذا يعلم
ذنبه كذا حديث الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما قد يكون مراده بصلوة بشرطها من الطهارة وغيرها او يكون بغير ركعتي الصلوة لما
لم يكفره الوضوء مما ذكره او يكون لم يكفه ما جاز في ذلك لاحسان او يكون غفران بعض ذلك للصغائر وباقيها للكبائر ثم
الصلوة والله اعلم انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن الفضل عن ابي الوليد الطيالسي عن ابي حصين القاضي والحسين بن
اسحق الترمذي كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني الى آخره نحوه سواء كذا في شرح العميني وقال البيهقي رواه باسناده اخره فقال عن ابي قلابه
وقال كذا رواه البخاري الدبري عن عبد الله بن زاذان وروى في اسمه واهله واهله بن عبد الله بن محمد بن خثيث
بالخاء والسين المجتنبين كما في المتن لعل في شرحه بعض الحاشية في حديثين بينهما رواه اخره كذا وقع في موضع
من اشكل فليس بالنون والسين المهملة ولا شك ان من قلم القاضي فان الحديث مروي بهذا الوجه في هذا الكتاب فيه خشيش وكذا ما وقع في
بعض المواضع المحض بدل خشيش وفي بعضها بدل خشيش في حديثه فاعلم ان النسخين - البصري ابو الحسن الشيباني نزيل مصر ذكره ابن
يونس في علماء مصر وقال البصري قدم مصر ومثلهما وتوفي بمصر يوم الجمعة سبع وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنيتين وستين وماتين كذا
في الكشف عن المغاني فاستدرك في هذا الكتاب من ابي الوائيد وسلم بن ابراهيم واقعي والحاج بن المنهال والعام محمد بن الفضل وعبد الله
ابن محمد التميمي محمد بن عبد الله الانصاري وروى عنه الامام الطحاوي في هذا الكتاب في خمس وعشرين موضعاً قال ثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك البجلي قال ثنا قيس بن الربيع الكوفي في ذكره مثله باسناده قد تقدم ما يتعلق بتاريخ الحديث من قبل - حدثنا محمد بن الحجاج الجعفي

قال ثنا علي بن مهزيار عن شاذان العبدري قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الاسدي عن اليوب بن ابي تيممة السخيتي البصري
عن ابي قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام ثم البصري عبد الله بن زيد بن عمرو الجعفي احد الاعلام من رواة السنة ذكره ابن سعد في
الطبقة الثانية من اهل البصرة وقال كان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام وقال ابو بكر بن النضر من الفقهاء ذوى الالباب اذ كانت
هذه امور حالها كان علم بالقضاء من ابي قلابه ما وروى ما محمد وقال العجلي البصري تابعي ثقة وكان يعمل على رثة ولم يرو عنه شيئا وقال عمر بن
عبد العزيز لم يزلوا يخبروا بل الشام وادم بن محمد بن ابي قلابه في الشام سنة اربع ومائة قيل بعد ما عن شريك بن عبد الله بن السميط
ابن السميط بكسر الهمزة وسكون اليمام ابن الاسود بن جبلة الكندي او ابو يزيد ابو السميط الشامي من رواة سلم والاربعه مختلف في
صحبه قال ابن سعد جاعلي اسلامي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفداء وسنة وفتح حمص قال انس في ثقة وذكره ابن حبان في الصحابة
وقال كان عالما على فقه مات بها ثم اعاده في ثقات التابعين جزم البخاري في تاريخه بان له صحبة وقال الحاكم ابو احمد له صحبة وذكره ابن
اسكن بن زبير في الصحابة توفي سنة اربعين مائة وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وذكره ياديل على صحبه فارجع اليها
شئت - انه قال في شرحه جليل بن السميط ووقع في رواية الحاكم بن طريق بن عبد الله بن ابي قلابه قال قال شريك بن عبد الله بن السميط ان
وقع اسوال عن عمرو بن عتبة فذهب السوال لابن السميط عن عمرو بن عبد الله بن محمد بن ابي قلابه قال قال شريك بن عبد الله بن السميط ان
يقال ان باخره في مجلس سأل ابا عبد الله باخره فصح النسبة اليها من رواه الحاكم بن طريق بن عبد الله بن محمد بن ابي قلابه قال قال شريك بن عبد الله بن السميط ان

عن

والى يحيى واني طلعت عن ابى امامة الباهلي عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال
 اذا توضأت فغسلت يديك ثلثا فخرجت خطاياك من يمينك واغسلت راسك وانا مذكور فاذا مضمت وابتسخت
 في مخرجك غسلت جبهك وذراعيك الى المرفقين وغسلت رجلك الى الكعبين اغتسلت من علامة خطاياك فهذا
 الاشارة

والى يحيى سليم بن القيس عن ابى امامة الباهلي عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال
 اغتسلت من راسك وانا مذكور فاذا مضمت وابتسخت في مخرجك غسلت جبهك وذراعيك الى المرفقين وغسلت رجلك الى الكعبين اغتسلت من علامة خطاياك فهذا
 عمر وقال ابى يحيى شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم الاصبهاني وقال يعقوب بن سفيان ثقة مشهور وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة
 قد روى عنه وفاته في سنة ثلاثين ومائة واني طلعت عن نعم مصغر بن زباد والناصري يفتح اوله وسكون النون الشامي من روضة ابى داود
 والنسائي قال علي بن المديني معروف وقال النسائي ثقة وقال ابى يحيى شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى امامة
 الباهلي عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء الظاهر في سؤال عن ثواب الوضوء ويحتمل ان يكون السؤال عن كيفية
 فاجاب علي بن ابي طالب قال في المسائل بغير ما يطلب تنبيهها للناس على انه الاول في الجلالة والاهم كقول الله تعالى ويصلوكم الله يا ايها الذين آمنوا
 ما انفقتم من غير فلولو الدين والاقرين الاية وغير ذلك من الآيات قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت اى شرعت الوضوء - ولفظ
 النسائي اياه الوضوء فانك اذا توضأت غسلت طعنت على قوله توضأت يدك اى الى الكعبين كما هو مفهوم من رواية النسائي
 ولفظه فكيف ثلثا لفظ النسائي فالتعبير بها خرجت خطاياك من يمينك اظفارك جمع ظفر بضمين على الفصح لغاة وبها قرأ السبعة
 درجتا كل ذي ظفر وجمع ايضا على الظفر واسكان لظفر للتخفيف وبه قرأ الحسن البصري وبجسر الظاهر وبجسرتين للتابع وبها قرئ
 في الشواذ قاله الزرقاني - وانا طالع جمع الاملثة والكان للخطاب فاذا مضمت واستسخت اى صميت الماء في مخرجك و
 المنخر لوزن المجلس اقبل الالف وقد يحسن اليهم اتباعا لكسرة الحاء كما قالوا منتون وبها نادوان كذا في المختار وفي النهاية ونحوها
 الالف اقباه والخرة بالتحريك مقدم الالف والمخر بالفتح ان ايضا اقباه الالف انتهى وقال الطبري في المغرب المنخر فرق الالف و
 حقيقة موضع النحر وبه مد النفس في النجاشيم انتهى وغسلت وجهك وذراعيك الى المرفقين زاد النسائي وصحت رأسك وغسلت
 رجلك الى الكعبين اغتسلت اى صرت طاهرا من مائة خطاياك اى غالبها اى ما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغاية فلذلك
 قيل علامته الخطايا قاله السدي والحديث اخرج النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابي اياس عن ابي الليث عن معاوية بن صالح باسناد
 نحوه لفظ الطحاوي وزاد بعد قوله مائة خطاياك فان كنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدك ولذلك منك قال ابو امامة
 فقلت يا عمر بن عيسى انظر ما تقول كل هذا يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت في دناي وباني من فقر فاكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذ نامى ووعاه قبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه سلم طريق عكرمة بن عمار عن شاذ بن عبد الله
 ويحيى بن ابي كثير عن ابى امامة عن عمرو بن عيسى فذكر حديثا طويلا في قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم كنه وقصة اسلامه ثم قدومه عليه ليلة
 وسواله على الصلوة والوضوء وفيه فقلت يا بني الله فاوضوء حدثني عن قال ما سمعتم رجل يقرض ضويرة فيمضض فذكر الحديث وفيه ثم يغسل
 قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من انا مع الماء وبهذا الطريق اخرج الامام احمد مطولا ولفظ في الرجلين ثم يغسل قدميه الى
 الكعبين كما امره الله عز وجل الاخرت خطايا رجليه من انا مع الماء وبهذا الطريق اخرج الامام احمد مطولا ولفظ في الرجلين ثم يغسل قدميه الى
 ابن البيهقي عن عمرو بن قيس عن ابي امامة عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال اغتسلت من راسك وانا مذكور فاذا مضمت وابتسخت في مخرجك غسلت جبهك وذراعيك الى المرفقين وغسلت رجلك الى الكعبين اغتسلت من علامة خطاياك فهذا
 عندنا لك الحمد احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علة وكل من لم يوافقه على ذلك
 وعن ابى امامة عند احمد والطبراني في الكبير الاوسط والصغير بطرق مختلفة والفاظ متنوعة وقد بسطها البيهقي في الجمع وقال لبعضها
 رجاله رجال الصحيح وبعضها اسناد حسن وعن عثمان عند احمد ابى ابي ورجاله ثقات كما قال البيهقي قال وثقني الصحيح باختصار وعن مرة
 ابن كعب عند احمد ورجاله رجال الصحيح كما قال البيهقي وعن انس عند ابى ابي وفيه مبارك بن يحيى وقد اجمعوا على ضعفه كما في الجمع قال القاضي
 ابو بكر بن العربي اعلق ابو يوسف القاضي وغيره في نجاسة الماء المستعمل في الطهارة بانه ماء الخطايا فلا يعمل في طهارة اخرى اذ قد كفر
 ذنبا وظهر عضوا فانتقل اليه المتنجس الذي كان في الاعضاء قبله قلنا ليس الذنب معنى بكل الماء ولا ينقل والماء اياه الفعل فينكر بعضه الفعل

تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضهما لو كان هو المسح لم يكن في غسلها ثواب لا ترى الا ان
الذي فرضه المسح لا ثواب في غسله فلما كان في غسله لقد ميد ثواب دل ذلك ان فرضها هو الغسل وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك حدثنا قهيد بن ابي اسحاق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسحاق بن ابي اسحاق عن
سعيد بن ابي كريب عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجل لم يغسلها فقال ويل للعقابين انما

لا سيما الماء الذي كفر وغسل هو الذي ثبت على الاعضاء وما انفصل فهو زائغ عليه انتهى قلت وهذا الجواب مبنى على ما افتراه ابن العربي وغيره
من عمل الخرج على الغفران مما رواه وقد تقدم امكان عمله على الحقيقة وهو اولى كيف وقد تأيد بالروايات كما تقدم فعلى هذا لا يجزئ هذا الجواب
لغضا واما دعواه ان الماء المكفر هو الثابت على الاعضاء لا المنفصل فلا دليل عليه بل الثابت من الاحاديد ان الماء المكفر هو المنفصل فقد
وقع في حديث ابي هريرة عند الترمذي خرجت من وجهه كل خطية نظر اليها العيينة مع الماء او مع آخر قطر الماء وعند الطبراني في الاوسط الاخرج
مع قطر الماء وغير ذلك بهذا لا يصدق الا على الماء الخارج والعظم - تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضها اى الرجلين
لو كان هو المسح لم يكن في غسلها اى الرجلين ثواب اى ترك الغرض الذي هو المسح على زعم المخالف الا ترى ان المراسل الذي فرضه
اسم لا ثواب في غسله فقد ذكر في المحيط غسل الرأس مع الوجه اجزاه عن المسح ولكن بكراهة لانه حملات ما روى وقال يعنى في شره يخرج
غسل الرأس عن المسح لان المسح اصابه الماء والغسل فيه الاصابة مع زيادة وهى الاساءة ولهذا نصب على رأسه ميزاب ونزل عليه مطر
فاصاب قدر موضع المسح يجوز عن المسح وفي المعنى الاين قدامة فان غسل رأسه بدل سبعة على وجهين احدهما لا يجزئ لان الماء بالمسح وارج
غير الغسل والوجه الاخر يجزئ وهو قول ابن عابد لانه لو كان عليه جنازة فانغسل في ما يقصد تطهيره من اجزاه مع عدم المسح كذلك اذا
الحدث الاصغر مفردا انتهى وذكرنا في مسحة من الشافعية لو غسل رأسه بدلا عن المسح ففي اجزائه وجهان هما ان يجوز بل بكراهة ذلك ان اجزائه
وجهان ظهر بهما لا انتهى مختصرا فلما كان في غسل القدين ثواب حتى تخرج الذنوب بالماء يساقط من غسلها دل ذلك اى كونها ثوابا في
غسلها ان فرضها هو الغسل لا المسح وهكذا حججنا بما رويث الباب على فرضية الغسل الامام محمد بن ابي اسحاق بن عيسى في مسند
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك اى على فرضية غسل الرجلين هذه الروايات كأنها نص على فرضية
الغسل وهذا حجج غير واحد للجمهور كما سياتى - حدثنا قهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الغضنفر بن وكين قال ثنا اسحاق بن ابي
ابن ابي اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي الهذلي الكوفي عن سعيد بن ابي كريب باسقاط الياء وكذا عند الطيالسي وكذا ذكره الذهبي في الميزان في
رواية ابن ابي كريب بزيادة الياء مصفرا وكذا عند احمد وكذا هو عند كوفي في التقرير في التهذيب لهما في رواية ابن ابي كريب قال ابو زرعة ثقة وذكر
ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي عمير في صحيحه وهو مجهول قال الذهبي في الميزان بل روى عنه سليمان بن كيسان انتهى قد تقدم
ابو زرعة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رجل لم يغسل يديه بوزن الرقعة قطعة من النخلة اذا اعتدى لبيس كذا
في المختار وفي القاموس الموضع لا يصيب الماء في الوضوء والغسل قال العيني في شرحه والمراد بهما الموضع الذي لم يصيب الماء وكذا
اصطلح الفقهاء لم يغسل اى الموضع التي كانت في القدم ولغة احمد في رجل غسل يديه غسلهم لم يغسله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل له بكلمة فقال لمن وقع في بكرة - قيل لمن يستحبها وقيل هي البككة وقيل الشقة من العذاب وقيل الحزن وقيل ويل واودى جهنم قال القاضي
عياض وقال ابن حبان في صحيحه في القرآن لا ويدا ليل الجرم كما في فضل القدر وقال الحافظ وظهر الاقوال ما رواه ابن حبان في صحيحه
حديث ابي سعيد مرفوعا ويل واودى جهنم انتهى قال المناوي وهو في الاصل صله لا فعل له وانما ساغ الابتداء بكراهة لانه دعاء ذكره
القاضي والجمهور لا لعقاب جميع عقوب كبر القاتل وكونها ذمرا الاكلام بحسب كل شيء اخره - وفي نسخة لم يشارح ابي اسحاق للعقاب وجار في
المحدث الاخر العقاب وهو في معناه والعقوب العصبية التي في مؤخر الرجل فوق الحقب اعلاه قال القاضي في محله في موضع صفته
لويل ذكره الزركشي وغيره ونسج ابو البقاء تعلقه بويل على الفصل بينها وقال ابن فروج بن تعلق بعلق الجرح قال المناوي قال القاضي
اى انها المعذبة التي تصيبها النار وان سبب تركها لعذاب صاحبها او لعذاب من حمله الرجل فيسوء له وان موضع الوضوء لا يسب
النار كما جاء في اثر السجود انه محرم على النار الى هذا ذهب احمد بن حنبل في صحيحه وقال زين العريضي في فصل النار الى المواضع التي على عقاب
لم يصل الماء اليها انتهى قال المناوي قال الامام للعقاب كما عليه البيضاوي كالباجي واحتمال ارادة الجمنس ليعيد لا يخرج عن كونه وعيد على

اسمع الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل للعقاب من النار حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو جهم
قال ثنا ابو جهم عن المقبري عن اوسلة انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول يا عبد الرحمن فذكر مثله حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شبيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
قال ثنا ابو نعيم قال انا حبة بن شبيب قال انا ابو اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
عائشة رضي الله عنها عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
قال انا سليمان بن بلال قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ويعلى بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود

سنة ثلاث وخمسين انتهى مختصر اسانيد الاستيعاب . اسمع ابو نعيم قال الزرقاني وكانها رايت من تصغير او خشيت عليه ذلك انتهى قلت
وقع عند احمد بن حنبل عن طريق عمران بن بشير عن سالم بن سليمان فاسا عبد الرحمن بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
يقول ويل لكم من عذاب واذنكم من اهل النار للعقاب من النار الحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عاتق والي معنى الزقاشي عن عمر
ابن ابي نعيم باسناده معناه . حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاتق بن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
وكون قاتلهم وودعه ويقع بكبره الى القبرة بالمدينة كان مجاورا لها سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد بن ابي سعيد
ليس به من قال ابن ابي عمير عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
جليل فثبت الناس في البيت بن عبد قال يعقوب بن شبيب قد كان اخيه وكبره فخطب قبل موته يقال باربع سنين كان شعبة يقول ثنا سعيد
ابن جهم بعد ما كبر قال بن عبد اما ذكره تقول شعبة بن رباح وارجو ان يكون من ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ثلاث وعشرين واما وقيل لغير ذلك عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
يحيى بن سعيد بن ابي خالد الاخر واما بن شبيب عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ابن جهم باسناده قال رايت عائشة جليلا عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ثنا حرب بن شبيب عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن عيينة ابو عاتق صالح وقال عبد الله بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
الثقات توفي سنة احدى وستين مائة عن يحيى بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
الحديث بطريق حرب بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
عكرمة عن يحيى بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
قال ثنا ابو زرعة وسبب الثمن رايت المهرى قال نا حبة بن شبيب بن سفيان بن عيينة عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
تيمم عروة واما ابي اسود فقال ابو اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
مولي شدا وثلث الى ابو اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
هنا انشا الله تعالى وايضا وقع في اسناد مسلم في هذا الحديث عن ابن اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ابن ابي اسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
اي ابو اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
اخبره سلم بن حزم عن يحيى بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
ابن حزم عن يحيى بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
عن تيمم بن عبد الله عن سالم بن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
سليمان الكوفي قال ثنا ابن ابي مريم المهرى عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود
واحد من ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود عن ابي اسود بن ابي اسود

حدثنا احمد بن اوفد قال ثنا سهل بن بكير قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن اهلك عن عبد الله بن عمرو
قال تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرا لها فادركنا وقد ابرهقنا صلوة العصر
ونحن نتوضأ ونمسح على ارجلنا فتادى بلال

والحدث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب اسحق عن جرير عن منصور بن عيسى عن طريق بن عبد الرحمن بن جهم عن صفيان عن منصور
باسناده بمعنى حديث المصنف اخرجه ابو داود عن مسدد عن يحيى والنسائي عن محمود بن غيلان عن وكيع عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن
ماجة عن ابى ابى شيبة وغيره عن وكيع عن صفيان عن منصور بن عيسى عن طريق بن عبد الرحمن بن جهم عن صفيان عن منصور
وامجد عن عبد الرحمن بن صفيان - حدثنا احمد بن داود بن موسى البصري المكي قال ثنا سهل بن بكير بن بشر الدمشقي ويقال له يحيى
يقال القيسي ابو بشر البصري المكفوف شيخ البخاري والي داود بن وكيع والنسائي بواسطة قال ابو حاتم والدارقطني ثقة وقال بن قانع
صالح وقال بن ابي حاتم عن ابيه صدق وذكره ابن حبان في الثقات قال رباهم وخطا توفي سنة ثمان وعشرين ثمانين قال ثنا ابو عوانة الوضاح
ابو بكر بن الواسطي عن ابى بشر بن محمد بن محمد بن جعفر بن ابي اسحق بن ابي حاتم بن ابي حشبة يفتح الواو ويكون المهمل وكسر الهجاء وتشديد التثنية في
الواسطي البصري الاصل بن رعاة المسته قال يحيى بن سعيد كان شعبة يصفه احاديثا في بشر بن حبيب بن الميمون قال بن سعد بن طعن عليه
شعبة في حديثه عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابو زرعة وابو حاتم والحجلى والنسائي والبرقي ثقة زاد البرقي وهو من ائمة ائمة
في سعيد بن جبير توفي سنة اربع وعشرين مائة وكان اجد خلفا لمقام حين مات عن يوسف بن ابي بك يفتح الهاء ابن مهران البصري المكي
مولي قريش بن رعاة المسته قال بن سعد بن محمد بن ابي حاتم بن ابي حشبة يفتح الواو ويكون المهمل وكسر الهجاء وتشديد التثنية في
الثقات توفي سنة ثلاث مائة قيل لعبد الكذا في التهذيب ما بك غير منصرف للعلية والحجة فان ما بك بالفارسية تصغيره وهو القم بالعري و
قاعته ثم اذ ههنا الاسم اختلفوا في آخره الكاف واما من يصرفه فانه يلاحظ في معنى نصفه لان تصغيره من الصفات ونصفه لان تصغيره من الصفات
تضاد فاجنبه في الامم بعله واحدة فلا يمنع من الصرف ولو جاز كسر الهاء يكون عريضا فلا يمنع من الصرف فلا يكون اسم فاعل من مبهكت اشئ
مبكها فابالغ في تحقه قال ابن ابي عمير بن محمد بن علي فتح الهاء ايضا ان يكون علما منتقلا من ما بك فاعل من المما بك وهو المما بك في الجماع من
الزومين فعلى هذا لا يجوز صرفه هلا وقال الدارقطني ما بك اسم امه الاكثر على انه اسم ابيه واسم امه سكية فعلى هذا يمنع من الصرف اصلا للعلية و
التانيث انتهى مختصر من كلام المعنى عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عن ابي تارخ فلقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل تخلف في سفرة في
عمل النصب على الحال سافرا بنا جملة في محل الجر على انها صفة لسفرة قال العيني وفيه وقع مغفول المطلقا سافرا بنا تلك السفرة قال الكوفي في
تلك السفرة من مكة الى المدينة كما تقدم عند المصنف فادركنا يفتح الكاف اي نحن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابرهقنا بتانيث افعل
غشيتنا صلوة العصر بالرفع على الفاعلية قال القسطلاني وقال الكوفي اي غشيتنا وقتها وجملتنا الصلوة ادا وما وقال يحيى المسته في ناوتها
وفي بعض الروايات ابرهقنا يفتح القاف ورفع الصلوة لان الصلوة مؤنثة تانيثا في تحقيق وفي بعضها ابرهقنا يسكون القاف ونصب الصلوة
اي اخرنا الصلوة حتى يدنو وقت الصلوة الاخرى قال ابن السكيت ابرهقنا الصلوة استأخرنا عنها حتى ونا وقت الاخرى وانه مقارن
ونا منا واربعتا القوم محقونا انتهى ونحن نتوضأ جملة اسمية وقعت حالا ونسج على ارجلنا لفظا تجاري وغيره فجعلنا نمسح على ارجلنا
قال الحافظ ان شتر عن التجارى ان الكار عليهم كان سبب المسح لا سبب الاقتصار على غسل بعض الرجل فلهذا قال في الترجمة ولا مسح على
القدمين بل اظا هر الرواية المتفق عليها انتهى فقلت وقد تقدم عند المصنف حديث جابر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل
لمعة لم يغسلها وعندها حمد من هذا الوجه مثل درهم لم يغسله وكذا مع من حديث ابى هريرة عن محمد بن نفيع بن عبد الله بن جهم عن علي بن ابي حمزة عن
من قال اني لو وجدت رب على ترك تعميم المسح قال القاضي عياض قوله مسح على ارجلنا بمعنى ما في الآية المراد به الغسل بغير سائر الروايات و
قوله لم يغسل عقبه على ما اشار اليه بعضهم انه دليل على انهم كانوا يسحون فيها لم يغسلوا عليه وسلم عن ذلك امرهم بالغسل قال لا
لو كان غسل الاقدام بالعادة لما صلوا بهذا الاجرة لكان لا بد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم انهم يستوجبون النار على فعلهم بقوله ويل
للعاقب من النار لا يكون هذا الا في الواجب قد امرهم بالغسل بقوله استغفروا الوضوء ولم يأت امرهم بصلواتهم الوضوء ولا انها كانت
عادتهم قبل علمهم امرهم بالعادة انتهى فتادى بلال سقط لفظ بلال عن ثمن العيني وعن بعض النسخ وهو موافق لرواية البخاري وغيره فتادى
وصلى الله عليه وسلم باعلى صوته واما على نسخة الموجودة التي ثبت فيها بلال فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادى فتادى بلال

ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عوانة فذكر مثله قال ابو جعفر فذكر
عبد الله بن عمر انهم كانوا يسمعون حتى ابرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء وثقوبهم فقال ويل للاعقاب
من النار فدل ذلك ان حكم المسمي الذي كانوا يفعلونه قد نسخ ما أخرجه متبا ذكرنا

فصح نسبة النار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه امر بذلك - ويلال بن ابراهيم بن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حمزة ذي امره اشتد اليه
الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فاعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم واذن له وشهد معه جميع المشايخ النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بينه وبين بني عبيدة بن الجراح دون الاستيعاب عبيدة بن الجراح بن المطلب ثم خرج بلال بن النضير صلى الله عليه وسلم يابا الى ابيات
بالشام قال ابوهم كان تربا في بكرة كان غاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عاصم كل قد قال ما اردوا يعني المشركين غير بلال و
مناقبه كثيرة مشهورة توفي سنة عشرين كذا في الاصابة وفي البداية عن ابي ابي قدي ودون باب الصغير ريشق اول بعض وتروى سنة وقد
في ترجمته ابن عبد البر في الاستيعاب فخره الله خير الجوار ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا شك بن عبد الله بن عمرو قال بن بطال
انما ترك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة في الوقت الفاضل لانهم كانوا على طبع من ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه افضل
معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فواته توفوا يستعجلين لم يبالوا في وقتهم فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فخرجهم وادكر
عليهم فقصهم الوضوء كذا في الكبراني قال الحافظ اذكره من تاريخهم قالا احتملوا يحتمل ايضا ان يكونوا اخروا الكون على طهر اوله واول الوضوء
الى المار ويدل عليه رواية سلم حتى اذا كان بارا بالطريق جعل قوم عند العصر اتيوا وكبريتا خيرة الجاري عن موسى بن اسمعيل وسلم عن شيبان
وابي كاسل وابي سفيان بن عمار بن مسعود ومجيب مستهم عن ابي عوانة بنحو حديث الجاهلي الا ان لم يقع فتدبر وابي سفيان قال الجاهلي و
اخبره ابنه في العلم عن ابي داود والحارثي عن ابي الوليد عن حماد بن صالح عن عبد الرحمن بن المبارك عن ابي عوانة اتيه - حدثنا ابو بكر بن
ابن عتبة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو عوانة فذكر مثله قد رويت من رواه وفي الباب عن خالد بن الوليد بن زيد بن ابي ميثان
وشمر بن جندب وعمر بن العاص عند ابن جندب عن ابي سلام عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري لفظا المتوا الوضوء ويل
للاعقاب من النار قال الترمذي عن الجاهلي بن جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
اسمه ولا ابو عبد الله يعرف اسمه انتهى قلت وهذا الاثر فان باصله قال فيه ابو جندب لا بأس به واما عبد الله فذكره ابن حبان في الثقات
كما في التهذيب عن ابي امامة واخيه عند الطبراني في الكبير من طرق في بعضها عن ابي برة اخيه في بعضها عن ابي امامة فقط وفي بعضها عن اخيه
وبدا يتركها على ايدي بن ابي مسلم وقد ساط قاله البيهقي قلت واخبره ابن جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
ويل للاعقاب من النار قال في المصنف لا يفتح الا انظر اليه لقلب عرقوبه ينظر اليها وعن يعقوب بن عبد الله الطبراني في الكبير
وفيه ابوبن عتبة والاكثر على تضعيفه قاله البيهقي عن ابي ابن عمر بن ابي شيبة - قال ابو جعفر فذكر عبد الله بن عمرو عن مصنف اعلام
بيان جلاله لا تدل من هذه الاحاديث على فرضية غسل الرجلين انتهى الصيغة كانوا يسمعون حتى ابرهم اي الما يحين على الارجل -
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء وثقوبهم من التخريف اي على ترك الاسباغ فقال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار فدل
ذلك ان الوعيد بالنار لعدم طهارتها باسح - ان حكم اسح الذي كانوا يفعلونه اي اسح على الاعقاب قد نسخا و ذلك المسح ما أخرجه
من الوعيد على ذلك المتضمن بفرضية غسل ما ذكرنا من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ويل للاعقاب من النار فالصنف العلم اختار
احاديث المسح على الرجلين باحاديث غسل عليها واحاديث الوعيد على ترك غسلها على ما تضمنه كلامه العيني انهم كانوا يسمعون
عليها مثل مسح الرأس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم في كل وامرهم بالغسل فهذا يدل على استساخ ما كانوا يفعلونه من المسح
قال العلامة يعني وفيه نظر لان قوله مسح على ارجلنا يحتمل ان يكون معناه غسل غسلا خفيفا بمقاعح يري كانه مسح والدليل عليه في الرواية
الاخرى انهم كانوا يسمعون في كل وامرهم يغسلون ولكن غسلا خفيفا من المسح فدل ذلك انهم لم يسمعون في كل وامرهم يغسلون
وايضا انما يكون الوعيد على ترك الغرض ولولم يكن الغسل في الاول فرضا عندهم لما توجه الوعيد لان المسح لو كان هو المأمور فيما بينهم كان
ياهم بتركه وانتقالهم الى الغسل بل الوعيد لاجل ذلك لان القاصي معناه غسل كما ذكرناه انتهى كلامه قلت وفي نظره نظرا في كلام الجاهلي
بنى على تسليم المسح في المعنى الذي افهمنا من تقدم من واما المسح على الرجلين وتأويل الغسل الخفيف الذي حل عليه الجمهور

وقال عاد الى الغسل حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن بسلمة عن قيس عن عمار اهد قال اجمع
القرآن الى الغسل وقولوا راجلكم ونصبها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن بسلمة
مثله حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه مثله
حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو التياح عن شهر بن حوشب مثله
حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن عاصم عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل

وقال اي ابن عباس عاد الامر كما هو لفظ البيهقي الى الغسل والحديث اخرجه البيهقي من طريق احمد بن محمد عن سعيد بن منصور باسناد
واخرج ايضا من طريق سعيد قال انا شيم قال خبرني ابو حمزة مولى قريش عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه قال ثنا حماد بن بسلمة
منصور وابن المنذر ابن ابي عمير عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
ابن عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين اجمعكم بالجر فسمع ذلك علي وكان يقضي بين الناس فقال اجمعكم بهذا من المقدم والمؤخر من الكلام ثم ان
رحمته روى عن ابن عباس قراءة النصب بطرق متعددة وقد روى عنه قراءة الخفض ايضا عن ابن ابي عمير وغيره كما بسط في السعاية قال
يعني قال حماد بن عمار بن ابي ابيداه عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه
القائم بن سلام والبيهقي وغيره ما ثبت في صحيح البخاري عنه انه توجها وغسل عليه وقال بهذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حد ثنا ابن
مزيق قال ثنا يعقوب بن يحيى المحضري قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن الربيع الاسدي عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الحافظ قال اجماع
رجح القراءة اي قراءة قوله تعالى وارجلكم وفي من العيني القرآن بدل القراءة وبهذا يروى البيهقي في صحيحه عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
ونصبها والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
حماد بن سلمة فذكر ابي حماد باسناد مثله اي مثل ما روى عنه يعقوب الاخرجه الحافظ ابن ابي عمير عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق قال ثنا
يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة كما عدتهم ابو الزناد ومثله اي مثل
تول مجاهد والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه
الكعبين بنصبها واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
يقول رجع الامر الى الغسل حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو التياح عن شهر بن حوشب
عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي وكان فقيها قارنا عالما قال الطبري مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن دريس عن ابيه
عن حماد بن ابراهيم قال عاد الامر الى الغسل واخرج البيهقي من طريق عبد الوارث عن عمر بن قيس عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
طريق ابراهيم بن موسى عن ابيداه عن عبد الرحمن الاعرج كان نصبها من طريق هرون بن موسى عن عبد الله بن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
ومر طريق عيسى بن مينا قال قال ثقات على نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاري هذه القراءة غير مرة فذكر فيها بؤسكم وارجلكم مفتوحة ومن
طريق الوليد بن سنان الثوري انه قرأ القرآن على ابي محمد يعقوب بن يحيى المحضري وكان عالما بوجوه القراءات وذكر فيها وارجلكم منقصب
اللام ثم قال البيهقي وايضا عن ابراهيم التيمي انه كان يقرأ بالنصب عن عبد الله بن عامر الجعفي وعاصم بن ربيعة عن ابي حفص عن ابي بكر بن عياش عن ربيعة
الاغشي عن الكسائي كل هؤلاء النصبية ومن خففها فانما هو للمجادة قال لا عرش كانوا يقرؤونها بالخفض كانوا يفسلون انتهى حد ثنا ابن
مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان الاحول وقال العيني في شرحه هو ابن ابيداه عن الشعبي عامر بن شرجل
قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
علي القديين وعن كعب بن جعفر عن الشعبي قال نزل جبرئيل بالمسح وبهذا يخرج ابن جبرئيل عن طريق الشعبي وداود بن ابي هند عن الشعبي كما قال
ابن كثير واما باللفظ المنزلة والمصنف فاخرجه النحاس في السعاية وبهذا يخرج ابن جبرئيل عن طريق حماد بن عاصم الاحول عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
صحيح واخرج ابن جبرئيل ايضا والبيهقي وغيرهما من طريق حماد بن عاصم الاحول عن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق عن علي بن ابي ابيداه عن عمار بن مزيق
ارجلكم فافعلوا ما امر بهما باطنها وعراقتها فان ذلك اقرب الى جنتكم فقال انس صدق الله وكذب الحجاج فافعلوا ما امر بهما باطنها وعراقتها فافعلوا ما امر بهما باطنها وعراقتها
قال قرأ بوجه اللفظ البيهقي وقال فانما انكره انس بن مالك القراءة دون الغسل فقد روى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حميد الاعرج عن
 مجاهد انه قرأها وارجلكم خفضها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود عن قرق عن
 الحسن انه قرأها كذلك وقل روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انهم كانوا يفسلون فمما روى في ذلك ما حد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم قال قلت لاسود كان عمر يفسل قدميه فقال نعم كان
 يفسلها غسلها حد ثنا شرح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن
 ابراهيم قال كوضا عسرا ففسل قدميه حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو ربيعة

وجوب الفصل انتهى وفي التفسير المظهر بعد قول انس نزل القرآن باسمه والسنة بأفضل هذا القول يدل على ان ظاهر القرآن يدل على المسح لكن
 حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الغسل لا يمكن ذلك لان يكون المراء بالقرآن هو الغسل وكان حكم القرآن منسوخا انتهى - حدثنا ابن
 مردوق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا محمد بن عيسى الاخرج المنكي ابو صفوان القادي الاسدي مولا لهم وقيل هو
 عفران رواة السنة قال حدثنا هو اخو سندل وقال مرة ليس به يوقى في الحديث وقال النسائي ليس بأس قال ابو زرعة واللعواد
 والبخاري ويعقوب بن سفيان ثقة وكذا قال ابن معين في رواية الذي عنه وقال الغلابي عنه ثبت وي عنه مالك اخوه سندل ليس بثقة وقال ابن
 حوشب ثقة صدوق وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان قارئ اهل مكة وقال ابو حاتم ليس بأس ابن ابي نجيح احب الي منه وقال ابن مكيلا
 بحديثه واما ابو يونس مالم يلق في حديثه من الانكار من جهة من تركه فوفى سنة ثلثين مائة عن مجاهد بن قزح في الارسل دار جملك حفصه اي الاصل
 وفي نسخة ايعني بالغض واما حفصها بالجاودة وذلك لانه لما سئل عن المسح على القدمين انني يعمل بن عمر يغسلها كما سياتي حدثنا ابن
 قال ثنا ابو داود والطحاوي عن مرة بن خالد السدي ابري عن الحسن بن الحسن البصري انه قرأ كما ذكره في بالغض في احد الروايات كما قال
 ابن كثير عن ابن ابي حاتم وكذا عن علي بن عمر وعقبة وابي جعفر محمد بن علي جابر بن زيد كما قال ابن ابي حاتم ايضا قال بن كثير فهذا آثار غريبة جدا
 وقد روى جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كما ابو الغسلون لعل الغرض من ذكره الاثار انهم وان مختلفوا في قرة الآية
 فكلمتهم متفقون على غسل الرجلين فعلى هذا ليس في قراءة الجرجل على غرضه اسح وقد روى عبدون حميد عن الاعش قال كانوا يقرؤنها وادعهم
 بالغض وكانوا يغسلون - فما روى في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الغض بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن الزبير
 بن عدي الهمداني الهادي ابو عدي الكوفي قاضي الحري من رواة السنة قال احمد ابن معين ابو حاتم والنسائي والدرلقطني والفسوي
 ثقة وقال العملي ثقة ثبت من اصحاب ابراهيم وكان الزبير حيا سنة ثمان مائة عن ابراهيم اي النخعي قال قلت للاسود بن يزيه
 النخعي اكان عمر يغسل قدميه اي في وضوءه للصلاة فقال الاسود نعم كان يغسلها غسلنا اسنا صحح واخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
 عن عجاج عن الزبير باساده نحوه حدثنا روح بن الطرجح القطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق التميمي مولا لهم ابو يعقوب
 الكوفي من رواة البخاري والنسائي قال ابو زرعة ثقة ذهب لي في صري في التجارة واثابها وذكره ابن حبان في الثقات وقال سلمة كوفي
 ثقة نزل مصر توفي في ربيع الاخير سنة اثنتين وثلاثين مائة قال ثنا ابو الاوص سلام بن سليم الكوفي عن مخيرة بن يقطين الكوفي
 عن ابراهيم النخعي قال قوصنا عمر ففصل قدميه اسنا صحح الا ابراهيم لم يسح عن عمر فهو مرسل وقطع الامة غراسله فيمكن ان يكون صحيح
 ذلك عن الاسود كما تقدم فهذا عمر قد ثبت عنه غسل الرجلين فلو كان وظيفتها المسح لما تركه وقد مر عنه التشديد على ترك الاستيعاب في
 غسل الرجلين فقد خرج الدرلقطني ثم ابيسحق بن طريق حميد بن عمر الليثي ان عمر بن الخطاب رأى رجلا وظهر رجله لمه ليصعبها بالما فتلقى
 لعمر امير المؤمنين بالصلوة قال يا امير المؤمنين البر وقد يد ما هي ما يد ففني فرق له بعد ما هم به قال فقال له غسل ما تركت من قدمك
 واحد الصلوة وادبر وجهه واخرجه ابن ابي شيبة عن رجل اخر بلغظان عمر بن الخطاب الذي رجلا غسل ظاهر قدميه وترك باطنها فقال لم
 تركتها للنداء - حدثنا محمد بن حمزبة قال ثنا ابو زرعة زيد بن عوف ولحقه فهد تركوه وقال الدرلقطني ضعيف وكتب عنه ابو حاتم
 وقال يعرف وينكره قال الغلاس مترك وذكره ابو زرعة واثابهم بسنة حديثين كذا في الميزان وفي اللسان وقال ابن ابي حاتم
 قلت لابي زرعة يكتب حديثه قال صحاب له حديثه وما اراهم يكتبون عنه قلت وقد حدث عن فهد بن عبد بن حميد الدرقي وكتب عنه ابو حاتم
 وقال كان علي بن المديني يتكلم فيه قال عثمان الدارمي ما لك في بن معين فقال ليس لي به علم الا عرفه لم اكتب عنه انتهى وفي الكشف

[illegible]

حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد انه ذكر له المسح على القديين فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا وانا اسكب عليه الماء سكبا حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن دينار

انحصار الاربعة والتجمل لا بالوضوء لهذا الحديث وقد ضعف هذا الحديث وايضا فقد كمل انه انحصرت بالانبياء دون سائر اصحاب الا انه محمد انتهى ثم انهم اختلفوا في ملك الاطالة فمنهم من منع نذرها والى نذرها بل لئلا يشك في ان النوى اختلقت الشاذية في كل ثلثة اقول الاول انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين بالاقوية الثاني الى نصف العضد والساق الثالث الى المنكبين والكعبين قال الامام ابو حنيفة في حديث الباب من المرفوع ما يدل على ان الحديث مما احتج به في ذلك بما زاد البخاري وسلم في آخر الحديث فمن استطاع منكم ان يطول غرته فليفعل لكن قال المناوي نقل ابن قيمه وابن القيم وابن جماعة عن من جملة الحفاظ ان قوله من استطاع الى آخره زيادة مدرجة من كلام ابي هريرة انتهى وقال الحافظ ظاهره انه بقبية الحديث لكن رواه احمد بن حنبل في صحيحه وفي آخره قال نعم لا بد من قوله من استطاع الخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة ولم يرد به الجماعة في رواية احمد بن حنبل في صحيحه وفي نسخة من صحيحه والامام ابو داود في رواية غير رواية النعيم بنده والله اعلم انتهى قال القاضي ذهب ابو هريرة الى ان تطويل الغرّة في العضو بالزيادة فيه على الفرض لم يتنازع عليه الناس مجعون على خلاف هذا لا يتعدى بالوضوء حدوده لقوله عليه السلام فمن زاد فقد تعدى وظلم وابتدأ الاستطاعة على تطويل الغرّة والتجمل بالمؤنية على الوضوء لكل صلوة وادامته فتطول غرته بتقوية نور عظامه وتضاعف بهاءه والا فلا زيادة في الواجب انتهى في الحديث وقد سبق الى هذا الكلام ابن بطال من المالكية كما ذكر كلامه العيني وقريب منه كلام ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد رد الى حفظ دعوى نقاشهم على خلاف ذلك بسبب هريرة بما روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر انه لم يبلغ بالوضوء البطية في الصلوة ولكن انت تعرف ان هذا ليس من قبيل الاطالة فانها لا تختص بزمان ون زمان عند من يحب الاطالة وقال ابن القيم في الهكلمة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تجا وزاد في قوله والكعبين لكن ابو هريرة كان يفعل ذلك يتناول حديث اطالة الغرّة واما حديث ابي هريرة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه غسل يديه حتى اشرف في العضدين ورجليه حتى اشرف في الساقين فهو ما يدل على احوال المرفقين والكعبين في الوضوء ولا يدل على مسأله الاطالة انتهى وقال في المختار من الاداب تعاد موقية وكعبية عرقوبه ونهضة اطالة غرته وتجملته قال الشافعي وفي البحر واطالة الغرّة تكون بالزيادة على الحد المحدد وفي الحلية والتجمل يكون في اليدين والرجلين بل لحد علم اقف فليشئ الى اصحابنا انتهى والحديث اخرجه سلم عن ابي كريب القاسم بن زكريا وعبد بن حميد عن خالد بن مخلد بن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزيرة باسناده صحيح حديثه بصنع واخرج ايضا من طريق سعيد بن ابى بلال بن نعيم بعنه وبهذا الطريق اخرجه البخاري بدون نقل ابي هريرة والحديث اخرجه احمد النسائي وابيه في غيرهم حدثنا ابن مزيق قال ابراهيم قال ثنا يعقوب بن اسحق المحضري قال ثنا ابو عوانة الوضاح ان يشكره عن ابي بشر جعفر بن اياس ان يشكره عن مجاهد انه ذكر له اي لماسح على القديين اي مسح عن المسح فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا والحال انا اسكب اي اصب عليه اي على رجل ابن عمر الماء سكبا ونظما ابن ابي شيبة مزيق في هذا المعنى فانه اخرجه عن محمد بن ابى عدي عن شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال ان كنت لاسكب عليه الماء فيغسل عليه حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون ابو عبد الله ويقال ابو الاصمغ الغضبية المدني احد الاعلام مولى آل ابي بكر التميمي نزول بقوله رواه عنه قال ابراهيم المحمدي الماجشون فارسي واما سمي الماجشون لان وجنته كانت امرأين تسمى بالفارسية اما يكون فشهده جنته بالقمر فربما اهل المدينة فقالوا الماجشون قال ابو الوليد كان يصح له لوزة وقال ابو زرعة والبوحاتم وابو داود والنسائي والبراءة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واهل العراق انه كونه من اهل المدينة وكان فقيهها ورافعا لها المذهب اهل الحرين مفرغا على ما علموا باعنه وقال احمد بن صالح كان زبانا سنة ثفة وقال موسى بن بardon كان بيا متقنا وقال شبيب بن علفم بن ابيك قال ابن مزيق حججت صالح الصلح الصلح الباب لا لما لك عبد العزيز بن ابى سلمة توفي بهذا سنة اربع وستين مائة عن عبد الله بن دينار القدي ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر من رواة السنة قال ابن عيينة لم يكن بذاك ثم صار قال ابن معين ابو زرعة والبوحاتم وابن سعد النسائي والجملي احمد ثقة

عن ابن عمر انه كان يغسل حليته اذا توضأ أحد شأخذه قال شأخذه بن سعيد قال ثنا عبد الله بن سلام عن عبد الله بن
 قال قلت لعطاء اهلنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه مسح على القدمين قال لا وقد نزع
 نزع اعم انا لنظر يوجب مسح القدمين في وضوء الصلوة قال لا في مايت حكمها بحكم الرأس شبهة لاني رايت الرجل
 اذا عدم الماء فصلى فرضه التيمم بوجهه ويكف ولا يقيم رأسه لا حليته فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل
 الوجه اليد يراى فرضا اخر وهو التيمم ويسقط فرض الرأس الرجلين لا الى فرض ثبت بذلك ان حكم الرجلين
 حال وجود الماء بحكم الرأس كما حكم الوجه واليدين فكان من المصلحة عليه ذلك انما رأينا اشياء يكون فرضها الغسل في حال
 وجود الماء يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء لا في فرضه ذلك الجنب عليه ان يغسل سائر بدنائه بالماء في حال وجوده

زاو احمد بن حنبل في حديثه وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال للثب عن ربيعة كان من صالحى الحديث صله قاصدا قال احمد بن حنبل في حديثه
 في نفسه ولكن نافع اقوى منه لانه سنة سبع وعشرين مائة عن ابن عمر ان كان يغسل حليته اذا توضأ اسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الشيخين
 في شرحه وقال روى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبر عن نافع عن ابن عمر كان في توضيئه يقي حليته وينطق اصابع يديه مع اصابع حليته ويتبرج
 ذلك حتى يتيمم وعن عبد العزيز بن ابى داود عن نافع ان ابن عمر كان يغسل قدميه بالكر من ماء قال عبد الرزاق في فضائل انا الثوري في رواية
 يفعل ذلك يغسلها فيكثر انتهى فالمصنف رحمه الله يخرج غسل الرجلين عن عمر وابن عمر وابن عباس ايهما رواه واخرج ابن ابى شيبه عن عيسى
 عن سفيان عن ابى اسحق عن الحارث بن عيسى عن علي قال غسل القدمين الى الكعبين اخرجوه ليعبى عن طريق عمر بن رزق عن ابى اسحق باسناده بلفظ
 اغسلوا القدمين الى الكعبين كما امرتم واخرج ابن ابى شيبه عن محمد بن ابى عدي عن حميد بن انس كان يغسل قدميه وحليته حتى يسيل حذو ثيابه
 ابن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن جعفر بن لا صبهاني قال ثنا عبد الله بن سلام بن حرب النهدي الكوفي عن عبد الملك بن ابى سليمان

العرزمي احمد بن لامة قال قلت لعطاء بن ابي رباح احد الفقهاء والائمة من كبار اصحاب ابن عباس ابلغك عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم انه ادى احد من الاصحاب الى نوازل الله عليهم مسح على القدمين قال اى عطا ولا اى لم يبلغني مسح على الاقدام المجردة عن حذوهم وهذا
 اسناده في غاية الصحة وبهذا روى قول من حكى مسح على القدمين عن ابن عباس فان ذلك لو كان قوله لما خفي على اصحابه لا سيما على الكبار منهم قالوا
 اخرجوا ابن ابى شيبه عن يحيى بن بيان عن عبد الملك بن عطاء قال قلت لادركت احد منهم مسح على القدمين قال عطاء واخرج ايضا باسناده عن
 الحكم قال مصنف السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين يغسلون القدمين اخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال اجمع اصحابنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين قال الحافظ ولم يثبت عن اصحابنا خلافاً ذلك الا عن ابى عبد الله بن عباس السعدي قد ثبت عنهم التجمع
 عن ذلك انتهى وقد تقدم الامر بغسل القدمين عن علي وعلى بن ابي طالب عن ابن عباس بن مسعود بن عمرو بن عبد الله بن عباس السعدي قد ثبت عنهم التجمع
 من كلام الرضا على ما رواه ابن ابى شيبه وغيره عن الشعبي قال انما هو مسح على القدمين الا ترى ان ما كان عليه الغسل جعل التيمم ما كان

عليه المسح اهل فلم يجعل عليه التيمم وروى عبد الرزاق وغيره عن ابن عباس قال ان فرض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين
 مسحتين ترك مسحتين - ان النظر يوجب مسح القدمين في وضوء الصلوة قال وفي ترك العينية في وضوء الصلوة لا يغسلها فقال لا في مايت حكمها
 اى حكم الرجلين بحكم الرأس شبهة اى من حكم اليدين لا في مايت حكم الرجلين لعل غسل لقلوبها بحكم الرأس شبهة اذا عدم الماء فصلى فرضه عدم
 الماء التيمم يحكم قال في القاموس بميم قصده ولم يرض للصلوة مسح وجهه ويديه فقيم هو واليماة بقصد كاليما انتهى وجهه ويديه ولا يقيم رأسه
 ولا رجله فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل الوجه واليدين الى فرض آخر وهو الفرض الاخر التيمم يسقط فرض الرأس الرجلين اى الكف
 هو الغسل عند وجود الماء لا في فرض اى فلا يجزئ الرأس الرجلين شي لا للمسح ولا غيره عند عدم الماء ثبت بذلك ان يكون الرجلين مع الرأس
 دون الوجه واليدين في التيمم ان حكم الرجلين في حال وجود الماء بحكم الرأس اى كما كان حكمها عند عدم الماء لا حكم الوجه واليدين في حال النظر
 على ما ذكره ابن حزم في المحلى انا وجدنا الرجلين يسقط حكمهما في التيمم كما يسقط الرأس فكان حكمها على السقطان يسقطه ويشبثان شبثا تولى
 من جعلها على الاشبثان شبثا انتهى - فكان وفي نسخة - العينية قال ابو جعفر فكان من المصلحة عليه اى على الزعم المذكور في ذلك في قوله

الرجلين مع الرأس قياسا على التيمم انا رأينا اشياء يكون فرضها الغسل في حال وجود الماء يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء لا الى
 فرض اى الاشياء مختلفة في الاحكام باعتبار وجود الماء وعدمه فلا يقاس ما ثبت في احد الحالتين على الاخرى من ذلك الاشياء المختلفة
 الجنب عليه اى على الجنب اى يلزمه عليه ان يغسل سائر بدنائه بالماء في حال وجوده اى المارحى لو ترك موضعها كالظفر لم يغسل

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان الفجر صلى الصلوات بوضوء واحد ثم ابى
مرثد ق قال ثنا ابو عاصم ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة خمس صلوات بوضوء واحد وصلى على خفيه فقال له
عمر صمعت شيئا يا رسول الله لم تكن تصنعه فقال عمر افعله يا عمر -

صغير الاسلمى المزنى اخو عبد الله بن ردة الستة البخاري قال العجلي سليمان وعبد الله كانا قواما باليعين ثقيف سليمان اكثرهما وقال
وكيف يقولون ان سليمان كان اصح حديثا من اخيه او في وقال ابن عيينة وحدث سليمان بن جبلة عن ابيه عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
سماع بن زيد قال ابن عيينة ابو حاتم ثقف وقال سلم في الطبقة الثانية من اهل البصرة مات وهو اخوه في يوم واحد ولولا في يوم واحد وذكره ابن
جهان في الثقات وقال ولد وهو اخوه في بطون احد على عبد الله بن الخطاب ثلاث خلون من خلافة وتوفي سنة خمس مائة عن ابيه بريدة بن حصيب
الاسلمى كان اسلافا حين اجابته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جباري المدينة عن كراع الغميم فلما كان هناك اخاه بريدة في ثمانين نفسا
من اهل فاسلموا على ابيهم صلوات الله عليهم وعلم اليه في صلاته من سورة مريم ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان في بيته بعد صلاة المشايخ وكانوا
بالمدينة فلما فتحت البصرة نزاهوا واخطب بها وادار ثم خرج الى غزوة حسان مات بمرور في خلافة يزيد بن معاوية ذكره في تاريخ واحد في سنة اثنتين وثلاثين
كذا في البداية للحافظ ابن كثير النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة اي وضوءه وزياد الترمذي حديثه ان ابا كان يغسل يده
ان تلك كانت عادة فلما كان الفتح اخرج مكة وكان سنة ثمان من الهجرة في رمضان منها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات اي خمس صلوات
بوضوء واحد الحديث اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن كعب بن عسفيان باسناده بلفظ الطحاوي واخرجه ابوطالب السبيعي
عن قيس بن علقمة يقتصر على قوله صلى الصلوات بوضوء واحد حدثنا ابن زروق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني والوضوء لغة التمسك
بفتح الهمزة وي بن موهو البصري بن ردة البخاري والاربعة الانساب قال احمد قبيصة ثبت منه حديثا في سفيان ابو حذيفة شبل الشامي وقال مرة
امان اهل الصدق فعم وقال بن داود في الحديث كبرت عنه كثير ثم تركته وقال بن معين بن شهاب يعني في سفيان بن قبيصة وطبقه وقال مرة لم يكن
من اهل الكتاب فقبل له ابن ابي شيبة فقال بوجوه من بن داود من على الارض مثله وقال العجلي ثقف وصدق وقال ابو حاتم صدق وعروة بن النوري
ولكن كان يصح وقال الترمذي في الحديث الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال عطي وقيل ان الثوري تزوج اهلها في البصرة وقال ابن
كان كثير الحديث ثقف ان شاء الله تعالى وكان حسن الحديث عن عكرمة بن عمار والثوري وزهير بن محمد وقال بن خزيمة لا يجمع به وقال ابو احمد الحاكم
ليس بالقوي عندهم وقال الحاكم ابو عبد الله كثير الوهم في الحفظ وقال ابن قانع فيه ضعف قال الساجي كان يصحف بولين سنة اربعة وعشرين
وامتين وله اثنتان وتسعون سنة قالوا اي ابو عاصم والوضوء ثمانية سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خمس صلوات بوضوء واحد ولم يجدوا في حديثها فخرج على حاله بقرينة وقد قال له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب من صنعت اليوم كما اؤملم شيئا يا رسول الله لم تكن صنعت اي لم تكن تعساوه والافقه ثبت ان كان لا يفعله قبل ذلك لحيانا وقد علم
بالصبر ايام خيرة حين طلب الازاد فلم يلبث الا بالسويق قال السجستاني فاكل وشرب ثم قام الى المغرب فمضى ثم صلى بهم المغرب ثم توضأ
اخرجه البخاري بن حديث سويده بن النعمان وسياق عند الطحاوي في باب الوضوء ما غيرت النار قال النوري وفي قول اخر تخرج بان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة عملا بالافضل صلى في هذا اليوم بوضوء واحد سياتي الجواز كما قال صلى الله عليه وسلم بعد ما صنعت يا عمر
هذا الحديث جواز سوال المفضل عن بعض عماله التي في ظاهرها مخالفة للعادة الا ان ذلك يكون من عسايان فخرج عنها وقد يكون لعدم المعنى خفي
على المفضل فيستقيده انتهى فقال صلى الله عليه وسلم وفي من العيني قال وعمر افعله يا عمر قال الطيبى الغمير المنسوب في معنى اسم الاشارة و
المشايخ رايه المذكور من الصلوات الخمس بوضوء واحد المسح على الخفين بعد تيميز احوال من الفاعل قد علم انما بشرية المسكتين في الدين اذ
اختصاصه اذ لم يري جواز المسح على الخفين فيه دليل على ان من قدر ان يصلي صلوات كثيرة بوضوء واحد لا يكره صلواته الا ان الغلب على الاقضية
انتهى قال البخاري لكن رجوع الغمير الى مجموع الامور يوم لم يكن مسح على الخفين قبل الفتح والحال انه ليس كذلك لكونه كان يواظب على الغمير
راجعا الى الجمع فقط اي جمع الصلوات بوضوء واحد انتهى وقال الامام الجصاص في الحديث على ان القيام الى الصلوة فيوجوب الطهارة
اذ لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم لكل صلاة طهارة فثبت بذلك ان في الآية مقدر يمتثل بحال الطهارة وقد بين في الاحاديث والاخران
ذلك المقدر هو الحديث انتهى مختصرا والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابيه وعن محمد بن عاصم عن يحيى بن سعيد البوابي

فان قال قائل ففي هذا الحديث ايجاب السواك لكل صلوة فكيف لا توجبون ذلك وتعملون بكل الحديث اذ كنتم قد عملتم ببعضه

المجوز على عدم وجوب السواك فقال فان قال قائل ففي هذا الحديث اي حديث ابن فضال ايجاب السواك لكل صلوة اي حديث قال فلما شق ذلك عليه امر السواك لكل صلوة وظاهر الامر للوجوب فكيف لا توجبون ذلك اي السواك لكل صلوة وتعملون وعطفت على قوله توجبون - بكل الحديث اذ كنتم اي حين كنتم ويصح ان يكون اذ التعليل كما في قوله تعالى ولئن نفعكم اليوم اذ ظلمتم قالوا لعيسى فقلتم ببعضه وهو عام وجوب النوى لكل صلوة والحاصل ان الحديث شتم على اقرين احدهما وجوب السواك والثاني عدم وجوب النوى لكل صلوة فلا واخذتم بها الامر الثاني للاشبات ما ذهبتم اليه في غيركم ان تاخذوا بالاول ايضا ليكون كل الحديث موعلا به - واعلم انهم يختلفون في السواك فذهب الجمهور الى عدم الوجوب قال حافظ والى القول بعدم وجوبه ما اكثره العلم بل اجمي بعضهم فيه الاجماع لكن حكى الشيخ ابو حامد وتبعه الماوردي عن اسحق بن ابراهيم قال هو واجب لكل صلوة فمن تركه عابداً اطلعت صلوة وعنه داود انه قال هو واجب لكن ليس بشرط انتهي وبكذا نقل الوجوب عنهما ابن قدامة في المغني كما في الاوجيز فقال ولا تعلم احداً قال يوجب به الا اسحق وداود وقال ابن العربي اختلف العلماء في السواك فقال اسحق واجب من تركه عابداً اطلعت صلوة وقال الشافعي سنة من سنن الوضوء واستحبوا لك في كل حال تنهيهما ما من وجبه فظاهر الحديث يطله اما القول انه سنة مستحب فتعارف وكونه سنة اقوى انتهى قلت وبكذا اختلف اصحابنا في السنة والاستحباب باختلاف سنة كثير من اصحابنا منهم اصحاب المتون اقدروا في السنة في الشرب والى قولنا البادية في مختارات النوازل وغيرهم واختار الاستحباب في طبعي واليعني وابن الهمام ومناجير والنهر وغيرهم كما بسط في اسحابة فارجع اليها قال النووي وقد انكر اصحابنا المتأخرين على ابي حامد فنقل الوجوب عن داود قالوا ذهبوا منه كما يجامع ولو صح ايجابه عن داود لم ينهني الفقهاء انعقاد الاجماع على المختار الذي عليه المحققون والاكثر وانما اسحق فلم يصح هذا المحكي عنه انتهى وقال ابن جنم في المحلى السواك مستحب لو لم يكن لكل صلوة لكان مفصل وقال في غسل يوم الجمعة انه فرض للازم لكل بالغ وكذلك الطيب السواك انتهى ثم اختلفت العلماء ايضا فقال بعضهم من سنة الوضوء وقال آخرون من سنة الصلوة وقال آخرون من سنة الدين هو الاقوى فنقل ذلك عن ابن حنيفة قالوا يعني وقال الحافظ والراجح من قال بوجوبه بورد والامر به عند ابن ماجه من حديث ابى امامة مرفوعاً تسوكوا ولا اخرجوه من حديث العباس في الموطا في حديث علي بن ابي طالب ولا يشك شي من هذا انتهى قال العلامة الضعيف كذا قال الحافظ وتبعه الزرقاني ولكن الامر بالسواك قد ثبت في عدة احاديث مع ما يدر من الاحاد الفعلية ولكنه محمول على الاستحباب بقراءة الاحاديث الآتية فمن الاحاديث القولية ما أخرجه ابو نعيم في كتاب السواك السجوي في الابانين حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوكوا في كل صلاة ورواه البراء بن عازب ورواه ابو اسود وقد ذكر الحديث البيهقي في مجمعه بلفظ ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيقرأ سورة كاملة نحو باحق يضعف فاه على فيه فاخرج من منى شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فظهر وانفاه كالمقرآن قال البيهقي رواه البراء بن عازب وثابت وقال الزبيدي رواه رجال الصحيح الا ان فيه فضيل بن سليمان التميمي وهو والى خروجه لا يجازي وثقه ابن جبان فذهب بعض الجمهور انتهى ومنها ما أخرجه احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عمر مرفوعاً عليكم بالسواك فاذا مضيت للفم فمضاه للرب قال البيهقي اخرج عن ابي ريث الى احمد الطبراني وفيه ابن ابي عمير وهو ضعيف قلت واخرجه البخاري تعليقا مجزؤا في انصياح من حديث عائشة بلفظ السواك مطهر للفم مضاه للرب قال الحافظ وصلة احمد والنسائي وابن جرير وابن حبان من طريق عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الله بن ابي بكر الصديق عن ابيه عنها انتهى قال الزبيدي واخرجه بن عدي بن روايه في المحلى بن عمن عطاء بن ابي رباح عن ابي عباس بلفظ مطهرة للفم مضاه للرب فقرة المتأنيه قال والتحليل عنده من اكبر قال البخاري انتهى ومنها ما أخرجه البراء والطبراني في الكبير عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قرآن قال البيهقي وفيه ابو يعقوب وهو صحيح لا يوجبون تنهيهما ما أخرجه ابو نعيم في السواك كما قال الزبيدي بن عبد الله بن عبيد بن عمر بن ملحمة ورافع بن خديج معاً السواك واجب ومن الجمعة واجب على كل مسلم ومن الاحاديث الفعلية ما أخرجه البخاري في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل في السواك فاه بالسواك ولم يأت في بلفظ اذا دخل بيته بدأ بالسواك والنسائي وابن ماجه عن ابي عباس بلفظ كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين -

قيل له قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك لكل صلوة دون اتمته ويجوز ان يكون هو في ذلك سواء وليس يوصل الى حقيقة ذلك الا بالتوقيف فاعتبرنا ذلك هل نجد شيئا يد لنا على شيء من ذلك فاذا اعلى بن معبد قد حدثنا قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن ابي اسحق قال حدثني عن عبد الرحمن بن يسلم عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي بريد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان شئ على امتي لا امرتكم بالسواك

ثم نصرت فيستاك ثم حمو غيره عن ابن عمر يلفظ كان لا ينال الا السواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يلفظ كان لا ينال ليلة ولا يبتدئ الا استن و الطبراني في الكبير عن زيد بن خالد كان يخرج من بيته اثنى من الصلوات حتى يستاك قال الهيثمي وقاله موثقون عن ابي ايوب كان يستاك من الليل اراما وفيه اصل بن السائب بن فضيل قال الهيثمي قيل له اى اللغائل يوجد السواك كحديث ابن عمر وغيره قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك اى بوجوبه لكل صلوة دون اتمته ويجوز ان يكون اى استحبابه وليس يوجب وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في وجوب السواك سواء في نسخة العيني ويجوز ان يكون هو وجوب اتمته في ذلك سواء وليس يوصل على صيغة الجبرول الى حقيقة ذلك الى حقيقة وجوب السواك بل كان على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمت ام كان على الصحابة ايضا على العموم الا بالتوقيف على الاحاديث الواردة في السواك فاعتبرنا ذلك بل نجد فيه اى فى ما ورد من الامم بالسواك شيئا يد لنا على شيء من ذلك اى من الحديث بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعلى بن معبد بن نوح البغدادي قد حدثنا اى بما يدل على كون وجوب السواك مخصصا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن يوسف عن المدنى قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عن ابي اسحق كذا وقع في النسخة التي عنده عندهنا ولا شك ان تصحيح من قلم النسخين الصواب اين الحق فقد خرج الحديث الامام احمد بن يعقوب عن ابي عن ابي اسحق وكذا عند غيره كما استفتت وبهذا يصح قوله حدثني عن عبد الرحمن بن يسار فان يسار لا علم ابن اسحق لا ابي اسحق والله اعلم ثم بعد تحريه تلك السطور من الله تبارك وتعالى على فاعطاني شرح العيني فاذا فيه قال ثنا ابي عن ابن اسحق وغيره الله وشكرته قال ثنا عن عبد الرحمن بن يسار القرشي قال وثقه ابن معين ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تعميل المنفعة عن عبد الله بن ابي رافع المدنى كاتب امير المؤمنين على رضى عن ابي رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان شئ على امرئ من العرب لولا يدك على انتفاء الشئ لثبوت غيره فيدل بها على شئ الامر لثبوت المشقة ومعنى شئ وهو فعل يحكم اى لو كان انقل عليهم يقال شئ على شئ ويشق شقا ومشقة اى ثقل على انتهى على اى اتمه الاجابة فنقدروا في بعض الايات عند سلم وغيره على المؤمنين - الامر اى امر رجاء قال الطبراني قال القاضي (ابن عسكرا) لولا تدل على انتفاء الشئ لثبوت غيره والحقيقة انها مركبة من لولا ولولا تدل على انتفاء الشئ الانتفاء غيره فيدل بهنا مثلا على انتفاء الامر لانتفاء المشقة وانتفاء الشئ لثبوت فيكون الامر متنفيا لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر للوجوب كالتدبير من وجوب احد ما تدل على الامر مع ثبوت التدبير فلو كان التدبير لما جاز ذلك وثانيها اذ جعل الامر ثقلا ومشقة عليهم ذلك انما يتحقق اذا كان وليا على الوجوب اقول اذا كان لولا تدل على انتفاء الشئ لثبوت غيره وظاهر ان المشقة نفسها ليست ثابتة فلا بد من تقدير اى ولولا خوت المشقة اذ وقعها الامر ثم قال شيخنا اسعياذ الله عن الشيرازي في كتاب البيع في الاعنوا في هذا الحديث وليس على الا لاستدرا على وجه التدليس بالحقيقة فان السواك مندوب اليه وقد خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر به فدل على ان مندوب اليه غير ما مودبه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية سليل المقرئ عن ابي هريرة عن عائشة بلفظ لفرضت عليهم بدل الامر ثم قال لا يلاحظ وقال القاضي عياض فيه دليل من يرى ان امره عليه السلام على الوجوب هو قول اكثر الفقهاء وبعض المتكلمين اذ المشقة انما تلحق بالواجب وان لولا وجوبها لثبوت ذلك على السبيل فليذكر له ما مر وفيه حجة لمن يرى المنسوب غير ما مودبه في مسألة اختلفت فيها اصحاب الاصول من شيوخنا وغيرهم وفيه حجة لمن قال من العلماء رجوا جهاد النبي عليه السلام في الاحكام وشروعها بجهادها على ظاهر قوله لتحكم بين الناس مما ارك الله ورسوله اختلفت فيها ارباب الاصول ايضا انتهى بالسواك اى باستعمال السواك لان السواك هو الآلة وقائيل انه يطلق على الفعل ايضا فعلى هذا التقدير السواك كرمي الصبيح على في المحكم تائيد ونحو ذلك لا زهرى قال لا يلاحظ وقال بن دريد مسكت الشئ اسوكة سوكا بن باب قال اذا دلكته ومنه شتقاق اسواك قال الزبيدي وهو حسن قول بن قاسم اخذ من تساوت الدليل اذا اضطربت عناتها من الهزال انتهى قال المناوي وال فيه التعليل بالحقيقة فخص السنة بكل ما يسمى سواكا وللعهد المعهود عند كل خشن من قبل فيصير التدبير اليه بتلك الصفات وفيه الاكتفاء بما يسمى سواكا

حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابى عن ابى اسحق قال حدثني سعيد المقبري عن عطاء مولى
أم صبية عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا يونس بن ابى عقيل قال انا ابراهيم بن وهب قال
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي الامر بهم بالسواك مع كل صلوة حد ثنا ابن مروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن
حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي الامر بهم بالسواك مع كل
وضوء-

حد ثنا يونس قال انا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلوة -

على ابي هريرة بلفظ لو لان يشق على امتهم بالسواك مع كل وضوء قال الزرقاني قال بن عبد البر هذا الحديث يدل في استدلاله
المرفوع لا اتصاله من غير وجه ولما يدل عليه اللفظ قال و بهذا اللفظ رآه يحيى والوصعب وابن حجر والنعني وابن القاسم وابن حبيب وابن
نافع واكثر الرواة انتهى وقال السيوطي في السنن رآه معن بن عيسى واليوب بن صالح وعبد الرحمن بن هدي وجويرية وابو قرة واسماعيل بن
ابن اويس ومطرف وبشر وروح وسعيد بن عفير ويحيون عن ابن القاسم عن مالك بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
ان يشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء انتهى قال الزرقاني وكذا أخرجه الشافعي في مسنده مصر باربعة وابيه في أخرجه الطبراني
في الاوسط باسناد حسن من حديث علي مرفوعا بهذا اللفظ وللحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رفته لو لان اشق على امتي فحضرت عليهم السلام مع كل وضوء
قال الحلي كم صحيح على شرطها وليس له عليه انتهى قلت وكذا أخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرحمن السراج عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن
بنه الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نديا الى السواك مع الوضوء وقد تقدم في عدة روايات انه صلى الله عليه وسلم نديا الى السواك
عند الصلوة جمعت الشافعية بينها بان يسوي عند الوضوء وعند الصلوة فالسواك عندهم سنون في كل منها والشهور عند الحنفية انه سنون عند الوضوء
فقط فعلى هذا روايات عند كل صلوة محمولة على الوضوء قال في فتح الملهم شرح مسلم وهذا البحث انما يدور على الفاظ حديث الباب ففي بعض الروايات
لامرهم بالسواك مع كل وضوء وفي بعضها عند كل وضوء وفي بعضها عند كل صلوة وفي رواية واحدة للبخاري من طريق مالك مع كل صلوة
الا ان الفاظ اشار الى شذوذ هذه اللفظة فقال لم اربا في شيء من روايات الموطا الا عن معن لكن بلفظ عند كل صلوة والحاصل من
ذكرهم للصلوة لم يذكرها الا بلفظة عند ذكر الوضوء وذكره بلفظة مع واحيانا بلفظة عند وقصرح الرضي ان معن عند القرب حسا او معنى
واما اللفظة مع فيقال معنا معاى في زمان واحد كذا معاى في مكان واحد على النظرية وقيل انتصاب على الحالية اى مجتمعين قال الفرق
بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا تفيد الاجتماع في حال الفعل جميعا بمعنى كلنا سواء سواء اجتمعوا او الاه فعلى هذا عندكم من مع فالصلوة
تستلزم بعدية ولا عكس فلهذا يظهر من مجموع الروايات المعروفة ان كان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب السواك عند كل صلوة اى قريبا منها
مشروعا لا اجلبها السواك مع كل وضوء اى تفصيلا لمتصفا في اوقات في زمان يقع فيه الوضوء وصرح شمس في هذا المعنى ما ذكره ابن حبان في صحيحه من
حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة قال النيسابوري استاده
صحيح فهذا يدل على ان السواك لذى اقتدنا كره عند كل صلوة محلة الوضوء لا وقت القيام الى التحريم انتهى مختصرا وقال سيدي في الاذنه واما
الصحيح الى ترجيح روايات الوضوء لان السواك عند الصلوة ربما يخرج الدم من اللسان وهو يحسن الاجماع واما الخلاف في انتفاض الوضوء
وقال القاري انما لم يحمله علمنا من سنن الصلوة لانه مظنة خروج الدم وهو ناقض عندنا فربما ينقض الى الحجج ولانه لم يردوا النبي صلى الله عليه
استاك عند قيامه الى الصلوة وهذا كره على اشتهار عند الحنفية وقد ذكر في بعض الكتب استحباب السواك عند الصلوة ايضا كما قال ابن الجهم و
التاريخاينة والشافعي وغيرهم فانهم اختاروا التندب عند كل صلوة ايضا وعلى هذا كلتا الروايتين على ظاهرهما فلو استاك عند بائني في كل
السواك بالرفق على نفس الانسان دون الشك كما قاله القاري ويقتضيه لغيره مظنة خروج الدم وليس السواك لانه كره استلظية
بالبراق فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاك ليعطى السواك لواءة ليعلمه وقد نديا الى النفاذ ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه استاك
ابدا عند التحريم مع ان السواك استلظية بالبراق الملقاة قدم المصلى اوفى حية اوفى ذل في عموم النبي عن البراق بينه وبين القعدة فان
ما على رأس السواك لا يكره كونه بزاقا انتهى قال الشافعي معنى قوله هو الوضوء عندنا بيان يحصل الفضيلة والبركة في رآه احمد بن حنبل في قوله صلى الله
عليه وسلم صلوة لسواك ففضل من سبعين صلوة لغير سواك اى انها تحصل بالالتزام بعند الوضوء وعند الشافعي لا تحصل الا بالالتزام بعند الصلوة
فغدا كل صلوة صلا بالذلك الوضوء لها هذه الفضيلة خلافا له ولا يلزم من هذا اني استحبابا عندنا لكل صلوة ايضا حتى يحصل التثاني وحين لا يجب
للصلوة اتي منى حاجا الى الرقيالى مع انه يستحب الاجتماع الناس انتهى حد ثنا يونس بن عبد الله الصديقي البصري قال انا انس بن
عياض الليثي ابو حمزة المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كانا فانه اشق على امتي لامرهم امر الحجاب ففهم في الفرضية وفي غيره من الاحاديث اثبات الندية لغير مسلم عشر
من لفظة وعد منها السواك قال المناوي - بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة اى قريبا منها مشروعا لا اجلبها كما تقدم قال المناوي

في الطهارات من الاحداث كيف حكمها وما الذي ينقضها فوجدنا الطهارات التي توجبها الاحداث على ضربين فمنها
الغسل منها الوضوء فكان من جامع او اجنب جب عليه الغسل كان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا لا ينقضه مرور الاوقات ولا ينقضه الا الاحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما
ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الاحداث كذلك وانه لا ينقض ذلك مرور وقت كما لا ينقض
الغسل مرور وقت وحجة اخرى اننا رأينا ههنا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الاحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان
حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت وهي المسح على الخفين فكان الحاضر المسافر في ذلك سواء
ينقض طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

في الطهارات من الاحداث الاخرى سوى التيمم كيف حكمها اي حكم الطهارات سوى الوضوء وما الذي ينقضها اي الطهارات الاخرى فوجدنا
الطهارات التي توجبها اي الطهارات الاحداث على ضربين فمنها اي فضرب من ضرب الطهارة الغسل ومنها اي وضرب منها الوضوء وقال
العلامة في التيمم انما التيمم ليس بوضع مستقل بل هو بدل من الغسل والوضوء فلهذا لم يجعل الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال فتأمل. فكان من جامع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء
والاصل في هذه الطهارتين ان الحائض والكبير والصغير قوله تعالى وان كنتم ضيافا فاطهروا وقوله تعالى او جاهدوا منكم من الغائط فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل لا الاحداث اي الجماع والاحتلام فلهذا
ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقض بل ينقضه الجماع والاحتلام كان في النظر ايضا ان يكون
حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي حكم الطهارة
الاخرى مرور وقت فاعل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت فاعل لنظر قاضي القضاة
الصغري على الطهارة الكبرى فكما ان لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت كذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
وبهذا النظر حجة على كل من اختلف الجبهوي وحجة اخرى وهي على القائلين بانما يوجب الوضوء لكل صلوحة للقيم دون المسافر انما رأينا ههنا اي القائلين
بوجوب الوضوء لكل صلوحة للمضردون مسافرو القائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلوحة مطلقا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلوحة مالم يجدوا قال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلوحة فظفرنا في ذلك فوجدنا الاحداث
من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

مستند خبر قوله فانه اذا كان من المسافر دخلت الغاية فنحن لم نجد معنى لشرط انتهى. اذا كان من الحاضر كان حاضرا يوجب وفي متن العيني فوجب
به اي بذلك الحدث عليه اي على الحدث بالحدث الاصغر والكبير طهارة مفعل لقوله يوجب فانه اذا كان اي الغائط والبول من المسافر كان كذلك
ايضا اي يكون ذلك حدثا للمسافر ايضا كان ذلك حدثا للمقيم وجب عليه اي على المسافر من الطهارة ما يجب عليه اي على المسافر من الطهارة
لو كان حاضرا قال المولى المقيم والمسافر سواء في وجوب الطهارة من الاحداث ورأينا طهارة اخرى ينقضها اي تنكح طهارة خروج وقت فاعل
لقوله ينقضها وهي اي الطهارة المنقوضة بخروج الوقت المسح على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك اي في نقض الطهارة بخروج الوقت
سواء ينقض طهارتهما اي طهارة المقيم والمسافر خروج وقت ما اي من مدة المسح للمقيم مسافر قال العيني ما بينهما كرامة وقعت منه وقت احداهما
كان ذلك الوقت اي الذي ينقض بخروج طهارة المقيم والمسافر في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلهذا لم يجعل الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال فتأمل. فكان من جامع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء
والاصل في هذه الطهارتين ان الحائض والكبير والصغير قوله تعالى وان كنتم ضيافا فاطهروا وقوله تعالى او جاهدوا منكم من الغائط فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل لا الاحداث اي الجماع والاحتلام فلهذا ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقض بل ينقضه الجماع والاحتلام كان في النظر ايضا ان يكون
حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي حكم الطهارة
الاخرى مرور وقت فاعل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت فاعل لنظر قاضي القضاة
الصغري على الطهارة الكبرى فكما ان لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت كذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
وبهذا النظر حجة على كل من اختلف الجبهوي وحجة اخرى وهي على القائلين بانما يوجب الوضوء لكل صلوحة للقيم دون المسافر انما رأينا ههنا اي القائلين
بوجوب الوضوء لكل صلوحة للمضردون مسافرو القائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلوحة مطلقا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلوحة مالم يجدوا قال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلوحة فظفرنا في ذلك فوجدنا الاحداث
من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وهن رحمهم الله تعالى. وقد قال بذلك جماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حاصد عن ابي عثمان الجوني عن انس بن مالك ان اصحاب ابي موسى الاشعري توضؤوا وصلوا الظهر فلما حضرت العصر قاموا ليتوضؤوا فقال لهم مالك احدثتم فقالوا لا فقال ليتوضؤوا فليوشك ان يقتل الرجل اباه واخاه وعمه وابن عمه وهو يتوضأ من غير حدث

والى اصل ان السفر والحضر ليس اهما دخل في تغيير الحكم ففي اى موضع يتقضى طهارة المسافر ينقض طهارة المقيم وكذلك المقيم والمسافر سواء في نقض الطهارة بخروج الوقت في المسح على الخفين فلما اجمعوا على عدم نقض الوضوء للمسافر بمرور الوقت ينبغي ان لا ينقض وضوء المقيم ايضا بمرور الوقت فان المسافر والمقيم سواء في نقض الوضوء وعدمه. وهذا الذى ثبت من طريق الآثار والنظر من عدم وجوب الوضوء لكل صلوة قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ومالك الشافعي واحمد والجمهور وجزم النودى ان الاجتماع استقر على ذلك رحمهم الله تعالى. وقد قال بذلك ابي بدران وجوب الوضوء لكل صلوة من غير حدث بجماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين حدثنا ابن خزيمة رحمه البصري قال ثنا حجاج بن المنهال الانماطى البصري قال ثنا حاصد بن سلمة البصري عن ابي عمران الجوني عن عبد الملك بن عبيد الله بن لادى ويقال لكندى البصري احد العلماء من زيادة السنة قال بن معين ثقة وقال بن سعد كان ثقة وله احاديث وقال ابو حاتم صالح وقال ابى ليس بأس قال لى كالم يصح سماعه من عائشة وصح سماعه من انس توفي سنة ثمان وعشرين مائة وقيل بعد عن انس بن مالك ان ابا حنيفة الى موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن مسلم مشهور باسمه وكنته. قيل انه قدم مكة قبل الهجرة فسلم ثم باجر الى ارض الحبشة ثم قدم المدينة مع اصحاب السيفتين بعد فتح خيبر وقيل بل خرج من بلاد قومه في سفينته فالتقى بهم الرزح بارض الحبشة فوافقوا بها جعفر بن ابى طالب فاقاموا عنده ووافقوا الى المدينة وهذا الصنيع واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على زيد وعبدن واستعمله عمر على الكوفة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوتى بنا مزمارا من مزماريل داود وقال الشعبي خذوا العلم عن ستة فذكره فيهم وقال ابن لادن قضاة الامة الرعية عمر وعلي واليوسى ولهم ثواب وكان عمر بن الخطاب ذا لاه قال ذكرنا يا ابا موسى في رايه عنده توفي سنة ثمان وعشرين مائة وقيل غير ذلك توضؤوا وصلوا الظهر فلما حضرت العصر جاء وقت صلواتها وفي من العبدى حضر العصر قاموا الى ثانيا مع كونهم متوضئين من قبل ليتوضؤوا اى اخذوا ثياب الوضوء لكل صلوة او رايهم ان لا يجوز الوضوء واحد اكثر من صلوة واحدة. فقال لهم مالك استنابهم على سبيل الاحكام اى انكم توضئون او ما اصابكم فكانوا فكر عليهم وضوءهم ذلك قال العبدى. احدثتم صلواتهم بجمعة الاستناب فقالوا لا فقال ابو موسى الاشعري ادا عليهم الوضوء بالمدة بجمعة الاستناب كما مضى صلوات السجدة من غير حدث قال العبدى في شرطه ففزع الوضوء بالاباء وخبره من غير حدث متعلق بخروج اى الوضوء ليعمل من غير حدث ويكون الجمعة في موضع الاستناب على سبيل الامكان ويجوز ان يكون ارتفاع بالفعل المحدث اى هل ليعمل الوضوء من غير حدث ويجوز ان يكون منصوبا على تقديره ليعمل الوضوء او توضؤوا الوضوء من غير حدث فافكر عليهم ذلك ونسبهم الى الجبل ثم بالغ في انكاره بقوله ليوشك الى آخره انتهى. ليوشك اى ليقرب قال في الجمع ليوشك ان يكون كذا اى يقرب ياء نون ويسرع او شك يشاك أو شك كك أو شك كك أو شك كك انتهى. ان يقتل الرجل اباه او اخاه وعمه وابن عمه اى يقتل الاقارب مع كونه حراما اشد الحرمة قال العبدى في شرطه ثم انه خص الارب الاخ والعم وابن العم ولم يشبه بقتل النفس مطلقا بالجمل ان كان القتل بالجمل كله حراما لزيادة اللبالة ايضا لان قتل بؤله اعظم في النفس من قتل غيرهم مع حرمان الارث انتهى. ويؤيد هذا من غير حدث اى يهتيم بالسندوبات ويجزى على المحرمات قال العلامة العبدى في شرطه بجمعة عظيمة في الامكان حتى يجعل التوضي من غير حدث كقتل الولد والاخ وانما كان انكارا لى لى ليعملهم بالجمل و اعتقادهم ان الوضوء واحد لا يجوز الاصلوة واحدة والليل على ذلك رواه عبد الله بن ابي في مصنفه عن عمر عن قتادة عن يونس بن جبير الى غلاب عن حطان بن عبد الله الرقاشى قال كنا مع ابي موسى الاشعري في جيش على ساحل دجلة احضرت اصلوة فنادى منادى بالظهور فقام الناس الى الوضوء فتوضأ ثم صلى بهم ثم جلسوا حلقا فلما حضرت العصر نادى منادى بالعصر فقام الناس للوضوء ايضا فقام منادى بالا وضوء الا على من حدث قال وشك العلم ان يذهب بظن الجمل حتى يضرب الرجل امره بالسيف من الجمل فهذا مخرج على ان انكاره وانما كان على فعلهم بالجمل فلذلك كد كلامه في الامكان واللام وتشبيهه حال من يتوضأ من غير حدث بالجمل بجمعة اباه او اخاه او الجمل والا فان الوضوء على الوضوء نور على نور كحديث بن عمر عن النضر بن زدي والطحاوى من توضأ على ظهر كعب الله له بذلك عشر حسنات ولكن ذكرنا

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن عامر قال سمعت أنس يقول كنا نصلي الصلوات كلها
بوضوء واحد ما لم نغسل. حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني مسعود بن علي عن عكرمة
أن سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يغسل. حدثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني مسعود بن علي عن عكرمة
عبد الوارث قال ثنا شعبة قال أخبرني مسعود بن علي عن عكرمة وزاد وكان علي بن أبي طالب رضي الله
عنه يتوضأ لكل صلاة ويتلو إذا أقسمت إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم

ان هذا الثواب إنما يحصل إذا فصل بين الوضوءين بالصلاة لأنه لم ينقل عنه عليه السلام أنه توضأ لصلاة واحدة مرتين قال أبو عمر في التمهيد
عنه عليه السلام قطأنه توضأ للصلاة واحدة مرتين أن كان توضأ لكل صلاة انتهى كلامه يعني مختصاً. حدثنا أبو بكر بن عمار بن عكرمة قال ثنا
أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن عامر الأنصاري قال سمعت أنس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد
ما لم نغسل. والحدث أخرجه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن عدي عن سفيان عن عمرو بن عبد الله اللفظ وزاد في أوله كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضأ عند كل صلاة قال قلت فأنتم كيف كنتم تصنعون فذكره وذكره أبو البخاري وأهل السنن من غير وجه عن عمرو بن عامر عن أنس كما
تقدم حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني مسعود بن علي البصري ذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف
قلت وذكره ابن أبي حاتم في المخرج والتعديل واستخرج عن محمد بن سعيد القطان أنه لم يكن يبرأ من حمد ليس به بأس عند شعبة وعن
يحيى بن يحيى أنه قال مسعود بن علي مشهور عن عكرمة مولى ابن عباس أن سعداً انظره أنه سعد بن أبي بكر أبو سعيد الخدري قال ابن أبي
الرجال ذكره في مشايخ عكرمة وذكره أبو بكر في تلامذته ثم رأيت العيني قال في شرحه وسعد بن أبي بكر وقاص فليست وجه تعيينه
كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يغسل أي أخذاً بالخصصة قال العلامة العيني رحمه الله تعالى في الثقات وأبو داود الطيالسي البصري
ومسعود بن علي البصري وثقه ابن حبان وغيره انتهى والآخر أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد عن مسعود بلفظ قال سعداً وتوضأ
فصل بوضوءك ذاك ما لم يحدث. حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا عبد الله بن عبد الوارث أبو سهل البصري قال ثنا شعبة
فذكره شعبة بأسناده مثله أي مثل ما روى عنه الطيالسي غيره أنه لم يذكر عكرمة أي في الأسناد بل ذكر عن مسعود بن علي عن سعد وزاد
أي شعبة في ما روى عنه عليه السلام وكان علي بن أبي طالب يعني الأئمة توضأ لكل صلاة أي أخذاً بالافتقار فقد روي عن جابر بن عبد الله
من طريق شعبة عن عبد الملك بن مسيرة عن أنس بن مالك قال رأيت علياً صلى الله عليه وسلم في الرحمة ثم أتى بما فضل وجهه
ويديه ثم مسح برأسه ورجليه وقال بوضوء من لم يحدث وروى من طريق شعبة عن جابر بن عبد الله أن علياً كان من أحب فتيه
وضوءاً فيه تجوز فقال بوضوء من لم يحدث قال ابن كثير وهذه طرق جيدة عن علي بن أبي طالب وبعضها بعضها انتهى قال العبد الضعيف فلو
كان الوضوء واجباً عند كل صلاة لما فرق بين وضوء من أحدث ومن لم يحدث ويتلو إذا أقسمت إلى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم
ظاهر الآية يقتضي وجوب الوضوء عند كل صلاة كما تقدم تقريره في أول الباب أجاب الجمهور عنه بأجوبة مختلفة قال الحافظ ابن كثير
قال كثير من السلف في قوله تعالى إذا أقسمت إلى الصلاة يعني وأنتم محدثون وقال آخرون إذا أقسمت من النوم إلى الصلاة وكلاهما قريب
وعمال آخرون بل المعنى أنكم من ذلك فلا يأمركم بالوضوء عند القيام إلى الصلاة ولكن هو في حق الحديث واجب في حق المتطهر حديث قدس
أن لا أمر بالوضوء لكل صلاة كان واجباً في ابتداء الإسلام ثم نسخ انتهى قلت والتأمل الثالث حكم المحدثي بعدم جوازها لأن تناول
الكلمة الواحدة لمعينين مختلفين من باب الالغاز والتعمية فلا يجوز ويدل للرابع حديث عبد الله بن حنبل المذکور عند المصنف وغيره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهر كان أو غير طاهر فلما شئت ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة ولكن القائل
البيضاوي لما ذكره التأويل قال إن من ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القرآن نزولاً فاعسلوا أظلمها وحرموا حرامها قال
العلامة الحافظي وقيل هو من ذهب نديب من قام إلى الصلاة أن يجرد لها طهارة وإن كان على طهر ويدل عليه حديث ابن عمر عند الترتيب
من توضأ على طهر كتب الله له مائة حسنة وقيل هذا إعلام من الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا وضوء عليه إلا إذا قام إلى الصلاة
دون غيره من الأعمال ويدل عليه حديث ابن عباس عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً من الخلاء فقدم إليهما فقالوا
الأناتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا أقسمت إلى الصلاة والقول الأول هو المختار في معنى الآية انتهى مختصراً قال الحافظ

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم
عن ابي نعيم عن عطاء عن ابياس بن خليفة عن مافع بن خديج ان عليا امرا كان يسأل رسول الله صلى الله عليه
عن المدي

مخرج الغالب انتهى مختصرا وقال القاضي عياض واختلفت محاجباتنا في المدي بل يخرج من الاستحباب كالبول ولا بد من الماء انتهى قال
سيد في الادب جز ويجوز عندنا الحنفية الاكتفاء على الحجر كما صرح به في البدائع وغيره وصححه النووي من الشافعية في تولد غير شره على المسلم
وقال لما نظمت ابن سلاطج هو المعروف في المذهب قلت وكذلك اى الاكتفاء على الحجر هو رواية عن الامام احمد كما يظهر من كلام المغني
والشرح الكبير في الاول والردية الثانية لا يجب اكثر من الاستحباب والوضوء وى ذلك عن ابن عباس هو قول اكثر اهل العلم وظاهر كلام الحنفى
كما في حديث سهل بن جندب قال قال صلى الله عليه وسلم له انما يخرجك من ذلك الوضوء اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح ولا يخرج الا
الاغتسال اشبه الوضوء والامر بالنضج ونسأل لذكره الاثنى عشر محمول على الاستحباب لا يحكمه وقوله يخرجك من ذلك الوضوء مخرج من حصول الاجزاء
فيجب تقديمه انتهى مختصرا والاختلاف الثاني بل يخرج غسل موضع الحائض او لا بد من غسل جميع الذكر وهو رواية عن مالك في الادب جز عن
الباجي اودع الاثنى عشر ايضا الى هذا في رواية اخرى وفيه كما في النيل الاول قول الجمهور كما قاله الحافظ ولا يذهب عليك ان غرض المصنف
العلام بعد هذا الباب هو بيان هذا الاختلاف وسياتي تفصيل في ذلك في شرح كلام المصنف والثالث ما قاله الحافظ ان الطحاوى حكى
عن قوم انهم قالوا بوجوب الوضوء بمجرد خروجهم من بيوتهم بما رواه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي
فقال فيه الوضوء وفى المني غسل فعرفت بهذا ان حكم المدي حكم البول وغيره من نواقض الوضوء لانه لا يوجب الوضوء بمجرد اتيه قال القائل
وحاصل هذا الاختلاف ان عند الجمهور لا يجب الوضوء على الفور بمجرد اتيه بل يتوضأ انا قام الى الصلوة وقال بعضهم بوجوب الوضوء على الفور
بجملته سائر الاحداث وما ينبغي ان يذهب عليه نرى لم اظفر على هذا الاختلاف في كلام المصنف لاني في الكتاب ولا في مشكل الاثار ففعل المصنف
ابوامر ذكره في كتابه فروا العلم عند الضرر وصل - حدثنا ابراهيم بن ابي داود الضريس الاسد قال ثنا امية بن بسطام قال سئل ابن
البعثى بفتح العين المهمله وسكون التثنية ثم اثنى المعجزة نسبة الى عائش بن مالك ابو بكر البصري ابن عم يزيد بن زريع من رواة الشيخين
النسائي قال ابو حاتم محمد بن حاتم احب الى منه وقال ابن حبان في الثقات مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال الحافظ
في التقرير صدوق وقال لذبي في الكاشف ثقة - قال ثنا يزيد بن زريع العيشى ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا روح بن
القاسم القيسى العنبرى ابو غياث البصري عن ابي نعيم عن ابي نعيم عن عطاء عن ابياس بن خليفة عن ابياس بن خليفة
البكرى حمادى من رواة النسائي قال يعقلى في حديثه وهم وذكره ابن حبان في الثقات وابن حبان في الطبقة الثانية من التابعين من
اهل مكة وقال كان قليل الحديث وقال الحافظ في التقرير كى صدق عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهمله وآخرة جيم ابن
رافع بن عدى الانصارى الاوسى الحارثى ابو عبد الله او ابو جندب وامر حليم بنت مسعود بن سنان بن عامر بن بنى بياضة كذا في الاصابة
وفي البداية للحافظ بن كثير مجابى جليل شهيد احدثه واهل بدره وصفيين مع على وكان يتبعنا المزارع والعلافة توفي وهو ابن ستة وثلاثين
واسن ثمانية وبميين حديثا واحدا في حيدرة وقلا صاير يوم احدثهم في ترقوته فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يترجمه وبين ان
يترك فيه العطية ويشهد له يوم القيامة فاختره واهل بدره وانقص عليه في هذه السنة ادى سنة اربع وسبعين فمات منه انتهى - ان عليا ابن ابي طالب
الهاشمى امير المؤمنين - امر عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسى ابو يقظان مولى بنى مخزوم دام سيرة من لحم وكان يأسر
قدم من اليمن الى مكة فمات اما عذيفة بن المغيرة فزوج مولاه سمية فولدت لعمارا فاعتقه ابو جندب وكان من السابقين الاولين وهو ابو جندب
وكا نوا من يذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعدهم فيقول صبر آل ياسر مع هذه المجنة واختلفت في جيرة الى الحبشة وما جبر الى المدة
وشهد المشاهد كلها ثم شهد اليمامة فقطعت اذنه بها ثم استعمله عمر على الكوفة وكتب اليهم اذ من انجبا من اصحاب محمد قال بن مسعود ان اول
من اظهر اسلامه سبعة فذكر منهم عمارا وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وقد استاذن عليه عمارا فزاله رجبا بالطيب المطيب قال ايضا عمارا
على ايماننا الى مشاشه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله وفضا كالمروية كثيرة جدا قتل مع على بن ابي طالب سنة
سبع وثمانين في ربيع واربعة وثلاث وتسعون سنة انتهى مختصرا من الاصابة ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي اى عن حكمه
وسبب السؤال ما اخرجه ابو داود وغيره من طريق اخرى عن علي قال كنت رجلا فاجعلت اغتسل منه في اشتا حتى تشقق ظهري ثم ان

فقال يغسل مذكيرة ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يغسل المذكيرة واجب على الرجل اذا مضى اذ
بال

في هذا الحديث ان تولى السؤال كان عمارا وكذا عند النساء وغيره وفي الصحيحين وغيرهما ان عليا امر المقداد ان يسأل فسأل وسألت
عند الطحاوي من هذا الوجه وسألت عن الطحاوي من طريق عن علي قال كنت رجلا مذكرا فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عند الترمذي
وغيره ان عليا قال سألت وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف بان عليا امر عمارا ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سألت نفسه قال
المحافظ وهو صحيح جيد بالنسبة الى آخره كونه مغايرا لقوله ان يتحى عن السؤال لاجل فاطمة وكما سأل عن الطحاوي انتهى قال شيخنا
الاخ ادم الترمذي ويمكن ان يحاج عنه بان لا يستحى ان كان ما نافي لا ابتداء لكنه لما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه انتهى
قال المحافظ فيتعين حمل علي المجاز بان بعض الرواة اطلق انه سأل كونه الامر بذلك بهذا جزم الامام السمعاني ثم النودي ويؤيد ذلك ما من
المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك ما رواه عبد الرزاق عن طريق ما شئ بن انس قال تذكر علي والمقداد وعمار المذني فقال علي بن ابي رافع
عليه السلام عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا اهل بدر الجليلين صحاب بن بشكو ان الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد وعلي بن ابي رافع
عمار الى انه سأل عن ذلك محمد بن علي المجاز ايضا كونه قصده لكن تولى المقداد الخطاب دون انتهى وقال العلامة العيني كانا باكما نذكر
في هذا السؤال غير ان احدهما قد سبق فيتمثل ان يكون هو المقداد ويكمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكو ان علي بن ابي رافع
بيان ودل ما ذكر في الاحاديد المذكورة ان كلاهما قد سأل ان عليا سأل انتهى وقال شيخنا في الاوجه عن والده المرحوم نور الله
مرقده ان عليا امر احمدا واما الاخر منها واما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه وسألا ايضا في الادوات المختلفة وخبر
به ولذا اختلفت الاجوبة ويصح اذ نسبتة السؤال الى كل منهم على الحقيقة انتهى قال المحافظ والنظاران عليا كان حاضرا السؤال فقد طبق
اصحاب المسانيد الاطراف على ان هذا الحديث في مسند علي ولو لم يروى على انه لم يحضر لاورده في مسند المقداد وعمارا ويؤيد ما في رواية
من طريق ابن بكير عن عياش عن ابني حسين في هذا الحديث عن علي قال قلت لرجل جالس الى جنبى سلة فسألته انتهى فقال صلى الله عليه
وسلم يغسل المشهور في الرواية بغسل اللام على صيغة الاخبار وهو استعمال الصيغة الاخبار بمعنى الامر وذلك جائز لما اشتهر كان فيه من
معنى الاثبات للشي ولو روى بجرم اللام على حذف اللام المجازمة والبقا عملها المجاز عند بعضهم على ضعف وبهم من سئل الاضحية قال ابن
دقيق العيد في شرح العمدة وقال المحافظ وقد في رواية مسلم فقال يغسل ذكره ويتوضأ بلفظ الغائب فيحمل ان يكون السؤال وقع على الابهام
وهو الاظهر ففي مسلم ايضا فسأل عن المذني يخرج من الانسان في الموطأ نحوه انتهى ذكره في جميع الذكر على غرض قاس كذا في النهاية وقال
ابن دبريد في المجبهة وذكر الانسان معروف فاما قولهم المذكيرة فلا يروى ما واحد ولا تكا والعرب تتكلم بها انتهى قال السدي وهو جمع وذكر علي
غير قياس وقيل جمع لا واحد وقيل اصد ذكرا وانما جمع مع انه في الجسد احد بالنظر الى ما يتصل به واطلق على اكل اهمه فذكر جعل كل
جزء من المجموع كانه كفي حكم النفس قد جاء الامر بغسل الاثنين من هنا انتهى ويتوضأ وضوءه للصلاة واخره النساء عن عثمان
ابن عبد الله عن امية باسناده بلفظ الطحاوي واخرج الامام احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام عن ابيان عليا قال للمقداد سل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيذني فاني استحي منه لان ابنته عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره واشتد ويتوضأ وكذا
اخرج البوداوي عن احمد بن حنبل عن زهير عن هشام بن عروة عن عروة ان علي بن ابي طالب سأل للمقداد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره واشتد - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى ان يغسل المذكيرة واجب على
الرجل اذا مضى واذا بال قال المشوكا في استدلاله في الباب على وجوب غسل الذكر والاشيئين على المذني وان كان محل المذني بعضا
منها واذا به لا ولا على وبعض الحنابلة وبعض المالكية ذهبوا الى ان يغسل المذني وهو قول الجمهور الى ان الواجب غسل المحل الذي
اصاب المذني من البدن ولا يجب تعميم الذكر والاشيئين انتهى وفي المعنى لابن قدامة المحمل كما في المعنى اختلفت الرواية في حكمه فروى انه
لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يغسل الذكر والاشيئين انتهى قال العلامة الضعيف نفع الله له ما تقدم من زهدنا ما خسرنا ان
حزم نقل في المحلى عن الامام مالك قال يغسل الذكر كله وهكذا صنف ابن العربي من المالكية يدل على ذلك حيث قال الفتي في المذني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب فتارة روى انه قال يتوضأ وضوءه للصلاة وقال الشافعي وبعض اصحابنا في ظاهر المذنة وتارة
روى انه قال يغسل ذكره كذكره انشيك قال باحمد وغيره وتارة روى انه قال يغسل ذكره ولو ضا قال بالمالكية وغيره انتهى وفي المذنة

واحقيقوا في ذلك بهذا الاثر وخالقهم فذلك اخرجون فقالوا له ان كان ذلك من الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابي غسيل
المذاكي ولكنه ليتخلص المذى فلا يخرجهم قالوا ومن لك ما امر به المسلمون في الهدى اذ كان له لبران ينضم ضمهم ضمهم بالما
ليتخلص ذلك فيه فلا يخرجهم وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا من ذلك ما أحسن شأن ابن ابي داود
وابن ابي عسار وانا لا نشأ عسر بن محمد النافذ قال ثنا عبيدة بن حميد

قال مالك ليس على الرجل غسل انثيين من المذى عند منوره من الاثني عشر ان يكون قد اصاب انثيين من شيء انما عليه غسل ذكره قال
مالك المذى عندنا من لودي لان الفرج يغسل عندنا من المذى والودي عندنا بمنزلة البول انتهى فالحاصل ان الامام مالك ذهب
الى غسل الذكر كراه الامام احمد الى غسل الانثيين ايضا واليه ذهب الزهري كما ذكرنا في رواية اخرى وبعضنا لما بلغه واحجوا الى ان يذهبوا الى
غسل الذكر كراه مع الانثيين في ذلك بهذا الاثر المروي عن علي وفي الباب عن محمد بن عبد الله بن سعد الاضاري بل غفل عن غسل المذى في غسل من
ذلك فربك انثيينك قال العبد الضعيف عفا الله عنه واما من ذهب الى غسل الذكر فقط فاحجج بما روي في عدة روايات وغسل ذكره قال
القاضي عياض واختلف القائلون بغسل الذكر من المذى هل يجزئ ان يغسل منه ما يغسل من البول او لا ومن غسل جميعه واختلف
بني على الخلاف في تعليق الحكم بول الاسم او بآخره لان في بعض الروايات يغسل ذكره وامم الذكر يطلق على الكل وبعض انتهى قال
الحافظ واختلف القائلون بوجوب غسل جميعه هل هو معقول المعنى او للتعبه فعلى الثاني تجب المذية في انثي وقال ابن العربي قال بعض شيوخنا
اذ قلنا بغسل الذكر فلا بد من نية لا ليس من رايه بخانه اذ لا يخاف فيه واما بوجوبه فافترقوا في النية انتهى - وفي الفهم في ذلك انه لو كان
فقالوا ان الواجب هو غسل الموضع الذي اصاب المذى ومن ذهب الى ذلك لاحتمال الشافعية وهو قول الجمهور كما قال الحافظ وهو رواية
عن المالكية كما في الادب وهو مروي عن سعيد بن جبير عن ابن ابي شيبة وسياق عند الطحاوي في آخر الباب الى هذا ذهب بن حزم مع ظاهره
فقال في المحلى غسل مخرج المذى من الذكر يقع عليه اسم غسل الذكر كما يقول القائل اذ غسله غسأت ذكرى من البول فزيادة ايجاب
غسل كراه شرع لا دليل عليه انتهى قال القسطلاني واحجوا لذلك بان الموجب لغسله انما هو خروج الخارج فلا تجب المداورة الى غير محل انتهى
قال الحافظ ويؤيده ما من الاسلام على في رواية فقال توشأ وغسله فاعاد انضمه على المذى انتهى قال العبد الضعيف وثاني هذه الرواية عند
الطحاوي ايضا قال القسطلاني واهي الطحاوي لمكة وهي ما ذكره الطحاوي بقوله فقالوا الى الجمهور من ذهب الى غسل الزائد من
الموضع الذي اصاب المذى لم يكن ذلك اي الامر بالغسل الزائد من موضع المذى من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل الذكر كراه
الذكر مع الانثيين كما قال به احمد وغيره فانه ذكره كل فقط كما قال به مالك ولكنه اي الامر بالغسل الزائد ليتخلص اي ليزوي وينضم قاله في
وفي الغريب تأسس الشيء ارتفع من باب ضرب منه حتى يتخلص منها اي يرتفع انتهى وقال ابن دبر في المجمل في تعلقس الظل وغيره اذا تعلقس -
المذى فلا يخرجهم قالوا ومن ذلك اي نظيره ما امر به المسلمون في الهدى اذ كان له اي لهدى لبران ينضم اي يرش قال في الغريب
الرش بل يقال نضج الماء ونضج البيت بالماء ومنه نضج منزع الناقة اي يرش بالماء البار حتى يتخلص من راي الهك بالماء ويتعلق بقوله
ينضم ليتخلص ذلك اي اللين فيه اي في الضرر فلا يخرج اي اللين قال العلامة العيني من خاصية الماء البار وان يقطع اللين يبرده الى داخل
الضرر وكذلك اذا اصاب الانثيين من المذى وكسره انتهى وحال ما ذكره المصنف للعلام على ما ذكر الحافظ ان الامر بغسله لم يكن لوجوبه كراه بل
ليتخلص في بطنه من كراهي الضرر اذ غسل بالماء البار فيفرق لينة الى داخل الضرر فيقطع خروجه انتهى وجب ايضا بان روايات الغسل الزائد
محمولة على الاستحباب فقل انهم كانوا لا يتنزهون عن المذى تنزههم عن البول فلما منهم انه اخذت كما نقله القاري في شرحه الى صلى الله عليه وسلم في
ذلك كما في مسئلة الكلاب كذا في الاثر وروى قال الخطابي امر بغسل الانثيين استظما بالزيادة التطهير لان المذى ربما انتشر فاصاب الانثيين
انتهى - وقد جاءت الآثار متواترة اي حال كونها متواترة متتابعة قاله العيني - بما يدل على ما قالوا اي الجمهور من ان قوله صلى الله عليه وسلم
يغسل ذكره ليس على ايجاب غسلها فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود والضرير ابراهيم الاسدي وابن ابي عمران احمد بن موسى ابو جعفر الفقيه
قالا ثنا عمرو بن محمد بن بكر بن سابط الناقدة ابو عثمان البغدادي الحافظ سكر الرقة من ذاة اشعين الى داود والنسائي قال احمد بن محمد
وقال ابو جاتم ثقة اي من صدوق وقال ابن معين وقيل له ان خلفا يقع فيه فقال ما هو من بل الكذب هو صدوق وقال ابو داود وابن قانع ثقة
وقال الحسين بن فهم ثقة ثبت صاحب حديث وكان من الحفاظ المحدثين وكان فقيها توفي ببغداد في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائتين
قال ثنا عبيدة لمفع العيني وكسر البار الموصدة كما قال العيني - بن حميد بن مهييب التميمي وقيل الليثي وقيل الهنبي ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية

عن الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي رضي الله عنه كنت
مرحلا منذاء فامرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء

البحاري والاربعة قال احمد احسن حديثه وقال لا نرم احسن الحديث عليه وادفع امره وقال ما ادرى ما للناس من لزم ذكر صحبه حديثه
فقال كان قليل السقط واما التصحيح فليس بخبر منه وقال ابن معين ثقة وقال مرة ما به يسكن بأس ليس له تحت وقال مرة لم يكن
بأس ما به انه يثق بمنذ صاحب الكتب قال ابن المديني احاديثه صحاح وما رويت عنه شيئا وقال في موضع آخر ما رأيت اصح حديثا منه
ولا اصح رجلا وقال يعقوب بن شيبة كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقين قال سعدويه كان حكا كتاب وقال الساجي ليس بالقوي
وهو من اهل الصدق وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عمار ثقة وكذا قال الدارقطني وقال في العلل كان من الحفاظ وقال ابن ثابته
في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة ثقة صدوق وقال ابن سعد كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن قدم بغداد
ففسره ما روى مع ابنه محمد فلم يزل موصى مات قال مطين وغيره مات سنة تسعين ومائة عن الاعمش سليمان بن جبران الكوفي عن جيب
بالجاء المهابة كبير ابن ابي ثابت بثلاثة وميودة وثلاثة فوق قيس بن مينا لاسدي مولا لهم ابو يحيى الكوفي من رواة ائمة قال ابن المديني
له نحو مائة حديث وقال ابو بكر بن عياش كان به ثلاثه اصحاب الفتيا عبيد بن ابي ثابت والحكم وحماد وقال العجلي كوفي تابعي ثقة
وقال ابن معين النسائي ثقة وقال ابن يونس ايضا ثقة حجة قيل لثبته قال نعم وقال ابو حاتم صدوق ثقة وكذا قال الازدى وقال ابن
عدي هو مشهور اكثر حديثا من ان احتاج اذكر من حديثه شيئا وقد حدث عنه الائمة وهو ثقة حجة كما قال ابن معين قال العجلي كان ثقة ثباتا في الحديث
سمع من ابن عمر بن الخطاب ومن ابن عباس كان فقيه البصرى وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد وذكره ابو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وقال
كان ذافقه وعلم وقال ابن خزيمة كان مدلسا وكذا قال ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع ومائة عن سعيد بن جبير بمعه مائة ففتوحه
وسكون يا ابن هشام الاسد الوالبي بكسر اللام وميودة نسبة الى والبه بطن من اسدين بن خزيمة مولا لهم ابو محمد ويقال ابو عبد الله الكوفي من
رواة ائمة قال جعفر بن ابى الخيرة كان ابن عباس له ذاتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم اهل العلم يعني سعيد بن جبير وقال عمرو
ابن ميمون عن ابيه لقيت سعيد بن جبير وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه قال ابو القاسم الطبري هو ثقة امام حجة على المسلمين في زمانه
ابن حبان في الثقات كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعهلة لثقة بن عتبة بن مسعود حيث كان على قنطرة الكوفة ثم كتب الى ابي بردة
ابن ابي موسى ثم خرج مع ابن الاشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الاشعث هرب سعيد بن جبير الى كسة فاختذه خال القسمر بعدة وبقيت
الى الحجاج فقتله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة ثم مات الحجاج بعد ما ييام عمر بن عباس قال علي بن ابي حمزة كنت وفي كوفة
فكنت ارجل ائمة بالجمعة المشددة للباغية في كثرة المذبي صفة لرجل ولو قال كنت مذابح الا ان ذكر الموصوف صفة يكون تعظيمه فخرجت
رجلا صالحا او تحقيره فخرجت رجلا فاسقا ولما كان المذبي يغلب على الاقويار الاصحاح حسن وذكر الرجولية معه لانه يدل على معناه باقاهم فظلا
فامرت رجلا قال الحافظ وغيره هو المقداد بن الاسود وقال العلامة يعني يجوز ان يكون عمادا ويجوز ان يكون غيرهما يسأل وفي نسخة يعني
فسأل ابا النبي صلى الله عليه وسلم لفظ احمد والنسائي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم في اي المذبي الوضوء
يحتل كونه مبتدأ وخبر وان يكون مبتدأ او فاعلا وخبره او فعلا محذوف اي واجب او يحجب لفظ في متعلق يقال قالوا لا تبارك وقال العلامة
اليعني لا يقال انه ضما قبل الذكر لانا نقول ان قوله هذا يدل على المذبي انتهى ثم انظر الحديث يدل على ان المذبي ناقض للوضوء وان خرج
على وجه السلس وقد اختلفت في ذلك قال الزرقاني ونذربك لك ان ما خرج مني اذ مذبي اذ بول على وجه السلس لا ينقض الطهارة فقلت
لابي حنيفة والشافعي قالوا يتوضأ لكل صلوة وان لم ينقطع كما يصل والبول ونحوه لا ينقطع واستدل لهم بان الشارع امر بالوضوء من المذبي
ولم يفصل فدل على عموم الحكم ثم قال ابن رشد في البداية اختلف علماء الامصار في انتقاض الوضوء مما يخرج من الجسد من النجس على ثلاثة
مناصب فاعتبر قوم في ذلك الخارج وحده من اتي موضع خرج وعلى اتي جبهه خرج وهو البول وفيه وجاهه والشورى فاحمد وجاهه ولهم من المصنابة
ساعت فقالوا كل نجاسة تسيل من الجسد تخرج منه نجاسة منها البول والخرق من الذكر والدر فقاوا كل ما خرج من بدنهم يسيل فهو
ناقض للوضوء من اتي شيء خرج وعلى اي وجه خرج كان خروجه على وجه الصلوة او على بسيل المرض ومن قال بهذا القول لشافعي وحماد بن محمد بن
الحكم من اصحاب مالك اعتبر قوم الخارج واخرج وصفه اخرج من الجسد من النجس مما هو معتاد خروجه وهو البول والغائط والمذبي

والودى والزنج اذا كان خروجه على وجه الصفة فيه ينقص الوضوء فلم يوافى الدم والحصى والدود وضوءه ولا فى اسنسل ومرفق قال بهذا القول
مالك وجعل احبابه وانما اتفق الشافعي وابو حنيفة على ايجاب الوضوء من الاحداث المتفق عليها وان خرجت على جهة لمرض اللص على اليد عليه
وسلم بالوضوء عند كل صلوة المستحقة والاستحاضة مرض اما مالك فرأى ان المرض لا يهيننا تأثيره فى الرخصة انتهى مختصرا وحج القاضى عليا
لما ذهب اليه مالك من اشتراط اللذة فى نقص الوضوء بالمذى بما وقع فى الموطاة قال فى السؤال عن رجل اذا دنا من اذى ماذا عليه
قال القاضى وفى هذا فائدة حسنة ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم فى مثل هذا فى اعتدائهم بحالات المستحك والذى من علمه حقيقة هذا الاثر
عليه انما يتوضأ مما جرت العادة فى خروجه للذة وعليه حل بعضهم قول مالك واخرج منه المرة بعد المرة انه يتوضأ انتهى وتعبه العلامة لعيني
بان سوال المقداد النبى عليه الصلوة والسلام مطلق بغير قيد فانه جازى الصحيح فسال عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل قال غسل فرك
وتوضأ فانكم متعلق بسوال المقداد الذى وقع الجواب عنه فصلا على اجنبيا عن الحكم وكان سوال المقداد عما لو اجاب حترت عليه
بقول المقداد فسالته عن ذلك لا يعارض لنفس بصريح سؤالي ايضا فقد جازى سنن ابى داود ما يدل على كثرة وقوعه منه ومعاودة
قال على كنت رجلا نذرا فجعلت افستحق حتى تشقق ظهري انتهى مختصرا والحدود اخرى للنسائي عن محمد بن عاتم عن عبيدة والامام محمد بن عيسى
باسناده نحوه - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا بشيم بن بشير السلمي قال انا الانعش سليمان بن مهران
عن منذر بن يحيى ابى يعلى الثوري بالثلثة الكوفي من رواة الستة قال بن معين العجلي وابن خراش ثقة وذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة
من اهل الكوفة وقال كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات عن محمد بن علي بن ابى طالب الباشي ابو القاسم المدنى المعروف
بابن الحنفية وهى تحلة بنت جعفر بن قيس بن بن حنيفة ويقال من هو اليهم سميت فى الردة من ايامه من رواة الستة قال العجلي تابعى
ثقة كان زهرا صالحا وقال ابراهيم بن الجعيد لا أعلم احدا سنده عن علي ولا اصح مما سنده محمد وقال ابن حبان كان من فاضل اهل بيته و
قال الزبير بن بكار وتسميه الشيعة المهدي قيل انه ولد فى خلافة ابي بكر قيل فى خلافة عمر وقوفى سنة ثلاث وسبعين قبل بعد ما قال
المنذر بن يحيى سمعته ابن الحنفية يحدث عن ابيه على بن ابى طالب امير المؤمنين قال اى على كنت اجد نذرا وعندها محمد بن طريف
الحجاج بن ابى اسوة عن ابى يعلى قال لما عيانى امر المذى فامرت المقداد بن عمرو بن قنبله بن مالك بن نعيمة البهري الكندى ابو الاسود
الزهرى المعروف بالمقداد بن الاسود كان ابوه حليفا لنبى كذا كان هو حليفا للاسود بن عبد الغوث الزهرى فقبناه الاسود فغضب
اليه اسلم قديا وشهد بطلا والمشهد وكان فارسا يوم بدر لم يثبت انه ممن شهد بل فارسا غيره ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بينه وبين عبد الله بن رواحة وقال بن سعد اول من اظهر اسلامه سبعة فذكره فيهم وقال ايضا شهد من المقداد وشهد لان يكون
صاحبه احب الى ما عدل به فذكر القصة يوم بدر هى فى البخارى وقال بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم امرنى بحب اربعة واخبرنى انهم
على والمقداد والبوذر وسلمان توفى سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمخرج على ثلاثة اميال من المدينة وحمل الى المدينة ودفن
بها وصلى عليه عثمان ان يسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن المذى يخرج من الانسان - واستحيت ذكره لياضى فى الارشاد
عن القشيري ان الجيا على اقسام فذكر منها ما رويته عن علي بن الحسين المقداد بسؤال عن المذى لكان فاطمة وتوسلت بتفصيل فارجع
الى السعادية - ان اسأله اى النبى صلى الله عليه وسلم لان ابنته صلى الله عليه وسلم عندي اى كانت تحت النكاح وفى رواية مسلم من طريق شعبة
عن الانعش من اجل فاطمة قال الطيبى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاطمة رضى الله عنه ولان ما تخشى منه من
الادوا النفسانية والتأثيرات الشهوانية مما لا يكاد يفتضح به ولو الا كلام وفاحشة بخضة الاكابر انتهى وكذا قاله زهير بن العريش شرح الصحاح
وقال بن بطال كفى الكفرانى وكذا الجيا محمود لانه لا يتبعه من يعلم ما جعل وبعث من يقدم مقامه فى ذلك انتهى فسال اى عن المذى
يخرج من الانسان كيف يفعل بكما هو لفظ مسلم من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ان كل فعل يميزه
قال فى القاموس الفحل ذكر من السيوان وهذا لا يدل على تخصيص المذى بالذكر فان الانثى ايضا تميز كذا فى البذل لى بفتح الاء

تزوج امرأة من بني عقيل فكان يأتيها فيلأعجبها فسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال اذا وجد الماء فاغسل
فركبك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلوة قيل له يحتمل ان يكون وجه ذلك ايضا ما صنفنا اليه وجه حديث
رافع بن خديج وقد روى عن جماعة من بعده ما يوافق ذلك حديثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا
سفيان الثوري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابو بكر قال ثنا
مورق الجعفي عن ابي عبد الله قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فانه يفسل ذكره ويتوضأ واما المني
ففيه الغسل

تزوج امرأة من بني عقيل بضم العين وفتح القاف وهم قبيلة كبيرة قاله العيني فكان ابي سليمان يأتيها اي تلك امرأة فيلأعجبها قال
ابن دريد اللعب ضد الجوع لعب الصبيان لعبا وكذلك كل بازل لا لعب انتهى وقال الراغب لسب فلان اذا كان فعله غير قاصد به
معيها يلعب لعبا انتهى. فسأل عن ذلك وفي نسخة يعني فيذي فسأل ذلك وحدثنا ابي شيبة عن ابي بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال
يخرج من الرجل قال سليمان وقال المذي قال فافتسلت ثم اتيت عمر بن الخطاب فقال ابي عمر يعني النسخة اذا وجدت الماء ابي
المذي فاقبل فركبك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلوة والا ثم اخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن علي عن سليمان التيمي بلفظ فقال وكره
ليس عليك حرج في ذلك غسل ذلك البشر واخرج الامام مالك في موطأه عن زيد بن اسلم عن ابي بن عمر بن الخطاب قال ابي لاجده بن
منى مثل الخريزة ابي الجوهري فاذا وجدت ذلك احكم فليغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلوة يعني المذي وبكره اخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور كما في كتب العمال اخرج ابو عبد الله غيره كما في الكنى ايضا بلفظ انه سئل عن المذي فقال هو لفظ وفيه وضوء قيل له يحتمل ان يكون
وجه ذلك ابي عمر بغسل الذكر والانثيين ايضا ما صنفنا اليه وجه حديث رافع بن خديج المذكور في اول الباب في غسل المذكر
فكما ان الحديث المرفوع محمول على العلاج ليقطع المذي فلا يخرج فكذلك قول عمر في غسل المذكر محمول على ذلك قدول على ان
عند عمر في المذي هو غسل موضع المذي لفظا بن ابي شيبة غسل ذلك البشري الموضع الذي اصابه المذي لفظا بن ابي عبد الله كما تقدم
ويكفي ذلك ما يغسل الذكر والانثيين لان المذي فالبها يتفرق في مواضع فيغسل كله اعتباطا واما ما علم موضع فيغتسله وقدرى
عن جماعة ممن بعده ابي عبد الله عن الصحابة والتابعين قال يعني ابي من الجاني عليه السلام ما يوافق ذلك ابي عدم وجوب غسل الموضع
الذي لم يصبه المذي. حديثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن حماد بن عيسى عن ابي بكر بن يحيى بن
البراء البصري اخذ العلم عن ابي يوسف وروى في الحديث عن ابي عروة وابن جبري وعنه اخذ البخاري بن قتيبة وعبد الله بن قتيبة والحسين بن
احمد بن بسطام واما القاب بالرد لسعة عليه كثرة فقهره وبذلك لقبه بيعة شيخ مالك له مصنف في الشروط كان مقدما في ذلك الحكم
وهو ابو عمر بن يحيى الذي حدث عنه ابو حاتم سنة خمس اربعين ثمانين كذا في الجواهر وفي الميزان واللسان ذكره ابن حبان في بعض
فقال كان يخطي كثيرا على قلته انه ابي لا يجوز الا حجاج باذا انفرد انتهى قال ثنا ابو عروبة ابو اسحق وصاح بن عبد الله كلاهما ابي الثوري
وابو عروبة عن منصور بن المعتمر سلمي عن عمار بن جبر الهملي عن مورق بن عيسى عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار
كسر الراء بعد ما جيم ابن عبد الله الجعفي ابو المعتمر البصري من رواية الستة قال لسانا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة
عابدا وقال الجعفي البصري تابعي ثقة وقال ابن حبان كان من العباد الحسن توفي سنة خمس مائة وخمس غير ذلك عن ابن عباس قال هو ابي الماء
الحجاج عن ابي بكر على ثلثة الفخاع. ابي والمذي والودي قال الاموي سيدي بن يحيى اللغوي المذي والمني والودي مشدات اليا وقال
ابو عبد الصواب ان المني وحده مشد اليا والباقيان مخفقان والودي بذل مهمله والفتل منه يقال ودي والودي ما يخرج
بشر البول قاله ابن العربي وقال العيني في شرحه وفي البدائع الودي ما يغلي يخرج بعد البول كذا روى عن عائشة ويقال الودي في النفس
بقية البول ولكنه فليظا غلظا من البول وقال الجوهري الودي بالتسكين يخرج بعد البول وكذا الودي بالتشديد انتهى فاما المذي والودي
فانه يغسل ذكره ويتوضأ واما المني ففيه الغسل قال ابن العربي في المني غسل الله عليه وسلم في المني والمذي ولم يذكر الودي ولما كان يخرج مع
البول جزاء العلماء مجرى البول انتهى وقال النودى في شرح المذهب كما في الجواهر اجمع العلماء انه لا يجب الغسل بخروج المني والودي
انتهى قال صاحب الجواهر فاذا لم يجب بها الغسل وجب بها الوضوء فان قيل ما فائدة ايجاب الوضوء بالودي وقد وجب بالبول سابق عليه
فلما عرفت ذلك اجوبة احد ما فائدة فمن سلس البول فان الودي ينقص وضوءه دون البول ثانيا فافهم توضأ عقب البول قبل خلع الودي

حدثنا ابن مرفق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابي ابيهم عن همام بن الحارث ان كان نائلا على عائشة ثم فاحتله فرأته جارية لعائشة وهو يغسل اثر الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت بذلك عائشة ثم فقالت عائشة ثم لقد رأيتني وما ازيد على ان فركه

سواء كان في الرجل ذنبي المرأة لكن عندنا يجب غسله وفركه يابسه وهو رواية عن احمد وعنه الشافعي وهو المشهور من قول احمد ظاهر انتهى وذكر ابن العربي اربعة اقوال الاول قال مالك انه نجس نجس ببله واحمد في الصحيح رواية الثانية قال ابو حنيفة انه نجس نجس في فركه الثالث قال الشافعي هو طاهر لا يغسل فيه ولا فرك الا على الاستحباب لقهاصة منظرة واستحباب ما يدل عليه من حاله الرابع قال الحسن بن صالح البغدي الصلوة من المني في ثوبه ولا يغسل بالمني في البدن وهذه مسئلة غريبة وتنازلة عاترة انتهى وقتال ابن قدامة اختلطت الرواية احمد في المني فاشبهه بانه طاهر وعنه كالدلم اي انه نجس ونجس بجزئي فرك يابسه لا يغسل عليه عن سيرة وعنه لا يغسل عليه عن سيرة ويجزئ فرك يابسه على كل حال الرواية الاولى هي المشهورة في المذهب قال صاحب المراسم ينجس بجزئي فرك يابسه لما روت عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اوى فيه بعبته او بقعا وهو حديث صحيح قال صاحب المراسم قال ابي غسل المني من الثوب حوطا وثبت وقد جاء الفرك ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المني يصيب الثوب ان كان طبيا فاغسله وان كان يابسا فافركه وهذا امر يقتضي الوجوب ولا خلاف في معناه فاشبهه بالبول انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيلته فيهما في شيان احدهما اضطراب الرواية في حديث عائشة وذلك لان في بعضها كانت اغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني فيخرج الى الصلوة وان فيه ليقع الماء وفي بعضها افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فغسل فيخرج هذه الزيادة مسلم والسبب الثاني ترويض المني بالاشبه بالاحداث الخرجة من البدن بين ان يشبه بخرج بعض الفضل الطاهرة كاللبن وغيره فمن جمع الاحاديث كلها بان محل الغسل على بال النظافة واستدل بان الفرك على الطهارة على اصله في ان الفرك لا يطهر نجاسة وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات الشريفة لم يره نجسا ومن رجع حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكان بالاحداث عنده اشبه منه مما ليس يحدث قال انه نجس كذلك ايضا من اعتقاد النجاسة نزول بالفرك قال الفرك يدل على نجاسة كما يدل لغسل وهو مذموم في حيفته وعلى هذا فلا حجة لاولئك في قولها فيصلي فيه بل فيه حجة لابي حنيفة في ان النجاسة تزال بغسل الماء وهو خلاف قول مالك انتهى حديثنا ابن مرفق ابراهيم البصري قال ثنا بشر بن عمر عن الحكم الزهري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة عن ابي عبد الله الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي العابد بن رواة المستة قال ابن معين ثقة وقال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وكان لا ينام الا قاعا لثوبه سنة خمس وستين قبل قبلها ان كان نائلا على عائشة قال المجدد النزول لخلول لزلهم وبهم عليهم ينزل نزول لا ومنزلا لاه وقال ابن دريد في الجهمرة ولا يكون للنزول الا من ارتفاع الى هبوط وانما قالوا انزلت في موضع كذا وكذا لانه ينزل عن ابيه او يتجاذر منزلة الى منزلة انتهى قال شيخ مشايخي ان كان عن ابي حنيفة كما يدل عليه ما أخرجه الترمذي من طريق الامش عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال صفات عائشة ضيف الحديث فكنى في هذا الحديث عن نفسه بالصنيفة استحسانه فاحتكم قال ابن دقيق العيد الاحتكام في الوضع افتتال من الحكم بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم في نومته يقال منه علم بفتح اللام واطمأنت به واطمأنته واماني الاستعمال المعروف العام فانه قد خص هذا الوضع للغوى ببعض ما يراه النائم وهو النائم انزال الماء فلو راي غير ذلك لصح ان يقال له حتم صنعوا ولم يصح عرفا انتهى وقال ابن العربي الاحتكام رواية الحكم في النوم وهو الماء الذي يخرج من الرجل فيدل على كمال حلمه وعقله انتهى فرأته اي بما جارية لعائشة والحال هو اي همام يغسل اثر الجنابة من ثوبه اي الذي كان عائشة امرت له كما وقع التصريح بذلك عند احمد وغيره من طريق الامش عن ابراهيم قال نزل بعائشة صنيفة فامرت له بالحفة ليهافوا فنام فيها فاحتكم وانما احتك الثوب ل نفسه لئلا يستعمل او يغسل ثوبه بهذا وقع عند ابي داود والشك من طريق حفص عن شعبة في جزمه بطيئنا عن شعبة الاول فلم يذكر يغسل ثوبه فاجرت اي الهامرية بذلك يغسل همام الثوب عائشة فقالت عائشة لقد رأيتني بضم التاء راي لقد رأيت نفسي في حوزة كسر التاء على كونه خطا بالجمالية في شرحه وما ازيد على ان فركه اي اثر الجنابة وهو المني قال الطيب الفرك لذلك حتى يذهب الاثر من الثوب اه وقال ابن دريد والفرك لفتح الفاء فرك الشئ بيدك حتى يتفقت اه وفي المغرب فرك المني عن الثوب فركا دك وهو ان يغزوه بيده ويحكه ويعكره حتى يتفقت بفتح ثمن باب طلب في الفائق للزمخشري ومنه فرك الحب والكتلة

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جابر قال شعبة انا عن الحكم بن كزاسنا
مثله حدثنا فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم بن ابراهيم
النجفي عن حماد بن عمار قال ثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن ابي عمير عن ابراهيم بن
هماد عن كزاسنا فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن ابي عمير عن ابراهيم بن
ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال انا حفص عن الاعمش عن ابراهيم بن اسود بن يزيد عن حماد بن عمار
مثله حدثنا فهد قال ثنا الحنفى قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم بن عمار عن ابي عمير عن ابراهيم بن
ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي

بيدك حتى يتقطع عذقه ويغارقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة باسناده بخو
لفظ الطحاوي واخرجه ابو داود السجستاني عن حفص بن عمر عن شعبة باسناده بخو حديث المصنف حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا
وهب بن جابر البصري قال اي واسب شعبة فاعل مقدم لقوله انا اي اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي وفي نسخة يعني
قال ثنا شعبة اخبرنا الحكم فذكر ابي الحكم باسناده مثله والحدِيث اخرجه النسائي عن عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة
قال الحكم اخبرني عن ابراهيم بن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رأيتني وما زلت على ان اذكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن سعيد بن شداد الجعدي ابو الحسن الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن
زيد بن ابي نيسة زيد الجعدي ابو اسامة الرازي عن الحكم بن ابراهيم النجفي عن همام عن عائشة نحوه لم اقف عليه في غير الكتاب سنه
في غاية الصحة فقد وثق فهد بن الحسن بن علي بن ميمون رواة ابي داود والنسائي وهو ثقة فقيه كما تقدم والباقر بن رواة ائمة
حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشافعي عن الاعمش سليمان بن مهران
الكوفي عن ابراهيم النجفي عن همام بن الحارث فذكر نحوه لم اقف على طريق ابي عوانة عن الاعمش في غير الكتاب اسناده صحيح قال ابو بكر اخبر
الحاكم في مستدركه قال ثقة مأمون والباقر بن ابي حنيفة التميمي بن حماد قال با داود لم يزل - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي
قال ثنا علي بن سعيد بن شداد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي نيسة الرازي عن الاعمش فذكر مثله باسناده لم اقف
على هذا الطريق ايضا وبذا اسناده صحيح كما قد عرفت حدثنا ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي ابو اسحق البرقي قال ثنا يوسف بن
عدي ابو يعقوب الكوفي قال انا حفص بن غياث النجفي الكوفي عن الاعمش عن ابراهيم النجفي عن اسود بن يزيد النجفي عن همام بن الحارث
عن عائشة مثله والحدِيث اخرجه مسلم عن عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عن الاعمش فذكر باسناده بلفظ كنت اذكر من ثوب رسول
صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابراهيم بن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن جابر عن علي بن محمد عن ابي معاوية عن محمد بن طريف عن عتبة بن سليمان بن جهمان عن ابي الاش
عن ابراهيم بن همام عن عائشة قالت ربما فرقت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرجه الترمذي عن هناد عن ابي مطوية باسناده
عن همام قال ضاوت عائشة ضيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاعلم فاستحي ان يرسل بها وبها اثم الا حلام فتمسها في الماء
ثم ارسل بها فقالت عائشة لم افسد علينا ثوبنا انما كان يحفينا ان يفرقه باصابه وربما فرقت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعي وبكذا اخرج الامام احمد بن ابي حنيفة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي بن محمد عن ابي مطوية باسناده نحوه حديث الترمذي
بفرق يسير في الالفاظ قال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحنفى يحيى بن عبد الله الكوفي قال ثنا
شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم بن همام عن عائشة مثله زاد يعني في نسخة غير ان في حديث يحيى قال
لأيتني وما زلت على ان اذكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه النسائي عن الحسين بن حريش عن سفيان عن منصور بلفظ كنت انا اذكر
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن طريق الحميد عن سفيان بلفظ ضاوت عائشة ضيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاعلم فاستحي ان يرسل
بها ان اصابته جنازة فذكر يسير في الالفاظ قال الترمذي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم بن همام عن عائشة مثله زاد يعني في نسخة غير ان في حديث يحيى قال
من طريق ابي الاصهباني عن شريك عن منصور باسناده بلفظ كنت انا اذكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اسناده
ابن خزيمة في المعلى بن طريق عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة كلاهما عن منصور نحوه الحديث الحميد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا المسعودي

يظهر كنه حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا وحيه قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن عطاء عن عائشة قالت كنت افكره من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تعني المنى حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ابي هاشم عن ابي غنيم عن الحارث بن نوفل عن عائشة مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي السري

باب الامار

بقوله كنه اي فكره وعند احمد وصفه مهدي حك يده على الاخرى والحد يث اخبره البيهقي عن طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن عبد الله بن محمد بن اسما و الامام احمد عن عفان كلاهما عن جهم بن ميمون باسناده نحوه مع اختلاف في المتن كما سبقت للاشارة الى ذلك اخرجه مسلم عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن بن مهيدي عن جهم بن ميمون باسناده نحوه حديث خالد بن ابي معشر وسياتي عند الطحاوي.

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا جهم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الاموي مولى آل عثمان ابو سعيد الدمشقي القاضي المعروف بجهم بهلثين مصغرا الحافظ ابن يثيم من رواية الستة الاثرني قال المروزي سمعته يعني احمد بن علي وجم يقول هو عاقل ركين قال الحسن بن علي بن محرقم جهم بن داود فرأيت ابي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلق بن سالم قعودا بين يديه قال يحيى و ابو حاتم والنسائي والدارقطني وسليمة ثقة زاد النسائي ما مون للباس به وقال ابو داود وجهم لم يكن بد شق في زمنه مثله ابو الجهم

اسند منه وهو ثقة وقال ابن يونس قديم مصرو هو ثقة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان يحججه ان يقال له جهم وكان من الثقات الذين يحفظون علم بلدهم وشيوخهم والنسابةهم وقال الخليل كان احفظ الائمة يتفق عليه يعني في قوله شيوخ الشام و جهم توفي في رمضان سنة خمس اربعين ومائتين مولده في شوال سنة سبعين ومائة قال ثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي

قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو اشيا عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كنت افكره من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني المنى لم اقف على هذا الطريق فيما عني من ان كنت اسناده صحيح رجاله رجال الائمة الستة الاشيخ الطحاوي وهو ابو جهم بن ابي داود انه ليس كان ثقة من حفاظ الحديث كما تقدم عن ابن يونس ثم مايت يعني قال في شرحه واخره البزار في مسنده من حد عطاء عن عائشة وقال ثنا اسمعيل ناموسي ناخطاب عن عبد الكريم عن عطاء رالي اخوه نحوه وزاد ولا غسلته هي حد ثنا ابن

ابن داود وابراهيم قال ثنا مسدد بن مسرور البصري الحافظ قال ثنا حماد بن زيد عن ابي هاشم راياني باسناده الرازي و قد يدعيه الواسطي اسمه يحيى بن دينار قيل ابن الاسود وقيل ابن ابي الاسود وقيل بن نافع من رواية الستة راى اسنا قال احمد وابن معين ابو زهرة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم كان فقيها صدقا وذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين قال كان صدقا وذكره

ابن حبان في الثقات وقال كان خطيبا يعني حديثه اذا كان من رواية الثقات لامن رواية الضعفاء لانه صدق وقال ابن عبد البر لم يخطب في الائمة يحيى ما جمعوا على ما في ثقة توفي سنة اثنين وعشرين ومائة وقيل بعدها عن ابي خلدك اذ وقع في نسخة المتن بالجاء والدرال الجملة ولا شك ان من قلم الحاشين الصواب و جد في نسخة الحاشية في نسخة التي عليها شرح العيني عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم في آخره ذاء

مجمعة كما ضبط العيني في شرحه وقد اخرج النسائي هذا الحديث باسناد الطحاوي وفيه عن ابي مجلز واسم لاجن بن حميد لضم الحاء ابن سعيد السمرسي البصري الاموي من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة ولما اذيع وقال يعلى بصرى تابعي ثقة وكان يجيب عليا وقال ابو زهرة وابن خراش ثقة وقال ابن حبان عن ابن معين مضطرب الحديث وقال ابن عبد البر هو عنده جميع ثقة توفي سنة مائة وقيل بعدها عن

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم قال مصعب الزميري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له علي عهد عبد الله بن ابي الحارث الذي يقال له بيتة اصطلح عليه بالابصرة حين مات معاوية وقال الواقدي سلم عند اسلام ابيه نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد له ابنه عبد الله على عهد معاوية وكانت تحت درة بنت ابي لهب كذا في الايجاب وقال في الاصابة وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ولده النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اعمال مكة وكذا قال الزبير بن بكارة قال ابن سعد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قاتل

على بعض عمه بمكة واقربه ابو بكر وعمر عثمان ثم انتقل الى ابصرة واخطب بها دارا ومات بها في آخر خلافة عثمان عن عائشة مثله الاثر اخرجه النسائي عن قبيصة عن حماد باسناده بلفظ كنت افكره لجماعة وقالته اخرى المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي السري بلفظ جهلة وكسر واخففة وشدة شاة تحت محمد بن المتوكل بن مولى حفص بن ابي شي مولا لم ابو عبد الله الحافظ السعقلاني اخو الحسين بن ابي السري من رواية ابن داود قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس الحديث وقال يحيى

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد بن القاسم عن يوحنا بن يزيد بن ابى زياد عن
ابى شفعالة النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان
وقع فيه وان حكمه النجاسة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار

اليسوى عليه السلام الزبير المحيد ثقة حافظ امام وهو محدث يروى البخارى فزيادته هذه لقبيل جدا لانها ليست من ائمة من هوادق
انتهى والمحيد يدل على ان طليقة المني في الرطب المثل في اليابس الفرك وبهذا الوجه غير واحد من صحابنا قال ابن الجوزى في
التحقيق كما في نصب الرأية والمحفة يحتج على نجاسة المني بحديث روه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة اغسليني كان
رطبا واخر كان يابس قال وبهذا حديث لا يعرف وانما روى نحوه من كلام عائشة ثم ذكر حديث الرافضى المذكور انتهى قال الشيخ
ابن الهيثم بهذا فعليا وامانة صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك فلما علم لكن المظاہر انك تعلم اني صلى الله عليه وسلم خصوصا اذا ذكر منسبا
مع التفاتة صلى الله عليه وسلم الى طهارة ذنبه ومحصنة عن حاله انتهى وقال صاحب البرهان هذا فعليا وقد روى عليه لولا كان طاهر المنعها من
اتلاف الماء لغير حاجته لاستلزامه الاسرار المنسية والقاب نفسها في ملاء ضرورة انتهى وانما ادراج الطحاوى رحمه الله هذا الحديث في
الفصل الاول في مستهل الامام الشافعى لما وقع في الحديث من لفظ الفرك بهذا الوجه من باب الى الطهارة قال لانه لو كان نجسا
لم يكن يفرق قال سيدي في الاوجز وانت تدري ان الفرك لودل على الطهارة لزم طهارة دم الحيض وطهارة كل النجاسة التي تحتلطي
بالفعل وغير ذلك فانه وقع الفرك في امثال هذا كثير انتهى - حدثنا ابن ابى داود ورايم الاسدي قال ثنا يوسف بن عدى ابو جعفر
الكوني قال ثنا جعفر بن محمد اوله وسكون الموحدة فتح المثلثة ابن القاسم الزبيدي يعضم الزبيري الكوفي من رواية الستة قال احمد
صديق ثقة وقال ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان ثقة زاد يعقوب كوفي وقال ابو داود وثقة ثقة وابو جهم صدق وابن سعد
كان ثقة كثير الحديث توفي سنة تسع وسبعين مائة قيل قبلها عن برد يعضم اوله وسكون الرافعي الهذلي ابن ابى زياد والهياشمي مولاهم
ابى يزيد بن ابى زياد وكفى برادهم وديقال بالاعلاء من رواية النسائي وقال ثقة وقال العجلي ثقة ارفع من اخيه يزيد وذكره ابن
في الثقات عن ابى شفعالة كذا في التبيين الموهوبين عندنا والصواب وجد في نسخة المني عليها شرح العيني عن ابى شفعالة النخعي قال
العيني يرفع السيرة الهذلية وتشهد بالفاء وبعد الالف لول قال ابن ابى حاتم شيخ مجهول كوفي لا يعرف اسمه ماله راو غير يروى عن ابى زياد
عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارق على هذا الطريق عن غير المصنف - قال ابو جعفر احمد بن
محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان وصليته وقع الى المني فيه اى في الماء وان حكمه في
ذلك حكم النجاسة قال العيني ياراد بهؤلاء الذاهبين الشافعى واحمد واهن وداوداه وقال ابن حزم في المحلى دأى طاهر في الماء كان
في الجسد وفي الثوب ولا تجب زالة والبصاق مثله والفرق وهو قول سفيان الثوري والشافعى واحمد ابى ثور الى سليمان بن
احمد انتهى مختصرا قال انوى هذا حكم منى الاوى ولنا قول شاذ ضعيف ان منى المرأة نجس ومنى الرجل وقول شاذ من منى
المرأة والرجل نجس والصواب انها طاهرة وان كل المني الطاهر في جهان لا صلبا انظرها الاكل لانه مستخدم في فعل في جملة
النجاسة المحرمة علينا وامانة باقى الحيوانات غير الاوى فنبها الكتاب المختار والمتولد من صلبها وجمدان طاهر ومنسبا نجس بلا خلاف
وما حادها من الحيوانات في منية ثلاثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من اكل اللحم وغيره والثاني انها نجسة والثالث منى اكل اللحم طاهرة
غيره نجس انتهى - واما في ذلك اى في ما ذهبوا اليه من طهارة المني بهذه الآثار المروية عن عائشة باربعة عشر طريقا في فرك المني قال
النوى دليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكن يفرق كالماء وغيره قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستحباب والتنزه
غنيا والظانة انتهى قال الشوكاني في جامع القائلين بالطهارة برواية الفرك ويجاب عنه بانه من فعل عائشة الا اننا اذا فعلنا طهرنا
صلى الله عليه وسلم على ذلك فادى المطلوب وهو الاكتفاء في انزاله الى الفرك لان الثوب لو لم يصب منى الله عليه وسلم ويصلى فيه لم يكن
ولو كان الفرك غير مطهر لم يكن يفرق فيه ولو فرض عدم اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على الفرك فسلوته في ذلك الشبهة في لانه لو كان نجسا
لم يجزى حال الصلوة بالموى كما به القدر الذي في الغسل والصلوة كانت المسئلة للرطب الحكم للميا يس من فعله اجيب ان ذلك لا يدل على

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس

الطهارة وانما يدل على كيفية التطهير فتاوى الامراء نجس خفف في تطهيرها هو نجس من الماء والماء لا يتعين لزالته جميع النجاسة والارز لم يطهر
 العذرة التي في الشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها في التراب ورتب على ذلك الصلوة فيها قالوا وقال صلى الله عليه وسلم انما هو بمنزلة
 الخطا والبزاق والبصاق واجب بانه موقوف كما قال البيهقي قالوا الاصل الطهارة فلا تتعلق عنها الا بدليل واجيب بان النجاسة بالزالمة
 غسلا او مسح او فركا وحشا او سلتا او حكما ثابت ولا معنى لكون الشئ نجسا الا اذا ما سورا زالت بها حال عليه الشارب فالصلوات التي نجس
 بجود تطهيره باحد الامور الواردة التي مخففة وقال القاضي عياض ما احتاج الى العلق بان المني اصل للخلق كالتراب ان من خلق الانبياء فلا نجاسة
 في هذا لان ما خلق من الانبياء والكلام لنا فيه انما كلامنا في مني فاسد حصل في ثوب وجسد يقطع على انه لا يخلق من احد ايضا فليس كل ما هو
 بدنه خلق طاهر والمضغ والعلقة غير طاهرة عندنا اذا سقطت بالتعلق وبني اصل للخلق للانبياء انتهى وقال الشيخ ابن ابي امام محمد بن محمد بن ابي
 يعقوب بعد تطهيره الاطوار الملوثة من المانية والمضغ والعلقة لا يبرى ان العلة نجسة وان نفس المني صلوة في صدق ان اصل المني
 دم وهو نجس انتهى قال صاحب الميراث بخلافه من نجس ثم تشرى به انواع الكرامات ابلغ اه وقال القاضي عياض وكذلك ايضا نازعهم في ترك
 عاتشة المني من ثوبه عليه السلام ان سلمنا لهم الجوهري بان منية وسائر فضول عليه السلام عند طهارة على احد القولين انتهى واجاب عنه في
 بان من كان عن جماع في حاله الحيض فلا معنى للجزم على ان منية كان عن جماع على ان لفظ الفرك لا يدل على الطهارة. وقال القهقي في ذلك آخرون
 فقالوا بل هو نجس قال العلامة يعني اراد بالآخرين الاوراعي والثوري وابا حنيفة واحبابه مالك والشافعية وسعد الحسن بن حي وبه
 عن احمد انتهى وقال ابن حزم وروينا غسلا عن عمر بن الخطاب بن ابي هريرة والنس سعيدين السيد بن ابي وقال القاضي عياض وهو في العلم
 على نجاسة الاشافي واحباب الحديث فقالوا بطهارة انتهى قال سيدي في الاوهر فاعلم بهذا كلان نجاسة المني مذمومة لجمهور فان الحقيقة المالكية
 لم يختلفوا في نجاسته والشافعية احمد ذهبوا الى طهارته لكن احدى الروايات من كل منها نجاسته حتى ان احمد في اياته لا يعنى عن
 بسيرة ايضا فمن قال ان الطهارة قول الجمهور فقد غفل عن مذمومة الائمة وليس للعاقلين بالطهارة دليل انتهى وارجح الجمهور على نجاسته
 المني بروايات لا تخصي تنهيا روايات غسل المني والغسل لا يكون الا للشئ نجس ومنها ما ورد في الصلوة في ثياب النساء وثياب الاثارة
 الواردة عن عمر وعائشة وابي هريرة وجابر بن سمرة والنس وغيرهم وهي كاهنا متظافرة كلها على ما يدل على نجاسته وسياق الكلام على هذه
 الروايات والآثار عندنا في كتاب الامام الطحاوي ومنها ما ورد في صفة غسل صلى الله عليه وسلم عند الشيخين وغيرهما من حديث ميمونة وفيه
 ثم افرغ على فرسه وغسله بشماله ثم ضرب به شماله الارض فدل عليها وكاشد يد قال العلامة ابن عيني هذا يدل على نجاسته المني لان غسل اليد على
 وجه المني لانه بعد غسله من الفرج لا يدل الا على ازالة النجاسة لا على التنظيف انتهى قال القاضي عياض دل عليها ما هوهاه تعلق بها من راحة
 اذى او لزوجة نجاسته وبداية غسل الفرج قبل الغسل لازالة ما به وتكون طهارة الحدث بعد طهارة عين النجاسة انتهى ومنها حديث
 ابن عمر انه تصيبه الجنابة في الليل فقال صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل ذكرك ثم خرجه اشجان وغيرهما ومنها ما تقدم من حديث يحيى
 ابن سعيد عن مرة عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابس او غسلا اذا كان رطبا وهذا
 اسناد صحيح وهو مخرج فيما ذهب اليه صاحبنا من التفرق بين المني الرطب واليابس الغسل في الفرك ومنها ما اخبره الدارقطني عن طسريق
 الى اسحق بن منصور بن ابراهيم بن زكريا عن ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن محمد بن عيسى بن عمار بن ياسر قال اتى علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وانا على بئر دلو ما في ركوة لي فقال لي طهرها تصنع قلت يا رسول الله يا بني واني اغسل ثوبي من نجاسة اصابته فقال يا عمار انا
 يغسل الثوب من خمس من الخطا والبول والقي والدم والمني يا عمار انما استاك دموع عينيك الماء الذي في ركوبك لا سوا وقال
 الدارقطني لم يروه طهارة ثابته بن حماد وهو ضعيف جدا وابراهيم بن ثابت بن عتيق انتهى قال الحنف الرطبي في نصب الراية ورواه ابن عدي
 في الكامل وقال لا اعلم روى هذا الحديث عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد ولا حديث في اسانيد الشافعية بخلاف فيها وهي
 من اكبر مقلوبات اه قلت وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في مجمعه الكبير حديث حماد بن عيسى عن علي بن زيد بن سدا ومنتها انتهى قال
 الشيخ ابن ابي امام فاعلم حماد بن عيسى بن بطان الحديث بسببه انه لم يروه عن علي بن زيد بن سدا وثبوته في علي بن زيد بن سدا فخرج به دفع بان

وقالوا لا حجة لكم في هذا الا فارقناهم انا جاءوا في ذكر ثياب ينام فيها ولعنات في ثياب يصلي فيها وقتلنا بينا
الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا تجوزها الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المني
كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح النوم في الثوب النجس فاذا كنا نبيح ذلك ولو افق
ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من وجد لا يصلح الصلوة في ذلك فلم يخالف شيئا مما روي في
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني ما حدثنا ابو نسر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الله بن المبارك و
بشير بن المغضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار

روى المرقوناه وغيره وقال العملي لا بأس به وروى لا الحالم في المستدرك وقال الترمذي صدق داود بن ابيهم بن زكريا ضعيف غير واحد وثقة
الجزائري انتهى قال الحديث الزيلعي وكان البيهقي رحمه الله توهم ان تشبيه النجاسة في الحديث بالماء في الطهورية وليس كذلك لما التشبيه في
الطهارة اي النجاسة طاهرة لا ينسل الثوب منها وانما ينسل من كذا وكذا لفظ الحديث يدل عليه فلا يلزم من تشبيه شيء بشيء استوائيهما
من كل الوجه فصح ان ما قاله غيره ظاهر انتهى وقال القاضي عياض والحجة ان على نجاسة الحديث الاخر الذي فيه انه عليه السلام لما اراد
الاحرام للصلوة رأى في ثوبه منيا فانصرف ثم خرج اليهم وفي ثوبه بقع الماء انتهى ولم اقتطع على هذا الحديث ولو صح هذا الكلام نص على ما ذكر
اليه الجمهور من نجاسته والله اعلم - وقالوا اي الجمهور لا حجة وفي نسخة العيني ولا حجة بزيادة الواو - لكم اي للقائلين بالطهارة المني في
بزه الاثارة المروية في فكر المني لانها اي آثار الفكر انما جاءت في ذكر ثياب ينام فيها ولم تات في ثياب يصلي فيها قال ابن العربي
ان الاما دبر الصالح ليس فيها اكثر من ان عائشة قالت كنت افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والماء اذ انزل عني ثوبا لصلوة
به لذلك فليس يروي فيها بل المروي فيها غسل عنها انتهى - وقد رأينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها اي
في الثياب النجسة ولا تجوز الصلوة فيها اي في الثياب النجسة لقوله تعالى وثيابك فطهر والماء والصلوة الاجماع على ان لا وجوب في
غيرها كما قال الشوكاني فقد يجوز ان يكون المني كذلك في يجوزنا النوم في الثوب الذي اصابه المني ولا تجوز الصلوة فيه لكون المني نجسا
وانما يكون هذا الحديث اي حديث الفكر حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصلح اي لا يجوز النوم في الثوب
النجس فاذا وفي نسخة العيني فاما اذا كنا نبيح اي نجيز ذلك اي النوم في الثوب النجس ونوافق ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في فكر المني فنقول كما قلتم لا بأس بالنوم في الثوب الذي اصابه المني ونقول من بعد اي بعد هذا الاتفاق لا يصلح
وفي نسخة العيني لا يصلح الصلوة في ذلك اي في الثوب الذي اصابه المني فلم يخالف شيئا مما روي في ذلك اي في فكر المني عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة غرض الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بهذا التغيير ما دعاه ان الثوب الذي اكتسبت فيه
بالفكر ثوب النوم لا ثوب الصلوة فيما كانت اي عائشة تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني
ما حدثنا يونس بن عبد الله على ابو موسى البصري قال ثنا يحيى بن حسان ان عيسى البصري ابو زكريا البكري - قال ثنا عبد الله بن
المبارك الامام الشافعي الحنفى وبشير بن المغضل بن لاحق الرقاشي بالفتح وتخفيف القات نسبة الى رقاش بنت قيس بن ثعلبة
مولاهم ابو سميل البصري من وفاة الستة قال حماد بن عيسى في الثياب النجسة بالبحرة وده ابن عيسى في الثياب شيوخ البصريين قال علي
المدائني كان يشترط في كل يوم اربع ركعات ويعصوم يوما ويفطر يوما وقال ابو زرعة والوحاشي والنسائي والبخاري وقال ابن حبان
ثقة كثير الحديث ثنا ما قال العملي ثقة فقيه البصرة ثبت في الحديث حسن الحديث حسنة سنة ست وثمانين مات وقيل بعد ما -
عن عمرو بن ميمون بن جبران البصري ابو عبد الله وقيل ابو عبد الله بن الرقي امام عبد الله بن عيسى بن جبر بن رافة استه قال احمد
ليس به بأس قال ابن حبان ثقة وقال بن خراش شيخ صدوق وقال بن سعد كان ثقة انشأ الله تعالى وثقة النسائي وابن خراش
غيرهما توفي سنة سبع واربعمائة عن سليمان بن يسار الهلالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي الوالي
كان مكاتبا لام سلمة بن رافة الستة ذكر ابو الزناد انه اصابه القمل السبعة اهل فقه صلاح وفضل وقال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان
ابن يسار عننا انهم من ابن ابي سعيد بن ابي سعيد يقول للناس اذ بهت سليمان بن يسار فانه اهل من اهل اليوم وقال لك كان

عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان يقع الماء لفي ثوبه

سليمان بن عمار بن ابي اسيب وقال ابو زرعة ثقتي مامون فاضل عابد وقال ابن عيينة ثقتي وقال النسائي اصد لائمه وقال ابن سعد كان ثقة عالما فاضلا فيها كثر الحديث وقال البراء لم يسع من عائشة قلت وهو يوم دود فقد ثبت سماعة منها في صحيح البخاري توفي سنة سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة عن عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة الشريفة الى الصلوة اي الى المسجد للصلوة وان يقع الماء بضم الباء والموحدة وفتح القاف وبالعين المبهمة جمع بقعة كالنظف والنظف وبقعة في الاصل قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وقال التميمي يريد بالبقعة الاثر قال ابن اللغة المتع اختلاف اللونين يقال غراب يقع وقال ابن بطلان يقع يقع المني وطبع قلت هذا ليس بشئ لان في الحديث صرح وان يقع الماء ووقع عذرا ماجة وانا اري اثر الغسل فيه يعني بكيف قال العلامة العيني لفي ثوب الشريف صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض محتمل لاثرة الماء ولا يتجلى عليه السلام لصلوة ومبادرة الوقت وان لم تكن لهم ثياب يتداوونها وقيل محتمل انها عنت اثر المني بعد الغسل وفيه جهة ان النجاسة اذا غسلت حتى ذهبت عنها لا يضر بقاها اثرها ولو نهاها وكذا ترجم البخاري على هذا الحديث وقد جاء فيه ثم لا يضر كثره ولم يذكر في هذا خلاف الا عن ابن عمر وفي الحديث خذته امرأة زوجها في غسل ثيابه وشبهه وليس هذا بالزام لها ولكنه خرج من حسن البشارة وجعل الصبيحة لاسيما في حق النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال العلامة العيني ومن احكام هذا الحديث انه حجة للتحقية في قوله ان المني نجس لقول عائشة كنت اغسل وقولها كنت يدل على تكرار هذا الفعل منها فهذا الاول دليل على نجاسة المني انتهى والحديث اخرجه البخاري عن عبدان والنسائي عن سويد بن نصر وسلم بن عمار بن كريب ثلاثتهم عن ابن المبارك باسناده بخلاف الطحاوي باضافة الغسل الى عائشة وبهذا اخرجه البخاري عن سويد بن حماد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه يقع الماء وبهذا اخرجه البخاري عن موسى بن عبد الواحد عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار في اثوب تصيبه لجنابة قال قالت عائشة كنت اغسل الحديث واخرج ايضا عن عمرو بن خالد عن ابن عمر عن عمرو بلفظ انها كانت اغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة وبقعا وبهذا اللفظ اخرجه ابو داود عن الفضل بن عيسى عن محمد بن عبيد بن سليمان بن عمار بن عمرو وبهذا اللفظ اخرجه الامام احمد عن يحيى بن زكريا عن عمرو ولم يذكر قول عائشة ثم اراه فيه بقعة وبقعا وفي هذه الرواية اضافة الغسل الى عائشة وقد وردت اضافة الغسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحيحة فاخرج ابن ابي شيبة عن عمدة بن سليمان عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار عن الثوب يصيب المني يغسله ويغسل الثوب كله قال سليمان قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج في ثوبه الى الصلوة وانا اري اثر الغسل فيه وبهذا اخرجه ابن ابي شيبة عن عمدة بن سليمان عن عمرو بن دينار عن محمد بن بشر عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار عن ثوبه يصيب المني يغسله ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى بقعة من اثر الغسل في ثوبه قال صحيح قال العبد الضعيف وملا هذه الروايات كلها على سليمان بن يسار قال البراء لم يسع من عائشة ورده الحافظ بما تقدم عن البخاري من تصريح سماعة منها ثم قال على ان البراء سبق بهذه الدعوى فقد ركاه الشافعي في الامم غيره وادان الحافظ قالوا ان عمرو بن ميمون غلط في رفعه واما هو في ثوبه سليمان بن عمار وقد تبين من نصيب البخاري له ووافقه سلم له على تصحيحه سماعة سليمان منها وان وقع صحيح وليس بين فتواه ورواية تناف انتهى قال العبد الضعيف وقد وافق سليمان بن يسار على الرفع في ميمون بن بهران والد عمرو فاخرج الطيالسي عن ابن المبارك عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه فيخرج وهو يقع ويقع وهذا اسناد صحيح وقد مرح محابا والرجال باخذ ميمون عن عائشة ثم قال الحافظ لا تأثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في هذا ان عمرو بن ميمون سأل سليمان وفي الاخرى ان سليمان سأل عائشة لان كلامها سأل شيخه يحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ لبعضهم ثم نقلت انتهى قال العبد الضعيف وكذا لا تأثير للاختلاف في هاتين الاضافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وعائشة مرة اخرى لان غسل الثوب من المني وقع عن كل منهما مرارا والله اعلم قال الشيخ ابن ابي عمير بعد ما ذكر حديث سلم في هاتين الاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عمن فذكر باسناده نحوه حدثنا علي بن شبيب قال ثنا زيد بن هرون
قال نا عمن فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يصل فيه تغسل المني منه

على حقيقة من ان فعله بنفسه فظاهر او على مجازه وهو امره بذلك فهو فرح عليه انتهى حديثنا ابو بشر الرقي في جلد ملك بن مروان الابهواري
قال ثنا ابو معاوية الضرير محمد بن خازم مجتهد في التبعي لسعد بن مولايم الكوفي يقال عمن وهو ابن ثمان سنين دارج من رواية
السة قال احمد ويحيى ابو معاوية احب اليه يعنيان في الاشم قال احمد ايضا في غير حديث الاشم مضطرب لا يحفظ احفظا جيدا
وقال ابن عمير ايضا من اخبرت احب اليه الاشم بعد شعبة وسفيان وقال العجلي كوفي ثقة وكان يري الابهار وكان يري القول فيه
وقال يعقوب بن شبيب كان من الثقات وربما دس وكان يري الارباء وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاش
ثقة وفي غيره فيه اضطراب وقال ابن جبان في الثقات كان حافظا متقنا ولكنه كان رجلا ضيئا وقال ابو داود كان رجلا وقال
مرة كان رئيس الحرية بالكوفة وقال ابو زرعة كان يري الارباء وكان يدعوا اليه توفي سنة خمس وتسعين مائة ولاشئان في ثمان سنين
عن عمرو بن ميمون فذكر باسناده نحوه والحيث اخبره الترمذي عن احمد بن منيع عن ابى معاوية بلفظ انها غسلت منيا من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده عن ابى معاوية باسناده نحوه كما في شرح العيني
حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا زيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال انا عمرو بن ميمون فذكر باسناده مثله -
دايد اخبره بخاري عن قتيبة عن زيد بن اسد بلفظ حديث مسد المذكور من قبل واخرجه ابن الجارود في المستعنى عن محمد بن يحيى عن زيد
باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احتا ثوبه لم يغسل اصابعه منه ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى البقع في ثوبه من
اثر الغسل وبذا اسناد صحيح وبكذا اخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن عبد الله عن زيد بن هرون واخرجه احمد في مسنده عن زيد بن اسد
بلفظ انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج ويصل وانا انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل -

قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل فيه تغسل المني منه اي من الثوب الذي يصل فيه قال العبد الضعيف وهذه الروايات ارجح لمجهول على نجاسة المني قال الشيخ
ابن الهيثم فان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يحسن غسل ثوبه وهو موجب للثقات الى حال الثوب الفحص عن خبره وعند ذلك يبدوله
السبب في ذلك انه قرأ عليه فلو كان طاهرا لم ينعما من اتلاف الماء لغير حاجة فانه حينئذ سرف في الماء وذا ليس السرف في الماء والاصرف
لغير حاجة ومن اتعاب نفسه فيه لغير ضرورة انتهى وجملة القائلون بالطهارة على الاستحباب للتطافة قال الحافظ العسقلاني ليس بين
حديث الغسل حديث الفرك تعارض لان الجمع بينهما وافصح على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطيف لا على الوجوب
وبه طريقة الشافعي واحمد واهب الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان وطبا والفرك على ما كان
يا بسا وبه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ارجح لان فيها العمل بالخبر والقياس معالاة لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون
الاكتفاء بفركه كالدوم وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم بالفرك انتهى وقال العلامة العيني ردا على ما قال الحافظ من ان ذلك
ادعى تعاضلا بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نسلم التعارض بينهما لاهل حديث الغسل يدل على نجاسة المني بل لا
غسله وكان هذا هو القياس ايضا في ياله ولكن خص بحديث الفرك قوله بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطيف لا على الوجوب كلاما
واه وهو كلام من لا يدرك مراتب الامر الوارد من الشرع فاعلى مراتب الامر الوجوب وادنا بالاباحة ومنها لا وجه للثاني لانه عليه الصلوة
والسلام لم يترك على ثوبه ابدا وكذلك الصحابة من بعده ومواظبة صلى الله عليه وسلم على فعل شيء من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بال
نزاع فيه وايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق اللفظ ينصرف الى الكمال اللهم الا ان يصرف ذلك بقرينة تقوم فتدل عليه
حينئذ هو نحو كلام اهل الاصول ان الامر المطلق اي المخرج عن القرائن يدل على الوجوب ثم قوله الطريقة الاولى ارجح لم يخرجنا
فضلا لان يكون المخرج بل هو غير صحيح لانه قال فيها العمل بالخبر وليس كذلك لان من يقول بطهارة المني يكون غير عامل بالخبر لان الخبر
يدل على نجاسة كما قلنا وكذلك قوله فيها العمل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بحديث الفرك لما ذكرنا
فان قلنا لا لا يجب غسله بل لا يجب غسله كالمخاطة قلت لا نسلم ان القياس صحيح لان المخاط لا يتعلق بخبر وجهه ما اسلا والمني موجب

وتفكره من ثوبه الذي كان لا يصل فيهِ وقد وافق ذلك ما روى عن ام حبيبته حد ثنا ما روى الجيز
قال ثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن سويد
ابن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبته زوج النبي صلى الله
عليه واله كان النبي صلى الله عليه واله يصل في الثوب الذي يعنأجك فيه فقالت نعم اذا لم يصبه اذى

الأكبر الحزبين وبما الجنازة فان قلت سقوط الغسل في اليأس يدل على الطهارة قلت لا نسلم ذلك كما في موضع الاستحشاء وقوله كاد لم وغيره
الى آخره قياسا فلا يلزم ايات نص بخوار الفكر في الدم ونحوه وانما جاري في اليأس المنى على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص انتهى وقد ذكر من
ثوبه صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يصلي فيه وبه احدى التاويلات التي اتفق فيها اصحابنا والمالكية كما استدلوا وحسن ما تقدم ان الغسل
محمول على الرطب الفكر على اليأس - وقد وافق ذلك اي ما قلنا من ان الثوب لا يثبتي اكتفت فيه عائشة بالفكر ثوبا لزوم الثوب للصلاة -
ماروى عن ام حبيبية ام المؤمنين - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا يحيى بن بكير بن محمد بن حكيم بن سلمان المصري ابو يعقوب بن رواة
النسائي وابي داود في المرسل قال ابو حاتم لا بأس به وقال ابن يونس كان فيها مغنيا وكان يجلس في حلقة الليث ولفظي بقوله
وكان ثقة توفي سنة ثمان عشرة ومائتين وله ست وسبعون سنة - قال حدثني ابني بكير بن هزلم المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرجيل اجد
بفتح جملتين في لون ابو شرجيل المصري من رواة استه قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة وقال ابو زرعة صدوق وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال الطحاوي لا نعظم له من ابني سلمة سماعا توفي سنة ست وثلاثين مائة عن يزيد بن ابني حبيب اسمه سويد
الازدي مولاهم ابو جابر المصري من رواة استه قال ابن سعد كان ثقة اهل مصر في زمانه وكان جميعا قالا وكان اول من اظهر العلم بمصر الكلام
في الحلال والحرام وسائل وقال الليث يزيد بن ابني حبيب سيدنا وعالمنا قال ابو زرعة بصري ثقة وقال علي بن حمزة بصري تابعي ثقة توفي
سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين عن سويد بن غفلة بن مسعود بن اسيد بن مسعود بن قيس الجعفي بنظم المثناة وكسر الحميم ثم تخانة ثم موحدة نسبة
الى حبيب وهي قبيلة نزلت بمصر وتحببهم امرأة مصرية من رواة الاربعة الاثرزي قال النسائي ثقة وثقة يعقوب بن سفيان ذكره
جبان في الثقات وقال ابن يونس كانت له من جلد العنز بن مروان منزلة عن حادبة بن خديج كذا وقع في النسختين الموجودتين عنده بالجار
المعوية وبكذا وقع في الاستيعاب وغيره من كتب سائر الرجال وهو من غلات النسخين وهو اربابا مضطربا لفظا في الاصابة والتقريب صحيح بمطابقة
ثم جهم صفوان بن جفنة الجعفي الكندي ابو عبد الرحمن يقال ابو جهم مصري مختلف في صحبته ذكره ابن سعد في تسمية من نزل مصر من الصحابة قال
وكان عثمانيا وذكره ابن جبان في ثقات التابعين قال الاثرم وغيره عن احمد بن محمد بن معاوية صحبة وقال الفضل الغلطي لمعاوية صحبة وذكره
صحبة البخاري وابو حاتم وابن ابرق وقال ابن يونس قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وكان لو اذعن على عمر بن الخطاب الاسكندر
وذهب عيسى بن مريم ونقلت من بلاد النوبة مع ابني ابي سرح وولي الامة على غزو المغرب راا آخر باسنة خمسين في سنة اثنتين وخمسين -
عن حادبة بن ابني سفيان القرشي الاموي امير المؤمنين سنة سال اخت ام حبيبية بنت ابني سفيان محمدي حرب بن امية الاموي
الزوج الذي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين اختلفت في اسمها فقييل وملة وهو الصحيح قيل هند بلدت قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها
عبيد الله بن عثم ومات هناك فتروجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بذاك سنة ست وقيل سنة سبع قالت عائشة وعلني ام حبيبية
عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فخللني من ذلك فخلتها واستغفرت لها فقالت لي سررتي سر لك الله وارسلت
الي ام سلمة ببش ذلك وتوفيت بالمدينة سنة اربع والاربعين جزم بذلك ابن سعد وغيره - بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب
الذي ايضا جاك اي يحيا معك فيه كما عند ابني داود فيه فقالت اي ام حبيبية نعم يصلي فيه اي في ذلك الثوب اذ لم يصبه اذى اي نجاسة
وفيه لالة ظاهرة على نجاسة المنى فان ام حبيبية طلقت لفظا الاذي على المنى قال العيني في شرحه الاذي يتناول سائر النجاسات كما هي حاله
والبول والغائط ونحوه كقولهم عليه السلام اميطوا عنه الاذي اذ باله الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يخلق عنه يوم سابعه
وقوله عليه السلام اذ نأها باطة الاذي عن اطرافك وهو ما يورث فيه كاشوك والحجر والنجاسة ونحوه وقوله تعالى قل هو اذى الابد بالذم فيمنع
الاذي عام لا يدرج معنى خاص فيه الا بقرينة كما في الآية فانه اريد بالدم بقرينة قوله عن الخبيص فقال هو اذى اي دم مستقر يورثي وكما
في الحديث فانه اريد بالمنى بقرينة قوله ايضا جاك لان ثوبه المضاجعة قد يصيب المنى وهذا لا ينكر ولا يتبين الدم بهن الا لان المضاجعة حاله الدم

حد ثنا هذا قال شاما احمد بن حميد قال شاما عند شعبة عن اشعث بن كيسان سنده غير انه قال في الحفظ

من ثار البرد ونحوه قاله في الحكم كما في قوت المغتذي والمراد بذلك ردتهن ويقاس على ذلك غير ما من الثياب ووجه ذلك ما مر في فضل ظهور المرأة من انهن لا يحتاط في امر لطهارة وانجاسته وغير ذلك ايضا في انتشار خواطره اليها التصوره اياها برأيتها التي في ثوبها ومع ذلك فالصلوة فيها جائزة ما لم يتحقق النجاسة وهذا لم يخف فتنة واما اذن فلا اى لا يجوز له ان يفعل ذلك وان جازت له ان صلى كذا في الكوكب لدرى وقال الشوكاني والحديث يدل على مشروعية تحجب ثياب النساء التي هي مظنة لوقوع النجاسة فيها وكذلك سائر الثياب التي تكون كذلك وفيه ايضا ان الاحتياط والاخذ باليقين جائز غير مستلزم في الشرع وان ترك المشكوك فيه الى المتيقن المعلوم جائز وليس من نوع الوسواس كما قال بعضهم وقد تقدم انه كان يصلي في الثوب الذي يباح فيه بله ما لم يري كذا وان قال لمن سأل به يصلي في الثوب الذي ياتي فيه اهله نعم الا ان يرى فيه شيئا ذكرناه هناك انه من باب الاخذ بالمتن عدم وجوب العمل بالمظنة وحديث عائشة عندهم وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل انا الى جنبه انا ناض على مرط وعليه بعضه يدل على عدم وجوب تحجب ثياب النساء وانما هو مندوب فقط علما بالاحتياط كما يدل عليه حديث الباب بهذا الجمع بين الروايات انتهى بخير

يسير والحيث اخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الله بن علي بن خالد بن الحارث عن اشعث بن عمار بن عبد الملك عن محمد بن اسناده باللفظ المبرور وكذا اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن عبد الوهاب عن خالد بن النسيان عن الحسن بن قزعة عن صفوان بن يحيى ومقرن بن سليمان عن اشعث بن مثله الا ان صفوان قال في ملاحظنا واخرجه ابو داود عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن اشعث بلغني في شعرنا واني لحفنا قال عبد الله شك ابني وكذا اخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عبد الله بن خالد الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقفه الذي ينفق على شرطها وادعي ابو داود وفيه الانقطاع فروى الحديث من طريق حاد عن هشام بن علي بن سيرين عن عائشة قال تخاد وسمعت سعيد بن ابى صخرة قال سالت محمد بن عيسى فلم يجدني وقال سمعت منذ زمان ولا ادرى ممن سمعته ولا ادرى سمعته من ثبت ولا سئلوا عنه انتهى قال بن عبد البر في البصير في هذا المعنى قول من حفظ عنه حجة على من سأل في حال نسيانه او في حال تغيره فكم من امرط لم ين غضبوا وغيره ففي مثل هذا العالم لا يسئل وقوله فاسئلوا عنه غيري لا يقدر في الرواية المتقدمة فانه محمول على انه امر بسؤال غيره في قوله انتهى - حدثنا ابي بن سليمان الكوفي قال شاما احمد بن حميد الطرسى فيهم وله وراؤه مثلثين مصنف ابو الحسن فتن عبد الله بن موسى يعرف بدارام سلمة كان من حفاظ الكوفة من رواة البخاري والنسائي قال ابو حاتم كان ثقة رضي وقال العملي احمد بن صالح ثقة قال مطين كان يعد من حفاظ الكوفة وكان ثقة وقال الخطيب ابو جعفر الكوفي في مشيهم قلت لقب بدارام سلمة لانه جمع حديث ام سلمة وغلط الحاكم فيه فقال جارام سلمة واما ابن عدي فقال كان الاتصال بدارام سلمة توفي سنة تسع وعشرين في ثمان مائة فيهم مجمعة و سكوتون وفتح دال نهله وقد تقدم محمد بن جعفر الهذلي مولا لام ابو عبد الله البصري صبا الكرابيس من رواة الستة قال احمد بن حنبل بن يحيى بن حميد سمعته يقول لزمته شعبة عشرين سنة لم اكتب من احد غيره شيئا وكنت اذا كتبت عنه عرضته عليه قال احمد بن حنبل من بلادته كان يفعل هذا وقال بن معين كان من اصحاب الناس كتابا واد بعضهم ان يخطه فلم يقدر وكان يصوم من خمسين يوما لا قال ابن المديني هو صاحب لي من عبد الرحمن في شعبة وقال ابن هب كذا استفيد من كتب غندر في حياة شعبة وكان كسيع يسميه الصحيح الكتاب قال ابن هب كذا ثبت في شعبة موى وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم وقال ابو حاتم كان صدوقا وكان مؤدبا وفي حديث شعبة ثقة وقال المستمل محمد بن جعفر غندر كنية ابو بكر البصري ثقة وقال محمد بن يزيد كان فقيه البصرة وكان يظفر في نقه زفر وقال العملي ثقة وكان من ائمة الناس في حديث شعبة وقال ابن سعد كان ثقة انشأ الله توفى في ذي القعدة سنة ثلاث و تسعين ومائة عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن اشعث بن عبد الملك الحمراني فذكر اى اشعث باسناده مثله اى مثل ما ذكره عنه خالد بن الحارث قال اى الاشعث في رواية شعبة عنه في الحفظ اى يدل قوله في جمع نساء والحديث اخرجه البيهقي من طريق العباس بن محمد الدوري عن احمد بن حميد ثنا محمد بن جعفر غندر عن اشعث بلغني في الحفظ والظاهر ان شعبة سقط عنه من النسخين والحديث اخرجه الامام احمد بن عفان عن بشر بن الفضل عن سلمة بن علفته عن ابن سيرين قال ثبت ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا قال بشر هو الثوب الذي يلبس تحت الدثار اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن خزيمة عن ابن ابى عروبة عن قتادة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو جعفر ثبت بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه شيء من الجنابة وثبت ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها هوف في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة فكان من الحجته لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة

كان يكره الصلوة في مشاير من اسد عن ابن سيرين قال لا تصلوا في شعر النساء وعن الحسن قال لا بأس ان يصلي الرجل في ثوب المرأة قال ابو جعفر الطحاوي ثبت بما ذكرنا اي من حديث عائشة وام جديته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه اي ثوب النوم شيء من الجنابة وثبت بحديثها ايضا ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة من فكر النبي صلى الله عليه وسلم اي عن قصة ثوبه في اول الباب اما هو في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة واعتزض على ذلك الحافظ ابن حجر فقال قال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة ويومر ودوبما في احد رواياتكم من حديثها ايضا لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراك فيصلي فيه وهذا التعقيب بالفا يعني احتمال تحلل الغسل من الفرك والصلوة وارج منه رواية ابن خزيمة انها كانت تحكى من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي انتهى قال لعله لضعيف مثل هذا الرد الذي ذكره الحافظ للامام ابي جعفر الطحاوي فانه ما مضى التاويل المذكور في مساق من جانب لقاكين بالطهارة بما روى من صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فكرت عائشة منه المني ثم اجاب عنه بانه يحتمل ان يظهر منه الثوب المني في نفسه من كس كجاء وفيما احتيا المتعبد من الما الذي ظهر له التراب ليس في ذلك دليل على طهارة الا الذي واجب على الحافظ انه اخذ من كلام الامام الطحاوي ما في نفسه وترك ما يخالفه وقال العلامة العيني بعد ما ذكر كلام الحافظ قال بعضهم الحافظ با جعفر الطحاوي واستدل في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بان قال وهذا التعقيب بالفا يعني في هذا الاستلال فاسد لان كون الفاعل للتعقيب لا يعني احتمال تحلل الغسل من الفرك الصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب على كل شيء بحسبه لا ترى انه يقال ترفع فلان قوله لا ذالم يكن بينهما الامة المحل مودة متطاوله فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادته به ثوب النوم ثم غسله فيصلي فيه ويجوز ان يكون الفاء بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقه مضغنة فخلقنا المضغنة عظما فخلقنا العظام فخلقنا الفات فيها بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها فاذا شئت جواز التراخي في المعطوفات جواز ان تحلل من المعطوف والمعطوف عليه جواز وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البراء والطحاوي من حديث عائشة ثم يصلي فيه قوله امر منه رواية ابن خزيمة ثم لا يساعد ايضا فيما ادعاه لان قوله وهو يصلي جملة اسمية وقعت حالا منتظرة لان عائشة ما كانت تحكى المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان كذلك تحل تحلل الغسل من الفرك الصلوة انتهى مختصراً فكان من الحجته لاهل القول الاول اي القائلين بطهارة المني على اهل القول الثاني اي القائلين بجناسه المني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى بن بكير النسابوري قال انا خالد بن عبد الله بن جابر عن الحسن الطحان الواسطي عن خالد بن جابر عن الحذاء البصري عن ابي معشر عن ابي بن كليب التميمي عن عيسى بن مكي عن ابي عبد الله الكوفي من رواية سلم والاربعية الا ابن ماجة قال النسائي وابن المديني وابو جعفر بسبتي ثقة وقال العجلي كان ثقة في الحديث قديم الموت قال ابو حاتم صالح من قديم اصحاب بلال بن رباح ليس بالمتين في حفظه وهو احب الي من حماد بن ابى سليمان وقال ابن جابر كان من الحفاظ ائمتين توفي سنة عشرين ومائة عن ابيهم انفي لفيقه عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي اليوشبيل الكوفي من رواية الستة ولذي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علقمة قال حديثه من اهل الخبر وقال بن معين ثقة وقال ابن المديني اعلم الناس لعبد الله علقمة والاسود وعبيدة والحارث قال ابو المثنى اذا رايت علقمة فلا يصرك ان لا ترى علقمة وقال شعبة كان علقمة انظر القوم به اي بابن مسعود وقال ابراهيم كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمونهم السنة ويصدق الناس عن ابراهيم سنة علقمة والاسود وذكر الهافين وقال ايضا علقمة افضل اي عن الاسود وقد شهد صفين قال عبد الله ما اقر شيئا ولا اعلم الا علقمة يقرؤه ويعلمه وقال ابو بطين ادركت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعلقة ويستمتون في سنة

والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا باصا بعي ثم يصلي فيه ولا يغسله أحد ثنا محمد بن سفيان قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد عن عائشة مثله
 حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه حدثنا ربيع
 المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قزعة بن سويد قال حدثني حميد الاعرج وعبد الله بن ابي نجر عن مجاهد عن
 عائشة مثله حدثنا نصر بن مزاحم قال ثنا ادم بن ابي اسحاق قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن محمد
 عن عائشة مثله قالوا ففي هذه الآثار انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم

اثنين وثمانين سنة - والاسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بسا اى حال كونه يا بسا باصا بعي ثم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اى في هذا الثوب ولا يغسله اى المنى وفي الحديث دليل
 صريح لما ذهب اليه أصحابنا من انه يكره في المنى اليابس خلافا للمالكية والحديث اخره سلم بن يحيى بن يحيى باسناده بلفظ ان رجلا
 نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان رأيت ان تغسل مكانه فان لم تره فغسلت حوله لقد رأيتني افركه من
 ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وخرج ايضا من طريق عبد الله بن شهاب الخزازي قال كنت نازلا على عائشة ربه
 فاحتلمت في ثوبي فغسيتها في الماء فذكر الحديث وفيه لقد رأيتني والى الاعرج من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا نظري وخرجه في
 ايضا بهذين الطريقين - حدثنا ابراهيم بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمباني الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن
 منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن بهام بن الحارث النخعي الكوفي عن عائشة مثله والحديث اخره ابراهيم بن محمد بن ابي
 عن ابن الاصمباني بلفظ ان كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب
 قال ثنا خالد بن عبد الرحمن البجلي عن ابراهيم الخراساني قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الاشعري عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت كنت افركه اى المنى كما عند ابي داود ومن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه والحديث اخره ابن الجارود في المنقح عن
 الرعقاني عن عفان عن حماد بلفظ الطحاوي وابوداود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بلفظ فيصلي فيه ومن طريقه اخره البيهقي وابن حزم
 في المحلى - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قزعة بن سويد عن حميد بن عمار عن جابر بن عبد الله عن ابراهيم بن سليمان
 البجلي ابو محمد عن ربيعة الترمذي وابو جعفر قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف وكذا قال ابوداود والنسائي وقال احمد بن حنبل
 الحديث وقال ابو حاتم ليس بن ابي القوي محله الصدق وليس المتيقن كتيب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عبد البر ما ذكرت احاديث متقدمة
 وارجوا ان لا بأس وقال الجلي لا بأس به وفيه ضعف وقال البزار لم يكن بالقوي وقدرت عنه اهل العلم قال حدثني حميد الاعرج ابن
 قيس المكي وعبد الله بن ابي نجر النخعي المكي عن مجاهد بن جبر المكي عن عائشة مثله اى مثل ما روى عنها الاسود والحديث اخره البزار في
 مسنده عن الحسن بن يحيى الازدي عن عاصم عن قزعة بن سويد عن ابن ابي نجر وحميد الاعرج عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه ثم يصلي فيه كذا في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزاحم قال ابو الفتح قال ثنا ادم بن ابي اسحاق
 الخراساني قال ثنا عيسى بن ميمون الباسني المديني عن مولاه القاسم بن محمد بن ربيعة الترمذي وابن ماجة قال بن معين ليس حديثه
 وقال مرة لا بأس به وقال ابن حبان يروى احاديث كلها موضوعات وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عبد البر ما روى له الاثبات
 عليه احد وقال الفلاس متروك قال البخاري منكر الحديث كذا في الميزان وقال الترمذي في باب علان النكاح ومضى بن يمين لا نصارى
 يضعف في الحديث قال ثنا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة مثله والحديث اخره الطحاوي عن عبد الله بن منصور عن
 القاسم عن عائشة قالت لقد رأيتني افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغسل مكانه ومن طريق الطحاوي اخره البيهقي بلفظ
 قالوا اى قال اهل المقالة الاولى ففي هذه الآثار اراء فيها الاحاديث التي رواها علقمة والاسود و بهام وحماد القاسم بن محمد عن عائشة
 قاله العيني - انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم قال العبد الضعيف غفر الله له الذي يظهر لي ان غرض
 الامام الطحاوي بذكر هذه الروايات الرد على ما ذهب اليه المالكية من عدم جواز الفرك في اليابس لا في الغسل هذه الروايات مذاهب

قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمشي في نفسه نجس كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بخفه او بنعله فطهرهما التراب

الاحسان فانهم قالوا بطهارة الثوب الذي اصابه المشي بغيره ان كان يابس وقطوع التصريح عند مسلم والطحاوي يبيحه كما تقدم ولا يلزم من طهارة الثوب بالفرك طهارة المشي كما سيجي نعم هذه الروايات تشكك على المالكية جداً قال ابن دقيق العيد شرح احمد وهذا الحديث يخالف ظاهره ما ذهب اليه مالك وقد عذر عنه بان حمل على الفرك بالماء وفيه بعد لما ثبت في بعض الروايات في هذا الحديث عن عائشة انها قالت لقد اتيتني والى اهلك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابس البظفي وبذا تصرع بسببه ايضا في رواية يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كنت افرك المشي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يابس البظفي واغسله واسمعه اذا كان رطبا شك لم اروي (روي الحديث كما تقدم عند المصنف وجزم الدارقطني على قوله واغسل كما تقدم) وبذا التقابل بين الفرك والغسل يقتضي اختلافهما والذين قاربنا اول المذكور عندنا قال به في بعض الروايات عن عائشة انها قالت لغسها الذي غسل الثوب لما كان يجزئك ان اتيته ان تغسل مكانه وان لم تره فتحت حوله فلقد اتيتني ففرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسرت الاجزاء في الغسل لما اراه وحملت بالنضج لما لم يره وبذا حكم النجاسة فلو كان هذا الفرك المذكور من غير ما ناقض آخر الحديث اولا الذي يقتضي حصر الاجزاء في الغسل يقتضي اجزاء حكم سائر النجاسات عليه في النضج الا ان دلالة قوله الا احكمه يابس البظفي اصح وانس على عدم الماء بما ذكر من القرائن من كونه مفركا والحديث واحد اختلف طرقه واعني بالقرائن النضج لما لم يره وقولها انما كان يجزئك انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وليس في هذا اى في صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فركت عاتشة منه لاني عندنا دليل على طهارته اى المشي - فقد روي نسخة ايمن وقد بالواوه يجوز اى يجوز ان يكون كانت اى عاتشة والضمير في ان يكون يرجع الى الشان والمقدور هو اسره وقول كانت تفعل به في عمل النصب خبره قالا يعني في شربه تفعل به اى بالثوب بهذا اى تفرك عند المشي فيطهر به لك الثوب والمشي في نفسه نجس قال العيني والمشي ثم جملة اسميته وقعت حاله كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشافعي مولا ابو ايوب الصنعاني نزول المصيبة من رواية الاربعة الا ابن جهم ذكره احمد فضعفه جدا وضعف حديثه عن عمر جدا وقال هو يترك الحديث وقال يروى شيئا وبكره وقال ايضا لم يكن عند ثقتي وقال ابو داود لم يكن لغريم الحديث وقال البخاري ليس جدا وقال النسائي ليس بالقوي كثير الخطأ وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن معين كان صدوقا وقال ايضا ثقتي وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا وفي حديثه بعض الافكار وقال صالح بن محمد صدوق كثير الخطأ وقال لساجي صدوق كثير الغلط وذكره ابن حبان في الثقات وقال بخفي و يغرب وقال ابن سعد كان ثقة ويذكر ان غلط في اواخر عمره ومات سنة ست عشرة ومائتين وقيل بعد ذلك قال ثنا الاوزاعي عن ابن عمر والفقهاء عن محمد بن عجلان المدني عن سعيد المقبري ابن كيسان المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى اى النجاسة نجسه او بنعله فطهرهما اى مطهرهما التراب قال في شرح السنة ذهب الى العلم اى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا اصاب اسفل الخف او النعل نجاسة ودلك بالارض حتى ذهب اثرها وطهر وجازت المصلحة فيها وبه قال الشافعي في القديم ومستند ظاهر هذا الحديث وقال في الجديد لا بد من غسلها بالماء وعلى هذا فنقول بهذا الحديث بما اذا وطى نجاسة يابس فقتبشت بها شئ منها فزال ذلك كما اقول قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه ام سلمة يطهره ما بعد على ان السؤال انما يصدر فيما جرت الشيا على ما كان يابس من الثوب لا يابس من الثوب منه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي بعده من ثوبه ذلك عنه والا فالا لجامع منقذ على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل وقال الترمذي في حديثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الثوب اذا نجس لم يطهره الا بالغسل بخلاف الخف فان جماعته من التابعتين وهو ان ان ذلك يطهره على ان حديثه عن ابي هريرة حسن لم يطعن فيه وعند ام سلمة مطعون فيه انتهى من الطبري وقال الترمذي قال الشافعي في شرح النجاسة ويطهر الخف عن نجس ذي جرم بالذلك بالارض سواء كان جرمه من كالدوم والخدرة او من غيره كالبول المنقش به تراب وايضا سوا رجعت وذو الجرم اذ لم يجز ان يرسف

قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يجزى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارته الاذى في نفسه
فكذلك ما في المني يحتمل ان يكون كان حكمه عند الحكمين ان يطهر الثوب بازالته من اياه عنه بالفرك
وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بازالته من اياه عنها وهو في نفسه نجس.

وعليه الاكشرو في النهاية وعليه الفتوى وقال ابو حنيفة يشترط جفاف ذى الجرم في طهارة الخف وقال محمد وزفر لا يطهر
في الربط لاني الياسر لا بالنعل كالتحاشية التي لا جرم لها لان هذا من نجس باصا به التحاشية فلا يطهر الا بالنعل كالثوب المكن
وروى ان محمد ارجع عن هذا القول بين لاي كثرة المسقين في طرق الري ولا في حنيفة وان يوسف حديث الى هريرة المذكور لكن ابو حنيفة
يقول ان الربط لا يزيل بالذلك فيشترط الجفاف ومن غير ذى جرم بالنعل فقط لان اجزاء التحاشية تشترب في الخف فلا تخرج منه الا
بالعصر بخلاف ذى الجرم فانه يجذب في الخف من الاجزاء النجسة مجرما فاجعت انتهى قلت وذكر القاري في شرح النقاية ما لا كذا في
مع محمد وذكر العيني في شرح الطحاوي ما لا كذا واحمد بن محمد وذكر الشوكاني الاذاعي والظاهرية واما ابو احمد في رواية مع الى يوسف
قال في البحر وعلى قوله اكثر المشايخ وفي النهاية والعناية والتحاشية والخلاصة وعليه الفتوى وفي فتح القدير هو المختار لعدم البلوى والظاهر
الحديث انتهى والمحدث اخرجه ابو داود وعنه احمد بن ابراهيم عن محمد بن كثير باسناد عن سعيد بن اسيد عن ابي هريرة بمعناه قال اذا طلى الاذى
بخف فطهر بها التراب وكذا اخرج الحاكم عن طريق ابراهيم بن اسيد بن محمد بن كثير باسناد عن ابي هريرة اذا طلى احدكم بخف في الاذى
قال التراب له طهر به وهذا الطريق اخرجه البيهقي بلفظ الحاكم قال الحديث الزبلي ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع السادس وستين
القسم الثالث انتهى قال الحاكم في هذا حديثه على شرط مسلم فان محمد بن كثير لصنفنا في هذا حديثه وقد حفظ في اسناده وذكر ابن عجلان لم يخرجه انتهى
وقال النوردي في الخلاصة كما في المعنى رواه ابو داود باسناد صحيح ولا يلتفت الى قول ابن عجلان وهذا حديث رواه ابو داود عن طريق
الابن بيهقي انتهى قال النوردي في الخلاصة الحديث طريق اخرجه ابو داود عن احمد بن ابي النيرة وعن عباس بن الوليد بن مزعوم بن ابي
عن محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواد احد فلا يشتم الاذاعي قال ابن عجلان في هذا حديثه عن ابي هريرة فذكر الحديث وبهذا اخرج الحاكم
عن ابي العباس عن العباس بن الوليد البيهقي عن الحاكم وغيره عن ابي العباس قال اصل ان محمد بن كثير وان هو شكلم فيه لكنه تابعه على ذلك غيره
وهو لا يثقل ثقات اشرف لكن قال المنذري الاول فيه محمد بن عجلان وفيه مقال والثاني فيه مجهول قال الشوكاني محمد بن عجلان روى له
البحاري في الشواهد وسلم في الاستباعات ولم يحتج به وقد نقله غيره واحد وكلم في غير واحد ولعل الرجل الذي اياه الاذاعي انتهى وفي الباب عن
ابي سعيد بن داود واحمد وغيرهما وعائشة عن ابي داود وغيره وما ينبغي ان ينسب عليه ان وقع في رواية الامام الطحاوي رواية سعيد بن
علي بن هريرة بلاد اسطى ابي سعيد كيسان ابقري وكذا اخرج البيهقي في المعرفة كما في الجهر النقي من طريق محمد بن اسيد عن محمد بن كثير ورواه
ابو داود وغيره واسطى ابي سعيد بن سعيد في الحديث عن ابي هريرة بن اسطى ابي هريرة بن اسطى ابي هريرة بن اسطى ابي هريرة بن اسطى
بالوجهين قد صرح صاحب سمار الرجال باخذ سعيد بن ابي هريرة والحمد لله. قال ابو جعفر الطحاوي فكان ذلك التراب يجزى من غسلها
اي من غسل الخف والنعل وليس في ذلك اي في طهارة الخف والنعل عن الاذى بالتراب. دليل على طهارة الاذى في نفسه فكذلك
وفي نسخة العيني وكذلك ما روي في المني اي من فكره عن الثوب يحتمل ان يكون كان حكمه اي حكم المني عندهم كذا في حكم الاذى بغير النعل
يطهر الثوب بازالته من اياه اي المني عنه اي عن الثوب بالفرك متعلق بقوله يطهر وهو اي المني في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بالتراب
اي اياه اي الاذى عنها اي عن النعل وهو اي الاذى في نفسه نجس وحاصل ما اجاب به مصنف العلماء ان يصلو صلى الله عليه وسلم في الثوب المكن
عنه المني ليس فيه دليل على طهارة المني لانه يحتمل ان يطهر الثوب بالفرك والمني في نفسه نجس كما قال صلى الله عليه وسلم اذا طلى احدكم الاذى بخف
او بغيره فطهر بها التراب فان التراب يجزى من غسلها وليس فيه دليل على طهارة الاذى فكذلك روى في المني. واعلم ان ما ذكره الاسام
الطحاوي من جواب حديث الفرك واقعة على ذلك بن بطلان من المالكية فقال كما في الكرماني الفرك مما جاء في ثياب نيام فيها وعن
الاسناني في جواز النوم في الثياب النجسة ولئن سلمنا انه في الثياب التي يصل فيها لكن يحتمل ان يكون المني في نفسه نجسا ويطهر من الثوب بالفرك
كما ذكرنا اصحاب التعليل من الاذى ان التراب يجزى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه انتهى وافتت تدرى ان
هذا الجواب لا يجري على مذهب المالكية فانهم قالوا لا بد من غسل المني ربا وباسانعم يذهب على مذهب الاحناف.

فألذي وقفنا عليه من هذه الآثار المرمية في المني هو ان الثوب يظهر ما أصابه من ذلك بالفرك اذا كان يابساً ويجزئ ذلك من الفصل ليس في شئ من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اطاهر هو ام نجس
فذهب ذاهب الى انه قد مرى عن عائشة ثما يدل على انه كان عند هانئ نجساً وذكر في ذلك ما حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا مسد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
انها قالت في المنى اخ اصبا الثوب اذ امرأته فاغسله وان لم تره فانضى حنكنا ابو بكره قال ثنا وهب قال
ثنا شعبة فنكر بأساده مثله

فالأذى وقضنا عليه من هذه الآثار المروية في المعنى هو ان الثوب يطهر مما اصابه اى الثوب من ذلك اى من المعنى بالفرك متعلق بقوله
يطهر اذا كان يابساً ويجرى ذلك اى فرك المعنى من الغسل اى في اليابس دون الرطب وليس في معنى من هذا دليل على حكمه
اى على حكم المعنى هو اى المعنى في نفسه اظهر وفي نسخة يعنى طاهر بحيث المزمرة هوام تحس اى ليس في روايات فرك المعنى وعند
ما يدل صراحة على طهارة المعنى ولا على نجاسته فان الفرك لا يدل على الطهارة ولا الزم طهارة العذرة التى في الغسل وكذلك الغسل
لا يدل على النجاسة لان غاية ما هناك ان المعنى صلى الله عليه وسلم فعله ولا يدل ذلك على النجاسة فذلك يكون الغسل للتنظيف ولكن
مقابل ان يقول ان مواظبة صلى الله عليه وسلم على غسله من غير ترك دليل النجاسة مع ما نأيد من مباغتة في غسل الما يدري في غسل
النجاسة بعد غسل الفرج وامره بغسل الذكر لمن يصيبه لنجاسته بالليل وترك مسلوته صلى الله عليه وسلم في الثوب لذى جامع فيه زوجة
اذا اصابه الاذى وغير ذلك وكان حديث عام مرفوعاً مما يغسل الثوب من خمس من الغائط والبول والقيء والدم والمعنى نفس على ذلك
الانه حديث ضعيف ولكن لا يضعف بما تابعه حماد بن سلمة كما تقدم ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لمن سال الصلوة في الثوب
الذى ياتي فيه اذى نعم الان ترى فيه شيئاً فتغسله وبهذا صحح وكان نص على النجاسة وحمله على النظافة بعيد كل البعد فان الموضع
موضع بيان وبهذا بطل قول من قال انه لم يرد الامر بالغسل والله اعلم وان شئت بالتفصيل في ذلك فارجع فيما تقدم فذهب باب
المادة قد عوى عن عائشة ما يدل على ان المعنى كان عند اى عند عائشة نجساً ذكره في ذلك ما حدثنا ابن ابى داود واهما يسميان
قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ بن الفراء وتشديد الراوى المضمومة وسكون الواو ثم جئت القطان بتيسير
البصري الاحول الحافظ من رواية الستة قال بن المديني ما رايت اعلم بالرجال من يحيى القطان وكذلك قال الرايم بن محمد التميمي قال ايضا ما
رايت اثبت منه قال احمد المديني في الثبوت بالبصرة وقال ايضا ما رايت عينا يشهد وقال ايضا ما رايت كتاباً كان يحسن حفظه وقال بن سنان ثقة ما رايته
رفيعاً جته وقال العجلي ثقة في الحديث كان لا يحدث الا عن ثقة وقال ابو حاتم جته حافظ وقال الاش
ثقة ثبت رضى توفى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين مائة عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابى بكر الصديق التميمي المديني ولد في حياة عائشة من واة الستة قال صحيح بن خيار المسلمين كان له قدر في اهل المشرق وقال بن
عسيرة كان افضل اهل زمانه وقال احمد العجلي والوجهان والسنان ثقة وقال ابن حبان كان من اهل المدينة فقهياً وعلماً ودياناً وفضلاً
وحفظاً واقفاً توفى بالشام سنة ست وعشرين مائة عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت في المعنى اذا اصابها الثوب اذا رايته اى
فاغسله وان لم تره فاصفح اى الثوب قال ابى حنيفة هذا حكم ما يشك فيه من الثياب تنفع في قول مالك قال ابو حنيفة والشافعي لا تنفع
وهو محمول على الطهارة انتهى وقال في مختصر الخليل وان شك في اصابها الثوب جبه نفعه وان ترك عاد الصلوة كالغسل قال في
مختصر الاخرى في مذنبها لما لكت ايضا ومن شك في اصابها النجاسة نفع وان اصابها شئ شك في نجاسته لا نفع عليه انتهى قال بن قدامة
في المغني واذا خفي موضع النجاسة من الثوب استظهر حتى يتيقن ان الغسل قاي على النجاسة وبهذا قال الخفي والشافعي ومالك ابن المنذر
وقال عطاء والحكم دحا واخفيت النجاسة نفعه كله وقال ابن شبرمة يجزى مكان النجاسة فيغسله لانه نفع المدة على ما ذكر في المغني
ولا يذهب عليك ان الغسل عن ذلك لا يصح لما تقدم من خلافه في ذلك سياق من كلام الزرقاني ايضا ما نص على وجوب النفع عن عم قلت
فيحمل ان يكون مذنب عائشة مثل ما قاله مالك فيحمل انها امرت بالرش دفعا للموسوس وتطهير القلب بحيث لا يراد بالنفع الغسل
الخشيف في التنوير نفعه ما لم يرفه اثره اى النجاسة في التنظيف انتهى من لا وجز بتغيير يسير حدثنا ابو بكر بن كزيب قتيبة قال ثنا
ابن جرير البصري قال ثنا شعبه فذكر كذا شعبة باسناوه مثله اى مثل ما روى عنه يحيى القطان وبذا اسناد صحيح ورواه الستة

في سراكب فيهم عمر بن العاص ان عمر بن الخطاب سب بعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتملهم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصيح فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من الماء حتى استقر فقال له عمر اصبحت ومعنا ثياب فذرع ثوبك فقال عمر بل اغسل ما رايت والضم ما لم ارفع احد ثوبا يونس قال ان ابن وهب ان الكاهن شفع هشام بن عروة عن ابي عبد الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجوف فنظر فاذا هو قد احتمل ولم يغتسل فقال والله ما رايت الا قد احتملت ما شعث وصليت ما اغتسلت فاعتسل وغسل ما رايت في ثوبي

١٢١

ومحمد بن زكريا ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة قال وكان ثقة قليل الحديث وقال لعجلي مدني تابعي ثقة - روى له البخاري معلقا توفي سنة ثمان وستين - في اى مع ركب فيهم عمر بن العاص بن وائل ابو عبد الله ابو محمد سبى - سلم سنة ثمان قبل الفتح و قيل بين الحارثية وخيزر ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وتحت لواءه ابو بكر وعمر وسراة اصحاب قال في حق عمر بن العاص من صالحى تريض الحديث وقال الشعبي دابة العرب ربة فذكره منهم وكان من ابطال غريش في الجاهلية فذكره ابن كثر فيهم وتعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فقبض وهو عليها وكان احد امراء الاعداء في فتوح الشام وفتح مصر في عهد عمر وعمل عليها له عثمان ثم عمل عليها من معاوية منذ غلب عليها معاوية الى ان توفي سنة ثلاث واربعين - وان عمر عن من يتبريس نزول المسافر آخر الليل نزولهم للنوم والاستراحة كذا في النهاية وقال ابن دريد في المجهرة في تبريس النزول بالليل يقال عرس الرجل بالمكان فمرسيا فانزله ليلته ثم انزل عنده ببعض الطريق قريبا من بعض المياه وفقا لركب قاله الزرقاني اذ كان مائلا عن الطريق قاله في الادب - فاحتملهم عمر بن الخطاب فذكره ابن الصبيح فلم يجد ماء في الركب اى مع الركب كما في الخطاى يغتسل به ويغسل ثوبه قاله الزرقاني فركب اى عرجى مما راى في الذي عرس بقربه قال الباجي وذكر ان الماء الذي جاءه هو ماء الدوح كذا في الادب - فاحتملهم عمر بن الخطاب اى معركته وهو لى - حتى اسفر جدا وفيه كليل على نجاسة لى اذا اتم له حتى ذهب الوقت الا فضل عنده قاله الباجي كما في الادب - فقال له اى لعمر عمر بن العاص اصبحت اى اسفرت ومعنا ثياب اخذ فذرع ثوبك لى الذى اصابه لى وزاد ما لك في موطاه يغسل قال الزرقاني اى تمامه وليس ثوبا من ثيابه وفي الادب - وهذا دليل على نجاسة الثوب عند عمر بن العاص ايضا اذ امر باستبداله وكان بمحض الصحابة ولم يذكره احد فقال عمر زاد ما لك في موطاه واعجب ما لك يا ابن العاص لى كنت تجد ثيابا فكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلت انك انفعته بى - غسل ما رايت والضم ما لم ارفع اى ارشه وهو عند العلماء طهر لما شك فيه كان دفع للوسوسة وابهاء بعضهم وقال لا يزيد النفع الا انتشارا قاله ابن عبد البر وقال الباجي مقتضاه وجوب النفع لانه لا يشتغل عن الصلوة بالناس مع ضيق الوقت الا بما روي جاب نفع للصلوة وقال ابو صنفه والشافى النفع بالشك هو على طهارة قاله الزرقاني وقد تقدم ان الجمهور حملوا النفع على الغسل الخفيف وغير ذلك وهذا الاثر خرج ما لك في موطاه وعزاه في كثر العمال الى ابن ربيعة مسنده وعبد الرزاق وسعيد بن منصور - حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان الكاهن شفع هشام بن عروة عن ابي عبد الصبح عن زيد كذا وقع عند النبي بيادوا يصيح زبيد بضم الزاى وشناين بن تحت كما ضبط الزرقاني وكما هو عند ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل كذا في نسخة اى عليها شرح يعنى ابن الصلت بن عبد كبريا لكندى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قال الواقدى قلت الموصوف بالولادة في العهد النبوى اخوه كثير بن الصلت وكانوا ثلثة اخوة ثلثهم عبد الرحمن قال ابن سعد وقد عموهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ورجعوا الى اليمن ثم ارتدوا بعد ذلك وقتلوا في عهد ابى بكر واجر كثير واخوانه الى المدينة فمكثوا قال ابن الحارث زبيد كذا في المدينة في زمن هشام بن عبد الملك كذا قال هو بليد واطن قاضي المدينة ولده الصلت بن زبيد الذى روى عنه مالك كذا في التجميع وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال زبيد بن الصلت الذى روى عن ابى بكر بن عمر بن وهب - ادركه واسد عن يحيى بن معين انه قال زبيد بن الصلت ثقة - انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجوف بضم الجيم والراء فوال قاله الرافعى على ثلثة اميال من المدينة جانب الشام كذا ضبطه بنصه من الحافظ واسيوط وغيرهما واتفق المحدثون على انه يسكن الراء كذا اصباح فقال الجوف بضم الراء وسكن للتخفيف ما جرت به اسبوا اكلته من الارض بالتخفيف سى ناحية قرية من اعمال المدينة على نحو ثلثة اميال كذا في الزرقاني فنظر اى عمر في ثوبه فاذا هو قد احتمل لى لى على ثوبه من اثر لى ما له على الاحتلام كذا في الادب ولم يغتسل اى لعدم رؤيته لذلك قبل الصلوة فقال الله ما رايت الا قد احتملت وما شعث بضم الشين - وصليت اطلاق الصلوة عليه بما لم تنفقد لغوت الشرط كذا في الادب - وما اغتسلت فاعتسل وغسل ما موصولة روى في ثوبه

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسفي بن جيب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال مسعود بن
 قهذ ايدل على انه قد كان يراه طاهرا حدثنا اسليم بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن عوف قال ثنا شعيب بن عروبة بن
 عن عطاء عن ابن عباس قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا اسفيان عن مسعود بن جبيرة بن
 سحيم قال سالت ابن عمر عن المني يصيب الثوب قال انضحه بالماء

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا اسفيان الثوري عن جيب بن ابي ثابت الكوفي في نسخة يعني زيادة يعني ابن
 الى ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اسما وفي نسخة يعني اسما باذخر والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عمار
 بلفظ اسما باذخر واخره يهيق من طريق الرزح عن الشافعي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن جريح كلاهما عن عطاء عن ابن عباس
 انه قال في المني يصيب الثوب قال مطهرك قال حدثنا ابو بكر باذخر فاما ابو بكر فله البصاق والمخاط قال البيهقي هذا صحيح وقد روى
 مروفا ولا يصح رفعه واخره الدارقطني ثم البيهقي من طريق اسحق الاذق عن شريك بن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المني يصيب الثوب فقال لما يوبئ من البصاق والمخاط انما كان كخفيك ان تمسح بخرقة او اذخر قال الدارقطني
 لم يرفع غير سفيان الاذق عن شريك قال البيهقي ورواه وكيع عن ابن ابي ليلى موقوف على ابن عباس هذا صحيح قال الحديث الزبلي قال ابن
 الجوزي في التحقيق واما حقا امام مخرج له في الصحيحين برفع زيادة وهي من الثقة مقبولة ومن قهلم يحفظ انتهى قال العلامة البيهقي وفي
 هذا الكلام نظرا لانه لا يرفع بذلك شريك فاعني وعنه اسحق الاذق واما الثقات من اصحاب ابن ابي ليلى وعطاء وابن عباس فكلهم روى
 موقوف ولم يرفع احد غير شريك ومولين الحديث فزيادة لا تقبل قد ذكر البيهقي في المعرفة برفع من ان هذا الاثر يوافق مذاهبنا انتهى مختصرا
 لهذا الامر مسند ابن ابي خزيمة عن ابن ابي شيبة عن ابن الاصح عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوب فري في
 ليس بخمس فقلنا نعم وهذا من موقوف لا يتم بالاستلال لانه يحتمل ان يكون الامر بالمسح لتفصيل النجاسة والتشبيه في الازالة والتطهير
 في الطهارة واقرب من عليه اخرج ابن ابي شيبة عن ابن الاصح عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوب فري في ثوب
 اثره فغسل من لم يرف في ثوبه فغسل فامره بالنضج فيا لم يرف في ثوبه فغسل فامره بالنضج فيا لم يرف في ثوبه فغسل فامره بالنضج فيا لم يرف في ثوبه
 يحتمل ان كان في الصورة لاني الحكم لتصوره بصورة المخاط والامر بالاماطة بالاذخر لا ينفى الامر بالازالة بالماء فحتمل ان امر بتقديم الاماطة
 كيلا تنتشر النجاسة في الثوب فغسله انتهى وقال الزبلي الشايع وما روى من الاماطة محمول على انه كان قليلا او على انه يكتفى من
 الغسل وتشبيهه بالمخاط انما هو في المنظر في البشاعة لاني الحكم بدليل ما ذكرنا من الازالة انتهى حديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد الرصاصي قال ثنا شعيب بن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس نحوه والاخر اخرج الدارقطني من طريق وكيع
 عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس في المني يصيب الثوب قال انما يوبئ من النجاسة والبزاق مطهرك باذخر واخره البيهقي من طريق
 سفيان عن عمرو بن دينار عن جريح عن عطاء كما تقدم وابن ابي شيبة عن شبيب عن مجاج وابن ابي ليلى عن عطاء وعنه في كثر العمال الى سعيد
 ابن منصور بلفظ انما هو كالنجاسة او النجاسة وانما يركب ان تخيم منك بخرقة او اذخرة وبذا صرح في نجاسة المني عنده حيث جهر لا يجرؤ في
 تخيم عن الثوب فانه لا معنى للغسل الاكونه مأمورا بالازالة والله اعلم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا اسفيان بن عيينة عن
 مسعود بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل عن رجل سكر كان مسعرا من ثوبه الناس قال لثوري كذا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه
 احدا لعلام من رواة السنة قال يحيى بن عبيد رايته مثل مسعرا كان مسعرا من ثوبه الناس قال لثوري كذا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه
 مسعرا وقال شعيب بن كنانة عن مسعود بن جبيرة قال ابراهيم الجوهري كان يسي الميزان وقال وكيع شك مسعود في غيره وقال العجلي ثقة ثبت
 وقال ابن معين والوزعة ثقة وقال ابن عمار حجة وقال ابن حبان كان مرجئا ثبتا في الحديث توفي سنة خمس وخمسين مائة عن جيلة
 بجيم ومودة مفتوحين ابن عجم بهلوتين مصغر انتهى يقال الشيباني ابو سمية او ابو سمية الكوفي من رواة السنة كان ثقة والثوري
 يوثقاه وقال العجلي والنسائي وابن معين والبو حاتم ويعقوب بن سفيان ثقة زاد ابن معين كبري عن الحديث وزاد ابو حاتم صالح الحديث
 توفي سنة خمس وست وعشرين مائة قال سالت ابن عمر عن المني يصيب الثوب اى ما حكمه قال اى ابن عمر انضحه اى يغسل بهذا
 الثوب بالماء وبذا ساند صحيح واخره ابن ابي شيبة عن عبد بن سليمان عن سعيد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال نفعي عليك مكانه
 وعلم انه قد يغسل الثوب كله فبهذا الرواية تنهى ان يكون المراد من النضج في رواية الباب غير الغسل وسياقي ما هو اصرح من ذلك

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروجه المني حدثا ثبت ايضا انه في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحه حكمه اذا كان يابس لما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا قول الشيخين وروى في نفسه نجس

باب الذي يجامع ولا ينزل

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروجه المني حدث ابي موجب لأكبر الطهارات ثبت ايضا انه ابي المني في نفسه نجس لما ثبت ان كل ما كان خروجه حدثا فهو نجس. فهذا هو النظر في نسخة العيني فهذا وجه النظر فيه ابي في المني وحاصل النظر قياس المني الذي هو حدث على بقية الاحداث الغائط والبول ودم الحيض والاستحاضة وهي نجسة فكذلك المني قال صاحب البرهان واما طريق النظر فخرج المني حدثا لفظا للاحداث يوجب أكبر الطهارات فالحقناه بما يوجب الحديث الاصفري النجاسة انتهى وقال ابن عبد البر في الاستدلال كما في التعليل الصحيح لم يختلف العلماء في ما عدا المني من كل ما يخرج من الذكر انه نجس في اجماعهم على ذلك ما يدل على نجاسته المني لمختلف فيها ولو لم يكن له علة جامعة بينه في ذلك لاختاره مع البول والمذي والودي مخرجا واحدا كلفى انتهى وقال ابن القصار كما في الذكر في مني الآدمي نجس قياسا على مذي بعله انه خارج من مخرج البول اه وفي حجة الله البالغة النجاسة كل شئ يستفاد به اهل الطباع سليمة وتحفظون عنه ويفسلون الثياب اذا صابها كالبول والدم والغدة فالظاهر ان المني نجس لوجوب ما ذكرنا في حد النجاسة انتهى. فهذه وجوه النظر في نجاسته المني غير اننا اتبعنا في اباحه حكمه اذا كان يابس ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابي من احاديث الفرك قال العبد الضعيف وقد ظهر لك بما قرره المصنف العلامة ان ميلنا الى اثبات نجاسته المني من طريق النظر لا من طريق الاثر الا ان اصحابنا تركوا هذا القياس في ابي اليابس لما ورد من تركه ومن ههنا قال ابن قتيب العبد في شرح العمدة واما ابو حنيفة فانه اتبع الحديث في تركه ليا بيس القياس في غسل الرطب لم ير الاكتفاء بالفرك دليل على الطهارة انتهى وقد ظهر لك بما ذكرنا في عدة مواضع من الاستدلال باحاديث الغسل وغيره على نجاسته المني ان اصحابنا اتبعوا الحديث في غسل الرطب ايضا فعملوا باحاديث الغسل على الرطب احاديث الفرك على اليابس وهذا يحصل الجمع بين الروايات وقد ورد ذلك مصرحاً من طريق الاوزاعي عن يحيى عن عمرة عن عائشة باسناد صحيح كما تقدم واما ما أخرجه احمد بن حنبل عن طريق عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم المني من ثوبه يعرق الاذخر ثم يصلي فيه ويكتم من ثوبه يابس ثم يصلي فيه فهو حديث منقطع فان عبد الله لم يسلم من عائشة كما قال ابن حزم وعكرمة مختلف في الاحتجاج به فلا يقيم الحديث المسند الصحيح على انه يحتمل ان يكون هذا المني قليلا من قدر الدرهم وهو موقوف عندنا يجوز فيه الاكتفاء بالمسح وكان لتقليل النجاسة فاذا جفت ذلك او كان يغسله بعد تسليته والله اعلم. وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولكننا اخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان كان رطبا فاغسله وان كان يابسا فاحككه وان خفي عليك فارششه بالماء وعن ابن الخنفية قال ان كان يابساً تحتها قال القاري في شرح الفتاوى ثم اذا ذكر المني حكمه بالطهارة عن ابي يوسف ومحمد وهو الاصح وتقليل النجاسة وتخفيفها في اظهر الروايتين عن ابي حنيفة فلو اصابه ما عاد نجسا عند ابي حنيفة خلافا لها وفي الخلاصة المختارة انه لا يعود نجسا ثم البدن مثل الثوب في الاكتفاء بالفرك في ظاهر الرواية لان البولوى فيه شرا لان انفصال الثوب عن المني دون البدن فالتحق به لانه وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجري فيه الفرك بوراية عن ابي يوسف انتهى مختصراً.

باب الذي يجامع ولا ينزل

اي ما حكمه من وجوب الغسل او عدم وجوبه قال ابن العربي هذه المسئلة عظيمة الموقع في الدين جهة في مسائل المسلمين وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن الانصار انهم لم يروا غسل الا من انزل المني ثم روي عنهم رجوعا عن ذلك ثم روي عن عمر بن الخطاب في ذلك جملته كما في العقد الامام على وجوب الغسل بالقاء الختانين فان لم ينزل ما خالف في ذلك الا داود ولا يسيباً به فانه لو لا الخلاف ما عرفت انما الا اصعب خلاف البخاري في ذلك وعكرمان الغسل مستحب هو اصدائهم الذين اجل علماء المسلمين معزة وعدلا وابهذه المسئلة فها فان الصحابة اختلفوا فيها ثم رجعوا عنها واتفقوا على وجوب الغسل بالقاء الختانين وان لم يكن انزال ويحتمل قول البخاري الغسل احوط يعني في الدين من باب مدنيين تعارضنا تقدم الذي يقتضي الاعتناء في الدين وهو باب مشهور في اصول الفقهاء وهو الاشبه في امارة الرجل

فقالوا ذلك قال اخبرني ابا ايوب فقال ذلك حد ثنا زيد قال ثنا موسى
ابن اسمعيل قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد الوارث عن حميد بن عمار عن ابي اسلمة عن عطاء بن
حد ثنا محمد قال ثنا الحماني قال ثنا عبد الوارث عن حميد بن عمار عن ابي اسلمة عن عطاء بن
يسار عن زيد بن خالد

من الصحابة سنة فذكره فيهم توفي سنة تسع عشر وقل بعدوا - فقالوا ذلك اي ليس على الرجل الجناح الذي لم ينزل الا الطيور عند
الجاري وغيره فامرو به ذلك قال الكرماني فمن هؤلاء افتاء فقط واما من عثمان فبواقتنا واسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وقال الحافظ وظاهره انهم امره بما امره به عثمان فليس من كان في عدم الرفع لكن في رواية الاسمعيلى فقالوا مثل ذلك وهذا
ظاهر الرفع لان عثمان افتاه بذلك وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما الثانية فتقتضى انهم ايضا افتوه وعدوه وقصره لا يصح
بالرفع في رواية اخرى له ونظيره فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاسمعيلى لم يقل ذلك غير يحيى الحماني وليس من
شرط الكتاب انتهى قال العبد الضعيف وهكذا صرح البيهقي بالرفع من طريق الحسين بن عيسى البسطامي عن عبد الصمد بن عبد الوارث
ونظيره فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسين بن عيسى قال يحيى بن ابي كثير واخبرني ابو سلمة وهو معطوف
بالاسناد الاول وليس معلقا قال الحافظ - قال حديثه عن عروة بن الزبير ان سأل ابا ايوب الانصاري فالد بن زيد بن كليب بن نعلبة
الخزرجي المديني شهيد العقبة وبرا وادوا المشاهير كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم معين قدم
المدينة شهر محرم حتى بنى المسجد وحضر على مصفين وحرر الجوارح ووروا المدائن في صحبته وتوفي غازيا في بلاد الروم في خلافة معاوية سنة
خمسين وقيل بعد ما دفن الى جانب حائط القسطنطينية فقال ذلك اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع المقرئ بذلك عند
الجاري قال لدارقطني هذا هم لان ابا ايوب انما سمع من ابي بن كعب كما قال هشام بن عروة عن ابيه اي كما سياتي وقال الحافظ
الظاهر ان ابا ايوب سمع منها الاختلاف السابق لان في روايته عن ابي قصة ليست في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابا سلمة
اكبر قدرا وسنادا علما من هشام وروايته عن عروة بن باب رواية الاقران وكذلك رواية ابي ايوب عن ابي لانها فقيهان صحابيان
كبيران وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الدارمي وابن ماجه انتهى مختصرا واكثره اخرجه
الجاري عن ابي عمر بن عبد الوارث باسناده نحو حديث المصنف سنداه ثنا واخرجه الامام احمد بن عبد الصمد بن عبد الوارث باسناده نحوه
الان لم يذكر حديث ابي ايوب بهذا الاخرج البيهقي من طريق ابي تلابية والحسين البسطامي عن عبد الصمد وكذا اخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن موسى عن شيكان عن يحيى وكذا اخرج البخاري ايضا عن سعد بن سعد بن شيكان واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد بن حميد عن عبد الوارث
ابن عبد الصمد ثنا شيبان عن عبد الصمد بن عبد الوارث الان انما اقتص على حديث عثمان وقواه واخرجه حديث ابي ايوب ايضا عن عبد الوارث عن عبد الصمد
عن ابيه قال الامام احمد حديث زيد بن خالد معلق لان ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف هذا الحديث وقال علي بن المديني ان شاذ
وقال ابن العربي حديث عثمان ضعيف لان مرجعه الى الحسين ولم يسمع من يحيى وهذه عليه وقد تولعت فيه عن يحيى فرواه غيره وقرأه على عثمان
وهذه عليه ثانية وقد تولعت فيه ايضا ابو سلمة فرواه زيد بن اسلم عن عطاء بن زيد بن خالد ان سأل خمسة اواربعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرو به ذلك لم يرفعه وهذه عليه الثالثة انتهى مختصرا وقال الحافظ والجواب عن ذلك ان الحديث ثابت من جهة اتصال اسناده
وحفظ روايته وقدرى ابن عثيمينه ايضا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار نحو رواية ابي سلمة عن عطاء واخرجه ابن ابي شيبة وعيسى
فليس هو فردا واما كونهم افتوا بخلافه فلا يقرح ذلك في صحة الحديث لاحتمال انه ثبت عندهم ما نحوه فذهبوا اليه وكم من حديث منسوخ وهو
صحيح من حيث الصانع له حديثه ودعوى ابن العربي بعدم سماع الحسين من يحيى مردود بما وقع المقرئ بالقرئ عند زيد بن خزيمة
من رواية الحسين عن يحيى ونظيره حديث يحيى بن كثير وقد تابع الحسين معاوية بن سلام عند ابن شاذان وشيبان عند
ابن خنيس انتهى مختصرا - حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة البصري - قال ثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري فذكره كرايه عبد الوارث باسناده مثل اي مثل ما روى عنه ابن عبد الصمد
غير انه لم يذكره عاليا ولا سوال عروة ابا ايوب لم اتفق على ذلك السابق عند غير المصنف - حد ثنا زيد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماني يحيى
ابن عبد الحميد الكوفي قال ثنا عبد الوارث عن حميد بن عمار عن ابي اسلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد عن يحيى

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام واني بن
كعب فقال امثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم احدثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة
حدثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور حدثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم
قال انا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل قال يفضل ما اصابه يتوضأ وضوئه للصلاة حدثنا
ابو بكره قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا عمر بن دينار عن عروة بن عياض عن ابي سعيد
الخدري قال قلت لاثواني من الانصار انزلوا الامر كما تقولون الماء من الماء ام لا فيتم ان اغتسل فقالوا لا والله
حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله حدثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الحكم بن عروبة عن
ابي صالح

الرجل
الذي اغتسل

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع ابد ثم يكسل بضم الياء وكسر السين قال ابن الاثير اكسل الرجل اذا جامع ثم اذكره فتور ثم ينزل
ومعناه صار ذاكس وفي كتاب العين كسل الفعل اذا فرغ من الضراب انتهى وقال ابن العربي يقال اكسل الرجل ويجوز كسل في القاموس
اكسل في الجماع اذا غطاه ولم ينزل قال اي عثمان ليس عليه اي على الذي اكسل غسل فأتيت الزبير بن العوام واني بن كعب
فقال امثل ذلك اي مثل ما في عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الاسمي من طريق يحيى الحماني كما تقدم حدثنا يزيد
ابن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن سلمة بن دينار البصري راجع حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا
الحجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي المدني عن ابي ايوب الانصاري
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور اي ليس في الاكسال غسل انما فيه الوضوء والحديث
اخرجه ابن ابي شيبة عن سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة باسناده باللفظ المسطور وعرواه في كثر العمال الى الديلمي ايضا وقال هو صحيح
حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا نعيم بن حماد الخزازي فقد ذكره الخطيب في مشايخ الحسين قال انا عبد بن سليمان
ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل اي الرجل يجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل ما اصابه زاد مسلم من المرأة ويتوضأ مرة
في تأخير الوضوء عن غسل الذكر قالوا فماذا للفظ وضوءه للصلاة هو اصرح في الدلالة على ترك الغسل من الحديث الذي قبله قالوا فماذا في من
حديث زيد بن خالد المذكور في اول الباب والحديث اخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهري عن حماد وعن ابي كريب عن ابي معاوية كلاهما عن
هشام باسناده نحو حديث المصنف واخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى والامام احمد عن يحيى والي معاوية وعن محمد بن جعفر عن شعبه وعن
القواريري عن حماد بن زيد اربعتهم عن هشام بمعناه قال الامام الشافعي هذا ثبت من سناد المار من المار وقال الحازمي هو كما
قال الشافعي وهو حديث حسن صحيح - حدثنا ابو بكره بكار بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن
دينار عن عروة بن عياض بن عمرو القاري من رواية مسلم والنسائي والبخاري في الادب قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري قال قلت لاثواني من الانصار اي الذين يفتنون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل
فلا يغسل عليه - انزلوا الامر كما تقولون المار من الماء اي اتركوا العمل بهذا القول ادا تركوا امركم للناس بان لا تغتسلوا الا من الانزال
كما في شرح البيهقي الا فيم اي اخبروني ان اغتسل اي تطيب غاطري وقال يعني جوابه محذوف يعني ان اغتسل انما من الاكسال ما اذا قرب
على انتهى - فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله اي من عدم وجوب الغسل على الرجل الذي يجامع ولم ينزل
والحديث اخرجه ابو العباس السراج في مسنده وكما في البيهقي عن روح بن عباد عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
ان ابا سعيد الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخبره انه كان يقول لا يصح ارايتم اذا اغتسلت وانا عرفت انه كما تقولون
قالوا الاحتمى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله في الرجل ياتي امرأته ولا ينزل - حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا
وهب بن جبير بن عازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن دكران ابي صالح

عنه وفي
نقل البيهقي

نقل البيهقي في تفسيره
الافكار لابن جرير الطبري

عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فدعا فخرج اليه ورأسه
يقطرها قال لعلنا نجعلناك قال نعم قال فاذا اجمعت او اخطت اى فقد ماؤك فعليك الوضوء
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال شاعى عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابن شهاب
اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء

السمان الزيات المدي - عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار سماه مسلم في رواية من طريق
عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی رافع قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على باب عتيبان فصرخ به فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج احمد بن حنبل والطريق الا انه قال على باب بني عتيبان فصرخ وابتعد
على بطن امرأته فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج في صحيح ابی عوانة انه ابن عتيبان - قال الجا فظ والاول اصح ورواه ابن اسحاق في
المغازي عن سعید بن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی رافع عن جده لكنه قال فبعت رجل من صحابة يقال له صالح فان حل على تعدد الوقعة
والاف طريق مسلم اصح وقد وقعت القصة ايضا لرافع بن خديج وغيره اخرج احمد وغيره لكن الاقرب في تفسير الجهم الذي في البخاري انه
عتبان وهو ابن مالك الانصاري كما نسبته في بن محمد في رواية بهذا الحديث انتهى بتفسيره فدعا وعند مسلم فاسم اليه وبكذا ثبت عند
احمد ذكره الاسرار مع ذكر المروسة وقطرة الماء في البخاري قال الجا فظ فيحل على امرأته فاسم اليه فخرج اليه صلى الله عليه وسلم الرجل الانصاري -
ورأسه يقطرها اي ينزل الماء منه قطرة قطرة واسناد القطر الى الراس مجاز من قبيل سال لوداي قاله الكرماني - قال صلى الله عليه وسلم
لعلنا لعل قد جاز لا فائدة التحقيق فعنه قد جازناك ونعم مقرر له والتبرج لا يحتاج الى الجواب قاله الكرماني - اجمعت انك اخرج ارفع
حاجتك من الجماع قال نعم زاد احمد يا رسول الله قال فاذا اجمعت بعض المهزاة واسكان المعين وفي بعضها انضم يعني وكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح المعين وكسر الجيم قاله الكرماني - او اخطت على وزن اجمعت وكذا سلم واهمو للبخاري فخطت بلا همزة وكذا في نسخة الحسين
قال القاضي عياض استعار عليه السلام عدم الانزال القوط لما كان عبارة عن عدم المطر وقال الهروي في حديث من جامع فاقط خطا
يقتل معناه ان يضر ولا ينزل مثل الاكسال قال قتادة الافعال يقال فخط الناس فخطوا بالضم والفتح وقطوا وقطوا كذا اذا
لم ينزل مطر وقطعت الارض والسمار وقطعت بالفتح والكسر مع فتح القاف وقطعت بضمها على ما لم يسلم فاعلمها او اخط الرجل اذا
لم ينزل في جماعه بالفتح انتهى وقال الكرماني وقع في البخاري فخطت واشبهوا فخطت بالفتح يقال للذي يعمل على الانزال في الجماع
ففارق ولم ينزل او جامع فلم يأت الماء فخط فعلى هذا لا يكون لقوله اجمعت فائدة اللهم الا ان يقال ان من باب عطفت العام على الخاص
وليس قوله او للشك بل هو لبيان عدم الانزال سواء كان بحسب امر خارج عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم
في ان الوضوء عليه فيها انتهى مختصرا قال الجا فظ وهذا بناء على ان احداهما بالتعدية والافهي للشك اي فقد ماؤك تفسير لقوله فخطت
عن بعض الرواة فعليك الوضوء برفع الوضوء به مبتدأ وخبره مقدم عليه بنصب الوضوء بانه مفعول عليك لاننا سمعنا فعل نحو عليك
زيد ومعناه فالزم الوضوء قاله الكرماني وفي الحديث جواز الاخذ بالقرائن لان الصحابي لما ابتاع عن الامة مدة الاغتسال خالفه اليهود
منه وهو سرقة الاجابة للنبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى عليه اثر النفس دل على ان شغل كان به وفيه استجابة لدوام على الطهارة لكون النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه تاخير اجابة وكان ذلك كان قبل ايجابها او الواجب لا يؤخر للمستحب قاله الجا فظ والحديث اخرج البخاري
عن اسحق عن الفضل بن سلم عن ابی بكر بن ابی شيبة ومحمد بن القتيبي وابن شهاب عن عثمان بن عفان عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
عليك وعليك الوضوء وكذا اخرج الامام احمد عن غندر عن شعبة والطيا السبيعي عن شعبة ومن طريقه اخرج البيهقي واما من طريق وهب فاخرجه
ابو العباس السراج في مسنده عن زياد بن ابوب عن كمال قال الجا فظ - حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال شاعى عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابن شهاب الزهري اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابی سعید الخدری ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء - احد المائتين هو المني والاخر هو الغسل الذي يغتسل به اي وجوب الاغتسال بالما من اجل خروج
الماء الدافق قاله الطيبي والحديث صحيح - الامام الشافعي على ما ذهب اليه من ان نفس خرجت مني هو الموجب للطهر سواء خرج بلذة او بغلبة
فذهب اصحابنا وماك الى اعتبار اللذة في ذلك قال حنبل البرهان ولنا ان الغسل وجب على المجنب بالنفس هو في اللغة من قام به جنابة

وانا استحيي ابن اسحاق فقال سئل فانما انا املك قال اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن كزاسنا مثله حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله القرشي وابن لهيعة عن ابني الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال اخبرني ام كلثوم عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليه من غسل عائشة رضي جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انا وهداه ثم فغسل -

كذا عند مسلم والبيهقي وعندهما قال فقال لهما قد شق علي اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ان لا يغتسل الا بعد غسله وانا استحيي ان اسالك اي من هذا الشيء لك وما استحيي ذكره بحضرة النساء سيما عند الامام الفضلاء ام المؤمنين فقالت سئل زاد احمد ولا تستحي فانما انا املك وعندهما لك ما هو انك ساكتا عند امك فسلمي عنه وعند مسلم لا تستحي ان تسألني عما كنت ساكتا عنه امك التي ولدتك فانما انا املك قال ابو موسى اذا التقى الختانان اوجب الغسل وعند مسلم فما يوجب الغسل فقالت عائشة زاد مسلم على الخبر سقطت قال ابن العربي وبوشكش يذكر في وجود المتطش المشتاق الى سماع الخبر لمن يكمل على حقيقة وشيئين جهرا انتهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل وعندهما حد فقالت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الختانان فقد وجب الغسل - واعلم ان المصنف رحمه الله تعالى اخرج حديث ابني موسى عن عائشة مرفوعا وكذا اخرج الامام احمد بن محمد بن جعفر عن شعبه عن علي بن زيد باسناده مرفوعا وكذا اخرجه مسلم بن حريز بن هشام بن حسان عن حميد بن بلال عن ابني بريدة عن ابني موسى عن عائشة بلفظ اذ جلس بين شعبها الاربع وسئل الختانان فقد وجب الغسل ومن طريق مسلم اخرجه البيهقي والحايمي واخرجه الامام مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرفوعا على عائشة قالت اذا جاء الختانان فقد وجب الغسل فقال ابو موسى لا بأس من هذا احدكما ابدأ وكذا اخرجه الامام الشافعي عن الامام مالك قال العيني قال الامام احمد بن اسناد صحيح الا انه موقوف على عائشة وقال ابو عمر بن الحارث موقوف في الموطأ عند جماعة من رواة وروى موسى بن طارق والوقرة عن مالك عن يحيى بن سعيد مرفوعا ولم يتابع على رفعه عن مالك انتهى فقصراً وقال البيهقي وانما رفعه عن سعيد بن علي بن زيد ولا يحتج به حديث وهذه الرواية التي اخرجه مسلم رواية صحيحة سنداً انتهى قال القاضي عياض هو وان كان من قولها في الموطأ فهو من جهة المعنى لا من جهة الإسناد لاخبارها عن شيء يومئذ من غرض امرها وامر النبي عليه السلام وايضا فان ابني سألها عن حجر تزيل ما شق عليه من الاختلاف بين الصحابة فما كانت يزيلها برأيها ولا يرجع ابو موسى الى رأيها مجرد اذ هي من جملة من كان اذا اختلفت عليه وكيف وقد رواه سلم وغيره وروى عن مالك في غير الموطأ انتهى - حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج ابن المنهال الانما طي قال ثنا حماد بن سلمة البصري فذكر باسناده في مثل ما روى اسد بن حماد وقد تقدم ما يتعلق بتجزيته الحديث حد ثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن محمد البصري قال خبرني عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الغفري نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي صرح بهذه النسبة الحافظ ابن القيسري في ترجمته نسبة الى قريش ثم والنضر ابن كنانة المدني تزيل عن من رواه سلم والاربعة الا التري قال ابو حاتم ليس لقوى وقال الساجي روى عنه ابن وهب حديث فيها نظر وقال ابن معين ضعيف الحديث وقال النجاشي منكر الحديث وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو صالح التري لسان كبير في حديثه وابن ابي عمير يزيله القاضى المصري - عن ابني الزبير المكي محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله الصحابي الشيبه قال اخبرني ام كلثوم بنت ابني بركة الصديق التميمية تابعة مات ابو هادي عمل فوضعت بعده فاة ابيها وقصتها بذلك صحيحة في الموطأ وغيره ارسلت حديثا فذكر بابها برأي السكون وابن مندة في الصحابة واما امها حبيبة بنت فارة كذا في الاصابة روى لها سلم والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل اي يصير ذاكسل بل عليه اي على الرجل المجامع الذي لم يزيل وعند مسلم عليها من غسل كذا عند البيهقي وعند مسلم الغسل - وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل في ذلك انا وهداه ثم فغسل غاية في البيان للسائل باخباره عن فعل نفسه انه مما لا يرضى فيه وفيه حجة على ان افعاله عليه السلام على الوجوه لولا ذلك لم يكن فيه حجة ولا بيان للسائل وفيه ان ذكر مثل هذا على جهة الفائدة غير مكر من القول وانما يذكر عليه الاخبار منه بصورة الغسل وكشف ما يتبعه من ذلك وتكثير من ذكره قال القاضي عياض في الحديث اخرجه مسلم عن نهد بن عمرو بن نهد بن عمرو بن سعيد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن نهد

قالوا فهداه الاثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل ففعل به هذه
الاثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه ولا ثارا الاول تخبر عما يجب
الا يجب فهي اولى فكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى ان الاثار التي رويناها في
الفصل الاول من هذا الباب على غير ما مضى من الماء من الماء لا غير وصح منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل فاما ما كان من ذلك فيذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عن النبي
ان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به قد كان غيما حمل عليه اهل المقالة الاولى حدثنا فهد قل ثنا ابو
قال ثنا هريك عن اودع عن عكرمة عن ابن عباس قوله الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذ الاي انه يجمع ثم
لم ينزل فلا غسل عليه.

اربعين عن ابن عباس عن عياض باسناده نحوه - قالوا اي الجمهور فهد الاثار المروية عن عائشة من طرق صحيحة تخبر عن فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل ففعل به هذه الاثار انما تخبر عن فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عليه اي تختم قال العيني يعني كان يفعل بطريق الاستحباب لا بطريق
الوجوب فلا يتم الاستلال بها انتهى - والاثار الاول اي المروية في الفصل الاول في عدم وجوب الغسل على من لم ينزل - تخبر عما يجب في
ما لا يجب فهي اي الاثار الاول اولى بالعمل لكونها محكمة في معناها فكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية اي القائلين بوجوب الغسل من
الاكسال وهم الجمهور على اهل المقالة الاولى اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ان الاثار التي رويناها في الفصل الاول من
هذا الباب اي من احاديث عثمان والزبير وابي هريرة على ضربين اي قسمين فغضب منهما اي قسم من هذين القسمين قول رسول الله صلى الله
الماء من الماء لا غير اي لم يذكر في هذا القسم غير الماء من الماء كحديث ابن مسعود عن طريق الزهري عن ابى سلمة وحديث ابى ايوب الانصاري
وغضب منهما اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل اي كما في حديث عثمان والزبير وابي بن كعب في هجرة
وغيرهم فاما ما كان من ذلك لاثار فيذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عن النبي في ذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به اي
اي بقوله الماء من الماء - قد كان لم يقع في نسخة العيني لفظه قد لا غير ما حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الجماع في حالة القطن
قال الحازمي وقد مشى على طريقة الامام المصنف بل على الفاظه فاما ما كان من ذلك فيذكر الماء من الماء فان بعضهم حمل على وجوب الجماع بين
الحكمين روينا عن ابن عباس - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسانا مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي مولا لهم الكوفي
الحافظ ابن بنت حماد بن ابى سليمان من رواية الستة قال النسائي وابن عيينة والعلج يعقوب بن بشير ثقة زاد العلج في كان متعبا وكان
صحح الكتاب وزاد يعقوب صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال مرة كان ثقة متقنا وقال ابن جرير حديث ابن ابي عمير عن ابي عبد الله وقال ابو حاتم
متقن ثقة وكان له فضل صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وقال ابن سعد كان صدقا شديدا للشيعة توفي سنة سبع عشرة ومائة
في غرة ربيع الاول - قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي عن داود بن ابى عوف سويد القيسمي الحميري بنعم باه وسكون لاه
وهم جيم بن ابي البرهم قبيلة من تميم مولا لهم ابو الحجاج بمفتوحة وشدة جملة آخره فاه الكوفي من رواية الترمذي والنسائي وابن ابي عمير
عليه السلام داود كان سفيان يوثقه ويعظمه وقال حماد بن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس بأس قال يعقوب
هو عند ليس بالقوى ولا من كبح حديثه وقال لعقيل كان من غلاة الشيعة وقال الازدي زائد ضعيف عن حمزة عن ابن عباس
قوله اي قال ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا جامع انما يجمع ثم لم ينزل فلا غسل عليه يعني هذا
الحديث الذي هو انما الماء من الماء منسوخ في الجمامة ولكن معطل في النوم فان رأى في النوم ان يجمع ثم استيقظ فرأى النبي
عليه الغسل وان لم ير النبي لم يجب عليه الغسل قاله زين العرب في شرح المصباح قال العبد الضعيف هذا تقرير حسن وادار الشيخ بذلك
الى الجواب عن ما قال الشيخ النووي في ان قول ابن عباس قول تاله من طريق التاويل الاحتمال لكون الحديث بطوله لا يمكن ان يؤول
به التاويل قال الحافظ روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عباس انه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام
من رؤية الجماع وهو تاويل صحيح يروى لحدوثين من غير تعارض انتهى قال الترمذي في نحوه قول ابن عبد البر قال وفيه عندي وقفة ففى مسلم
عن ابى سعيد فذكر حديثه في قصة عتبان كما تقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك في كلام زين العرب في الحديث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

فقد ابن عباس قد اخبرنا وجهه غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى فصاد قوله قولهم واما
ما روى فيما يرويه الامروا خبر فيه بالقصد وانه لا يغسل عليه ذلك حتى يكون الماء فانه قد مر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن
ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبه الاربع ثم اجتهد

عن شريك عن ابي الجحاف باسناده قال انما الماء من الماء في الاحتلام واخرج الحازمي عن طريق الملا عن شريك باسناده الماء
من الماء في الذي يحكم ليل فيستيقظ من منامه ولا يجد بللا - فهذا ابن عباس قد اخبرنا وجهه اي وجه قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء
غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الاطلاق في الفرج فصاد قوله اي قول ابن عباس قولهم اي قولنا لمن بعد
وجوب الغسل عن الاكسال وتاويل ابن عباس هذا كما نص على وجوب الغسل من الاكسال عنده مثل الجبهة واما ما روى فيما بين فيه الامر
فيما وقع القصر في عدم وجوب الغسل واخر فيه بالقصد الصواب انه تصحيف لقصة كما هو في النسخة التي عليها شرح العيني وكما هو في نسخة الحازمي
والعيني في هذا السياق اي واخر فيه بقصة الرجل الانصاري الذي قحط فاغتسل وانه لا يغسل عليه في ذلك اي في الرجل يجامع
فيكسل حتى يكون الماء اي كما في حديث ابي هريرة وابي سعيد وغيرهما فانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك قال القاضي عياض
حديث انما الماء من الماء لا يخرج بين الاوج والجل من الماء المتناهي وانما الحجة من جهة دليل الخطاب قد اختلف اهل الأصول بالقول به
فمن نفي دليل الخطاب لم يكن عنده في الحديث حجة ومن اثبت مع الا انفصال عن الحديث بوجه آخر بانه قد قيل ان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ والثاني ان يكون محمولا على المنام لانه لا يجب فيه الاغسال الا من الماء والمحدث الذي فيه اخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأسه يقطر فقال لعننا لعنناك فان لم يحل على الوطى في غير الفرج فحفل على ان منسوخ انتهى وقال الحديث الزبيني وبه الا حاشا كلنا
منسوخة وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان احدهما بالا حاشا والثاني رجوع من روى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الاول اما
الاحاديث فيها ما ذكر فيها النسخ ومنها ما لم يذكر فيها فالتي لم يذكر فيها النسخ بل فيها الغسل فقط حديثان احدهما من رواية ابي هريرة و
الاخر من رواية ابي موسى انتهى - اما رواية ابي موسى عن عائشة فقد تقدمت واما رواية ابي هريرة فهي ما اسند الامام الطحاوي فقتال

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي بصرا
عن الحسن البصري عن ابي رافع الطعص الصائغ المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الرجل بين شعبه جمع
شعبة قال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه والشعب النواحي - الاربع اختلفت في المراء بالشعب الاربع قال القاضي
عياض قال الهروي هي اليدان الرجلان قبيل بين يديها ورجليها وقيل بين رجليها وقيل بين يديها الذي عندنا في اصل الهروي الذي
سمعناه بين رجليها وشفرها وبذلك قال الخطابي يعني فخذها واسكتها والاولى في هذا الاخرى على معنى الحكم ان الشعب نواحي الفرج
الاربع والشعب النواحي وبذلك مش قوله في الحديث لاخر الا ان في المختار ان وتوارت الحشفة لانها لا تتوارى حتى يغيب بين الشعب الاربع وشقه
قول عائشة اذا جاءوا المختار المختار وقد يتاوى الجلوس بين يدي الرجلين الفخذين والاسكتين وبما الشفران والاقناب الحشفة ولا يلحق
المختاران انتهى بخلاف يسير وقال ابن دقيق العيد في شرح العدة والاقرب عندي انها اليدان والرجلان والمختاران الفخذان ويكون الجماع
مكنيا عند ذلك ويكتفي بما ذكره عن القصر واما ما رجحنا لانه اقرب الى الحقيقة او حقيقة في الجلوس بينها انتهى قال الطبري رجح التوريشي رج
تاويل بين رجليها وشفرها وقال انه يتاوى سائر الهيئات التي يتكئ بها المباشرة من ارب واذ افسر باليد بين الرجلين اختصت بهيئة واحدة
واما عدل عن الكناية بذكر شعبه الاربع للاجتناب عن التصريح بذكر الشفرين ولو اريد باليدان الرجلان لصرح بها انتهى - ثم اجتهد بكذا عندنا
مسلم من طريق شعبه وعند البخاري وسلم وغيرهما من طريق هشام عن قتادة ثم جهلها قال ابن العربي جهلها من المجد بفتح الجيم وهي المبالغة
وهو بنا فيه نظر والهروي اجتهد هو مشد انتهى وقال القاضي عياض قال الخطابي جهلها بحرف با قال بعضهم بلغ مشقة بها يقال جهلها جهل
بلغت مشقة قال القاضي والاولى ان يكون جهلها بلغ جهلها في علمها فيها والمجد لطفة والالتهام منه هي اشارة الى الحركة ويمكن صورة
العمل هو نحو قول من قال حفرها اي كدها بحركة والافاى مشقة يبلغ بها في ذلك قال ابن الانباري جهل الرجل واصلته على اربع حفر
وهي انقصي قوته فلعله ايضا من هذا اي طلب منها مثل افضل وهي بمعنى قولنا ايضا في الحديث الاخر اذا خالط وهي كناية عن بالغة الجماع

فقد جال الغسل حد ثنا محمد بن علي بن اوكاذ البغدادى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثناهما وابان عن قتادة فذكر
باسناده مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن ابي رافع عن ابي هريرة عن ابي النبي
صلى الله عليه وسلم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع ثم الزق المختان المختان

وفيل الحشفة واختلاط العضوين واختلاط الجماع قاله المحرري وخالفها بما معها وقال لخطابي الجهد من اماء النكاح انتهى اقالا القاضي
وقال الطيبي عن التورثي وانما عبر عنه بهذا اللفظ ليهتم تنزيها عن النكوة بما عيش ذكره مرصحا ما وجد الى الكناية سبيلا الا في صورة تدعو الى
الى الصريح على ما ذكر في حديث ما ع. بن اوكاذ غيره يتعلق الجهد بك قد اعتمد في هذا الحديث على فهم النخاطين فصر عنه بالجهد المراد منه التقار
المختانين عرفنا ذلك حديث عائشة حيث سألها ابو موسى عن لك فروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس
المختان المختان فقد وجب الغسل وهو حديث صحيح انتهى اخرجه مسلم وغيره كما تقدم - فقد وجب الغسل بهذا عند البخاري ومسلم وغيرهما من طريق
قتادة عن الحسن بن ابي سفيان عن طريق مطر الوراق عن الحسن بن ابي سفيان قال لم ينزل قال الحافظ وقع ذلك في رواية قتادة ايضا رواه ابن ابي خيثمة
في تاريخه عن عفان قال حد ثناهما وابان قال حد ثنا قتادة وزاد في آخره انزل اولم ينزل وكذا رواه الدارقطني وصححه من طريق علي بن
سهل عن عفان وكذا ذكره ابو داود والطياي عن حماد بن سلمة عن قتادة انتهى وبالحكمة فراد الا حديثه ان لا اعتبار بالماء وان الخاطبة
توجب الغسل اذاده القاضي وقال النووي معنى الحديث ان يجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى قامت الحشفة في الفرج وجب
الغسل على الرجل المرأة انتهى والحدِيث اخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وشعبة عن قتادة باسناده بلفظ الطحاوي الا ان عنده
الزرق المختان بالمختان بدل اجتهد والنسائي عن محمد بن عبد الله بن ابي عن خالد بن شعبة بلفظ الطحاوي الا ان عنده مجلس بدل قعد ومسلم
عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابي قلابة عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن طريق ابراهيم بن رزوق باسناده
بلفظ المصنف وبهذا اخرج الطياي عن شعبة وهشام عن قتادة - حد ثنا محمد بن علي بن داود البغدادى ابو بكر الحافظ قال ثنا عفان
ابن مسلم البجلي البصري قال ثناهما بن يحيى بن يناد البصري وابان بن يزيد الطحطاوي ابو زيد البصري من رواية مسلم بن ابي داود والنسائي
قال بن معين وابن المديني والنسائي والجلي ثقة زوا بن معين كان القحطان يروى عنه وكان حبا ليه من بهام وهام احب الى وزاد الجلي
كان يرى القدر ولا يكلم فيه قال جرير في كل المشايخ وقال ابن عدى حسن الحديث ولما رواه حديث صالح عن قتادة وغيره وعاشته بقتة
وارجوانه من اهل الصدوق - عن قتادة فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي عن طريق ابي حنيفة عن عفان عن ابان وهام عن
قتادة باسناده بلفظ اذا قعد بين شعبها الاربع ثم اجهد نفسه فقد وجب الغسل انزل اولم ينزل وبهذا اخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن
عفان عن ابان بهام كما تقدم واخرجه احمد ايضا في مسنده عن بهام وابان عن قتادة باسناده نحوه - حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصري عن ابي رافع المصائغ -
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن معاذ بن فضالة وابي نعيم عن هشام بلفظ اذا جلس بين شعبها الاربع
ثم اجهد نفسه وجب الغسل واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي نعيم نحوه والبيهقي عن طريق محمد بن الخطاب عن ابي نعيم - مسلم عن
زيد بن حريش بن بشار وغيرهما عن معاذ بن بهام عن ابي نعيم قنادة ومطر عن الحسن البصري عن طريق يزيد بن زريع عن حنيد بن ابي رزوق
عن قتادة والامام احمد عن عفان عن بهام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة - حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن
عيينة عن علي بن زيد بن جندب عن عفان عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الى المرأة
الاربع ثم الزق المختان المختان فهو بان على المفعولية لقوله الزرق لا والمراد من الزقاق اللصاق قال الشوكاني ورد بلفظ
المجاورة ولفظ الملاقة ولفظ الملاسة ولفظ اللزاق والمراد بالملاقة الملاقة قال القاضي ابو بكر اذا كانت الحشفة في الفرج
فقد وقعت الملاقة قال ابن سنان وبهذا معنى من المختان المختان اي قارب دناؤه ومعنى الزقاق المختان المختان الصداقة بمعنى
المجاورة ظاهر قال ابراهيم بن الحسن في شرح الترمذي حاكيا على ابن العربي وليس المراد حقيقة اللبس ولا حقيقة الملاقة فانما هو من باب
المجاز والكناية عن الشيء بما بينه وبينه ملاسة ومقارنة وهو ظاهر ذلك المختان المختان في ابي الفرج ولا يميل الى كثر في الجماع وقد ارجح

ابو حازم ثم سادس طريق إلى حازم عن سهل عن أبي وقاص قد ابن حمزة أيضا عن الزهري قال أخبرني سهل وفي كتابي بن شاهين
من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا أخرجه يحيى بن مخلد في مسنده عن أبي كريب عن ابن المبارك قال لحافظ
وهذا ينع قول من جزم بأنه لم يسمع من سهل قال بن حبان يحتمل أن يكون الزهري سمع من رجل عن سهل ثم نقل سهل في حديثه وسعد بن سهل
ثم ثبت فيه أبو حاتم انتهى مختصر من النبل. عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب قال لأبصار حدثني سهل بن سعد الساعدي قال حدثني
عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصة في أول الإسلام زاد أبو داود وعلقته الشيايب ثم نهي عن ذلك وأمر بالغسل بالماء مع الماء لم ينزل الخ الحديث
أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب السبيعي عن طريقه الإمام أحمد بن يحيى بن غيلان عن رشدين كلاهما عن عمرو بن الحارث بن أسامة
نحوه حديث ثنائي زيد بن سنان البصري وابن أبي داود البصري إبراهيم الأسدي قال حدثنا عبد الله بن صالح الهجري قال كثر الحديث قال حدثني
الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني عقيل بن خالد بن عقيل اللامي عن أبي بن شهاب الزهري روى قال الزهري قال سهل بن سعد الساعدي
حدثني أبي بن كعب ثم ذكر لي أبي بن كعب مثله وأخرجه الدارقي عن عبد الله بن صالح بن أسامة بن جوف لفظ حديث أحمد بن عثمان بن عمار
يونس قد ذكرنا من قبل. وأعله الإمام المصنف أخرجه حديث أبي بن كعب مثله طرق وقد ذكرنا من أخرجه بهذا الطريق غيره والحديث
طريق رابع عن أبي داود عن محمد بن مهران عن بشر عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل عن أبي وهذا إسناد صحيح بموصول كما قال البيهقي و
ابن عبد البر في الاستبصار كما في العيني أنما رواه ابن شهاب عن أبي حازم وهو حديث صحيح ثابت بنخل لعدول له انتهى ولهذا الحديث عدة أخرى
ذكرها ابن أبي حاتم في العلل عن أبي عبد الرحمن الجبلي وقد ذكرنا الحديث من طريق محمد بن مهران عن بشر قال فقال لي قد دخل لصاحب حديث
في حديث ما نعت لهذا الحديث أصلا انتهى والحديث طريق فاس عن أبي شيبة ذكره الشوكاني في النبل قال لحافظ وفي الجملة هو إسناد
صالح لأن صحيحه وهو صريح في نسخ على أن حديث الغسل وان لم ينزل أخرج من حديث المأمون الماء بالمفهوم أو بالمتطوق أيضا لكن
ذاك صرح منه انتهى. قال أبو جعفر الطحاوي في هذا أن أبي بن كعب يخبرني في حديثه الذي روى عنه سهل بن سعد أن هذا أبي النبي عن الماء
من الماء والآخر بالغسل لعل الرخصة هو التام لقوله الماء من الماء وما ورد في معناه يعني أن حديث المأمون الماء من الماء من الماء من الماء
أن كان رخصة في أول الإسلام كذا في نخب لأفكار شرح العيني وقد خرج الدارقطني عن طريق الحسين بن مهران عن الزهري قال سألت
عروة عن الذي يجامع ولا ينزل فقال قول الناس أن يأخذوا بالآخر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لا يغتسل ذلك قبل فزع مكة ثم اغتسل بعد ذلك أمر الناس بالغسل أخرجه أيضا ابن حبان في
صحيحه وحكم بصحة في كتاب الضعفاء ثم أعله بالحسين بن مهران وقال لا يتابع على حديثه ولا يعلم هذا اللفظ عن عائشة إلا في
هذا الحديث قال الحارثي وعلى الجملة فأخرج بهذا السياق فيما فيه ولكنه حسن جيد في الاستبصار وأخرج الإمام أحمد عن أبي بن خديج ذكرنا الحديث
كما تقدم في الفصل الأول وزاد في آخره ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل قال الحارثي حديث حسن وهذا فيه نظر فان في
إسناده رشدين أكثر الناس على ضعفه انتهى مختصر من نصب الراية مع زيادة. وقد روى عن أبي بن كعب ذلك أي بعد ما روى نسخ
المأمون الماء من قوله أي موقوف عليه ما يدل على هذا على نسخ هذا الحكم أيضا. حديثنا على بن فضال عن أبي بن كعب بن أسامة بن جوف
سعيد بن عبد الله بن كعب الحميري المديني مولى عثمان بن رعاة مسلم والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات. عن محمود بن لبيد بن عتبة بن
رافع الأوسي الأنصاري الأشجعي أبو نعم الدين بن رعاة السنة البخاري روى له في الألب ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين
فيمر له على هذا النبي صلى الله عليه وسلم وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين قال يعقوب بن سفيان ثقة وذكره البخاري في الصحابة و
كذا ذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن عبد البر قول البخاري أمي توفى سنة ست وتسعين قال الواقدي وهو ابن سبع وتسعين سنة

ابن خلفون عن التيسير للنسائي انه وثق كذا في التجميع على ابيه شهاب بن مدني عن العنبري نقل ابا هريرة قال البخاري وقال ابو زرعة ثقته
 وذكره ابن حبان في الثقات فقال بصري كذا في التجميع - قال سالت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال ابو هريرة اذا غابت المذرة
 اي الحشفة وهي رأس الذكر والاثر اخرج ابن ابي شيبة عن ابن علية عن جبيب عن ابي سير قال قال ابو هريرة اذا غابت المذرة فقد وجب
 الغسل وعزاه في كثر العمال في معيدته ورينها للفظ - وقد روى ابو هريرة وفي نسخة يعني يدل قوله وقد روى الى آخره وعنه في هذا الباب
 ما يخالف ذلك - وذكر العيني عن بعض النسخ ما وقع في نسخة المطبوعة - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه اي عن ابي هريرة
 في هذا الباب اي في قصة الرجل الانصاري ما يخالف ذلك الفتوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم الما من الما و الغسل على من نزل -
 فهذا ايضا دليل على نسخ ذلك الحكم عن ابي هريرة وقد تقدم رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عن ابي هريرة
 الغسل فثبت بذلك ما سمع الناسخ والمنسوخ وانتي بما تقرر عليه العمل عنده - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن عبد الله بن
 شاذان العبدري قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن زيد بن ابي انيسة ابو اسامة الجرجسي عن عمرو بن مرة بن عبد الله
 ابن طارق الجملي بفتح الجيم وديم المادى ابو عبد الله الكوفي الاعلمى من رواية الستة زكاة احمد شي عليه الاعمش قال كان ما موافقا لما عنده
 وقال شعبة كان اكثرهم علما وقال مسعود كان من معارف الصدوق وقال عبد الملك بن سيرة اني للاحسب خيرا اهل الارض وقال ابن معين وثق
 ابن نمير ويعقوب بن سفيان وقال ابن حبان في الثقات كان مرجحا توفي سنة ثمان وعشرواثة عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار
 يفتنون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لايتابعونهم اي الانصار على ذلك الفتوى بل يقولون
 اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ولم اقم على الاثر بهذا الطريق واسأده في غاية الصحة فان هذا ثقته ثبت كما قال ابن ابي
 علي بن عبد الله بن الجواد ودالنسائي والياقوت بن ردة الستة وقد تقدم في حديث ابي موسى عنده سلم ختانت في ذلك برطمن المهاجرين
 والانصار فقال الانصار يرون لا يجب الغسل الا من لدنق او من الما وقال المهاجرون بل فاذا طاف فقد وجب الغسل اخرج عبد الرزاق عن
 حماد بن كمي في كثر العمال قال ختانت المهاجرون في الانصار فميا يوجب الغسل فقال الانصار الما من الما وقالت المهاجرون اذا مس الختان
 وجب الغسل لحكموا بينهم على بن ابي طالب فاجابهم اليه فقال على الايتيم لورايتهم رجلا يدخل ويخرج ايجب عليه الحد قالوا نعم قال فوجب الحد
 واليوجب الغسل عبا عن ما تفقهي للها جرين فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك تا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلنا وغسلنا
 واخرج البيهقي وغيره من طريق الزهري ان رجلا من الانصار فميا يوجب الغسل فميا يوجب الغسل فميا يوجب الغسل فميا يوجب الغسل فميا يوجب الغسل
 امرأة فلم ينزل غسل فلما ذكر ذلك عمر وابن عمر عاتشته انكره ذلك قالوا اذا جادوا الختان الختان فقد وجب الغسل فقال سهل بن سعد
 ابني بن كعب ان الفتية التي كانت الما من الما رخصتها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم امر بالغسل وذكر الحارثي في
 الاعتبار زاد عثمان مع عمر ومن ذكره الا انه لم يذكر حديث سهل عن ابني قال الحارثي وهذا يدل على ان اكثر من كان يرى الرخصة لما بلغهم
 النسخ ثم عزموا على ذلك - فهذا اي حديث سعيد بن المسيب وغيره - وروا في نسخة يعني قال ابو حنيفة - يدل على نسخ ذلك اي على نسخ ما ذهب
 اليه الانصار من الما من الما ايضا لان عثمان والزبير لما لم يقع في نسخة يعني فقط ما - من المهاجرين قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ما قد روي عنها في اول هذا الباب اي في الغسل الاول منه من طريق الحماني عن عبد الوارث باسأده عن زيد قال سالت عثمان
 عن الرجل يجامع ابنته يكسل قال ليس عليه غسل فاتيته الزبير واني بن كعب فقال لا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد كالا الى الزبير
 عثمان بخلاف ذلك في بخلاف ما روي عنهم وجوب الغسل على من كسل فلا يجوز ذلك منها اي عثمان والزبير الا وقد ثبت النسخ عندنا قال العبد

ثم قد كشف ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك عندنا فحمل لنا على غيره وامرهم بالغسل ولم يثبت عليه في ذلك احد وسلموا ذلك له قد لك دليل على رجوعهم ايضا الى قوله حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب عن محمد بن ابى جبيب قال سمعت عبيد بن رافة الانصاري يقول كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال فقال زيد ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة فقط فقال رجل من اهل المجلس فاني عمر فاخبره بذلك فقال عمر للرجل اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون انت الشاهد عليه فذهب فجاء به وعنه عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابى طالب معاذ بن جبل

الاصح

نقل الامام الطحاوي عن عثمان والزبير انها افتيا بخلاف ما رواه ابان جزم على ذلك ما عثمان فقد ثبت عنه الفتوى على غيره ما روى من غير طريق وقد تقدم عند المصنف من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب اما الزبير فاستنبط المصنف فواه على خلاف ما روى من خلاف المهاجرين وفتوهم اذا من الختان حب الغسل ولو كان الزبير في القابلهم في هذا الفتوى لاشتهر ذلك عنه وقد تقدم عن الامام احمد ثبت عن عثمان وعلي الزبير وطهمة وابى الفتوى بخلاف هذا الحديث اي الذي روى عنهم زيد بن خالد الجهني فهذا دليل على نسخ هذا الحديث عند هؤلاء الخمسة ولا يعرف خلاف ذلك من مذهب عثمان ولا من مذهب علي ولا من مذهب المهاجرين كما تقدم عن ابن عبد البر ثم قد كشف لم يقع لفظ قد في نسخة لعيني ذلك اي الظاهر وادى تلك المسئلة قال ابن دريد كشفت الشيء كشفت كشافا اذا ظهر ثم وادبته وكشفت فلانا عن كذا وكذا اذا اكرهته على اظهاره ١٥ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك اي قول الانصار في وجوب الغسل المدا من لما عنده اي عند امير المؤمنين عمر بوجه يعيده في الشريعة حمل الناس الى القائلين بوجوب الغسل من نخرج الماء دون الاكسال على غيره اي على غير ما كانوا عليه وامرهم بالغسل اي بوجوبه من الاكسال لم يوجب عليه في ذلك اي فيما امرهم عمر من وجوب الغسل احد وسلموا من التسليم اي رضوا قال في المختار و التسليم بذل الرضا بالحكم - ذلك لقول له اي لعمر ومن بعد من المهاجرين فذلك اي تسليمهم عمر وعدم اعتراضهم عليه في ذلك دليل على رجوعهم اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ايضا الى قوله اي الى قول عمر ومن بعد من المهاجرين - حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ القصة عليه السلام بن يزيد العدي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضي المصري عن يزيد بن ابى حبيب البورجاء المصري عن محمد بن ابى حبيبة ويقال حبيبة بياثين ثنائين من تحت من رواية الترمذي قال ابن معين ثقة وهو مولى لابنة صفوان وقال ابن بونس يحمي معمر بن عبد الله العدي وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت عبيد بن رافة بن ابي بك بن الجبلان الانصاري الروقي وقيل فيه عليه السلام من رواية البخاري والاربعة ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابو نعيم في الصحابة قال مختلف فيه قيل ان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي يقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك ما خرجه الطحاوي من طريقه قال كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فذكر الحديث فهذا يدل على انه كان في زمن عمر بن عمر بن عثمان او نحوها حتى يحضر مجلس زيد بن ثابت ويصنط هذه القصة وذكره مسلم في الطبقة الاولى من التالبيين وقال العجلي مدني تابعي ثقة - يقول كنا في مجلس اي في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم فيه اي في ذلك المجلس زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال اي بل يحجب الغسل من الانزال فقط ام يحجب من الاكسال ايضا فقال زيد بن ثابت ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجه ويتوضا وضوءه للصلاة اي لا يجب من الاكسال الا غسل الفرج والموتى فقام رجل من اهل المجلس الذي اتمى فيه زيد فاني عمر بن الخطاب امير المؤمنين فاخبره اي مر ذلك الرجل الاتي بذلك اي بما اتى زيد في المسجد فقال عمر للرجل الذي اخبره بفتوى ر يا اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون في نسخة لعيني فاني حتى يكون بالتاء - انت الشاهد لتعليق لقوله اذهب انت عليه اي على زيد بانه اتمى بعد وجوب الغسل من الاكسال فذهب الرجل فجاء به اي بزيد وعنه عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اي في الناس علي بن ابى طالب معاذ بن جبل بن عمرو بن وسال الانصاري الخزرجي البورجاء من المدني صحابي جليل مسلم وهو ابن ثمان في عشرة سنة وشهيد بدء العقبة والمشهد وكان احد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن من اربعة فذكرهم وقال ايضا و اعلمهم بالحلال والحرام معا وقال

٢٩٠

رضي الله عنهم فقال له عمر انت عدو نفسك فتقي الناس بهذا فقال زيد الله ما ابتدعت ولكني سمعته من
اعمامي رفاة بن يافع ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر لم يسمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون
فاختلفوا عليه فقال عمر يا عباد الله قد اسئال بعدكم وانتم اهل بدر ما اخبركم فقال له علي بن ابي طالب
فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان كان شئ مرفك ظهرت عليه فاسهل الى حفصة ففعلها
فقال لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة رضيها فقالت اذا جاوزا الختان الختان فقد جاب الغسل فقال عمر
عندك لا اعلم احدا فعله ثم لم يقتسل الا جعلته نكالا لحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن عمير قال ثنا ابن ادريس

ياي عاذ يوم القيمة امام العلماء برودة وقال عمر عزت النساء ان تلدن مثل معاذ لولا معاذ لمك عمر وقرأ ابن سعد وان معاذ اكل
امته قاتل الله الآفة وقال انا كنا نشبهه بابراهيم عليه السلام توفي سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين رضي الله عنهما وانما
خصهما بالذكر من بين الاصحاب لانه يتعلق بهما القول في المسئلة كما سياتي في الطريق الا في فقال له اي لزيد بن ثابت عمر انت عدو في
نسخة العيني عدو بصم العين فتح الدال مصغر عدو كما قال العيني نفسك فتقي الناس بهذا اي بعدم وجوب الغسل من الاكسال فقال
زيد بن ثابت رضي الله عنه في بعض النسخ اما وكلاهما بالتخفيف للتبنيك لولا اما انك خارج واما والله لا فعل قال الزمخشري في المغضف ويخفون
الالف من اما يقولون ام والله في كلام جبر بن كليب م وسفي وزرني ودرمي ونسليه ودرمي ولا يدع الرجل ان يري ويخبر
انتهى وقال في اثنا انا مخفف تحقيق الكلام الذي يتلوه اما مانية ابتدعت اي ما حدثت هذا الفتوى من نفسي قال ابن ريد في المجهرة
كل من احدث شيئا فاقا ابتدعه والاسم المبدعة ولكن سمعته اي هذا الفتوى من اعمامي رفاة بن يافع بن مالك الانصاري وابي بن كليب
كما في الطريق الا في ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر من عنده اي عنده من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون اي فيمن جامع و
لم ينزل فاختلفوا عليه اي على عمر فقال بعضهم اذا جاوزا الختان الختان فقد جاب الغسل قال بعضهم انما الماد من الماء فقال عمر اي فلما
راي عمر هذا الاختلاف الشديد بين الاصحاب قال يا عباد الله من اسألكم بعدكم وانتم اهل بدر لا خيار راى فليفت بالناس بعدكم فم أشد
اختلافنا منكم فقال له اي لعمر علي بن ابي طالب فارسل اي ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان
كان شئ من ذلك المسئلة عنده من علم من النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت عليه اي اطلعت عليه وفي نسخة العيني ظهر عليه بمعنى اخطى به
علما من قولهم ظهر عليهم اي غلبناهم واحطنا بهم وصل الظهور التبين قاله العيني - فارسل عمر الى حفصة بنت عمر عن الخطاب العودية
ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكانت قبله تحت فليس بن خذاعة بسهي كان
من شهبه ادمات بالمدينة وطلعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تطليقة ثم ارجعها وذلك جبريل عليه السلام قال رابع حفصة
فانها اقوامه صوامه وانها زوجتك في الجنة ولدت قبل لمبعوث خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة انتهى مختصرا من الاصابة والاشعاع
فسألها اي حفصة فقالت لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة فقالت اذا جاوزا الختان الختان فقد جاب الغسل فقال عمر عندك
اي عن ما تحقق له المسئلة عن عائشة لا اعلم احدا فعلى جامع ولم ينزل ثم لم يقتسل الا جعلته نكالا لاي عبرة لغيره قال في النهاية نكلا
تنكيلا ونكلا به اذا جعله عبقة لغيره والنكال العقوبة التي تنكح الناس عن فعل ما جعلت له جزاء انتهى ولم اقف على الاثر بهذا الطريق
حدثنا ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون النون البغدادي الحارفي بمجزة ابو عبد الرحمن الكوفي -
من رواية الستة كان احمد بن محمد بن عباد وقال هو دارة العراق وقال ابن الجني ياريت بالكوفة مثل ابن ميمون وكان صليبا نبلا قد جمع
العلم والفهم والسنة والزهد وكان فقيرا وقال العجلي والوحاتم والنسائي وابن قانع وابن صناع ثقة زائد النسائي مامون وزاد ابن قانع
ثبوت وزاد ابن صناع كثير الحديث عالم به حافظ له وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقين اهل الموصع في الدين توفي سنة اربع و
ثلاثين ومات ابن قال ثنا ابن ادريس عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاددي الزعافري بفتح الزاي المجتهد و
المجتهد وكسر الفاء نسبة الى الزعافر بطي بن ادم ورواه الستة قال احمد كان شيخا وهد وقال ابو حاتم حجة بن جهم بهاد وهو امام من امته
المسلمين قال النسائي والعجلي ثقة ثبت زاد العجلي مائة سنة زاد صانع وكان عثمانيا وقال ابن سعد كان ثقة مامونا كثير الحديث حجة مائة
سنة وجماعة وقال ابن حبان كان صليبا في السنة وقال الخليلي ثقة متفق عليه توفي في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة

حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني مهزيب بن حبيب عن
عبيد الله بن عدي بن الحخير قال تذاكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب الغسل من
النجاسة فقال بعضهم اذا جاءوا من الجنات اغتسلوا فقال بعضهم انما الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم
علي و انتم اهل بكة الاختيار فكيف بالناس بعدكم فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ان امرت ان تعلم ذلك
فارسل الى ابي ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انك فارسل الى عائشة فقالت اذا جاءوا من الجنات اغتسلوا
فقد جئنا الغسل فقال عمر انك لا تسمع احدا يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا فهذا عمر قد حمل الناس على
هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لانه قد يحتمل ان يكون على حامله عليه من ذلك ويحتمل ان يكون
قال ابن عباس فلما لم يشبهوا له ذلك ترك قولهم فصارا الى ما راها هو وسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفعل انما زيد لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فليس في الحديث عن مالك غيره وقد تقدم عند المصنف ان كان بعد هذه
القصة الا انه يشكك عليها ما صح عن ابي بن كعب ان الماء رخصة كان يخص بها النبي صلى الله عليه وسلم ولول الاسماء ثم امر بالاغتسال كما مر
ان يقال لم يكن حاضر من الناس الذين معهم عمر اذ كان حاضرا وحشي علي بن زيد لانه سمع من الرخصة ولم يسمع منه النسخ فالرواية ان شيئا من النسخ
لعلمه بان عمر يبحث عن ذلك يستنبط انتهى وهذا الاثر اخرجه الامام احمد بن يحيى بن آدم عن زهير بن ادريس عن ابي بن حنيفة عن عبيد الله بن
ثابت بن عمار بن اسحق باسناد مطول لا معنى حديث المصنف واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن عمر وعزاه الى حافظ ابني في
الجمع الى احمد الطبراني في الكبير ثم قال رجال احمد ثقات الا ان ابن اسحاق مدلس وهو ثقة وفي الصحيحين طرف من انتهى وقال المناوي قال
ابن حجر حديث حسن انتهى حدثنا روح بن الفرخ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زر كريمة المصري قال حدثني الليث
ابن سعد لا مالمصري قال حدثني معمر بن ابي حبيب عن عبيد الله بن عدي بن الحخير عن عمر بن الخطاب عن بعض اصحابه عن ابي بن كعب
ابن عدي عن النوفلي القرشي المدني من رواية الستة الا الترمذي وابن ابي عمير قال ابو القاسم البغوي بلغني انه ولد علي بن عبد الله بن عبد الله
عليه وسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي ابي المدينة وقال كان ثقة قليل الحديث وقال النجاشي تابعي ثقة من كبار التابعين
وهو ابن اخ عثمان وقال ابن اسحاق كان من فقهاء قريش وعلمائهم وقيل ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرين توفي منه تسعين رجلا
بعد ما قال تذاكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب الغسل من النجاسة فقال بعضهم اى على وما ذوق غير هذا اذا جاءوا
الجنات الجنات فقد وجب الغسل انزل ولم ينزل وقال بعضهم اى رفاعه بن رافع وغيره من الانصار انما الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم
لم يقع لفظ على في نسخة يعني وانتم اهل بدر الاختيار فكيف بالناس بعدكم اى فانهم اختلفوا فيكم فقال علي بن ابي طالب يا امير
المؤمنين ان اردت ان تسلم ذلك فارسل الى ابي ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انك فارسل الى عائشة فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فارسل عمر الى عائشة اى بعد ارجع الرسول عن حفصة وقالت لا علم لي فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاءوا من الجنات الجنات فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا تسمع احدا يقول الماء من الماء اى ليقى به بعمل عليه الاجلته نكالا
لم اتفق على الاثر بهذا الطريق وهذا اسناد حسن من الاسنادين المذكورين فان رجلا وثقة الخطيب وغيره ويحيى والليث وعبيد الله بن رافع
الطنجيني وعمر ارجع بالترمذي وهو ثقة فهذا عمر قد حمل الناس على هذا اى على وجوب الغسل من الجنات الجنات بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكره ذلك اى حمل الناس عليه عمر بن وجوب الغسل عليه اى على عمر منكر فاروى عن بعض اصحاب من عدم وجوب
الغسل من الاكسال فهو محمول على انه كان قبل هذه القصة والشاظم - وقول رفاعه بن رافع الانصارى في حديث ابن اسحق فقال لى
المجمل وفي نسخة يعني انما الماء من الماء لا يحتمل ان يكون عمر لم يقبل ذلك اى قولهم الماء من الماء لانه قد يحتمل ان يكون على حامله عليه
اى على وجوب الغسل من الانزال من ذلك ويحتمل ان يكون كما قال ابن عباس اى من اجل الحديث انما الماء من الماء على حالة الاجتماع في اسما
ودون البيضة فلما لم يشبهوا له اى لم يعرف ذلك اى معنى الماء من الماء ترك قولهم فصارا الى ما راها هو وسألت اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجوب الغسل من الاكسال والحاصل ان الناس ذكروا حديث الماء من الماء ولكنهم لم يشبهوا معناه فانه
يحتمل ان يكون معناه عدم وجوب الغسل من الاكسال في حالة البيضة ويحتمل ان يكون ذلك في النوم كما قال ابن عباس فلما وقع الاجمال

وقد روى عن آخرين منهم ما وافق ذلك ايضا - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله
ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الجاهلي عن ابي جعفر عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال اجتمع
المهاجرون انه ما اوجب عليه الحد من الجلد والرجم اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان و
علي رضي الله عنهم حدثنا يزيد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم عن عبد الله في الرجل يجماع فلا ينزل قال اذا بلغت ذلك اغتسلت حدثنا يزيد قال ثنا
عبد الرحمن بن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله

رجع عمرو بن عبد الله الى حديث عائشة وهي اعلم بهذا لانها شاهدة بتطهير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة علمها وعملها فتقوله اولى من قول
ذلك - وقد روى عن آخرين منهم ابي من الصحابة ما وافق ذلك اي ما حمل الناس عليه عمر ايضا حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير البصري قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن الجاهلي عن ابي جعفر عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال اجتمع
من رواية مسلم والاربعة والبخاري في الاطباء قال الثوري عليه السلام فاذا بقي احد عورت بما يخرج من راسه منه وقال العجلي كان ثقيفا وكان احد
مفتي الكوفة وكان فيه مودة في قضاء البصرة وكان جازا الحديث الا انه متا رسال وانما يعيب الناس منه التلبس قال ابن عيينة حدثني
ليس بالقوي وقال ابو زرعة والبو حاتم صدق ليس زاد ابو حاتم عن الضعفاء يكتب خبره وما اذا قال حدثنا في صحيح الميراث في عدة وحفظه
اذا بين السماع الصحيح بحديثه وقال النسائي في الحاكم ليس بالقوي وقال ابن عسكرا ما قال الناس تلبس عن الزهري وغيره وربما اخطأ في
بعض الروايات فاما ان يتعد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه وقال الساجي كان مدلسا صدق في الحديث الموقوف ليس بحجة في الفروع والاحكام
وقال البراء كان حافظا ولسا وكان معجبا بنفسه كان شعبة ثقي عليه لا اعلم احدا لم يرو عنه يعني من ثقي الا عبد الله بن دريس بن ميسرة
ابو يعين مائة عن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شئ من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس
يرو عنه من صحيح به وقال العجلي مائة عن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شئ من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس
اربع عشرة مائة عن محمد بن علي رضي الله عنهما كما وقع في النسبة موجودة عندنا ولم يقع الفظ من ابي جعفر ومحمد بن الحسن ابني عليهما شرح العيني
وهو الصحيح فان ابن ابي شيبة فخرج هذا الاثر عن ابي جعفر واسمه محمد بن علي كما تقدم وروى في النسبة موجودة فهو محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية
فان ابا جعفر يروي عن ابن الحنفية والله اعلم - قال اي محمد بن علي ابو جعفر ابا قرا وابن الحنفية - اجتمع المهاجرون ان ما اوجب عليه الحد من الجلد
والرجم وعنه ابن ابي شيبة ان ما اوجب الحد من الجلد والرجم - اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم - قال العيني في شرحه اي
كل شئ اوجب عليه الحد ما رجم فهو يوجب الغسل ومما رجمه الختان الختان يوجب الجلد في غير المحصن الرجم في المحصن فكذا يوجب
الاغتسال كذلك ثبت بها التحليل للرجم الاول الا انزال ليس بشرط لا يشيع ولهذا يحصل التحليل داخل المراتق انتهى - والاثر اخر جابر بن
ابي شيبة عن حفص عن جابر عن ابي جعفر غويرة وعزاه في كنز العمال الى عبد الله بن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب
راي جعفر ان عليا كان يقول ما اوجب الحد والرجم الغسل - حدثنا يزيد بن عثمان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي بن عسان بن
عبد الرحمن البصري وقيل لازدي مولا لم يوسعه البصري اللؤلؤي الحافظ الامام لعلم من رواية الستة قال علي بن ابي طالب كان علم الناس وقال
ايضا لو قُلت بين المركز المقام لحلفت بالله اني لم اجد قط اعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابو حاتم هو ثبت محاب حماد
زيد هو امام ثقة ائمت بن يحيى بن سعيد بن ائمت بن كعب وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقين اهل الورع في الدين من حفظه وجمع وتفقه و
صنف وحديثه في الرواية الاعشقات وقال الخليل هو امام بلا مدافعة وقال المشافعي لا اعرف له نظيرا في الدنيا توفي سنة ثمان وتسعين مائة في
جمادى الآخرة وهو ابن ثلاث وستين قال ثنا سفيان بن عمار الثوري عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجماع فلا ينزل قال اذا
بلغت البيضة لتكلم ذلك اي الجماع بدون الا نزال اغتسلت والاثر اخر جابر بن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب يروي عن
الرجل يجماع امرأة فلا ينزل قال امانا فاذا فعلت ذلك من امرأة اغتسلت قال عفيان الجماع على الغسل قال الهيثمي رجاله ثقات حدثنا يزيد
ابن سنان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابي العباس سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس الكوفي النخعي عن عبد الله بن مسعود مثله والاثر اخر جابر بن ابي شيبة عن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب يروي عن
منها اغتسلت واخره ابي يحيى بن طريق الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال اذا جماع الرجل الختان فقد وجب الغسل -

خلف

عن يمين بن مهران عن عائشة ^{رضي} قالت اذا التقى الختانان فقد جبال الفسل ^{جبال} حدثنا احمد بن حنبل قال ثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن ابي نافع عن عبد الله قال اذا اختلف الختانان لختان فقد جبال الفسل
حدثنا احمد قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن زرع عن علي رضي الله عنه مثله قال
ابو جعفر فقد ثبت بهذا الاثر التي ثربناها صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل بالتقاء الختاتين -
فهذا وجه هذا الباب من طريق الانوار واما وجهه من طريق النظر فانما ينابهاهم لم يخشوا الى الجماع في الفرج
الذي لا انزال معه حدث فقال قوم هو غلظ الاحداث فاوجبوا فيه غلظ الطهارات وهو الغسل و
قال قوم هو كنع الاحداث فاوجبوا فيه اخف الطهارات وهو الوضوء فاننا ننظر الى التقاء الختاتين
هل هو غلظ الاشياء فنوجب فيه غلظ ما يجب في ذلك فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو

زاد احمد رحمه الله وقال سفيان كان حافظا وكان من الثقات وقال ابن عبد البر كان ثقة بامونا كثيرا الحديث توفي سنة سبع وعشرين من الهجرة
 عن يمين بن جهمان الجردى ابو ايوب الرقي الفقيه ثقا بالكونفة ثم نزل الرقة من رداة مسلم والاربعة والنجارى في الادب ذكره ابو الجوز
 في الطبقة الاولى من التابعين قال احمد والنسائي وابوزرعة والعلجي ثقة زاد العلجي وكان محل على بن رز قال ابن سعد كان ثقة قليل
 الحديث وقال ابن خراش جليل قال عمرو بن يمين ما كان في كثير الصلوة ولا الصيام ولكنه كان يحرمه ان يعصى الله وقال برايمهم مستر
 صلى يمين في سبعة وعشرين يوما سبعة عشر ركعة فلما كان اليوم الثامن عشر انقطع في جودته فمات توفي سنة سبع عشرة ومائة -
 عن عائشة قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل لم اقف على الاثر بهذا الطريق وهذا طريق في غاية الصحة فقد صح مسلم يونس و
 ابو داود ويلي دالباقون من رداة السنة واخرج ابن ابى شيبة عن طريق مسروق عن عائشة بالالفاظ مسطو وخرج ايضا عن طريق القاسم
 ونافع عن عائشة بلفظ اذا خالفت - حدثنا احمد بن داود بن موسى الكلى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي البصري قال ثنا جويرية بن
 اسماء بن عبيد الضبي ابو خارق او ابو اسماء البصري من رداة السنة الاثر الذي قال ابن معين واهم ليس بناس زاد احمد ثقة وقال ابو داود
 صالح وقال ابن سعد كان ثقة علم كثير وذكروا ابن المديني في الطبقة السابعة من صحابة نافع توفي سنة ثلث وسبعين مائة عن نافع مولى بن
 عمر بن عبد الله بن عمر قال اذا اختلفت في فتوة يعني اختلفت الختانان فخذ وجب الغسل والا فخرجه ابن ابى شيبة في البيهقي
 من طريق عبيد الله بن نافع كما تقدم حدثنا احمد بن داود وقال ثنا مسدد بن مسدد البصري قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن ابى نجود
 الكوفي عن زر بن جهميش الكوفي عن علي بن رضى الله عنه مثله والا فخرجه ابن ابى شيبة عن ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن علي قال اذا
 التقى الختانان فقد وجب الغسل اخرج ايضا عن كعب عن مسعر عن معبد بن خالد عن علي بن ابي شيبة عن ابى بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن علي قال اذا
 طأوس عن ابى عباس قال اما انا فاذا خالطت الى افتسلت وعنه النعمان بن بشير في الرجل اذا اكسل فلم ينزل قال يغتسل عن كعب قال
 يوجب الغسل والرجم ولا يوجب نادر بن مارد عن شرح بن اوجب ربيعة الا ان لا يوجب انا من مارد عن ابن سيرين قال سألت عبيدة بن الجراح
 الغسل قال الخلاط والرفق وعن خلفه قال قيل للغاسم ان لا يغتسل الا من لا يغتسلون الا من لما فقال لگنا نفوذنا ان الغسل ذلك
 قال ابو جعفر الطحاوى فقد ثبتت وفي نسخة يعني ثبتت بهذه الآثار التي رويناها على الخلفاء الراشدين عائشة ام المؤمنين و
 ابن مسعود وابن عمر وغيرهم صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل للختانين فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الامام الشافعي
 في اختلاف الحديث ومن جهة غير الحديث قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم مسكار حتى تعلموا ما تقولون ولا جنب الا عابري سبل حتى تغتسلوا
 فكان الذي يعز من خطوب بالجنبه من العرب انها الجماع دون الانزال انتهى وقال الحافظ ذكر الشافعي ان كلامه العرب يفتي في الجنبه
 تطلق بالحقيقة على الجماع وان لم يكن بعد انزال فان كل من خطوب بان لانا اجنب من ثلاثة عقل له اصحابا وان لم ينزل انتهى -

وأما وجهه من طريق النظر فانا لا نأثم أي القائلين بوجوب الغسل من الأكسال وعدم وجوبه منه لم يحتسبوا أن الجماع في الفرج الذي لا انزال معه حدث تنقض بالطهارة فقال قوم وهم الأئمة الأربعة ومن تبعهم هو أي الجماع في الفرج غلط الأحداث فادجوا فيه أي في ذلك الجماع غلط الطهارات وهو أي غلط الطهارات الغسل فقال قوم وهم عطاء والائمش وهشام وداود كما قال العيني هو أي الجماع في الفرج الذي لا انزال معه كاختلاف الأحداث أي كإكسال الخف الطهارات وهو الضووف وارتان نظرا إلى التقاء المختاتين أي في مواضع آخر بل هو غلط الأشياء فنوجب فيه أي في التقاء المختاتين غلط ما يجب في ذلك أي في التقاء المختاتين أو اخف الأشياء فنوجب فيه اخف ما يجب في ذلك فنظرا فوجدنا شيئا يوجبها للجماع وهو أي الأشياء

فَسَادَ الصَّيَّامُ وَالْحَجُّ فَكَانَ لَكَ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ وَانْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ انْزَالٌ وَيُوجِبُ لَكَ فِي الْحَجِّ الدَّمَ وَقَضَا
الْحَجَّ وَيُوجِبُ الصَّيَّامَ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يَوْجِبُهَا وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ فِي
الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصَّيَّامُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ وَكُلُّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ بِشَبْهَةِ وَصِيَامِهِ وَكَانَ مِنْ زِنَى
بِامْرَأَةٍ حُرٍّ وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ فَسَقَطَ بِهَا الْحَدُّ عَنْهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ وَكَانَ لَوْجَاهُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَدٌّ لَمْ يَهْرُوْا لَكِنَّهُ يَحْزُرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فِجَامِعَهَا جَمَاعًا أَوْ خُلُوةً مَعَهُ فِي الْفَرَجِ ثُمَّ طَلَقَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوَّلَهُ يَنْزِلُ

الَّتِي يَوْجِبُهَا الْجَمَاعُ فَسَادَ الصَّوْمُ وَالْحَجُّ فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَسَاءِ الصَّوْمِ وَالْحَجِّ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ وَانْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِي سَعِ التَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ أَنْزَلَ
أَقْبَلَ بِنَ رِشْدِ الْجَمَاعِ عَلَى نَسَاءِ الْجَمَاعِ لَمْ يَكُنْ قَالٌ مُتَّفَقًا فِي صِفَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يَنْصَلِحُ وَيَحْتَمِلُ مِنْ شَرْطٍ فِي وَجِبِ الْعَهْدِ الْأَنْزَالِ مَعَ التَّقَاةِ
الْخَتَانَيْنِ إِنْ يَشْتَرِطُ فِي الْحَجِّ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ ذَلِكَ إِي التَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ فِي الْحَجِّ الدَّمَ إِي الشَّاةِ عِنْدَ بِي حَيْفَةٍ وَمَالِكٍ وَابْنِ مَرْثَدٍ وَعَنْكَ الشَّافِعِيُّ كَمَا
ذَكَرَ بِنَ رِشْدٍ وَقَضَا الْحَجَّ قَالَ الشَّعْرَانِيُّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْمُحْرَمَ إِذَا وَطِئَ فِي الْحَجِّ أَوْ لَمَمَ قَبْلَ التَّحَلُّلِ لِأَوَّلِ فَسَادِهِ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فِي فَاسِدِهِ
وَالْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرَيْنِ حَيْثُ كَانَ حَرَمٌ فِي الْوَادِعِ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ إِي التَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ فِي الصَّيَّامِ الْقَضَاءُ وَجِبَ عَلَيْهِمَا عَلَى ابْنِ مَرْثَدٍ وَسُوءِ عَامٍ
فِي رِضْوَانٍ عَادِلٍ مِنْ غَيْرِ عِزِّ رِكَانٍ عَاصِيًا وَبَطْلُ صَوْمِهِ نَزْمًا مَسَاكٍ لَيْقِيَةً نَهَاهُ بِعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ قَالَهُ الشَّعْرَانِيُّ وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ مِنْ نَظَرِ جَمَاعٍ مُتَّفَقٍ
فِي رِضْوَانٍ عَلَى الْحُجَّوَيْنِ عَلَى أَنَّ الْوُجُوبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يَوْجِبُهَا إِي الْكَفَّارَةُ قَالَ ابْنُ مَرْثَدٍ أَنَّ الْكَفَّارَةَ تَلْزِمُ مِنْ
جَامِعٍ فِي الْفَرَجِ فِي رِضْوَانٍ عَادِلٍ أَنْزَلَ أَوَّلَهُ يَنْزِلُ فِي قَوْلٍ عَامَّةٍ أَلَّا الْعِلْمُ كَذَا فِي الْأَوْجُزِ وَقَالَ ابْنُ رِشْدٍ وَشَدَّ قَوْمٌ يَوْجِبُوا عَلَى الْمُطْعَمِ عَادِلٍ
بِالْجَمَاعِ الْأَقْضَاءُ فَقَطْ وَكَذَلِكَ شَدَّ قَوْمٌ أَيْضًا فَقَالُوا أَيْسَ عَلَيْهِ الْأَقْضَاءُ فَقَطْ أَنْتَهَى وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ إِي عَلَى
الْجَامِعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ إِي أَنْزَلَ أَوَّلَهُ يَنْزِلُ وَلَا يُفْسِدُ حَجَّهُ وَقَالَ الْأَمَامُ مَالِكٌ يُفْسِدُ حَجَّهُ إِذَا أَنْزَلَ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ وَالْمُبَاحَةُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ وَفِيهِ شَاةٌ إِذَا بَشَّرَ بِهَا وَأَنْ كَانَ نَاسِيًا لِأَيِّ مَرْثَدٍ بِالْمُحَلَّاتِ وَلَا تَجِبُ لَبْدَةٌ بِحَالٍ أَنْزَلَ أَوَّلَهُ يَنْزِلُ عِنْدَ ابْنِ حَيْفَةٍ وَ
ابْنِ شَيْبَةَ وَعَنْ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْحَجَّ إِذَا أَنْزَلَ أَنْتَهَى مُحْقَقًا - وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْجَامِعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الصَّيَّامِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ قَالَ ابْنُ مَرْثَدٍ
أَنَّ الْجَمَاعَ دُونَ الْفَرَجِ إِذَا اقْتَرَنَ بِالْأَنْزَالِ فِيهِ عَنْ أَحَدٍ وَابْتِئَانٍ أَحَدًا مَعَهُ الْكَفَّارَةُ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ الثَّانِيَةِ لَأَكْفَارَةٍ عَلَيْهِ يَوْمَ ذَلِكَ
إِنْ شَافِعِيٌّ إِي حَيْفَةٍ لَا فَرْقَ بَيْنَ جَمَاعٍ تَامَ فَاشْتَبَهَ الْقُبْلَةَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَجِبَ الْكَفَّارَةُ وَلَا نَفْسٌ فِي وَجِبِهَا وَالْجَمَاعُ وَلَا قِيَاسٌ وَ
لَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَى الْجَمَاعِ فِي الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يُلْغَى بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يَوْجِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْزَالٍ وَكَجِبَتْ الْحُدُودُ كَانَتْ مُحَرَّمًا وَيَتَلَقَّى بِهِ أَشْيَاءٌ عَشْرٌ عَلَى أَنْتَهَى قَالَ
ابْنُ الْأَوْجُزِ وَكُلُّ ذَلِكَ إِي الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ وَفِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْحَاجِّ وَالْعَامِلِ فِي حُجَّةٍ وَصِيَامِهِ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْقَوْلِ
إِلَى سَبِيحَةِ نَظَرِ بِنَ فِي أَنَّ يَجِبُ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانَيْنِ غَاظًا بِمَا يَجِبُ مِنْ أَنْزَالٍ الْمَعْنَى وَالثَّلَاثُ مَا ذَكَرَهُ بَنُو بَرْدٍ وَكَانَ مِنْهُ فِي بَامْرَأَةٍ حُرٍّ عَلَى حَيْفَةٍ وَجِبَ
وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَتَّخِذْ الْعَامَّةُ أَنَّ لَنَا الَّذِي يَجِبُ بِهِ الْحُدُودُ الْجَمَاعَ دُونَ الْأَنْزَالِ وَأَنْ مِنْ غَايَةِ حَشَفَةٍ فِي فَرَجِ امْرَأَةٍ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُدُودُ - وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ إِي زِنَى فِي بَامْرَأَةٍ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ إِي كُنْ زَنَيْتَ إِلَيْهِ امْرَأَةً وَقِيلَ نَهَاهُ وَجِبَتْ كُنْ عَلَى امْرَأَةٍ
وَعَمَّا أَعْلَى مَلَكٌ يَكُنْ وَنَحْلُ ثُمَّ اسْتَحَقَّتْ - فَسَقَطَ فِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ يَسْقُطُ بِهَا إِي بِهَذِهِ الشَّبْهَةِ الْحُدُودُ إِي عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي وَطِئَ عَلَى وَجْهِ
شَبْهَةٍ لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ لِيْلَا وَهُوَ الْأَخْبَارُ فِي مَوْضِعِ الشَّبْهَةِ فَصَارَ كَالْمُفْرُوكِ كَذَا فِي الْبُحُورِ غَيْرِهِ - وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ فِي تَقْلِيلِ طَلَاقٍ
إِذَا لَمْ يَجِبْ لَهُ حُجْبُ الْعَقْرَةِ الْوُطِئَ لَا يَخْلُو عَنْ أَحَدٍ بِهَا وَكَانَ لَوْ جَامِعًا إِي امْرَأَةً فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ إِي الْقَبْلَ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الَّذِي جَامِعَ
فِي ذَلِكَ الْجَمَاعَ وَفِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ لَمْ يَجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَدُّ وَلَا مَهْرٌ وَلَكِنَّهُ إِي بِذَا الرَّجُلِ يُعْزِرُ مِنَ التَّعْزِيرِ قَالَهُ مَالِكٌ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ
أَلَا تَعْزِرُ إِلَّا بِحُدُودٍ أَوْطَى جَنِيَّةٍ فِي غَيْرِ قَبْلِ عَيْنٍ فِي دَبْرٍ أَوْ فِي مَرْثَدٍ أَوْ خُلُوةٍ كَلَّا لَا يُلَاطَةُ عِنْدَ ابْنِ حَيْفَةٍ فِي تَقْلِيلِ طَلَاقٍ قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ
الزَّيْنَاءُ وَهِيَ قَالَتِ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى مُحْقَقًا وَفِي الْبَحْرِ قَبْلُ بَعْدِ الْحُدُودِ التَّعْزِيرُ وَاجِبٌ كَالْوُجُوعِ حُرًا نَادَى الْجَمَاعَ السَّعْيُ لَمْ يَوْعِ فِي الْحَجِّ قَالَ فِي
فَتْحِ الْقَدِيرِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَتَوَلَّى أَنْتَهَى وَذَكَرَ فِي الْبَحْرِ أَيْضًا وَلَا يَجِبُ بِالْوُطِئِ الْعَقْرَةَ الْمَهْرُ وَلَا الْعَقْرَةُ فِي الْمَنْكُحِ الْفَاسِدَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَاتِلًا
الْمَرْأَةَ وَفِي نَسَخَةِ الْعَيْنِ امْرَأَةً فِجَامِعِهَا إِي امْرَأَةً أَنْتَهَى تَزَوَّجَهَا جَمَاعًا أَوْ خُلُوةً مَعَهُ إِي الْجَمَاعَ فِي الْفَرَجِ مُتَّفَقٌ بِقَوْلِهِ جَامِعًا ثُمَّ طَلَقَهَا
إِي الْمَرْأَةَ أَنْتَهَى جَامِعًا بِرِشْدٍ لَأَكْفَارَةٍ كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوَّلَهُ يَنْزِلُ قَالَ ابْنُ رِشْدٍ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ فِي حُجْبٍ كُلِّهَا جَوْلٌ وَالْمَوْتُ
وَالْخُلُوةُ مِنْ شَرْطٍ وَجِبَ مَعَ الْخُلُوةِ الْمَسِيحُ إِي لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنْ شَرْطٍ أَنْ يَجِبَ بِالْخُلُوةِ فَقَالَ لَكَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ لَا يَجِبُ

ووجبت عليها العدة واجلها ذلك لزوجه الاول ولو جاعلها فيما دون الفرج لم يجب في ذلك عليه شيء
وكان عليه في الطلاق نصف المهر ان كان سمي لها مهر او المتعة اذا لم يكن سمي لها مهر فكان يجب في
هذه الاشياء التي وصفنا التي لا انزال معها اغلظ ما يجب في الجماع الذي معه الانزال من الحدود المفقودة
وغير ذلك فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في تمام الاحداث اغلظ الاحداث ويجوز ان يغلظ ما يجب في
الاحداث وهو الغسل

بالخوة الا نكح المهر ما لم يكن ليس في قال ابو حنيفة يجب المهر بالخوة نفسها الا ان يكون محرما او ايضا او صامتا في رمضان او كانا في
حائضا انتهى مختصرا ووجبت عليها العدة واجلها اي المرأة التي طلقها زوجها ثلثا ذلك اي الجماع في الفرج انزل او لم ينزل لزوجه
الاول قال ابن رشد اما بالاشياء الثلاثة فان العلماء كلهم على المطلقة ثلثا لثلاث لزوجها الاول الا بعد الوطى وشذ سعيد بن المسيب
فقال نه بغير ان ترجع الى زوجها الاول بغسل العقد وكلهم قالوا لثلاثين بغير ان ينزل او لا ينزل لزوجها الاول
العلماء على ان الوطى الذي يوجب الحد والغسل للصوم والحج ويحل المطلقة ويحرم الزوجين يوجب لهما الصداق هو الثمن لثلاثين انتهى مختصرا
ولو جاعلها اي المرأة التي تزوجها فيما دون الفرج اي جماعا لا غلوة معه لم يجب في ذلك اي في جماعه فيما دون الفرج عليه اي على الذي
جماع. وفي نسخة يعني لم يجب عليه في ذلك شيء وكان عليه في الطلاق نصف المهر اي بتمام الطلاق لا بتمام الجماع فيما دون الفرج. ان
كان وفي نسخة يعني وان كان سمي لها مهر قال ابن رشد اتفقوا اتفاقا جملانا اذا طلق قبل الدخول وقد فرض صلحا زاد يرجع عليها
بنصف الصداق انتهى اذ لم يكن سمي لها مهر قال ابن رشد الذين قالوا بوجوبها في بعض المطلقات اختلفوا في ذلك فقال
ابو حنيفة هي واجبة على من طلق قبل الدخول ولم يفرض لها صداق سمي وقال الشافعي هي واجبة لكل مطلقة اذا كان الفراق من قبل
الا التي سمي لها وطلقت قبل الدخول انتهى فكان يجب في هذه الاشياء الحج والصوم والحج والجهور التي وصفنا صفة لقولنا
ان لا انزال معها صفة ثانية للاشياء اغلظ ما يجب فاعل لقوله فكان يجب في الجماع الذي معه الانزال اي في غير الثمن لثلاثين
من الحدود والمهور بيان لما وغير ذلك اي الحج والصوم والحج والجهور هو غلظ ما يوجب الانزال بغير ان ينزل او لا ينزل
فان الثمن لثلاثين ولو لم ينزل لم يوجب له الحج وقصناه وفي الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا الحد وفي الطلاق المهر العدة
بخلاف الانزال بغير ان ينزل لثلاثين فانه لا يوجب قصنا الحج بل الدم فقط ويوجب في الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا التعزير والحد
وفي الطلاق بغير الخوة نصف المهر عند التسمية والمتعة عند غيرها فالنظر على ذلك على ان ما يجب بالانقضاء هو غلظ ما يوجب
الانزال ان يكون كذلك هو اي الانقضاء في حكم الاحداث وفي نسخة يعني في الاحداث اغلظ الاحداث ويجب فيه اي في الانقضاء اغلظ
ما يجب في الاحداث وهو الغسل وحاصل النظر انهم اتفقوا على ان الانزال عند اكبر يجب به الغسل وعلى ان الثمن لثلاثين بغير ان ينزل عند ولا ينزل
اختلفوا في انه عند اكبر لا انزال فيجب به الغسل او هو عند اخف من الانزال فيجب به الغسل ففسدنا ذلك على بقية الاشياء التي تتعلق بها
فوجدنا حكم الثمن لثلاثين اشده من حكم الانزال في الحج والصوم والزنا والطلاق فيجب القضاء في الحج والكفارة في الصوم والحد وفي الزنا
والمهر والعدة في الطلاق بغير الخوة بغير الثمن لثلاثين انزل او لم ينزل بخلاف الانزال بغير ان ينزل لثلاثين فانه لا يجب ما وجبت بالانقضاء
بل يجب به ما هو اخف من وجبه في الحج الدم وفي الصوم القضاء وفي الزنا التعزير وفي الطلاق بغير الخوة نصف المهر او المتعة فينبغي
ان يكون كذلك حكم الانقضاء من حكم الانزال في الحد ايضا فيجب بالانقضاء بغير ان ينزل اكبر ما يجب في الاحداث وهو الغسل ففسدنا
الكراني قال الطحاوي الجماع مفسد للقيام والحج وموجب للحد المهر انزل معه او لم ينزل وكذلك يوجب الغسل سوار معه الانزال ام لا انتهى
قال ابن رشد قد رجع الجمهور عندنا الى هبة من جهة القياس قالوا ذلك ان لما وقع الاجماع على ان مجاورة الثمنين توجب الحد وجب
ان يكون هو المهر للغسل وهو ان هذا القياس ما خوزه على الخفاء الاربعة انتهى وقد تقدم عند المصنف عن محمد بن علي قال اجتمع المهاجرون
ان ما وجب عليه الحد من الجملد الزمهم او جبال الغسل اليك وعمر عثمان وعلى وقد خرج عليه في حق من طرقت بها بغير ان ينزل او لا ينزل لزوجها
يدخل يخرج يجب عليه الحد قالوا نعم قال في جبال الحد لا يوجب الغسل صاعا من ماء وخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال يوجب رابعة
آلاف ولا يوجب ثمانية وانه انما توفد هذا النظر وتؤكد وقال ابن ابي شيبة ان لما موجود في الانقضاء تقديره لانه سبب الانزال الغلظ
في مثله الانزال هو متعيب عن بصره فاقم بسبب الظاهر وهو الانقضاء ومقام الانزال متساو وما ذكرناه مؤخر لان هذا الفعل قيم مقام الانزال

وجه أخرى في ذلك اننا بهذه الاشياء التي وجبت بالتقاء الختانين فاذا كان بعد الانزال المحجب
بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء الختانين الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع نساء فالتقى ختانها وجب
الحمد عليهما بذلك ولو اقام عليهما حتى انزل لم يجب بذلك عليه عقوبة غير الحد الذي يجب عليه بالتقاء الختانين
ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة فوجب عليه لمهر بالتقاء الختانين ثم اقام عليهما حتى انزل لم يجب عليه
في ذلك الانزال شيء بعد ما وجب بالتقاء الختانين وكان ما يحكم به في هذه الاشياء على من جامع فانزل هو
ما يحكم به عليه اذا جامع ولم ينزل وكان الحكم في ذلك هو كالتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد
فالنظر على ذلك ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال
الذي يكون بعد فثبت بذلك قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه انزال او
لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد عامة العلماء رحمهم الله تعالى ووجه آخر في
ذلك ان فهدا أحد ثقاتنا قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن

في حق وجوب الحمد فلان يقوم مقامه في وجوب الغسل والى انتهى - ووجه آخر في ذلك اني لما ذهبوا اليه من وجوب الغسل بالتقاء
الختانين اننا رأينا بهذه الاشياء التي وجبت بالتقاء الختانين التي وجبت بهذه الاشياء بالتقاء الختانين فاذا
وفي نسخة - يعني اذا اجعلت الفارق كان بعد ما في هذه الاشياء لا لانزال لم يجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء الختانين
الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع نساء فالتقى ختانها اي الرجل والمرأة وجب الحمد عليهما بذلك اي بالتقاء الختانين دون
الانزال ولو اقام عليهما كذا وقع في النسخة - الموجودة بزيادة اليهم ولا شك من غلط النسخين والصواب عليهما اي على المرأة كما في
النسخة التي عليها شرح يعني حتى انزل لم يجب بذلك لانزال عليه اي على الرجل عقوبة غير الحد الذي وجب عليه اي على الرجل
وكذا على المرأة بالتقاء الختانين متعلق بقوله وجب ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة اي كمن زفت اليه غير امرأته فوجب عليه اي
على من جامع امرأة بشبهة - المهر بالتقاء الختانين ثم اقام الرجل عليهما اي على المرأة التي جمعت بشبهة حتى انزل لم يجب عليه
اي على الرجل في ذلك لانزال شيء بعد ما وجب اي على الرجل لمهر بالتقاء الختانين وبكذا في الحج والصوم لا يجب فيها شيء بالانزال
بعد ما وجب بالتقاء الختانين - وكان ما يحكم به في هذه الاشياء اي في الحد والمهر والحج والصوم وغيره على من جامع فانزل اي
التقاء الختانين هو ما يحكم به عليه اي على الرجل اذا جامع اي والتقى الختان ولم ينزل وكان الحكم في ذلك اي في وجوب الحمد
وغيره في هذه الاشياء هو لا لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد اي بعد التقاء الختانين - فالنظر على ذلك اي على ان
الحكم في هذه الاشياء لا لتقاء الختانين لا لانزال ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال
الذي يكون بعد - وحاصل الحجة ان الاشياء التي قد ذكرنا حكمها في الحجة الاولى كالزنا والحج والصوم والوطي بشبهة يجب فيها ما
يجب بمجر التقاء الختانين ثم اذا وجد لانزال بعد التقاء لم يجب بذلك لانزال شيء آخر سوى ما وجب بالتقاء فكان الحكم في
هذه الاشياء لا لتقاء الختانين دون لانزال فانظر على ذلك ان يكون الحكم في الغسل ايضا لا لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعده -
فثبت بذلك اي بهذه الحجة وبما ذكرنا قبلها من النظر والاثار قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه اي مع الجماع انزال
اولم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة العلماء رحمهم الله تعالى - ومن ذهب الى ذلك لائمة الثلاثة والشورى وحقق و
ابو ثور والطبري وغيرهم من علماء الامصار وقد نقل الاجماع على ذلك اهل القضاة والقاضي عياض وابن العربي كل في عقبة الحافظ بما ثبت
من مخالفة بعض الصحابة وابي سلمة وبهشام وغيرهم كما تقدم وقد تقدم من قبلنا الى الاختلاف في هذا الضيعف وان جمهور الذين
هم الحجة على مخالفتهم من السلف والخلف اتفقوا جميعا على ذلك قال النووي ولا خلاف في اليوم وقد كان فيه خلاف ثم انعقد الاجماع
عليه انتهى قال الكرابي واذا كان في السنة بعد القران الصحابة قولين ثم اتفق العصر بعد ذلك على احد هما كان ذلك مسقطا للخلاف قبله بصير
ذلك جماعا انتهى - ووجه آخر في ذلك اشار الامام الطحاوي بهذه الحجة الى الاختلاف في المسئلة من جهة آخر وان كان هذا قبل
الاجماع الذي كان في زمن عمر رضي الله عنه الا انه ذكره في حق علي بن ابي طالب ان في هذا ما لم يمان الكوفي حدثنا قال ثنا علي بن معبد بن شداد
العبدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة الجعفي الواسطي الرازي وقد ذكر في التهذيب في ملازمة علي بن ابي طالب

عن جابر هو ابن يزيد عن ابي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال ان نساء الانصار
تفتين ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة الغسل ولا غسل عليه انه ليس بها فتبين اذا جاءوا النكاح
الختان فقد وجب الغسل قال ابو جعفر نفى هذا الاثر ان لا ينزل الا نكاحا كانا يرون الماء من الماء انما هو في الرجال
المجا معية في النساء المجامع اذا نزلت على النساء الغسل ان لم يكن معها انزال من ثيها الا انزال
يستوى فيه حكم النساء الرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك ان يكون حكم المخالطة التي
لا انزال معها يستوى فيها حكم الرجال الذين لا ينزلون وجوب الغسل عليهم

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

حدثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا ابو عمار الجوزي قال ثناهما عن مطر الوتراني

المرقني قال وهو رواية وسخو بن ابي يعين ابهم عن ابي ثوبان وقال صاحب الكشف اظنه زيد بن الحارثي ولم ينظر له وجه هذا الظن بل ذكر
الحافظ في تلافية ابن الحارثي جابرا لم يجمع في من شأحه النساء الا لا يصوب ظنه بل لا يظنه والله اعلم وقد تقدم ابن ابي ابي عمير
اقبل عن جابر هو ابن يزيد عن ابي صالح عن ابي صالح مولى عمر بن الخطاب لا يعرف اسم قاله الى الم ابو احمد وذكره ابن
في الثقات كذا في كشف عن المغاني قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب فقال اي عمر في خطبة ان نساء الانصار يفتين في نكاحهن
المجهول من المصارع قاله يعني ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة وفي نسخة يعني كان على المرأة الغسل ولا غسل عليه
اي على الرجل فشرطن نساء الانصار الا انزال لوجوب الغسل في الرجال ونساء قال في البدر الساري اذا كان تحقق الانزال
فيهن سيرا وجب عليهن الغسل بالمجاورة فقط عند القاطنات في تحال الرجال فان ذلك لانزال فيهن انظر فانه لا يغسل عليه فاذ لم يكن
لا يجب عليه الغسل انتهى - وانه ليس الامر كما افترضت اي نساء الانصار على صيغة الجوهل من المانع قاله يعني - واذا وفي نسخة يعني
اذا جازت الواو - جازوا الختان لختان فقد وجب الغسل اي على الرجل المرأة انزلا ولم ينزل لا وعلى نساءها الا ان صار لم يقع على الاثر
عن غير المصنف وفي اسناده جابرا لم يجمع وهو ضعيف - قال ابو جعفر نفى هذا الاثر لم يقع في نسخة يعني لفظ الاثر ان الانصار
كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال المجامعين لا في النساء المجامعات وان المخالطة توجب على النساء الغسل وان لم يكن
معها اي مع المخالطة انزال وقد رأينا الاثر ان يستوى فيداي في الاثر ان حكم النساء والرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك
اي على حكم استواءهم في الاثر ان يكون حكم المخالطة التي لا انزال معها يستوى وفي نسخة يعني فيستوى فيها اي في حكم المخالطة في
الاثر ان حكم الرجال والنساء في وجوب الغسل عليهم قال يعني في شره غيب الفكار تحرير هذه الحجة ان الانصار كانوا يفتنون لنسائهم
بوجوب الغسل عليهم عند الاكسال ولا يرون ذلك على الرجال كما دل على ذلك قول عمرو وقد وجدنا حكم الرجال النساء سواء في الجماع
الذي بالانزال فالنظر عليه ان يكون حكمها سواء في الاكسال انتهى -

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

قال القاضي عياض اختلف السلف في الوضوء مما استتار النار وكان الخلاف فيه زمن الصحابة ثم استقر رأي فقهاء اهل
اجماع العلماء بعد على انه لا ينقض الطهارة وان الاحاديث الواردة في ذلك مشنوعة بما ورد في ترك الوضوء عليه السلام
مما استتار النار وبأنه آخر اربعين من عليه السلام وقيل في ضوء عليه السلام من ذلك فتبين في عين البيان ان الوضوء منها
فقد يكون اسباب آخر اقترانه او انقضا وتجديدا وقيل كان امره بذلك او لا لما كانت عليه الجارية والاعراب من قلة التفتيش
فارا دلت على عليه السلام تغيير ذلك علقه لهم بشرعية الوضوء فلما دلت استقرار النظار فيهم نسخ ذلك تخفيف المخرج في الوضوء لم
وذهبهم الى تأويل ذلك امره به بالوضوء اللغوي وهو غسل اليد والفم من سمه وزيهونه كما جازاه عليه السلام فمضمض من اللب
وقال ان له وما يكون الامر بذلك على الاستحباب لا على الوجوب انتهى قال ابو عبد الله يوجب ذلك انما لا يجمع على ترك الوضوء
مما استتار النار النوراني والشعري في بابها وبها فانه وغيرهم حدثنا ابن ابي داود والبراسي ابراهيم الاسدي واحمد بن داود بن
موسى السدي عن ابي قال ثنا ابو عمر الجوزي حفص بن عمر الازدي قال ثنا جابر بن يحيى الازدي عن مطر بن طهمان الوتراني ابو جابر

الخراساني السلمي مولى علي سكن البصري من رواة السنة البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال احمد بن حنبل بن سعيد بن جبير عن
عطاء وقال ايضا سطر في عطاء ضعيف وكذا قال بن معين مرة صالح وكذا قال ابو زرعة وادوية عن انس بن مالك لم يسمع
منه وقال ابو جابر صالح الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال فليقة لانس به وكذا قال العجلي مرة وقال مرة صدق وقال ابو داود
ليس به عندي بحجة وقال اسحاق صدوق بهمات منه خمس وعشرين مائة قال في الجامع قلت اي لمطر الوراق وعند ابن شيبة قال
قيل لمطر الوراق وانا عنه من اخذ الحسن البصري الوضوء وما عرفت النار قال اي لمطر اغذاه الحسن اي الوضوء وما عرفت النار عن انس بن
مالك للانصاري واخذه انس عن ابني طلحة الانصاري زيد بن سهيل بن الاسود بن حرام بن عمرو البخاري المدني مشهور بكنية شهيد
العقبة وبطله والمشاهد كلها هو واحد النقباء قال النسائي ابطله الا بصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فصار بعده
اربعين سنة لا يفيض الا يوم الاضحية ونظر وقال ايضا ان ابا طلحة غزا الجرحمات فيه فما وجد اجزيرة يدونه فيها الا بعد سبعة ايام ولم يتغير
توفي سنة اربع وثلاثين واحدي وخمسين. واخذه ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخر جابر بن ابي شيبة والامام احمد بن
مسند كلاهما عن عثمان بن ابيهم باسناد نحوه. قال ابو نعيم في الحلية بعد ما اخرج الحديث من طريق عثمان هذا حديث عريش بن ثابت بن عبد
الحسن بن علي بن ابي غريب من حديث مطهر يرويه عنه الابهام انتهى حديثنا روح بن ابراهيم القطان البصري قال ثنا عمرو بن خالد التميمي ابو الحسن
الحارثي قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن جليل بن عبد الله بن عبد القاري الزهري المدني حليف بن زهرة سكني الاسكندرية من رواة السنة
الا ابن ماجة قال احمد بن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال عدني ابني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري ذكره ابن حبان
في الثقات كذا في كشف الاستار قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وهو واحد
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندري اني روي عن ابيه ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وابيه روي عنه ابن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد
عنه مالك بن انس بن محبوب بن سفيان بن عيينة. ثم ساعدني ابن معين قال عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري ثقة انتهى عن ابيه محمد بن عبد الله
ابن عبد القاري ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري وهو عبد يعقوب بن عبد الرحمن المدني
الاسكندري في روي عن ابيه عن عمرو بن ابي طلحة روي عنه الزهري وابنه عبد الرحمن سمعت ابني يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير
وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري روي عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
ذكره العيني في شرحه وثقه ابن حبان. وهو اي والد عبد الرحمن وهو يعقوب. محمد بن عبد الله وهو ابن عبد الله كذا في النسبة الموجود
عنده ناوا لصديقا وعد في نسخة الشايع العيني في تحصيل الافكار وهو محمد بن عبد الله القاري يحدف وهو ابن عبد الله. وكذا في نسخة
اسمار الرجال من كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم والتاريخ الكبير للبخاري وتهذيب التهذيب يحدف ان يكون لفظ الله زيادة من
علمنا نحن ان يكون مخرج فقيه هو عبد الله وهو يعني عبد الله والد محمد وهو ابن عبد القاري فيكون مطابقا لما ذكره اصحابنا رجال الله علم بحقيقة الرجال
القاري بغير زيادة كافي التقريب بتشديد التختانية كافي الخلاصة نسبة الى قارة بلدة من اعمال حص. عن ابني طلحة صاحب رسول الله
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل ثورا بالشاء المثلثة قال بن الاثير روي قطعه من الاقط
هو لبن يصفى بالسحيط بن طبع به قاله ابن الاثير فتوصلنا منه اي من اجل اكل ثورا بالشاء المثلثة قال بن الاثير روي قطعه من الاقط
القطعة اي من الاقط والحديث ذكره العيني في شرح البخاري بلفظ المصنف ثم قال رواه الطحاوي باسناد صحيح والطبري في الكلبية
وعزاه في كنز العمال الى سعيد بن منصور ونحو لفظ المصنف اخره النسائي من طريق شعبه عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله
ابن عمرو القاري عن ابني طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا مما غيرتنا نار ومن طريق الزهري عن ابني طلحة عن ابني طلحة
بعناه. حديثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي قال ثنا ابن ابي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القاري

عن الزهري عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
 ما غير النار حتى تنالوا بنى داود وفهم قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني
 عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله حدثنا نصر بن مزروعق وابن داود قالوا
 ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر مثله باسنادة حدثنا فهد بن
 ابى داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن
 خالد بن عمرو بن عثمان انه سأل عروة بن الزبير عنك فقال عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حريز بن شهاب عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة اخبره انه دخل على امر حبيسة ثم
 نزع النبي صلى الله عليه وسلم فذعت له بسويق فشرب ثم قالت يا ابن احمى

عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
 ثقتي وقال بن سعد كان نجاشيا وكان ثقتي وله احدى وثلاثون سنة والعجلي وابن جابر توفى في اول خلافة هشام عن جابر بن زيد بن
 ثابت الانصارى النجاشى ابو زيد المدينى من رواية الستة قال ابو الزناد كان هذا الفقهاء السبعة وقال العجلي مدينى تابعي ثقة وقال بن سعد
 كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ثمان مائة عن زيد بن ثابت الانصارى النجاشى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم توضعوا
 ما غيرت النار في كبر كل اثر في النار نحو طبع اوقى قال المناوى والمحدث اخبره الامام احمد عن ابى عامر باسنادة بلفظ توضعوا
 مشت النار حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح الهصرى كاتب الليث قال حدثني
 الليث بن سعد الامام الهصرى قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الهصرى عن ابن شهاب الزهري فذكر الزهري باسنادة مثله
 مثل ما روى عنه ابن ابى ذؤيب والحدث اخبره الطبراني في الكبير عن مطلب بن شبيب اللخمي عن عبد الله بن صالح باسنادة بلفظ توضعوا
 ما مشت النار كما في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزروعق وابن ابى داود قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
 خالد اللخمي عن ابن شهاب فذكر مثله باسنادة والحدث اخبره الطبراني عن عبد الله بن صالح باسنادة بلفظ توضعوا ما مشت النار اخبره
 مسلم بن الحجاج عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابى بصير عن عقيل باسنادة مثله والنسائي عن هشام بن عبد الملك عن محمد بن الزبير
 عن الزهري باسنادة قال توضعوا ما مشت النار وبهذا اللفظ اخبره الامام احمد عن حجاج بن ارث عن عقيل عن ابى اليان عن شبيب

كلها عن الزهري - حدثنا فهد بن السخني العيني نصر بن مزروعق وابن ابى داود قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال
 حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي البغدادي قال ابو عثمان المدينى من رواية سلم
 قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات - انه سأل عروة بن الزبير عن ذلك اى عن ابو بصير عما است النار كما عند سلم فقال
 عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مصبه والحدث اخبره مسلم عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابى بصير
 عن جده عن عقيل الامام احمد عن ابى اليان عن شبيب وابى جابر عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن نوح بن زيد بن شهاب عن الزهري
 باسنادة بلفظ توضعوا ما مشت النار اخبره شبيب بن طرقي عبد الملك بن شبيب بن طرقي يحيى بن بكير عن الليث بن عمار في المتنقى الى
 النسائي ايضا حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شداد ابو الخطاب البصري عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني
 ابو سلمة بن جابر بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة كذا وقع في النخيتين عندنا ولا شك ان من مرزوق رآه النخيتين
 وهو سوا في الطريق الا من طريق الزهري ابو سفيان بن سعيد بن المغيرة وكذا وقع عندنا وهو ابو داود وغيره من طريق يحيى بن ابي سلمة وكذا
 ذكره صاحب الشف ولم يذكره اباسعيد بن ابى سفيان فهد بن سليمان الكوفي ما ذكرناه ثم رأيت نسخة ابي طاهر عن يحيى بن عمار في ما حقه فتقول ابو حنيفة
 ابن سعيد بن المغيرة بن الحسن بن شريك الثقفي المدينى من رواية ابى داود والنسائي روى عن عائشة ام حبيبة وعنه ابو سلمة وثقة
 ابن جابر - اخبره ابي اسلمة آدوى اباسفيان - دخل على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فحدثت اى ام حبيبة ان ابى سفيان
 بسوق وهو وقت الفجر المقلوبوا الشيخ والدة وغيره كان في الجمع فحدث اى ابى سفيان السويقي زاد احمد ابو داود فذكرها بما نقص
 وعنه احمد بن محمد بن عمار بن مسلم ثم قالت اى ام حبيبة منكرة على ما فعلت يا ابن ابي كذا وقع عند ابى داود والطيالسي من طريق
 الزهري وقال ابو داود صاحب السنن في حديث الزهري يا ابن احمى ووقع عند الامام احمد وابى داود من طريق
 يحيى بن ابى كثير يا ابن احمى وحدثنا اخبره الطيالسي واما احمد الفينا من طريق الزهري

فقال يا ابن اخي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقبل منه الا مما قاله الا ان قال احد ثمانية
قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضار قال ثنا الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا امامي ما مشيت النار حتى تثار ريح
الجوزي قال ثنا السجستاني بن بكر قال حدثني ابي عرج جعفر بن زبينة عن بكر بن سوادة عن محمد بن جهم بن جهم
عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قاسم قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا امامي ما مشيت النار حتى تثار ريح
الكلب من اثاره الا ان قال توضعوا امامي ما مشيت النار حتى تثار ريح الجوزي اذ قال
ثنا عبد الله بن جهم قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب فذكره مثله باسناد

استعمال المار الحار واما ما قد رتبت النار لطل بذلك حمل الحديث على الوضوء الشرعي وظهر صحة حمل على الوضوء اللغوي فقال
ابي ابو هريرة معمر بن عمار وداود بن عباس عليهما السلام واداروا الى اهل بشار الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقرب الى الاشغال قال سفيان في الكوكب لذكر ان ايراد ابن عباس معارضته
انما هو في ابي هريرة الراوي لا الحديث فان ابن عباس لما رأى الصحابة وهم يمشون في الاشغال لا يتوضئون بعد اكل الاشياء
مست النار ان ابا هريرة هو الذي حمل الحديث غير محله المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يكلمهم بهذا المفاداه والحيث لم يأت عليه
مرطيق معمر بن الزهري واخرج الترمذي نحوه من طريق الثوري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة - حدثنا يونس بن عبد الأعلى - يهرى قال ثنا
عبد الله بن يوسف التميمي الكلابي قال ثنا بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ثعلبة ويقال ابن عبد الله الانصاري
مولاهم يهرى عن روضة سلمة التميمي وقال النسائي ليس به بأس قال موسى بن عبيدة كان من العباد توفي سنة
ثلاثين مائة ان عراك بن مالك النخاري الكوفي المديني من رواة الستة كان يكره عبد العزيز بن ابي ربيعة كان من العباد توفي سنة
اشد اصحاب عمر بن ابي مروان في انتزاع ما حاذوا من النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
ثقة توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك اخبره ابي الحارث قال اي عراك سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
توضعوا امامي ما مشيت النار حتى تثار ريح الجوزي اخبره السراج في مسنده عن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن يوسف عن بكر بن سوادة
قال العيني في شرحه وادانته في غاية الصحة فان يونس والحارث من رواة سلمة وعبد الله بن يعقوب بن ثعلبة من رواة اشجعين
حدثنا شيخ الجيزي قال ثنا احمد بن بكر قال حدثنا ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن يوسف عن بكر بن سوادة البو شامة المصري عن محمد
ابن مسلم بن شهاب الزهري عن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ابو فضل المديني ثم
الدمشقي امير المؤمنين امام علم بنت عمر بن الخطاب من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة ما يوافق له ثقة وعلم وورع وروى عنه كثير وكان
امام عدل قال صالح بن كيسان ما خرجت احدا الا عظم في صدقه من هذا الغلام وقال ابن ابي شيبة شبيهه بسلطان الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المقي وقال مجاهد ائنه عليه فمما يرجحنا حتى تعلمنا منه وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجبة وان نجبة بني امية عمر بن عبد العزيز
وان يبعث يوم القيمة امته وحده ولقد قتل الحسين بن ابي وقيل سنة تسع وتسعين يوم توفي سليمان بن عبد الملك
توفي في ربيعة امته وحده عن ابراهيم بن عبد الله بن قاسم بن قارظ الكوفي حليف بن ابي ربيعة
من رواة سلمة والاربعة الا ابي ربيعة قال ابن يونس قدم مصر من عمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات - قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا
على ظهر المسجد استدلى على حوازي الوضوء في المسجد قد نقل ابن المنذر اجماع العلماء على جواز ما لم يوردوا هذا القول فكان ابا هريرة
اكثر من التوار في نسخة المعنى اكلت الثور اجمع ثور وبقي قطعة من لاقطه فوضعوا هذا عند النسائي وزاد منها الى من
اكل الثور وزاد احمد بن حنبل في التوار واداروا الى اهل بشار الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
ما مشيت النار حتى تثار ريح الجوزي واداروا الى اهل بشار الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
والحديث النسائي عن ابي ربيعة باسناد مثله وسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابراهيم بن جده عن فضيل بن بهيق عن طريقه الامام
احمد بن عبد الله بن ابي عمرو بن ابي شيبة عن ابن بن ابي شيبة عن ابراهيم بن جده عن فضيل بن بهيق عن طريقه الامام
داود بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن مسافر المصري عن ابن شهاب الزهري فذكره مثله

سنة

١٢١

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى فذكر مثله باسناد
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الوارث عن مهيدي عن معاوية بن صالح
عن سليمان بن ابى الربيع عن القاسم مولى معاوية

لم أقت على الحديث من طريق عبد الرحمن - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مسلم بن إبراهيم الا زدي القاسم مولى الامام ابو عمرو البصري
من رواية الستة قال ابو داود وكتب عن قريب من ابي شيخ وقال ايضا ما روى مسلم الى ابي داود قال بن معين ثقة ما روى قال ابو حاتم ثقة
حديث وقال العجلي وابن سعد كان ثقة زاد العجلي على باخرو وزاد ابن سعد كثير الحديث توفي بالبصرة في صفر سنة ثنتين وعشرين ومائة
قال ثنا ابان بن يزيد الطاطري البصري قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله
ابن عدي بن المطالب بن حنطب الخزومي وقيل باسقاط المطالب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو التميمي البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو عبد الله البصري عن حسين المعلم
ابن ذكوان البصري عن يحيى بن ابى كثير فذكر مثله باسناوه والحديث آخره للنسائي عن ابراهيم بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوارث
عن ابي عبد الله الوارث باسناوه بلفظ قال بن عباس اأتوهنا من طعام اجد في كتاب الله حلالا لأن الناس تشبهوا به في حرمته حتى فقال
اشهد عند الحصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفوا عما مست النار حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين بن عون
ابن زياد لم يروى الغطافي مولا هم ابو زكريا البغدادي امام المخرج والتعديل من رواية الستة قال بن عدي عن شيخ له كان عينا على
خراج المرى فحلف لابن يحيى العتاف درهم وخمسين الف درهم فانفق كل على الحديث وقال بن المديني ما علم احد كتب ما كتب يحيى وقال
ايضا انتهى العلم الى بن معين قال احمد كان ابن معين اعلمنا بالرجال وقال ايضا لسمع مع يحيى شفا لما في اصدود وقال ايضا كل حديث لا
يعرفه ابن معين فليس به يحيى و قال الخطيب كان اماما رابيا عالما حافظا ثباتا مستقنا وقال بن حبان كان من اهل الدين والفضل ومن
رفض الدنيا في جميع السنن وكثرت غنايته بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به في الاخبار وما يراجع اليه في الآثار وقال
العجلي ما خلق الله تعالى احدا كان اعز بالحدث من يحيى ولد سنة ثمان ومئتين وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث
وثلاثين ومائة تسع ليل يقين من ذي القعدة وحسب على اعداء ابي يحيى الله عليه وسلم جعل على سريره صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع
وسبع وسبعون سنة الا نحو من عشرة ايام - قال ثنا عبد الرحمن بن مهيدي الحافظ البصري عن معاوية بن صالح الحنصلي عن سليمان بن
ابى الربيع قال ابي يحيى لم ارس ترجمه كذا قال صاحب الكشف قال العبد الضعيف ولوراي المسند للامام احمد ما قال ذلك فاني لا امام
احمد قال بن سليمان بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وليث بن سعد قال في تهذيب التهذيب سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ويقال سليمان
ابن يسار ويقال سليمان بن انس بن عبد الرحمن دمشقي ابو عمرو ويقال ابو عمرو مولى بني اسد بن خزيمة ويقال مولى بني امية خراساني
الاصل حديثه في ابن سيرين من رواية الاربعه روى عن القاسم وغيره وعنه الليث ومعاوية بن صالح وغيرهما قال شعبة كان حسن الخو قال
احمد بن الحسن حديثه في الضحاك او قال بن معين ابو حاتم والنسائي والعجلي ثقة وقال الحاكم في المستدرک انظر على بن المديني فضله
واتقانه انتهى مختفرا ووقع في نسخة التي عليها شرح العيني عن سليمان بن الربيع قال العيني وسليمان بن موسى ابو الربيع
الدمشقي الاسدي الا شارق روى الجماعة الا البخاري انتهى قلت لكن الحافظ لم يذكر في تلادته معاوية ولا في مشايخه القاسم مولا
الاول فهو الرابع عندي والله اعلم عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ابو عبد الرحمن الدمشقي من رواية الاربعه والبخاري في الادب قال
يعقوب بن شيبة قد اختلف الناس فيه وقال في موضع آخر ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان الترمذي وقال العجلي ثقة يكتب حديثه
وليس بالقوي وقال الغلابي منكر الحديث وكلم فيه احمد وثقه ابن معين ابو اسحق الحاربي وقال الجوزجاني كان خيرا فاضلا اذكر
اربعين رجلا من المهاجرين والانصار قال ابو حاتم حديث الثقات عنه يستقيم له بأس به وانما يكرهه الضعفاء توفي سنة ثمان
ومائة مولى معاوية بن يزيد بن معاوية قال ابن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال مولى يوسف بن معاوية وذكر
المزي عن جهم انه كان مولى جويرية بنت ابى سفيان فورش بنو يزيد بن معاوية ولله فلهذا كان يقال له مولى بني يزيد بن معاوية

قال اتيت المسجد فرأيت الناس مجتمعين على شيخ يحرمهم قلت من هذا قالوا سهل بن الحنظلية
فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحما فليتوضأ أحد ثلثا من خمره قال ثنا حجاج
قال ثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نتوضأ ما غيبت النار
ونمضمض من اللبن ولا نمضمض من التمر فذهب قوم الى الوضوء ما غيبت النار واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الا وضوء في شيء من ذلك وذهبوا في ذلك الى ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

كذا في التعليل قال القاسم اتيت المسجد فرأيت الناس مجتمعين على شيخ يحرمهم قلت من هذا قالوا
سهل بن الحنظلية واسم ابيه عمرو ويقال الربيع بن عمرو بن عدى الانصاري الاوسي لصحبه واهل الحنظلية
امره وقيل ام ابيه وقيل ام جده شهيد ببيعة الرضوان واحدا والخندق والمشار كلها باخلا بدار وكان عتيقا لا يولد له توفي في عهد
خلافة معاوية فسمعت ابي سهلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحما فليتوضأ ما غيبت النار فليتوضأ ما غيبت النار
اخبرني الامام محمد بن عبد الرحمن بن مهدي باسناده باللفظ المسطور وعنه السيوطي الى الطبراني في الكبير ايضا وعنه محمد بن الحسن بن علي بن فضال
لم ارس ترجمه القاسم مختلف في الاحتجاج به وشي المناوي على قوله لكن انت تدرك سليمان بن عبد الرحمن روى في الحديث وهو ثقة
والاكثر من على توثيق القاسم فلا شك ان الحديث لا يخط عن ربه المحرم قال السيوطي وقال العيني بعد اذكر الحديث رواه الطحاوي باسناده
حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي قلابة السخني في البصر
عن ابي قلابة بن زيد البصري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه ابو عزة فقد اخرج الحديث سعيد بن منصور في سننه
عن ابي قلابة بن زيد عن رجل من هذا الباب لم يوافق له وكان له صحبة كما في كثر العمال قال كنا نتوضأ ما غيبت النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض
من التمر والحديث اخرجه سعيد بن منصور عن ابي قلابة كما في كثر العمال كان يتوضأ ما غيبت النار ونمضمض من اللبن ولا نمضمض من التمر
قد روي قوم الى الوضوء ما غيبت النار قال العبد الضعيف روى ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت بن ابي موسى والنسابة بن عمرو في قوله
وعائشة وابي سلمة وعمر بن عبد العزيز والزهرى انهم كانوا يتوضئون ما غيبت النار وروى عن ابي قلابة ان كان يأمر بالوضوء منه وقال
الحازمي اختلف اهل العلم في هذا الباب بعضهم ذهب الى الوضوء مما غيبت النار ومنهم من ذهب الى ذلك فذكرهم وزادوا باهريه واما عزة
الهندية واما محمد بن الحسن البصري ويحيى بن عمار وزاد ابن حزم ام حبيبة واما ايوب با مسعود وسعيد بن المسيب ابا مسيرة وعروة بن
الزبير معمر قال ابن حزم ولولا ان لا وضوء لوجب القول به انتهى قلت وقد ثبت الرجوع في ذلك عن ابن عمر وابي طلحة والنسابة والايوب
وغيرهم كما سياتي عند المصنف فليعلم لما بلغهم الشرح رجوعوا عن ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابي طلحة وزيد بن ثابت ان
سهل بن الحنظلية وابي عزة وعائشة وام حبيبة وفي الباب عن ايوب بن عبد الله بن ابي قلابة في الكبير والنسابة بن ابي طلحة والطبراني
في الاوسط وابي موسى عند حماد الطبراني في الاوسط وابي عمر عند الزبيري في الاوسط والكبير في الاوسط وعبد الله بن زيد عند الطبراني في الاوسط
وابي سعد الخزاز عند الطبراني في الكبير وسليمان بن سلمة عند الطبراني في الكبير وعبد الله بن ابي امامة عند الطبراني في الكبير ام سلمة عند حماد الطبراني
في الكبير قد بسط في هذه الروايات الحافظ الهيثمي في مجمع تاريج اليه لو شئت وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا وضوء في شيء من
ذلك قال الحازمي ذهب اكثر اهل العلم وفقها الامصار الى ترك الوضوء مما غيبت النار ورواه آخر الامم عن فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ومن لم ير منه وضوءا لم يركبوا عليه وعنه علي وابن مسعود وابن عباس وعامر بن سفيان وابي بن كعب ابوا امامة وابو الدرداء وغيره بن
شعبة وحماد بن محمد بن ابي ريثه انتهى قال العبد الضعيف ورواه الامام الطحاوي وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر والنسابة بن ابي طلحة والايوب
ايضا ولهذا ذكرهم الشوكاني في القائلين بعدم نقض الوضوء باكل ما غيبت النار وزاد جابر بن سمرة وزيد بن ثابت باهريه وعائشة ومن
ذهب الى ذلك من التابعين ابن الحنفية وعبد الله بن زيد وعبيدة وشعيب ابوا السواد البصري كما روى ابن شيبة وسعيد بن المسيب
كما روى الطحاوي وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد ومن معهما من فقهاء المدينة كما قال الحازمي وهو قول جماهير التابعين كما ادعى
الشوكاني وقال وهو مذهبك لك ابي حنيفة والشافعي وابي لمبارك احمد وفتح بن راهويه ويحيى بن يحيى وابي ثور في اثباته
وسفيان الثوري وابي الجوزي الكوفي انتهى وقد نقل الاجماع على هذا القاشي عياض وغيره كما تقدم وذهبوا في ذلك الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب الاجار

حدثنا يونس قال نا ابي هب ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الله بن جعفر قال ثنا القعنب قال ثنا مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم
يتوضأ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شرح بن القاسم
عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن
الزبير المحظي عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى
الصومري قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابن ثوبان عن داود بن علي عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله

اي في ترك الوضوء مما مست النار والا حديث الواردة في ذلك كثيرة ذكر الامام الطحاوي منها اثني عشر حديثا وقد ربط في
طريقه باسناد طلال الامام احمد اليضاني ذكر هذه الاحاديث فجزاها من اسلمين غير الجرار واحسنه حدثنا يونس بن عبد الله بن علي
البصري قال نا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا القعنب عن
ابن سلمة المدني قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم العدي مولى عمر بن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة اي لحمه والبخاري من جهة آخره تقول اي اكل ما على العرق يفتح الملهة وسكون الراء وهو لفظ قال
العيني في شرحه غلبا لا فكارا وذكر ابن سيرة في التخصيص لكفت العظم وهي انش والجمع اكثاف وفي الحكم لكفت والكفت كالكتب والكاتب
عظم عريض خلف الكتف هي يكون للناس في غيرهم والكفت من اللبل والبغال الحيرة غير ما فوق العضد قيل لكفتان على اليدين
والجمع اكثاف انتهى وقال الحافظ افا والقاضي سمعيلان ذلك ان في بيت ضباعة بن شاذان بن عبد المطلب هي بنت عم النبي
صلى الله عليه وسلم ويحمل ان كان في بيت ميمنة كما اخرج حديثها البخاري وهي خالة ابن عباس كما ان ضباعة بنت عمه انتهى ثم صلى
ولم يتوضأ نص في معناه وهو ترك الوضوء مما مست النار الحديث اخرجه مسلم وابوداود عن القعنب والبخاري عن عبد الله بن يوسف
كلما ياعنك باللفظ اسطورة حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن زريع
ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا شرح بن القاسم ابو غياث البصري عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده والحديث اخرجه بطراني
في الكبير عن ابي سلمى عن محمد بن المنهال باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فاتي بكفت من لحم فانهشها ثم
مضى الى الصلوة ولم يظفر واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن معمر بن زيد باسناده بلفظ توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم احتز من
كفت فاكل ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ واخرج عن كعب عن هشام عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده بلفظ اكل عرقا ثم خرج الى الصلوة حدثنا علي بن
معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري قال انا محمد بن الزبير المحظي التميمي البصري من رواة
النسائي قال بن معين ضعيف لا شيء وقال ابو حاتم ليس بالقوي في حديثه افكاره وقال البخاري مثله الحديث وفيه نظر وقال
النسائي ضعيف وفي موضع آخر ليس بثقة وقال ابن عدي قليل الحديث الذي يرويه غرائب افراد قال الساجي كان شعبة
لا يرضاه عن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو محمد المدني من رواة سلم والاربعة قال بن سعد الباقية
الثالثة من الاربعة ولد ليليلة قتل على في شهر رمضان سنة اربع مائة هجري باسمه وكنت بكنته ثم غير عبد الملك بن مروان كنيته وكان
ثقة قليل الحديث وقال في موضع آخر كان صغرا ولد لبيسنا وكان من اجمل قرش على وجه الارض كان يخصف بالوصية كان يدعى
السجاد لكثرة صلوة وقال ابوسنان كان يصلي كل يوم الف ركعة توفي سنة ثمان عشرة ومائة عن ابيه عبد الله بن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف باسناده بلفظ اتي بكفت شوية
فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا احمد بن يحيى الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل ابو سهل الحافظ البغدادي قال ثنا ابن
ثوبان ابو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كما قال العيني في شرحه عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البوسلياني الشامي من
رواة الترمذي والبخاري في الادب قال ابن معين شيخنا في الحديث واحد قال بن سعد اظن الحديث في عاشوراء وقد
روى غير هذا الضبعة عشر حديثا وروى الموسم ومكة واليمامة وذكره ابن جبان في الثقات قال خطي وقال ابن معين رجوا ليس يكذب
وقال ابن عدي وعنه ابواسين بن ابي عمير عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

منه

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو عبد الله الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعقوب عن ابن عباس قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن حمره
 عن ابي نعيم هو وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال اكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحمًا ذكر مثله حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة
 عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء انه دخل على
 ابن عباس يوماً في بيت يهونه فضرب على يدي وقال عجبت من اناس يتوضون مما مشيت الناس

والحيث اخرجه الطبراني في الكبير عن موسى بن هرون عن علي بن الجعد عن ابن ثوبان باسناد به بلفظ اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ واخرجه الامام احمد عن يحيى عن هشام عن محمد بن علي بن جابر عن ابن عباس والزهرى كلاهما عن علي بن ابي
 بلفظ اكل لحمًا او عرفا فصلى ولم يميس ما وعنه يزيد بن هرون عن الحجاج عن الحسن بن سعد عن علي بن ابي راسل الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فاكل عندا كفا من لحم ثم خرج الى الصلوة ولم يدرث وضوءا واخرجه البيهقي من طريق هشام
 عن محمد بن علي بن ابي راسل عن ابن عباس وسلم من طريق الزهرى عن علي - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر الحوضي حفص بن عمر
 الازدي قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن يحيى بن محمد بن فضال عن محمد بن فضال عن محمد بن فضال
 ابو سليمان القيسي الجدي قاضي مرو من رواية الستة قال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن جابر في
 الثقات كان من فصحاء اهل زمانه واكثرهم علما باللقية مع الوسخ الشديد قال هرون اول من فقط المصاحف يحيى بن عمر
 توفي سنة عشرين ومائة وقيل قبلها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم شدة الحديث اخرجه ابو داود عن ابي عمر الحوضي باسناد
 بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم من كفت ثم صلى ولم يتوضأ وبهذا اللفظ اخرجه الامام احمد عن عفان وهب عن همام عن هشام بن حمره
 محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة بن زبير الاسدي عن ابي نعيم المدني اكل
 هو وهب بن كيسان القرشي مولى آل الزبير من رواية الستة قال النسائي وابن معين احمد والعلوي ثقة زاد العلوي مدني تابعي وقال
 محمد بن عمر لم يكن له فوى وكان محدثا ثقة توفي سنة سبع وعشرين ومائة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس بن علقمة العامري ابو عبد
 القرشي المدني وقيل له من مواليدهم من رواية الستة قال النسائي وابو زرعة وابو حاتم ثقة زاد ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو الزناد
 كان امر صدق وقال ابن سعد كانت له هبة ومروة وكان ثقة وله حديث توفي في حرد العشرين ومائة عن ابن عباس اذ قال
 اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحمًا ذكر مثله والحيث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن هشام بلفظ اكل لحمًا
 او لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ ولم يميس ما واخرجه البيهقي من طريقه ومن طريق النسب بن عياض عن هشام بلفظ رأيت رسول الله صلى
 عليه وسلم ياكل عرقا من شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يميس ما والامام احمد عن يحيى عن هشام بلفظ اكل لحمًا او عرفا فصلى ولم يميس ما وعنه
 عفان عن هيب عن هشام بلفظ البيهقي عن عفان عن هيب عن عتاب بن زياد عن ابن المبارك كلاهما عن موسى بن عبيدة عن محمد بن
 عمرو وعنه وابو ابى شيبة عن ابي عبد الله عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 فاخذ منها عرقا واكل ثم مضى ولم يتوضأ قال ابو نعيم في الحلية بعدا اخرجه من طريق احمد عن يحيى عن هشام هذا حديث صحيح
 عليه اتفق عليه الامامان اخرجه من حديث يحيى بن سعيد عن هشام - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود عن ابن جابر قال
 قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضى المصري عن يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء المصري عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل
 الدؤلى كمانى الانساب للسمعاني في نسبة الدؤلى ويقال لدؤلى المدنى من وفاة الستة الاثرى وابن جابر قال ابن معين ابو حاتم
 والنسائي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات وقال كان ذا هبة ملازم للمسجد كذا قال ابن سعد عن محمد بن عمرو بن عطاء انه دخل على
 عباس يوما وعنده حمص من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
 يهونه قد وصفت له فكان اذا صلى الجمعة بسط له فريم لفرض اليه فلبس فيه للناس فضرب على يدي له اظهار المنجى وعنده احمد
 رجل على الوضوء مما مست النار من الطعام وقال اى ابن عباس عجبت من ناس يتوضون مما مست النار وعنده البيهقي فجعلى يحب
 من يزعم ان الوضوء مما مست النار يضرب فيه الامثال يقول اناسهم بالما المسخن وتوضأ به ونظروا بالمدى المطبوع وذكره ابي حنبل

فاكل منها ثم خرج فصله ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري
عن ابي عون قال سمعت عبد الله بن شداد يقول سأل مروان ابا هريرة عن الوضوء وما غويث النار
فامر به ثم قال كيف نسأل احدا وفيما اترجاه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلوا الى ام سلمة فزوج
النبي صلى الله عليه وسلم فساووها ثم ذكر مثل حديث شعبة حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرني ابن جريح عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت
قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل
عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

قال ابن دريد في المعجمه نكث اللحم اشده وان شله نشلا اذا اخذت بيدك عضوا فانتشلت ما عليه من اللحم بفمك ثم نكث
انتهى فاكل النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من لحم الكفت. ثم خرج الى المسجد فصلى ولم يتوضأ قال العيني في تحف الاكار
هذه ثلاث طرق رجالها كلهم ثقات واخرها الطبراني ايضا من ثلاث طرق فاعلى بن بديل العزيم ناسلم بن ابراهيم ونا
احمد بن عمرو القطراني ناسلم بن ابراهيم ونا ابو عليقة نا ابو الوليد قالوا ناشية عن ابي عون عن بديل بن عبد الله بن جندب
ان ام سلمة سئلت عما غيرت النار فقالت اكل النبي صلى الله عليه وسلم كفتا ثم صلى ولم يتوضأ انتهى. حدثنا ابو بكر قال ثنا
مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابي عون محمد بن عبد الله بن عجيل قال سمعت عبد الله
ابن شداد يقول سأل مروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابيية الاموي ابو عبد الملك المدني من رواية البخاري والاربع
ولعبد الهجره يسهين وقيل باريج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له من سماع وكتب لثمان وروى امره المدينة
ايام مغوية ويزيد له بالخلقة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم عا
الاسمعيلى على البخاري يخرج حديثه وعد من موبقاته انه روى طلحة احد العشرة يوم الجمل وها جميعا عانته فقبض ثم وثب
على الخلقة بالسيف مات في رمضان سنة خمس وستين كانت ولاية تسعة اشهر ابا هريرة عن الوضوء وما غيرت النار فامر
اي ابو هريرة نا اي الوضوء وعن ابن ابي شيبة سمعت ابا هريرة يحدث مروان قال توضأ مما مشئت النار ثم قال اي مروان
كيف نسأل احدا وفيما اترجاه النبي صلى الله عليه وسلم اي ومن علم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوا وعند احمد وابن
ابن شيبة فاسل مروان الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فساووها وعند احمد وغيره فساووها ثم ذكر مثل حديث شعبة
والحديث اخرجه الامام احمد ابن ابي شيبة عن كعب عن سفيان باسناوه بلفظ فقالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا
ثم خرج الى الصلوة ولم يكس ما رآه من السنين المملة كما عند احمد اخذ اللحم باطراف الاسنان والتهيش بالشين المعجمة كما عند
ابن ابي شيبة الاخذ بجميعها. حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال اخبرني ابن جريح
عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الاعرج من رواية الصعيدي عن الترمذي
والنسائي قال يحيى بن سعيد لم ار شيئا يشبهه في الثقة وقال ابن معين احمد والنسائي وابن المديني ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال احمد بن صالح البصري ثبت له شأن عن سليمان بن يسار هكذا عند النسائي وغيره وعند الترمذي في شامك عطار
ابن يسار ولا ضير في ذلك فان الحديث مروي بالوجهين كما ذكر البيهقي عن ام سلمة قالت قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنبا مشويا اي مشا والجنب تحت اللب الى الكشح قال البيهقي في حاشيته اشكال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي من
الجنب المشوي وزاد العزيم والنسائي والبيهقي ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ يحتل الوضوء اللغوي وشرع اللغوي والصلوة
تقدم من حديث جلدته بن شداد ولم يكس ما رآه من السنين المملة كما عند احمد اخذ اللحم باطراف الاسنان والتهيش بالشين المعجمة كما عند
عن محمد بن عبد الله بن عجيل عن محمد بن عمار بن عثمان بن عمر بن عيسى بن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح
الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة بعباده واخرج الامام احمد والنسائي ايضا بهذا الطريق نحوه. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وعند الطيالسي

فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة ولم يتوضأ أحد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر و
لم يحس احد منا ما وجد ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
محمد فذكر باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن
زريع قال ثنا شرح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال عثنا امرأة من الانصار فذكرت لنا
شاة وذكر الحديث ورشنت لنا صوراً فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى
ولم يتوضأ أحد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر
قال دخلت على بعض اراج النبی صلی الله علیه وسلم فقلت حد ثنی فی شئ مما غیرت الناس

قال مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذكرت لنا شاة واثنين يطعمان فاكلنا اي فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكلنا كما عند الطيالي وراود الترمذي وانه يقنع من رطب فاكل منه ثم قمنا الى الصلوة اي الظهر كما
عند الطيالي وغيره. ولم يتوضأ احد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر في نسخة العين الى العصر ولم يحس
احد منا ما وجد الحديث نفس في معناه وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف باب الوضوء بان يجب لكل صلوة ام لا عن يونس عن
ابن وهب عن ابن جريج واسامة بن زيد وابن سمي عن ابن المنكدر عن جابر وقد ذكرنا هنا كاي يتعلق بهذا الحديث من
التشريح والتخريج حد ثنا يونس بن علي لا على قال ثنا علي بن معبد عن شاذل العبدی قال ثنا عبد الله بن عمرو وكذا وقع في
النسختين كبيره والصواب عبيد الله مصنفاً عن عمرو بن ابي الوليد ابو وهب الرقي كما تقدم مراراً وكذا ذكره العين في شرحه عن عبد الله بن
محمد بن عقيل فذكر باسناده مثله والحديث أخرجه الزلاقي في الكنى عن احمد بن شعيب عن علي بن حجر عن ابي وهب باسناده قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والوكبر وعمر على مشاة وحبها لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ احد ثنا ابن
ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال المحافظ المصري قال ثنا شرح بن القاسم ابو عبيد البصري عن محمد بن
المنكدر البتي المديني عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وعثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه امرأة من الانصار لعل
المرأة الانصارية عمة بنت حزام الانصارية زوج سعد بن الربيع فذكر اخرج ابن ابي عمير والطبراني في كافي الاصابة عن عمة هذا انها
جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وحبت له شاة فاكل منها ثم توضأ فصلي الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر
ولم يتوضأ قال البيهقي وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. فذكرت لنا شاة وذكر الحديث اي بمعنى حد
ابن عقيل وذكر فيه ورشنت لنا اي صببت لاجلنا صوراً وهو النخل الصقاراً واجتمع كذا في القاموس قال ابن زبير في الصور جماعة
النخل وقال في مجمع البحار روح اتي امرأة من الانصار ففرشت له صوراً وحبت له شاة في حاشية نسخة من الحسين صوابه في صور انتهى.
قلت وفي سنن سعيد بن منصور كذا في كثر العمل فبسطت لنا في سورة وهو النخل الملتف والذي يظهر لي والله اعلم ان في رواية كل واحد
من الطحاوي وسعيد بن منصور قسماً على احد الصورتين ففرشت المرأة الانصارية في الصور وبسطت لهم فيها ورشنت تلك
الصور ليزهبا لحر ويحصل البر وفدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى ولم يتوضأ وهذا حديث في غاية الاتصال
وأخرجه سيبويه بن منصور في سننه كذا في كثر العمل وفي رواية فانت بشاة مشوية وذلك قبيل الظهر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكلنا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ وصلى الظهر ثم انها بعثت فقالت يا رسول الله الا بعث لك بقية او
بقية من الشاة قال بلى فاتي به فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه ثم قام فصلي ولم يتوضأ وأخرجه ابن عساکر ايضا وفي
رواية فدعاهما فتوضأ ثم صلى بنا الظهر ثم اتى بفضول طعاهم فاكلوا ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ حد ثنا سبيع المؤذن قال
ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا عمار بن زاذان انني انصبت لاني ابوسمة البصري من دابة البخاري في الادب الاربعة الا ان
قال احمد بن حنبل عن انس بن مالك وقال مرة شاة ما به بأس قال بن معين صالح وقال البخاري ربما يضطر في حديثه
وقال ابو داود وليس بذلك قال يعقوب بن سفيان ثقة وقال لداقطني وابن عمار ضعيف قال ابو زرعة وابن سعد لا بأس
وزاذان بن عدي وهو ممن يكتب حديثه وكذا قال ابو حاتم وزادوا لا يجزى به ليس بالمتين وذكره ابن حبان في الثقات عن محمد بن
المنكدر قال دخلت على بعض اراج النبی صلی الله علیه وسلم فقلت حد ثنی فی شئ مما غیرت الناس

فَقَالَتْ قُلْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْتِنَا إِلَّا قَلِيلًا لَهَ حِجَّةٌ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ قِيَامُ كُلِّ مَهْنَةٍ أَصْلَى
وَلَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ خَزِيمَةَ قَالَ ثَنَاءُ حُجَّاجٍ قَالَ ثَنَاءُ عَمْرِو بْنِ لُذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْكَدَرٍ قَالَ
دَخَلْتُ عَلَى فَلَانَةَ بَعْضِ أَهْلِ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمَّاهَا وَنَسِيْتُ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي بَطْنٌ مَعْلَقٌ فَقَالَ لَوْ طَبَخْتُ لَنَا مِنْ هَذَا الْبَطْنِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ
فَصَنَعْنَاهُ فَأَكَلُوا يَتَوَضَّأُ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ خَزِيمَةَ قَالَ ثَنَاءُ حُجَّاجٍ قَالَ ثَنَاءُ حَامِدٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ أَبِي عُمَارٍ
عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كَتِفًا فَأَذَنَهُ بِلَالٌ ثَنَاءُ لُذَانَ فَصَلَّى وَ
لَمْ يَتَوَضَّأُ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ مَرْزُوقٍ وَرَبِيعِ الْجَزِينِيِّ وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَُوا ثَنَاءُ الْقُضَيْبِ
قَالَ ثَنَاءُ فَائِدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

التي غيرتها النار بل تحجب فيه الوضوء ما لا قاله العيني فقالت قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا الا قطينا - اى غطينا
قال الحيدقلا ه كراه الضجري القلي وقال بن دريد قليت الشئ على النار لقياد قال في موضع آخر اورد العرب نقول قليات العلم
وقليتة لى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة بى بالكسر بدور القول وبالفتح الحظلة والشجر ونحوهما كذا فى الجمع يكون المنة
فياكل صلى الله عليه وسلم منها بى من الحبة ويصلى ولا يتوضأ - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا
عمارة بن اذان عن محمد بن المنكر قال دخلت على فلانة بعض ازوج ابني صلى الله عليه وسلم قد سماها اى الغلظة ابن المنكر -
وسيت وبها مقولة عمارة قال العيني فى شرحه لعل المراد من بعض ازوج ابني صلى الله عليه وسلم بهنام سلمة لان لها اية كثيرة فى
هذا الباب انتهى - قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بطن اى بطن الشاة وهو الكبد مائة من اقلت غير متعلق
فقال صلى الله عليه وسلم لو طغيت لنا من هذا البطن كذا وكذا فى رواية سعيد بن منصور ولو اتخذتم لنا هذا فاكلنا قالت فصنعناه
فطبخناه كما عند سعيد فاكل زاد سعيد بن منصور وقام فصلى ولم يتوضأ وهذا الحديث والذي خبرهما سعيد بن منصور فى سننه
فاخرج اول هذا الحديث بلفظ دخلت على بعض نسائه ابني صلى الله عليه وسلم وبني وبينها حجاب فقلت حدثني بشئ اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندك مما غيرته النار قالت نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال محمد دخلت ايضا على غيره
فسالتهما فقلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت حتى يغلى له جنب يكون بالمدينة فياكله ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ كذا فى
كنز العمال - حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار مولى بنى باشم ابو عبد
المكي من رواية مسلم والاربعة قال حماد ابو داود والبوزرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال البخاري كان شعبة
يتكلم فيه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يحيطى توفى فى ولاية خالد القسرى على العراق عوام حكيم بالتصغير ويقال ام الحكم
صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن بكارة يقال
انها كانت اخته من الرضاة وكان يزورها بالمدينة وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اختها ضباعة كانت
تحت المقداد وقال الدارقطني كانت نزع ربيعة وكذا قال ابن سعد زادوا انها ولدت له قال اعظم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام الحكم من خير ثلاثين وسقا انتهى مختصرا من الاصابة والتهذيب - قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل
كتفا فاذن بلال اى علمه بالاذان فصلى ولم يتوضأ والحدِيث اخرجه الطبراني فى الكبير عن ام حكيم بنت الزبير انها كانت
تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما وتبعث به اليه وربما اتاهها فاكل عنده ما فزعمت ان اتاهها فأتى يوم فأتته بكتف فجعلت يحياها
له وزعمت انه اكل صلى ولم يتوضأ قال الهيثمى يعال هو ثقون قال العبد المضعيف مزاه فى نزول اعمال بهذا السياق الى ابن عساكر
واخرجه الامام محمد مختصرا بلفظ نالت نبي الله صلى الله عليه وسلم كفتاس لحم فاكل منه ثم صلى ولم يتوضأ وعزاه فى الكنز الى ابن منقذ ايضا
قال الهيثمى ورجال عدة ثقات - حدثنا ابن مردودك ابراهيم البصري وروى الجيزى ابن سيدان المرادى البصري واصل بن عبد الرحمن
ابن عمر والنصارى قالوا ثنا القعنى عبد الله بن سلمة بن قيس الحارثى البصري قال ثنا خالد مولى عبد الله بن علي بن ابى رافع
المدينى مولى ابني صلى الله عليه وسلم من رواية الاربعة الا النسائي قال حماد ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى
الثقات - عن عبد الله بن علي بن ابى رافع المدينى مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبادل ويقال علي بن عبد الله قال الترمذى

صلی اللہ علیہ وسلم یأکل ذراعا کذا عن البخاری فی الصلوة من طریق صالح عن الزہری وفي الطهارة من طریق عقيل عن الزہری
یونس قال انا ابن وهب ان مالکاً حدث عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار وولی بنی حارثة ان
سويد بن النعمان حدثنا انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله عام خيبر حتى اذا كان بالصهبااء و
هي من اداء في خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالاناء فلم يؤت الا بالسويق

صلی اللہ علیہ وسلم یأکل ذراعا کذا عن البخاری فی الصلوة من طریق صالح عن الزہری وفي الطهارة من طریق عقيل عن الزہری
يعتر من كعت شاة وكذا عند احمد من طریق صالح يختر بالحاء والماء وبالراي ای يقطع يقال احتره ای قطعه قاله الكوفي في منها
ای من الذراع فدعي ای رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة بهذا عن البخاری واهم وغيرهما وعنه احمد من طریق معمر
عن الزہری فاته المؤذن قال العيني وفيه جواز دعاء الأئمة الى الصلوة وكان الدعاء بلال فقام فطرح السكين معروف
يذكر ويؤت وحكي الكسائي سكينه ولعله سمي به لانه يسكن حركة المذبح به قاله الكوفي وقال القاضي عياض وفيه جواز
قطع اللحم بالسكين عند الاكل للحاجة الى ذلك من شدة اللحم وكبر العضو وكثرة المداومة على استعمال ذلك لانه من سنة الأنبياء
انتهى وقال الحافظ في التہذيب حديث ضعيف في سنن أبي داود انتهى قال القاري في التہذيب لانه في تكبير او امر عبثاً
بخلاف ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين لكونه غير الفتيخ ثم فليعارض تقدم او المراد بالنهي التنزيه في فعله لبيان الجواز
وقال البيهقي انتهى عن قطع اللحم بالسكين في لحم قد كمال لفتحه انتهى مختصراً فصل ولم يتوضأ ظاهراً الاطلاق وان لم يتوضأ وضوا
شرعياً ولا عرفياً قاله القاري قلت بل هو متعين فقد وقع عند احمد من طریق هشام عن الزہری ولم يمس ماء والديه في اخره البخاري
في الصلوة عن عبد العزيز الاولی باسناده بلخفا الطحاوي واخرج ايضا في الجهاد عن أبي اليمان عن شبيب عن محمد بن مقاتل
عن عبد الله بن عمر وسلم في الطهارة عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والترذي في الاطعمة عن محمود بن غيلان
عن عبد الله بن عمر عن ابن ماجة في الطهارة عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي والامام احمد عن يعقوب
ابن ابراهيم عن ابي بصير عن صالح عن ابي عامر عن قيس عن يعقوب عن ابيه ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن هشام ثمانية عن الزہری بمعنى حديث
المصنف واخره الدارمي عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن ابن ابي شيبة عن ابي نعيم عن ابراهيم بن اسمعيل كلاهما عن الزہری
والبيهقي من طریق عقيل وعمرو بن الحارث قال لترذي هذا حديث حسن صحيح حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري
قال انا ابن وهب عن عبد الله المصري الفقيه ان مالکاً حدثه عن يحيى بن سعيد بن قيس عن الانصاري المدني عن بشير بن ماجة
مصفراً بن يسار بالتحانية والمهله مولى بنی حارثة من الانصار الانصاري الحارثي المدني من رواية الستة قال بن معين و
النسائي ثقة وقال بن سعد كان شيخاً كبيراً فقيهاً وكان قد اورد عليه صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وكان ابن سحن
ابا كيسان - ان سويد بن نعم ابن المهله ابن النعمان بن نعم النون ابن مالك بن عامر الاوسي الانصاري المدني يكنى ابا عقبة بالغ تحت
الشجرة وشهداً أحد ما بعد ما حدثه اي بشير انه اي سويد اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اي سنة غزوة خيبر بخاء
مجرية مفتوحة وتحية ساكنة وموعدة مفتوحة وراية منصرف للعلية والثانيت وهي مدينة كبيرة ذات حصون وازراع وخلق كثير
على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام ذكر ابو عبد الله البكري انها سميت باسم رجل من العالين نزل بها وهو خيبر اخو ثعلبة بن ثعلبة
ابن مهابيل قيل لخير لسان اليهود الحصن لذا سميت خيبر ايضا ذكره الحارثي كذا في الزقاني وقال النوراني في تهذيبه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة سبع من الهجرة اقام على حصارهم بضعة عشرة ليلة انتهى حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم
بالصهبااء وبلغت المهلة والمد هو اي الصهبااء من ادى خيبرى طرفها مما يلي المدينة والبخاري في الاطعمة وهي على راحة من خيبر
وقال ابو عبد الله البكري هي على بردي بين البخاري في الاطعمة من حديث ابن عيينة ان هذه الزيادة من قول يحيى بن عبد جريت
وسياق الحديث قريباً بذكر الزيادة قاله الحافظ نزل فصلى العصر ثم دعا بالاناء وجمع الزاد وهو طعام بني السلف قاله
الكوفي وقال الحافظ في مجمع المرفق على الزاد في السفر وان كان بعضهم اكثر اكل وفيه حمل لا زاد في الاسفار وان ذلك لا يفتح في
التوكل في شدة من المهلة ان الامام يأخذ المختار من باخرج الطعام عند قلته ليعبوه من بل الحاجة وان الامام ينزل لبل العسكر
فيجمع الزاد ليعبوت من الاناء معه انتهى فلم يؤت ببناء الجهرل الا بالسويق قاله الداودي وهو دقيق الشير والاسلمت المقلو

انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجدي بنو عبد الاشهل فعرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ. ففي هذا الاثر ما ينبغي ان يكون اكل ما مسمت النارجد ثا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه. وقد يجوز ان يكون ما امر به من الوضوء في الاثر الاول هو وضوء الصلاة ويجوز ان يكون هو غسل اليدين لا وضوء الصلاة الا انه قد ثبت عنه بما رويناه انه قوضا وأنه لم يتوضأ فارادنا ان نعلم ما الاخر من ذلك فاذا ابن ابني داود وابو امية ابو سعيد المشقي

الأصالة في ترجمة جميلة زوج عمر بن عبد الله بن سعد باسناده عن قتادة قال قال أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم أم سعد بن معاذ
 وأم عامر بنت يزيد بن السكن انتهى إمام عامر جاز في أصولنا صلى الله عليه وسلم لعرق في مسجد بني عبد الله بن سعد ذكر الشيخ السهوي
 هذا المسجد في الفصل الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عنه وقال في الصواب انتهى شامي في ظفر بحجة إذا قم بن بني ظفر
 وبني حارثة بجبهة مسجد القصة انتهى مختصراً - فقرة وعندهما وغيره فقرة إى اخذته اللحم باسناده ثم قام إى للصلاة فصل لم يوصى
 والتحديث أخرجه الإمام أحمد عن إى عامر وابن عبد الرحمن الاستيعاب من طريق إسحاق بن محمد الفردى وابن سعد عن خالد بن مخلد
 نقلتهم عن إبراهيم بن اسمعيل باسناده مثله مع اختلاف في شيخ إبراهيم كما تقدم وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير من
 طريق إبراهيم بن اسمعيل بن إى خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم يحد من كره بن انتهى
 قال العبد الضعيف وهذا ما قاله الهيثمي مبنى على وقوع عند الطبراني في اسم جد إبراهيم ولا شك في تصحيح من قلمنا الشيخ والصواب
 ابن إى حبيبة كما عند أحمد وقوة ثقة أحمد وإسحق ضعيف البخارى وغيره كما تقدم وأما شيخه فوق عند الطحاوى وغيره
 عبد الرحمن بن ثابت وهو ثقة مختلف في صحته وقع عند أحمد وغيره عبد الرحمن بن عبد الرحمن وهو من إى ابن خزيمة في صحيحه
 وأخرجه عنه يدل على أنه ثقة عنه ولا غير في أن يكون إبراهيم بن اسمعيل روى عن كل واحد منها فإن إبراهيم بن سعد جميعاً تحفظ
 حتى هذه الآثار المروية عن ابن عباس جابر بن زناد بن عبد الله بن الحارث وعمر بن لامية وسويد بن النخاس وعمر بن عبد الله

وام سلمة وام حكيم وام عامر وعنته ابى سعيد وبعض اراج النبى صلى الله عليه وسلم ما ينفى ان يكون اكل ما سئ التناهد ثلثان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه وفي الباب عن ابى بكر الصديق وعنه ابى يعلى والبراد والد لابی فی الكنى وابن
ابى حاتم فى الجبل وقال للناس يروونه موقوفاً كما فى الموطأ وسياق عند المصنف من طرق وعن عمر عنه ابى بكر الدياجى
فى فوائد وعثمان عند احمد ابى يعلى والبراد سعيد بن منصور قال الهيثمى رجال احمد ثقات وعلى عند ابى يعلى وابن جرير
سعيد بن منصور وابن سعد عند احمد ابى يعلى قال الهيثمى درجاله موثقون وفيه بن شعبة عند احمد الطبرانى فى الكبير
قال الهيثمى درجاله ثقات وابى هريرة عند ابى يعلى وغيره وهو حديث حسن كما قال الهيثمى وسياق عند المصنف وابى طه
وابى سعد عند سعيد بن منصور وابى امامة والحسن بن على عند الطبرانى فى الكبير وحمزة بن عمرو الاسلمى عند الطبرانى واهل
عند ابن عساکر واكثرت بن عبادة عند ابن اسكن وعكرماش عند ابن الجار والد لابی فی الكنى وابى سعيد عند الدلابى ورجل
من الانصار عند عبد الرناق وعن ميمونة عند البخارى وسلم واحمد البیهقي وعائشة عند احمد ابى يعلى والبراد قال الهيثمى
درجاله رجال الصريح وصفية عند ابى يعلى والطبرانى فى الكبير والد لابی فی الكنى ورجالہ ثقات كما قال الهيثمى وقبالة بنت
الزبير عند احمد ابى يعلى وابن مندة وغيرهم قال الهيثمى رجالہ ثقات وام هانى وام مبشر وعمرة بنت حرام وام سليم عند الطبرانى
فى الكبير وقاطبة الزهراء عند احمد ابى يعلى وهو حديث منقطع وقد بسط فى هذه الروايات الحافظ الهيثمى فى مجمعه واشيخ
على المتقى فى كنزه فالرجع الى كتابها لو شئت . وقد تجوز ان يكون ما مر من الوجوه فى الآثار لادل اى المروية فى وجوب

الوضوء مما استلطا وضوءه لصلوة ويجوز ان يكون بواى الوضوء وفى الآثار الادل وفى نسخة المعنى يجوز ان يغسل اليد للوضوء لصلوة الا انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بما روينا من احدى ابيث الوضوء مما استلطا وضوءه ترك الوضوء منه صلى الله عليه وسلم توصيا فى بعض الاحيان وانه لم يتوصا فى بعض الاحيان فالان ان تعلم ما لاخر من ذلك اى من احدى ابيث الوضوء ومما استلطا والترك الوضوء منه ليكون الاخر منسوخا - فاذا ابن ابى داود ابراهيم الاسدى والوامية محمد بن ابراهيم الطرسى - والبوزعة الدمشقى عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصرى شيخ الشام فى وقته من رواية ابى داود قال ابن ابى حاتم كان

قد حدثونا قال الواحد ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

رفيق ابني وكتب عنه وكتبنا منه وكان صدقة ثالثة سئل ابني عنه فقال صدق وقال الخليلي كان من الحفاظ الاثبات وقال احمد ابن ابي الخوارى هو شيخ الشباب توفي سنة احدى وثمانين مائتين - قد حدثونا قالوا حدثنا علي بن عياش ابو الحسن المحمدي البكاء قال ثنا شعيب بن ابى حمزة واسمه دينار الاموي مولاهم ابو بشير المحمدي من دابة الستة قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة و ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن معين ايضا من اثبت الناس في الزهري كان كاتبا له وقال احمد ثبت صحيح الحديث وقال الخليلي كان كاتبا للزهري وهو ثقة متفق عليه حافظ اشق عليه الائمة توفي سنة اثنتين وستين مائة وقدم جابر السبعين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء وفي نسخة العيني هو ترك الوضوء مما مست النار اى كان آخر الفاعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر بمعنى الامور هو الفعل ويحتمل ان يكون الامر بمعنى فحينئذ يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء مما مست النار ولا يفعل ثم امر بترك الوضوء منه فترك فكان آخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار كذا في البذل والحديث اخرجه ابو داود وعن موسى بن سهل والنسائي عن عمرو بن منصور ابن الجارود في المنشي عن محمد بن عوف وعبد الله بن عوف بن شوية وعبد الصمد بن عبد الوهاب تحتهم عن علي بن عياش باسناده باللفظ المسطور الا ان عن ابني داود غيرت النار واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن عوف عن علي بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن اسحاق الصغاني عن علي باسناده قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل خبز او لحما ثم صلى ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في الصغير عن ابني زعمه الدمشقي باسناده بلفظ الطحاوي وغيره قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر الا لشعيب قال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا حديث مضطرب المتن انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفتا ثم صلى ولم يتوضأ كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ويحتمل ان يكون شعيب حديثه من حفظه فوهم فيه انتهى وهكذا قال ابو داود هذا اختصار من الحديث الاول اى من حديث ابن جرير وغيره عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبز او لحما الحديث وقد تقدم عند المصنف في الفصل الثاني قال ابن حزم في المحلى القطع بان ذلك الحديث مختصر من هذا قول بالظن والظن كذب الحديث بل هما حديثان كما وردا انتهى وقال العلامة ابن الترمكي ودعوى الاختصار في غاية البعد انتهى وقد اوضح ذلك شيخنا مشايخنا في بذل الجهد فقال وهذا الظن ناش من غير دليل عليه فان هذا الظن هو قوف على ثبوت ان وضوءه صلى الله عليه وسلم اكل اكل الخبز واللحم ولا كان لاجل الاكل هو في حيز المنع بل يحتمل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم كان لوجود حدث آخر لما اكله ولو سلم ذلك فلا نسلم ان هذا الفعل ليس هو آخر الامرين مطلقا بل محقق بذلك المجلس لنقول ان هذا الفعل الذي ثبت في هذا المجلس هو آخر الفاعلين مادام لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعل او امر بخلافه بعد ذلك المجلس لم يثبت فينا سئلنا ان هذا الحديث اختصار من الحديث الاول لا يضرنا وقد استدلل به المحققون من الائمة بنسخ الوضوء مما مست النار بهذه القول وباشارة من اقوال الصحابة وافعالهم انتهى قال الشوكاني وله عدة اخرى قال الشافعي في سنن جرملة لم يسع ابن المنكدر هذا الحديث من جابرا انما سمع من عبد الله بن محمد بن عتيق انتهى قال العلامة ابن الترمكي في ذكر البيهقي في المعرفة انه قد روى عن حجاج بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بكر عن ابن جرير عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا بن عبد الله الحديث فان لم يكن ذكر السماع فيه وهما من ابن جرير في الحديث صحيح على شرط صاحب الصحيح انتهى قال النووي في شرح الصحيح حديث جابر حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسنادهم الصحيحة اه وقال المحافظ في الفتح وصح ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال العيني في التلخيص كما في النبيل ويشهد لاصل الحديث ما اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الحرث قلت لجابر الوضوء مما مست النار قال لا انتهى قال لعبد الضعيف وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاطعمة عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فضال عن ابي عبد الله عن جابر بن عبد الله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن جده لم يكن لنا من ادبل الا كفا وسوا عدنا واقدا منا ثم صلى ولا نتوضأ فهذا الحديث شاهد قوي لحديث الباب قد اخرج الامام احمد

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ ثم اكل بعده كفتا فصلى ولم يتوضأ فقلت بما ذكرنا
ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غير النار ان

وابن ابي شيبة وغيرهما عن جابر قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر خيرا ولم يفصلوا ولم يتوضأوا اللفظ لا احمد و
اخرجه سعيد بن منصور في سننه مفصلا كما في كثر العمال وذكر فيه فاكلنا خبزا وحما ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليا
معه واما من احسننا وضوءا وانصرفت مع ابي بكر في ولاية من المغرب فتبعني عشرا وقيل ليس لهن الا هذه الشاة وقد روت عليها
ثم طبع لنا الباء فاكل واكلنا معه فذكر الحديث وفيه ثم خرج الى المسجد فصلى بالناس وما من من ما رواه مسنده وكان عمر
ابن الخطاب يوما حتى ثلث في ولاية فاكلنا الخبز واللحم فخرج فيصلي ونصلي معه واما من احسننا وضوءا فذكر جابر ابا بكر وعمر
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفصيله بوقوع ذلك عن كل واحد منهما في ولاية يشبه الى كون التركة الامرين من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث شاهد من حديث محمد بن سلمة وابي هريرة والمغيرة وفاطمة والحسن قد ذكر الامام الطحاوي
قد خبر به بركة فقال حدثنا محمد بن خزيمة بن لاشد البصري قال ثنا حجاج بن النعمان ابو محمد البصري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم
يقضي ابو زيد البصري عن سهيل بن ابي صالح ذكر ان السمان المديني عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ أي من اجل اكل قطعة من الاقط ثم اكل بعده اي ثم رآه صلى الله عليه وسلم اكل بعد هذا الاكل في
هذا المجلس وفي غيره وهو الاظهر كفتا اي كفت شاة كما عند الترمذي وغيره فصلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه الترمذي في اشمال
عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد الدارودي عن سهيل باسناده بلفظ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من ثورا قط ثم رآه
اكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ بهذا خرج البيهقي من طريق احمد بن محمد عن ابي هريرة عن ابي بصير عن
سهيل فقال في الحديث اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورا قط فتوضأ واكل كفتا ولم يتوضأ ثم استند من طريق بصير عن
ابي النعمان عن عبد العزيز بن مسلم فذكره واخرجه الطيالسي عن وهيب بن سهيل بلفظ اكل كفت شاة ثم مضى غسل يده صلى و
اخرجه ابو يعلى بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفتا من قدر العباس فاكلها وقام يصلي ولم يتوضأ قال البيهقي وهو
حديث حسن وقال البيهقي وزعم بعض اهل العلم ان حديث ابي هريرة معلول وفتواه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء من ابي
وفي الباب عن محمد بن مسلمة عن ابي بصير والحارثي والطبراني في الكبير بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اخر امره لحما ثم صلى ولم يتوضأ
ولبيد اكل مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ وكان اخر امره قال البيهقي وفيه يونس بن ابي خالد ولم ارس ذكره قلت لهذا
على رواية الطبراني وعند الحارثي يونس بن ابي خديعة وعند البيهقي يونس بن ابي خالد قال البيهقي وقال غيره يونس بن ابي خديعة
ولم يتعين لي يونس بن ابي خالد او ابو خالد وعن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما ثم اقيمت
الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فاتيته بما ريتوضأ منه فاستهزى فذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس علي
في نفي الاخرة لكن اتاني بها لا توضأ وانما اكلت طعاما ولو فعلت فعل الناس ذلك لعدي قال البيهقي رواه احمد والطبراني
في الكبير رجاله ثقات - وعن فاطمة الزهراء قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقا فاجاب بالاذان فقام ليصلي
فاخذت خبزة فقلت يا ابت اتوضأ فقال نعم اتوضأ يا بنية فقلت مما سمت النار فقال وليس اطعمكم مما سمت النار قال
البيهقي رواه احمد ابو يعلى الا انه قال وليس اطعمكم وهو حديث منقطع والحسن بن الحسن لم يروا فاطمة قال العبد
الضعيف ويعضده ما اخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فنادى وكفت
شاة مطبوخة فاكلها ثم قام ليصلي فاخذت ثيابا فذكر نحو حديث فاطمة قال البيهقي وفيه بن اسحاق وهو ليس ثقة ففيه الاحاد دلالة
قاهرة على تقدم الامر بالوضوء ونفعه على الترك الاستماع منه فثبت بما ذكرنا من حديث جابر وابي هريرة عند المصنف ومحمد بن سلمة و
المغيرة بن شعبة والحسن فاطمة عند غيره - ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غيرت النار وان

ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني

ما خالف ذلك وفي نسخة يعني من ذلك أي الترك من الوضوء مما است النار فقد نسخ على صيغة الجواب أي الوضوء وما غير
النار بالفعل الثاني أي بآخر الأمرين الذي هو ترك الوضوء مما است النار هذا إحدى الاجوبة التي اجاب بها الجمهور عن
احاديث الوضوء مما است النار قد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين منهم الشافعي كما تقدم والحاكم في المصالح وقد ذكرنا
حديث جابر في بيان ما عرفت النسخ بقول الصحابي دالي هذا ما سلم فروى اولاه احاديث زيد ابى هريرة وعائشة ثم عقبها
بحديث ابن عباس قال ان النوى فكانه يشير الى ان الوضوء منسوخ وبه عادة مسلم وغيره من ائمة الاحاديث يذكر ان الاحاديث
التي يرونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ انتهى قال الحازمي ان الوضوء مما است النار اختلفت فيه وتكافأت الروايات عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في الصحة والشبهة وتكملت الائمة في الاول منه والاخر فاشترى رأوه منسوخا كما ذكرنا من حديث
جابر ومحمد بن مسلمة الانصاريين وابن عباس انتهى وهكذا قال البيهقي وزاد ابى هريرة وعائشة الشوكاني على هذا الجواب بانه
انما يتم بعد تسليم ان فعله صلى الله عليه وسلم يعارض القول الخاص بنا في نسخه والمتقرر في الاصول خلافا ولحقه شيخنا شيخنا
بنا من الظنون التي لا تستدل بها بشدة بهذا الظن فان دعواه ان وجوب الوضوء وقوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يشهد
الا بدليل صحيح ثبتت الخصوصية وما لم يثبت لا يكون خاصا بنا واما اذا ثبتت الخصوصية فلا يعارض فعله صلى الله عليه وسلم
فما هو متقرر في الاصول فمسلم ولكن ليس هذا موضع انتهى قال البدر الضعيف ولا شك ان دعوى الاختصاص في غاية البعد فقد
ورد في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة رضوا الله عنهم اكلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما غيرته النار وتركوا الوضوء منه تركه ثم قاموا
فصلوا ولم يتوضؤوا فلو كان ترك الوضوء منه خاصا به لنهاهم عن ذلك امرهم بالوضوء منه وقد تقدم في حديث المغيرة انه لما اتى ببل
ليتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من طعام اكله انتهره وقال ليس عليه في نفسي الاخير ولكن اتاني بمر لا توضأ واما اكلت
طعاما ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى فامر ابلغ في الترك من هذا وقد خرج البزار والدارقطني في الافراد من حديث
ابى بكر لا يتوضأ رجل من طعام اكله حل له اكله وهذا الحديث وان ضعف كما في نزهة العمال ولكنه متأكد بما تقدم واخرج الطبراني في
الكبير عن ابى امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صحابة اذا كان احدكم على وضوء فاكل طعاما لا يتوضأ
منه الا ان يكون لبن الابل اذا شربتموه فتعصفه وضوءا بالماء قال البيهقي ورجاله لم ار من ترجم احدا منهم كذا قال وقد اخرج
الحديث المذكور للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين كما في نزهة العمال
وقد ذكر في خطبة بعد ما مر للبخاري ومسلم والضياع في المختارة وابن حبان الحاكم في جميع ما في هذه الكتب خمسة صحيح فالعزو
اليها معلوم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب فيه عليه انتهى قال الحازمي وذكر بعضهم ان الوضوء منسوخ هو ترك الوضوء
مما است النار والناسخ الامر بالوضوء منه واليه سبيل الزهري وجماعة وتسكروا في ذلك بما رواه البيهقي والحازمي من طريق
عبد الرحمن بن صالح عن الليث عن زيد بن جبير بن محمود بن ابى جبير الانصاري عن ابى جبير بن عبد الله بن جبير بن محمود عن سلمة بن سلامة
ابن قشربها وغلاد ليمته وسبا على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبير لم تكن على وضوء قال بلى ولكنني تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من عوة دينا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له انك
على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الامور تحدث وهذا ما حدث وعراه الحافظ البيهقي الى الطبراني في الكبير قال وفيه عبد الله
ابن صالح كاتب الليث وثقة عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعف احمد وجماعة واتهم بالكذب انتهى قال البدر الضعيف وفيه
ايضا زيد بن جبير وقال فيه البخاري والفسوي منكرا للحديث وقال البخاري ايضا والازدي منكر للحديث وقال ابو حاتم
ضعيف الحديث منكرا للحديث جدا وترك الحديث لا يكتب حديثه قال ابن عبد البر اجمعا على انه ضعيف كذا في التهذيب
واما ابوه جبير فقال في اللسان قال ابن لم يثنى بحول روى عن سلمة بن سلامة بن قش ولا يذكر سمع مناه لا انتهى -
قال في اصل ان حديث سلمة هذا ضعيف غاية الضعف فكيف يقام الاحاديث الصحيحة الثابتة في نسخ الوضوء مما
النار والعجب عن العلامة الشوكاني انه اشار الى هذا الحديث ولم يذكر ما فيه من الضعف الشديد الا اشار اليه اعجب من ذلك
ما قال بعده ولو يرد وجوب الوضوء مما است النار ان حديث ترك الوضوء منه له علتان وحديث عائشة ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ان كان ما امر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وان كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الاول ان اكل ما غيرت النار حدث

الوضوء مما سبب النار حتى قبض وان قال يجوز جاني انه باطل فهو متايد بما كان منه صلى الله عليه وسلم من الوضوء لكل صلوة حتى كان ذلك ويدرأه ويجبر ادان خالفه مرة او مرتين انتهى قلت فيه اولاً انه اشار بحديث الترك الى حديث جابر كان آخر الامر من الحديث وما ذكر فيه من العلتين فلا يجد فيه نقضاً فان مني العلتين على النظر وصل الحديث في البخاري والحديث شاهد من حديث محمد بن مسلمة والمغيرة وغيرهما قد صحح ابن خزيمة وغيره وثانيان حديث عائشة هذا مخالفت لما روى عنها الامام احمد ابو يعلى والبرادري ورجال الصحيح كما قال البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرأ بقدر فياخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يس ماء ولا نجس من الشوكاني كيف ترك حديثاً صحيحاً وايد حديثاً باطلاً بالامانة ويدعو به يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم لكل صلوة من اجل كونه مما سبب النار من نظون التي لا تستند لها بل الاحاديث الصحيحة ترده وقد تقدم في باب الوضوء لكل صلوة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة ظاهر ان كان او غير ظاهر فلهما شق ذلك عليه امر بالسواك وضع عند الوضوء والامن حدث فاروى من مداومته صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكل صلوة فحمل على ما قبل النسخ وما بعد النسخ فقد توضأ احياناً وترك احياناً فلو كان ما ادعاه الشوكاني صحيحاً لنسخ بنسخ الوضوء لكل صلوة فهل يحل لمن يعد نفسه من اهل الحديث ان يدع هذه الادلة التي لا يحجب النوار بها على غير ذلك ويجسك باذيال تشكيك منهار و شبهة مهذمة والله لهم الرشيد والصواب - هذا اي نسخ الوضوء مما سبب النار ان كان وفي نسخة معينة اذا كان ما امر به من الوضوء مما سبب النار يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي الوضوء الشرعي وان كان لا يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي بل الاداء الوضوء اللغوي وهو غسل النعم والكفين - فلم يثبت بالحديث الاول في نسخة معينة بالاحاد الاول اي الذي فيه الامر بالوضوء مما سبب النار ان اكل ما غيرت النار حدث وهذا جواب ثان عن احاديث الوضوء مما سبب النار وقد اختار هذا الجواب جميع من العلماء و اشار اليه الامام الشافعي كما صلى البيهقي قال القاضي البصناوي كما نقل عنه بطيبي الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيف من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص قد جاء به هنا على اصله والمراد فيه في نظائره غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقاً بين الاخبار انتهى وكذا قال زين العرب وكذا حكاه القاضي عياض عن بعضهم كما تقدم في اول الباب اعترض الشوكاني على هذا الجواب بان قد تقرر ان الحقائق الشرعية مقبدة على غيرها وحقيقة الوضوء الشرعية هي غسل جميع الاعضاء التي تغسل للوضوء فلا يخالف هذه الحقيقة الدليل انتهى واجاب عنه شيخ مشايخنا في البذل فقال نعم لا يخالف الحقيقة الدليل وبهنا دليل ظاهر فان في حديث ابن عباس انه تعجب من يزعم ان الوضوء مما سبب النار يضرب فيها الامثال ويقول انما نسقم بالمار المسخن وتوضأ به وندبر بالمدبر المطبوع وذكرنا في ما مضى انما يصيب الناس حتى قال لابي هريرة حين حدثه هذا الحديث اتوضأ من الدين اتوضأ من الحميم كما تقدم فهذا ابن عباس مع وفور علمه لا يمكن ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال ان يعترض على قوله بل هو يعترض على فهم ابى هريرة بان ما فهم من هذا الحديث وحمله على الوضوء الشرعي غلط بل هو محمول على الوضوء اللغوي وكذلك استدلال ابن عباس في مقابلة هذا الحديث بما راى النبي صلى الله عليه وسلم كل من وضوء شاة لفته او لقتين ثم صلى وما س ما كما تقدم ذلك عنه مفصلاً يرشد الى انه حمل الوضوء على الوضوء اللغوي والا فلا يكون لقوله محمداً صحيحاً وايضاً الحديث الذي رواه ابن عباس في المضمضة من اللبن قال فيان له وما فيها التعليل كما يدل على استحباب الوضوء اللغوي على شرب اللبن لازالة الدوسمة كذلك يدل على استحباب الوضوء اللغوي من اكل كل فيه وسومة من لحم الجوز ودوا لثمن وبذا ظهر حال من جعل الانصاف نصب عينيه والعدل في التوفيق وكذلك يدل عليه جماع الخلفاء الراشدين في الاعلاء من الصحابة على الترك فان اجماعهم على الترك لا يمكن ان يكون مبنياً على الجمل من حكم وجوب الوضوء مما سبب النار بل لا بد ان يكون محمولاً على ان هذا الحكم منسوخ عندهم اجماعاً على المعنى اللغوي انتهى مختصراً وقد تقدمت ذلك النسخ من قبل مفصلاً

فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار ان اكل ما مسّت النار ليس يحدث وقد روي ذلك جماعة مراعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا رباح بن ابي معروف
عن عطاء عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن ابي الزبير عن
جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس
عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
جابر بن عمر وحده ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال
ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عمر قال

وما يدل على كون الوضوء في هذه الاحاديث وضوء القوي لما اخرج الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قال انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالوضوء مما غيرت النار في اليمين واليسار ولما اخرج البزار عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال قلت لمعاذ بن كسهم
توضؤون مما غيرت النار قال نعم اذا اكل اى ما غيرت النار غسل يديه واهاه فكننا نعد بنا وضوءاً وهذا الحديث انما هو عفا كما ذكر
البيهقي لكنه استأيدان بما تقدم وقيل اخرج احمد عن عثمان بن عيسى عن سفيان عن ابي جابر عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفت
شاة لم يمسس يده صلى الله عليه وسلم قال الحارثي بعد ما ذكرنا الجوابين عن الجمهور غير ان اكثر الناس يطعنون بالقول بان الوضوء مما مسّت النار
منسوخ ثم اجماع الخلفاء الراشدين اجماع ائمة الامصار بعد ما يدل على صحة النسخ انتهى وجمع الخطابي بين ما حديث الباب من
وجبه خرجه في ما مسّت النار الوضوء على الاستحباب لا الوجوب لكن رده الزرقاني كما سنذكر فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار

ان اكل ما مسّت النار ليس بحد روي ذلك اي ترك الوضوء مما مسّت النار جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ايضاً غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الآثار ترجيح اخبار ترك الوضوء مما مسّت النار وتأنيدها دعاه من نسخ احاديث
الوضوء منه ومن حملها على الوضوء اللغو قال الدارمي كما ذكرنا الحارثي واستدل البيهقي لما رأينا هذه الاحاديث قد اختلفت فيها
واختلفت في الاول والاخر منها ولم نقف على التماسخ ومنسوخ منها بيان بين نعم به دون ما سواه فنظرنا الى ما اجمع عليه
الخلفاء الراشدين والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا باجماعهم في الرخصة فيه بالحديث الذي يروى
فيه الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن بطلان كما في الكرماني وقال مالك اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان مختلفان وبلغنا ان الشيخين علما باحد الحديثين تركا الاخر كان فيه لالة على ان الحق فيما علما به وقال لا وزلي كان
سكحو لا يتوضأ مما مسّت النار فلق عطاء فاخبره ان الصدوق رضي الله عنه اكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ فترك يحول الوضوء
فقبل له ترك الوضوء فقال لان يقع ابو بكر من السماء الى الارض حصل له من ان يحالف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

حد ثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود سليمان بن طيطا البصري قال ثنا رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي
عن عطاء بن ابي رباح المكي عن جابر بن عبد الله الصفياني اشهرج وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشر جعفر بن ابي وشية الشكري الواسطي عن سليمان بن قيس البشكري
بفتح المنة وسكون المعجمة وضم الكاف وراية نسبة الى يشكر من فاضل بن قاسط البصري من رواية الترمذي وابن ابي
قال ابو زرعة والنسائي واللعجي ثقة وقال ابو حاتم جالس جابر وكتب عنه صحيفة وقال البخاري يقال انه مات في حياة جابر و
لم يسمع منه قتادة ولا ابو بشر وقال ابن جبان في الثقات مات قبل جابر في فتنة ابي الزبير وذكره البخاري في فصل من مات
نايين اسعين الى الثمانين عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الروادي ابو اسحاق البصري قال ثنا
سفيان بن عيينة ابو محمد الكوفي وفسره العيني بالشري وروى جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة
هنا يتعين اليهم عند الحديثين والله اعلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عمر وحده ثنا يونس بن عبد الاعلى ابو موسى
الصدفي البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عمر وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي عمير
ابن قدامة السقفي ابو الصلت الكوفي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المديني عن جابر قال

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة واكلنا مع عمر خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً حدثنا ابن ابي حاتم او قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكأحدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم القرشي خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار قال الزرقاني اول من اكل واول الخلفاء الراشدين وغير الناس بعد الانبياء بالاجماع والمقدم على جميع الصحابة بلا دافع انتهى ولقب بالعتيق وعكى ابن الجوزي في صفة الصفوة ثلاثة احوال في تسميته به احد بان اسم سمته بياض قال موسى بن طلحة والثاني ما قالته عائشة نظرا ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار والثالث انه سمي به بحمال وجهه قاله الليث وقال بن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه سماه النبي صلى الله عليه وسلم صليفاً وكان على يكلف بالشداد الذي انزل اسم ابي بكر من السماء لصديق شديداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراود جميع اشباهه ولم يفته منها مشهور وثبت يوم احدث من الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته يعطى يوم تبوك وكان ملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان يعقق منها ويقيى المسلمين وهو اول من جمع لقرآن وتزوه عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من فارق حرام الشبهات انتهى من الصفوة مختصراً ومناقبه وفضايل كثيرة جداً مدونة في كتب العلماء ولد بعد الفيل بسنتين وستة اشهر وولي الخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وتوفي يوم الاثنين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ فلما اهره الاطلاق ويحمل الوضوء الشرعي - وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة اي لم تقع هذه الزيادة الآتية في حديث غيره واكلنا مع عمر بن الخطاب رضي الله

ثاني الخلفاء الراشدين خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً والحديث اخرجه غيره لزياد في مصنفه عن جابر بن جبرج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول اكل ابو بكر الصديق كفت لحم وذرع ثم قام فصلى لنا ولم يتوضأ قال عطاء وحسبنا جابراً قال لم يصفه ولم يغسل يده قال حسبنا قال مسح بيده كذا في شرح العيني واخرجه ابن ابي شيبة عن شيم عن ابي بن الزبير وعمر بن دينار عن جابر قال اكلت مع ابي بكر خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ واخرجه البيهقي عن طريق حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر ان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب كلاهما فصليا ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن كما قال العيني عن طريق سليمان بن عامر قال رأيت ابا بكر وعمر وعثمان كلوا اماما من النار ولم يتوضأ واخرج المذولاني في الكشي عن طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن جابر قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر على من شاة فبجها لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ واخرجه سعيد بن منصور عن طريق ابن سليمان عن ابن عقيل عن جابر مطولاً ذكر فيه اكله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اكله مع ابي بكر في ولايته ثم مع عمر في ولايته وقد ذكرنا هذا الحديث تحت حديث جابر كان آخر الامرين - حدثنا ابن ابي داود والضريس برايم الاسدي قال ثنا محمد بن

المنهال البصري قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم ابو غياث البصري عن محمد بن المنكدر القتيبي المديني عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله الحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام احمد عن شيم عن علي بن ابي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان خبزاً ولحماً فصلوا ولم يتوضأ اللفظ لا ينفي وعزاه العلامة العيني الى ابن حبان وابن خزيمة وفي كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور وفي اسنن الى الضياء في المختارة -

حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عن جابر بن عبد الله الفقيه المصري ان ما لكأحدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان ان ما لكأحدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه

حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الجوصي قال ثناهما قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام ان هذا لا يدعي عن الزهري ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا من فقلت سألت عن سعيد ابن المسيب قال اذا اكلت فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء فقال ما امرنا الا قد اختلفنا فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب قال من هو قلت عطاء فارس فجي به فقال ان هذين قد اختلفا علي فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء قال حدثنا جابر بن ابي بكر قال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن حماد ومنصور وسليمان وغيرهم

الامان مالك محمد بن موطيها وابيه من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك باللفظ المسطور اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي علي عن ايوب عن هيب بلفظ ان ابا بكر اكل خبزا ولحما فما زاد علي ان مضمض فاه وغسل يديه ثم صلى - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الجوصي حفص بن عمر الازدي قال ثنا بهام بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة وعامة البصري قال قتادة قال لي سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم عن الزهري وعنده قتادة ذكره العيني في المغاني ولم يذكر فيه شيئا ولم رفيه كلاما لغيره كذا في كشف الاستار قلت وسليمان بن ابي عيان الدمشقي الاموي وشيخاهم قد رجح بالناس في زمان ابيه بهام امير المؤمنين وكان يغزو في زمانه بلاد الروم وافتتح سندرة وغيره بالقيون ملك الروم فغنم ولما مات ابوه اخذه الوليد الفاسق وعذبه وجسسه بعمان فلما قتل الوليد روي لي يزيد قدم عليه فرو عليه امواله وجعله من خواصه فكان يقاتل حتى تمت له البيعة فلما توفي كان مع اخيه ابراهيم حتى خلع مروان فطلب له الامان فاستفصا من خواصه كان يكرمه ثم انه خلع مروان واجتمعت عليه الجنود فوقعته المحروب بينها الى ان ظهرت بنو العباس وقتل مروان فقام على ابي العباس السفاح فاكرمه ثم ان بعضهم حرض ابا العباس على قتل بني امية فقتله معهم وكان فتنه ستة اشهرين ومائة انتهى ملتظما من الكامل لابن الاثير وذكر ابن قتيبة الدريثوري قصة قتله مفصلة في كتابه الامامة والسياسة فارجح اليها لولا شدت - ان هذا لا يدعي عن الزهري ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا من اي من اكل ماست النار فقلت سألت عنه اي عن حكم اكل ماست النار بهذا الموقلة قتادة - سعيد بن المسيب فقال سعيد اذا اكلت اي ماست النار فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث اي نجس عليك فيه الوضوء فقال اي سليمان بن بهام ما اراكما الا قد اختلفتما اي الزهري وقاتة عن سعيد فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب زادا احمد علما وهذا مقولة قتادة قال سليمان بن هوقلت عطاء فارس اي سليمان الي عطاء بن ابي رباح فجي به اي لعطاء فقال سليمان ان هذا من اي الزهري وقاتة قد اختلفا علي اي في الوضوء مما مست النار فما تقول فقال اي عطاء حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن عفان وبيه عن بهام عن قتادة بسياق المصنف وفي آخره قال حدثني جابر انهم اكلوا مع ابي بكر الصديق خبزا ولحما فصلى ولم يتوضا قال قال لعطاء ما تقول يعني في العمري قال حدثني جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة واخرج الدلاي في الكشي من طريق شعبه ابي عبد الله بن محمد بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس اغسل يديك فمك فقط - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو والفقيه الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال حدثني جابر بن ابي بكر قال ذلك اي اكل مما مست النار ولم يتوضا والحديث اسناده في غاية الصحة ورواه رواة الستة الاحمد بن عبد الله وقد روي عنه ابو داود والنسائي في سنهاده وهو صدق ثقة قال العيني في شرحه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن يحيى بن ربيعة قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني جابر بن عبد الله ان ابا بكر اكل كفت شاة او ذراع ثم قام الى الصلوة ولم يتوضا فقلت له نأيك بوضوء فقال اني لم احدث انتهى - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بهام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن حماد بن ابي سليمان الكوفي الفقيه ومنصور بن المعتمر السلمي الكوفي وسليمان ابن جهران الاعمش الكوفي ومنيرة بن مقسم البصري ابو بهام الكوفي اربعة عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه

ان ابن مسعود وعلقته خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فحجى بقصعة من بيت
علقته فيها ثريد ولحم فاكلهما فاصاب ابن مسعود وغسل اصابا ثم قاما الى الصلوة
حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حصاد عن الحجاج عن اعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة احب الى من ان اتوضا
من اللقمة الطيبة حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان مالكا حدث عن محمد بن المنكدر وصفيان
ابن سليم انهما اخبوا عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي بصير عن عبد الله بن ابي رباح عن
معمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضا حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان مالكا حدث عن حمزة بن سعيد

ان ابن مسعود عبد الله الصحابي الشهير وعلقته بن قيس النخعي خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فحجى بقصعة
لفتح القاف الصفحة والجمع قصاع قاله ابن دريد وفي الجمع القصعة تشيع عشر من بيت علقته وعند ابن ابي شيبة
وهو اي ابن مسعود في الرحمة فيها في القصعة ثريد وهو طعام معروف قال ابن دريد ثروت الثريد وغيره معروف
وكل خبز ثروته في لبن او مرق فهو ثريد ومنزود انتهى - ولحم فاكلوا اي ابن مسعود وعلقته وزاد ابن ابي شيبة الاسود
الطبراني في الكبير فاكل منها واكلنا معه وجعل يدعون من ترب ثم مضيا الى الصلوة - فمضى ابن مسعود وغسل اصابا ثم
ابى في شيبة وغسل يديه من غمر اللحم وعند الطبراني فماذا على ان غسل اطراف اصابا ومضمض فاه ثم قام الى الصلوة فصل
والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن شليم عن غيره عن ابراهيم ان علقته والاسود كانا مع عبد الله بن مسعود فذكره واخرجه
الطبراني في الكبير عن علقته قال اتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فامر بها فوضعت في الطريق فذكره وفي رواية اتينا بقصعة
من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره قال الهيثمي وابها الطبراني في الكبير وجعلنا ثقات واخرجه البيهقي من طريق داود عن
عامر الشعبي عن علقته والاسود انهما اكلتا مع ابن مسعود خبزا ولحما ولم يتوضعا - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج
ابن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حاد بن سلمة البصري عن الحجاج بن ارطاة النخعي الكوفي القاضي عن الاعمش سليمان بن
مهران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الرباب ابو اسام الكوفي من رواية الستة قال ابن معين في البوزرعة ثقة
وزاد البوزرعة مرجح وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان عابدا صابرا على الجوع الدائم وقال
الاعمش كان اذا جددت العصابة فترتق ظهره توفي سنة ثنتين وسبعين له اربعون سنة عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق التيمي
الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد كان عفيف قومه له حديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو موسى المديني يقال انه ادرك الجابية عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة وفي نسخة يعني الخبيثة
اي المذمومة شرعا - احب الى من ان اتوضا من اللقمة الطيبة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن
حجاج بن المنهال باسناده نحوه كما في شرح العيني قال الهيثمي وبجاءه مؤثقون - حدثنا يونس بن عبد لا على البصري
قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري الفقيه ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن محمد بن المنكدر التيمي المدني وصفيان بن
بضم السين فتح الملام المدني ابو عبد الله قيل ابو الحارث القرشي الزهري مولاهم الفقيه من رواية الستة قال العجلي و
النسائي وابو حاتم وسفيان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت مشهور بالعبادة وقال احمد ثقة من خيار عباد الله الصالحين
وقال ايضا هذا رجل يستحق محبته وينزل القطر من السماء يذكره توفي سنة ثنتين وثلاثين ومات - انهما اخبراه اي مالكا عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن ابي رباح عن عبد الله بن ابي رباح عن داود وقال
ابن سعد له علي بن عبد الله بن علي بن ابي بكر وغيره وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي تابعي مدني ثقة
من كبار التابعين وقال الدارقطني تابعي كبير قليل المسند ذكره ابن عبد البر في الصحابة انه نقى اي اكل العشاء وهو طعام
المسافر مع عمر بن الخطاب طعاما من سنة النار ثم صلى اي عمر ولم يتوضا والحديث اخرجه الامامان ان كان محمد في مؤطيهما باللفظ
المنزور وخرج عبد الرزاق عن حجاج بن اسد عن كثر النعمان قال كل عمر من جنة ثم قام فصلى ولم يتوضا - حدثنا يونس قال ان ابن وهب
ان مالكا حدثه عن حمزة بن عفرة لفتح المعجمة اسكان الميم ابن سعيد بن ابي حنيفة بهجمة ثم نون وقيل بالبا الواحدة وهم عمر بن غزيرة الانصاري

المانى عن ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزاً ولحماً وغسل يده ثم مسح بهما وجهه ثم صلى و
لم يتوضأ أحد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابى اويس
عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين قال رايت عثمان اتي بثريد فاكل ثم تمضمض ثم
غسل يده ثم قام فصلى للناس لم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن
ابى نوفل بن ابى عقرب قال رايت ابراهيم بن اسكل خبيزاً ورقيقاً ولحماً حتى سال ابو داود على اصحابه
فغسل يده وصلى المغرب

المانى بن كزى نسبة الى مازن بن النجار قبيلة من الانصار المدينى من رواة مسلم والاربعة قال احمد بن معين ابو حاتم والانس
والعجلي ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات - عن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة - ابن عثمان بن عفان الاموى ابو سعيد و
يقال ابو عبد الله من رواة مسلم والاربعة قال عمرو بن شعيب ما رايت علم يحدith ولا فقه منه وعدة يحيى القطان فى
فقه المدينه وقال العجلي ثقة من كبار التابعين قال ابن سعد بنى تابعى ثقة وله احاديث توفى سنة خمس مائة ان
اباه عثمان بن عفان امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين المهديين اكل خبزاً ولحماً الى مطبوخاً وراى يحيى بن يحيى
وغیره عن مالك ثم تمضمض وغسل يديه لانه سنة الطعام ثم مسح بهما يديه وجهه ليشف يديه وليزول عنه الشعث
ويزول الدوسمة بمسح اللحية كذا فى الادوية لم يتوضأ ولم يحدith اخرجه الامان مالك محمد بن موطىء جاد البهقي
من طريق يحيى بن بكير عن مالك باللفظ المسطور وذكره ابن حاتم فى العلل فقال سألت ابى عن حديث رواه عثمان بن حكيم
عن ابن المنكدر عن جرمان بن عثمان اكل خبزاً ولحماً فغسل يديه ولم يتوضأ ورواه روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن ابان بن عثمان
عن عثمان فقال ابى حديث ابان اشبه انتهى - حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ايوب بن سليمان بن
بلال التميمي مولا ابي يعقوب المدينى من رواة البخارى والاربعة الا ابن ماجة قال بوداد ثقة وقال لداقطنى ليس به
بأس وقال الساجى وابو الفتح يحدith باحاديث لا يتابع عليها توفى سنة اربع وعشرين مائة قال حدثني ابو بكر بن
ابى اويس المدينى الاشعري عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصمعي من رواة الستة
الا ابن ماجة قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس به بأس قال لداقطنى حجة وقال النسائي ضعيف توفى ببغداد سنة ثنتين
وما تين عن سليمان بن بلال التميمي مولا ابي ايوب المدينى عن عتبة بن مسلم التميمي مولا ابي مازن المدينى وهو ابن ابى عتبة وافرقت بينهما
البخارى والصواب بينهما واحد من رواة الستة الا الترمذى ذكره ابن حبان فى الثقات عن عبيد بن مسعود بن حنين بن نعيم
مصفور المدينى ابو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بنى زريق من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة وليس
بكثير الحديث وقال ابو حاتم صالح الى يث وكره ابن حبان فى الثقات توفى سنة خمس مائة وهو ابن تسعين سنة - قال
رايت عثمان اتي بثريد فاكل ثم تمضمض ثم غسل يده وفى نسخة العيني يديه بالتشبية ثم قام فصلى للناس ولم يتوضأ
والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده فى غاية الصحة فان ابن ابى داود ثقة حافظ والباقون ارجح بهم البخارى وغيره
واخرج الامام احمد وعبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق عطاء مخرسانى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان اكل طعاماً
قد مسته النار ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ ثم قال توضأ كما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلمت كما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وصليت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى كنز العمال - حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي البصري
قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطى عن ابى نوفل قيل اسمك سلم بن ابى عقرب قيل عمرو بن سلم بن ابى عقرب قيل معاوية بن سلم
ابن ابى عقرب البكرى الكندى اخرجى بفتح المبهلة وبالحجيم من رواة مسلم وابى داود والنسائي قال ابن معين ثقة وذكره ابن
حبان فى الثقات الكنانى نسبة الى كنانة بن خزيمة والد النضر وهو البقرش وقد عد ابن قتيبة البقرش فى المعارف بطوناً لك
ابن كنانة وقال منهم بنو عرج وهم قليل ابو نوفل بن ابى عقرب البكرى منهم قال ابو نوفل رايت ابن عباس اكل خبزاً
ريقاً ولحماً حتى سال الودك اى الشحم وغيره كذا فى المجمل وقال فى النهاية هو دسم اللحم ودينه الذى يتخرج منه - على
اصابعه فغسل ابن عباس يده وفى نسخة العيني يديه وصلى المغرب والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده صحيح فان ابنة

حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن محمد بن عمار عن مجاهد قال
قال ابن عمر لا يتوضأ من شئ تاكله حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابي غالب
عن ابي امامة اننا اكل خبز اولحيا فصلى ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل قال
ابو جعفر فهؤلاء الجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون في اكل ما غيرت النار وضوءا
وقدر عن اخرون منهم مثل ذلك من قبل من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار

اذا نكح منه يصدون وقالوا انما نكحنا نكحنا هو ما نكحناه لك الاجدلا بل ثم قوم خصمون قال البغوي قال ابن عباس واكثر افسس
ان الآية نزلت في مجادلة جلدته بن الزبير مع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى عليه السلام لما نزل قوله تعالى انكم لم تقبضوا
من دون الله شئ حسبت انهم انتهى وظاهر سياق هذا الاثر ان ابا هريرة لم يحجب عما اورده عليه ابن عمر ونسب زيادة ذلك الى الحد انك
رجل من قريش وهم قوم مجادلون جادون لوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رجل من دوس وهم ما جادوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل اتبعوه غير خزي ولا ندي فلا قول الاما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو حنيفة يقول ان معناه انك
رجل من قريش وهم من افق الناس وعقلهم وادبهم للمراد فلانك تجتهد وتستنبط من فهمك وعقلك واما انما رجل من دوس
والذي يبلغ دوس عقول قريش ومستنبطاتهم ودرهم المعاني فقال ابن عمر لعلي بن ابي طالب انك رجل من قوم خصمون فان جلدته بن
الزبير لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبتم من دون الله حصيب جهنم عارض النبي صلى الله عليه وسلم بانما نحن لغيرك الملكة فهل ثم
جهنم فادى ابن الزبير عقده الى الاعتراض على قوله تعالى فهكذا تريد يا ابا هريرة ان تعبرني بانما عارض تلك المنسبة من عقل

والله اعلم حد ثنا روح بن الفرج القطان البصري قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام
ابن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل المكي عن مجاهد بن جبر المكي قال مجاهد قال ابن عمر لا يتوضأ من شئ
تاكله وهذا مسند صحيح فقد راجح البخاري وغيره بجميع رواة الا شرح بن الفرج وهو ثقة كما قال الخطيب وغيره والحديث أخرجه
ابن ابى شيبة عن شميم عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يتوضأ من طعام قط كان يلقي اصابعه الثلاث ثم مسح يده بالتراب
ثم يقوم الى الصلوة حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال الانطاقي قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن
ابن غالب صاحب ابى امامة البصري ويقال اسبهاني اسمه ضرور وقيل سعيد بن الحر وقيل نافع مولى خالد بن عبد الله القسري
وقيل غير ذلك من رواة الماربعة الا النسائي وقال ضعيف وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
الافهوا افتق الشقات وقال ابن عديم انه في احاديثه حديثا منكرا وادرجاهه لا بأس به وقال ابن معين صالح الحديث وقال
الدارقطني ثقة عن ابى امامة الباهلي الصحابي انه اكل خبز اولحيا فصلى ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج اي يجب من اجل خروجه
من السبلين او من غيرهما اذا كان نجسا نحو الدم والقيح قال العيني وليس مما يدخل اي من اجل ما يدخل في بطن آدم من اكل
والشرب قاله العيني ولم اقف على هذا الحديث فيما عندي قال ابو جعفر الطحاوي فهو لا راجلة بكسر الجيم وتشديد اللام جمع
جليل كصبيته جمع صبي والجليل بمعنى العظيم والادب والاكابر والاعاظم من الصحابة قاله العيني في شرحه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن عباس ابن عمر وابو امامة لا يرون في اكل ما
غيرت النار وضوءا وادخره جلدته بن الزبير عن عبد الله بن ابي امية ان عليا كان لا يتوضأ مما مسست النار كذا في الكفر وبكذا
ذكر الامام مالك في موطاه بلافا وادخره الشافعي والدروري وغيرهما كما في كنز العمال من طريق حبان بن الحارث مفصلا وادخر
البيهقي من طريق ابى عبد الرحمن عن علي انه طعم خبز اولحيا ففعل له لا يتوضأ فقال ان الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل و
أخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت يتوضأ احدكم من الطعام لطيف لا يتوضأ من الكلبة العولاء يقولها وخرج ابن ابى شيبة عن
ابى بن كعب انه كان ياكل التريد فيصنفه ويطعمه صلى وادخره الامام ابو يوسف في كتابه لا تاتر عن ابى هريرة انه قال ليس فيما مسست النار
وضوءا فقلل ابا هريرة ربح عما كان يقول في آخر عمره وادخره التبعين في ذلك كثيرة رواها ابن ابى شيبة وغيره وقد قال الشعبي كما روى
ابن ابى شيبة بسط الطعام طعام يتوضأ منه وقد روى عن آخرين منهم اي من الصحابة مثل ذلك اي مثل ما روى عن هؤلاء
الجملة في الترك ممن قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار فهذا دليل قوي على

فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا بطعام سخي فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت فقال احد هما لصاحبه اعز اقية ثمة انتهي في فعلت انهما افقه مني حدثنا ابو نسر قال ثنا ابن هب ان ما الكاخذ عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قد قدم من العراق فذكر مثله وزاد فقال ابو طلحة وابو فصليا ولم يتوضئا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل بن رافع

عن
ابن
هشام
عن
ابن
هشام

نسخ الوضوء منه فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا بشر بن بكير كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بزيادة الياء وهو مخرج زلة النسخين الصواب بكر مكبر اخذت الياء كما تقدم مرارا وكما هو في نسخة ابوعبيد وهو ابو عبد الله التميمي الجلي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الانصاري المديني قال ابن ابي حاتم عن ابيه ماجد بنه بأس وذكر ابن جابر في الثقات كذا في التيجل وفي اللسان قال ابن عبد البر في الاستكثار ليس بشهر يحمل العلم لكنه روى عنه جماعة انتهى قلت وكانه الذي لا يفي في الكافي البيهقي قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا على صبيغة الجبل بطعام سخي اي حار فاكلنا من هذا الطعام وعند الذي لا يفي في الكافي فاكلنا لما قد رسته النار ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت وعند الذي لا يفي قمنا وتوضأ وعند احمد ثم دعوت ابو نصور فقالا لم يتوضئا فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا لصاحبه اعز اقية اي استفاد هذا العلم بالعراق وترك كل اهل المدينة ثم انتهاني وعند الذي لا يفي في الكافي فقال لي من اخذت هذا لتوضئا مما مسست النار وعند احمد فقالا لتوضئا من الطيبات لم يتوضئا منه من هو خير منك فقلت انما افقه اي اعلم بهذه المسئلة حتى وعندك فقلت ليس ليتني لم فعل وهذا انقيا ولقولها ورجوع الى رايها قال الباجي يحتمل ان وضوء انس كان على التجدد الوضوء على الوضوء فاعلم عليه موافقة لمن توضأ فعلى هذا قول انس ليتني لم فعل لما انه ظهر منه الموافقة في غير الصلوة فيما يوم اشبهه وانطباع التخرج من تشبه بمن يتوضأ مما مسست النار كذا في الاوجز قال الجليل ضعيف وكان الباجي رحمه الله غفل عن رواية احمد المتقدمة اتفاقا فانها تروى هذا الاحتمال والحديث اخرجه الدلاوي في الكافي عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابي ابراهيم بن الحارث عن عبد الله بن موسى عن اسامة بن سانه نحوه -

حدثنا ابو نسر بن عبد الله قال ثنا ابن هب عبد الله بن مالك الامام المديني حدثني موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير ويقال مولى ام خالد بنت سعيد زوج الزبير ادر ك بن عمرو وغيره من ردة الستة قال احمد والجلي وابن معين النسائي وابو حاتم ثقته وزاد ابو حاتم صالح وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا وقال من كان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة وفي رواية اخرى عنه عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فانه صحيح المغازي توفي سنة احدى والعشرين مائة وخمس بعد ما عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قدم من العراق اي فدخل عليه ابو طلحة وابو بن كعب فقب لها طعاما قد رسته النار فاكلوا منه ثم ذكر مثله اي بمعنى ما روى اسامة عن عبد الرحمن وزاد اي في آخر الحديث فقام ابو طلحة وابو بن كعب فصليا ولم يتوضئا والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه واهبه في سنن طبري ابن بكير عن مالك نحوه والامام احمد عن عتاب بن زياد عن ابي المبارك عن موسى باسناده يعني ما تقدم ولم يقع عنه فقام ابو طلحة الى اخره قال البيهقي رجاله ثقات حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا يحيى بن ايوب الفافقي المصري قال حدثني اسمعيل بن رافع بن عوفير او ابن ابي عوفير الانصاري ويقال المزني ابو رافع القاص المديني من ردة الترمذي وابنه ماجدة البخاري في الادب قال ابن المبارك لم يكن به بأس ولكنه يحتمل عن هذا وعن هذا يقول مغني نحوه هذا وقال عمرو بن علي واحمد بن معين في رواية عنهما منكر الحديث وقال في رواية اخرى ضعيف وكذا قال النسائي مرة وقال مرة متروك الحديث وقال ابن خراش والدارقطني وعلي بن الجنيدي متروك وقال الجلي ضعيف الحديث وكذا كضعفه ابو حاتم واليعقوبي

26
2

قال ثنا ابن ابي عمير عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حد ثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج بن اسلم عن سماعة بن حرب عن جعفر بن جابر بن
سماعة بن حرب عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان شئت لم تفعل
قال قال رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم حد ثنا محمد بن خزيمة ثنا
الحجاج بن اسلم عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع عشرة وثمانين وله سنة. قال ثنا زائدة بن قدامة اشق الكوفي
عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة وفي نسخة يعنى عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحد
اخره مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن معاوية بن اسناده بمثل حديث ابى عوانة الا ترى حد ثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج
ابن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة وهو جده من قبل امه وقيل
من قبل اميه وذكر البخاري في التاريخ الاختلاف في نسبة الى جابر بن سمرة وصدر كلامه بقوله قال حفيان وذكر يار زائدة
عن سماعة عن جعفر بن ابى ثور بن جابر فكانه عنده السج ان رجلا قال يا رسول الله اتوضأ بهن من الابل امهزة الاستفهام
والثانية بهمة نفس المتكلم فزيت بهمة الاستفهام لالة الحالة عليها وكذلك في قوله اتوضأ من لحوم الابل قاله زين العرب
من لحوم النعم اى من اكلها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل هكذا عند احمد بن حنبل
حماد وعند مسلم من طريق ابى عوانة عن عثمان بن عجل عن جعفر بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن جعفر بن سماعة
سياق ابى داود قال اتوضأ منها معناه لا يجب الوضوء من لحوم النعم فسياق رواية مسلم والطحاوى يدل على ان المراد
الوضوء للغوى لان قوله ان شئت فتوضأ في جواب من سأل عن وجوب الوضوء من لحوم النعم لو حمل على الوضوء الاصطلاحي
لا يطابق الجواب السؤال فان السؤال لو حمل على وجوب الوضوء لكان جوابه ان يقول لا ركعا عند الطحاوى او يقول لا اتوضأ
كما في سياق ابى داود فهذا يدل على ان السؤال كان عن استحباب الوضوء للغوى بل يستحب غسل اليد العلم فذكر في جوابه كلاما اخر
اى الغسل وعدم الغسل سواء لان لحوم النعم ليس فيها دسومة وزهومة يبقى اثرها بعد الاكل فقال ان شئت فتوضأ اى فغسل
اليدين والنم وان شئت فلا تتوضأ اى فلا تغسلها فبذره قريته ومخه على ان المراد بالوضوء الوضوء للغوى وادى ترشدك الى ان
الوضوء في لحوم الابل هو الوضوء للغوى لا غير والله اعلم كذا في البذل. قال جابر بن سمرة قال اى الرجل السائل فى
لغة يعنى يحذف قال الاول يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال صلى الله عليه وسلم نعم زاد مسلم من طريق ابى عوانة
فتوضأ من لحوم الابل والحد يث اخره الامام احمد بن حنبل عن حماد بن سلمة باسناده بخلف المصنف وزاد قال فتفت ثم ترجع
نقال يا رسول الله صلى في مبات النعم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا ادر اخره الطبراني فى الكبير عن يوسف القاضي
عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة باسناده بخلف المصنف بخلف المصنف وزاد قال فتفت ثم ترجع
قال ثنا ابو عوانة الوضوء عن عبد الله بن اسلم عن عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي ابو عبد الله ويقال ابو عمر والمدنى الاعرج
مولى آل طلحة وقد نسب الى جده من راة الستة الابداد داود قال ابن حبان والبودا فدو والنسائي ويعقوب بن شيبة وعلي
ثقة وزاد يعلى تابعي توفي سنة ستين ومائة عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحد
اخره مسلم عن ابى كامل والامام احمد بن حنبل كلاهما عن ابى عوانة باسناده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ
من لحوم النعم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال
صلى في مبات النعم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا اللفظ مسلم من طريقه اخره البيهقي واخره الطبراني فى الكبير
ايضا عن معاوية بن ابي شيبة عن مسدد وعن طالب بن قرعة عن محمد بن عيسى بن الطباع وعن ابى حصين القاضي عن يحيى المحاملي
ثلاثتهم عن ابى عوانة باسناده نحوه كما في نخب الافكار شرح يعنى واخرج مسلم ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبد الله بن موهب

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شئ من ذلك وكان
من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله
عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك لما في
لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يد اكلها فلم يخصص تركه
على اليد وابعاه ان لا يتوضأ من لحوم الغنم لعدم ذلك منها

عن شيبان عن عثمان المذكور واشعث بن ابي الشعثا عن جعفر بن ابي ثور واخرجه ابن ماجة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
ابن بهدي عن ثالثة واسر ائيل عن اشعث باسناده بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من لحوم الابل
ولا يتوضأ من لحوم الغنم وفي الباب عن البراء بن عازب عن احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة وابن الجارود في المنقح وابن
عزاد بن ماجة وغيره وقدره وكنته موقوفه وهو شبه كما ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه وذو الفرة عن احمد والطبراني في الكبير من طريق
عبدة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قال البهيمي رجال حمزوثقون وقال ابن ابي حاتم في العلل عن
ابيه والصحيح ما رواه الامش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
احفظ انتهى وهكذا قال الترمذي حديث الامش صحيح قال ورواه عبدة الضبي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ذي الفرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس بشئ قال البيهقي وعبدة الضبي ليس بالقوي ولغني عن حمز بن حنبل وداود بن ابراهيم
الحظلي انها لا قد صرح في هذا الباب حديثان حديث البراء بن عازب جابر بن سمرة انتهى - وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شئ من ذلك اي من لحوم الابل قال النووي يبالا كثرة ما لا يقض الوضوء ومن يبالا الحلفاء الاربعة
الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي بن كعب ابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو الهيثم
وجاهل التابعين مالك وابو حنيفة والثالثي ومجاهد انتهى قال العبد الضعيف رواه ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب وعطاء
وعطاء ومجاهد وابراهيم والبيهقي عن ابن مسعود كان من الحجة لهم اي للمجهول في ذلك اي في ترك الوضوء من لحوم الابل - انه
قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم اي ذكر قوم وجه التفريق وفي نسخة
اليعني وفرق بين لحوم الخنزير ولحوم الابل وهو الاظهر اي فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك
اي في الوضوء لما في لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يد اكلها اي اكل لحوم الابل فلم يخصص النبي صلى الله
عليه وسلم في تركه اي الودك على اليد لكونه غلات النقاظة المرغوبة اليها وابعاه صلى الله عليه وسلم ان لا يتوضأ اي لاكل
اليد والغنم من لحوم الغنم لعدم ذلك اي لعدم غلبة الودك على يد اكلها منها اي من لحوم الغنم والحي عمل ان روايات
الوضوء من اكل لحوم الابل مأمولة على الوضوء اللغوي وهو غسل اليد والغنم لما في لحوم الابل من رائحة كريهة ودسوسة عظيمة
فكانت اولي بالغسل من غير ما لحوم الغنم قال زين العرب تاذوا الحديث على غسل اليدين في الغنم للنقاظة كما روى ابنه عليه
تفضل من اللبن وقال انه لم دسا وخص لحوم الابل لشدة زهومتها انتهى وقال القاضي عياض وغيره في الوضوء من لحوم
الغنم وامره بالوضوء من لحوم الابل في حديث جابر بن سمرة عند مسلم وغيره بين هذا وهو في لحوم الابل اكدني الاستحباب و
التنظيف لقوة رائحتها وكثرة زهومتها ولم يذكر البخاري باب الوضوء من لحوم الابل لاضطرابه واباحة الصلوة في مرض
الغنم في هذا الحديث ومجها في مبارك الابل ايضا يدل على ما تقدم وانه ليس لغني بخص الابر من زعفران النجاسة والا
قاله ابن قائلين في نجاسة ابوالها وهو مذموم في صفة واشتاعي واطهارة ذلك منها وهو مذموم لك ليس صديق
بينها انتهى بالحذف - وقال الخطابي ومعلوم ان في لحوم الابل من الحرارة وشدة الزهومة ما ليس في لحوم الغنم فكان معنى الامر
بالوضوء منه منصرفا الى غسل اليد لوجود سببه دون الوضوء الذي هو من اجل رفع الحدث لعدم سببه انتهى قال ابن العربي
ولو اراد وضوء العبادة لقال كما قال في الماد من جامع ولم ينزل فليتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره انتهى وقد تقدم
في حديث معاذ وابي هريرة ما يدل على ان المراد من الوضوء في هذا الباب هو الوضوء اللغوي لا الشرعي وعلى هذا يدل اعراف

وقد عرفنا في الباب الاول في حديث جابر ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه هو الوضوء مما غيرت النار في ذلك لحوم الابل
وغيرها كان في تركه ذلك ترك الوضوء من لحوم الابل فهذا احكام هذا الباب من طريق
الاثار واما من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما وطهايتهما
لحومهما وانما لا تفترق احكامهما في شيء من ذلك فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء
فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك لا وضوء في اكل لحوم الابل وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

جمهور الصحابة والتابعين عن حديث النقص والله اعلم. وقد روي في الباب الاول اي في سلة الوضوء مما غيرت النار في
حديث جابر بن عبد الله ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه اي
من ترك الوضوء هو الوضوء مما استتار النار في ذلك اي فيما استتار النار لحوم الابل وغيرها اي لحوم البقر والغنم كان في تركه
صلى الله عليه وسلم ذلك اي الوضوء مما استتار النار ترك الوضوء من لحوم الابل زاد في نسخة العيني وغيره ايضا قال سيدي
في البذل اخرج الجمهور بحديث جابر الذي اخرجه الاربعة انه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما استتار النار اي تحقق الامران الوضوء والترك وكان الترك آخر الامرين فارتفع الوضوء واي وجوبه ولهذا قال الترمذي
وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الاول حديث الوضوء مما استتار النار ولما كان لحوم الابل داخلة فيما استتار النار وكان
فردا من افراده ونسخ وجوب الوضوء عنه بجميع افرادها استلزم نسخ الوجوب عن هذا الفرد ايضا فاما قال النووي لكن بهذا الحديث عام
وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص منقطع لانا لا نسلم كونه منسوخا بحيث انه خاص بل لانه فرد من افراد العام الذي نسخ
فاذا نسخ العام وهو وجوب الوضوء مما استتار النار نسخ جميع افرادها ومن افرادها اكل لحوم الابل التي مستتار النار ولو لم يكن
خاصا فالعام والخاص عندنا قطعان متساويان لا يقدم احدهما على الآخر فعلى هذا العام نسخ الخاص ايضا انتهى في هذا حكم
هذا الباب من طريق الآثار واما زوا في نسخة العيني وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما
الابل والغنم وشرب لبنهما اي الابل والغنم وطهايتهما اي الابل والغنم وفي نسخة العيني لهما وانما لا تفترق احكامهما
اي الابل والغنم في شيء من ذلك فكما ان لحم الغنم طاهر فكذلك لحم الابل طاهر وكما ان يجوز شرب الغنم وشرب لبنه فكذلك جائز
في الابل ان يباع ويشرب لبنه فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك
لا وضوء في اكل لحوم الابل وحاصل النظر قياس لحوم الابل والغنم على بقية احكام الابل والغنم فكما انها مستحان في طهايتهما
وحل البيع وشرب اللبن فكذلك ينبغي ان يكونا مستحانين في اكل لحومهما فكما انه لا يجب الوضوء من اكل لحوم الغنم فكذلك ينبغي
عدم وجوب الوضوء من اكل لحوم الابل ايضا وذكرنا لكم في من ابن بطال ان تناولا لاشياء اخرجته مثل الميتة لا ينقص الوضوء
فلان لا توجه لاشياء الطاهرة اولى انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وهو قول
عامة اهل العلم كما قال القاضي عياض وعامة الفقهاء كما قال الخطابي رحمه الله

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء من مس الذكر قال سيدي في الاوجز والفرج ما خوزه من الانفراج قال حنيفة المعنى اسم لخرج
الحديث يتناول الذكر وقبل المرأة والدمراه قلت والظاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل الذمير ما
فيها من كثرة الاختلاف بين الامة حتى لا ينقص الوضوء بمس الذكر عند المالكية لا يعلق بها احد من الامة كما جرى
انتهى والوضوء من مس الذكر اختلف فيه قديما وحديثا فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه غير ناقص

وذهبهم الى وجوب الوضوء منه قال ابن رشد في البداية اختلعت العلماء فيه على ثلاثة مذاهب فذهب منهم من رأى الوضوء فيه
 كسباً مائة وهو ذهب الشافعي واصحابه واحمد وداود ومنهم من لم يرفيه وضوءاً مائة وهو ابو حنيفة وداود والكلاباذي فذهب منهم من
 اصحابه والشافعيين وقوم فرقا بين ان يمس به الجال ولا يمس به تلك الحال وهو لا يفرقوا فيه فرقا منهم من فرق فيه بين ان يمس به
 او لا يمس به ومنهم من فرق بين ان يمس به باطن الكعب او لا يمس به فادجوا الوضوء مع المدة ولم يوجبوه مع عددها وكذلك جبه قوم
 مع لمس باطن الكعب لم يوجبوه مع لمس بظاهرها وهذا ان الاعتبار ان مرويان عن اصحاب مالك وكان اعتبارا باطن الكعب راجع
 الى اعتبار بسبب المدة وفرق قوم في ذلك بين العمود والسيان فادجوا الوضوء منه مع العمود ولم يوجبوه مع السيان وهو مروى عن
 مالك بن نويرة وداود واصحابه وراى قوم ان الوضوء من سه سنة لا واجب قال ابو عمرو وهذا الذي استقر فيه سبب لك عند اهل
 المغرب من اصحابه والرواية عنه فيه مضطربة وسبب اختلافهم في ذلك ان فيه حديثين متعارضين احدهما الحديث الوارد من طريق
 بسرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليستوضأ وهو اشتهر لا حديث الوارثة في باب الوضوء
 من مس الذكر خربه مالك في الموطأ وصححه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وضعفه اهل الكوفة وقوله ايضا معناه من طريق حمزة بن
 وكان حديث بن حنبل صحيحه وقد روى ايضا معناه من طريق ابى هريرة وكان ابن اسكن ايضا صحيحه ولم يخرج البخاري ولا مسلم ولا احمد
 الثاني المعارض له حديث طلق بن علي قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل كان يدوى فقال يا رسول الله
 ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضأ فقال وهل هو الا البضعة منك خرجها ابوداود والترمذي وصححه كثير من اهل العلم الكوفيون
 وغيرهم قد ذهب العلماء في تأويل هذه الاحاديث مذبيين المذهب للترجيح او النسخ واما مذهب الجمع فمن رجع حديث بسرة او اياه
 ناسخا لحديث طلق بن علي قال باليجاب الوضوء من مس الذكر ومن رجع حديث طلق بن علي اسقط وجوب الوضوء من مسه ومن رام
 ان يجمع بين الحديثين اوجب الوضوء منه في حال ولم يوجب في حال او حمل حديث بسرة على الذئذ حديث طلق بن علي على النفي
 وجوب الاحتجابات التي يخرج بها كل احد من المرفقين في ترجيح الحديث الذي رجع كثيره بطول ذكره وادى موجود في كتبهم
 ولكن نكتة اختلافهم هو ما اشرنا اليه انتهى واعلم ان في مسألة الباب جرت مناظرة بين حفاظ الحديث واثمهم وقد جهلوا بها
 ليكون ذلك زيادة بصيرة في دلائل الطرفين قال الدارقطني حديثنا محمد بن الحسن النقاش نا عبد الله بن يحيى القاسمي
 السرخسي نا رجاء بن رمح الحافظ قال جتمعنا في مسجد الخيف انا واهل حمير بن حنبل بن علي بن المديني ويحيى بن معين فتناظرنا في مس
 الذكر فقال يحيى يتوضأ منه وقال علي بن المديني يقول الكوفيين وتقليد قولهم واجتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان و
 اجتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق وقال يحيى كيف تقلدنا سنا لبسرة ومروان ارسل شرطيا حتى ردتوا بها ايقال
 يحيى وقد اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يخرج بحديثه فقال احمد بن حنبل كلا الامر على ما قلنا فقال يحيى مالك عن نافع عن
 ابن عمر انه توضأ من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود يقول لا يتوضأ منه وانما هو لبضعة من جسده فقال يحيى عن ابن قال
 سفيان عن ابى قيس عن هزبل عن عبد الله اذا جتمع ابن مسعود وابن عمرو اختلفا فابن مسعود ادلى ان يتبع فقال لاهل حمير
 ولكن ابو قيس لا يخرج بحديثه فقال حدثني ابو نعيم ثنا مسعر عن عيسى بن سعيد عن عمار بن ياسر قال ما بالي مستندة والفي فقال احمد
 عمار وابن عمر استويا فمن شاء اغذ بهنذا ومن شاء اغذ بهنذا انتهى واخرجها الحاكم في المستدرک عن محمد بن عبد الله بن الجراح
 عن عبد الله بن يحيى القاسمي مثل ما ذكره الدارقطني وزاد في آخره فقال يحيى بن عيسى بن سعيد عن عمار بن ياسر مفاضة قال عبد
 الضعيف وبه المناظرة متعقبة بعدة وجه منها كون يحيى بن معين مع القائلين بنقض الوضوء من مس الذكر وبهذا صحيح فقد
 قال الخطابي حديثنا الحسن بن يحيى حديثنا ابو بكر بن المنذر قال بلغني عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين انها اجتمعتا فاتفقا ان الوضوء
 من مس الذكر وكان حميري فيه الوضوء ويحيى لا يرى ذلك فكلمنا في الاخبار التي لا يثبت في ذلك فحصل امرنا على ان اتفقا على
 اسقاط الاحتجاج بالخبرين معا خبر بسرة وخبر طلق انتهى وبكذا ذكرنا بن معين مع القائلين بعدم بنقض العلامة الحازمي
 وغيره ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في شرح المذهب عن ابن معين انه قال ثلثة احاديث لا تشفع احدا الوضوء من مس الذكر
 ومنها الضعيف ابن معين لقيس بن طلق فهو مخالف لما ذكره صاحب الكمال وابن ابى حاتم من توثيق ابن معين له كما في
 الجوهر النقي ومنها ما وقع عن ابن معين في آخر المناظرة بين عيسى بن سعيد وعمار بن ياسر مفاضة وهذا باطل فقد ثبت في عدة روايات

حدثنا أبو بكر قال ثنا الحسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا محمد بن الزهري عن عروة بن
 أنس كره هو مروان الوضوء من مس الفرج فقال مروان حدثني بسرة بنت صفوان أنها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج فكان عروة لم يرفع يدها فأسأف أن
 مروان إليها شريطا

أنه قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار وغيره إذ أتته روى عن علي وغيره وقد قال الحافظ بعد ما ذكر قول ابن معين بهذا الخبر هذا
 فانه قد تم فقد ذكر البخاري في تاريخه عنه أنه قال كان أول من اتانا بعد ما اتانا بعد المغيرة فقتل عمرو بن عبد الله يعني علي
 الكوفة انتهى فنبهته مثل هذا القول إلى ابن معين بعيد كل البعد فان ابن معين أصل من أن جهل مثل غير الثقة القديم ولا يهتد
 المناظرة على عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه بن عدي كان متبها في روايته عن قوم أنه لم يلحقهم كذا في الجوز لثقي
 وذكر له الحافظ حديثا في اللسان قال رجاله ثقات اثبات غير هذا الرجل فهو آفة فعل هذه المناظرة أيضا من آفات هذا
 الرجل إذا عرفت ذلك فاعلم أن مثل الأحاديث التي اتج بها القائلون بالنقض حديث بسرة وحديثها عدة طرق وقد
 بسطها المصنف للعلام وتكلم عليها بطريقا طيفا فقال - حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا الحسين بن مهدي بن مالك
 الألبلي بضم الهمة وفتح الباء الموحدة نسبة إلى ابنة بلدة على أربعة فراسخ من البصرة أبو سويل البصري من رواة الترمذي ابن
 قال أبو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع وأربعين مائة - قال ثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع
 الحميري مولاهم أبو بكر الصغاني من رواة الستة قال يعقوب بن شيبة وأبو داود وأبو الجعفي تشيع وكذا قال
 البرار قال الذبلي كان عبد الرزاق يعظمه في الحديث وكان يحفظ وقال أحمد حديث عبد الرزاق عن حماد بن عيسى عن حماد
 هؤلاء البصريين وقال أيضا من سمع منه بعد ما ذهب بهرو فهو ضعيف السماع وقال النسائي في نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه
 أحاديث مناكير وقال ابن حبان كان ممن تخطى إذا حدث من حفظه على تشيع فيه كان ممن جمع وصنف وحفظ وذكره قال ابن
 عدي ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد روى إليه ثقات مسلمين كتبتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى
 أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيره أما باب الصدق
 فأرجو أن لا بأس به توفي في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين مولود سنة ست وخمسين مائة - قال أنا محمد بن راشد البصري - عن
 الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير أنه ذكر يروي عروة ومروان بن الحكم الأموي الوضوء من مس الفرج والظاهر أن هذا
 الحديث كان حين إمارة مروان على المدينة المنورة بل هو التبعين كما وقع التصريح بذلك في رواية النسائي واليهي من طريق
 شعيب عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة يقول يقول ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يروى عن مس الذكر فذكر
 الحديث فقال مروان كذا عند مالك وجماعة من طريق عبد الله بن أبي بكر عن عروة وزاد فقال مروان من مس الذكر الوضوء
 فقال عروة ما علمت ذلك وأخرج الحاكم في المستدرک وصحح على شرط الشيخين من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة
 كان عند مروان نسل عن مس الذكر فلم يرب بأسا فقال عروة أن بسرة بنت صفوان حدثني فذكر الحديث - حدثني بسرة
 بضم الموحدة وسكون السين المهملة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى القرشيبة الأسدية بهذا السبها الزبير
 وقال بي جده عبد الملك بن مروان وقال غيره بسرة بنت صفوان بن مية من بني كنانة خالة مروان وقال ابن حبان
 حديث زوج النبي صلى الله عليه وسلم عمة أبيها وكانت من المهاجرات وقال مصعب بن أبي المبالغات وقال الشافعي لها
 بسابقة وجمعة قديمة عاشت إلى ولاية معاوية - أنها أي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج
 فكان في نسخة الحسين وكان عروة لم يرفع يدها فأسأف أن لم يلتفت عروة إلى حديث مروان بحديث بسرة ولفظ الطبراني بهذا
 الطريق فكان عروة لم يرفع يدها وعند أحمد والبيهقي وغيرهما من طريق شعيب عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة قال عروة
 فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فأسأف أن بسرة الحديث فأسأف أن مروان إليها أي بسرة شريطا أي ليسأف أن
 عما حدثت من ذلك كما عند أحمد وغيره من طريق شعيب عن الزهري والشرطي بضم الشين طائفة من أعوان الولاء سموه ذلك

فرج فاجبرهم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قد جعل في القرآن

لاهم اهلوا انفسهم بعلامات يعرفون بها كذا في القاموس - فرج الشرح في فخرهم اي مرفوع وعروة ومن معها انها قالت
اي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نسخة يعني يا مرفوع بالوضوء من مس الفرج قال البابي المس يطلق
من جهة اللغة على سرة باني جزكون من جسده وعلى اي وجه سرة عليه الا انه من جهة الحرف والعادة فخرى ذلك في الاكثر على المس
باليد لان المس في الغالب لما يكون بها انتهى وقال المناوي وهذا الخبر عام مخصوص بمفهوم خبر اذا انقضى احدكم بيده الى فرجه
وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ اذا انفضا وبالنسبة المس بطن الكف وبه رد قول احمد فظهر الكف بطنها انتهى قال الحافظ
في التلخيص شرح صحابنا بهذا الحديث اي بحديث اذا انقضى احدكم في ان ينقض لما يكون اذا مس لذكره بطن الكف لما اعطيه
لفظ الانضاء لان مفهوم الشرط يدل على ان غير الانضاء لا ينقض فيكون تخصيصه العموم المنطوق لكن نازع في دعوى ان الانضاء
لا يكون الا بطل الكف غير واحد قال ابن سيرة في الحكم انقضى فلان الى فلان وصل اليه والوصول علم من ان يكون بطن الكف
باطنها وقال ابن حزم الانضاء يكون بطنها يد كما يكون بطنها وقال بعضهم الانضاء فرد من افراد المس فلا يقضي تخصيصه انتهى
فالجواب ان حديث لقنن الوضوء من مس الذكر عام يتناول كل من لم يقنن دليل تخصيص هذا العموم كما ادعاه القائلون بانقض
قال سيدي في الادجز وانت خير بانه لو فرض صحة الحديث لاجته فينا ايضا المانة متروك لظاهره عند كل اجماع فان المس لفته كما تقدم
من كلام البابي يطلاق فاقيدوه من القبول وبالشبهة او بباطن اليد ولعدم الحائل او نحو ذلك تقييدات لاطلاق الحديث قال
اشترط في انهم اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غير يده لا ينقض اه على ان حديث بسرة يحتمل ان يكون
المراد به البول والمس كناية عن الاستطابة ولا بعد فيه ولا يعيد ايضا ان يكون المراد بالوضوء غسل اليد استجابة كما ستر في اثر
مصعب بل هو المتعين عندي لزيادة الطبر في الكبر والادس في حديث بسرة بهذا بعده ذكره او انشيه وادفعه كما في جمع القول
وليس في مس الرقيق الوضوء عند عدم غسل اليد من باب التنزه وليست شعري بالمالع لهم في ايجاب الوضوء بمس الرقيق
وزيادة الثقة عندهم حجة ويحتمل بيان الافضل الاستحباب والوضوء لغاية التنزه كما بسطة الشعراني في ميزانه انتهى والحديث
اخرجه الطبراني عن اسحق الدبري عن عبد الرزاق باسناده بنحو لفظ المصنف واسناده ابن حزم في المحلى من طريق الدبري عن عبد الرزاق
باسناده نحوه الا انه لم يذكر مكان عروة لم يرف الى آخره واخرجه النسائي من طريق شعبه عن عمر بن الزهري عن عروة عن بسرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضى احدكم بيده الى فرجه فليتوضأ - وهي اشبه لئلا نذكر الكلام على حديث بسرة من حيث اصنافه
الحديث فان هذا الحديث مختلف في الاحتجاج به بين العلماء قديما وحديثا فنقول بتوفيق الله وعونه ان هذا الحديث اخرجناه
الثالثة مالك وانشأه واحمد واهما باب السنن للاربعة والداري والطائسي وابن الجارود والحاكم والدارقطني والبيهقي وغيرهم
وصححه الدارقطني وابو حاتم بن الشري ويحيى بن معين فيما حكاه ابن عبد البر كما في التلخيص ونحوه ايضا الترمذي ونقل عن البخاري
انه صحيح في الباب منعه الى كوفته كما تقدم على بن رشد وتكلم على اسناده على بن لم يدرى شيخ البخاري فيما حكاه الحاكم و
الدارقطني كما تقدم ويحيى بن معين فيما حكاه الخطابي عن ابن المنذر وقد بسط الكلام على طرق هذا الحديث الامام ابهام ابو جعفر
الطحاوي فذكر شيئا كثيرا من علل هذا الحديث فاجاد وافاد وقد اعرض صاحبنا الشيخ البخاري ومسلم عن تخرجه في الحديث في
صحيحهما مع شدة احتياجهما اليه قال البخاري فيما حكاه الزيلعي عن الترمذي صحيح شئ سمعت في هذا الباب حديث العلماء
ابن الجارود عن محول عن عنبسة بن ابي سفيان عن ابي حمزة انتهى وقد قال البخاري ايضا فيما حكاه الترمذي لم يسع كحول
من عنبسة وروى محول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث قال الترمذي كان له لم يدرى هذا الحديث صحيحا فهذا البخاري مع انه حكم
على حديث ام حبيبة بالانقطاع ولم يروى صحيحا ترجمه على احاديث الباب حديث بسرة وغيره فيه دليل قوي على انه ما ترك حديث
بسرة عن ادخاله في الصحيح من رواة حديث بسرة من رواة الاضعف الحديث عنه وهذا واضح لمن الضعف والظاهر
ان من صحيح هذا الحديث من الائمة انما صححه اعتمادا على اخراج مالك في الموطأ والا فالحديث مضطرب من جهة الاسناد كما اشار الى ذلك
الامام الطحاوي ومن جهة المتن كما اشار الى ذلك فيروا اما الاضطراب من جهة الاسناد فهو ان مدار هذا الحديث على عروة بن الزبير

وقد اختلف عليه في ذلك فتلا كثيرا فروى الامام مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر ان مالك بن
منه الوضوء فقال مروان من من ذكر الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان ان خبرتي بسرة فذكر الحديث وهكذا اخرجه
الشافعي عن مالك بن النضر عن طريق الشافعي والبوداؤ عن القعني والنسائي عن يزون عن نمن وعن الحارث عن ابن القاسم
نقلتهم عن مالك بنحو حديث سند متناهي حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر ان عروة اكر على مروان الوضوء من من ذكر فذكر
مروان حديث بسرة فسمع عروة حديث بسرة بواسطة مروان وقد تابع ما كان على هذا السياق ابن عليه عند احمد وابن اسحق
عند الدارمي واخرج ابن الجارود عن ابن المقرئ عن سفيان عن عبد الله بن ابى بكر قال تذكر ابى وعروة ما يتوضأ منه فذكر
عروة وذكر حتى ذكر الوضوء من من ذكر فقال ان خبرني مروان عن بسرة فذكر الحديث قال قلنا ايسل اليها فارسل حريسا ورجلا
فجاذا الرسول بذلك فوافق سفيان ما كان في ان عروة سمع هذا الحديث بواسطة مروان وغالطه ثمين دار الحديث بينهما واخرج
الحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين من طريق خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن هشام ان عروة كان عند مروان فسل
عن من الذكر فلم يريه بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثتني فذكر الحديث وفيه بعث مروان حريسا الى بسرة فرجع
الرسول فقال نعم فهذا حماد بن زيد قد عكس الامر ففعل عروة ممن امر بالوضوء من من الذكر وجعل مروان ممن انكره. واختلف على
هشام ايضا في هذا الحديث فروى عنه يحيى القطان وغيره ان اياه حديثه وروى عنه هشام عن ابى بكر بن محمد عن عروة فذكر هشام ان
هذا الحديث اخذه هشام عن ابيه بواسطة ابى بكر بن محمد الطحاوي والنسائي وغيرهما كما استفتى ثم انهم يروى صاحب هشام ذكره ان
عروة انكر الوضوء من من ذكره واثبت مروان بن محمد حديث بسرة ووافقه حماد بن زيد فعكس الامر وجعل مروان ممن انكر الوضوء
واثبت عروة فذكر حديث بسرة وبهذا الحديث صحح الحاكم على ان عروة سمع الحديث عن بسرة بدون واسطة مروان ومقتضاه ان
هذا الحديث صحيح ثم ان يحيى القطان وحماد بن زيد وغيرهما ذكره ان بسرة حدثت عروة وروى حماد بن سلمة والنسائي بن عياض
وشبيب بن اسحق وسفيان واعميل بن عياش وهما وجماعة ان عروة سمع الحديث بواسطة مروان فذكر بعضهم انه سأل بسرة
عن هذا الحديث بعد ما سمع عن مروان فحدثته وذكر بعضهم انه سأل عنها بواسطة شمر بن جهم عن مروان فخرج الشمر على فحدثه بما حدث به مروان
وقد روى الحديث الزهري ايضا وحديثه ايضا اختلفت بين تلامذته فروى عنه بعضهم اذ روى عن عروة وروى بعضهم عن الزهري
عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة وروى بعضهم عن ابى بكر بن محمد عن عروة ثم ان بعضهم ذكر عن الزهري ان عروة روى عن بسرة وذكر
آخرون عن عروة عن مروان عن بسرة واستطاع على روايات هشام والزهري عن طريق حديثهما الامام المصنف والحاصل
ان الحديث روى عن عروة عبد الله بن ابى بكر وهشام والزهري وقد اختلفت عليهم في ذلك اختلفا فاحشا ليريب ضعف الحديث
لاشعاره لعدم ضبط الراوى وليست شمرى كيف يحكم على هذا الحديث بالصحة مع ان الصحة درجة رفيعة لا يانها الا بعد تحقق جميع
اجزائها وكما من حديث صحيح لا يوجب العمل به وقد يكون شاذ او معطلا او محملا فلا يوجب العمل به ان كان صحيحا واما ما وقع
في الاضطراب بانه يحتمل ان هشام سمع عن ابيه عروة وعن ابى بكر فمرة روى عن عروة ومرة عن ابى بكر وكذا الزهري سمع عن عروة
وابى بكر وعبد الله بن ابى بكر فروى مرة عن عروة وروى مرة عن ابى بكر ومرة عن عبد الله بن زهير صحيح فان الاضطراب في الاسناد
يكون بالمخالفة ببدال الراوى ولا مزج لاحدى المبروتين على الاخرى فالجواب عن الاضطراب بانه سمع عن كل من روى
لا يرفع الاضطراب الا ترى ان الترمذي حكم على حديثه بن ارقم بالاضطراب مع انه نقل عن البخاري يحتمل ان يكون تبادلا
روى عنها جميعا فهذا الترمذي مع نقل الاحتمال عن شيء لم يمتنع عن حكمه بالاضطراب وغاية ما يقال في حديث بسرة ان الحديث اخرج
مالك هو امام من ائمة المسلمين فروايتهم اصح من روايت غيره وقد تابعه على سياقه ابن علية وابن اسحق كما تقدم والزهري
في رواية شبيب قال الدارمي بعد ما روى من طريق ابن اسحق بذا لوث في مس الفرة وفي سواتل من من ذكره كما في التلخيص
قلت ليحيى اى شيء صحيح في من الذكر قال حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان عن بسرة فانه يقول فيه سمعت
ولولا ان قلت لا يصح فيه شيء انتهى فهذا قول ابن معين يدل على ان من سمع حديث بسرة انما ثبت بصحة بطريق مالك خاصة
مع قطع النظر عن بقية طرق الحديث ولا شك ان هذا الطريق اجمود طرق حديث بسرة ولكن في حديثه واسطة مروان وهو مطعون
في عدالة وفي رواية ابن علية وغيره انه ارسل رجلا من حرسه وحرسه مجهول وقد اجاب عنه القائلون بالنقض بما وقع

فذهب قوم الى هذا الزواوج والوضوء من الفرج وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا
وضوء فيه

في روايات هشام بن عروة عن بسرة فكان مروان وحرسه صاروا زائدين في الاسناد وهاهنا ان روايات هشام
كلها مضطربة لا يعتمد عليها لانه لو ثبت ذلك لاعتد عليه البخاري ومسلم فان الحديث رجاله رجالها كما ادعى الحاكم والبيهقي ولم يفتح
بهذا الجواب على بن المديني ويحيى بن معين واهم فقد تقدم في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال علي بن يحيى كيف تقلد
اسناد بسرة ومروان اسرل شريطا حتى رد جوابها اليه فقال يحيى وقد اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يخرج بحديثه فقال احمد
كلالا الامر من على ما قلتم وهذا يصير من هؤلاء الثلاثة الى ان عروة ليس له سماع عن بسرة بدون واسطة. واما الطعن في مروان
فاجاب عنه ابن جرير باننا لا نعظم لمروان شيئا كجرحه قبل خروجه على ابن الزبير وعروة لم يلقه الا قبل خروجه على اخيه قال العبد
الضعيف وهذا الجواب مبنى على الجبل بالتاريخ فقد صنع مروان ما صنع في خلافة عثمان حتى ادى صنيعة الى قتل عثمان ثم انزى
طلحة احد العشرة يوم الجمل وبها جميعا عايشة فقتل وقد هذ لك من موثقاته وكل ذلك قبل خروجه على ابن الزبير قبل الموقعة
على المدينة الطبية الطابرة على صاحبها العن العن صلوة وتقية والعجب عن الحافظ ان كيف رضى عن هذا الجواب فذكر في التلخيص ولم يذكر فيه واما
الاضطراب من جهة المتن فروى بعضهم عن هشام بلغظ من سن كرو طيتروضا وروى بعضهم عن هشام بلغظ من سن كره او نثيرة وفيه فليتوضأ
وقد زاد الدارقطني دفع هذا الاضطراب فادعى فيه الادراج فقال كذا رواه عبد الحميد عن هشام وروى في ذكر الانشيين والرفع وادراج
لذلك في حديث بسرة قال المحفوظ ان ذلك من قول عروة غير مرفوع وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم ابو اسحق
وحامد بن زيد وغيرهم ثم رواه ابن ابي اسحق في فصل قول عروة من لم يرفع وقال الخطيب كما في شرح مقدمته ابن الصلاح
الى حفظ العراقي تفرد عبد الحميد بذكر الانشيين والرفعين وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما جوس قول عروة
فادرجه الراوى في متن الحديث وقد بين ذلك حماد واليوب انتهى قال الحافظ العراقي لم يفرده عبد الحميد كما قال الخطيب
فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد بن زريع عن اليوب عن هشام بلغظ ان اس احمد كره او انثيرة ورفعه
فليتوضأ و زاد الدارقطني ايضا في ذكر الانشيين من رواية ابن جرير عن هشام عن ابي بن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعفت ابن
ويق العبد في الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثناء لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم معطوفا ليواد العطف انتهى
وقال العلامة ابن السكيت في الغلط في الادراج انما يكون في لفظ يمكن استقلا عن اللفظ السابق فيدرج الراوى ولا
يفصل فاما ان يسحب قول عروة فيجعل في اثناء كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيعيد من مثبت واليعود من الغلط اخره الطبراني
من طريق محمد بن دينار عن هشام عن ابي بن عروة قال قال عليه السلام من سرفعه او انثيرة او نكرة فلا يصل حتى يتوضأ
فبدأ بذكر الرفع والانشيين وفي هذا ايضا امتا لبعث ابن دينار لعبد الحميد وروى بهذا قلنا غير مرة ان الراوى قد يسحب شيئا فينتفى
بمرة ويرويه اخرى انتهى والحاصل ان حديث بسرة معلول بعدة وجوه منها الطعن في مروان وادراج حرسه ومنها الاضطراب
في الاسناد والمتن وغير ذلك كما استقف وقد قال ابن العربي رواه مالك فالتفت وصححه ثم ضعفه في الفتوى واسقطه فذهب
قوم الى هذا الاثر في حديث بسرة وادرجوا الوضوء من الفرج ومن روى عنه الايجاب ابن عمر كما روى عنه الطحاوي
وغيره وعمر بن الخطاب والبيهقي على اختلاف عنه وزيد بن خالد الجهني والبراء بن عازب جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص
في رواية اهل المدينة عنه وعطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب في رواية وطائوس وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار و
ابان بن عثمان وابن شهاب ومجاهد ومكحول والشعبي وجابر بن زيد وعكرمة وجماعة من اهل الشام والمغرب اكثر الحديث
ربه قال الاوزاعي والليث والشافعي واحمد وسحق وداود والطبري كما ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (كما في السعاية) -
وخالفهم في ذلك اى فيما ذهبوا اليه من وجوب الوضوء من الفرج ذكره آخرون فقالوا لا وضوء فيه ومن ذهب الى عدم الايجاب
على عمار وابن مسعود وابن عباس وحذيفة وعمران بن حصين والبلدردى وكما روى عنهم الامام محمد والطحاوي وغيرهم
قال ابن عبد البر كما في الجوهري النقي والاسانيد بذلك محاج عن نقل الثقات ولم يختلف هؤلاء في ذلك ورواه ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابى وقاص بسند صحيح والبيهقي عن معاذ بن جبل وعبد الرزاق عن ابى هريرة وروى الحديث في ذلك طلق بن على

واحتجوا في ذلك على اهل المقالة الاولى فقالوا في حديثكم هذا ان عروة لم يرفع بحديث
بسرة رأسا فان كان ذلك لانها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها ففي تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به حديثها

والبوامة وعاصم بن مالك وغيرهم والى هذا ذهب سعيد بن المسيب بن ابي الواسع عنه كما في السعاية عن ابن
عبد البر والحسن البصري كما روى عنه الطحاوي وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي كما ذكره الحارثي وهذا هو منسب الى عاصم بن
اصحابه وسفيان الثوري وشريك الحسن بن حي كما في السعاية عن ابن عبد البر وعبد الله بن المبارك كما ذكره الترمذي وابن
معين كما ذكر الخطابي والحارثي وعلي بن المديني كما روى الحاكم والدارقطني ورعيته وابن القاسم وسحنون وابن المنذر كما ذكر
النووي في شرح المهذب وهو رواية عن المالكية والحنابلة كما في الاوجز واحتجوا في ذلك اي فهاذا هو الذي علم
الايجاب على اهل المقالة الاولى اي القائلين بوجوب لوضوء من لم يذكر لعدة وجوه منها الكلام على حديث بسرة لتضعيف
فقالوا في حديثكم هذا اي في حديث بسرة ان عروة لما حدث مروان حديث بسرة لم يرفع بحديث بسرة رأسا اي كما فعل
المصنف وعندنا اني فكان عروة لم يرفع لحد يثبه فان كان ذلك اي عدم رفع عروة رأسه بحديث بسرة وعدم رفع
عما انتي من عدم وجوب الوضوء لانها اي بسرة عنده اي عند عروة في حال من لا يؤخذ ذلك اي نقض الوضوء من من لم يذكر
عنها اي عن بسرة اي لجهالة انها لم تشتهر بطول الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرفت بهذا الحديث على تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به اي بتضعيف من هو اقل علما وفيها من عروة حديثها اي حديث بسرة فان المخرج
مقدم على التعديل كما هو مقرر في الاصول فكيف بتضعيف عروة وهو امام من ثمة لمسلمين قال الحارثي من جانب
القائلين بعدم انقضاء ابن بسرة غير مشهورة واختلاف الرواة في نسبها يدل على جهالة انها لان بعضهم يقول هي كنانية و
بعضهم يقول هي اسدية ثم لو قدرنا انتقارا لجهالة عنها فقلنا روايتها تدل على قلنا صحبتها ثم اختلاف الرواة في حديثها
يدل على ضعف حديثها ثم حديث النساء الى الضعف ما هو انتهى مخفرا ثم اجاب عن القائلين بالايجاب وقال لا يستكر
اشتهار بسرة لصحة النبي صلى الله عليه وسلم ومثانة حديثها الامن جهل هذا حديثه ولم يحط علمه باحوال الرواة و
نقل عن الشافعي ما تقدم عنه في ترجمة بسرة من سابقها وقدم بحديثها وصحتها قابل وقد حدثت بهذا في دارها جرين
والانصار وهم متوافرون ولم يدعهم احد بل علمنا بعضهم صاروا يلعن روايتها منهم عروة بن الزبير وقد دفع وانكر الوضوء
من من الذكر قبل ان يسبح الخبر فلما علم ان بسرة روت قال به وترك قوله وسعيا ابن عمر حدث به فلم يزل يؤمن من من
الذكر حتى مات ونقل عن مالك انه قال ان درون من بسرة بنت صفوان بن جدة عبد الملك ام اسد فافروها انتهى مخفرا
قال العبد الضعيف عفا الله عنه هذا ما ذكره الحارثي من انتقار الجاهل عن بسرة مبنى على ما ذكره الحدوث من ان رواية الواد
او الاثنين تنفي الجاهل عن المروى عنه وكذا اخفت الصحة له برواية الاثنين او الواحد عنده ان كان المروى عنه معروفا فاذكر في
الغزوات او اثنين وفدين الصحابة او يكون مشهورا في غير حمل العلم كما بسطه الحافظ العراقي وقد روى عن بسرة مروان وعروة
وجميد بن عبد الرحمن وغيرهم فلا شك انها معروفة بالصحة على هذا الاعتبار ولم ينكر ذلك احد انما ادعى الجاهل انها من
ادعى باعتبار تقسيم اصحاب رضى الله عنهم في اخذهم رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره فقهاؤنا في اصول الفقه
فان المروى اما هو معروف بالفقهاء وهو معروف بالرجال والعامة والاضبط دون الفقه او هو مجهول بان لم يعرف الا بحديث او حديثين
فجهالة بسرة عند من ادعاهما باعتبار هذا التقسيم الذي ذكره الاصوليون فان بسرة وان هي معروفة في النسب لكنها لم تعرف
الا بهذا الحديث فهي معروفة في النسب ذات عدل للصحة فجهولة باعتبار الرواية فلا يترك حديثها حديثا طلق ردها فان مع
الرجال حفظ للعلم معروف فيمن وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم وله عدة احاديث واما القول بان بسرة حدثت بهذا في دار
المهاجرين والانصار وهم متوافرون في حيز المتن فان بسرة لم تحدث بهذا في زمان عمر وعثمان حتى ينكر عليها احد الاشك
انهم متوافرون في المدينة في زمانها وانما حدثت بهذا في زمان اماره مروان على المدينة وقد روى عنها غير واحد من اصحاب

قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ به احد ونعمل بحديث بسرق والله لو ان
بسرق شهدت على هذه النعل لما اجزت شهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام
الصلوة الطهور فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرق

بطريق الاول وقد اسند البيهقي عن علي بن المديني قال اجتمع سفيان وابن جريح فقال بن جريح يتوضأ منه وقال سفيان
لا يتوضأ منه فقال سفيان الرايت لو ان رجلا امسك بيده منيا ما كان عليه فقال ابن جريح يغسل يده قال فايها
الكبر المنى او من لا ذكر فقال ما القابل على لسانك الا الشيطان قال البيهقي وانما الراي ابن جريح ان السنة لا تعارض
بالقياس انتهى قال بعد الضعيف وكيف يقال هذا وقد صح الحديث في عدم نقض الوضوء من سرق الذكر وانما اشار
سفيان الى ان المصير عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وههنا الاحاديث والآثار
متعارضة فيخرج بالقياس فليس ههنا الاخذ بالقياس في مقابلة الحديث بل ترجيح بعض الاحاديث والآثار بالقياس
وشتان ما بينهما قال عبد الرحمن بن زيد وكان ربيعة يقول لهم اي للقائلين بوجوب الوضوء من سرق الذكر ويحكم وترج
كلمة ترجم وتوجب فقال ان وقع في ملكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى الدرج والتجب واي منصوبة على المصد وقد ترفع و
تضاف ولا تضاف كذا في النهاية وفي الجمع وتكلمن بك عليه فعد مع ترفق وترجم في حال الشفقة مثل هذا في مثل حديث
بسرق ياخذ به احد ونعمل كذا في نسخة المطبوعة وفي نسخة يعني ويعمل وهو الظاهر بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهدت على هذا النعل وفي نسخة بسرة
افعل لما اجزت شهادتها اي شهادة بسرة فان شهادة المرأة الواحدة لا تجوز في مثل ذلك اجماع العلماء وهذا ما قلناه ربيعة يبنى على ما ذهب اليه
بعضهم من جعل الرواية مثل الشهادة فلم يقبل ما انفرد به الراوي العدل الضابط وشرط في قبول الحديث ان يرويه اثنان
عن اثنين وقد حكى هذا المذهب العلامة الجرائري في توجيہ النظر عن ابراهيم بن اسمعيل بن علي وابي علي الجبائي من المعزلة
ونقل عن الغزالي انه قال ان رواية الواحدة تقبل ان لم تقبل شهادته خلافا للجبائي وجماعة حيث شرطوا العدل لم يقبلوا
الا في رجلين ثم لا تثبت رواية كل واحد من رجلين آخر من والي ان انتهى الى زماننا كثر عظمة لا تقبل
معها على اثبات حديث اصلا انتهى - انما قوام الدين اي ما يقوم به الدين الصلوة فقد روى البيهقي في شعب اليمان
عن عمر مرقوعا الصلوة عماد الدين اي اصله واسمه وهي ام العبادات ومعالج المؤمنين مناجاة رب العالمين وانما
قوام الصلوة الطهور فقد اجمع العلماء على ان الصلوة لا تقع بدون الطهارة وروى سلم وغيره عن ابي مالك الاشعري مرقوعا
الطهور شرط الايمان اي نفسه فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرة اشار ربيعة
بهذه القول الى ما ذكره اصحابنا في اصول الفقه ان خبر الاحاد فيما نعم به البلوي غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل قال
العلامة النسفي ان الانقطاع على نوعين القطاع الظاهر والمرسل والنقطاع الباطن وهو على وجهين انقطاع نقصان
في الناقل كخبر الكافرو صا الهوى والقطاع بدليل معارض وهو على اربعة اضرب احدها ما خالف كتاب الله تعالى فانه
مردود منقطع لان الكتاب ثابت متعين في اتصال خبر الواحد شبهة فيرد ما فيه شبهة وثانيها ما خالف السنة المشهورة
فهو منقطع ايضا لما ان المشهور فوق خبر الواحد الضعيف لا يظهر في مقابلة القوي وثالثها ما شذ عن الحديث فيما اشتهر
من الحوادث وعلم به البلوي فانه دليل انقطاع لان شهرة الحادثة يقضي شهرة ما ثبت به حكم الحادثة فاذا لم يشتهر النقل
عنهم وعنايتهم بالجمع اشد من عنايتنا دل ان منقطع الا ترى ان المتأخرين لما نقلوا اشتهر فيهم فلو كان ثابتا في المتقدمين
لا شتهر بينهم ايضا ولهذا لم تقبل شهادة الواحد من اهل مصر على رواية بلال رمضان لان الناس لما شاركوه في النظر ونظر
وصلة ابصر كان اختصاصه بالرواية دليلا على انه كاذب وغالط بخلاف ما اذا كان في السماطة ادجا من موضع آخر لانه
قد يشق عليهم عن موضع القري فيتفق للمعقل النظر فلا يكون لظاهر كذا باله كذا خبر الغريب اذا كان سبيلا للاشتهار لعدم البلوي
كذب في العادة فيرد بالجملة ولهذا لم يعمل بخبر من ذكره لانه لم يشتهر النقل فيها مع احتياج الخواص العوام الى معرفتها
انتهى مخفها من كشف الاسرار وفي الكبيري ان امر النواقص مما يحتاج اليه الخواص العام وقد ثبت عن علي وعمار وابن مسعود

قال ابن زيد على هذا ذكرنا مشيختنا ما منهم واحد يرى في مس الذكر وضوءاً وان كان
انما ترك ان يرفع بذلك ما سأل ان مران عنده ليس في حال من يجب القبول عن مثله
فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره هو عنها فان كان مران خبره في نفسه
عند عروة غير مقبول فخير شرطية اياه عنها كذلك اخرى ان لا يكون مقبولا.

وابن عباس وحذيفة بن اليمان وعمران بن الحصين ابى الدرداء وسعد بن ابى وقاص انهم لا يرون النقص منه فحقاه عن
هؤلاء مع احتياجه اليه وظهوره لامرأة غير محتاجة اليه في غاية البعد مع ما فيه من مخالفة القياس ففقه الانقطاع اليه
من وجوبه ولم يسم طريقتين غير بسرة من المقال كما استفتت والحاصل ان اصحابنا المحفظة رحمهم الله تعالى وشكرهم
اشترطوا في قبول خبر الواحد فيما نعم به البلوى بعد صحة سنده اشتهاره بين الامة وتلقي الامة بالقبول ولم يوجد ذلك في
حديث بسرة فلذا اعرضوا عن الاخذ به واعرضوا لشافعية وغيرهم عن الانقطاع الباطني المعنوي ولم يرووه اذا
شد في حادثة نعم به البلوى فلذا اخذوا بحديث بسرة والله تعالى اعلم قال ابن حزم في المحلى وقال بعضهم بماذا تعظم به البلوى
فلو كان لما جهله ابن مسعود لا غيره من العلماء قال ابو محمد بن حاتم وقد غاب عن جمهور الصحابة الغسل في الايام الذي لا انزال له
وهي ما كثر به البلوى وبأى الوجوه الموضوع من الرعات وهو ما كثر به البلوى ولم يعرف ذلك جمهور العلماء وانتهى قلت كلام ابن حزم هذا على
انه سأل الله تعالى تجايل با حديث الرسول صلى الله عليه وسلم واتاوا الصحابة فقد تقدم من قبل ابن عمرو عثمان وابا هريرة ومعاذ بن
جبل وعائشة واكثر المهاجرين كانوا يقولون بوجوب الغسل من الاكسال وانما كان الاختلاف فيه بين الانصار والمهاجرين
ثم انهم لما بلغهم حديث وجوب الغسل من الاكسال تلقوه بالقبول واشتهر بينهم ورجعوا عن ذلك حتى قال عمر من خالف
في ذلك جعلته نكالا وحديث نقض الوضوء من مس الذكر لم يبلغ ذلك المبلغ ولم يرجع احد لهذا الحديث عما كان عليه من
قبل من احاديث الغسل من الاكسال كلها صحاح او حسان وحديث بسرة في سنده مروان وهو مطعون في عدالته او
حرسيته وهو مجهول فتشبه حديث بسرة با حديث الغسل من الاكسال غير صحيح ثم ما قاله ابن حزم في الرعات فنبى على قصده
فهم ان عموم البلوى ليس في الرعات بل هو في مس الذكر فان الرعات يخص كثير بالمرضى ومس الذكر عام شامل للصحيح
والسقيم والمسافر والمقيم وايضا الرعات في اصفى اكثر من ايام الشتاء بخلاف مس الذكر فانه في جميع الايام سواء
وبما هو من شأن عموم البلوى دون الاول والله تعالى اعلم. قال ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدنى على هذا ذكرنا
مشيختنا اى مشيخة اهل المدينة ما منهم واحد وفي نسخة العيني احدث يرى في مس الذكر وضوءاً وقد ذهب الى ذلك اهل
الكوفة والاعلة من الصحابة والمحدثين كما تقدم وان كان انما ترك وصلة الاعتراض ثان على حديث بسرة من جانب القائلين
بعدم وجوب الوضوء من مس الذكر ان يرفع اى عروة بذلك اى بحديث مروان حديث بسرة رأسا لان مروان عنده
اى عند عروة ليس في حال من يجب القبول اى قبول الحديث المروى عن مثله فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره اى خبر
مروان هو عنها اى عن بسرة فان كان مروان وفي نسخة العيني يحذف مروان - خبره في نفسه عن عروة غير مقبول فخير شرطية
اى شرطى مروان اياه اى عروة عنها اى عن بسرة كذلك وفي نسخة العيني بذلك اخرى ان لا يكون مقبولا فحقاه هذا
الا احتمال ان يكون عروة لم يرفع بحديث بسرة رأسا لان مروان ليس في حال من يكون خبره مقبولا عند اهل العلم فخير شرطية هو
سواء حال امنه لكونه مجهولا اخرى ان لا يكون مقبولا فاجاب القائلون بالوضوء من مس الذكر عن هذا الاعتراض بخلاف ابن
الاول باثبات سماع عروة عن بسرة كما وقع في بعض الروايات ولكن هذا لم يقع في روايات مالك وغيره التي هى احسن
الطرق وانما وقع ذلك في روايات هشام والزهري وبى كلها مضطربة وضع هذا لم يلققت الى ذلك لامة الغسل على ابن المدينى
وابن معين واحمد بن حنبل والبخارى ومسلم كما تقدم ذلك ففصلوا الثاني باثبات عدالة مروان فلما خرج له البخارى وروى
عنه سهل بن سعد السامى وعلى بن الحسين وغيرهما وقد قال عروة كان مروان لا يهتم في الحديث وقد قيل ان له رواية فان ثبتت
فلا يعرج على من يكلم فيه كذا قالوا لكنه معارض بانه لم تثبت له رواية كما حرم بذلك البخارى وابن عبد البر والنودى وغيرهم

وهذا الحديث ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة انما دلّس به وذلك ان يونس حدثنا قال ثنا شعيب
ابن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عروة بن الزبير عن
ابن الحكم قال الوضوء من مس الذكر قال مروان اخبرني عنه بسرة بنت صفوان فارس
الى بسرة فقالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فذكر مس الذكر

قال النودى لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولا رآه لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل حين نفي النبي صلى الله عليه وسلم اليه
الحكم فكان مع ابيه بالطائف حتى استخلف عثمان فودعها انتهى وذكر ابن عبد البر عن علي بن ابي ربيعة انه نظر اليه يوما فقال
الويلك وويل امه محمد منك ومن بنيك فاسارت ورعك وقال الحافظ ابن كثير في البداية ومروان كان اكبر الاسباب
في حصار عثمان لانه زور على لسانه كتابا الى مصر يقتل اولئك لوفد لما كان متوليا على المدينة لمعاوية كان يسب عليا
كل جمعة على المنبر وقال له الحسن بن علي لقد لعن الله اباك الحكم وانتهى في صلبه انتهى وقال الحافظ الذهبي في الميزان لم
اعمال موفقة نسأل الله السلامة روى طلحة بن عبيد الله عن علي بن ابي طالب عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
شيء من كتبنا كذا في نصب الراية وقدا عرض الامام مسلم عن اخرج حديثه ولم يحج به في شيء من رواياته هذا وقد تقرر في
الاصول ان الجرح مقدم على التعديل وان يظهر سب السلف مردودا الشهادة والرواية فالانصاف ان مروان لم يكن
قابلا لقبول شهادة وروايته ولم يظهر لاجراء الجحاري له وجه صحيح وقد عيب عليه ذلك تحفظه وهذا الحديث اي حديث بسرة
وهذا اعتراض ثالث من جانبنا لقائلين بعدم الايجاب على حديث بسرة وهذا مخصوص بروايات الزهري عن عروة وفي
هذا تلويح الى الاضطراب في حديث الزهري - ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة اي بدون واسطة احد انما دلّس الزهري
به اي تحديثه عن عروة وهذا التدليس ليسي تدليس الاسناد وهو ان يروي عن ثقيفه مالم يسمعه منه موها انه سمع منه وعن
عاصره ولم يلقه موها انه قد لقيه وسمعه منه ومن شأنه ان لا يقول في ذلك اخبرنا فلان ولا حدثنا وما اشبهها وانما يقول
قال فلان او عن فلان ونحو ذلك وقد ذم التدليس اكثر العلماء حتى قال شعبة التدليس اخوال الكذب ثم اختلفوا في
قبول روايته فقال فريق من اهل الحديث والفقهاء لا تقبل روايته بحال بين السماء والارض والصحاح في التفسير
المسلم بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل (راي لا يقبل) وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت
وحدثنا فهو مقبول انتهى مختصرا من مقدمة الشيخ ابن الصلاح - وذلك اي تدليس الزهري بهذا الحديث ان يونس بن
عبد الله البصري قد حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغففي مولاهم ابو عبد الملك المصري من رواية
مسلم وابي داود والنسائي قال ابي حبيب ما رأيت افضل منه وقال احمد بن صالح والخطيب كان ثقة وقال ابن يونس
كان ثقيفا مفتيا وكان من اهل الفضل ذكره ابن جابر وابن شهاب في الثقات توفي سنة تسع وتسعين مائة ليومين
بقيا من صفوة مولده سنة خمس وثلاثين ومائة - عن ابيه الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغففي مولاهم ابو عبد الملك المصري من رواية
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد ويقال ابو بكر المدني من رواية الستة قال مالك كان كثير الحديث
وكان رجل صدق وقال احمد حديثه شفاء وقال ابن معين والبخاري ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة
كثير الحديث عالما توفي سنة خمس وثلاثين مائة وهو ابن سبعين سنة - عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال اي ذكر
مروان في مائة على المدينة ما يتوضأ منه فذكر الوضوء من مس الذكر اي ينفض منه الوضوء فذكر ذلك عليه عروة قال اس
مروان سدا على ما دعاه اخبرني بسرة بنت صفوان اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع عروة بحديثه رأسا فارس
اي عروة رجلا من حمير الى بسرة يسألها عن هذا الحديث فقالت بسرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه
فذكر مس الذكر اي يتوضأ من مس الذكر والحديث اخبره النسائي عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
مروان فذكر الحديث بسياق المصنف رحمه الله فاختلف على الليث ايضا في هذا الحديث فروى عنه قتيبة انه روى عن الزهري
وروى الزهري عن عروة عن مروان وقد تابع قتيبة في اخذ الليث هذا الحديث عن الزهري شعيب بن الليث ولكن شعيبا

قال ابو جعفر فصا هذا الاثر انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط بنا
 دحية لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة ولا عبد الله بن
 ابي بكر عندهم في حديثه بالمتفق لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن زياد قال سمعت الشافعي
 يقول سمعت ابن عيينة

خالف قتيبة في اخذ الزهري هذا الحديث عن عروة فزاد بينهما واسطة عبد الله بن ابي بكر وقد تابعه على ذلك يحيى بن بكير عند
 البیهقي ولكنه خالفه في اخذ الحديث عن الزهري فروى عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر
 ابن حزم انه سمع عروة يقول ذكر مروان فذكر الحديث فاتفق شعيب بن يحيى في اخذ الزهري هذا الحديث عن عبد الله عن عروة
 وقد تابعه على ذلك الوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن عمر عند البيهقي قال سألت الزهري عن امرأة فرجها اتومنا فقال
 اخبرني عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة فذكر الحديث ولم يقع في طريق من طرق روايات الزهري
 المقرص بسماع الزهري عن عروة بل رواه معنا هذا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه ان حديث الزهري عن عروة
 وبهم والزهري يروي عن عبد الله بن ابي بكر وذكر ابن ابي حاتم ايضا اتفاق الحديث على عدم سماع الزهري من عروة وان كان
 قد سمع ممن هو اكبر منه كما في تهذيب التهذيب. والله تعالى اعلم. قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فصا هذا الاثر
 اي اثر الزهري عن عروة عن مروان عن بسرة انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط وهو ما في نسخة يحيى بن
 خطه بذلك زيادة عبد الله بن الزهري عروة درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة قال الزهري
 اعلم الحفاظ وانقذه اهل المدينة وجميعهم واكثرهم للعلم ولم يبلغ عبد الله بن ابي بكر عشر علمه فحفظه حتى ان الزهري لم يروه
 في الحفاظ فلذا اعرض عن ذكره في التذكرة ولا عبد الله بن ابي بكر عندهم اي عند الحديثين ولم يقع لعنه عند يحيى بن
 في حديثه بالمتفق ليس الغرض منه ان يكون عبد الله بن ابي بكر في كونه من اهل قسم الثقات فان وصف الرجل بالمتفق من اهل
 المتديل ففقيه في كمال التعديل والاصل ان عبد الله لم يبلغ في الحفظ والاتقان مبلغ الزهري لخط ودرجة هذا الحديث عن
 حديث رواه الزهري بنفسه لقبه في نسخة يحيى بن عثمان بكذا وقع في عدة مواضع وزاد
 في موضعين في هذا الكتاب في وجوه الفتي وفي فتح مكة ابراهيم. وبكذا وقعت هذه الزيادة في عدة مواضع في الشكلى يروى
 في الكتابين عن ابيه وسعيد بن ابي مريم بن حماد وصفي بن الفرج وابي الاسود وعمر بن الرزيع وغيرهم وبهذا كله يشك
 يحيى بن عثمان بن صالح بن جعفران القرشي السهمي مولاهم ابي زكريا المصري عن ابيه فبهما المتعين بهما وبهذا كله يشك
 شرحه وقد روى عنه ابن ماجه والطبراني وغيرهما وقال ابن ابي حاتم كُتبت عنه وكتب عنه ابي بكر بن ابي يوسف كان
 عالما باخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدث بهما لم يكن يورده عن غيره وتوفي في ذي القعدة سنة ثنتين و
 وثمانين ومائتين. قال ثنا ابن ورياح محمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التميمي بضم المثناة وكسر الجيم بعد با تحاية ثم موعدة
 ابو عبد الله المصري روى عنه النسائي وقال ثقة وقال بن يونس كان فقيها من جلسا اياه برب وكان عالما بالشعر الاذ
 واخبار الناس وقال مسلمة كان كثير الحديث ثقة للشافعي وصحبه وكان عنه من اكير توفي سنة خمس وستين ومائة وكان مولده
 سنة احدى وسبعين ومائة قال سمعت الشافعي الامام اعلم جبالته ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب القرشي المصلي الشافعي المكي السيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصرته ولد سنة ثمانين ومائة
 بغزة حمل الى مكة لما نظم فشا بها وقبل على العلوم وتفق بمسلم الرزجي وغيره وكان اولاً قد برع في الرمي وفي الشعر و
 اللغة واما العرب ثم اقبل على الفقه والحديث ومجد القرآن على اسمعيل بن قسطنطين مقرر مكة وكان يحتم في رمضان
 مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك فاذا نزل مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة وكتب عن محمد بن الحسن
 الفقيه وثقة احمد وغيره وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن ابي هاشم الشافعي امام ما حدثكم بالرأي الا و
 الشافعي اكثرهم اتباعا وقلهم خطأ وقال ابو داود اعلم للشافعي حديثا خطأ وقال ابو حاتم صدق في توفى اول شعبان
 سنة اربع ومائتين انتهى مختصرا من تذكرة الحفاظ. يقول سمعت ابن عيينة سليمان الامام الحافظ الجوهري

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم عبد الله بن ابي بكر بن سنانهم
لا نعلم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة
وقال آخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد حدثنا سليمان
ابن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يتوضأ الرجل من مائه كرفان قالوا فقد روي هذا الحديث ايضا هشام بن عروة عن ابيه - و
هشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم ابن عيينة وقوله من نفر يدل من قوله واحد منهم اي من
هؤلاء نفر الذين سماعهم ابن عيينة عليه السلام بن ابي بكر بن سنانهم اي من الرجل الذي يكتب الحديث عن هؤلاء نفر لا هم
اي هؤلاء نفر لم يكونوا يعرفون الحديث وقد ذكر الامام هذا القول في آخر كتاب الزيادة ايضا بهذا الاسناد بلفظ كذا
اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عن احد من اربعة ذكر فيهم عبد الله بن ابي بكر بن سنانهم كانوا لا يعرفون الحديث وهذا جزم
من ابن عيينة ان عبد الله بن ابي بكر ليس اهل الان يؤخذ عنه الحديث لعدم معرفته بالحديث وقد ذكر العلامة البحر ائري
في توجيه النظر اتفق علماء الحديث على انه لا يؤخذ بالحديث الا اذا كانت رواة موصوفين بالعدالة والضبوط ان العدالة وحدها
غير كافية ولذكرك لك شيئا مما قاله في ذلك قال ابو الزناد وادركت بالمدينة ما تكلهم مامون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال
ليس من اهلنا وكان مالك يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من سوى ذلك فذكر وذكر حتى قال ولا من شئ لا فضل
صلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث به وقيل لملك يؤخذ من هو صحيح ثقة غير انه لا يحفظ ولا يفهم ما يحدث به فقتال
لا يكتب العلم الا ممن يحفظ ويكون قد طلب جالس الناس دعوت وعمل ويكون معه ويرع وقال ايضا ليس كل الناس يكتب
عنهم ان كان لهم فضل في انفسهم انما هي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤخذ الا من اهلها انتهى مختصرا وقال الترمذي كما في
توجيه النظر ايضا قد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من اهل العلم وضعفهم من قبل حفظهم ووقتهم آخرون من الامة لجلالتهم
وصدقهم وان كانوا قد رويوا في بعض ما رويوا انتهى والاصل ان الحديث من رحمهم الله تعالى اشتراطوا اخذ الحديث بعد حفظ الرجل لثقة
وفضله وصلاحه ان يكون له معرفة بما يحدث به ويكون اهل الان يؤخذ عنه وقد جزم ابن عيينة بان عبد الله بن ابي بكر لم يكن له معرفة
بالحديث ولم يكن اهل الان يؤخذ بالحديث وقد تقرر في الاصول ان المخرج مقدم على التعديل فتحفظ وانتم فقد تضعفون يا معشر
اهل الحديث ما هو مثل هذا اي مثل هذا الحديث باقل من كلام مثل ابن عيينة فكيف بكلام ابن عيينة وهو امان من ائمة
السليمة علم من اعلام الدين قد قدمه عليه الرحمن بن جهمي على شعبة وابن معين على الثوري في عمرو بن دينار وعلى حماد بن زيد
وشعبة وقال ابن جهمي كان علم الناس بحديث اهل الجاهة وقال آخرون اي جماعة آخرون من اهل الحديث ان الذي بين
الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني المصري قال ثنا بشر بن بكر
ابو عبد الله البجلي قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو والشامي قال اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم الاضاري الخزرجي ثم انجاري المديني القاصي يقال سمع ابو بكر وكنته ابو جهمي قال سمعته من واة الستة
قال ابن معين وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وائتم بن عدي في اهل المدينة والواقدي في ثقاتهم توفي سنة عشر
ومائة قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مائه كرفان الحديث
اخر جالداري عن ابي الهيثم عن الاوزاعي باسناده بلفظ المصنف واخره الطبراني في الكبير كما في شرح العيني عن ابي شعيب
عبد الله بن الحسن عن يحيى بن عبد الله عن الاوزاعي باسناده نحوه وضمن المصنف رحمه الله تعالى في ذكر هذا الطريق بيان الاختلاف
الواقع على الزهري فانه لم يسمع هذا الحديث عن عروة مشافهة فراه مرة منقطعة مرة عن عبد الله مرة عن ابي بكر الاختلاف
مورث لضعف الحديث وقد تقدم ذلك من قبل مفصلا فان قالوا اي القائلون بالايجاب فقد روي هذا الحديث اي اخذ
بسرة ايضا هشام بن عروة عن ابيه وهشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي اي يؤخذ بحديثه ويترك حديث الزهري

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسالمة بن ابي بكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه
الوضوء ثم ذكر مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام فذكر باسناد مثله في انه قال فانكره لك عروة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام فذكر مثل
باسناده حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجهمي

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن ابي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن
موسى التيمي البصري المعروف بالعيشي والعائشي وابن عائشة من رواية الاربعة الا ان ابن جهم قال
احمد ابو داود صدق في الحديث وقال ابن خراش والساجي صدق زاد الساجي يرمى بالقدرة كان برياً منه وكان
من سادات اهل البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً قال ابو حاتم صدق ثقة روى عنه احمد وكان عنه عن حماد بن سلمة
ثلاثة آلاء وكان عنه دقات وفصاحة وحسن خلق وسخار وقال ابن حبان كان حافظاً عالماً بالنسب العرب وقال
ابو داود سمع علياً كثيراً ولكنه افسد نفسه توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين مائتين قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسالمة بن ابي بكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه الوضوء ثم ذكر في هشام عن ابيه عروة
مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي عن ابي عبد الله بن محمد بن عروة والحديث
لم اقف عليه من طريق حماد بن سلمة الا ما ذكره الحاكم في المستدرک انه اختلف عليه في ذلك فروى بعضهم عن حماد بن سلمة
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى بعضهم عنه عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة حدثنا محمد بن حمزة البصري قال ثنا
حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عبد الله بن محمد عن حماد
غير انه قال اي حجاج في روايته عن حماد فانكر ذلك عروة اي بدل قوله فقلت لا وضوء فيه والحديث اخرجه الطبراني عن علي
ابن عبد العزيز عن حجاج عن حماد عن هشام عن ابيه عن مروان بن الحكم قال من مس فرجة فليتوضأ فانكر ذلك عليه عروة فقال
يا شطري انت بسرة بنت صفوان فسلها فانها افساها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجة فليتوضأ
كذا في شرح العيني حدثنا حسين بن نصر عن الممارك البغدادي قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر بن عيسى الميم وسكون المهمله وكسر الهاء القرشي ابو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل من رواية الستة قال احمد صالح
الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابو داود صدق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي قرشي من الغنيم
كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة توفي سنة تسع وثمانين مائة عن هشام وفي نسخة العيني عن هشام بن عروة عن ابيه فذكر
مثله اي مثل ما روى عنه حماد بن سلمة باسناده اي عن ابيه عن مروان عن بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن
عبد العزيز عن محمد بن سعيد الصهباني عن علي بن مسهر باسناد عن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم
فرجة فليتوضأ قال فانكرت عليه فارسل اليها بجدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما حاضر كذا في شرح العيني واما علم
ان الامام الطحاوي روى رواية هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة من طريق حماد بن سلمة وعلي بن مسهر وقد تابعها علي
ذلك عبد الله بن ادریس عند ابن جهم وابو اسامة حماد بن اسامة عند الترمذي وابن الجارود وسفيان وابن جرير و
يزيد بن سنان وداود سمع بن عياض عند الدارقطني والنسب بن عياض عند البيهقي وغيرهم كما ذكرهم الحاكم وقاله هو لا
الثقات في ذلك جماعة كما اشار الى ذلك الامام الطحاوي فقال حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب
عبد الله الفقيه المصري قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجهمي بمضمومة وفتح ميم واهمال حاء منسوب الى جميع بن
عمرو ابو عبد الله المدني قاضي بغداد من رواية مسلم والاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس به بأس وزاد احمد
مقارب وقال ابو حاتم صالح وقال ابن معين ثقة وثقة ايضا ابن خزيمة وموسى بن هارون والعلوي والحاكم وقال يعقوب بن سفيان

عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي
حتى يتوضأ حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن
مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قيل له ان هشام عن عروة ايضا لم يسمع هذا من
ابيه وانما اخذ من ابي بكر ايضا فدلس به عن ابيه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب
قال ثنا هشام عن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة انه كان جالسا
مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابي عمران وابن خزيمة فرجع الحديث الى ابي بكر ايضا

لين الحديث وقال لساجي يروي عن هشام اما حديث لا يتابع عليها وقال ابن عدي له غرائب سان وارجوا انها مستقيمة وانما
يهم في الشيء ابد الشيء فرفع موقوفه واصل من سلا عن تهرات سنة ست وسبعين مائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ والحدوث
البيهقي من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب باسناد بهلفظ المصنف وقد تابع سعيدا على هذا السياق عبد الحميد بن جعفر عن
الدارقطني والبيهقي وسفيان في روايته عند الدارقطني وروى ربيعة عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن عبد الله بن جعفر
قال عروة نسأت بسرة فصدقت وكذا روى شعيب بن اسحق عند الدارقطني والحاكم والمندوبين بن عبد الله عند الحاكم وليس في هذه
الروايات تصرع بسامع عروة عن بسرة فقد يحتمل ان يكون سأل عنها ابواسطة كما وقع عند النسائي من طريق الليث عن
الزهري عن عروة فذكر الحديث وفيه فارس عروة وانما وقع التصريح بسامع عروة عن بسرة في رواية حماد بن زيد عند الحاكم لكنه
مطلوب لكونه مخالفا لكل من روى هذا الحديث عن عروة كما تقدم وفي رواية يحيى بن سعيد عن احمد وغيره ولكنه وقع في رواية يحيى
تصرع سماع هشام عن ابيه ايضا ولم يلتفت الى ذلك النسائي وغيره فحكموا على الحديث بالانقطاع فيحتمل ان يكون تصرع سماع
عروة عن بسرة ايضا من قبيل سماع هشام عن ابيه وفي رواية غيبته بن عبد الله عن احمد عند الحاكم والبيهقي وقد خالف في ذلك من هو
اولئك منه كما تقدم ومع هذا فلم يلتفت الى ذلك التمه الغرض احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وسلم كما تقدم
ايضا حد ثنا ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن
المدني عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث لم اتف عليه من طريق ابن ابي الزناد
السياق وهذا الاسناد الى عروة صحيح فان ابن ابي داود وثقة حافظ يحيى ارجح البخاري وغيره وذكر الحاكم ابن ابي الزناد في روى
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى الترمذي عن علي بن حجر عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن بسرة فاختلف على ابن ابي الزناد
في انه سمع هذا الحديث عن ابيه او عن هشام وان عروة سمع هذا الحديث عن مروان او عن بسرة - قيل له اي لمن كج بحديث هشام
لان ظاهره السلامة من الانقطاع وفي نسخة المعنى قيل لهم ان هشام بن عروة ايضا لم يقع في نسخة المعنى لفظ ايضا
لم يسمع هذا الحديث من ابيه وانما اخذه اى حديث بسرة من ابي بكر ايضا فدلس به عن ابيه عروة حد ثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري قال ثنا هشام بن يحيى العوفي عن هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن عروة انه كان جالسا مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابي عمران اى عن عبد الله بن التميمي عن حماد عن هشام -
وابن خزيمة اى عن حماد عن حماد فرجع الحديث الى ابي بكر ايضا والحدوث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد
عن هشام عن ابيه عن مروان عن عروة كما ذكره الحافظ في التلخيص وقال وهذه الرواية لا تدل على ان هشام لم يسمع من
ابيه بل فيها انه دخل بينه وبينه واسطة والدليل على انه سمع من ابيه ايضا ما رواه الطبراني حد ثنا عبد الله بن احمد حد
ثني يحيى بن زيد قال قال شعيب لم يسمع هشام حديث ابيه في مثل الذكر قال يحيى نسأت هشام فقال اخبرني ابي
وروار الحاكم من طريق عمرو بن علي عن يحيى عن هشام حد ثني ابي وكذا هو في مسند احمد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حد ثني ابي
انتهى قلت وكذا ابو عبد الله النسائي اخبرنا اسحق بن منصور قال حد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي فذكر
الحديث ثم قال النسائي هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث فهذا الامام النسائي لم يلتفت الى تصرع سماع هشام

فان قالوا فقد رواه عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن
الحجاج وربيعة المؤذن قال ثنا اسد بن شهاب قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عمرة يقول
عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجادلوا في هذا بين لهيعة وانتم
لا تجادلونه حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم ولما راجع بشي من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر
ولا على ابن لهيعة ولا على غيرهما ولكن ارجح بيان ظلم الخصم ثبتت وهما حديث الزهري
بالذي دخل بينه وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا وهشام بالذي بين عمرة وبسرة
لان عمرة لم يقبل ذلك ولم يرفع به رأسا وقد سقط الحديث باقتل من هنا

عن ابية في حديث يحيى وحكم على الحديث بالانقطاع وهو امام من ائمة المسلمين حتى قال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ
غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في عصره وقال مرة سمعت علي بن عمر يقول النساء انهم مشايخ
مصر في عصره واعرفهم بالصحيح فاسقيم واعلمهم بالرجال فانظروا ان النساء لم يكلم علي حديث هشام بالانقطاع الا وقد
ثبت عنده دليل قوي على عدم سماع هشام عن ابية وقد وقع في حديث يحيى عن هشام تصرح سماع عمرة عن بسرة ايضا
ولم يلتفت الى ذلك البخاري ومسلم ولم ينجح بهذا الحديث ايضا يحيى بن معين لما قال له علي بن المديني كيف تتقدم اسناد
بسرة ومروان ارسى شرطيا حتى رد جوابها اليه ودافعه على ذلك الامام احمد كما تقدم فان قالوا فقد رواه اي حديث بسرة
عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام اي فيؤخذ بحديث غيرهما فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن الحجاج وربيعة المؤذن
قالا ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي
المديني يقيم عمرة انه سمع عمرة يذكر عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجادلوا في هذا بين لهيعة وانتم
اليه الحاكم في المستدرک قيل لهم كيف تحتجون في هذا بين لهيعة وانتم لا تجعلونه اي ابن لهيعة حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم
فقد ترك ابن مهدي ويحيى بن سعيد وكيع كما تقدم وضعف الحديث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وابن سعد
ابن معين واخرون قال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفي به كمان تهذيب الاسماء
للنوري - ولم ارد وفي نسخة يعني قال ابو جعفر ولم ارد بشي من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا على ابن لهيعة ولا
على غيرهما ولكن اردت بيان ظلم الخصم وهذا تصرح عن المصنف رحمه الله انه لم يطعن في عبد الله بن ابي بكر ولا لم يقل فيه عن
نفسه الا ان قال ان ليس في حديثه بالمعنع عندهم اي ليس في الشب والاثقان مثل الزهري كما هو لتغييره في عبد الله في آخر
الزيادات ايضا هذا لا ينكره احد وقد استدل ابن عيينة ان عبد الله لم يكن له معرفة بالحديث وهذا جرح من ابن عيينة في
عبد الله فان الحديثين اشترطوا القبول خبر الرجل الثقة ان يكون له معرفة به ولم يوجد ذلك في عبد الله وقد تقرر في الاصول ان
الجرح وان كان عن واحد مقدم على التعديل ان كان عن جماعة كما ذكر الشيخ ابن الصلاح فما قال مستاغاية المقصود لا يلتفت
الى قول الطحاوي فانه بعيد عن الحق بمرحل مردود على قائمه وبني على التمهص كذا ما نقله عن البيهقي ولم يحظر بالي ان يكون
السان يدعي معرفة الآثار والرواة ثم يطعن في عبد الله بن ابي بكر انه ليس هو تشييعا على المصنف بل على ابن عيينة فاد هو
الذي طعن في عبد الله وقد صدق القائل سه وكم من مائب قولا صحيحا ووافته من الفهم السقيم - ثبتت وهما اي
ضعف حديث الزهري بالذي اي بالواسطة الذي دخل بينه اي بين الزهري وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا
هشام بالذي بين عمرة وبسرة وهو مروان وهو مطعون في عدالة لان عمرة لم يقبل ذلك اي حديث مروان عن بسرة ولم يرفع
به اي بحديث مروان حديث بسرة رأسا وقد سقط الحديث باقتل من هنا اي بتضعيف من هو اقل من عمرة وقد ذكرنا من قبل
ان حديث الزهري مضطرب من جهة الاسناد وحديث هشام مضطرب من جهة الاسناد والتمس ايضا وطبها من طريق عروة لم يرفع من غيرهما من
طريق يعقوبه واهسن طرق حديث بسرة طريق مالك في اسناده مروان وهو مطعون في عدالة قال شيخنا في
الكوكب لدرى واما الروايات التي ذكر فيها الوضوء بمس الذكر فاعلا باوجودها حديث بسرة كما اعترفت بالتردد في

قيل له انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالفه فيه مثل من خالف في هذا الحديث ولا اذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا خلق به ان يكون غلطاً لان عروة حين سألته من ان عن مسيل الفرع فاجابه من رايه ان لا وضوء فيه فلما قال له من ان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله ما قال قال له عروة ما سمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكه فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله فان احتج في ذلك بما حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس

فما قال صاحب غايه المقصود اسناده صحيح لا يسئل عن مثله ومحمد بن اسحق احد الائمة قد صرح بالتحديث مردود على قائده بنى على الجمل عن ابي ابي الائمة في هذا الحديث او هو اعراض عن اقوالهم لا اتباع الهوى وقد صدق القائل هـ ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم - وقد تكلم على هذا الحديث الامام الهمام ابو جعفر الطوسي ايضا فقال قيل له اي المتن صحح بحديث زيد انت لا تجعل وفي نسخة العيني قيل لهم انهم لا يجعلون محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالفه اي ابن اسحق فيه اي في هذا الشيء مثل من خالفه في هذا الحديث فقد خالفه الناس كلهم فجعلوا الحديث عن الزهري عن عروة عن بسرة كما تقدم عن البخاري ولا اذا انفرد اي لا صحح بحديث ابن اسحق اذا انفرد به دون الثقات كما تقدم عن احمد قد بسط الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة ابن اسحق الى ان قال فالذي يظهر لي ان ابن اسحق حسن الحديث صلح الحال صدق وما انفرد به نفية كرامة فان في حفظه شيئا انتهى ونفس هذا الحديث اي حديث زيد بن مسكروا خلق به اي اجدر به قال في المختار فلان خلق لكذا اي جدير به ان يكون غلطاً لان عروة حين سألهم مروان عن مسال الفرع فاجابه اي مروان من رايه ان لا وضوء فيه اي في مسال الذكر فلما قال له اي لعروة مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال اي من امره صلى الله عليه وآله وسلم بالوضوء من مسال الفرع قال له اي لمروان عروة ما سمعت به اي بهذا الامر حتى ارسل مروان الى بسرة شرطيا فاخبره بهذا وتصرح عروة بعدم سماع حديث الوضوء من مسال الذكر بعد موت زيد بن خالد فقد قيل توفي زيد سنة خمس وثلاثين بعد با و مات مروان سنة خمس وستين بكه ما شاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان حديث زيد هذا غلط لان عروة انكر على مروان الوضوء من مسال الذكر فلما حدث مروان حديث بسرة قال ما سمعت به وكان ذلك بعد موت زيد بما اشار الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما حدث به زيد هذا مما لا يستقيم ولا يصح قال البيهقي في جوابه واما ما قال من تقدم موت زيد عن الحديث المجني فهذا من توهم فلا ينبغي لابل العلم ان يطعنوا في الاخبار بالتوهم فقد بقي زيد بن خالد الى سنة ثمان وسبعين من الهجرة ومات مروان بن الحكم سنة خمس وستين بكه ذكره اهل العلم بالتواريخ فجوز ان يكون عروة لم يسمعه من احد حين سألهم مروان ثم سمع من بسرة ثم سمع بعد ذلك من زيد بن خالد انتهى على ما نقله صاحب غايه المقصود ثم قال شارحا الكلام البيهقي قلت كلام الطحاوي هذا غلط لا يصح ثم قال بعد تقرير كلامه فالعجب من الطحاوي انه بنى الكلام على رواية ضعيفة وذكر رواية الاكثريين وما هو الانصره بنده انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل قلت ليس هذا التشريع والتعليق الادلعيه نفسانية وعنه الى ذلك وما هو انصره الحق فانه قد اختلفت في موت زيد بن خالد على خمسة اقوال اقلها مات سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة ثمان وسبعين فاختلط في مكان موت زيد بالمدينة وقيل بمصر ونيسل بالكوفة فلو قلنا ان الحج عند الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو ان مات قبل ذلك كيف يكون قول بعض اهل التواريخ والسير حجة عليه في الحال انما ام في الحديث والسير فهل عندهم احد يوازيه في العلم بل يكون قول حجة عليهم انتهى قالان حج في ذلك اي في نقص الوضوء من مسال الذكر بما حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبغي ابو عبد الله بن ابي اويس ابن اخنوخ ما كونه من رواة الستة الا انساني قال ابن معين صدق ضعيف العقل ليس بذلك قال مرة هو وابوه ضعيفان وقال مرة ليس قال الحديث وقال مرة فخطا يكذب ليس بشيء وقال مرة ليسوا فليس

قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشعلى عن عمر بن شريم عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد ثاب ابن ابي داود قال ثنا
الفري اسحق بن محمد قال ثنا ابراهيم فذكر مثله باسناده قيل لهما انتم لا تسرعون
نحسكم ان يحجبكم عليكم بمثل عمر بن شريم فكيف تحجبون به انتم عليه

وقال مرة لا بأس به وكذا قال احمد وقال ابو حاتم كان من الثقات وقال مرة حله الصدوق وكان غفلا وقال النسائي
وتال النضر بن سلمة كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب قال سيف بن محمد كان يضع الحديث وقال ابن عبد
روى عن خاله احدث غرائب لا يثاب عليها احد قد حدث عنه الناس واشى عليه بن معين واحمد البخاري يحدث عنه كثير
وقال الدارقطني لا اختاره في الصحيح وقال اللالكائي بالغ النسائي في الكلام عليه الى ان يؤدى الى تركه مات سنة
وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشعلى عن عمر بن شريح نسبة الى الجدي قال في الميزان
واللسان عمر بن سعيد بن شريح عن الزهري لين ويقال له ابن سرحة تكلم فيه ابن حبان وابن عدى فقال ابن عدى احدث
عن الزهري ليست مستقيمة ثم ساق له عدة احدث عن الزهري ثم قال عمر في بعض رواياته يخالف الثقات قال في
اللسان والتحقيق في ضبط جده ان بالجيم في شريح وسرحة وقد ضعفه الدارقطني في العلل وذكره ابن حبان في الثقات
فقال يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه انتهى مختصرا وقد ذكر في عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت هذا هو
عمر بن سعيد بن شريح بسين جهلة كما تقدم لا بشين محجة فنسب الى الجدي انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والضعف
فقال عمر بن سعيد بن شريح المديني روى عن الزهري وذكر عمر بن ابي مضر بن الحارث ليس بقوي يروى عن الزهري ويكفي
عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن الزهري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بالوضوء من سئل الفرج
حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الفروي اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابى فروة المدني الاسوي
مولي عثمان بن ربيعة البخاري والترنزي وابن ماجة قال ابو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فرما الفرج كنهه صححة و
قال مرة يضطرب وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري سألت ابا داود عنه فواه جدا وقال الدارقطني ضعيف
وقد روى عنه البخاري ولين في هذا وقال ايضا لا يترك وقال النسائي متروك قال الساجي فيه لين وقال الحاكم عيب
على محمد اخرج حديثه وقد غرره مات سنة ست وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل الاشعلى فذكر ابي ابراهيم مثله
اي مثل ما روى عنه اسمعيل باسناده والحديث اخرجه البزار بلفظ من مس فرجه فليتوضأ كما قال الهيثمي قال في اسناد
عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت والراوى عنه عند المصنف ابراهيم بن اسمعيل وهو ضعيف كما قال النسائي
وعنده من اكبر كما قال البخاري والراوى عنه ابراهيم بن الاسناد الاول ابن ابي ابيس وهو ان اخرج له البخاري لكن ضعفه
الجمهور حتى قال بعضهم كذاب وقال بعضهم كان يضع الحديث وفي الاسناد الثاني اسحق الفروي وقد اخرج له البخاري لكن
عيب عليه فكذلك وقد ضعف الجمهور حتى قال النسائي متروك اخرجه الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن شام
ابن عروة عن ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للذين يمسون فروجه ثم يصلون ولا يتوضئون فذكر
الحديث وفيه اذ است احدا من فرجها فليتوضأ قال الدارقطني عبد الرحمن العمري ضعيف قلت وقال فيه احمد كان كذبا وقال
النسائي وابو حاتم والبوزعة متروك قال الحافظ في التلخيص ضعفه الدارقطني بعد الرحمن العمري وكذا ضعفه ابن حبان في صحيح
الحاكم وقفه على عائشة بالجملة الاخيرة انتهى مختصرا - قيل لهم اي التحجيج يحدث عائشة هذا انتم لا تسرعون وفي نسخة يعني
لا تسرعون اي لا تجوزون - تحسكم ان يحجبكم بمثل عمر بن شريح فكيف تحجبون به اي بعمر بن شريح انتم عليه لا سيما ابراهيم
عن الزهري فان روايته عن الزهري غير مستقيمة كما تقدم عن ابن عدى وقد ساق له ابن عدى عدة احدث غير مستقيمة
عن الزهري منها حديثه هذا عن الزهري ويروى عن سليمان بن موسى عن الزهري مثله ورواه معمر بن الزهري عن عروة عن
مروان عن بسرقة قال قيل ويونس وشعيب عبد الرحمن بن عمرو وغيرهم عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان
ابن الحكم عن بسرة وقيل غير ذلك كذا في الميزان وقد اشار الشيخ بذلك الى ان عمر بن شريح مع ضعفه قد خالف الثقات لا الثبات

ثم ذلك ايضا في نفسه منكرا لان عروة لما اخبره مروان عن بسقي بما اخبره به من ذلك لم يكن عرفه قبل ذلك الا عن عائشة واذا عن غيرها فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا جيم بن النسيم قال ثنا عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فكيف تحتجون به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم

من تلامذة الزهري فانهم جعلوا هذا الحديث عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة ثم ذلك اي حديث عروة عن عائشة ايضا في نفسه منكرا والمكرار اياه الضعيف مخالف لما رواه في ذلك مروان عن بسرة بما اخبره اي عروة به اي بالوضوح من ذلك اي من سنان الذي لم يكن عروة عنه اي بالوضوح من ذلك قبل ذلك الا عن عائشة ولا عن غير ابي فاكر ذلك عروة حتى ارسل مروان شريطا الى بسرة فاجبرته كما رواه الثقات عن الزهري فلو كان عنده علم عن عائشة بذلك لم ينكر على مروان شيئا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل حديث عائشة من غير هذا الطريق وقال سألت ابي عن هذا الحديث فقال ابى هذا حديث ضعيف ثم قال بعد تقرير كلامه وانما يرويه الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولوان عروة سمع من عائشة لم يدخل بينهم احد وهذا يدل على روى الحديث انتهى فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا جيم بن النسيم عن ابن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة التميمي ابو حفص الدمشقي مولى بني هاشم من رواية استهتقال بن معين والسايعي ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا ينجح به وقال العقيلي في حديثه وهم وقال ابن يونس كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد روى عن زهير احاديث بواطيل تسعة ثلاث عشرة وماتين عن صدقة بن عبد الله السعدي البجلي ويقال ابو محمد الدمشقي من رواية الاربع الا با داود قال حمدا كان من حديثه مرفوعا فهو منكروا ما كان من حديثه مرسلين لم يحول فهو اسهل وهو ضعيف جدا وقال ايضا ليس لسوى شيئا احاديثه من انكر وقال جيم ثقة وقال مرة مضطرب الحديث ضعيف وقال ابن معين البخاري والوزيرة والنسائي ضعيف قال مسلم منكرو الحديث وقال الدارقطني متروك مات سنة ست وستين ومات عن هشام بن زيد بهذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من قلم الناصحين فان هشام بن زيد لم يوجدي تلامذة نافع ولا في مثل صدقة قال الصواب اوقع في سند الزبارة هاشم بن زيد وهذا هو في النسخة التي عليها شرح العيني قال في الميزان هاشم بن زيد الدمشقي عن نافع وغيره قال ابو حاتم ضعيف الحديث روى عنه صدقة السعدي انتهى وفي اللسان وقال عثمان الدارمي هاشم ليس بقوي في روايته عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الزبارة بلفظ من س فرجه فليتوضأ قال الهيثمي في سننه هاشم بن زيد ضعيف جدا قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف اي كما قال ابن معين جماعة وقال مسلم منكرو الحديث وقال الدارقطني متروك وقال حمدا كان من حديثه مرفوعا فهو منكروا هذا الحديث من احاديث المرفوعة فهو منكروا عند احمد فكيف تحتجون به اي بحديث صدقة وهشام بن زيد والصواب هاشم بن زيد اي الذي روى عنه صدقة هذا الحديث فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا فانه ليس بقوي في روايته بل هو ضعيف جدا كما تقدم وايضا في اسناده عمرو بن ابي سلمة وهو وان اخرج له البخاري وغيره لكن ضعف ابن معين وغيره وقال احمد روى عن زهير احاديث بواطيل كما في بعضها من صدقة فغلط قلبها عن زهير وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ ابو اسحق الحراني قال ثنا العلاء بن سليمان عن ابي سلمة بن مهران عن الزهري قال ابن عدي وغيره منكرو الحديث يا بني يمتون واسانيد لا يتابع عليها الا في الميزان وفي اللسان وقال العقيلي لا يتابع وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال عمرو بن خالد كانت فيه غفلة انتهى وفي الكشف عن الضعفاء لابن الجوزي قال الاسدي ساقط لا تحل روايته عنه عن الزهري عن سالم

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتبوضاً قبل لهم كيف تحتجون بالعلاء
هذا وهو عندكم ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى
القرن ان عن يزيد بن عبد الملك عن لمقبري عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتصب بيده الى ذكره ليس بينهما استرو ولا حجاب فليتبوضاً قبل لهم يزيد هذا
عندكم منكم الحديث لا يستوي حديثه شيئاً فكيف تحتجون به

ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتبوضاً والحديث اخرجه الطبراني في
المكيب باللفظ المزبور قال البيهقي وفي سننه العلامة بن سليمان وهو ضعيف جدا قيل لهم كيف تحتجون بالعلاء هذا وهو
عندكم ضعيف منكم الحديث ساقط لا تحمل الرواية عنه قال في اللسان قال ابو علي محمد بن سعيد القشيري في تاليف المرتبة
حدث (اي العلامة) عن الزهري في مس الذكر حديثاً منكراً انتهى والحديث اخرجه الدارقطني ايضا من طريق اسحق
الفروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال في التلخيص العمري ضعيف قلت والراوي عن العمري اسحق الفروي
ايضا متكلم فيه حتى قال النسائي انه متروك قال في التلخيص ولا طريق اخرى اخرجه الحاكم قلت لعل الحاكم اخرجه
في غير المستدرک فان الحديث لم يوجد في المستدرک قال وفيها عبد العزيز بن ابيان وهو ضعيف قلت بل هو واحد
المتروكين كما في الميزان وقال يحيى كذاب فحيث حدث با حديث موضوعه قال وطريقة اخرى اخرجه ابن عدي
وفيها يوب بن عتبة وفيه مقال قلت كذا قال بهنا وقال في التقریب ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا
يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الانصبي مولا لهم القزاز كان يعلج القرويشة
الويكي المدي احدثه الحديث من رواية الستة قال احمد ما كتبت عنه شيئاً وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالک القشيري عن
ابن عيسى وهو احب الي من ابن وهب وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتاً ما مونا وقال ابن جبان في انشقات
كان هو الذي يتولى القراءة على مالک قال الخليلي قديم متفق عليه رضي الشافعي بروايته توفي بالمدينة في ثوال سنة
ثمان وتسعين مائة عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي ابو المغيرة
وابو خالد المدني من رواية ابن ماجة قال احمد ضعيف الحديث وقال مرة عنده منكر وقال ابن معين ليس حديثه بذلك
وقال مرة ما كان به بأس وقال احمد بن صالح ليس حديثه بشئ وقال ابن سعد كان جليلاً صار ثقة وله احاديث وقال
الجاري لينة يحيى وقال ايضا احاديثه شبيه لاشي وضعف جدا وقال ابو زرعة واليوحانم ضعيف الحديث زاد الوحاظ منكم
الحديث جدا وقال ابو زرعة ايضا واهي الحديث واغلظ القول جدا وقال النسائي متروك الحديث وقال ايضا ليس
بثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال الساجي فيه ضعف ومنكر وقال ابن عبد البر ارجع على تضعيفه مات بالمدينة
سنة سبع وستين مائة عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغتصب بيده الى ذكره قال ابن سيده افضى فلان الى فلان وصل اليه كذا في النيل ليس بينهما اي بين اليد والذكر ستر
ولا حجاب فليتبوضاً والحديث استدلل بالشافعية في ان النقص انما يكون اذا مس الذكر باطن الكف لما يعطيه لفظ
الافضاء لكن رد غيره واحد عوى ان الافضاء انما هو بطن اليد فان الافضاء كما يكون بطنها كذلك يكون بطنها كما تقدم
ذلك فخصاني اول حديث الباب قال ابن حزم في المحلى ولا دليل على ما قالوه يعني من التخصيص بالباطن من كتاب لاسنة و
لا اجماع ولا قول صاحب لاقياس ولا رأي صحيح انتهى والحديث اخرجه الامام الشافعي عن سليمان بن عمر ومحمد بن
عبد الله والامام احمد عن يحيى بن يزيد الدارقطني من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى والبيهقي من طريق اسحق
الفروي وعبد الرحمن بن القاسم مستهم عن يزيد بن عبد الملك باسناده معني حديث المصنف - قيل لهم اي لمن حج بمكة
ابي هريرة يزيد هذا اي راوي الحديث عن المقبري عن ابي هريرة عندكم منكم الحديث اي كما قال ابو حاتم متروك الحديث كما قال
النسائي واهي الحديث كما قال ابو زرعة لا يستوي حديثه شيئاً فقد قال الجاري احاديثه شبيه لاشي فكيف تحتجون في نسخة
اليعني تحتجون به اي بما رواه يزيد وفيه ضعف شديد وللحديث طريق اخرى فاخرج الحاكم من طريق نافع بن ابي نعيم

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يزيد قال ثنا دحيم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث يونس عن معن قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

عن المقبري عن ابي هريرة وقال بهذا حديث صحيح وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك واخر جابر بن جابر في صحيحه وكما في نصب الرأية من طريق يزيد بن محمد بن عبد الملك نافع بن ابي نعيم عن المقبري وقال احتجوا فيه بنافع لابن يزيد فانما قد تبرا ناس من عهدة يزيد في كتاب الصغفما انتهى وبكذا اخره الطبراني في الصغير من طريق اصنف بن الفرغ عن عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن يزيد قال لم يرو عنه نافع الا عبد الرحمن ولا عن عبد الرحمن الا اصنف تفرد به احمد بن سعيد وقال ابن عبد البر كما في التلخيص من هذا الحديث لا يعرف الا من رواه يزيد بن جابر عن نافع بن ابي نعيم عن المقبري فصح الحديث الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى بنافع بن ابي نعيم في الحديث ويرضاه في القراءة وخالفه ابن معين فوثقه انتهى وقال البراء بعد ما رواه من طريق يزيد فاستهضه كما في التلخيص ايضا لان العبد يروي عن ابي هريرة بهذا اللفظ الا من هذا الوجه قال العلامة ابن الترمذي في ترويض السمعون عن ابن القاسم هذا الحديث فلم يذكر فيه نافعا وعلى ابن معين انه قال ادخلوا بين يزيد والمقبري رجلا مجهولا وبين ذلك البيهقي فاستدل بالحديث في الخلافات وادخل بين يزيد والمقبري ابا موسى الحنظلي وهو مجهول فعادت هذه الزيادة بالنقص لجهالة الوسطة انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ المخرومي مولاهم ابو محمد المديني من رواية مسلم والاربعة قال احمد لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا فيه وقال ابن سعد كان قد لزم بالكثرة ما شديدا وكان لا يقدر عليه احد لهودون عن وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابو زرعة وقال مرة ثقة وكذا قال العجلي والخليلي قال ابو حاتم ليس بالحافظ هو ليين في حفظه وكذا باصح وقال البخاري في حفظه شيء وقال ابن عدي مستقيم الحديث وقال الدارقطني يعتبر به توفي سنة ست وثمانين قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابو الحارث المديني عن عقبة بن عبد الرحمن بن ابي عمرو ويقال ابن عمر حمجازي من رواية ابن ماجه قال البخاري روى عن ابن ثوبان مرسل في مس الذكر وزاد عبد الله بن نافع في الاسناد جابرا ولا يصح وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني شيخ مجهول وقال ابن عبد البر عهدة هذا غير مشهور بحال العلم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ابو عبد الله المديني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن والحديث اخره جابر بن ماجه عن ابراهيم بن المنذر عن معن وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عن عبد الله بن نافع جميعا عن ابن ابي ذئب باسناده بلفظ اذا مس احدكم ذكره فعليه الوضوء قال في التلخيص قال ابن عبد البر اسناد صالح وقال الضياء لا اعلم باسناده بأس انتهى كذا قالوا وكانها غفلا عن كلام الائمة في ذلك فتقدم عن البخاري انه لا يصح ذكر جابر في الاسناد فالحديث منقطع وقال الامام الشافعي بعد ما روى الحديث من طريق ابن نافع متصلا وسمعت غير واحد من الحفاظ يروونه لا يذكر فيه جابرا وقال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه دحيم عن عبد الله بن نافع فذكر الحديث قال ابني هذا خطأ الناس يروونه عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا لا يذكر جابرا انتهى وايضا في سننائه عقبة بن عبد الرحمن وهو مجهول كما قال علي بن المديني ولا يغتر به وثيق ابن حبان لفانه لو ثبت كل مجهول روى عنه ثقة وقد فتح ابن حبان بقاعدته فقال من لم يجرح فهو عدل والجبهوي على خلافه كما تقدم ذلك في باب سور الهرقيل لهم اي لمن يجهت بحديث جابر هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن كما نص على ذلك الامام الشافعي والبوخاتم ايضا فمن ذلك ما حد ثنا ابو بكر بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو حجة عليهم فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون بالمنقطع وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس وبيع الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن المهدي بن حميد قال اخبرني العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن ابى سفيان

والحديث اخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن ابى فديك عن ابن ابى ذئب عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن بن مسافر هؤلاء الحفاظ ابو عامر العقدي وابن ابى فديك وغيرهما يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه اي في اتصال هذا الحديث ابن نافع وهو اي ابو عامر العقدي عندكم حجة عليه اي على ابن نافع فانه ثقة ما من احد حفاظ البصرة كما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وابن نافع ليس بالحافظ وهو ليس في حفظه كما قال ابو حاتم وقال الخليلي لم يرضوا بحفظه وليس هو بحجة عليهم اي على الحفاظ فكيف تحتجون اي فاذا ثبت من رواية الحفاظ ان هذا حديث منقطع فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا الباب وانتم لا تثبتون بالمنقطع وفي نسخة لعيني الحديث المنقطع اي المرسل والمرسل والمنقطع بمعنى واحد وكلاهما شاطران لكل لا يتصل سنده كما ذهب اليه ذلك جماعة من المحدثين والفقهاء وذهب بعضهم الى التفرق بين المرسل والمنقطع كما تقدم ذلك مفصلا تحت احاديث القلتين فتحفظ قال عيني في شرحه وقد شنع البيهقي في هذا المقام على الطحاوي ليقول ثم اخذ الطحاوي في رواية احاديث لم يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر وجعل يضعفها مرة لضعف الرواة ومرة بالانقطاع وان من ادعى الوضوء منه لا يقول بالمنقطع ونحن انما لانقول بالمنقطع اذا كان منفردا فاذا انضم اليه غيره او انضم اليه قول بعض الصحابة او ما يتكده المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فانا نقول بانه قلت هذا الشنع من غير وجه لان الطحاوي ما ضعف حديثا قد صح فيه ولا جعل الموصول منقطعاً وانما ذكره على وجه يرضى بالخضم واراد بهذا ان هذه الآثار التي اخرج بها الخضم لا يصلح للاحتجاج والعجب من البيهقي انه يصرح بان هذه الاحاديث لا يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر ثم يرجع ويشنع على الطحاوي بانه يضعفها مرة لضعف الرواة ومرة بالانقطاع انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو والنضاري ويونس بن عبد الأعلى البصري وبيع الجيزي ابو محمد بن سليمان البصري قالوا ثنا ابو عبد الله ابن يوسف التنيسي البصري عن ابيهم بن حميد الغساني ابو احمد وابو الحارث الدمشقي من رواية الاربعية قال وحيم كان اعلم الاولين والآخرين بقول مكحول وقال احمد لا اعلم الاخيرا وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال ابو داود قدري ثقة وقال ابو مسهر كان ضعيفا قدريا وقال ايضا كان حثا كتب ولم يكن من الاشبات ولا من اهل الحفظ وقد كنت اسكت عن الحديث عنه استضعفته قال اخبرني العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ابو وهب ابو محمد الدمشقي من رواية مسلم والاربعة قال احمد لمفضل الغلابي صحح الحديث قال ابن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان وابو داود وحكيم ثقة زاد ابن معين كان يرى القدر كذا قال ابو داود وزادوه عرقه وزاد وحكيم كان مقدما على اصحاب مكحول قال ابو حاتم كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار اصحاب مكحول صدق في الحديث ثقة وقال ابن سنان كان قليل الحديث ولكنه اعلم اصحاب مكحول واقدرهم كان يفتي حتى خولطتوني سنة ست وثلاثين في سنة وهو ابن سبعين عن مكحول الشامي ابو عبد الله وابو ايوب وابو مسلم الفقيه الدمشقي من رواية الستة الابن الحارثي قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم وقال ابن عمار كان مكحول امام اهل الشام وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام انتم وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام وقال الزهري العلماء الاربعة فذكرهم فقال ومكحول بالشام وقال العجلي تابعي ثقة وقال ابن عراش شامي صدق وكان يرى القدر كان قد رايتم بيع وقال ابو مسهر والنسائي لم يسمع من عنبسة توفي سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل بعد ما عن عنبسة بن ابى سفيان صحز بن حرب بن امية القرشي الاموي اخو معاوية ابو اليلد وابو عامر لم يروا رواية الستة الابن الحارثي قال ابو حاتم الاصبهاني اذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة ولا رواية ذكره بعض المتأخرين اتفق متقدموا ومتأخرون ان من تابعي اهل الشام في الطبقة الاولى من التابعين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مست فرجه فليتوضأ أحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم فذكر باسناد مثله
قيل له هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من غنينة بن ابي سفيان شيئا
حد ثنا بذلك ابن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول لك وانتم تحتجون في مثل هذا بقول ابي مسهر

توفي قبل اخيه معاوية وكانت وفاة سنة ستين عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ لفظ من يشمل الذكر والانثى ولفظ الفرج يشمل
القبل والبرص من الرجل والمرأة وبه يرد مذهب من خصص ذلك بالرجال وهو مالك قاله الشوكاني والحديث اخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المعلى وعن عبد الله بن احمد بن حنبل عن عروان بن محمد الدوراني في الكشي عن احمد بن
ابراهيم الباسي عن موسى بن ابيوب عن الهيثم بن حبان ثنا الهيثم بن حميد باسناد به لفظ المصنف قال في التلخيص
حديث ام حبيبة صححه ابو زرعة والحاكم وقال الخلال في المعلى صححه احمد بن حنبل ورواه ابن السكيت لا علم به عليه
واعل البخاري ما نكحوا لم يسمع من غنينة وكذا قال يحيى بن معين وابو زرعة والوحاتم والنسائي انه لم يسمع منه وخالفهم
جيم وهو اعرف بحديث الشاميين فابنت سماع كحول بن غنينة انتهى مختصرا قال لعبد الضعيف كذا قال الحافظ لهما
واخفى ما قال ابو مسهر في ذلك فقد ذكر في التهذيب قال الدوري عن ابن معين قال ابو مسهر لم يسمع كحول من غنينة بن
ابي سفيان ولا دوري او ذكره ام لا وقد قال ابن معين ايضا من ثبته ابو مسهر من الشاميين فهو ثبت وقال ابن حبان
كان امام اهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عني بالنسابة بل بده وانما بهم واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج و
العدالة لشيخهم فانظر كيف عرض الحافظ عن هذا القول واشتغل بقول جيم وقد خالفنا جماعة منهم من هو اعرف بحديث
الشاميين منه ومن لهما يظهر حاله على ان مكحولا ايضا كثير الارسل كما في التقريب وهو ما نذكره ليس كما في الميزان وقد
غفرت فليت شعري كيف يصح الحديث مع غفيرة المدلس حد ثنا ابن ابي داود ابو الهيثم الاسدي قال ثنا ابو مسهر
الدشقي عبد الله بن مسهر بن عبد الله بن الفسائي من رواية الستة قال حماد بن عمار ثنا مسهر ما كان ابنته وجعل يطير
وقال ايضا كس عالم بالشاميين قال ابن معين ما رأيت منذ خرجت من بلاد ابي اسد شيئا بالمشيخة من ابي مسهر و
قال ايضا ثقة وكذا قال ابو حاتم والعجلي والحاكم وزاد امام وقال ابو حاتم ايضا ما رأيت فيمن كتبنا عنه افصح منه ولا رأيت
احدا في كونه اعظم قدرا ولا لاجل عندنا بل اعلم من ابي مسهر يمشق وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقنين اهل المورع في
الدس قال ايضا كان ابن معين يثق من امره وقال الحلي ثقة حافظ امام متفق عليه توفي في رجب سنة ثمان في عشرة ومائتين
ومولده سنة اربعين مائة عن الهيثم بن حميد فذكر الهيثم باسناد مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن المبارك
عن الهيثم باسناد به باللفظ المزبور عند المصنف ثم اخرجه من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي مسهر عن الهيثم فذكره نحوه واسند
الخطيب عن ابي زرعة يقول سمعت ابا مسهر يقول كتب الي احمد بن حنبل من العراق ان اكتب اليه بحديث ام حبيبة فذكر
حديث الباب - قيل لهم اي لمن كتبه بحديث ام حبيبة هذا حديث منقطع ايضا لان مكحولا لم يسمع من غنينة بن ابي سفيان
شيئا حد ثنا بذلك اي بان مكحولا لم يسمع من غنينة بن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول ذلك اي لم يسمع
كحول من غنينة ولا دوري او ذكره ام لا كما تقدم من طريق الدوري عن ابن معين عن ابي مسهر وانتم تحتجون في مثل هذا
بقول ابي مسهر فانه عالم بالشاميين ثقة حافظ امام متفق واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج والعدالة لشيخهم وقد
تابعه على ذلك ابن معين وابو زرعة والنسائي وغيرهم وقال الترمذي قال محمد بن ابي الجار الله لم يسمع كحول من غنينة بن
ابي سفيان روى كحول عن رجل عن غنينة غير هذا الحديث وكان لم يرد الحديث صحيحا انتهى وقال ابن ابي حاتم في المعلى عن
ابيه روى ابن الهيثم في هذا الحديث ما يروى من الحديث اي تدل روايته ان مكحولا قد دخل بينه وبين غنينة رجل انتهى -
ونقل العلامة ابن الترمكي عن ابن معين انه قال هذا اضعف احاديث هذا الباب -

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة ترضع بيدها
فتصيب فرجها قال فتوضأيا بسرة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الغوزي
قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلموا بما رجع من فرجه فليتوضأوا ايما امرأة مشيت فرجها فليتوضأ

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى القزاز المديني عن عبد الله بن المؤمل
المخزومي القرشي العابد المديني ويقال المكي من رواية الترمذي وابن ماجه قال احمد كان قاضيا بمكة وليس بذلك وقال
ايضا احاديث مناكير وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس به بأس مرة صالح الحديث وقال ابن ميمون بن سعد ثقة وزاد
ابن سعد قيس الحديث وقال الدارقطني والنسائي ضعيف وقال ابو زرعة والبو حاتم ليس بقوي وقال ابو داود ومكر الحديث
وقال علي بن الجنيدي شبه المتروك قال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه وقال ابن عدي احاديث عليها الضعف بين مات
قبل الستين مائة عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان
بسرة بنت صفوان سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي بسرة المرأة تقرب بيدان فتصيب فرجها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فتوضأيا بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير بساق المصنف قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل
ضعفه احمد ويحيى في رواية وثقة في اخرى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الخطاب بن عثمان الطائي
الغوزي بفتح الفاء وسكون الواو ثم نأى نسبة الى فوزية تجص ابو عمرو وابو عمرو المحصي من رواية البخاري والنسائي
قال ابن ابي الدنيا عن القاسم بن باشم حديث الخطاب وكان يحدث لابن ابي شيبة في الثقات وقال ربما
اخطأ وثقة الدارقطني قال ثنا بقيقه بن الوليد بن الصائد الكلاعي الميموني لفتح اوله الفوقية بينهما تحتانية ساكنة نسبة
الى ميتة قبيلة من حمير ابو محمد لفتحهم تحتانية وسكون المهملة وكسر الميم المحصي من رواية الستة البخاري قال ابن المبارك
صداقا ولكنه كان يكتب عن ابيه قال احمد اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وقال ابن معين اذا حدث
عن الثقات فاقبلوه واما اذا حدث عن اولئك المجهولين فلا واذا كان الرجل ولم يسمه فليس يسأوى شيئا وقال يعقوب بن
ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحدث عن اسمائهم الى كتمانهم وعن كتمانهم
الى اسمائهم وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال النسائي اذا قال حد ثنا واخبرنا فهو ثقة واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه الا لا يدري عن اخذه وقال
ابو مسهر بقيقه ليست احاديثه بقيقة فكن منها على بقيقه وقال البيهقي اجمعوا على ان بقيقه ليس بحجة وقال ابن القطان ليس
عن الضعفاء ويستنج ذلك وهذا ان مع مفسد بعد الله توفي سنة سبع وتسعين مائة عن الزبيدي محمد بن الوليد المحصي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اي حد شعيب عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مس فرجه
فليتوضأوا ايما امرأة مست فرجها فليتوضأوا حجة بمن في بسرة عدم الفرق بين الرجل والمرأة في حكم المس الحديث اخرجه
ابن الجارود في المنقعي عن احمد بن الفرج عن بقيقه قال ثني الزبيدي فذكرها بسنده بلفظ المصنف وهكذا اخرجه البيهقي والدارقطني
من طريق احمد المذكور مثله اخرجه الامام احمد عن عبد الجبار بن محمد حدثني بقيقه عن محمد بن الوليد فذكرها بسنده بمعناه و
اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابي ثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن بسرة قال والمثنى ليس بالقوي
قال في المنقعي قال الترمذي في العلل عن البخاري هو عندي صحيح انتهى وقال الهيثمي بعد اعي الحديث الى احمد وفيه بقيقه بن
الوليد قد ضعف وهو ليس انتهى وقد وقع التصريح بالحديث من طريق احمد بن الفرج عن بقيقه لكن احمد هذا به محمد بن عوف
بالكذب سوء الحال قال وليس له في حديثه بقيقه اصل هو فيها الكذب لخلق وانما هي احاديث وقعت له في ظهر قرطاس في
اولها يزيد بن عبد الله ثنا بقيقه قال المناوي قال الذهبي في التلخيص اسنده اي احمد وغيره قوي وقال ابن حجر جاله ثقات

قيل لهما انتما تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا وانما حدثه عنده عن صحيفته هذا
على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي يحتج
بها من يذهب الى ايجاب الموضوع من مسال الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخالف ذلك فمنها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر

الا انه اختلف فيه على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فقييل عنه بهذا وقيل عن المثني بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن
اسناده بذلك قيل لهم اي لمن يحتج بحديث عبد الله بن عمرو انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا وانما
حدثه اي حديث عمرو عنه اي عن ابيه شعيب عن صحيفته اي كما قال بارون بن معروف وقال ابن معين في الروي عنه
استحق اذا حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فهو كتاب ومن يهين جابضه وقال ابو زرعة انما انكره عليه كثره روايته
عن ابيه عن جده وقال انما سمع احاديث لسيرة واخذ صحيفته كانت عنده فرواها قال وانما تكلم في بسبب كتاب عنده
وقال لما نظرت في طبقات المدلسين بعد ما حكى قول ابى زرعة وبارون وغيرهما قلت مقتضى قول هؤلاء ان يكون تلميذا
لا ثبت سمع عن ابيه وقد حدث عنه بشي كثير ما لم يسمع منه مما اخذه من الصحيفة بصيغة عن وبها هو الصورة التيسر
انتهى وقال في التهذيب فاما رواية عن ابيه فرمها دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فاذا قال حديثي اني فلان ربي صحتها
انتهى وحديث الباب لم يصرح فيه عمرو عن ابيه بالتحديث قال العيني في تحصيل الافكار فان قيل قال البخاري في تاريخه
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع اياه وسعيد بن المسيب طائفا كيف يقول الطحاوي وانهم
تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا ولهذا شنع البيهقي في المعرفة على الطحاوي بسبب هذا الكلام و
قال بالامانة في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ثم قال وقد صرح سماع عمرو بن شعيب من ابيه ومع سماع شعيب
من جده عبد الله بن عمرو قلت الطحاوي نفسه قائل بان عمرو بن شعيب سمع من ابيه ولهذا يحتج به في كثير من المواضع
وانما ذكرنا ذكره ناقلين بعض طائفة من الخصوم انهم قالوا انه لم يسمع من ابيه شيئا واداروا بالزعم بذلك لاننا لم يكن سمع
من ابيه يكون حديثه منقطعا فكيف يجوز الاحتجاج به مع دعواهم بذلك فسقط بهذا الشنع البيهقي ايضا ولم يعمل الطحاوي
بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا مع انه يحتج بحديثه لانه قد عارضه حديث طلق بن علي وهو متواتر انتهى بتغيير سيرة
فهذا على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة وفي نسخة العيني والمنقطع لا يجب به حجة عندكم وفي البابين في ابو
عند بن ماجه وفي اسناده يحيى بن ابى فروة وهو متروك بالاقايم كما قال الزيلعي وعن طلق بن علي عند الطبراني في الكبير
وقال لم يرو هذا الحديث عن ايوب بن عتبة الاحاد بن محمد قلت ايوب هذا ضعفه في رواية عن قيس بن طلق عن ابيه في
ترك الموضوع من مسال الفرج كما استجنى والرواي عنه حماد بن محمد ضعفه صلح بن محمد الحافظ وقال العقيلي لم يسمع حديثه لا يعرف
الا به كما في الميزان وعن ابن عباس عند ابن عدي في الكامل في اسناده الضعاف بن حمزة وهو متكرر الحديث كما في التلخيص
وعن اروي بنت النس بعد البيهقي من طريق هشام بن المقدام عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال وهذا خطأ وسأل الترمذي
البخاري عن فقال ما تصنع بهذا لا تشغل به كذا في التلخيص قلت والمو المقدم هذا ضعيف متروك يروي الموضوعات عن الثقات
كما في الميزان وفي الباب ايضا عن سعيد بن ابى وقاص وام سلمة كما ذكرهما في النعمان بن بشير والنس ابى بن كعب
ومعاوية بن حيدة كما في التلخيص عن ابن مندة ولكن لم يذكر اسانيد هؤلاء حتى ينظر فيها فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها
التي يحتج بها من يذهب الى ايجاب الموضوع من مسال الفرج وهذه الاحاديث وان هي ضعيفة بالفرد باولئك جمهورها يتقوى
بعضها ببعض تدل على كون مسال الفرج ناقضا للموضوع ولكن عارضها احاديث اخرى هي ايضا صحيحة بالترجيح اذ اهل العلم
الخارجية كما سنذكر ان شاء الله تعالى وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف ذلك اي كون مسال الفرج
ناقضا للموضوع فمنها ما حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي المكي عن محمد بن جابر بن
سيار بن طلق السجسي بهنتين الخفي ابو عبد الله الهامى صله كوفي من رواية ابى داود وابن ماجه قال احمد كان ريسا

هذا الحديث لا يثبت في مسال الفرج ولا في غيره من مسال الفرج ولا في غيره من مسال الفرج ولا في غيره من مسال الفرج

عن قيس بن طلح عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في مسألته لذكر وضوء
قال لا أحد ثنا ابو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا محمد بن جابر بن كريب اسناداه نحوه

الحق او لمحق في كتابه يعني الحديث وقال ايضا لا يحدث عنه الا شرفته وقال بن معين كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان كوفيا
فاتقل الى اليمامة وهو ضعيف وقال النسائي ويعقوب بن سفيان والعلج ضعيف وقال ابو داود وليس بشي وقال البخاري
ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير وقال عمرو بن علي صدوق كثير الوهم متروك الحديث وقال الدارقطني وهو اخوه
مقاربان في الضعف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما وقال ابو الوليد بن عجلون نظم محمد بن جابر بائنا عننا عن الحديث
عنه وقال ابو زرعة وابو حاتم من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخالط واما اصوله فصالح وقال
ابو حاتم ايضا وقد سئل عنه وعن ابن لهيعة حملها الصدوق ومحمد بن جابر احب الى من ابن لهيعة وقال ابن عدى روى عنه
من الكبار ابو بوب وابن عوف وسر جماعة قال ولولا انه في ذلك المثل لم يرو عنه هؤلاء وقد خالف في احاديثه ومع ما تكلم
فيه من تكلم يكتب حديثه وقال الذهبي لا بأس به قال الذهبي في الميزان وفي الجملة قد روى عن محمد بن جابر ائمة وحفاظ عن
قيس بن طلح بن علي بن المنذر الحنفى اليمامي من رواية الاربعة قال عثمان الدارمي سألت ابن معين قلت عبد الله بن النعمان
عن قيس بن طلح قال شيوخ يما يمة ثقات وقال العجلي يما يما تابعي ثقة وابوه صحابي وذكره ابن جبران في الثقات قال
ابن ابى حاتم عن ابيه قيس ليس من تقوم به حجة ورواه وقال الخلال عن احمد بن حنبل ثبت منه وقال الشافعي قد سألنا عن
قيس بن طلح فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره وقال بن معين لقد اكثر الناس في قيس انه لا يخرج بحديثه قال العبد
الضعيف فاما قول بن معين بذا فهو روى في المناظرة التي ذكرناها في اول الباب عن الحاكم والدارقطني ومدارها على عبد الله بن يحيى
السرخسي قال في ابن عدى كان متبها في رواية عن قوم انه لم يحقه الرواى عنه محمد بن الحسن النقاش وهو من المتبهر الكذب
فالظاهر صحة ما رواه الدارمي عن ابن معين من توثيق قيس اما عدم معرفة الشافعي قيسا فلا يضره فقد عرفه غيره وثقة قال
العلامة ابن الترمذي هو معروف روى عنه تسعة النفس فكم هم هذا الكمال وروى ابو داود ابن ابى حاتم توفيق ابن معين له و
اخرج له ابن خزيمة وابن جبران في صحيحهما والحاكم في المستدرک اخرج الترمذي من طريق ملازم وقيس هذا حديث الاثران
في ليلة حسنة وقال عبد الحق وغير الترمذي صححه انتهى مختصرا عن ابيه طلق بن علي بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو
الحنفى السجسي بالضم والفتح وسكون التثنية وبالياء نسبة الى سيم بطن بن يحيى حنيفة ابو علي اليمامي هكذا سابق نسبة في التهذيب
قال في الاصابة مشهوره صحيحة ووفادة ورواية ويقال هو طلق بن ائمة حكاها ابن السكن وقال في التهذيب وقد روى
النبي صلى الله عليه وسلم وعمل معه في بناء المسجد وروى عنه انتهى وذكر ابن سعد ان طلقا قدم في وفد حنيفة وقال الواقدي كما
في يعنى وكان في وفد حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وذكر غيره بما وكان قد وهم في سنة تسع
من الهجرة - انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في مسألته لذكر وضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اى ليس في مسألته لذكر وضوء
الحديث اخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن كعب عن محمد بن جابر قال سمعت قيس بن طلح الحنفى عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن مسألته لذكر فقال ليس فيه وضوء لما هو منك اخرجه الدارقطني من طريق اسحق بن ابي اسرائيل
عن ابن جابر بائنا عنه بلفظ انما هو بضعة منك واخرجه البيهقي من طريق يمام عن ابن جابر بائنا عنه بلفظ اخرجه ابن الجارود
في المنتقى عن محمود بن آدم عن سفيان بائنا عنه بلفظ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألته لذكر فلم يرفه وضوءا فنهى
ابن عدى كما في الميزان من طريق حماد بن زيد قال سمعت ابو بوب وابن عوف يحدثان عن محمد بن جابر فذكر نحوه حديث ابن جابر
قال حماد ثم حدثني بنار حدثنا عن رعد ثنا شعبه عن محمد بن جابر عن قيس عن ابيه نحوه - حدثنا ابو بكر بن قيس
قال ثنا مسدد بن مسدد البصري قال ثنا محمد بن جابر فذكر بائنا عنه نحوه اى نحوه ما روى عنه ابن عيينة والحديث اخرجه الاثران
اولا من طريق ملازم عن ابن بدر عن قيس ثم اسند عن مسدد عن ابن جابر عن قيس بائنا عنه ومعناه وقال في الصلوة
وكذا اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود وقران بن تمام عن محمد بن جابر قال لعله الضعيف لم يقع ذكر الصلوة في سوال الرجل

حدثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا ايوب بن عتبة حم وحدثنا ابو بشير الرقي
قال ثنا حجاج قال ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلحة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا اسد بن حم

الاني رواية اسد عنده في داود وهام عنده البيهقي وقد قالها الجماعة ابن عيينة ووكيع وايوب وابن عون وشعبة كما
تقدم وذكره في الميزان بعد ما روى الحديث من طريق ايوب وابن عون بسياق المصنف وابن ماجه ورواه قاسم بن يزيد
عن الثوري عن ابن جابر ورواه عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن ابن جابر ورواه زهير وقيس بن الربيع وابن
عيينة ومنديل وهام وحماد وآخرون عن ابن جابر ورواه عكرمة بن عمار وعبد الله بن بدر وغيرهما عن قيس بن ابي
والحاصل ان محمد بن جابر هذا وضعف جماعة لكن قال عمرو بن علي والوزرعة وابو حاتم انه صدق ورجحه ابو حاتم على
ابن ابي عمير وقد قبلوا كثيرا من احاديثه فاعلمهم بمحمد بن جابر هذا الحديث غير واحد من كبار الحديثين
منهم ابن عون وايوب ووكيع وابن عيينة والثوري وشعبة وآخرون ولم يزل يحدثن به هذا من غير نكير على هذا الحديث
ثم ابن جابر ليس بمشهور بهذه الرواية بل تابعة لعكرمة وابن بدر وغيرهما عن قيس قال الظاهر ان حديث ابن جابر هذا صحيح
ولما ذكره في الميزان لم يتعقب عليه شيء بل بسط في ذكر كثرة الرواة عن ابن جابر ومتابعة غيره له والاعلم حدثنا محمد بن
العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ايوب بن عتبة كذا وقع بهنا والصواب ما
في النسخة التي عليها شرح يعني ايوب بن عتبة بضم العين الويكبي قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة من رواية ابن
قال احمد ضعيف وقال في موضع آخر ثقة الا انه لا يقيم حديث يحيى بن ابي كثير وقال ابو كامل ليس بشيء وكذا قال ابن عيينة
مرة وقال مرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وكذا قال ابن المديني والجزهاني وابن عمار وعمرو بن علي ومسلم والنسائي و
يعقوب بن سفيان زاد عمرو وكان سمي المحفظ وهو من اهل الصدق وزاد يعقوب لا يفرج بحدِيثه وقال النسائي في
موضع آخره مضطرب الحديث وقال البخاري هو عندهم لين قال لا جري عن ابي داود ومنكر الحديث وقال الحاكم ابو احمد
بالميتين عندهم وقال الدارقطني ترك وقال مرة ليعتبر به وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي في حديثه
بعض الانكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين لا بأس به وقال الوزرعة عن سليمان بن داود اليمامي دفع
ايوب الى ابصرة وليس مع كتب فخر من حفظه وكان لا يحفظ فاما حديث اليمامة ما حمله ثم فهو مستقيم وكذا احكامه
عن سليمان قال وكان عالما بالاليمامة مات سنة ستين مائة - ح وحدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان الهمداني
قال ثنا حجاج وفي نسخة يعني حجاج بن محمد المصيصي قال ثنا ايوب بن عتبة قاضي اليمامة عن قيس بن طلحة عن
ابي طلحة بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل اي مثل ما روى محمد بن جابر عن قيس الحديث اخرجه الامام محمد بن ايوب
ابن عتبة باسناده بلفظ ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل منكم ذكره أيتوضأ قال بل هو الا بضعه من
جسدك واخرجه الامام احمد في مسنده عن حماد بن خالد عن ايوب بن عتبة باسناده بمعناه واخرجه الطبراني في الكبير
عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف عن ايوب باسناده نحوه كما في شرح يعني - حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي
قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السهمي ابو عمرو اليمامي يعقوب بن
من رواية الاربعة قال احمد بن الشقات وقال مرة حاله مقارب وقال مرة لثقة وكذا قال ابن عيينة والوزرعة والنسائي
وقال ابو حاتم صدق لا بأس به وقال ابو داود وليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يماي ثقة يجره
حديثه قال العبد الضعيف واما ما ذكره البيهقي عن ابي بكر الصفي وملازم في نظر فلم يفر فيه شيئا فانه ثقة صدق فقد قال الكوفي
في الميزان بعد ما ذكر وثيقه عن ابي زرعة والنسائي واحمد وروى عن احمد ورواه حاله مقارب ولاجل هذه اللفظة ادواته وال
فالرجل صدق انتهى قلت بل ثقة فقد اخرج لابن خزيمة وابن حبان في صحيحها وقالا التزنا الصحة واخرج الحاكم في المستدرك
حديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلحة عن ابي في رقية العنبري قال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واثقة

عن عبد الله بن بدير السجسي عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابو امية قال ثنا الاسود بن عاصم خلف بن الوليد احمد بن يونس وسعيد بن سليمان عن ابيوب عن قيس انه حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو الا بضعه منك او مضغة منك -

الذي يقال صحيح عن عبد الله بن بدير بن عميرة بن الحارث الكنفي السجسي اليه من رواية الاربعة قال ابن معين وابوزرعة والعملي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والسجسي بضم السين فتح الحاء المهملة بن مرة ابن دول بن خزيمة بطن من بني خزيمة عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الحديث اخرجه ابو داود وعنه مسدد عن ملازم باسناده عن طلق قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجار رجل كان يدركنا فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعه واخرجه الترمذي عن هناد عن ملازم بلفظ ابى داود الا انه اقتصر على المرفوع واخرجه النسائي عن هناد باسناده قال خزيجا واما حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجار رجل فذكر نحوه حديث ابى داود واخرجه ابن الجارود عن محمد بن يحيى عن محمد بن قيس عن ملازم والدارقطني عن طريق ابى رزح محمد بن زياد وابيه عن طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن ملازم ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كما في نصب الراية - حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي ولقبه شاذان بن زيد بن ربيعة قال ابن معين لا بأس به وقال ابن المديني ثقة وقال ابو حاتم صدوق صالح وقال ابن سعد صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان ومائتين وخلف بن الوليد ابو الوليد العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة شيخ احمد وغيره وثقة ابن معين وابوزرعة وابو حاتم كذا في التيجيل قلت واسند الخطيب عن يعقوب بن شبيب خلف بن الوليد ابو الوليد اللؤلؤي ثقة ثقة قال محمد بن عبد الله الحنفى ومات خلف بن الوليد سنة اثنتي عشرة ومائتين واحمد بن يونس نسبة الى الجرد هو احمد بن عبد الله الكوفي وسعيد بن سليمان الواسطي البوعثمان الضبي عن ابيوب بن عقبة عن قيس بن طلق انه اى قيساً حدث اى ابيوب عن ابيه طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الحازمي عن طريق ابى نعيم عن ابيوب باسناده عن طلق انه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فقال ما هو الا بضعه من جسدك قال الحازمي رواه ابو نعيم وتابعه احمد بن يونس وقال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي مثله واخرجه احمد ابو عبيد بن جابر قال العيني في شرحه - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا ملازم بن عمر عن عبد الله بن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل زاد ابو داود وغيره كان يدري فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعه بفتح الباء الموحدة وقد كسر القطعة من اللحم كذا في النهاية منك او مضغة - بضم الميم وسكون الصاد وفتح الغين المعجمة قطعة من اللحم قد رما بوضع منك وبذا شك كل الراوى والمعنى ان الوضوء كما انه لا يجب لمس سائر الجسد كذلك لا يجب الوضوء من مس الذكر وقد تقدم تخرج حديث ملازم من قبل والحديث طريقان آخران غير ما تقدم عند المصنف احدهما عند احمد قال ثنا يونس ثنا اباه عن يحيى بن ابى كثير عن عيسى بن عثيم عن قيس بن طلق عن ابيه عيسى بن ابراهيم وثقة ابن حبان قال البخاري حديثه في اهل اليمامة كما في التيجيل والثاني عند الدارقطني عن طريق عبد الحميد بن جعفر عن ابيوب بن محمد بن قيس بن طلق عن ابيه وعزاه الزبيدي الى ابن عدى وقال عبد الحميد ضعيف الثوري وابو بصير عن ابن معين وفي الباب عن ابى امامة عند ابن جابر بلفظ انما هو جزء منك في اسناده القاسم ضعيف الراوى عنه جعفر بن الزبير متروك وعن عمر بن الخطاب

فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه فهو اولي عندنا مما
سماه اول من الاثار المضطربة في اسانيد ها ولقد حدثني ابن ابي عمران قال سمعت عباس بن
علي العظمي يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسير

وعصمة بن مالك الخطمي وكان من الصحابة عند الدارقطني من طريق يعقوب بن عيسى بن الفضل بن المختار وكان من الصحابة في ذكر
من فضل عن الصلت بن دينار عن ابي عثمان النهدي عن عمرو بن عبد الله بن مويب عن عصمة بلغطان جلا قال يا رسول الله
اني احتلكت في الصلوة فاصابت يدي فرجى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا فعل ذلك والفضل بن المختار هذا منك
الحديث جدا كما قال الازدي وقال ابن عدي احاديثه متكررة عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ونحن عايشة عندنا في طلي
بلغطان ما بالي اياه حسبت او انفي وفي اسناده مجاميل كما قال الهيثمي وعن جري الحسن بن عمار بن مندرة وقال غريب وفي
اسناده سلام الطويل وهو ضعيف وشيخ اسماعيل بن رافع كذلك كما في الاصابة قال العبد الضعيف واجود احاديث
هذا الفصل واصحها حديث طلق وحسن طرق حديثه طريق ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحافظ
بجديد طلق من طريق ملازم فقال فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحافظ
في الدراية حديث طلق عن الطبراني في الوضوء من سنن الذكر ثم قال فاضطرب حديث طلق كذا قال وهذا البعيد عن مثل
الحافظ فقد ذكرنا من قبل ان في اسناده اليوب بن محمد وقد ضعف جماعة وقال ابو داود ومسلم الحديث والراوي عنه حماد بن
محمد وقد ضعف صالح وقال العقيلي لم يصح حديثه فاني الاضطرب فهو اي حديث طلق بطريق ملازم اولي عندنا مما رواه اول
من الاثار المضطربة في اسانيد ها فانه ما من حديث في وجوب الوضوء من سنن الذكر الا وفي اسناده ضعيف متروك او مشكوك
صحيح ولكنه منقطع او اسناده صحيح ولكن فيه اختلاف شديد لورث الضعيف وقد قال بن معين لولا حديث مالك لقلت
الا يصح فيه شي وبسباق مالك رحمه الدارمي وفي اسناده مروان وهو طعن في عدالته كما تقدم كل ذلك ففصل اوله ولقد حدثني
ابن ابي عمران احمد ابو جعفر الفقيه البغدادي قال سمعت عباس بن عبد العظيم بن اسمعيل بن توبة العنبري ابو الفضل البصري
الحافظ من رواية الستة البخاري فانه روى عنه تعليقا قال ابو حاتم صدوق وقال مسلمة يعمر ثقة وقال النسائي
ثقة ما من توفى سنة ست واربعين ما يتين يقول سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى السعدي مولا ابي الحسن
ابن المديني البصري حافظ العصر وقدوة ارباب هذا الشأن حسنا التصانيف من رواية الستة الاسلام وابن ماجة قال
ابو حاتم كان علي علماني الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنه تيمنا له ما سمعت احمد سماه قطو
قال ابن عيينة والله لقد كنت اعلم منه اكثر مما يتعلم مني وقال عبد الرحمن بن همدان علي بن المديني اعلم الناس بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو قدامة السخري بلغني في الحديث مبلغا لم يبلغه احد وقال النسائي كان الله عز وجل
خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال البخاري ما استصغرت نفسي عن احد الا عند علي بن المديني وقال ايضا كان اعلم
ابن عصره وقال ابو داود وعلي علمهم بالحديث والعلل وقال ابن معين اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني وقال
ابو داود وعلي اعلم باختلاف الحديث من احمد وقال النسائي ثقة ما من احد ائمة الحديث توفى سنة اربع وثلاثين ما يتين
ويولد سنة احدى وستين ما يتين يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسيرة قال الحارمي وروينا عن ابي حفص الفلاس
انه قال حديث قيس بن طلق عننا ثبت من حديث بسيرة انتهى قال في التلخيص وصححه ايضا ابن حبان والطبراني وابن حزم
اه وقال الترمذي وهذا الحديث احسن شيء روي في هذا الباب وقد روى هذا الحديث اليوب بن عتبة بن محمد بن جابر عن قيس
ابن طلق عن ابيه وقد تكلم بعض اهل الحديث في محمد بن جابر اليوب بن عتبة وحديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدار صح و
احسن انتهى - فالماصل ان هذا الحديث صحيح علي بن المديني والوجه من علي الفلاس والطحاوي وزججه علي حديث
بسيرة وابن حبان والطبراني وابن حزم وذكره عبد الحميد في احكامه وسكت عنه فهو صحيح عنده على عادة في مثل ذلك وقال
ابو يعقوب بن شيخي ان يقال في حسن ولا يكلم بصحة كما ذكر الزيلعي ومن يهينا ظهرت سخافة ما قاله النووي في شرح المهذب

انه ضعيف باتفاق الحفاظ قال ابن قدامة في المحرر خطأ من حكم الاتفاق على ضعفه اه اذا عرفت ذلك فاعلم ان القاضي القاضى
ثلاثة اجوبة عن حديثه طلق التضعيف والنسخ والترجيح كما ذكر الشوكاني وغيره فاما الاول فقال الحفاظ في التضعيف من غير
الشافعي والوجهان والبوزرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي اه لكن يدان التضعيف الشافعي على انه لم يعرف قيساً قطاً
عنده فجهولاً فضعف الحديث بحالته وبذلك ليس بحجة على من رآه وثقة فقد ذكرنا من قبل ان قيس بن طلق وثقة ابن معين و
اللعلي وابن جبان وصح حديثهما كما لم يثنى آخره واخرج له ابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما واما التضعيف ابن معين لقيس
فلم يثبت من وجه يعتد به فتوثيقه بولاه مقدم على تضعيف الشافعي فانه بنى على عدم معرفته ومدار قولهم على زيادة العلم
قال سيدي في البذل وكذلك جرح غيرهم جرح مبهم لا يلتفت اليه لانه جرح من غير دليل خصوصاً في مقابلة الموثقين
لانه هو لا يكون الا بدليل اه واما البوزرعة فكم ان لم يرفض بحديث طلق لم يرفض بحديث بسرة ايضا فحديثه على عدم الترمذي
انه قال حديث ام حبيبة في هذا الباب صح وقد تقدم عن ابى زرعة القول بان يكون لا لم يسح من عنبته حديث ام حبيبة
عنده منقطع ثم رجع على احاديث الباب حديث بسرة وغيره بالقرينة فضعف حديث طلق ينبغي ان يؤخذ منه
تضعيف احاديث التضعيف حديث بسرة وغيره ايضا واما الثاني فقال في التلخيص دعي فيه نسخ ابن جبان الطائفي
وابن العزني والحازمي وآخرون وادفع ابن جبان وغيره ذلك انتهى قال العلامة الحديث الزيلعي قال ابن جبان هذا
حديث اوهم علماء الناس انه معارض لحديث بسرة وليس كذلك لانه مشوخ فان طلق بن علي كان قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم اول سنة من سنى الهجرة حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم اخرج
عن قيس بن طلق عن ابيه قال بنيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وكان يقول قدوموا اليما من اطين فانه
من احسنكم له مسا قال وقد روى ابو هريرة ايجاب الوضوء من مسك الذكر قال و ابو هريرة اسلامه سنة سبع من الهجرة فكم
خبر ابى هريرة بعد خبر طلق سبع سنين وطلق بن علي رجع الى بلده ثم حج على ذلك بحديث رواه عن طلق في قدومه على
النبي صلى الله عليه وسلم في الوفاء الذين وفوا عليه خمسة منهم من بنى حنيفة وذكر استيها بهم الماء وامره صلى الله عليه وسلم بكسر
البيعة وفيه فخر جنتا بهار اى باداة المار حتى قد منا بلدهنا قال فهذا بيان واضح ان طلق بن علي رجع الى بلده بعد قدومه
تلك ثم لا يعلم له رجوع الى المدينة بعد ذلك فمن ادعى ذلك فليثبت بسنة مصرحة ولا سبيل له الى ذلك انتهى مختصراً
قال النووي في شرح المذهب بعد ما ذكره النسخ وهذا الجواب مشهور وذكره الخطابي والبيهقي واصحابنا في كتب المذهب انتهى
قال الشوكاني ولكن هذا ليس ليلاً على النسخ عند المحققين من ائمة الاصول انتهى ثم هو ايضا غلط في نفس الامر فان النسخ
بنى على ثبوت ان المسجد لم يكن الا في السنة الاولى فلم يجزوا عليه شيئ بل اكتفوا على مجرد الدعوى وبذلك باطل مردود وقد اخرج
الامام احمد بن ابى هريرة انهم كانوا يكملون اللين الى بناء المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فذكر الحديث وفيه فقلت فاليه
راى اللبنة يا رسول الله قال خذ غير يا ابا هريرة قال الهيشي رواه احمد رجاله رجال الصحيح واخرج الامام احمد ايضا
وابو يعلى وغيرهما عن ابى عبد الرحمن السلمي في قصة قتل عمار فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لابي ابرت قد قتلنا هذا الرجل
وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال عمار بن ياسر انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وانت ترخص امانه ستقتلك الفنة الباغية وانت من
ابى الحنيفة فسمعت عمر يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال
عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة الحديث قال الهيشي رجاله احمد
ابى يعلى اوقات واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية يا امير المؤمنين انا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين كان بيني المسجد فذكر الحديث قال بل الحديث قال الهيشي رجاله ثقات قالوا صل ان ابا هريرة
ومعاوية وعمرو بن العاص ابن عبد الله قد حضروا بناء المسجد وكان قدوم ابى هريرة المدينة عام خيبر سنة سبع وكان اسلام
معاوية عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واسلام عمرو سنة ثمان قبل الفتح فعلى هذا كان بناء المسجد بعد فتح مكة قال العلامة سيدي
في وفاء الوفا بعد ذكره حديث ابى هريرة وهذا البناء الثاني لان ابا هريرة لم يحضر البناء الاول لان قدومه عام فتح خيبر

فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا لا يختلفون ان من مسخر كره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء

وقال ايضا بعد ما ذكر حديث السلمي به يقتضي ان هذا القول لغمار كان في البناء الثاني للمسجد لان اسلام عمر وكان في الخامسة انتهى كذا قال والذي في الاصابة انه سلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انه سلم قبل الفتح بستة اشهر وقال الحافظ في الفتح وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وقال السهري ايضا بناءه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بناءه حين قدم اقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه شمله في الدور انتهى قال العلامة الضعيف والبناء الثاني كان بعد فتح مكة كما هو مشيد بشركة معاوية وغيره ولم يحضر طلق بن علي الا في هذا البناء واما البناء الاول فكان عند قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة في السنة الاولى كما ذكر ابن كثير وغيره ولم يحضر طلق ابن علي هذا البناء فانه روى حديثا اذا رأيتهم الهلال فصوموا واذا رأيتهم فافطروا فان علي عليه السلام فافطروا عدة رماه احمد وغيره فكان قد تم طلق بعد فرضية رمضان وكانت فرضية نزلت في آخر السنة الثانية كما ذكر الحافظ ابن كثير في البداية وقد ذكرنا من قبل عن الواقدي وابن سعد بن قيس طلق كان في بني حنيفة وكان قد قدمه سنة تسع وهكذا ذكر الحافظ ابن كثير عن الواقدي واقره على ذلك فالذي يقرب ان كان ههنا نسخ فحديث بسرة وابي هريرة وغيرهما فان بسرة قديم هجرتهما وصحبتها واسلام ابي هريرة سنة سبع فكان خبر طلق بعد خبر ابي هريرة بسنتين - واما الثالث فقال في التلخيص قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يخرج به الشيخان لم يحججا احد من رواة حديث بسرة قد احتجوا بجميع رواة الا انها لم يخرجها للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام وقد بينا ان ذلك الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحة وان نزل عن شرط الشيخين انتهى قال العلامة الضعيف وهذا ما ذكره لا يدل على ان الحديث عندهما فان حال حديث بسرة رجالها لم ينع من هذا الحديث مع شدة الاحتياج اليه فهذا لا يمكن الا انها اطعنا على علمه توجب لنا طرح عندهما وقد ذكرنا عن البخاري ما يدل على انه لم يرض بحديث بسرة وايضا في اسناده شرط مروان وهو مجهول وما قيل ان عروة سمع عن بسرة مشافهة فلم يقنع به ابن المديني وابن معين واحمد البخاري وسلم كما تقدم فاما اعراضنا عن الحديث لاجل الرجال فليس فيه دليل على حسن الحديث فكم من رواة ثقات اثبات لم يخرج بهم البخاري وسلم اخرجه لهم الحافظ في احاديثهم على شرط الشيخين وقد اخرج الحافظ عن مسدد عن ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس عن ابيه في رقية العقر قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرج ابو داود عن مسدد بهذا الاسناد ترك الوضوء من مس الذكر فلما قل ان يقول هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه - فان كان هذا الباب اي هذا النوع من الحكم يؤخذ من طريق الاسناد اي من طريق صحة الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا اي من حديث بسرة وغيره وقال التوربشتي كما في التعليق الصحيح اخذ الوضوء وصحابة بحديث طلق ترجيح الرواية الرجال على رواية النساء ولما يؤيده النظر وبه يقول الثوري وكان مالك يذهب الى ان الامر بالوضوء من مس الذكر على الاستحباب لا على الايجاب قلت ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث من مس ذكره او نسيه او رغبه فليتوضأ ولا يسيل في الوضوء من مس الرفع وهل الفخذ الا ان يحل على الاستحباب لا لعدم القول بوجوبه باجماعا ولو قيل لم ادر منه هل اليد فهو يحل كما في قوله الوضوء قبل الطعام الحديث وكل ذلك حسن لما فيه من الجمع بين الحديثين انتهى وقال ابن قتيبة الدنوري في تأويل مختلف الحديث وروي ان الوضوء الذي امر به من مس فرجه غسل اليد لان الفرج مخارج الحديث والنجاسات انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم وان سلكنا طريق الجمع جعل مس الذكر كناية عما يخرج منه وهو سر البلاغة ليسكتون عن ذكر الشئ ويرمزون عليه بذكر ما هو من رواد فلما كان من ذكره غالبا يردن خروج الحديث منه ولازمه غير مضمون كما عبر تعالى بالجني من الغائط عما يقصد الغائط لاجل ويحل فيه فيتنطبق طريقا الكتاب السنة في التعبير فصارا الى هذا الدرغ المتعارض انتهى وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا اي العالمين ببنم الاجاب والشواغف ومن سلك سلكهم لا يختلفون ان من مس ذكره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء قال الشعراني

فالنظر ان يكون مسئلة اياه ببطن كفه كذلك وقد رأينا له لو ما شئ بفحذه لم يجب عليه بذلك وضوءه والفحذ عورة فاذا كانت مباحة اياه بالعورة لا توجب عليه وضوءه فاما مسئلة اياه بغير العورة اخرى ان لا توجب عليه وضوءه فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غير مبره لا ينقض انتهى واما عدم نقض الوضوء بمس الذكر بنظر الكفت فذهب اليه الامام الشافعي والاوزاعي والمالك قال احمد لا فرق بين بطنه وكفه كما في الاوجز عن المغني. فالنظر ان يكون من اى الرجل اياه اى الذكر بطن كفه كذلك اى لا ينقض منه الوضوء فهذا النظر حجة على من سلك مسلک الامام الشافعي ومن سلك مسلک الامام احمد فلذا اتى المصنف رحمه الله تعالى بالنظر الثاني ليكون حجة على كل من ذهب الى نقض الوضوء من مس الذكر فقال وقد رأينا له لو ما شئ اى الذكر بفحذه لم يجب عليه بذلك اى بمس الرجل ذكره بفحذه وضوءه اى بالاتفاق بين القائلين بوجوب الوضوء من مس الذكر والفحذ عورة فاذا كانت مباحة اياه اى الذكر بالعورة وهو الفحذ لا توجب عليه وضوءا عند احد فاما مسئلة اياه بغير العورة وهو اليد اخرى ان لا توجب عليه وضوءا وحال النظر قياس حكم من الذكر باليد على حكم من الذكر بالفحذ وهو عورة قال سيدى فى الاوجز بعد ما بسط فى اختلافات الائمة فى المسئلة و الجملة انهم اضطربوا فى مصداق الاحاديث فقيل بمصداق طاب لكف فقط وقيل بظهوره ايضا وقيل لذرعا ايضا وقيل بشرط الشهوة ايضا وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطرب اقوالهم فى انه هل ينقض من مس ذكر الغير او لا هل ينقض من مس ذكر الصغير او لا هل ينقض من مس باصبع زائدة او لا هل ينقض بمس كبريت او لا هل ينقض بمس لذكر المقطوع ام لا وكذلك كذا ليس موضع القطع منه وكذلك اختلاف فى مس ليد الانسانين والمس بالخال ويدنه ومن البهيمة وللشافعي فيه قولان وكذلك فى مس الخنثى وغير ذلك ولا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب فى مصداق الرواية الواحدة يورث الشبهة فى الاحتجاج بها فانه لم يتبين للقائلين بالنقض ايضا الرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم النقض انتهى قال العبد الضعيف قد ظهر لك بما ذكرنا فى هذا الباب ان ذهب القائلين بعدم النقض قوى فى هذا الباب بعدة وجوه منها ان مثل احاديث النقض حديث بسرة وقد ضعفه بعضهم وصححه بعضهم والانصات ان كثرة الاختلافات فى حديثها مورث للضعف ومثل طرق حديثها طرق ما لك فى اسناده مردان وهو مطعون فى عدالته ولم يثبت سماع عروة عن بسرة كما زعم بعضهم كما تقدم مفصلا وحديثه مطلق صحيح غير واحد وضعفه بعضهم ولكن الضعيف مبنى على عدم معرفة الضعيف ببعض الرواية وقد عرفه آخرون فوثقوه وقول من عرفه حجة على من لم يعرف فلم يبق اذا الضعيف حديث عدم النقض وجه صحيح ومنها ان حديث النقض لم يتبين محله عند القائلين به فاضطررنا الى مصداق اضطرابا فاحشا وحديث عدم النقض نص فى معناه لا خلاف فيه بين القائلين به فالأخذ به اولى ومنها ان الترجيح عند التعارض لرواية الرجال على رواية النساء ومنها ان خبر عدم النقض فى سنة الوفود سنة تسع وخبر بسرة وغيره باقبل ذلك بزنان فان بسرة قد لم يجرى بها المتقدم ذامنا منسوخ ومنها ان خبر الاحاد فيما نعم به البلوى غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل ومنها ان المصير عند التعارض للاحادىث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وههنا كذلك نيزج بالقياس وهو يقتضى عدم النقض كما اعترف بذلك الامام الشافعي ومنها ان حديث النقض روحها الفالما دل عليه القرآن فيرد كما هو مقرر فى الاصول قال صاحب كشف الاسرار لم يعمل بحديث مس الذكر لانه مخالف للكتاب لان الله تعالى قال فيه رجال يحبون ان يطهر وادبى نزلت فى قوم يستنجون بالماء بعد الحجر ولا بد من مس الذكر حال الاستنجاء بالماء وعلى الوجه الذى يجعله بعضهم حدثا وهو باطن الكف وهو بمنزلة البول عنده والانسان لا يستحق المدرج بالتطهير فى حالة الحدث انتهى وقد تقدم التخصيص فى اكثر هذه الوجوه من قبل فاسرع فيما تقدم لو شئت والمقصود ههنا استحضار ما تقدم متفقا على سبيل الاجمال وانما اطنبت الكلام فى هذا الباب ليتحقق الحق ولكره الكارهون. ولما فرغ المصنف رحمه الله من مباحثه المرفوعة بالمرجع واشيا ما ذهب اليه اصحابنا شرع فى تحقيق الآثار المختلفة فى هذا الباب فقال فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

فقد وجب الوضوء في مماسته بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال انبأني الحكم قال سمعت مصعب بن سعد
 ابن ابى وقاص يقول كنت امسك المصحف على ابى فمسست فرجى فامرني ان اتوضأ
 حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان ابن
 عمر بن عباس يقولان في الرجل يمس ذكره قال يتوضأ قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 فقال عن عطاء بن ابى رباح حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه
 سأل عن صلى صلوة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذا الصلوة قال ابى فمسست فرجى فمسست
 ان اتوضأ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر مثله

ابى من المذكور فقد وجب الوضوء في مماسته اى الذكر بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي قال انبأني الحكم بن عتيبة
 ابو محمد الكوفي قال سمعت مصعب بن سعد بن ابى وقاص الزهري البوزلاري المدني يقول كنت امسك المصحف
 اى اخذه على ابى سعد بن ابى وقاص احد العشرة اى لاجل حال فرأته غيبا ونظرا قال الزرقاني - فسئت قال الزرقاني
 بك السمين الاول افع من فتحي اى لمست بفرجى وعندك فاحتكك فقال سعد لعك مسست ذكرك قال فقلت
 نعم قال قم فتوضأ فامرني ان اتوضأ اى فمست فتوضأت ثم رجعت كما عندك قال الزرقاني فذل ذلك على عمل سعد
 هو احد العشرة بحديث النقص بس الذكر واحتمل ارادة الوضوء اللغوى وهو غسل اليد والشبهة ملاقة النجاسة ممنوع
 وسنده انه خلاف المتبادر انتهى كذا قال وكان غفل عما اخرج الطحاوى من طريق الزهري بن عدى وغيره عن مصعب بن ابى
 لم يأمره بالوضوء وانما يغسل اليد فقط كما سياتى فالجاصل ان احتمال الوضوء اللغوى في اثر الباب متعين وما اورد على ذلك
 مردود على قائله والاخر اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى داود في المصاحف بنحو سياق المصنف رحمه الله
 اخرج الامام مالك عن سماعيل بن محمد بن سعد بن مصعب بن جهماء مطولا وكذا اخرج الامام محمد بن مالك والبيهقي من طريق
 ابن بكير عن مالك - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد ابو عبد الله الرضاوى قال ثنا شعبه بن الحجاج
 الواسطي عن قتادة بن دعامه السدوسي البصري قال اى فتاة كان ابن عمر عبد الله وابن عباس عبد الله يقولان في
 الرجل يمس ذكره قالوا اى ابن عمر وابن عباس يتوضأ اى الرجل الذى يمس ذكره قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 اى عن غدت قولها فانك لم تسع عنها مشافهة فقال قتادة عن عطاء بن ابى رباح والاخر اخرج البيهقي من طريق ابى
 المقرئ عن الامام الطحاوى باسناده مثله واخرجه ابن خزيمة عن شيبه بن شيبه عن شعبه عن قتادة عن عطاء بن ابى عباس
 وابن عمر قالوا من مس ذكره توضأ كما في شرح العيني - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه اى سالما اراه اى ابن عمر صلى صلوة اى بعد
 طلوع الشمس كما عندك لم يكن يصليها قال سالم فقلت له اى لابن عمر ما هذه الصلوة اى ما كنت تصليها قيل هذا
 اليوم قال ابن عمر ابى فمسست فرجى فمسست ان اتوضأ اى فصليت الصبح بدون الوضوء واستمر نسيانى لهذا الوقت
 فتذكرت الآن فتوضأت واعدت الصبح لبطلا نها بيس الفرج بعد الوضوء والاخر اخرج الامام مالك عن نافع عن سالم انه قال
 كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأته بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فذكر الاثر بمعنى اثر الباب مطولا واخرجه الامام مالك
 ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان الغيتل ثم توضأ فقال للماء برك الغسل من الوضوء قال بلى ولكن احبانا امسك
 فاتوضأ واخرجه البيهقي بالوجهين عن لكظ اخرج الامام مالك عن طريق ابن بكير عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ثم اخرج من طريق ابن بكير
 عن مالك عن نافع عن سالم بن جهماء عن مالك - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن
 سلمة البصري عن ايوب بن ابى تيمية السخيتي البصري عن نافع عن ابن عمر مثله اى مثل ما وى عنه سالم والاخر اخرج الامام مالك

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال
صلينا مع ابن عمر اوصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم اناخ فقلت يا ابا عبد الرحمن انا قد صلينا
فقال ان ابا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكنني مسست ذكرى قال فوضا واعاد الصلوة فقبل
لهم اما ما شئتموه عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص فانه قد روى عن مصعب بن سعد عن
ابيه خلاف ما رواه عن الحكم حدثنا ابراهيم بن مهزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن
جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت اخذ على ابى المصعب فاحتككت
فاصبت فرجى فقال اصبت فرجك قلت نعم احتككت فقال اغمس يدك في التراب لانه
ان اتوضا

عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول اذا ساس احدكم ذكر فليتبوضاً فقد وجب عليه الوضوء واخرجه البيهقي عن طريق ابن
كبير عن مالك عن ابيه في كثر العمل الى عبد الرزاق حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة
الوضاح ايشكرى عن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي بمقتوته وجيم ساكنة ابو اسحاق الكوفي من رواة مسلم والاربعة
قال الثوري واحمد اباس به وقال يحيى القطان لم يكن يعقوى وقال يحيى ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث
وقال في موضع آخر ليس به اس وقال ابن عدي يكتب حديثه في الضعفاء وقال ابن حبان في الضعفاء بحديثه الخطا
وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا ينج به وقال ابو داود وصالح الحديث وقال ابن سعد ثقة وقال الساجي
صدق وقال العجلي جازم الحديث وقال يعقوب بن سفيان له شرف وفي حديثه لين عن مجاهد قال صليمان بن عمر
صلي بنا ابن عمر شك من الراوي ثم ساراي ابن عمر ثم اناخ ابن عمر جمل فقلت يا ابا عبد الرحمن كنيته لعبد الله بن عمر انا
قد صليت فقال ابن عمر ان ابا عبد الرحمن غير ذلك ابن عمر نفسه قد عرفت ذلك ولكنني سست ذكرى اى فقتض وضوئى
بهذا المس فصيليت بدون الوضوء قال مجاهد فتوضأ ابن عمر واداء الصلوة الذى صلاها بالوضوء الذى مس بعده الذكر قال
سيدى فى الواجب قال الباجى روى ابن القاسم وابن نافع عن مالك انه يعيد لصلوة فى الوقت فان خرج الوقت فلا اعادة
عليه وهذا على رواية نفي وجوب الوضوء من مس الذكر وروى عن ابن القاسم نفي الاعداد فى الوقت وغيره وذهب اصحابنا
العرافون الى انه يعيد ابداً اه قلت لكن المشهور عند المالكية هو الاعداد فى الوقت وبعد اوما عندنا كحقيقة فلما لم يفتض
منه الوضوء لا اعادة مطلقاً انتهى قيل لهم اى يحتجنا بأثار سعد بن عباس وابن عمر فى نقص الوضوء من مس الذكر اما ما روتوه
عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص وفى نسخة يعنى عن سعد بن مالك بدل مصعب بن سعد بن ابى وقاص - فانه قد روى
عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص خلاف ما رواه عنه اى عن مصعب الحكم بن عتيبة الكندى هو ما حدثنا ابراهيم
ابن مزروع قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر واقسى قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الزهرى
المخزومى لسكون المعجزة ففتح الراوى الحنفية ابو محمد المدنى من رواة مسلم والاربعة قال احمد ليس بحديثه بأس كذا قال ابو حاتم
والنسائي وابن معين وزاد ابن معين صدق وليس بثبت وقال احمد مرة ثقة وقال العجلي وابن المدنى والترنذى و
قال البخارى صدوق ثقة وقال ابو داود سمعت احمد يشبهه وقال البرقي ثبت وقال الحاكم ثقة مأمون توفى سنة سبعين
مائة واربعم وبعون سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المدنى من رواة الستة قال العجلي وابو حاتم و
النسائي وابن خراش وابن سعد وابن معين ثقة وزاد ابن معين حجة وابن سعد له حديث وقال ابن المدنى من كبار رجال
ابن عيينة وهو قد كرم ليلقة شعبة ولا الثوري توفى سنة اربع وثلاثين مائة عن مصعب بن سعد قال مصعب كنت اخذ على ابى
سعد بن ابى وقاص احد العشرة المصحف فاحسكت اى تحت الزارى فاصبغت فرجى اى لمست ذكرى بلا حائل -
فقال سعد اصبغت فرجك قلت نعم احسكت اى فاصبغت فرجى فقال سعد انفس يدك فى التراب ولم يامر ان التوضأ
يذا من رجالة ثقات ولا تناقض بين هذه الرواية وبين ما روى الامام مالك بن اسمعيل بن محمد عن مصعب بهذا السياق وفى رواية قال قم
فتوضأ فان رواية الباب يدل على امره بالوضوء وكان للندب والمراد من الوضوء غسل اليدين كما سياتى التقرى بذلك عن سعد

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء
 قال وحده ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد مثله غير
 انه قال فاعسل يديك فقد يجوز ان يكون الوضوء الذى رواه الحاكم فى حد ثنا عن مصعب
 هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد
 من قوله انه لا وضوء فى ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة
 عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال ان كان
 نجسا فاقطعه لا بأس به حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم
 قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قال رجل لسعد انه مس
 ذكره وهو فى الصلوة فقال اقطعه انما هو بضعة منك -

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده - حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال
 عبد الله بن رجاء وحده ثنا زائدة كذا وقع فى نسخة الموجودة عندنا بزيادة الواو والظاهرة نائدا من قلم النسخين والصح
 اسقاط كما فى النسخة التى عليها شرح العيني ولو صح فقال له عبد الله بن رجاء اى ذكر عبد الله عدة احاديث عن عبد شيوخ
 حتى قال وحده ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد الا حسى مولاهم من رواية استه قال الثوري حفاظا للناس ثلثه ذكره
 فيهم قال وبما علم الناس بالشعبي واشبههم فيه وقال ابن مهدي وابن معين النسائي والعلج ثقة وقال ابن عمار حجة و
 قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وقال ابو حاتم الاقدم عليه السلام اصحاب الشعبي هو ثقة وقال يعقوب بن سفيان
 كان اميا حافظا ثقة توفى سنة ست واربعين مات على الزبير بن عدى الهذلي الكوفي عن مصعب بن سعد مثله اے
 مثل ما روى عنه اسمعيل بن محمد غير انه اى الزبير قال فى حديثه عن مصعب ثم فاعسل يدك وهذا صريح فى ان المروان
 الوضوء فى حديث سعد عندنا لك غيره هو غسل اليد لا الوضوء الشرعى واسناد هذا الاثر فى غاية الصحة فان ابن خزيمة ثقة
 مشهور كما فى اللسان وجعل يده فى جوارحه البخارى وغيره والباقيون من رواة استه فقطعوا بوزن نسخة يعنى قال ابو جعفر فقطعوا بوزن ان يكون الوضوء الذى
 رواه الحاكم والصواب ما فى نسخة العيني الحكم بدل الحاكم فى حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه اى عن مصعب

الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان قال فى لسعاية ومن يهتأ ظهرت سخافة قول الزرقاني فى شرح حديث سعدان قتال
 ارادة الوضوء والغوى ممنوع وسنده انه خلاف المتبادر وقدره عن سعد من قوله لا وضوء فى ذلك اى فى مثل ان ذكره ثنا محمد
 ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم الجلي الاحمسي ابو عبد الله الكوفي
 من رواة استه ادرك الجليلية ورجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسا ببيعة فقبض وهو فى الطريق والوه له صيحة ويقال ان لقيس
 رؤية ولم يثبت قال ابو داود والابن سنانا قيس بن ابى حازم روى عن تسعة من البشارة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف
 وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة الرواية وقد تكلم اصحابنا فيه فنهى من وضع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من اصعب الاسناد ومنهم
 من حمل عليه قال له احاديث منكره والذين اطروه حملوه هذه الاحاديث على انها عندهم غير مناكير وقالوا اى غرائب ومنهم من
 حمل عليه فى مذاهبه قالوا كان يحمل على على المشهور عنه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه
 وقال يحيى بن سعيد بن الحريرى وقال ابن معين هو وثق من الزهري وقال مرة ثقة وقال الذهبي اجموعوا على الاحتجاج به ومن تكلم
 فيه فقد ادى نفسه توفى سنة اربع وثمانين وقيل بعد ما قال اى قيس سئل سعد عن مس الذكر فقال سعد ان كان نجسا و
 مسه لوجب الوضوء فاقطعه اى الذكر لا بأس به اى مس الذكر الاثر اخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن اسمعيل بن عيسى بن لفظان
 علمت لبضعة منك نجسة فاقطعها قال العلامة ابن الزككاني وبهذا سند صحيح حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور
 قال انا هشيم بن بشير السلمي وثق نسخة العيني هشام وهو تصحيف كما فى شرحه - قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن
 ابى حازم قال قيس قال رجل لسعد انه اى الرجل لسائل مس ذكره وهو فى الصلوة اى فما حكم هذا المس النقض وضوء به هذا المس
 فقال سعد اقطعه اى ان كان مسه فيقض الوضوء فاقطعه انما هو لبضعة منك وبهذا سند صحيح والاثراخرجه الامام محمد بن يحيى

فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر اما ما جرى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه فانه قد مرى عنه خلاف ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا يعقوب ابن اسحق قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا عطاء عن ابن عباس قال ما ابالي اياه مسست وانفي حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس مثل حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا الاعمش عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءا فمهدا ابن عباس قد مرى عنه غير ما مرى اة قتادة عن عطاء عنه فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائفى بالوضوء منه غير ابن عمرا.

ابن المهلب عن اسمعيل عن قيس قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايجل لي ان اسس ذكرى وانا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعه نجسة فاقطعها واخرجه بعد الزاقي في مصف عن ابن عيينة عن اسمعيل عن قيس قال سأل رجل سعد بن ابي وقاص عن مس الذكر ايموضا منه قال ان كان منك شئ نجس فاقطعه كذا في شرح العيني فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه اى عن سعيد ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر وما روى عنه من الامر بالوضوء محتل التاويلات كما تقدم قال العيني في شرحه تحريم الجواب ان سعدا روى عنه الامر بالوضوء من ذلك وروى عنه ترك الوضوء منه وروى عنه الامر بغسل اليد في التراب وروى عنه الامر بغسل اليد فقط فمضى فكشفت هذه الروايات يثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر فحينئذ يجوز ان يكون المراد من الوضوء الذي في رواية الحكم هو غسل اليد كما صرح به في رواية الزبير بن عدى فبهذا يتحقق التقاد الذي بين الروايتين انتهى - واما ما روى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه اى في مس الذكر فانه قد روى عنه اى عن ابن عباس خلاف ذلك اى خلاف الوضوء من مس الذكر حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري قال ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ما ابالي متكلم من المبالاة اى لا اخاف اياه مسست وانفى كذا في التعليق المبج والاثراخرجه الامام محمد في مؤطاه عن طلحة ابن عمرو عن عطاء بلفظ المصنف وزاد في اوله قال في مس الذكر وانت في الصلوة وطلحة بن عمرو ضعيف ولكن هذا الضعف لا يضر فقد تابعه عكرمة بن عمار عن المصنف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عن شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس ابو عبد الله ويقال ابو يحيى المدني عن رواة ابي داود قال احمد بن ابي رباح قال قال ابن معين ليس به بأس قال مرة لا يكتب حديثه وقال مالك ليس بن القراءة وقال لجوز جاني والنسائي والوجهان ليس بقوى وقال ابو زرعة والساجي ضعيف وقال العجلي جائز الحديث قال ابن عدى لم أجده حديثا منكرا فاحكم عليه بالضعف وارجو انه لا بأس به مات في وسط خلافة هشام عن ابن عباس مثله اى مثل ما روى عنه عطاء والاثرا لم اتفق عليه من طريق شعبة - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير السلمي قال انا الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن جيب بن ابي ثابت ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه ابن عباس كان لا يرى في مس الذكر وضوءا والاثراخرجه سعيد بن منصور في سننه باللفظ المنزور كما في كذا العمال واخرجه الامام محمد عن ابراهيم بن محمد المدني عن صالح مولى التوامته عن ابن عباس قال ليس في مس الذكر وضوء واخرج ايضا عن ابي الحوام قال سأل رجل عطاء بن ابي رباح قال يا ابا محمد رجل مس فرجه بعد ان توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس كان يقول ان كنت تستنجس فاقطعه قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس - فهذا ابن عباس قد روى عنه اى شعبة وصالح وسعيد بن جبيرة وعطاء في رواية عكرمة وغيره غير ما رواه قتادة عن عطاء عنه اى عن ابن عباس فالصواب كون ابن عباس مع القائلين بعدم انقضاء على هذا جزم ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية ولم يلتفت الى رواية قتادة عن عطاء فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائفى بالوضوء منه اى من مس الذكر غير ابن عمر قال في التعليق المبج ليعبوا قتل كلام المصنف اقول ليس كذلك

قال سمعت هنريلا يحدث عن عبد الله نحوه حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال انا هاشم قال انا
 الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله حدثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هاشم قال انا سليمان الشيباني عن ابي قيس فذكر باسناده مثله اخبرنا ابو بكر
 قال ابو احمد الزبيري قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد حدثنا قال ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد قال
 كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فذكر رسول الله فقال انما هو بضعه منك مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

ابن ثروان بثلاثة مفتوحة وراساكنة الكوفي من رواية الستة الاسلام قال احمد بن حنبل في حديثه وقال مرة ليس به بأس و
 كذا قال النسائي وقال ابو حاتم ليس بقوي هو قليل الحديث وليس بكافظ قليل له كيف حديثه فقال صالح هو ليس
 الحديث وقال ابن معين والدارقطني ثقة وقال العجلي ثقة ثبت وثقة ايضا ابن نمير وذكره ابن جبان في الثقات توفي
 سنة عشرين مائة قال سمعت هنريلا بالتصغير ابن شريحيل الاودي الكوفي الانمي من رواية الستة الاسلام قال
 الدارقطني ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من الكوفيين كان ثقة وقال العجلي كان ثقة من اصحاب عبد الله وذكره
 ابن جبان في الثقات توفي بعد الجحاجم وكانت وقعة الجحاجم بين ابن الاشعث والحجاج سنة ثنتين وثلاثين يحد
 عن عبد الله بن مسعود نحوه ابي حنبل في الاثر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن
 بنزول ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني احك ببي ابي فرج فقال ابن مسعود ان منك لبعة بجمعة فاطمها
 وهذا اسناد صحيح واسناد المصنف ايضا صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور
 الحسن قال ثنا هاشم بن بشير السلمي قال انا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله والاش
 عراء في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور بلفظ ما بالي اذكرى مسست او اذني حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هاشم بن بشير قال انا سليمان بن ابي سفيان انه فريز يقول فان يقال عمرو ابو اسحق الشيباني
 نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون اليا والمنةاة التحتانية بعد بابا روضة قبيلة في بكر بن وائل مولا اهم
 الكوفي من رواية الستة قال الجوزجاني رايت احمد بن حنبل حديث الشيباني وقال هو ابل ان لا نذكر له شيئا وقال النسائي
 والعجلي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدق صالح الحديث وقال ابن معين ثقة حجة وقال ابن عبد البر هو ثقة حجة عنه جميعه توفي سنة
 تسع وثلاثين ومائة وقيل قبلها عن ابي قيس بن عبد الرحمن بن ثروان فذكر باسناده مثله ابي مثل ما روى عنه شعبة وهذا اسناد صحيح
 فان صالحا قال فيه ابو حاتم حلة الصدق واجتج البخاري وغيره بالباقيين هاشم بن الحسن ولكنه مرح بالاخبار اخرجه الامام محمد بن
 ابن الهيثم عن ابي اسحق سليمان الشيباني عن ابي قيس عن علقمة عن قيس قال جابر بن عبد الله بن مسعود قال اني
 مسست ذكرى وانا في الصلوة فقال عبد الله فلا تقطع ثم قال ويل ذكرى الاكسار حسدك واخرج الطبراني في الكبير
 عن ارقم بن شريحيل قال حكيت جدي وانا في الصلوة فافضيت الى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي انقطع وهو
 يضحك اين تعرفه منك فما هو بضعه منك قال الهيثمي رجاله موثقون قلت واخرج الامام محمد بن سلام بن مسلم الخفي
 عن منصور بن المعتمر عن ابي قيس عن ارقم واخرج ايضا عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود سئل عن الوضوء
 من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه وهذا مرسل صحيح واخرج الطبراني في الكبير عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود قال ما بالي
 اياه مسست او اربقي قال الهيثمي وسعيد بن جبير لم يسع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه ايضا اخبرنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام الكوفي عن عمار بن محمد بن عبيد الله الخفي الصهباني بضم المهملة و
 سكون الهمزة بعد الواو حدة البويهي الكوفي من رواية البخاري وسلم وابي داود وابن ماجه قال الحكم حبيب به وقال ابن معين العجلي
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة سبع ومائة وقيل بعد ارح وحدثنا فهد قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عمار بن محمد قال كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فبصره بانه لا مفازة بين عمار وكمذا وقع
 عند ابن ابي شيبة وغيره ففقه روى على ما وقع في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال ابن معين بين عمار ومفازة كما تقدم
 ذلك مفصلا فذكره فذكر على صفة الجمل اس الذكر فقال عمار بن ياسر انما هو ابي الذكر بضعه منك مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابياد بن لقيط عن البراء بن
قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو شعبة عن منصور قال سمعت
سدا وسيا يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال
ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط عن ابيه عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يقول
ما ابالي اياه مسست وانفي

يعني الاول ان لا يس من غير ضرورة والاخر جبه الامام محمد بن مسر باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنده مثل انفي
او انك هذا اسناد صحيح واخر جبه ابن ابي شيبة في مصنفه عن فضل وكيع عن مسر عن غير نحو رواية محمد بن ابي شرح العيني
اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن ابياد بكسر الهمة وفتح الياء المثناة التحتانية في آخره
والجملة ابن ابيط بفتح اللام السدوسي من رواية الستة البخاري وابن ماجه قال ابن معين في النسائي وليقوب
ابن سفيان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن البراء بن قيس ذكره ابن جبان في ثقات
النسائيين قال ابو بكشمة السكري عداه في اهل الكوفة يروي عن حذيفة وسعد بن عباد الناس كذا في كشف الاستار
قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال البراء بن قيس السكوني يروي عن حذيفة وسعد بن عباد وي عنه ابياد بن لقيط
السدوسي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال البراء بن قيس ابو بكشمة السكوني سمع حذيفة
وسعد بن عباد في الكوفيين انتهى ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو شعبة قال المخلص لا اعرفه قال
العبدة الضعيف والذي يظهر لي ان الكنية وقعت زيادة من قلم النسخين والصحيح شعبة فانه معروف بالرواية عن منصور والطيالسي
معروف بالرواية عن شعبة والله اعلم ثم رايت ابن ابي حاتم ذكر رواية ابي داود عن شعبة عن منصور كما سذكر فهدا يويدا ذكرته
ثم رايت النسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها قال ناشعبة فتعين ما قلنا عن منصور بن المعتمر قال سمعت سدوسيا
وقال العيني في شتره سدوس بفتح السين المهمله ومنه الدال وفي آخره سين ايضا الثوري الكوفي وثقة ابن جبان انتهى و
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط السدوسي ابو السليل بفتح المهمله وكسر اللام وآخره لام ايضا الكوفي
من رواية مسلم والادبعة الا ابن ماجه قال ابن معين النسائي والعجلي ثقة وقال يحيى بن جسان كان عبدة ليد بن المبارك فحجب به
وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو نعيم كان ابن ابياد ثقة وكان له صحيفة فيها احاديث فاذا جاءه انسان روى اليه تلك
الصحيفة كتبت منها ما ارد وقال البراء بن قيس بالقوي قال في التقرير ليد بن الزرار حده توفي سنة تسع وستين مائة عن ابيه
اياد بن لقيط عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يضم الحاء المهمله بعد ما قال مفتوحة ابن الجمان والمان لقب اسم حسل
وقيل حسل بن جابر العبسي حليف بني عبدة الاشهل من الانصار شهد حذيفة وابوه واخوه صفوان احدانا شهد ابوه وكان
حذيفة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر الى قريش
فجاءه بخبر حيلهم وكان عمر يسا عن المنافقين هو معروف في الصحابة بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر نظر اليه
عند موت من مات منهم فان لم يشهد جنازة حذيفة لم يشهد با عمر كذا في الاستيعاب وفي تهذيب الاسماء وحضر حذيفة لحرب
بنها وند فلما قتل النعمان امير الجيش اخذ الرأية وكان فتح هذا من الرأية والديود على يد حذيفة وشهد فتح الجندة ونزل
نصيبين وولاه عمر المداين قال عمر اتمنى رجالا مثل ابي عبدة ومعاذ بن جبل وحذيفة واستعلمهم في طاعة الله تعالى توفي
بالمداين سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان باريعين ليلة يقول ما ابالي اياه مسست وانفي والاخر جبه الامام محمد بن سلام
ابن سليم عن منصور عن السدوسي عن البراء قال سألت حذيفة بن اليمان عن ارجل من ذكره فقال انما هو كسدة اسد واخر جبه ايضا
عن مسر عن ابياد عن البراء واخر جبه البخاري في التاريخ الكبير عن ابي نعيم عن مسر عن ابياد بن لقيط عن البراء عن حذيفة سئل عن مس
الذكر فقال انما هي مثل انفي وانك قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة عن
منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة انه قال ما ابالي مسست فذكرني ام انفي سمعت ابي يقول هذا خطأ انما هو

منصور عن ابي دبن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة قلت لابي الخطأ من هو قال لا ادري من ابي داود ومن شعبة قلت
ورواه ابو عوانة عن منصور عن ابي دبن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة انتهى حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن
المنهال قال ثنا حماد بن سلمة زادني نسخة العيني عن قتادة ر ج وحد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح
البصري قال ثنا بهام بن يحيى العوذى كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الخارق بن حماد الكلبي ذكره ابن حبان
في الثقات كذا في كشف الاستار قلت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في التاريخ الكلبى فقال الخارق
ابن حماد الكلبي روى عن حذيفة روى عنه سلم ابو حسان انتهى وصوب في حاشيته التاليف حماد الراوية دجوه وكذا وقع في
النسخة التي عليها شرح العيني حماد الراوية فظهر ان الدال في النسخة المطبوعة من قلم الناسخين عن حذيفة نحوه والاثر لم تقف
عليه من طريق الخارق واخره ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن حسن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن حذيفة انه قال
ما بالي مسست ذكرى او انى وعزاه في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
عمرو بن ابي زرير بن نسبة الى الجوزي هو عمرو بن محمد بن ابي زرير بن نفع روى وكسر زاي وسكون ياء وبنون الخراجي مولا هاشم
ابو عثمان البصري من رواة الترمذي قال احمد بن سعيد الدارمي دلنا عليه ابو داود الطيالسي وذكره ابن حبان في الثقات و
قال ربما اخطأ وقال ابن قانع صالح وقال الحاكم صدق توفي سنة ست ومائتين قال ثنا هشام بن حسان ابو عبد الله
عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وعبد الله
ابن مسعود صاحب السواك والوساد وحذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران بن حصين بن عبيد بن
غلف ابو نجدة الخزازي السلم هو ابو هريرة عام خير وشهد غزوات وكان من اذات الصحابة استغفناه عبد الله بن عمر البصري
فحكم له بها ثم استغفاه فاعفاه ولم يزل بها حتى مات سنة ثنتين وخمسين قال الحسن بن سيرين قدم البصرة راكب خير من قد
كانت الملكة سلم عليه فلما اكتمى انقطع عنه سلامهم ثم عادوا قبل موته بقليل فكانوا يسلمون عليه كذا في البداية وفي الترتيب
قال ابن البرقي كان صاحب بادية خرواثة يوم النقع ورجل آخر يحتمل ان يكون الرجل الخامس ابا هريرة فقد روى عبد الرزاق في
مصنفه كما في السعادية عن حميد بن الحسن بن اسكن قال ابن عليا وابن مسعود وحذيفة وابا هريرة لا يرون من سلكوا ضوء انهم
كانوا لا يرون في مسلكهم وضوء الاثر اخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب ابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما بالي مسست ذكرى او انى وقال لاخر في ذي
قال الاخر كبتى قال البهيمي رجاله ثقات من رجال الصحيح الا ان الحسن مدلس لم يصرح بالسماع انتهى قلت لازية في ذلك
فان ايسل الحسن مقبولة وقد شئني على ابن المديني وابوزرعة على ايسل الحسن كما ذكر النووي في تهذيب الاسماء حديثنا ابن خزيمة
محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري ح وحد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد ابو عبد الله الرضا صي قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الحسن البصري
عن عمر بن حصين نحوه اى نحو ما روى هشام عن الحسن والاثر اخرجه عبد الرزاق في معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران قال
ما بالي يا ه مسست او فخذى كذا في شرح العيني حديثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشام بن بشير

قال انا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين مثله فان كان يجب في مثل هذا
تقليد ابن عمر فتقليد من ذكرنا اولي من تقليد ابن عمر وقد روى ذلك عن سعيد بن المسيب
والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً
حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن

قال انا حميد الطويل بن ابي حميد البصري عن الحسن بن عمران بن حصين مثله والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عدي عن
سعيد بن الحسن بن عمران بن حصين قال ما بالي اياه مسست او لطن فخذى واخرجه الامام محمد بن اسمعيل بن عياش
عن حمزة بن عثمان عن جبيب بن جبيب عن ابي الدرداء عن مس الذكر فقال انا هو يصنع منك عواه في
كفر العمال الى سنن سعيد بن منصور فان كان يجب وفي نسخة المعيني قال ابو جعفر فان كان يجب في مثل هذا تقليد
ابن عمر فتقليد من ذكرنا من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو احمد بن محمد بن سعيد بن جبيب وعمار
وابن عباس وعمران وابي الدرداء وغيرهم اولي من تقليد ابن عمر واخرضا لقلوبنا بالاجاب على هذه الآثار الواردة
في نسوة الذكر مع سائر الاعضاء بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يمسه الرجل ذكره بميمية قال الحارثي ولو
كان ذلك بمنزلة الايهام والافت والاذن وما هو منا لكان لا بأس علينا ان نمسه بايماننا وكيف يشبه الذكر بما وصفوه
من الايهام وغير ذلك لو كان ذلك شرعا سواء كان بسيد في المس سبل باسمينا نهى قال الجدي الضعيف النهي الوارد في
مس الذكر مخصوص بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يمسه ذكره بميمية وفي الاخرى لا يمسه
احدكم ذكره بميمية وهو يقول عملا للمطلق على المقيده قد ترجم البخاري على حديث النهي باب لا يمسه ذكره بميمية اذا بال
قال الحافظ اشار بهذه الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين محمول على المقيده بحالة البول فيكون ما عدا
مباحا وقال بعض العلماء يكون ممنوعا ايضا من باب الاول لانه نهى عن ذلك مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعبه
ابو محمد بن ابي جرة بان مظنة الحاجة لا تنحصر بحالة الاستنجاء وانما تخص النهي بحالة البول من جهة ان مجاز الشئ لفظي
حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع مس الذكر حسا للمادة ثم استدلل على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين
سأله عن مس ذكره انا هو يصنع منك فدل على المجاز بكل حال فخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح ولحق ما عداها على
الاباحة اهـ والحديث الذي اشار اليه صحيح او حسن قد يقال حمل المطلق على المقيده غير متفق عليه بين العلماء ومن قال
اشترط فيه شروطا لكن نزل ابن دقيق العيد على ان محل الاختلاف انما هو حيث تتغير مجاز الحديث بحيث بعد حديثين
مختلفين فاما اذا اتحد المخرج وكان الاختلاف فيه من بعض الروايات فينبغي حمل المطلق على المقيده بلا خلاف لان التقليد
حينئذ يكون لزيادة من عدل فتقبل انتهى كلام الحافظ - وقد روى ذلك زاد في نسخة المعيني ايضا عن سعيد بن
المسيب والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم
ابو عمرو البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً قال ابن عبد البر روى ابن ابي ذئب وعاتم بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن الوضوء فاجاب على من مس ذكره وروى ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتوضأ منه وهذا صحيح عندي من حديث ابن حرملة لانه ليس بالحافظ عندهم بهم
كثير انتهى كذا في السعاية والاخرجه الامام محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحارث بن ابي ذئب انه سمع سعيد بن
المسيب يقول ليس في مس الذكر وضوءاً واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في شرح المعيني عن ابراهيم بن محمد
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن مس ذكره فليس عليه وضوء - حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
الطياشي البصري قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن البصري مثله اي مثل ما روى قتادة عن سعيد

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا اشعث عن الحسن انه كان
يكبر من الفرج فان فعله لم ير عليه وضوءاً احد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا
هشيم قال انا يونس عن الحسن انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً فبهذا
نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران بن الحارث الميموني عن عبد الله بن حمران بن ابان الاموي مولاهم ابو عبد الله
البصري عن رواية مسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين صدق صالح وقال ابو حاتم مستقيم الحديث صدق
وذكره ابن خبان في الثقات وقال يخطئ وقال لدارقطني ثقة وقال ابن شاذان شيخ ثقة مبرز توفي سنة ست
ماتين قال ثنا اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو يانيني البصري عن الحسن البصري انه كان يكبر من الفرج فان فعله
مس احد فرجه لم ير عليه وضوءاً وهذا اسناد صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
ابن بشير اسلمي قال انا يونس بن يزيد الايلي عن الحسن البصري انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً والاشعث بن عبد
عن معمر بن الحسن نحوه كما في شرح العيني وهذه اسانيد صحيحة الى الحسن بن واخرج الامام محمد بن محل الضبي عن
ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قال انما هو بوضوء منك واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه سئل عن مس الذكر
فقال كان يكبره ان يقال ان في المؤمن عضو نجس واخرج ابن ابي شيبة عن ابي فضل عن مغيرة عن ابراهيم قال
لابأس ان يمس الرجل ذكره في الصلوة وعن يحيى بن ابي كبير عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة قال قال طاؤس
وسعيد بن جبير من مس ذكره وهو لا يريد فليس عليه وضوء كما في شرح العيني - فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد بن الحسن والثوري وشريك والحسن بن حي وابن المبارك وابن المديني وابن معين وابن المنذر وغير واحد
كما تقدم - رحمهم الله تعالى وهذا هو الراجح المعول عليه في هذا الباب ويتم الباب والله تعالى اعلم بالصواب -

وبهذا تم المجلد الاول من امانى الاجار (في شرح) معاني الآثار - وتولوه البحر الثاني انشاء الله تعالى

أَوَّلُهُ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ -

لامع الدراري (على) جامع البخاري

مجموع افادات افاد بها الشيخ المحدث الكبير قطب دانه مولانا رشيد احمد الكنگو هي تدبر لشدة في تدريس
الجامع الصحيح وكان تلميذه الرشيد العالم الجليل مولانا محمد يحيى الكاندي يقيم باعلى اثر الدرس باللغة العربية بغناية الكبيرة وكانت
عبارة السهلة الواجزة تشبه المتون فاحتاج لذلك مجلد الشيخ المحدث مولانا محمد نركم تا الى حل التعريف شرح الغامض وتوضيح المجلد والى
تعليل حواش وتوضيحات - وكان من عادة الشيخ الكنگو هي رد الله ان يدبر الصحاح الستة وكان يقدم الجامع الترمذي ثم الحسن الى داود
ثم الجامع الصحيح البخاري ولذا لم يفيض في الابحاث التي سبقت في جامع الترمذي وفي سنن ابى داود ولم يسبب فيها وكذا عن بصقات
خاصة بالابحاث التي تحقن في جامع الصحيح كاستدلال الامام البخاري في التراجم وهو دليل براعة وامامة في فن الحديث واعتبره العلماء
خلفا من سلف ميزته الكبرى وبزیده جمالا وفائدة الكلام الواضح والعبارة السهلة المرسلة التي يتفق بها اصحاب المشاركة في هذا الفن
والحواشى الموضحة - لذلك كانت مطبوعة هذا الكتاب للشغف بالجامع الصحيح مغنية عن الشروح الكبيرة وقد طبع